



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|-----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٤٣ | موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام - المجلد ١ |
| ٤٤ | اشاره |
| ٤٥ | المقدمه |
| ٤٦ | اشاره |
| ٥١ | مقدمه الطبعه الثانيه |
| ٥٢ | كلمه شكر وتقدير |
| ٥٤ | تمهيد |
| ٥٦ | منهجنا في تأليف الموسوعه |
| ٦٠ | ١ - كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله: |
| ٦٢ | ٢ - مصباح المتهد للشيخ الطوسي رحمه الله: |
| ٦٤ | ٥ - مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله: |
| ٦٦ | ٦ - إقبال الأعمال لابن طاووس رحمه الله: |
| ٦٩ | ٩ - مفتاح الفلاح للشيخ البهائي رحمه الله: |
| ٧١ | ١١ - المزار القديم: |
| ٧٢ | ١٣ - عوالم العلوم والمعارف للشيخ عبد الله البحراني رحمه الله: |
| ٧٤ | صور النسخ الخطيه |
| ٩٨ | مفهوم الزياره |
| ١٠٤ | الهدف من الزياره |
| ١١٤ | اشاره |
| ١١٦ | الزياره في القرآن الكريم |
| ١٣٢ | اشاره |
| ١٣٣ | «أ» مختارات مما ورد من أحاديث الخاضه حول زياره الرسول الأكرم (ص) |
| ١٣٦ | «ب» مختارات مما ورد من أحاديث العاقه حول زياره الرسول الأكرم (ص) |

- ١٣٩ «ج» مختارات مما ورد من أحاديث العامه حول زياره الشهداء
- ١٤١ «د» مختارات مما ورد من أحاديث العامه حول زياره القبور
- ١٤٤ اشاره
- ١٤٦ أ - زياره النبي صلى الله عليه و آله قبر أمه آمنه بنت وهب:
- ١٤٧ ج - زيارته صلى الله عليه و آله شهداء أحد وحثه الناس عليها:
- ١٤٨ د - زيارته صلى الله عليه و آله قبور البقيع:
- ١٤٩ اشاره
- ١٥٠ زياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه و آله والشهداء
- ١٥٢ اهتمام الأئمه بزياره مشاهد المعصومين عليهم السلام
- ١٥٧ سيره المسلمين في زياره النبي صلى الله عليه و آله
- ١٦٢ اشاره
- ١٦٣ «أ» فقهاء وعلماء الخاصه
- ١٦٩ «ب» فقهاء وعلماء العامه
- ١٧٦ سيره المسلمين في زياره المقابر
- ١٨١ زياره النساء لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وقبور الأولياء
- ١٨٣ اشاره
- ١٨٥ أ - الروايات
- ١٨٨ ب - أقوال علماء العامه:
- ١٩٣ اشاره
- ١٩٥ «أ» ثواب الزياره
- ١٩٧ «ب» حكم إهمال الزياره
- ١٩٩ موقف الحاكم الإسلامى من ترك الزياره
- ٢٠٢ اشاره
- ٢٠٤ أ) من كتب الخاصه:
- ٢٠٦ ب) من كتب العامه:
- ٢٠٩ اشاره

- ٢١١ اشاره
- ٢١٢ ١ - التوحيد:
- ٢١٥ ٢ - النبوه:
- ٢١٩ ٣ - الإمامه:
- ٢٢٣ ٤ - المعاد:
- ٢٢٤ ٥ - طلب التوبه، والاستغفار:
- ٢٢٩ ٦ - الارتباط بالله وطلب الحوائج:
- ٢٣٢ ٧ - التوَلَّى لأولياء الله:
- ٢٣٥ ٨ - التبري من أعداء الله:
- ٢٣٨ ٩ - طلب الشفاعه:
- ٢٤١ ١٠ - تلبيه نداء الأئمه عليهم السلام وتجديد البيعه لهم:
- ٢٤٤ ١١ - الرجعه:
- ٢٤٩ نماذج من نصوص الزيارات الوارده عن العامه.
- ٢٤٣ اشاره
- ٢٧٥ اشاره
- ٢٨١ التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته:
- ٢٨٤ التوسل به صلى الله عليه وآله قبل ولادته:
- ٢٨٤ التوسل به صلى الله عليه وآله في حياته:
- ٢٨٨ التوسل به صلى الله عليه وآله بعد وفاته:
- ٢٩١ استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب:
- ٢٩٣ أقوال علماء العامه حول التوسل:
- ٣٠٠ طلب الشفاعه
- ٣٠٨ اشاره
- ٣١٣ تبرك الناس واستشفائهم بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته من طرق العامه:
- ٣٢٣ التبرك بآثار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بعد وفاته من طرق العامه:
- ٣٣٤ ردّ بعض الشبهات حول الزياره والسفر إليها:

| | |
|-----|--|
| ٣٣٦ | الردّ على آراء ابن تيمية حول الزيارة |
| ٣٧٨ | اشاره |
| ٣٨١ | آراء علماء العامه حول حديث «لا تشدّ الرحال»: |
| ٣٩٤ | ما ورد في شدّ الرحل إلى غير المساجد الثلاثة: |
| ٤٠٤ | اشاره |
| ٤٠٦ | المصتفون الأوائل لكُتب المزار |
| ٤١٠ | كتب الزيارات عند الإماميه |
| ٤٥٠ | كتب الزيارات عند العامه |
| ٤٧٢ | كتب الزيارات المجهوله المؤلّف |
| ٤٧٨ | الف) المعلومه المؤلّف |
| ٤٩٠ | ب) المجهوله المؤلّف |
| ٤٩٣ | شروح الزيارات |
| ٥٠١ | تاريخ المزارات |
| ٥٠٦ | الفهارس |
| ٥٠٨ | فهرس الآيات القرآنيه |
| ٥٢٢ | الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله |
| ٥٢٦ | أمير المؤمنين عليه السلام |
| ٥٢٩ | فاطمه الزهراء عليها السلام |
| ٥٣١ | محمد بن عليّ عليهما السلام |
| ٥٣٢ | عليّ بن محمّد عليهما السلام |
| ٥٣٣ | الحجّه بن الحسن عليهما السلام |
| ٥٣٤ | الألقاب المشتركه للأئمه المعصومين عليهم السلام |
| ٥٣٥ | فهرس أسماء الملائكه |
| ٥٣٦ | فهرس الأعلام |
| ٥٨٠ | فهرس الكنى |
| ٥٩٥ | فهرس الألقاب والنعوت |

| | |
|-----|--|
| ٦٣٤ | فهرس الأمم والطوائف والأديان ومايتعلق بها |
| ٦٤٣ | فهرس الأدوات والألبسه والزينه |
| ٦٤٧ | فهرس اوائل الأحاديث والآثار والزيارات |
| ٧٠٣ | فهرس الأشعار |
| ٧١٤ | المجلدالاول |
| ٧١٤ | اشاره |
| ٧١٥ | زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه و آله |
| ٧١٥ | اشاره |
| ٧١٧ | الباب الأوّل: ترجمته صلى الله عليه و آله باختصار |
| ٧١٧ | نسبه صلى الله عليه و آله: |
| ٧١٧ | أمه عليهما السلام: |
| ٧١٨ | كناه صلى الله عليه و آله: |
| ٧١٨ | ألقابه صلى الله عليه و آله: |
| ٧١٨ | ولادته صلى الله عليه و آله: |
| ٧١٩ | وفاته صلى الله عليه و آله: |
| ٧١٩ | موضع قبره صلى الله عليه و آله: |
| ٧٢١ | الباب الثاني: فضل المدينة |
| ٧٢١ | ما روى عنه صلى الله عليه و آله |
| ٧٢١ | اشاره |
| ٧٢١ | معاني الأخبار: |
| ٧٢١ | تاريخ قم: |
| ٧٢٢ | الكافي: |
| ٧٢٢ | ومنه: |
| ٧٢٢ | دعائم الإسلام: |
| ٧٢٤ | صحيح مسلم: |
| ٧٢٤ | صحيح البخارى: |

٧٢٥ صحيح مسلم:

٧٢٥ ومنه:

٧٢٥ ومنه:

٧٢٦ صحيح البخارى:

٧٢٦ صحيح مسلم:

٧٢٦ صحيح البخارى:

٧٢٦ ومنه:

٧٢٨ سنن الدارقطنى:

٧٢٨ من لا يحضره الفقيه:

٧٢٩ عوالى اللآلى:

٧٢٩ صحيح البخارى:

٧٢٩ الدروس:

٧٢٩ صحيح مسلم:

٧٣١ ومنه:

٧٣١ مسند أحمد:

٧٣١ عوالى اللآلى:

٧٣٢ المجازات النبويه:

٧٣٢ تاريخ المدينه:

٧٣٢ ومنه:

٧٣٣ من لا يحضره الفقيه:

٧٣٣ صحيح مسلم:

٧٣٣ ومنه:

٧٣٥ ومنه:

٧٣٥ ومنه:

٧٣٥ الهدايه الكبرى:

٧٣٦ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٧٣٦ اشارة

٧٣٦ الكافي:

٧٣٦ دعائم الإسلام:

٧٣٦ ما روى عن الباقر عليه السلام -

٧٣٦ اشارة

٧٣٦ من لا يحضره الفقيه:

٧٣٨ التّهذيب:

٧٣٨ ما روى عن الصادق عليه السلام -

٧٣٨ اشارة

٧٣٨ من لا يحضره الفقيه:

٧٣٨ معانى الأخبار:

٧٤٠ ومنه:

٧٤٠ ومنه:

٧٤١ الكافي:

٧٤٣ أمالى الطّوسى:

٧٤٣ الكافي:

٧٤٤ تاريخ قم:

٧٤٤ بصائر الدرجات:

٧٤٤ من لا يحضره الفقيه:

٧٤٤ التّهذيب:

٧٤٤ كامل الزّيارات:

٧٤٤ ومنه:

٧٤٧ التّهذيب:

٧٤٧ الكافي:

٧٤٨ المحاسن:

٧٤٨ الكافي:

٧٤٨ طب الأئمة عليهم السلام:

٧٤٨ التَّهذِيب:

٧٤٨ الكافي:

٧٥٠ الخصال:

٧٥٠ ما روى عن الكاظم عليه السلام:

٧٥٠ اشاره:

٧٥٠ قرب الإسناد:

٧٥١ التَّهذِيب:

٧٥١ ومنه:

٧٥١ بعض نسخ الفقه الرضوي:

٧٥٣ ما روى عن الرضا عليه السلام:

٧٥٣ اشاره:

٧٥٣ الكافي:

٧٥٣ عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٧٥٥ ما روى عن الجواد عليه السلام:

٧٥٥ اشاره:

٧٥٥ الكافي:

٧٥٦ ومنه:

٧٥٦ ما روى عن بعضهم عليهم السلام:

٧٥٦ اشاره:

٧٥٦ كامل الزيارات:

٧٥٧ ما ورد من طرق اخرى:

٧٥٧ اشاره:

٧٥٧ تاريخ المدينة:

٧٥٧ التَّهذِيب:

٧٥٧ تاريخ المدينة:

النهاية: ٧٥٩

ومنه: ٧٥٩

الدروس: ٧٥٩

الباب الثالث: فضل مسجده وموضع قبره صلى الله عليه و آله ٧٦١

ما روى عنه صلى الله عليه و آله ٧٦١

اشاره ٧٦١

كامل الزيارات: ٧٦١

الكافي: ٧٦٢

ومنه: ٧٦٢

ومنه: ٧٦٢

فرحه الغرى: ٧٦٤

تفسير القمى: ٧٦٤

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ٧٦٤

اشاره ٧٦٤

من لا يحضره الفقيه: ٧٦٤

المقنعه: ٧٦٦

إعلام الورى: ٧٦٦

ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام ٧٦٦

اشاره ٧٦٦

نظم درر السمطين: ٧٦٦

ما روى عن الصادق عليه السلام ٧٦٧

اشاره ٧٦٧

الكافي: ٧٦٧

ومنه: ٧٦٧

ومنه: ٧٦٨

التهديب: ٧٦٨

ومنه: ٧٦٨

دعائم الإسلام: ٧٦٩

كامل الزيارات: ٧٦٩

الكافي: ٧٦٩

كامل الزيارات: ٧٧٠

التهديب: ٧٧٠

من لا يحضره الفقيه: ٧٧١

الكافي: ٧٧٢

ومنه: ٧٧٢

ومنه: ٧٧٢

ومنه: ٧٧٣

التهديب: ٧٧٣

أمالى الطوسي: ٧٧٤

ما روى عن الكاظم عليه السلام: ٧٧٥

اشاره ٧٧٥

كامل الزيارات: ٧٧٥

ما روى عن الرضا عليه السلام: ٧٧٥

اشاره ٧٧٥

إقبال الأعمال: ٧٧٦

ما ورد من طرق أخرى ٧٧٦

اشاره ٧٧٦

مصباح المتهجد: ٧٧٦

المزار الكبير: ٧٧٦

الباب الرابع: فضل زيارته صلى الله عليه و آله ٧٧٨

ما روى عنه صلى الله عليه و آله ٧٧٨

اشاره ٧٧٨

- ٧٧٨ الكافي:
- ٧٧٨ فقه الرضا:
- ٧٧٩ المعجم الكبير للطبراني:
- ٧٧٩ كنز العمال:
- ٧٧٩ كامل الزيارات:
- ٧٧٩ جامع الأخبار:
- ٧٨٠ كامل الزيارات:
- ٧٨١ الكافي:
- ٧٨١ كامل الزيارات:
- ٧٨٢ التهذيب:
- ٧٨٢ كامل الزيارات:
- ٧٨٢ ثواب الأعمال:
- ٧٨٣ التهذيب:
- ٧٨٣ الكافي:
- ٧٨٣ كامل الزيارات:
- ٧٨٤ ومنه:
- ٧٨٤ سنن الدارقطني:
- ٧٨٥ شعب الإيمان للبيهقي:
- ٧٨٥ تلخيص الخبير:
- ٧٨٥ فضل زياره الحسين عليه السلام:
- ٧٨٥ أمالي الطوسي:
- ٧٨٥ شعب الإيمان للبيهقي:
- ٧٨٧ مسند أحمد بن حنبل:
- ٧٨٧ ومنه:
- ٧٨٧ المعجم الكبير للطبراني:
- ٧٨٧ تاريخ مدينة دمشق:

- ٧٨٩ الجعفریات: -
- ٧٨٩ جامع الأخبار: -
- ٧٨٩ سنن النسائی: -
- ٧٩١ كامل الزيارات: -
- ٧٩١ التوحيد للصدوق: -
- ٧٩١ كامل الزيارات: -
- ٧٩٣ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: -
- ٧٩٣ اشاره -
- ٧٩٣ الخصال: -
- ٧٩٣ ما روى عن فاطمة الزهراء عليها السلام: -
- ٧٩٣ اشاره -
- ٧٩٣ التهذيب: -
- ٧٩٥ ما روى عن الباقر عليه السلام: -
- ٧٩٥ اشاره -
- ٧٩٥ أمالي الطوسي: -
- ٧٩٥ كامل الزيارات: -
- ٧٩٦ ومنه: -
- ٧٩٦ ما روى عن الصادق عليه السلام: -
- ٧٩٦ اشاره -
- ٧٩٦ الكافي: -
- ٧٩٦ كامل الزيارات: -
- ٧٩٨ الكافي: -
- ٧٩٩ ومنه: -
- ٧٩٩ كامل الزيارات: -
- ٧٩٩ الكافي: -
- ٨٠١ كامل الزيارات: -

٨٠١ ومنه:

٨٠٢ ما روى عن الرضا عليه السلام

٨٠٢ اشاره

٨٠٢ التوحيد:

٨٠٢ كامل الزيارات:

٨٠٤ ما روى عن الجواد عليه السلام

٨٠٤ اشاره

٨٠٤ الكافي:

٨٠٤ كامل الزيارات:

٨٠٦ ما ورد من طرق اخرى

٨٠٦ اشاره

٨٠٦ الدروس:

٨٠٦ حسن التوسل:

٨٠٦ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية:

٨٠٧ الباب الخامس: الأوقات المستحبته لزيارته صلى الله عليه و آله

٨٠٧ ما روى عن الصادق عليه السلام

٨٠٧ اشاره

٨٠٧ مصباح المتهجد:

٨٠٧ ما روى عن الهادي عليه السلام

٨٠٧ اشاره

٨٠٧ معانى الأخبار:

٨٠٨ ما ورد من طرق اخرى

٨٠٨ اشاره

٨٠٨ بحار الأنوار:

٨٠٩ جمال الأسبوع:

٨٠٩ البلد الأمين:

ومنه: ٨٠٩

الباب السادس: آداب زيارته صلى الله عليه و آله ٨١١

ما روى عنه صلى الله عليه و آله ٨١١

اشاره ٨١١

علل الشرائع: ٨١١

ما روى عن الباقر عليه السلام ٨١٢

اشاره ٨١٢

الكافي: ٨١٢

ما روى عن الصادق عليه السلام ٨١٤

اشاره ٨١٤

الكافي: ٨١٤

دعائم الإسلام: ٨١٤

ومنه: ٨١٤

تفسير القمي: ٨١٤

مصباح المتهجد: ٨١٤

ما روى عن الرضا عليه السلام ٨١٤

اشاره ٨١٤

قرب الإسناد: ٨١٧

ما روى عن الجواد عليه السلام ٨١٧

اشاره ٨١٧

الكافي: ٨١٧

ما ورد من طرق اخرى ٨١٧

اشاره ٨١٧

الدروس: ٨١٧

فقه الرضا: ٨١٨

غنيه النزوع: ٨١٩

| | |
|--|-----|
| المقتنعه: | ٨١٩ |
| من لا يحضره الفقيه: | ٨١٩ |
| المهذب: | ٨١٩ |
| البلد الأمين: | ٨٢١ |
| مصباح الزائر: | ٨٢٣ |
| الباب السابع: كيفية زيارته صلى الله عليه و آله | ٨٢٦ |
| الزيارات المطلقة | ٨٢٦ |
| ما روى عن الصادق عليه السلام | ٨٢٦ |
| اشاره | ٨٢٦ |
| الكافي: | ٨٢٦ |
| كامل الزيارات: | ٨٢٧ |
| الكافي: | ٨٢٧ |
| ما روى عن الكاظم عليه السلام | ٨٢٩ |
| اشاره | ٨٢٩ |
| الكافي: | ٨٢٩ |
| كامل الزيارات: | ٨٢٩ |
| ما روى عن الرضا عليه السلام | ٨٣١ |
| اشاره | ٨٣١ |
| الكافي: | ٨٣١ |
| ومنه: | ٨٣٢ |
| ما ورد من طرق اخرى | ٨٣٢ |
| اشاره | ٨٣٢ |
| الفضائل لابن شاذان: | ٨٣٢ |
| المزار الكبير: | ٨٣٤ |
| مصباح الزائر: | ٨٣٦ |
| ذكر العمل عند المنبر والدعاء: | ٨٤٣ |

- ٨٤٤ ----- ذكر ما يفعل فى الروضه: -----
- ٨٤٦ ----- ذكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد: -----
- ٨٤٨ ----- ذكر ما يفعل عند اسطوانه أبى لبابه -----
- ٨٤٩ ----- بحار الأنوار: -----
- ٨٥٤ ----- [إتيان المنبر و مقامه صلى الله عليه و آله] -----
- ٨٥٥ ----- [إتيان مقام جبرئيل عليه السلام] -----
- ٨٥٦ ----- المزار الكبير: -----
- ٨٦٤ ----- ذكر صلاه الزياره: -----
- ٨٦٥ ----- ومنه: -----
- ٨٦٩ ----- بعض نسخ الفقه الرضوى: -----
- ٨٧٠ ----- مصباح الكفعمى: -----
- ٨٧١ ----- العتيق الغروى: -----
- ٨٧٤ ----- الدروس: -----
- ٨٧٤ ----- ومنه: -----
- ٨٧٥ ----- الزيارات المؤقته -----
- ٨٧٥ ----- زيارته صلى الله عليه و آله بعد صلاه الفريضة -----
- ٨٧٥ ----- ما روى عن الرضا عليه السلام -----
- ٨٧٥ ----- قرب الإسناد: -----
- ٨٧٦ ----- زيارته صلى الله عليه و آله فى يوم مولده ويوم المبعث ويوم المباهله -----
- ٨٧٦ ----- اشاره -----
- ٨٧٦ ----- إقبال الأعمال: -----
- ٨٧٦ ----- مصباح الكفعمى: -----
- ٨٧٧ ----- زيارته صلى الله عليه و آله فى يوم الثبوت -----
- ٨٧٧ ----- اشاره -----
- ٨٧٧ ----- جمال الأسبوع: -----
- ٨٧٩ ----- زيارته صلى الله عليه و آله من البعد -----

- ٨٧٩ اشاره
- ٨٧٩ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٨٧٩ مصباح المتهجد:
- ٨٧٩ الكافي:
- ٨٨٠ التّهديب:
- ٨٨١ مصباح المتهجد:
- ٨٨٢ ما ورد من طرق اخرى
- ٨٨٢ مزار الشهيد:
- ٨٩٣ زيارته صلى الله عليه و آله بالنيابه
- ٨٩٣ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٨٩٣ الكافي:
- ٨٩٣ ما ورد من طرق اخرى
- ٨٩٣ المزار الكبير:
- ٨٩٤ الدّروس:
- ٨٩٥ التّوادر
- ٨٩٥ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٨٩٥ اشاره
- ٨٩٥ أمالى الصدوق:
- ٨٩٥ ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٨٩٥ اشاره
- ٨٩٥ الجعفریات:
- ٨٩٦ نهج البلاغه:
- ٨٩٦ فقه الرضا:
- ٨٩٦ دعائم الإسلام:
- ٨٩٧ الكافي:
- ٨٩٩ بحار الأنوار:

- ٨٩٩ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٨٩٩ اشاره
- ٨٩٩ أمالى الطوسى:
- ٩٠٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٠٠ اشاره
- ٩٠٠ الكافى:
- ٩٠٢ مصباح المتهجد:
- ٩٠٢ ما ورد من طرق اخرى
- ٩٠٢ اشاره
- ٩٠٢ من لا يحضره الفقيه:
- ٩٠٤ التهذيب:
- ٩٠٦ الباب الثامن: الآداب بعد الزياره
- ٩٠٦ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٩٠٦ اشاره
- ٩٠٦ رساله النيه:
- ٩٠٦ ما روى عن السجاد عليه السلام
- ٩٠٦ اشاره
- ٩٠٦ الكافى:
- ٩٠٩ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٠٩ اشاره
- ٩٠٩ كامل الزيارات:
- ٩٠٩ مصباح المتهجد:
- ٩١١ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٩١١ اشاره
- ٩١١ الكافى:
- ٩١١ ما روى عن الرضا عليه السلام

- ٩١١ اشارة
- ٩١١ كامل الزيارات:
- ٩١٣ ما ورد من طرق اخرى
- ٩١٣ اشارة
- ٩١٣ مصباح المتهجد:
- ٩١٤ من لا يحضره الفقيه:
- ٩١٥ المزار الكبير:
- ٩١٥ ومنه:
- ٩١٦ ومنه:
- ٩١٦ الدروس:
- ٩١٧ ذكرى الشيعة:
- ٩١٧ روضه المتقين:
- ٩١٩ الباب التاسع: الصلاه عليه صلى الله عليه و آله
- ٩١٩ فضل الصلاه عليه صلى الله عليه و آله وثوابها
- ٩١٩ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٩١٩ اشارة
- ٩١٩ الكافي:
- ٩١٩ ومنه:
- ٩١٩ الترغيب والترهيب:
- ٩٢٠ جامع الأخبار:
- ٩٢٠ سنن النسائي:
- ٩٢٠ مفتاح الفلاح:
- ٩٢١ ثواب الأعمال:
- ٩٢١ أمالي الصدوق:
- ٩٢٢ جامع الأخبار:
- ٩٢٢ الأدب المفرد للبخارى:

- ٩٢٢ سنن الترمذى:
- ٩٢٣ سنن النسائى:
- ٩٢٣ المعجم الكبير للطبرانى:
- ٩٢٣ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٢٣ اشاره
- ٩٢٣ ثواب الأعمال:
- ٩٢٥ ومنه:
- ٩٢٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٢٥ اشاره
- ٩٢٥ ثواب الأعمال:
- ٩٢٦ ومنه:
- ٩٢٦ أمالى الصدوق:
- ٩٢٦ كشف الغمّه:
- ٩٢٧ كيفيّة الصلاه عليه صلى الله عليه و آله
- ٩٢٧ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٩٢٧ اشاره
- ٩٢٧ جواهر العقدين:
- ٩٢٧ مفتاح الفلاح:
- ٩٢٨ مسند أحمد بن حنبل:
- ٩٢٨ ومنه:
- ٩٢٨ صحيح مسلم:
- ٩٢٩ سنن النسائى:
- ٩٣١ الأدب المفرد للبخارى:
- ٩٣١ الجعفریات:
- ٩٣١ ما روى عن الحسن بن علىّ عليهما السلام
- ٩٣١ اشاره

- ٩٣١ أمالى الطوسى:
- ٩٣٢ ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ٩٣٢ اشاره
- ٩٣٢ ثواب الأعمال:
- ٩٣٣ جمال الأسبوع:
- ٩٤٣ ما روى عن الرضا عليه السلام -
- ٩٤٣ اشاره
- ٩٤٣ عيون أخبار الرضا عليه السلام:
- ٩٤٣ ما روى عن الحسن العسكرى عليه السلام -
- ٩٤٣ اشاره
- ٩٤٣ مصباح المتهجد:
- ٩٤٥ ما ورد من طرق اخرى
- ٩٤٥ اشاره
- ٩٤٥ سنن ابن ماجه:
- ٩٤٦ نظم درر السمطين:
- ٩٤٧ بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه و آله -
- ٩٤٧ ما روى عن على بن الحسين عليهما السلام -
- ٩٤٧ اشاره
- ٩٤٧ مصباح المتهجد:
- ٩٤٩ ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ٩٤٩ اشاره
- ٩٤٩ جمال الأسبوع:
- ٩٥٠ مصباح المتهجد:
- ٩٥٠ ما ورد من طرق اخرى
- ٩٥٠ اشاره
- ٩٥٠ مصباح المتهجد:

- ومنه: ٩٥٠
- ومنه: ٩٥٢
- أعلام الدين: ٩٥٢
- مصباح المتهجد: ٩٥٢
- بعض الصلوات الواردة فى الأدعية ٩٥٣
- اشاره ٩٥٣
- مصباح الزائر: ٩٥٣
- إقبال الأعمال: ٩٥٧
- ومنه: ٩٦٠
- مصباح الكفعمى: ٩٦١
- الضلاة عليه صلى الله عليه و آله فى التشهد ٩٦٣
- ما ورد عن الصادق عليه السلام ٩٦٣
- اشاره ٩٦٣
- التهديب: ٩٦٣
- ومنه: ٩٦٥
- دعائم الإسلام: ٩٦٥
- ما ورد عنه صلى الله عليه و آله ٩٦٦
- اشاره ٩٦٦
- مُسند الإمام الشافعى: ٩٦٦
- ومنه: ٩٦٦
- صحيح البخارى: ٩٦٦
- ومنه: ٩٦٧
- السنن الكبرى للبيهقى: ٩٦٧
- ما ورد من طرق اخرى ٩٦٨
- اشاره ٩٦٨
- الصواعق المحرقة: ٩٦٨

التفسير الكبير للفخر الرازي: ٩٦٨

شعب الإيمان للبيهقي: ٩٦٨

التّوادر: ٩٧٠

ما روى عنه صلى الله عليه و آله: ٩٧٠

اشاره: ٩٧٠

أمالى الطّوسى: ٩٧٠

الكافى: ٩٧٠

ما روى عن الباقر عليه السلام: ٩٧١

اشاره: ٩٧١

الكافى: ٩٧١

ما روى عن الصادق عليه السلام: ٩٧١

اشاره: ٩٧١

الكافى: ٩٧٢

ومنه: ٩٧٢

ثواب الأعمال: ٩٧٢

الباب العاشر: إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه: ٩٧٣

ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله: ٩٧٣

اشاره: ٩٧٣

كامل الزّيارات: ٩٧٣

رساله النّيه: ٩٧٣

ما روى عن الباقر عليه السلام: ٩٧٣

اشاره: ٩٧٣

كامل الزّيارات: ٩٧٣

ما روى عن الصادق عليه السلام: ٩٧٥

اشاره: ٩٧٥

كامل الزّيارات: ٩٧٥

- الكافي: ٩٧٦
- دعائم الإسلام: ٩٧٩
- الكافي: ٩٧٩
- ما ورد من طرق اخرى ٩٨٠
- اشاره ٩٨٠
- بعض نسخ الفقه الرضوى: ٩٨٠
- المزار الكبير: ٩٨٠
- الدروس: ٩٨٢
- زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ٩٨٣
- اشاره ٩٨٣
- المزار الكبير: ٩٨٣
- زيارة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام ٩٨٦
- اشاره ٩٨٦
- المزار الكبير: ٩٨٦
- زيارة حمزه سيد الشهداء ٩٨٩
- ما روى عنهم عليهم السلام ٩٨٩
- اشاره ٩٨٩
- كامل الزيارات: ٩٨٩
- ما ورد من طرق اخرى ٩٩٠
- اشاره ٩٩٠
- المزار الكبير: ٩٩٠
- زيارة قبور الشهداء بأحد ٩٩٤
- ما روى عن الصادق عليه السلام ٩٩٤
- اشاره ٩٩٤
- الكافي: ٩٩٤
- ومنه: ٩٩٤

- ٩٩٤ ما ورد من طرق اخرى
- ٩٩٤ اشاره
- ٩٩٤ المزار الكبير:
- ٩٩٨ أعمال مسجد قبا
- ٩٩٨ اشاره
- ٩٩٨ المزار الكبير:
- ١٠٠٢ الباب الحادى عشر: كيفيه وداعه صلى الله عليه و آله
- ١٠٠٢ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٠٠٢ اشاره
- ١٠٠٢ الكافى:
- ١٠٠٣ ومنه:
- ١٠٠٣ دعائم الإسلام:
- ١٠٠٣ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٠٣ اشاره
- ١٠٠٣ مصباح الزائر:
- ١٠٠٥ بعض نسخ الفقه الرضى:
- ١٠٠٦ من لا يحضره الفقيه:
- ١٠٠٧ مزار الشهيد:
- ١٠٠٨ مزار المفيد:
- ١٠٠٨ مصباح الزائر:
- ١٠١١ زيارت فاطمه الزهراء عليها السلام
- ١٠١١ اشاره
- ١٠١٣ الباب الأول: ترجمتها عليها السلام باختصار
- ١٠١٣ نسبها عليها السلام:
- ١٠١٣ أمها عليهما السلام:
- ١٠١٣ كُنّاها عليها السلام:

١٠١٤ ألقابها عليها السلام:

١٠١٤ ولادتها عليها السلام:

١٠١٤ وفاتها عليها السلام:

١٠١٧ الباب الثّاني: فضل موضع قبرها عليها السلام

١٠١٧ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله

١٠١٧ اشاره

١٠١٧ معانى الأخبار:

١٠١٧ بشاره المصطفى:

١٠١٨ ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠١٨ اشاره

١٠١٨ الكافى:

١٠١٨ ومنه:

١٠١٩ الباب الثّالث: فى موضع قبرها عليها السلام

١٠١٩ ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠١٩ اشاره

١٠١٩ قرب الإسناد:

١٠١٩ معانى الأخبار:

١٠٢٠ ما روى عن الرضا عليه السلام

١٠٢٠ اشاره

١٠٢٠ التّهذيب:

١٠٢٠ ما روى عن الهادى عليه السلام

١٠٢٠ اشاره

١٠٢٠ المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام:

١٠٢١ ما ورد من طرق اخرى

١٠٢١ اشاره

١٠٢١ من لا يحضره الفقيه:

- ١٠٢١ دلالات الإمامه:
- ١٠٢١ المقنعه:
- ١٠٢٣ التّهذيب:
- ١٠٢٤ الباب الرابع: فضل زيارتها عليها السلام -
- ١٠٢٤ ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله -
- ١٠٢٤ اشاره -
- ١٠٢٤ التّهذيب:
- ١٠٢٤ مصباح الأنوار:
- ١٠٢٥ كامل الزيارات:
- ١٠٢٥ بشاره المصطفى:
- ١٠٢٦ ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ١٠٢٦ اشاره -
- ١٠٢٦ مصباح الأنوار:
- ١٠٢٨ الباب الخامس: الأوقات المستحبته لزيارتها عليها السلام -
- ١٠٢٨ اشاره -
- ١٠٢٨ ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ١٠٢٨ اشاره -
- ١٠٢٨ مصباح المتّهجد:
- ١٠٢٨ ما ورد من طرق اخرى -
- ١٠٢٨ اشاره -
- ١٠٢٨ إقبال الأعمال:
- ١٠٣٠ بحار الأنوار:
- ١٠٣١ من لا يحضره الفقيه:
- ١٠٣١ زوائد الفوائد:
- ١٠٣٣ الباب السادس: كيفيه زيارتها والصلاه والسلام عليها عليها السلام -
- ١٠٣٣ الزيارات المطلقه -

- ١٠٣٣ ما روى عن الجواد عليه السلام
- ١٠٣٣ اشاره
- ١٠٣٣ التَّهْدِيْب:
- ١٠٣٤ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٣٤ اشاره
- ١٠٣٤ من لا يحضره الفقيه:
- ١٠٣٧ البلد الأمين:
- ١٠٣٨ المزار الكبير:
- ١٠٣٩ مصباح الزائر:
- ١٠٤١ مزار المفيد:
- ١٠٤٢ الزيارات المؤقتة
- ١٠٤٢ زيارتها عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخرة
- ١٠٤٢ ما روى عنهم عليهم السلام
- ١٠٤٢ اشاره
- ١٠٤٢ إقبال الأعمال:
- ١٠٤٣ زيارتها عليها السلام فى العشرين من جمادى الآخرة
- ١٠٤٣ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٤٣ اشاره
- ١٠٤٣ إقبال الأعمال:
- ١٠٤٨ زيارتها عليها السلام فى يوم الأحد
- ١٠٤٨ اشاره
- ١٠٤٨ جمال الأسبوع:
- ١٠٤٨ ومنه:
- ١٠٤٩ الضلّاه والتّلام عليها عليها السلام
- ١٠٤٩ ما روى عن الحسن العسكرى عليه السلام
- ١٠٤٩ اشاره

- ١٠٤٩ ----- مصباح المتهجد:
- ١٠٤٩ ----- ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٤٩ ----- اشاره
- ١٠٤٩ ----- العتيق الغروي:
- ١٠٥١ ----- الباب السابع: كيفيه وداعها عليها السلام
- ١٠٥١ ----- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٠٥١ ----- اشاره
- ١٠٥١ ----- الكافي:
- ١٠٥٣ ----- زيارات الأئمة عليهم السلام بالبقيع
- ١٠٥٣ ----- زيارات الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام
- ١٠٥٣ ----- اشاره
- ١٠٥٥ ----- الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار
- ١٠٥٥ ----- نسبه عليه السلام:
- ١٠٥٥ ----- أتمه عليهما السلام:
- ١٠٥٦ ----- كناه عليه السلام:
- ١٠٥٦ ----- ألقابه عليه السلام:
- ١٠٥٦ ----- ولادته عليه السلام:
- ١٠٥٧ ----- وفاته عليه السلام:
- ١٠٥٩ ----- الباب الثّاني: فضل موضع قبره وترتبه عليه السلام
- ١٠٥٩ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٠٥٩ ----- اشاره
- ١٠٥٩ ----- ثواب الأعمال:
- ١٠٦٠ ----- كامل الزّيارات:
- ١٠٦٠ ----- لتواد
- ١٠٦٠ ----- اشاره
- ١٠٦٠ ----- تاريخ المدينة:

ومنه: ١٠٦٠

الباب الثالث: فضل زيارته عليه السلام - ١٠٦٢

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ١٠٦٢

اشاره ١٠٦٢

أمالى الصدوق: ١٠٦٢

علل الشرائع: ١٠٦٢

الفصول المختاره للسيد المرتضى: ١٠٦٣

ومنه: ١٠٦٣

مزار المفيد: ١٠٦٣

بشاره المصطفى: ١٠٦٣

كامل الزيارات: ١٠٦٥

ومنه: ١٠٦٥

الباب الرابع: الأوقات المستحبته لزيارته عليه السلام - ١٠٦٧

ما روى عن الباقر عليه السلام ١٠٦٧

اشاره ١٠٦٧

قرب الإسناد: ١٠٦٧

ما روى عن الصادق عليه السلام ١٠٦٧

اشاره ١٠٦٧

مصباح المتهجد: ١٠٦٧

ما روى عن الهادي عليه السلام ١٠٦٨

اشاره ١٠٦٨

معانى الأخبار: ١٠٦٨

ما ورد من طرق اخرى ١٠٦٨

اشاره ١٠٦٨

جمال الأسبوع: ١٠٦٨

بحار الأنوار: ١٠٦٨

- ١٠٧٠ الباب الخامس: آداب زيارته عليه السلام
- ١٠٧٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٠٧٠ اشاره
- ١٠٧٠ مصباح المتهجد:
- ١٠٧٠ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٧٠ اشاره
- ١٠٧١ المقنعه:
- ١٠٧١ مصباح الزائر:
- ١٠٧١ فقه الرضا:
- ١٠٧٢ الباب السادس: كيفيه زيارته والصلاه عليه عليه السلام
- ١٠٧٢ ما روى عن الحسن العسكرى عليه السلام
- ١٠٧٢ اشاره
- ١٠٧٢ مصباح المتهجد:
- ١٠٧٣ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٧٣ اشاره
- ١٠٧٣ كامل الزيارات:
- ١٠٧٤ المقنعه:
- ١٠٧٥ العتيق الغروي:
- ١٠٧٦ زيارته عليه السلام في يوم الإثنين
- ١٠٧٦ اشاره
- ١٠٧٦ جمال الأسبوع:
- ١٠٧٨ الباب السابع: كيفيه وداعه عليه السلام
- ١٠٧٨ اشاره
- ١٠٧٨ المقنعه:
- ١٠٨٠ زيارات الإمام علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٠٨٠ اشاره

- الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار ١٠٨٢
- نسبه عليه السلام: ١٠٨٢
- أُمّه عليهما السلام: ١٠٨٢
- كُنّاه عليه السلام: ١٠٨٣
- ألقابه عليه السلام: ١٠٨٤
- ولادته عليه السلام: ١٠٨٤
- وفاته عليه السلام: ١٠٨٥
- موضع قبره عليه السلام: ١٠٨٦
- الباب الثاني: فضل تربيته عليه السلام ١٠٨٨
- ما روى عن الصادق عليه السلام ١٠٨٨
- اشاره ١٠٨٨
- كامل الزيارات: ١٠٨٨
- الباب الثالث: فضل زيارته عليه السلام ١٠٨٩
- ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٠٨٩
- اشاره ١٠٨٩
- التّهذيب: ١٠٨٩
- الباب الرابع: الأوقات المُستحبّة لزيارته عليه السلام ١٠٩٠
- ما روى عن الهادي عليه السلام ١٠٩٠
- اشاره ١٠٩٠
- معاني الأخبار: ١٠٩٠
- ما ورد من طرق أخرى ١٠٩٠
- اشاره ١٠٩٠
- بحار الأنوار: ١٠٩٠
- جمال الأسبوع: ١٠٩١
- الباب الخامس: كيفيّة زيارته والصلاه عليه عليه السلام ١٠٩٢
- ما روى عن الصادق عليه السلام ١٠٩٢

- ١٠٩٢ اشاره
- ١٠٩٢ كامل الزيارات:
- ١٠٩٢ ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام
- ١٠٩٢ اشاره
- ١٠٩٢ مصباح المتهجد:
- ١٠٩٣ ما ورد من طرق اخرى
- ١٠٩٣ اشاره
- ١٠٩٣ العتيق الغروي:
- ١٠٩٥ زيارته عليه السلام في يوم الثلاثاء
- ١٠٩٥ اشاره
- ١٠٩٥ جمال الأسبوع:
- ١٠٩٦ الباب السادس: كيفيه وداعه عليه السلام
- ١٠٩٦ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٠٩٦ اشاره
- ١٠٩٦ فرحه الغري:
- ١٠٩٨ زيارات الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ١٠٩٨ اشاره
- ١١٠٠ الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار
- ١١٠٠ نسبه عليه السلام:
- ١١٠٠ أمه عليهما السلام:
- ١١٠١ كنيته عليه السلام:
- ١١٠١ ألقابه عليه السلام:
- ١١٠١ ولادته عليه السلام:
- ١١٠٢ وفاته عليه السلام:
- ١١٠٣ موضع قبره عليه السلام:
- ١١٠٤ الباب الثاني: فضل موضع قبره وتربته عليه السلام

١١٠٤ ما روى عن الصادق عليه السلام

١١٠٤ اشارة

١١٠٤ كامل الزيارات:

١١٠٥ الباب الثالث: فضل زيارته عليه السلام

١١٠٥ ما روى عنه عليه السلام

١١٠٥ اشارة

١١٠٥ الكافي:

١١٠٥ ومنه:

١١٠٦ ما روى عن الصادق عليه السلام

١١٠٦ اشارة

١١٠٦ كامل الزيارات:

١١٠٦ ومنه:

١١١٠ ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

١١١٠ اشارة

١١١٠ مصباح الكفعمي:

١١١١ الباب الرابع: الأوقات المستحبة لزيارته عليه السلام

١١١١ اشارة

١١١١ بحار الأنوار:

١١١١ جمال الأسبوع:

١١١٣ الباب الخامس: كيفية زيارته والصلاه عليه عليه السلام

١١١٣ ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

١١١٣ اشارة

١١١٣ مصباح المتهجد:

١١١٣ ما ورد من طرق اخرى

١١١٣ اشارة

١١١٣ العتيق الغروي:

- ١١١٥ ----- زيارته عليه السلام في يوم الثلاثاء -
- ١١١٥ ----- اشاره
- ١١١٥ ----- جمال الأسبوع:
- ١١١٧ ----- الباب السادس: كيفيته وداعه عليه السلام -
- ١١١٧ ----- اشاره
- ١١١٧ ----- المقنعه:
- ١١١٩ ----- زيارات الإمام جعفر الصادق عليه السلام -
- ١١١٩ ----- اشاره
- ١١٢١ ----- الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار -
- ١١٢١ ----- نسبه عليه السلام:
- ١١٢١ ----- أمته عليهما السلام:
- ١١٢١ ----- كُناه عليه السلام:
- ١١٢٢ ----- ألقابه عليه السلام:
- ١١٢٢ ----- ولادته عليه السلام:
- ١١٢٣ ----- وفاته عليه السلام:
- ١١٢٣ ----- موضع قبره عليه السلام:
- ١١٢٤ ----- الباب الثاني: فضل موضع قبره عليه السلام -
- ١١٢٤ ----- ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله -
- ١١٢٤ ----- اشاره
- ١١٢٤ ----- مصباح الزائر:
- ١١٢٥ ----- الباب الثالث: فضل زيارته عليه السلام -
- ١١٢٥ ----- ما روى عنه عليه السلام -
- ١١٢٥ ----- اشاره
- ١١٢٥ ----- المقنعه:
- ١١٢٥ ----- عيون أخبار الرضا عليه السلام:
- ١١٢٥ ----- مزار المفيد:

١١٢٤----- ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

١١٢٤----- اشارة

١١٢٤----- المقنعه:

١١٢٧----- الباب الرابع: الأوقات المُستحبّه لزيارته عليه السلام

١١٢٧----- اشارة

١١٢٧----- بحار الأنوار:

١١٢٧----- اشارة

١١٢٧----- جمال الأسبوع:

١١٢٨----- الباب الخامس: آداب زيارته عليه السلام

١١٢٨----- ما روى عنه عليه السلام

١١٢٨----- اشارة

١١٢٨----- كامل الزيارات:

١١٢٨----- قرب الإسناد:

١١٣٠----- الباب السادس: كيفيّة زيارته والصلاه عليه عليه السلام

١١٣٠----- ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

١١٣٠----- اشارة

١١٣٠----- مصباح المتهدّد:

١١٣٠----- ما ورد من طرق اخرى

١١٣٠----- اشارة

١١٣٠----- العتيق الغروي:

١١٣١----- ومنه:

١١٣٢----- زيارته عليه السلام في يوم الثلاثاء

١١٣٣----- الباب السابع: كيفيّة وداعه عليه السلام

١١٣٣----- ما روى عنه عليه السلام

١١٣٣----- اشارة

١١٣٣----- فرحه الغروي:

- الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام بالبقيع ١١٣٥
- اشاره ١١٣٥
- الباب الأول: فضل زيارتهم عليهم السلام ١١٣٧
- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ١١٣٧
- اشاره ١١٣٧
- الخصال: ١١٣٧
- ما روى عن الباقر عليه السلام ١١٣٧
- اشاره ١١٣٧
- الكافي: ١١٣٧
- تفسير العتاشي: ١١٣٨
- الكافي: ١١٣٨
- ومنه: ١١٣٨
- ما روى عن الصادق عليه السلام ١١٣٩
- اشاره ١١٣٩
- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٣٩
- ومنه: ١١٣٩
- ثواب الأعمال: ١١٤٠
- من لا يحضره الفقيه: ١١٤٠
- الباب الثاني: آداب زيارتهم عليهم السلام ١١٤١
- اشاره ١١٤١
- المزار الكبير: ١١٤١
- الباب الثالث: كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ١١٤٣
- الزيارات المطلقة ١١٤٣
- ما روى عن أحدهم عليهم السلام ١١٤٣
- كامل الزيارات: ١١٤٣
- ما ورد من طرق أخرى ١١٤٤

المقنعه: ١١٤٦-----

بحار الأنوار: ١١٤٧-----

زيارة موقته: ١١٥٣-----

زيارتهم عليهم السلام في يوم الثلاثاء: ١١٥٣-----

جمال الأسبوع: ١١٥٣-----

الباب الرابع: الآداب بعد الزيارة: ١١٥٥-----

اشاره: ١١٥٥-----

المقنعه: ١١٥٥-----

المزار الكبير: ١١٥٥-----

الباب الخامس: كيفيه وداعهم عليهم السلام: ١١٥٦-----

اشاره: ١١٥٦-----

المزار الكبير: ١١٥٦-----

المقنعه: ١١٥٦-----

تعريف مركز: ١١٩٣-----

عنوان و نام پدید آور: موسوعه زیارات المعصومین / تالیف و نشر موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه امام هادی (ع)، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ ج.

شابک: دوره: ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۲-۲؛ ۲۸۰۰۰ ریال (دوره)؛ ۲۴۰۰۰ ریال (دوره)؛ ۲۴۰۰۰۰۰ ریال (دوره، چاپ سوم)؛ ج. ۰
۹۶۴-۹۴۱۵۱-۳-۰؛ ج. ۱-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۴-۹؛ ج. ۲-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۵-۷؛ ج. ۳-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۶-۵؛ ج. ۴-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۷-۳؛ ج. ۵-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۸-۱؛ ج. ۶-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹-۹

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری

یادداشت: جلد ۰ [صفر] کتاب المقدمه و جلد ۶ کتاب آن "الفهارس" است.

یادداشت: عربی.

یادداشت: ج. ۰ - ۶ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

یادداشت: ج. ۰ (چاپ سوم: ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۱ - ۵ (چاپ سوم: ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۰، ۱، ۲، ۴ - ۶ (چاپ چهارم: ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ اول: ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳).

مندرجات: ج. ۱. زیارات رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فاطمه الزهراء علیها السلام، الائمه بالبقیع علیهم السلام. - ج. ۲.
زیارات امیرالمومنین الامام علی بن ابی طالب علیه السلام. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین سیدالشهداء علیه السلام. - ج. ۴.
زیارات الائمه موسی الكاظم - علی الرضا - محمد الجواد - علی الهادی - الحسن العسکری - الحجه المنتظر.. - ج. ۵. الزیارات
الجامعه للائمه علیهم السلام. - ج. ۶. الفهارس

موضوع: زیارت و زائران

موضوع: زیارت و زائران -- آداب و رسوم

موضوع: زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع: زیارتگاه های اسلامی

موضوع: دعاها

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۶۲/م ۱۳۸۳ ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص: ۱

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذه الموسوعة المباركة من «زيارات المعصومين عليهم السلام»، والتي لقيت ترحيباً طيباً من المراجع العظام والعلماء الأعلام والمحققين الكرام من مختلف الحوزات العلمية والمؤسسات الثقافية، مما جعل طبعتها الأولى تشرف على النفاذ.

لقد اتّسمت هذه الموسوعة بميزات خاصه، نذكر منها:

- أنها احتوت على الزيارات المأثوره الوارده في كتب المزارات.

- التحقيق العلمي الدقيق، والإخراج الفني الرائع.

- مقابله نصوص الزيارات مع نسخ خطيه نفيسه قد ازدان بعضها بتواقيع أكابر علماء الطائفه رضوان الله عليهم.

- اشتمالها على مقدمه جامعته في مجلد خاص ببحث فيها موضوع «الزيارات» مع ردّ للشبهات التي أثيرت حولها، وموقف علماء المسلمين منها؛ وكذلك تضمّنها على مجلد خاص للفهارس الفتيه المختلفه لتيسير مهمه الكشف والتحقيق.

كل ذلك جعلها تحتلّ مكانه خاصه وتبرز نجماً لامعاً بين سائر كتب الزيارات؛ فحازت على الدرجه الممتازه ومُنحت جائزه تقديرية من قبل دوره السنويه السابعه ل «كتاب الولايه»، والتي انعقدت في هذا العام بمناسبة ولاده سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام؛ فشكر الله مساعى الساده الكرام المتصدّين لهذا المؤتمر القيم.

ونتقدّم بالشكر الجزيل إلى السيد ممثل الولي الفقيه وإمام جمعه رفسنجان ومتولى موقوفات «ظهير الدوله والحاج على زعيم» سماحه آيه الله هاشميان الذي أقدم على إعادة طبع هذه الموسوعة وتعهّد ببذل نفقات طبعتها الثانيه هذه من الرصيد المخصص لدعم نشر المعارف الإسلاميه من عوائد هذه الموقوفات، ليتسنى توزيعها على نطاق أوسع وإهداؤها للمؤسسات العلميه والمراكز الثقافيه والمحققين الأفاضل، خصوصاً الشباب منهم، فجزاه الله خيراً وتغمّد الواقفين بواسع رحمته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام

الحمد والشكر والثناء لله للّٰه المنعم، الذي وفّقنا وأعانا بصنوف العون في إنجاز هذا المشروع المبارك، لرفد المكتبة الإسلاميه بهذه الموسوعه القيمه.

ومساوقه لما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» (١) ينبغي لنا أن نتقدّم بوافر الشكر والامتنان لجميع العلماء الأعلام الذين مدّوا لنا يد العون فأتحفونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتشجيعهم لنا في المضىّ قُدماً لإنجاز هذا العمل، لاسيّما سماحه آيه الله العظمى الشيرى الزنجانى دام بقاءه.

ولا يفوتنا أن نسجّل شكرنا وامتناننا للساده الذين آزرونا في مشروعنا هذا، ونخصّ بالذكر منهم سماحه السيد الأستاذ أحمد المسجد جامعي الذي واكب مسيره عملنا ورفّدها بالاهتمام المتواصل رغم كثره أشغاله. وكذلك ممثّل الولي الفقيه في منظّمه الأوقاف، ومدير مدرسه الشهيدين (بهشتى وقدّوسى).

كما نتوجّه بفائق التقدير للمحقّقين الكرام الذين بذلوا أقصى ما في وسعهم من الجهود المخلصه في سبيل إكمال هذه الموسوعه، من خلال العمل المتواصل والصبر على تحمّل مشاقّه.

ص:٧

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٢ ب ٣١، عنه البحار: ٤٤/٧١ ح ٤٧.

وكذلك نشكر الإخوة مسؤولي المكتبات الذين تفضّلوا بتزويدنا بصور النسخ الخطّية، لاسيّما مسؤولي: مكتبه الأستانه الرضويه عليّ مشرفها التحيّه والسلام، ومكتبه السيّد المعصومه عليها السلام، ومكتبه آيه الله العظمي المرعشي النجفي قدس سره، ومكتبه آيه الله العظمي الكلپايگاني قدس سره، ومركز إحياء التراث الإسلامي، ومكتبه مجلس الشورى الإسلامي، والمكتبه المركزيه في جامعه طهران. وكلّ من ساعد وشارك في إتمام هذا العمل.

□
والله الموفّق والمعين.

مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام

ص: ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه محمد، وعلى عترته وأهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيلة إليه والهداه إلى جنّته، وزيارتهم والتوسّل بهم ذريعه إلى مغفرته.

وبعد؛ فقد أوليت زياره أنبياء الله وأوليائه - لا سيّما زياره النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام - اهتماماً بالغاً من قبل الشرع والمشرّعين، حيث يتجلى ذلك في السنّه النبويه الشريفه وسيره أئمتنا عليهم السلام، وفي سيره المسلمين منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا.

فقد حثّ النبي صلى الله عليه وآله المسلمين عليها، وعلم بعضهم كيفية أدائها، وكذلك بالنسبه للأئمه عليهم السلام حيث كانوا يحثون عليها ويعلمون أصحابهم آداب الزيارة وكيفية أدائها، ويؤكدون على الالتزام بهذه الشعيره الإلهيه التي يُعدّ تعظيمها تعظيماً لشعائر الله ومن تقوى القلوب.

فزياره النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام - كما سيتبين من الروايات الكثيره والآثار التي أوردناها في هذه الموسوعه ومقدّماتها - من الأعمال والسنن المؤكده التي ينبغي للمسلم الاهتمام بها، لما تركه زيارتهم من آثار معنويه عاليه وتربويه ساميه في نفوس الزائرين المخلصين بما يكسبونه من الفيض الإلهي والأنوار الملكوتيه والبركات السماويه والرحمه الربّانيه.

ولا يخفى أنّ نصوص الزيارات - التي يُزارون عليهم السلام بها - ومضامينها تمثّل بحراً عميقاً

من صنوف المعارف الإسلاميه - العقائديه والتربويه والسياسيه وغيرها - كالتوحيد، والعدل، والنبوه، والإمامه، والمعاد، وبناء النفس وتهذيبها، والسمو بها إلى مراتب الكمال، وما يتعلّق بوظائف الأئمه تجاه الأئمه، ومعرفه منزلتهم ونصرتهم والذبّ عنهم، - سواء كان ذلك في زمن الحضور أو زمن الغيبه - ...

وقد توارث المسلمون من هذه الزيارات تراثاً ضخماً يضمّ المنسوبه منها إليهم عليهم السلام، والوارده في الكتب والمصنّفات من دون نسبه صريحه، والمؤلّفه من قبل كبار العلماء الذين اقتبسوا مفرداتها ممّا ورد عنهم - صلوات الله عليهم -.

وعلى هذا، فقد آثرنا أن نقوم بجمع تلك الزيارات وتدوينها وإخراجها بالشكل الذي يستفيد منها المحقّقون والباحثون، فتصدّت مؤسستنا لهذا الأمر منذ سنوات؛ وكانت حصيله العمل الجاد والجهد المتواصل، هذه الموسوعه المحيطه الغنيّه بزيارات المشاهد المُشرّفه والعتبات المُقدّسه؛ وقد احتوت على زيارات النبي الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله، والأئمه المعصومين عليهم السلام؛ وكذلك زيارات بعض الأنبياء وأولاد الأئمه عليهم السلام، وقبور المؤمنين رضى الله عنهم.

وقد ارتأينا أن نبيّن في مقدّمته مفهوم وفلسفه زياره قبور الأنبياء والأئمه والأولياء، ومشروعيتها على ضوء القرآن الكريم والسّنّه الشريفه وهدى الأئمه المُصطفيين والصحابه المنتجبين والعلماء الأعلام من المسلمين؛ وتعرّضنا إلى ما قد اثير حولها من ضجيج ولغط، وأردفنا ذلك ببعض الردود على تلك الشبهات والأباطيل؛ آمليّن أن يكون هذا العمل المتواضع خطوه نافعّه على طريق الهدى، ومشاركه موفّقه في خدمه دين الله الحنيف.

وسياتى قريباً بيان الأسلوب والمنهج الذي اتبعناه في تأليف هذه الموسوعه مُراعين بذلك أصول التحقيق وقواعده ومناهجه. وعلى هذا شمّرنا عن ساعد الجدّ، مُثابرين على المضى في هذا السبيل، متوكلين على الله سبحانه وتعالى لإنجازه وإتمامه؛ وهو خير معين.

لقد أتبعنا في كتابه موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام طريقه نوجزها فيما يلي:

١ - جعلنا لزياره كلّ معصوم عدّه أبواب، فكانت على الأعم الأغلب على هذا النحو:

- الباب الأوّل: ترجمه المعصوم عليه السلام باختصار.

- الباب الثاني: فضل موضع القبر والتربه.

- الباب الثالث: فضل الزياره.

- الباب الرابع: الأوقات المستحبّه للزياره.

- الباب الخامس: آداب الزياره.

- الباب السادس: كيفيه الزياره.

- الباب السابع: الآداب بعد الزياره.

- الباب الثامن: كيفيه الوداع.

٢ - استخرجنا وأثبتنا نصوص الزيارات وغيرها من المنابع الروائيه وكتب المزار - المطبوع منها والمخطوط - ممّا تمكّننا من الوقوف عليه والأطلاع به.

٣ - أوردنا في أكثر الأبواب ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أوّلاً ثمّ ما روى عن عترته المعصومين، مراعين بذلك ترتيبهم عليهم السلام، ثمّ ما لم ينسب صريحاً إليهم عليهم السلام، أو ما كان من تأليف أصحابنا - رضى الله عنهم - تحت عنوان «ما ورد من طرق اخرى». وإذا لم تكن هناك في الباب روايه عن المعصومين عليهم السلام، أوردنا ما لم ينسب إليهم عليهم السلام بدون أيّ عنوان.

٤ - في صدر كلّ روايه أو قول أو زياره أثبتنا اسم المصدر الذي نقلنا عنه.

٥ - رقمنا الروايات والآثار والزيارات برقمين:

الأول: رقم يجرى مُتسلسلاً من أول الموسوعه إلى نهايتها.

الثاني: رقم خاص لكل باب.

وقد اضطررنا عند الاستدراك على بعض الفصول إلى تكرار بعض الأرقام المتسلسله، وذلك بإضافه رقم (١) مثلاً وبعده خطّ مائل ثمّ الرقم المتسلسل، على هذا النحو: ١١٥٣/١.

٦ - اتبعنا اسلوب التلفيق عند تقويم النصّ بين المصدر ونسخه المخطوطه المتوفّره، وبينه وبين بعض المصادر التي أوردت هذا النصّ.

٧ - راجعنا نسخاً خطّيه لبعض مصادر الكتاب. وسيأتي قريباً عرضها والتعريف بها بصوره مفصّله.

٨ - اعتمدنا نسختين مخطوطتين لكتابي المزار الكبير، ومصباح الزائر؛ ولذا فإننا ذكرنا في التخرّيج أوّلاً رقم صفحه المخطوطه، ثمّ رقم صفحه المطبوعه برمز «ط»، على هذا النحو: المزار الكبير: ١٠١ (ط: ٩٢).

٩ - استعملنا معقوفين على هذا الشكل □ في موردين:

أ - في الزيادات التي أخذناها من روايات وردت في غير المصدر الذي نقلنا عنه، وأشرنا إلى مأخذها في الهامش.

ب - فيما أضفناه من عندنا - حسب اقتضاء سياق العبارة -، وهذه موارد قليله جداً.

١٠ - استعملنا الأقواس على هذا الشكل () عندما أضفنا زياده أو بدلنا عباره من مخطوطات نفس المصدر الذي نقلنا عنه، وأشرنا في الهامش إلى مأخذها، وربما أردفنا ذلك - دعماً وتوثيقاً للنصّ - ببعض المصادر الأخرى التي أوردت تلك الزياده أو العبارة.

وإذا كانت الزياده أو التغيير - المأخوذه من نسخ نفس المصدر - في كلمه واحده،

فإننا أشرنا إليها بدون قوسين.

١١ - استخرجنا الآيات الشريفة وأكثر الاقتباسات من القرآن الكريم، وأشرنا إلى اسم السورة ورقم الآية.

١٢ - قمنا بترجمه موجزه لكل المعصومين عليهم السلام، وذلك في أوائل الزيارات المختصه بكل واحد منهم صلوات الله عليهم.

١٣ - ترجمنا بعض الأعلام الواردة ترجمه موجزه لتعريفهم، وذلك - غالباً - عند اختلاف النسخ أو المصادر في الأسماء، وأما فيما يتعلق بالشهداء السعداء من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، فإننا ذكرنا ما عثرنا عليه من ترجمه كل واحد منهم بالإيجاز.

١٤ - شرحنا بعض الكلمات التي ربّما قد يصعب فهمها على البعض، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة المشهوره.

١٥ - التعريف بالأماكن والبلدان ومواضعها.

١٦ - ذيلنا بعض الجمل أو الكلمات بتبيان موجز أخذناه من كتب علمائنا الأعلام قدس الله أرواحهم الزكية، معتمدين في ذلك على أوثق المصادر التي تكفلت بيان ذلك. وأشرنا كذلك إلى درجه اعتبار بعض الزيارات والروايات على ما ذكره المجلسيان قدس سرهما.

١٧ - تجزئه هذه الموسوعه إلى ست مجلدات، بالإضافة إلى مجلد آخر يحتوى المقدمه المشتمله على ما تجدر الإشارة إليه حول الزيارة واستحبابها، ودفع بعض الشبهات المثارة حولها، وعلى ما يتعلّق بالموسوعه وتأليفها.

فالمجلد الأول: يحتوى على زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفاطمه الزهراء عليها السلام والأئمه:

المجتبى والسجاد والباقرين عليهم السلام المدفونين بالقيع، وزيارات أخرى.

والمجلد الثاني: مخصوص بزيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

والمجلد الثالث: يضمّ زيارات الإمام الحسين عليه السلام.

والمجلد الرابع: يجمع زيارات الإمامين الكاظمين، والإمام الرضا، والإمامين العسكريين، والإمام صاحب الزمان عليهم السلام.

والمجلد الخامس: مختصّ بالزيارات الجامعه للمعصومين عليهم السلام وزيارات بعض أولاد الأئمة عليهم السلام، وقبور المؤمنين.

والمجلد السادس: يشتمل على الفهارس الفنيّه الجامعه.

١٨ - وضعنا لمواضيع كلّ مجلد فهرساً في آخره، تسهيلاً للمراجعين.

١٩ - دوّنّا في آخر الموسوعه - وهو المجلد السادس - فهارس فتيّه تشتمل على الآيات القرآنيه، والأحاديث والزيارات، والأعلام، والأماكن، والشعر وغيرها ليستعين بها العلماء والمحقّقون للوصول إلى بغيتهم ومأمولهم بأيسر سبيل وأسرع وقت.

ص: ١٤

١ - كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله:

أ - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى قدس سره بمدينه قم المقدسه برقم ٩٧٢٤ كُتبت بخط النسخ فى القرن العاشر الهجرى.

ب - نسخه نفيسه صححها العلامة المجلسى قدس سره بخطه الشريف، محفوظه فى مكتبه مجلس الشورى الإسلامى بمدينه طهران برقم ١٢٤٣٠ (رقم ثبتها ٨٤٥٣) تاريخ كتابتها سنه ١٠٦٨. وقد رمزنا لها بالحرف (م). وفى أولها تملك بخط المجلسى ورد هكذا:

«المحمد باقر بن محمد تقى». وفى آخر صفحه منها كتب بخطه ما نصه:

هو

الحمد لله رب العالمين، والصلاه على محمد وأهل بيته الطاهرين.

لقد عورض على نسخ عديده لا يخلو كل منها من سقم واختلال فصح بحسب الجهد والطاقيه، وأرجو من الله ربى أن يجعل ما سعيت فيه ذخراً ليوم فاقتى وفقرى، وأن يحشرنى مع أوليائه الأئمه الطاهرين، وممن نظر فى هذا الكتاب وينتفع به أو ينتسخ منه أو يعرض عليه أن لا ينسانى من صالح الدعاء والاستغفار، وأنا المذنب المفتاق إلى رحمة الله الغافر ابن محمد تقى محمد باقر عفى عنهما بالنبى وآله المطهرين.

محمد باقر العلوم

ص: ١٥

ج - نسخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه فى مدينه مشهد المقدسه برقم ١٤٥٤٨ كتبت فى حدود القرن الحادى عشر الهجرى بخط النسخ.

د - نسخه محفوظه بمركز إحياء التراث الإسلامى بمدينه قم المقدسه برقم ٣٠٥٧ (رقم الفلم ٢٦٣٩). كتبها رمضان على بن محمد قاسم الموتى بخط النسخ، فرغ منها سنه ١٠٨٧.

ه - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه السيده المعصومه عليها السلام بمدينه قم المقدسه، كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى، ذكرت فى فهرس النسخ الخطيه لحرم السيده للأستاذ محمد تقى دانش پژوه فى ص ١٥٤، نسخه (١: ١١٠-٦٠٥٩).

أ - نسخه عتيقه نفيسه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ٨٨٢٢ بخط النسخ، كتبها وصححها عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي عن نسخه الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري فرغ منها في يوم الخميس ٢٣ صفر سنه ٥٠٢ أو ٥٠٨ - أي بعد وفاه المؤلف بأقل من خمسين سنه - وقد وقع الفراغ من قراءتها علي سيد الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي الدورىستى في شهر رجب سنه ٥٨٤. وقد قابلنا بهذه النسخه جميع ما أوردناه في الموسوعه عن المصباح، وأشرنا إلى موارد الاختلاف في الهامش ورمزنا لها بحرف (ب).

ب - نسخه نفيسه عتيقه محفوظه بخزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى برقم ٤٨٦٧، بخط النسخ، ناقصه.

ج - نسخه عتيقه محفوظه في خزانه مكتبه آيه الله النجفى المرعشى قدس سره برقم ١٤٢٠، كتبت بخط النسخ.

د - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى برقم ٢٥٣، بخط

ه - نسخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ٣٢٤٧ كاتبها محمد بن جلال الدين المشهور بعلاء بيك، بخط النسخ، فرغ منها في شهر رجب سنة ٩٥١ بمدينة تبريز.

و - نسخه محفوظه في خزانه مكتبه مجلس الشورى الإسلامى برقم ١٢٤٦٠ (رقم الفلم ١١٢٨٧) كتبها فتح الله بن شكر الله بن لطف الله القاساني، بخط النسخ فرغ منها في يوم الثلاثاء ٢٦ من جمادى الآخرة سنة ٩٥٧ هـ، وهي نسخه مصححه ومقابله على نسخ أخرى.

ز - نسخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ٣٢٤٨ بخط النسخ كتبت في حدود القرن العاشر، وقد صُححت وقوبلت على نسخ أخرى.

ح - نسخه محفوظه في خزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ٦٨٣٧ كتبت في القرن العاشر الهجرى، مصححه، وقوبلت على نسخه عتيقه كان على ظهر الجزء الأول منها إجازة روايه الكتاب، من السيد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد ابن عبد الله الحسينى للشيخ ريب الدين الحسن بن محمد بن يحيى بن على بن أبى الجود ابن بدر بن درياس في جمادى الأولى سنة ٦٢٩ هـ، والمجيز يروى عن شيخه رشيد الدين أبى جعفر محمد بن على بن شهر آشوب السروى، عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ أبى جعفر الطوسى.

ط - نسخه محفوظه في خزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ٧٤٣٨، كتبت في القرن الحادى عشر الهجرى بخط النسخ.

ى - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره تحت رقم ٧٧٥٦، بخط النسخ، وعلى هوامشها تصحيحات.

٥ - مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله:

أ نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ٤٩٤٦،

ص: ١٨

كتبها حسن بن أحمد بن سبعة العاملى سنة ١٠٢٤ هـ بخط النسخ. وهى الأصل المعتمد عندنا فيما أوردناه عن المصباح.

□

ب - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ١٦٠، كاتبها خلف بن يوسف النجفى، فرغ منها يوم الجمعة ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ.

ج - نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى بمدينه قم المقدسه، برقم ٢١٤٤ (رقم الفلم ٣٦٤١)، كتبها محمد رفيع بن عبد الرحمن سيد أشرفى سنة ١٠٨٥ هـ بخط النسخ، وهى نسخه مقابله ومصححه.

□

د - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه الله العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ٥٩٧ بخط النسخ.

ه - نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٢٢٦٦ (رقم الفلم ٢٦٤٢) بخط النسخ.

أ - نسخه نفيسه محفوظه في خزانه المكتبه الرضويه تحت رقم ١٠٥٨٣ بخط النسخ، كاتبها ابن حاجي محمّد زين العابدين الراراني القهاب الإصفهاني سنه ١٠٧٦ هـ وقد صحّحت وقوبلت على نسخ مصحّحه، وعليها إجازة المجلسي لصاحب الكتاب ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد عورض على نسخ مُصحّحه عُرضت على الأفاضل الكرام، فصحّح عن كثير من الأسقام، التي يصعب تصحيحها على الأفهام.

وأجزت لصاحب الكتاب - طوبى له وحسن مآب - الأخ في الله الحاج

محمّد علی جعله الله تعالى من اولی النهی والألباب، تلاوته وروایته عنی بأسانیدی المتّصله إلی الصادقین صلوات الله علیهم أجمعین.

وكتب الحقیّر محمّد باقر بن محمّد تقی فی شهر ذی القعدة الحرام سنة تسع وثمانین بعد الألف حامداً مُصلیاً مسلماً.

وكتب المحدّث القمّی قدس سره بالفارسیه علی ظهر الصفحه الأولى منها ما ترجمته(۱):

بسم الله الرحمن الرحیم

فی سنة ۱۳۳۸ سرت من الأرض المقدسه (مدینه مشهد) متوجّهاً إلی العتبات المقدسه فی العراق، وعند رجوعی ماراً بمدینه طهران رزقنی الله - هناك - هذه النسخه الشریفه، وله الحمد أولاً و آخراً وصلی الله علی محمّد وآله الطاهرین.

الأحققر عبّاس القمّی عفی عنه

ب - نسخه محفوظه فی خزانه مکتبه مجلس الشوری الإسلامی برقم ۱۲۳۴۲ (رقم الفلم ۱۱۱۸۲)، فرغ من کتابتها نصیر ابن الشیخ أمین الدین حسن النجفی فی سنة ۱۰۶۶ هـ.

ج - نسخه محفوظه فی مرکز إحياء التراث الإسلامی برقم ۳۰۵۰ (رقم الفلم ۲۵۹۲).

د - نسخه محفوظه فی خزانه مکتبه آیه الله العظمی النجفی المرعشی قدس سره برقم ۱۱۷۱،

ص: ۲۰

۱- (۱) - الأصل الفارسی: بسم الله الرحمن الرحیم سنة ۱۳۳۸ بعزم عتبات عالیات از ارض اقدس حرکت کرده وچون مراجعت کردم در طهران این نسخه شریفه را حق تعالی روزی احقر فرمود وله الحمد أولاً و آخراً وصلی الله علی محمّد وآله الطاهرین. الأحققر عبّاس القمّی عفی عنه

كتب في القرن الحادي عشر، بخط النسخ، مصححه وعليها هامشها تعليقات مختلفه،

ه - نسخه محفوظه في مركز احياء التراث الاسلامي برقم ٢٦٢٣ (رقم الفلم ٢٦٠٤).

أ - نسخه محفوظه في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٦٣٦، وعليها إجازة مؤلفه قدس سره بخطه الشريف في ثاني شهر سنه ١٠١٦. كاتبها جلال الدين محمد بن علي خان الجربادقاني.

إجازة المؤلف:

هو

قرأ عليّ الأخ الأعزّ الفاضل التقى النقى الصفى الوفى الألمعي مولانا جلال الدين محمّد الجربادقاني - وفقه الله تعالى لإدراك الآمال والأمانى - هذا الكتاب، وقد أجزت له أن يرويّه عنّي لكلّ من هو أهل لذلك.

حزّره مؤلفه أقلّ العباد محمّد، المشتهر ببهاء الدين العاملّي - تجاوز الله عن سيئاته - في ثالث الشهر الثالث من السنّه السادسه عشر بعد الألف، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً.

ص: ٢١

ب - نسخه محفوظه فى خزانه المكتبه الرضويه برقم ١٣٦٨٣ بخط النسخ، تاريخ نسخها عرّه شوال سنه ١٣٠٧ فى بلده «أكره» من بلاد الهند، فى حواشيها تعليقات من قبل المصنف رحمه الله.

أ نسخته نفيسه من مزار قديم، فلمها محفوظ في مكتبه جامعه طهران برقم ٣٠٤٢.

ولعلّ هذا المزار هو الذي استظهر شيخنا النورى في المستدرک أنّ مؤلفه في طبقه محمّد بن جعفر الحائرى المشهدى صاحب المزار الكبير، وطبقه الشيخ الطبرسى صاحب الاحتجاج، وأعرب قدس سره عن ظنّه بأنّه من تأليف القطب الراوندى لملاءمته للطبقه، ولما ذكره الأصحاب من أنّ له كتاب «المزار».

ب - نسخه أُخرى من المزار المتقدّم، فلمها محفوظ في مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٢٧١٢، كُتبت في القرن العاشر الهجرى، ناقصه من أولها وآخرها.

نسخه من الكتاب الثالث والستين منه (كتاب المزار) محفوظة في مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى برقم ٤٧٣٧.

ولدينا صور نسخ أخرى من بعض أجزاء العوالم في الزيارات والأدعية محفوظة في مكتبه مجلس الشورى الإسلامى.

الزيارة لغة: القصد؛ يُقال: زاره، يزوره زيارةً وزوراً، فهو زائر وزور؛ وفي العرف:

قصد المزور إكراماً وتعظيماً له، واستثناساً به (١).

وقال تقي الدين السبكي الشافعي (٢): لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصت عليه الآية الكريمة (٣)، فالزيارة إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإما الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلي كل حال لا بد في تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أن كان عند الشخص دائماً لا يحصل الزيارة منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني (٤).

وقال السيد محسن الأمين (٥) - عند الاستدلال على مشروعيتها زيارة النبي صلى الله عليه وآله بقوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك... -: فإن الزيارة هي الحضور الذي هو عبارته

ص: ٥١

١- (١) - انظر مجمع البحرين: ٣٠٤/٢-٣٠٥، والمصباح المنير: ٣٥٤.

٢- (٢) - السبكي (٦٨٣-٧٥٦ هـ ١٢٨٤-١٣٥٥ م) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري، الخزرجي السبكي، الشافعي (تقي الدين، أبو الحسن)، عالم مشارك في الفقه والتفسير والأصلين والمنطق... من تصانيفه الكثيرة: الابتهاج في شرح المنهاج للنووي، الدر التنظيم في تفسير القرآن الكريم،... «معجم المؤلفين: ١٢٧/٧».

٣- (٣) - وهي قوله تعالى: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك... النساء: ٦٤.

٤- (٤) - شفاء السقام: ١٠١.

٥- (٥) - هو آية الله السيد محسن بن السيد عبد الكريم الحسيني الأمين العاملي (١٢٨٤-١٣٧١ هـ)، كان من أكابر العلماء وزعماء الإصلاح، له مؤلفات كثيرة، أشهرها: كتاب (أعيان الشيعة). انظر «أعيان الشيعة: ٣٣٣/١٠ وما بعدها».

عن المعجىء إليه صلى الله عليه وآله، سواء كان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسليم لا يدخل في معناها(١).

وقال الشهيد الأوّل(٢): يكفى فى الزيارة الحضور فى المقام، والأقرب وجوب السلام؛ لأنّه المتعارف من الزيارة(٣).

وقال السيد حسن الأمين(٤): الزيارة لغه هى الحضور عند المزور، ولكنّها فى عرف الشيعة: هى الحضور فى أحد المشاهد المقدّسه...

إنّ الزيارة عند الشيعة حضور روحى، وإنّ الروحانيه الكبرى للمزور، ونفسيته الممتازه، وصفاته القدسيه تفيض على نفسيه الزائر، فتكتسب منها لتطمئنّ بعد اضطراب، ولتسعد بعد شقاء، وترجو بعد قنوط، وتشرق بعد تجهّم(٥).

ولا فرق هنا بين زياره المعصومين عليهم السلام فى حياتهم أو زياره مراقدهم بعد استشهادهم؛ لأنّهم - بشهاده القرآن الكريم - أحياء عند ربّهم يُرزقون(٦)، ولقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «من زارنى حياً وميتاً كنت له شهيداً يوم القيامة»(٧)، وقول الإمام الصادق عليه السلام: «من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا فى حياتنا»(٨).

ومما تجدر الإشارة إليه، أنّ لكلمه «الزيارة» مفهوم اصطلاحى آخر؛ فإنها تُطلق أيضاً على «نصّ الزيارة التى يخاطب بها الزائر مزوره».

ص: ٥٢

١- (١) - كشف الارتياح: ٤٥٩.

٢- (٢) - هو الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكى النبطى العاملى الجزينى (٧٣٤-٧٨٦ هـ)، من أشهر مشاهير علمائنا، خلف مؤلفات قيمه، أشهرها: (اللمعه الدمشقيه). انظر الكنى والألقاب: ٣٧٧/٢.

٣- (٣) - الدروس: ١٥٣/٢.

٤- (٤) - هو نجل آيه الله الراحل السيد محسن الأمين العاملى، من الشخصيات العلميه والأدبيه المعروفه، له مؤلفات قيمه، منها: دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه.

٥- (٥) - دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه: الجزء ١٢/٦٧.

٦- (٦) - آل عمران: ١٦٩.

٧- (٧) - قرب الإسناد: ٦٥ ح ٢٠٥، البحار: ١٣٩/١٠٠.

٨- (٨) - المقنعه: ٤٨٥، المزار الكبير: ١٨ (ط: ٤١)، البحار: ١٢٤/١٠٠ ح ٣٤.

وبالاستفادة من التعاريف السابقة والروايات التي وردت حول الزيارة وفضلها، وما قاله العلماء في ذلك، نقول: إنَّ الزيارة عند المسلمين حضور ولقاء، والتقاء قلبي معنوي يشعر به الزائر في كنف مزوره، نتيجة الفيض الذي تقتبسه نفسه من أنوار الشخصيه القدسيه المزوره ذات الصفات الإلهيه الرفيعه، وتلك هي زياره المِدرِك العارف لأئمه الدِّين وقادته الشرعيين، وعباد الله الصالحين.

والزيارة: وقوف بتواضع، في كنف خيره الله ووليئه، لترتبط به الروح، ويتعانق معه القلب، فيقتبس الزائر أشعه وقبساً من فيض نوره.

وهي اختلاء بالحجّه الإلهيه واستئناس به، وإبراز للحاجه والتضرّع للبارئ تعالى من خلالها، وإعداد القلب والروح لليقظه من الغفله، والتطهّر من صدأ الذنوب ودنسيها.

الزياره تعمق الارتباط بالله وبأنبيائه وأوليائه

□
تمثل زياره الرسول الأعظم والأئمه صلوات الله عليهم أجمعين أجمل مظاهر الارتباط المعنوى والتعلق والاستئناس بأنبيائه الكرام وأوليائه الصالحين، ممّا جعلها محلّ اهتمام جميع الفرق الإسلاميه منذ صدر الإسلام إلى وقتنا هذا؛ ولذا فقد كان المسلمون - ولا زالوا - يشدّون الرحال من مختلف بقاع العالم متحمّلين مشاقّ ومخاطر شتّى ومصاريف قيد تكون ثقيله، لكى يتسنى لهم زياره بيت الله جلّ وعلا وقبر رسوله صلى الله عليه وآله وخلفائه عليهم السلام، والتضرّع إلى الله تعالى فى كنف تلك المراقده والمشاهد، للوصول إلى المقاصد وإظهار مدى شغفهم وتعلّقهم الروحى بهم وإجلالهم لهم صلوات الله عليهم؛ كيف لا، وهم - بحضورهم هناك - يكونون قد حلّوا بروضه من رياض الجنّه، حيث ترتفع الحُجُب، وتتصل روح الزائر بعالم الملكوت، وتتفتح لهم أبواب الرحمه الإلهيه.

□
فعندما يحلّون - مثلاً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فذلكك يعنى أنّهم حلّوا فى البقعه التى ضمّت جسد أشرف خلق الله، وقبّلت ذرّاتُ ترابها أعضاءه، تلك البقعه التى تمثّل محلّ قيامه وعوده، وموضع ركوعه وسجوده وتسيّحه وتهليله وتكبيره، ذلك الموضع الذى طالما ناجى فيه خير الرسل ربّه جلّ جلاله، وارتبطت ببارئها روحه، وأطال لخالقه سجوده، وسالت تضرّعاً له دموعه، وكثرت خوفاً على أمّته آهاتّه.

ذلك المكان الذى ما برح فيه تسيّح الملائكه ونداء خاتم الرسل يتموّج فيه، فوضع الجبهه فى هذا المكان المقدّس حيث موضع سجوده صلى الله عليه وآله، وتعفير الوجه بتربته الطاهره، هو منال عظيم وانتعاش روحى يحظى به الزائر؛ فهاننا مهبط الملائكه ومزار الأولياء،

ص: ٥٧

ومهوئ أفئءه العباد المرئفان لرّب العالمان .

فكما أنّ الملائكة تأتي كلّ صباح ومساءً مستأذنه المعبود لزياره الكعبه والمرقد النبوي الشريف، والتسليم عليه صلى الله عليه و آله (١)؛ فإنّ الزائر يدخل هذا المكان المشرف ليلتقى بمراده ومعشوقه، ويرتشف من منبع الفيض الإلهي كأساً يروي بها روحه.

قال القاضي عياض (٢):

وجدير لمواطن عمّرت بالوحي والتنزيل، وتردّد بها جبريل وميكائيل، وعرجت منها الملائكة والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر عنها من دين الله وسنّه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ما انتشر، مدارس آيات، ومساجد صلوات، ومشاهد الفضائل والخيرات، ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسك الدين، ومشاعر المسلمين، ومواقف سيّد المرسلين، ومُتبوّأ خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عترته أجمعين، حيث انفجرت النبوءه، وأين فاض عُبابها (٣)؛ ومواطن مهبط الرساله، وأوّل أرض مسّ جلد المصطفى ترابها، أن تُعظّم عرصاتها، وتُنسّم نفحاتها، وتقبّل ربوعها وجدرانها.

يا دار خير المرسلين ومن به

ص: ٥٨

١- (١) - انظر ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦، وموسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٦/١ رقم ٩٩.

٢- (٢) - هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (٤٧٦-٥٤٤ هـ ١٠٨٣-١١٤٩ م)؛ عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم... من تصانيفه: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، و... «الأعلام للزركلي: ٩٩/٥».

٣- (٣) - العباب: كثره الماء والسيل. «المعجم الوسيط: ٥٨٥/٢».

لكن سَأهدى من حفيِل تحيْتى

ففى هذا الموضع الشريف تُرجى البركه، وتؤمِل شفاعته صلى الله عليه وآله ويتم اتخاذه واسطه للاستغفار وإبراز العبوديّه والتضرّع للبارئ تعالَى، ويُجدد العهد معه صلى الله عليه وآله، وَلو أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً(١).

فترى الزائر يترنم - بلسان حاله - قائلاً: «جئتُك يا رسولَ الله مستغفراً تائباً من ذنوبى، مستشفعاً بك إلى ربى وربك ليغفر لى»(٢)؛ فيضاء قلب الزائر، وتأنس روحه بالأنوار الإلهيه المستفيضه، وتُستأصل الظلمات من صفحات قلبه، وكلما كان ارتباط الزائر بالمزور أعمق كان نصيبه من الفيض الإلهى أوفر(٣).

وهذا يمثّل أحد طرق البلوغ إلى الكمال والتقرب إلى البارئ جلّ وعلاّ وتهيئه أرضيّه ظهور أو ترسيخ الأخلاق والصفات الحسنه لدى الزائر، بما يقتبسه من نور ذلك المقام المعظّم والمحلّ المشرف، فيسمو إلى درجه المحبّين، وينضمّ فى سلك السالكين،

ص: ٥٩

١- (٢) - النساء: ٦٤.

٢- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١١/١ رقم ١٨٩ وص ٩٨ رقم ١٨٨ وص ٨٧ رقم ١٨١.

٣- (٤) - يقول المناوى: «فإذا وقف إنسان على قبر إنسان قوى النفس، كامل الجوهر، شديد التأثير، حصل بين النفسين مُلاقاه روحانيه، وبهذا الطريق تصير تلك الزياره سبباً لحصول منفعه كبرى وبهجه عظمى لروح الزائر والمزور ويحصل لهما من السلام والردّ غايه السرور... وفى (العاقبه) لعبد الحق عن الفخر التبريزى، أنه كان يشكّل عليه مسائل فيطيل الفكر فيها ويبدل الجهد فى حلّها فلا- تنجلي حتى يذهب لقبر شيخه التاج التبريزى ويجلس بين يديه كما كان فى حياته ويفكر فيها فتتجلي سريعاً، وقال: جرّبت ذلك مراراً. وقال الإمام الرازى فى (المطالب): كان أصحاب أرسطو كلّما أشكّل عليهم بحث غامض ذهبوا إلى قبره وبحثوا فيه عنده فيفتح لهم». فيض القدير لمحمد عبد الرؤوف المناوى: ٥/٦٢٢. فإذا كان الوقوف عند قبر الأستاذ بالنسبه لتلميذه، والارتباط المعنوى بروحه يؤدى إلى حلّ المشاكل والمصاعب، فما بالك بالارتباط والتعاقب الروحى مع خاتم النبيين وخير سفراء ربّ العالمين، وهو يرانا، ويسمع كلامنا، ويردّ سلامنا!؟

بتمسكه بالحبل المتين.

قال الجزيري(١):

«لا ريب في أن زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام من أعظم القرب وأجلها شأنًا، فإن بقعه ضمت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاص، ومزيه يعجز القلم عن وصفها، على أن الغرض الصحيح من زيارة القبور هو تذكّر الآخرة كما ورد في الحديث الصحيح الذي نصّ على الإذن في زيارة القبور للموعظه الحسنه وتذكّر الآخرة، فمتى كانت الزيارة لغرض صحيح يقزّه صاحب الشريعة كانت ممدوحه من جميع الجهات، ومما لا خفاء فيه أن زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم تفعل في نفوس اولى الألباب أكثر ممّا تفعله أى عباده اخرى، فالذى يقف على قبر المصطفى ذاكراً ما لاقاه صلى الله عليه وآله وسلم في سبيل الدعوه إلى الله وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهدايه، وما بثّه من مكارم الأخلاق في العالم أجمع، وما محاه من فساد عام شامل، وما جاء به من شريعة مبنيه على جلب المصالح للمجتمع الإنساني ودرء المفساد عنه، لا بُدّ أن يمتلئ قلبه حباً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حقّ جهاده، ولا يُبدّ أن يحبب إليه العمل بكلّ ما جاء به، ولا يُبدّ أن يستحي من معصيه الله ورسوله وذلك هو الفوز العظيم.

... فزياره قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وزياره أصحابه العاملين من أجلّ القرب وأشدّها تأثيراً على نفوس العاملين المخلصين الذين يعبدون الله وحده، ويأتمرون بما أمرهم به رسوله، وينتهون عمّا نهاهم عنه وأولئك هم الفائزون.

فاذا لم يكن في زيارة قبر المصطفى سوى هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجليل، لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحه التي يحثّ

ص: ٦٠

١- (١) - هو عبد الرحمن بن محمّد عوض الجزيري (١٢٩٩-١٣٦٠ هـ ١٨٨٢-١٩٤١ م)، فقيه من علماء الأزهر، له كتب منها: الفقه على المذاهب الأربعة، وتوضيح العقائد، و... «الأعلام للزركلي: ٣/٣٣٤».

عليها الدين الحنيف، وكيف يسكن قلب المؤمن المسلم الذي يستطيع أن يحج البيت، ويستطيع أن يزور المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبادر إلى هذا العمل؟! كيف يرضى المؤمن القادر أن يكون بمكة قريباً من المدينة مهبط الوحي ولا تهتز نفسه شوقاً إلى زيارتها وزياره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

... وما كان لقادر أن يصل إلى مكة ولا يزور المدينة ويستمتع بمشاهده أماكن مهبط الوحي ومنبع الدين الحنيف؛ أمّا ما ورد من الأحاديث في زيارتها فسواء كان سنده صحيحاً أو لا فإنه في الواقع لا حاجة إليه بعد ما بيّناه من فوائد زيارتها ومحاسنها التي يقرّها الدين، وتحثّ عليها قواعده العامّة»(١).

وأما ما جاء من الحثّ والتأكيد على زياره سيّد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وما ورد من اختصاصه عليه السلام بتلك الزيارات المختلفه على أيام السنه، فقد تحدّث عن بعض عللها وأسبابها المغفور له سماحه العلّامة السيد عبد الرزاق المقرّم قدس سره(٢) فقال:

إنّ النزعه الأمويه لم تنزل تنجم وتخبو في الفينه بعد الفينه...

وإن أصبح الأمويون رمماً باليه، ولم يبق منهم إلّاشيه العار وسبّه عند كلّ ذكر، لكن بما أنّها إلحاديه يتحرّها لفيهم ومن انضوى إليهم من كلّ جيل، فكان هم أهل البيت عليهم السلام إخمادها ولفّت الأنظار إلى ما فيها من المروق عمّا جاء به المنقذ الأكبر الذي لاقتى المتاعب في سبيل نشر دعوته وإحيائها.

ومن الطرق الموجه لتوجيه النفوس نحوها وتعريف مظلوميّتهم ودفعهم عن الحقّ الإلهي المجعول لهم من المشرّع الأعظم، ذكر قضيه

ص: ٦١

١- (١) - الفقه على المذاهب الأربعة: ٧١١/١-٧١٢.

٢- (٢) - هو العلّامة السيد عبد الرزاق بن السيد محمّد بن السيد عباس المقرّم السعيدى (١٣١٦-١٣٩١ هـ)، له مؤلّفات كثيره قيمه، منها: كتاب (الصدّيقه الزهراء) و (سرّ الإيمان في الشهاده الثالثه) و (الشهيد مسلم بن عقيل) و (الإمام زين العابدين) و (الإمام الرضا) و (الإمام الجواد). انظر مقدّمه «مقتل الحسين».

سيد الشهداء، لاحتفائها بمصائب يرق لها قلب العدو الألد فضلاً عن الموالي المشايخ لهم، المعترف بما لهم من خلافه مغتصبه.

فأراد الأئمة أن يكون شيعتهم علي طول السنه وممر الأيام غير غافلين عما عليه السلطه الغاشمه من الابتعاد عن النهج القويم، فحملوهم على المثل حول مرقد سيد شباب أهل الجنه في مواسم خاصه وغيرها، فإن طبع الحال قاض بأنهم في هذا المجتمع يتذكرون تلك القساوه التي استعملها الأمويون من ذبح الأطفال وتسفير حرم رساله من بلد لآخر... وإن الحميه والشهامه تأبى لكل أحد أن يخضع لمن أتى بهذا الفعل الشنيع مع كل أحد فضلاً عن آل الرسول الأقدس، فتحتدم إذ ذاك النفوس وتثور العاطفه، ويحكم علي هؤلاء الأرجاس بالمروق عن دين الإسلام.

وطبعاً هذا الداعي في سيد الشهداء ألزم من غيره من الأئمه، لاشتمال قضيته علي ما يرقق القلوب؛ فمن هنا اتخذ المعصومون حجّه يصلون بها علي أعدائهم، فأمروا شيعتهم بالبكاء تاره، والاحتفال بأمره بأي نوع كان طوراً، وزيارته ثالثه، إلي غير ذلك مما ترك الأئمه حسيته الذكر، كما أنها حسنيه المبدأ، ولا تلفظ نفسها الأخير إلا وهي حسنيه المنتهى (1).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمه عليهم السلام؛ وأما الداعي لزياره القبور عموماً، فبالإضافه إلي توخي نيل الثواب من أداء الزياره - كما سيأتي في باب زيارتها - فإنه يُرجى من خلالها الاعتبار والاتعاظ، وذكر الموت والآخره، وكبح النفس عن اتباع الهوى، وطلب الاستغفار والرحمه الإلهيه لكل من الزائر والميت، وغيرها؛ ومما ورد في ذلك:

ص: ٦٢

١ - قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبرة» (١).

٢ - ما رواه ابن ماجه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تزهد في الدنيا وتذكّر الآخرة» (٢).

٣ - ما رواه الحاكم بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فإنّها تُرقّ القلب» (٣)، وتُدعم العين، وتذكّر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا» (٤).

٤ - وروى أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنّها تذكّركم الموت» (٥).

٥ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها وليزدكم زيارتها خيراً» (٦).

٦ - ما رواه السيوطي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «إنّي نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنّ لكم فيها عبرة» (٧).

٧ - ما رواه البيهقي بإسناده عن إسحاق قال: قلت لأبي أسامة: أحدّثكم عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه قال: «قيل لعليّ بن أبي طالب: ما لك تركت مجاوره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاورت المقابر - يعنى البقيع - (٨)؟ قال: وجدتهم جيران صدق، يكفون ألسنتهم» (٩)، ويذكرون الآخرة». فأقرّ به أبو أسامة وقال: نعم» (١٠).

ص: ٦٣

١- (١) - الدعوات للراوندي: ٢٥٩ صدر ح ٧٣٧، عنه البحار: ٨٣ ص ٦٤.

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١. وورد في الجامع الصغير للسيوطي: ٢٩٧/٢ رقم ٦٤٣٠، وكيز العمال: ١٥ رقم ٤٢٥٥٥.

٣- (٣) - في المصدر «فإنّه يرقّ القلب» وما أثبتناه من الجامع.

٤- (٤) - المستدرک للحاكم: ٥٣٢/١ رقم ١٢٩/١٣١٩٣، ورواه السيوطي في الجامع الصغير: ٢٩٧/٢ رقم ٤٦٣١.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٥٣٢/١ رقم ١٢٤/١٣٨٨، عنه كنز العمال: ٦٤٦/١٥، ورواه السيوطي في الجامع الصغير: ٦٦٧/٢ رقم ٩٢٨٥.

٦- (٦) - المصدر السابق: ٥٣٢/١ ذيل رقم ١٢٧/١٣٩١، عنه كنز العمال: ٤٧٢/١ ذيل رقم ٣٢٢٢٤.

٧- (٧) - الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٤/٢ رقم ٩٢٨٦.

٨- (٨) - من كنز العمال.

٩- (٩) - «السيّئه» رقم ٩٣١٣.

١٠- (١٠) - شعب الإيمان للبيهقي: ٢٠/٧ رقم ٩٣١٢ وبطريق آخر تحت رقم ٩٣١٣ باختلاف يسير؛ عنه كنز العمال: ٧٥٩/١٥ رقم ٤٢٩٨٩.

٨ - ما رواه الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «زوروا موتاكم، فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما» (١).

٩ - ما رواه الكليني أيضاً، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنهم يأنسون بكم، فإذا غبتم عنهم استوحشوا» (٢).

١٠ - ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن فاطمه عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداه سبت، فتأتي قبر حمزه وترحم عليه وتستغفر له» (٣).

١١ - وما رواه الصدوق بإسناده عن محمد بن مسلم قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

الموتى يزورهم؟ قال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إي والله، إنهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون بكم» (٤).

ص: ٦٤

١- (١) - الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١. وفي الخصال: ٦١٨ ضمن حديث الأربعمائه مثله. عنهما الوسائل: ٢٢٣/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٤ ح ٥.

٢- (٢) - المصدر السابق ٢٢٨/٣ ح ١، عنه الوسائل: ٢٢٢/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٤ ح ٣.

٣- (٣) - التهذيب ٤٦٥/١ ح ١٦٨، وفي الفقيه: ١٨٠/٢ ح ٥٣٢ مرسلًا مثله، عنهما الوسائل: ٢٢٤/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٥ ح ٢.

٤- (٤) - الفقيه: ١٨٠/١ صدر ح ٥٤٠، عنه الوسائل: ٢٢٢/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٤ ح ٢.

اشاره

ص: ۶۵

من الآيات القرآنية الشريفة التي يُستدلُّ بها على مشروعيه الزيارة قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١).

قال الشريف نورالدين السمهودي (٢) نقلاً عن السبكي:

«الآية دالّة على الحثّ بالمجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والاستغفار عنده، واستغفاره لهم. وهذه رتبة لا تنقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلم...»

وقوله واستغفر لهم معطوف على قوله جاءوك فلا يقتضى أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، مع أنا لا نسلّم أنه لا يستغفر بعد الموت؛ لما سبق من حياته (٣) ومن استغفاره لأُمَّته بعد

ص: ٦٧

١- (١) - النساء: ٦٤.

٢- (٢) - هو نور الدين عليّ بن أحمد الشافعي السمهودي (٨٤٤-٩١١هـ)، ولد في مصر، وتوفّي بالمدينة، ومن تصانيفه: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، وجواهر العقدين في فصل الشرفين... «الأعلام للزركلي: ٣٠٧/٤».

٣- (٣) - جاء في كتاب سبل الهدى والرشاد ٣٥٥/١٢: «قال الشيخ رحمه الله في كتابه (أنباء الأذكىاء بحياء الأنبياء): حياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره هو وسائر الأنبياء معلومه عندنا علماً قطعياً، لما قام عندنا من الأدلّة في ذلك وتواترت به الأخبار. وقال الشيخ جمال الدين الأردبيلي الشافعي في كتابه (الأنوار في أعمال الأبرار): قال البيهقي في كتاب (الاعتقاد): الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بعدما قبضوا ردّت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربّهم كالشهداء، وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعه منهم وأمّهم في الصلاة، وأخبر - وخبره صدق - أنّ صلاتنا معروضه عليه، وأنّ سلامنا يبلغه، واللّه تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». [وقال عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعيّة الكبرى: ٣٨٤/٣-٣٨٥: «ومن عقائدنا أنّ الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم... وصنّف البيهقي رحمه الله جزءاً سمعناه في حياه الأنبياء عليهم السلام في قبورهم». وقال في ص ٤١٢: «عندنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ يحسّ ويعلم، وتُعرض عليه أعمال الأمم، ويبلغ الصلاة والسلام». وفي حاشيه إعانه الطالبين للبكري: ٤٩١/٢ «أنّه حي في قبره الأعظم، مطلع بإذن الله على ظواهر الخلق وسرائرهم».

الموت عند عرض أعمالهم عليه...

وقال أيضاً:

«والعلماء فهموا من الآيه العموم لحالتى الموت والحياه، واستحبوا لمن أتى القبر أن يتلوها ويستغفر الله تعالى» (١).

وقال فى موضع آخر:

«ويستدل أيضاً بقوله تعالى: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم... على مشروعيه السفر للزياره وشد الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله المجيء من قرب ومن بعد» (٢).

وقال ابن كثير (٣) فى تفسير الآيه:

«يرشد تعالى العصاه والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فيستغفروا الله عنده، ويسألوه أن يستغفر لهم، فإنهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال: لوجدوا الله تواباً رحيماً.

وقد ذكر جماعه، منهم الشيخ أبو نصر بن الصباغ فى كتابه

ص: ٤٨

١- (١) - وفاء الوفا: ١٣٦٠/٤، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٤٤.

٢- (٢) - وفاء الوفا: ١٣٦٤/٤.

٣- (٣) - هو إسماعيل بن عمر بن كثير البصرى ثم الدمشقى الشافعى، أبو الفداء، ولد سنة ٧٠١، وتوفى فى شعبان سنة ٧٧٤ ودفن بمقبره الصوفيه، وهو صاحب (التفسير) و (التاريخ) المشهورين باسمه. «معجم المؤلفين: ٢٨٣/٢».

(الشامل) الحكاياه المشهوره عن العتبي (١)، قال: كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء أعرابي فقال: السلام عليك يا رسول الله، سمعت الله يقول: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم لرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، وقد جئتك مستغفراً لذنبي، مستشفعاً بك إلي ربي، ثم أنشأ يقول:

يا خير من دُفِنَتْ بِالبِقَاعِ أعْظَمُهُ

ثم انصرف الأعرابي، فغلبتني عيني، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال: يا عتبي، الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له» (٢).

وقال السيد الأمين العاملي في إطار استدلاله على مشروعيه زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية الكريمة:

«فإنَّ الزياره هي الحضور، الذي هو عباره عن المجيء إليه صلى الله عليه وآله سواء كان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسليم لا يدخل في معناها. وإذا ثبت رجحان ذلك في حال حياته، ثبت بعد مماته، لما دلَّ على حياته البرزخيّه، وسماعه تسليم مَنْ يُسَلَّمُ عليه، وعرض الأعمال عليه» (٣).

وقال العلامة زين الدين بن الحسين المراغي (٤):

«وينبغي لكلِّ مُسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه وآله وسلم قُربه، للأحاديث الواردة في ذلك، ولقوله تعالى: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ... (٥) لَأَنَّ تَعْظِيمَهُ لَا يَنْقُطُ بِمَوْتِهِ» (٤).

ص: ٦٩

١- (١) - هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب، توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين «شفاء السقام: ٦٢».

٢- (٢) - تفسير ابن كثير: ٧٧٣/١، وسيأتي نحوه في ص ١٠٨ ح ١٢.

٣- (٣) - كشف الارتياح: ٤٥٩.

٤- (٤) - هو أبو بكر - ويقال اسمه عبد الله - بن الحسين بن عمر المراغي المصري الشافعي (٧٢٧-٨١٦ هـ)، من آثاره: تحقيق النصره بتلخيص معالم الهجره. «معجم المؤلفين: ٦٠/٣».

٥- (٥) - النساء: ٦٤.

٦- (٦) - المواهب اللدنيه: ٤٠٥/٣.

وقال الشيخ محمد الصالحى الشامى (١) فى ذيل الآيه المتقدمه:

«وجه الدلاله من هذه الآيه مبنى على شيئين:

أحدهما: أن نبينا صلى الله عليه وآله حى كما يثبت ذلك فى بابه.

الثانى: أن أعمال امته معروضه عليه كما يثبت ذلك فى بابه.

فإذا عرف ذلك فوجه الاحتجاج بها حينئذ: أن الله تعالى أخبر أن من ظلم نفسه ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاستغفر الله تعالى واستغفر له الرسول، فإنه يجد الله تواباً رحيماً. وهذا عام فى الأحوال والأزمان للتعليق على الشرط، وبعد تقرير أن نبينا صلى الله عليه وآله بعد موته عارف بمن يجىء إليه، سامع الصلاه ممن يصلّى عليه، وسلام من يسلم عليه، ويردّ عليه السلام؛ فهذه حاله الحياه، فإذا سأله العبد استغفر له، لأن هذه الحاله ثابتة له فى الدنيا والآخرة، فإنه شفيع المذنبين، وموجهها فى الدارين الحياه والإدراك مع النبوه، وهذه الأمور ثابتة له فى البرزخ أيضاً، فتصح الدلاله حينئذ وفاء بمقتضى الشرط (٢).

ومما يستدل به أيضاً على مشروعيه الزياره واستجابها قوله عزوجل: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهَوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَمَا جُنِبُوا الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ * حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ * ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣).

ص: ٧٠

١- (١) - هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحى الشامى المتوفى سنة ٩٤٢، له مؤلفات ثمينه منها (مزيل اللبس من حديث ردّ الشمس) و (سبل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد). انظر مقدمه كتاب سبل الهدى: ٣٨١-٣٩.

٢- (٢) - سبل الهدى والرشاد: ٣٨٠/١٢.

٣- (٣) - الحج: ٣٠-٣٢.

قال الزمخشري (١):

«الحرمة: ما لا يحلّ هتكه، وجميع ما كلفه الله تعالى بهذه الصفة من مناسك الحج وغيرها...»

فهو خير له أى: التعظيم خير له؛ ومعنى التعظيم: العلم بأنّها واجبه المراعاة والحفظ والقيام بمراعاتها» (٢).

وقال الزجاج (٣):

«كلّ ما فرض الله فهو من حرّمت الله، والحرّمة ما وجب القيام به، وحرّم تركه والتفريط فيه» (٤).

وقال الشوكاني (٥):

«الشعائر: جمع الشعيرة، وهى كلّ شىء فيه لله تعالى شعائر، ومنه شعار القوم فى الحرب، وهو علامتهم التى يتعارفون بها، فشعائر الله أعلام دينه» (٦).

ص: ٧١

١- (١) - هو أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري، (٤٦٧-٥٣٨ هـ)، له مؤلفات كثيرة أشهرها (الكشاف عن حقائق التنزيل). «معجم المؤلفين: ١٢/١٨٦».

٢- (٢) - الكشاف للزمخشري: ٣/١٥٤.

٣- (٣) - هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزّجاج (٢٤١-٣١١ هـ ٨٥٥-٩٢٣ م) عالم بالنحو واللغة، ولد ومات فى بغداد... من كتبه (معانى القرآن) و (الاشتقاق) و... (خلق الإنسان) و (الأمانى) فى الأدب واللغة، و (فعلت وأفعلت) فى تصريف الألفاظ، و (المثلث) فى اللغة... «الأعلام للزركلى: ١/٤٠».

٤- (٤) - معانى القرآن للزّجاج: ٣/٤٢٤. وانظر لسان العرب: ١٢/١٢٢، ومجمع البيان: ٧/١٥٧، وفتح القدير للشوكاني: ٣/٥٦٤.

٥- (٥) - هو محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠ هـ ١٧٦٠-١٨٣٤ م)، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجره شوكان (من بلاد خولان باليمن) ونشأ بصنعاء وولّى قضاءها سنة ١٢٢٩، ومات حاكماً بها. له ١١٤ مؤلفاً، منها (نيل الأوطار من أسرار متتقى الأخبار - ط)... «الأعلام للزركلى: ٦/٢٩٨». وانظر معجم المؤلفين: ١١/٥٣.

٦- (٦) - فتح القدير للشوكاني: ٣/٥٦٤-٥٦٥.

ولكى نبين أهم المصاديق التي تتحدث عنها الآيات الشريفة: ذلك ومن يُعظم حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ... * ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (١). ينبغي لنا أن نقول:

إن من نافله القول: أن حرمة النبي صلى الله عليه وآله تُعدّ من أعظم حُرْمَاتِ اللَّهِ تعالى؛ ولذا، فإن مراعاة حرمة - عليه أفضل الصلاة والسلام - فرض على كل مسلم، ومن تعدّى عليها أو هتكها فقد خرج عن ربه الإسلام وحظيره الإيمان.

ولا يسعنا - هنا - أن نستدلّ بجميع ما جاء بهذا الشأن في القرآن الكريم لضيق المقام، ولأن ذلك من المسلّمات لدى كافة المسلمين؛ لذا سنكتفى بذكر نماذج يُستخلص من خلالها عظم حرمة صلى الله عليه وآله وسلم وجلاله شأنه، فقد قرن الباري - جلّ وعلا - اسمه باسمه صلى الله عليه وآله عدّه مرّات في كتابه المجيد؛ ومثاله قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢)؛ وقوله جلّ وعلا: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٣)، وغيرها الكثير من الآيات الشريفة - كما هو معلوم -.

ويمكننا أن نلخص كلامنا حول عظمه حرمة صلى الله عليه وآله بالإشارة إلى الآيات التي تتحدث عن معارجه صلى الله عليه وآله من سورة النجم، والتي حيرت العقول وجعلتها عاجزة عن وصفه صلى الله عليه وآله بما يليق به شأنه ومنزلته وحرمة، وهي قوله تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٤)، و وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (٥).

ص: ٧٢

١- (١) - الحج: ٣٠-٣٢.

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٧.

٣- (٣) - التوبة: ٣.

٤- (٤) - النجم: ٨ و ٩.

٥- (٥) - النجم: ١٣ و ١٤.

وطبيعي أنه لا يسع لأحد أن يتكلم عن حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله معزوله عن حرمة أهل بيته عليهم السلام؛ فهي مقرونة بها وملازمه لها؛ بمعنى أنه لا يمكن لأحد الادعاء بمراعاة حرمة النبي صلى الله عليه وآله في الوقت الذي لا يعتقد بحرمة أهل بيته عليهم السلام - كما هو شأنهم - ولا يراعيها. فكيف يكون ذلك وقد قرن الله ذكره صلى الله عليه وآله بذكرهم عليهم السلام في مواضع شتى، وجمعهم معه في محالّ التعظيم، وخصّ بهم بما خصّه من التمجيد والتكريم، وشملهم بما شمله من الاصطفاء والاجتباء، فأوجب على المسلمين مودّتهم عليهم السلام كما أوجب عليهم مودّته صلى الله عليه وآله، وحرّم الصدقه عليهم كما حرّمها عليه، وسلّم عليهم في كتابه المجيد (١) - دون غيرهم من الأوصياء (٢) - كما سلّم عليه فيه.

وبيان منزلتهم هي أيضاً ممّا لا يسعنا - عبر هذه السطور المحدوده - إنجازها كما ينبغي، ولذا فإننا سنكتفي بذكر النزر القليل ممّا جاء بشأنهم عليهم السلام في القرآن والسنة، منها:

□
- آية التطهير، وهي قوله تعالى: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣)**.

ص: ٧٣

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٣٠ من سورة الصّافات: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ».

٢- (٢) - انظر ما سيأتي في ص ٧٥ عن الرضا عليه السلام.

٣- (٣) - الأحزاب: ٣٣. وانظر صحيح مسلم: ١٣٠/٧ باب فضائل أهل بيت النبي، وسنن الترمذي: ٣٠/٥ رقم ٣٢٥٨، والمستدرک للحاكم: ١٥٨/٣-١٦٠ رقم ٤٧٠٥-٤٧٠٧ و ٤٧٠٩، وتلخيص المستدرک: ١٣٣/٣، والمعجم الصغير للطبراني: ١/٦٥ و ١٣٥، والدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥ و ١٩٩، ومناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٠١ رقم ٣٤٥ و ٣٤٨-٣٥١، وشواهد التنزيل: ١١/٢-٩٢ رقم ٦٣٧-٧٧٤، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٤، وكفايه الطالب: ٥٤، وأسد الغابه: ١٣/٢ و ٢٠، ومسند أحمد: ١/٣٣٠ وج ٢٥٩/٣ وج ١٠٧/٤، والمناقب للخوارزمي: ٢٣، والإصابة: ٥٠٩/٢، والكشاف للزمخشري: ١/١٩٣، والفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٥-٢٦، والصواعق المحرقة: ١٤٣ و ٢٢٩، ونور الأبصار: ٢٢٥، والاستيعاب: ٣٧/٣، وينايع المودّه: ١٠٧ و ١٠٨ و ٢٢٨-٢٣٠، ومنتخب كنز العمال: ٩٦/٥، والعقد الفريد: ٢٨٧/٤، ومجمع الزوائد: ٩١/٧ وج ١٦٧/٩، ونظم درر السمطين: ١٣٣ و ٢٣٨-٢٣٩، والإتحاف بحبّ الأشراف: ١٨، وترجمه الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ١/١٨٤ رقم ٢٤٩ وص ٢٠٧ رقم ٢٧٢ وص ٢٥٠ رقم ٣٢٠-٣٢٢.

- وآية المباهلة: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (١). (٢)- وآية المودة: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣).

وسياتى ذكر ما رواه الحاكم وصححه، أنّ آدم عليه السلام كان قد سأل ربّه بحقّ محمّد أن يغفر له، فغفر له (٤). وكذلك ما رواه السيوطى (٥) فى الدرّ المنثور فى تفسير قوله تعالى:

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٦) بأنّ آدم عليه السلام كان قد توسّل إلى الله جلّ وعلا، بمحمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين كى يتوب عليه، فتاب عليه (٧).

ص: ٧٤

١- (١) - آل عمران: ٦١.

٢- (٢) - نزلت هذه الآيه فى النبى صلى الله عليه و آله وعلى وفاطمة والحسن والحسين. راجع صحيح مسلم: ١٢٠/٧-١٢١، وسنن الترمذى: ٦٣٨/٥ رقم ٣٧٢٤، وشواهد التنزيل: ١٥٥/١-١٦٦ رقم ١٦٨-١٧٦، والمستدرک للحاکم: ١٦٣/٣ رقم ٤٧١٩ قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، ومناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى: ٢٦٣ رقم ٣١٠، ومسنند أحمد: ١٨٥/١، وكفايه الطالب: ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢، وترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢٠/١ رقم ٣٠، والكشاف للزمخشري: ٣٦٨/١-٣٧٠، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١٠٩/١، وفتح القدير للشوكانى: ٤٤١/١-٤٤٢، وتفسير الفخر الرازى: ٨٠/٨، وجامع الأصول: ٤٧٠/٩ رقم ٦٤٧٩، وذخائر العقبى: ٢٥، وتاريخ الخلفاء: ١٦٩، وتفسير البيضاوى: ٤٧/٢، والدر المنثور للسيوطى: ٣٨/٢-٣٩، والصواعق المحرقة: ١٤٥ و ١٥٥، والسيره الحلبيه: ٢١٢/٣، والسيره النبويه لزينى دحلان: ٥/٣، والفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٣-٢٥، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢٩١/١٦، والإصابه: ٥٠٩/٢، والبدايه والنهايه: ٦٥/٥، وتفسير الجلالين: ٧٧، وتفسير النسفى: ١٦٤، والرياض النضره: ١٥٢/٣، وفرائد السمطين: ٣٠٧/١، وينايع الموده: ٩ و ٤٤، وغيرها.

٣- (٣) - الشورى: ٢٣. عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا- أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قالوا: يا رسول الله، مَنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قال صلى الله عليه و آله: على وفاطمة وابناهما. «مجمع الزوائد للهيثمى: ١٠٣/٧، عيون أخبار الرضا: ٢١١/٢».

٤- (٤) - انظر ص ٢١٤ رقم ١.

٥- (٥) - هو عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمّد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى، جلال الدين (٨٤٩-٩١١ هـ ١٤٤٥-١٥٠٥ م) إمام، حافظ، مؤرخ، أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير والرساله الصغيره... ومن كتبه (الإتقان فى علوم القرآن)، (تفسير الجلالين)، (تنوير الحوالك فى شرح موطأ الإمام مالك)، (الجامع الصغير)... (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور)... (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)... «الأعلام للزركلى: ٣٠١/٣».

٦- (٦) - البقره: ٣٧.

٧- (٧) - انظر ص ٢١٥ رقم ٢.

- وما أورده الحزّاني (١) في تحف العقول، عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام - عندما جمع له المأمون علماء من العراق وخراسان - في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون: هذا ما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه الإجماع، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: «أخبروني عن قول الله: يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم (٣) ، فمَن عنى بقوله: يس؟

قال العلماء: يس محمد، ليس فيه شك.

قال أبو الحسن عليه السلام: أعطى الله محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لم يبلغ أحد كنه وصفه لمن عقله، وذلك أنّ الله لم يسلم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات الله عليهم؛ فقال تبارك وتعالى: سلام على نوح في العالمين (٤) ، وقال: سلام على إبراهيم (٥) ، وقال: سلام على موسى وهارون (٦) ؛ ولم يقل: (سلام على آل نوح)، ولم يقل:

ص: ٧٥

١- (١) - هو أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه الحزّاني، من أعلام القرن الرابع، العاصر للشيخ الصدوق، ومن مشايخ المفيد، له كتاب (تحف العقول عن آل الرسول) و (التمحيص). انظر الذريعة: ٣/٤٠٠ رقم ١٤٣٥.

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦.

٣- (٣) - يس: ١-٤.

٤- (٤) - الصافات: ٧٩.

٥- (٥) - الصافات: ١٠٩.

٦- (٦) - الصافات: ١٢٠.

(سلام على آل إبراهيم)، ولا قال: (سلام على آل موسى وهارون)؛ وقال عز وجل: سلام على آل ياسين (١)، يعنى: آل محمد.

فقال المأمون: لقد علمت أن في معدن النبوه شرح هذا وبيانه (٢) - وقد أخرج السيوطى فى الدر المنثور، فى تفسير قوله تعالى: فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه (٣) قال:

«قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيوت... فقام إليه رجل فقال: أى بيوت هذه، يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها - [وأشار] لبيت على وفاطمه -؟ قال: نعم، من أفاضلها (٤).

- وقد أكد صلى الله عليه وآله وسلم على أن حرمتهم عليهم السلام هى من أعظم الحرمات التى أمر الله بمراعاتها وحفظها، فقد ورد عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن لله عز وجل حرمات ثلاثاً، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً؛ حرمه الإسلام، وحرمتى، وحرمة رجمى» (٥) - وعن أبى سعيد الخدرى أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله حرمات ثلاث - إلى أن قال: - حرمه الإسلام، وحرمتى، وحرمة عترتى (٦).

- وعن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ست لعتهم، وكل نبي مجاب - إلى أن قال: - والمستحل من عترتى ما حرم الله، والتارك للسنة (٧).

- وعن جابر عن أبى جعفر عليه السلام: «دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال:

... يا أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله: كتاب الله وعترتى والكعبة البيت الحرام...» (٨).

- وأخرج السيوطى عن ابن أبى مليكة قال: جاء رجل من أهل الشام فسب

ص: ٧٦

١- (١) - الصافات: ١٣٠.

٢- (٢) - تحف العقول: ٣٢٣.

٣- (٣) - النور: ٣٦.

٤- (٤) - الدر المنثور: ٥٠/٥.

٥- (٥) - المعجم الكبير للطبرانى: ١٢٦/٣ رقم ٢٨٨١، مجمع الزوائد: ٨٨/١ لسان الميزان: ٥٠/١ رقم ١١٥.

٦- (٦) - الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣، البحار: ١٨٥/٢٤ ح ٢.

٧- (٧) - المعجم الكبير: ١٢٧/٣ رقم ٢٨٨٣.

٨- (٨) - بصائر الدرجات: ٤١٣ ح ٣، مختصر البصائر: ٩٠، البحار: ١٤٠/٢٣ ح ٩١.

عليّاً رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما. فحصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال: يا عدوّ الله آذيت رسول الله إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة (١)، لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّاً لأذيته (٢).

□
- وعن الصادق عليه السلام: إنّ لله عزّ وجلّ حرّات ثلاث - إلى أن قال: - وعتره نبيّكم صلى الله عليه وآله (٣).

□
□
□
- وعنه عليه السلام أيضاً قال: لله عزّ وجلّ في بلاده خمس حرم؛ حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله، وحرمه آل رسول الله صلى الله عليه وآله (٤)...

قال المجلسي (٥) رحمه الله - في ذيل هذا الحديث :-

«الحرمة: ما يجب احترامه وإكرامه على الخلق لوجهه تعالى» (٦).

- وتنقل عائشه هذا المشهد الذي يعكس صورته من الصور التي تؤكّد علوّ شأن أمّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام، ورفعته منزلتها، وعظمه حرمتها، حين تقول:

□
□
□
«ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً وهدياً ودلاً (٧) برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمه كرم الله وجهها؛ كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها» (٨).

ص: ٧٧

١- (١) - الأحزاب: ٥٧.

٢- (٢) - الدرّ المنتور للسيوطي: ٢٢٠/٥.

٣- (٣) - معاني الأخبار: ١١٧ ح ١.

٤- (٤) - الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٢ البحار: ١٨٦/٢٤ ح ٤.

٥- (٥) - العلّامة شيخ الإسلام المولّي محمّد باقر بن المولّي محمّد تقى المجلسي رحمه الله، والمعروف بالمجلسي الثاني، ولد سنة ١٠٣٧، وتوفى في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١٠، له آثار علمية كثيرة، أشهرها كتاب (بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّة الأطهار) وقد طبع في (١١٠) جزءاً. انظر «مقدمه كتاب البحار: ٦٢». وفي الكنى والألقاب: ١٤٧/٣ ضمن ترجمته: قال شيخنا صاحب المستدرک: لم يوفّق أحد في الإسلام مثل ما وفّق هذا الشيخ المعظّم والبحر الخضم والطود الأشم، من ترويج المذهب، وإعلاء كلمه الحقّ، وكسر صوله المبتدعين، وقمع زخارف الملحدين، وإحياء دارس سنن الدين المبين، ونشر آثار أئمّه المسلمين، بطرق عديده وأنحاء مختلفه، أجلّها وأبقاها التصانيف الرائقه الأنيقه الكثيره...

٦- (٦) - مرآه العقول: ٢٦٠/٢٥.

٧- (٧) - الدّل: السكينه والوقار في الهيئه والمنظر والشمائل. انظر «لسان العرب ١١: ٢٤٨ - ددل -».

٨- (٨) - سنن أبي داود ٣٥٥: ٤ رقم ٥٢١٧.

- ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله: «إنما فاطمه بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويُصنبي ما أنصبتها» (١).

وما إلى ذلك من الآيات والأحاديث الكثيره التي لم يأت مثلها - لا كما ولا كيفاً - بحق غيرهم عليهم السلام - سواء صلى الله عليه وآله -، وإلا لأدعى ذلك.

ولذا؛ فإن من سَخف الرأي، ووهن القول: الدعوه إلى الفصل بين تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، وتعظيم ما يتعلّق بهم؛ أو اقتصار التجليل والتكريم لشخص النبي أو الولي عليّ فتره حياته دون أن يتعدى ذلك إلى ما بعد مماته: بتعظيم روحه والتواصل والتعاهد معها، أو تقديس قبره - الذي منحه الله قدسيه لشرف من سكنه -، أو صيانته مشهده.

فقد روى الشيخ الطوسي في التهذيب:

«عن أبي عامر - واعظ أهل الحجاز، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصات من عرصاتها؛ وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوه من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها، تقرباً منهم إلى الله، ومودّه منهم لرسوله، اولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري وجيراني غداً في الجنّه.

يا عليّ من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود عليّ بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّه

ص: ٧٨

١- (١) - سنن الترمذی: ٦٩٩/٥ رقم ٣٨٦٩ وقال: هذا حديث حسن صحيح، المستدرک علی الصحیحین: ١٧٣/٣ رقم ٤٧٥١، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتك كيوم ولدته أمّه، فابشر يا عليّ وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر عليّ قلب بشر؛ ولكن حثاله من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها، اولئك شرار أمّتي، لا تنالهم شفاعتي، ولا يرون حوضي (١)».

وقال القسطلاني (٢) في «المواهب اللدنيّه»:

(وأجمعوا عليّ أنّ الموضع الذي ضمّ أعضاء الشريفه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل بقاع الأرض، حتّى موضع الكعبه، كما قاله ابن عساكر والباجي والقاضي عياض، بل نقل التاج السبكي - كما ذكره السيد السمهودي في «فضائل المدينه» - عن ابن عقيل الحنبلي: أنّها أفضل من العرش.

وصرّح الفاكهاني بتفضيلها على السماوات؛ ولفظه: وأقول أنا:

وأفضل من بقاع السماوات أيضاً، ولم أر من تعرّض لذلك، والذي أعتقده لو أنّ ذلك عرض عليّ علماء الأمّه لم يختلفوا فيه، وقد جاء أنّ السماوات سُرّفت بمواطئ قدميه، بل لو قال قائل: إنّ جميع بقاع الأرض أفضل من جميع بقاع السماء لشرفها لكونه صلى الله عليه وآله وسلم حالاً فيها؛ لم يبعد، بل هو عندى الظاهر المُتعيّن (٣).

وقال القاضي عياض في «الشفاه بتعريف حقوق المصطفى»:

«واعلم أنّ حرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان في حياته، وذلك عند ذكره عليه السلام وذكر

ص: ٧٩

١- (١) - التهذيب: ١٠٧/٦ ح ٥.

٢- (٢) - هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الأصل، المصري، الشافعي - ويعرف بالقسطلاني - شهاب الدين أبو العباس، (٨٥١-٩٢٣ هـ ١٤٤٨-١٥١٧ م) محدّث، مؤرّخ، فقيه، ومقري، ولد بمصر في ذى القعدة ونشأ بها، وقدم مكّه، وتوفّي بالقاهره في المحرم؛ من تصانيفه: (إرشاد الساري عليّ صحيح البخاري) ... (المواهب اللدنيه بالمنح المحمّديه) ... «معجم المؤلفين: ٨٦٢».

٣- (٣) - المواهب اللدنيه: ٤٢٣/٣.

حديثه وسُنَّته وسماع اسمه وسيرته ومعامله آله وعترته، وتعظيم أهل بيته وصحابته»(١).

وروى جعفر بن أحمد في «تيسير المطالب» عن النبي صلى الله عليه وآله - مخاطباً أبا عبد الله الحسين عليه السلام :-

«... وإنَّ حبيبي جبرئيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلي، وأنَّ مصارعكم شتى، فحزنتني ذلك فدعوت الله لكم. فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله، من يزورنا على تشنَّتنا وتباعد قبورنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طائفه من أمتي يريدون بذلك بزي وصِمتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدِها»(٢). وقال العلامة الحلِّي في «تذكرة الفقهاء»:

«... ويجوز من المسلم والكافر الوصيَّ بعماره المسجد الأقصى أو عمارته قبور الأنبياء عليهم السلام، وكذا قبور العلماء والصالحين، لما فيها من إحياء الزيارة والتبرُّك»(٣).

وقال محمد الشريبي في «مغنى المحتاج»:

«قال ابن شهبه: وقد يؤيِّده ما ذكره الشيخان في الوصايا: أنه تجوز الوصيُّ لعماره قبور الأنبياء والصالحين لما فيه إحياء الزيارة والتبرُّك...»(٤).

وقال البكري الدمياطي في «إعانه الطالبين»:

«... نعم، ينبغي استثناء قبور الأنبياء والعلماء والصالحين»(٥)»(٦).

ص: ٨٠

١- (١) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤. وقد كان أبو خارجه زيد بن ثابت بن الضحَّاك الأنصاري يأخذ كفَّ ابن عباس ويُقبِّلها ويقول: «هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيِّنا صلى الله عليه وآله وسلم». انظر شذرات الذهب: ٥٤/١.

٢- (٢) - أحاديث أهل البيت عن طرق أهل السنَّة: ٥٥٢/١، نقلاً عن تيسير المطالب: ١١٢، وفي إحقاق الحق: ٣٧٧/١١ عن «شرف النبي» للحافظ عبد الملك بن محمد الخرگوشي باختلاف يسير.

٣- (٣) - تذكرة الفقهاء - الطبعة الحجرية -: ٤٦٠/٢.

٤- (٤) - مغنى المحتاج: ٣٦٧/١.

٥- (٥) - أي استثناءؤها من الكراهة.

٦- (٦) - إعانه الطالبين: ١٩٥/٣.

وقال فى موضع آخر:

«قال البجيرمى: واستثنى بعضهم قبور الأنبياء والشهداء والصالحين ونحوهم. برماوى. وعباره الرحمانى. نعم، قبور الصالحين يجوز بناؤها...»(١).

وقال الشيخ محمد أيمن زين الدين فى «كلمه التقوى»:

«... ويكره تجديد القبر بعد اندراسه ما عدا قبور الأنبياء والأوصياء والأولياء الذين تستنزل البركات بزيارتهم - كما تقدم - ويكره البناء عليه عدا من ذكر»(٢).

وقال محيى الدين النووى فى «روضه الطالبين»

«فرع: يجوز للمسلم والذمى الوصيه لعماره المسجد الأقصى وغير [ه] من المساجد، ولعماره قبور الأنبياء والعلماء والصالحين، لما فيها من إحياء الزياره والتبرك بها...»(٣).

وغيرها الكثير من الأحاديث والآراء التى جاءت بهذا المعنى. وسوف نذكر المزيد منها فى المواضيع اللاحقه من هذا الكتاب.

وبعد هذا، لاشك أن القارئ الكريم قد استخلص مما أوردناه - هنا - من الآيات وتفسيرها من قبل جمع من العلماء، وبعض أقوالهم، أنه: كما أن زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم من المستحبات التى حثَّ عليها الله سبحانه فى كتابه العزيز ووصفها بأنها خيرٌ - لمن يؤدّيها - وهى من تقوى القلوب؛ فمن الطبيعى - نظراً لما بيّننا - أن زياره أهل بيته عليهم السلام لها نفس الحكم والوصف؛ وقد بيّننا أيضاً أن حرمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام لا تقتصر على أشخاصهم المباركه، بل تشمل كل ما يتعلّق بهم، كمشاهدتهم وقبورهم وما إلى ذلك،

ص: ٨١

١- (١) - المصدر السابق: ١٣٧/٢.

٢- (٢) - كلمه التقوى: ٢٣٥/١.

٣- (٣) - روضه الطالبين: ٩٤/٥.

فيكون - بالنتيجه - لزاماً على كل مسلم حفظ حرمه قبور الأنبياء والأئمه عليهم السلام، وتجليلها، وتقديسها، وصيانه مشاهدتهم المقدسه والاهتمام بتشيدها وجعلها بالمستوى الذي يليق بشأن أصحابها ومنزلتهم، وتهيئتها لاستقبال زائريها لكي يتسنى لهم أداء هذه الشعيره الإلهيه المقدسه، كي يرتشفوا منها الأنوار الملكوتيه، وينالوا البركات السماويه النازله عليها وعلى زائريها؛ دون أن تؤذيهم الأحوال الجويه من حراره وبروده وأمطار وما إلى ذلك؛ لأن ذلك يُعدّ تعظيماً لأصحابها، وتجليلاً لساكنيها، وحفظاً لحرمتهم عليهم السلام، وهو تقرب للبارئ جلّ وعلا، بامثال أمره بتعظيم حرماته وشعائره - كما أسلفنا -.

وما حبُّ الديار شغفنَ قلوبكنَّ حبُّ من سكنَ الديارا

تبيّن الأحاديث والروايات التي نُقلت عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام مدى أهمّية الزيارة في المنهج الإسلامي.

وبالنظر لكثرة أسانيدھا وتشعب طرقھا، فقد تعرّض الكثير من المصنّفات والكتب لها، بل خُصّصت عشرات المؤلّفات بدراستها والحثّ عليها، ككتاب «رفع المناره بتخريج أحاديث التوسّل والزيارة» و «كامل الزيارات» وغيرهما الكثير مما يدلّ على أنّ هذه الشعيرة كانت موضع اهتمام ورعاية كبار علماء الأئمّه وفقهائھا، وهو اهتمام متوارث عن القرآن والسنة النبويه الشريفه.

وسنقوم في بحثنا هذا بذكر نماذج من أحاديث العامّه والخاصه، لكي نقف على أهميه وعظمه زياره المرقد النبوي المُطهر، والمرقد المُقدّسه لأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وكذلك سنستعرض بعض الروايات الوارده في كتب أبناء العامّه حول زياره القبور عمومًا، وزياره قبور شهداء أحد خصوصًا، ليتسنى للقارئ الكريم الوقوف بوضوح لا شائبه فيه على مشروعيه الزياره، وسيتبين - من خلالها - أنّ الزياره تُعدّ من الأعمال المستحبّه (١) والعبادات المقربّه (٢) لله سبحانه وتعالى، حيث أولاها الشارع الإسلامي المُقدّس عنايه خاصّه.

ص: ٨٣

١- (١) - راجع شفاء السقام في زياره خير الأنام لتقى الدين السبكي الشافعي: ٦٣ الباب الرابع في نصوص العلماء على استحباب زياره قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيان أنّ ذلك مُجمع عليه بين المسلمين.

٢- (٢) - راجع المصدر السابق: ٨٠ الباب الخامس في تقرير كون الزياره قربه، وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس.

«أ» مختارات مما ورد من أحاديث الخاصه حول زياره الرسول الأكرم (ص)

١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ السَّلَامَ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي (١).

٢ - عَنْ مَسْعُودِ بْنِ صَدْقِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

٣ - عَنْ أَبِي حَجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمْ يَزِرْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ جَفَوْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَتَانِي زَائِرًا وَجِبْتُ لَهُ شِفَاعَتِي، وَمَنْ وَجِبْتُ لَهُ شِفَاعَتِي وَجِبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ - مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ - لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَمَنْ مَاتَ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ (٣).

٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

ص: ٨٤

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٠.
 - ٢- (٢) - قرب الإسناد للحميري: ٢٠٥/٦٥، عنه وسائل الشيعة: ٣٣٦/١٤ ح ٩، والبحار: ١٣٩/١٠٠ ح ٢.
 - ٣- (٣) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٤.
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١٢، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٤/١ رقم ١١٨.

٥ - محمد بن سنان، عن محمد بن عليّ رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أُصيره معي في درجتي (١).

٦ - إبراهيم بن عبد الله قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال:

من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميتاً، أو زارك حيّاً أو ميتاً كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة (٢).

٧ - عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسين بن عليّ عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة، ومن أتني زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتني أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة (٣).

٨ - عن المعلىّ أبي شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه (٤).

٩ - عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارى يوم القيامة (٥).

١٠ - عن داود الرقيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا

ص: ٨٥

- ١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/١ رقم ١١١.
- ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٤٠/٦ ح ١، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٤/١ رقم ١١٦.
- ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٠ ب ١ ح ١، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/١ رقم ١١٢.
- ٤- (٤) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٤، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/١ رقم ١١٠.
- ٥- (٥) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٨.

طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (١).

١١ - عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ... أتّموا رسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم، وأتّموا بالقبور التي ألزّمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها (٢).

١٢ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه. قال قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

١٣ - عن ابن أبي نجران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟ فقال: له الجنّة (٤).

١٤ - عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزياره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

ص: ٨٦

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦، كامل الزيارات: ١١٤ ب ٣٩ ح ٢، المزار الكبير: ٤٧٢ (ط: ٣٣٦)، وسائل الشيعة: ٤٢١/١٤ ح ٢٩، البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٨.

٢- (٢) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٦.

٣- (٣) - الكافي: ٥٨٥/٤ ح ٥، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/١ رقم ١٤٦.

٤- (٤) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ١، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/١ رقم ١٥١.

٥- (٥) - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤٠.

«ب» مختارات مما ورد من أحاديث العامة حول زياره الرسول الأكرم (ص)

- ١ - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من زار قبري وجبت له شفاعتي (١).
- ٢ - عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة (٢).
- ٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جاءني زائراً لا يعمله (٣) حاجه إلّا زيارتي، كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة (٤).
- ٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حجّ فرار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي (٥).

ص: ٨٧

- ١- (١) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢٠.
- ٢- (٢) - شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٧، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١١٩.
- ٣- (٣) - «لا يُعمله» المجمع - الطبعه الجديده، بتقديم محمّد عبد الرحيم، وفى الطبعه القديمه: لا يعلم له -؛ «لا تحمله» وفاء الوفا، «لا تعمله» المواهب، «لا يعمله» الكنز، «لا تنزعه» الدرّ المنثور، «لا يعملّه» المعجم والتلخيص.
- ٤- (٤) - المعجم الكبير: ٢٢٥/١٢ رقم ١٣١٤٩، تلخيص الحبير: ٢٦٧/٢، مجمع الزوائد: ٢/٤، المواهب اللدنيه: ٤٠٤/٣، الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، ذكر أخبار إصبهان: ٢١٩/٢، كنز العمّال: ٢٥٦/١٢ رقم ٣٤٩٢٨. أورد هذا الحديث الحافظ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل المصرى البزاز، أبو على، فى باب «ثواب من زار قبر النبي صلى الله عليه وآله» من كتابه المسمى ب (السنن الصحاح المأثوره عن النبي) ومقتضى ما شرطه فى خطبته أن يكون هذا الحديث ممّا أُجمع على صحّته. وصحّحه كذلك الشيخ تقى الدين السبكي باعتبار مجموع طرقه، والشيخ عبد الحق الأزدي الأشيلي فى كتابه (الأحكام) فى سكوته عنه. انظر وفاء الوفا: ١٣٤٠/٤، وتلخيص الحبير: ٢٦٧/٢.
- ٥- (٥) - سنن الدارقطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٧، السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٩، شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٤، المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ رقم ١٣٤٩٧، مجمع الزوائد: ٢/٤، الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، الجامع الصغير: ٥٢٣/٢ رقم ٨٦٢٨، كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٦٨ وج ٦٥١/١٥ رقم ٤٢٥٨٢، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٦.

٥ - عن رجل من آل حاطب، عن حاطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة (١).

٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: من حج ولم يزرني فقد جفاني (٢).

٧ - عن ابن عباس: من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان (٣).

٨ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام: من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان في جواره (٤).

٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة (٥).

١٠ - روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زار قبري فله الجنة (٦).

١١ - عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من أحد يسلم عليّ إلّا ردّ الله عزّ وجلّ إليّ روحى حتّى أرّدّ عليه السلام (٧).

١٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى عليّ عند قبري سمعته، ومن

ص: ٨٨

١- (١) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٨، شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ رقم ٤١٥١، الترغيب والترهيب: ٢٠١/٢ رقم ١٨٣١، المواهب اللدنية: ٤٠٤/٣، تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ رقم ١٠٧٥، الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، الدرر المنتشرة: ٢٥٦ ذيل رقم ٤١٤ قال: «قال الذهبي: طرقه كلّها لينة يقوى بعضها بعضاً، لأنّه ما فى روايتها متّهم بالكذب. قال: وأجودها إسناداً حديث حاطب: من زارني بعد موتي فكأنما زارني فى حياتي. أخرجه ابن عساکر وغيره»، كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٧٢، المقاصد الحسنه: ٤٨٣ ذيل رقم ١١٢٥، نيل الأوطار: ٩٥/٥.

٢- (٢) - ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤ رقم ٩٠٩٥، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٥.

٣- (٣) - كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم ١٢٣٧٠، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٧.

٤- (٤) - نيل الأوطار: ٩٦/٥، الغدير للعلامة الأمينى: ١٠٨/٥ ح ٢٢.

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٨، كنز العمال: ٢٧٢/١٢ رقم ٣٥٠٠٧، الغدير للعلامة الأمينى: ١٠٢/٥ ح ٩، المواهب اللدنية: ٤٠٥/٣.

٦- (٦) - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ رقم ١٠٧٥، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٢.

٧- (٧) - مسند أحمد بن حنبل: ٥٢٧/٢، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٦.

صَلَّى عَلَيَّ نَائِبًا أَبْلَغْتُهُ (١).

١٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي (٢).

١٤ - رجل من آل عمر، عن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة (٣).

١- (١) - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل رقم ١٥٨٣، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٥.

٢- (٢) - كنز العمال: ٢٧٢/١٢ رقم ٣٥٠٠٩.

٣- (٣) - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ رقم ٤١٥٣، وسيأتي في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢١.

١ - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قتلى أحد فقال: اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عز وجل يوم القيامة فأتوهم وزوروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا رجوت له، أو قال: إلآردوا عليه (١).

٢ - عن أبي هريره: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انصرف من أحد مر علي مصعب بن عمير وهو مقتول علي طريقه، فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

ص: ٨٩

١- (٤) - مسند ابن الجعد: ٤٣٢ رقم ٢٩٤٥، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥ نحوه، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٦.

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أشهد أنّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلّا ردّوا عليه (٢).

٣ - وكان أبو سعيد الخدرى يقف على قبر حمزه فيدعو ويقرأ ويقول مثل ذلك (٣).

٤ - كان سعد بن أبى وقاص يذهب إلى ماله بالغابه، فيأتى من خلف قبور الشهداء فيقول: السلام عليكم - ثلاثاً -؛ ويقول: لا يسلم عليهم أحد إلّا ردّوا عليه السلام إلى يوم القيامة (٤) ٥ - وكان أبو هريره وعبد الله بن عمر يذهبان فيسلمان عليهم - أى على شهداء أحد - (٥).

٦ - عن عبد الله بن عمر أنّه قال: من مرّ على هؤلاء الشهداء فسلم عليهم، لم يزالوا يردّون عليه إلى يوم القيامة (٦).

ص: ٩٠

١- (١) - الأحزاب: ٢٣.

٢- (٢) - المستدرک للحاكم: ٢٧١/٢ رقم ٢٩٧٧، المعجم الكبير: ٣٦٤/٢٠ رقم ٨٥٠، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥، البدايه والنهائيه: ٥١/٤، السيره النبويه لابن كثير: ٣٧٠/٢، مجمع الزوائد: ٦٠/٣، الدرّ المنثور للسيوطى: ١٩١/٥، كنز العمال: ٣٨١/١٠ رقم ٢٩٨٩٢ و ٢٩٨٩٤.

٣- (٣) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٤٠/١٥.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٤٠/١٥.

٦- (٦) - تاريخ المدينه المنوره لابن شيبه: ١٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/٢، الكامل لابن عدى: ٢٧٠/٤.

١ - عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ونهيتكم (١) عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا (٢).

٢ - عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها (٣)...

٣ - عن ابن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تُزهد في الدنيا، وتُذكر الآخرة (٤).

٤ - عن ابن بريده، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... وإني كنت نهيتكم عن ثلاث:

عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرًا (٥)...

٥ - عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من عبد يمرّ بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام (٦).

ص: ٩١

١- (١) - انظر ما سيأتي في ص ٩٢.

٢- (٢) - كتاب المسند للإمام الشافعي: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٦٣/٣ وص ٦٦ وج ٣٦١/٥، السنن الكبرى: ٤٥٦/٥ رقم ٧٢٩٩، كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣-٣٧٤ رقم ٣٠٨، الموطأ لمالك: ٤٨٥/٢ رقم ٨.

٣- (٣) - مسند أحمد: ٤٥٢/١، صحيح مسلم: ٦٥/٣ وج ٨٢/٦، سنن النسائي: ٨٩/٤ وج ٣١٠/٨، مجمع الزوائد: ٢٧/٤.

٤- (٤) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١، المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٢٣، السنن الكبرى: ٤٥٥/٥ رقم ٧٢٩٨، الجامع الصغير: ٧١٧/٢ رقم ٦٤٥٥، كنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٤ وج ٦٥٣/١٥ رقم ٤٢٥٨٩.

٥- (٥) مسند أحمد: ٣٥٥/٥، سنن النسائي: ٢٣٤/٧ وج ٣١١/٨، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٥.

٦- (٦) تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٠/١٠ رقم ٢٥٩٣، تاريخ بغداد: ١٣٥/٦ رقم ٣١٧٥، سير أعلام النبلاء: ٥٩٠/١٢ ذيل رقم ٢٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/٢ ذيل رقم ٤٨٦٨، الجامع الصغير: ٤٩٢/٢ رقم ٨٠٦٢، كنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٦ وج ٦٥٧/١٥ رقم ٤٢٦٠٢.

٦ - عن ثوبان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم(١).

٧ - عن عائشه، عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من زار قبر والديه في كلّ جمعه فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كلّ آيه أو حرف(٢).

٨ - عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقبور المدينة، فأقبل عليهم بوجهه فقال:

السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر. قال أبو عيسى:

حديث ابن عباس حديث حسن غريب(٣).

٩ - عن ابن عباس قال:... وجعلت فاطمه رضى الله عنها تبكى على شفير قبر رقيته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب(٤).

قال ابن شاهين البغدادي:

قال الشيخ: والنهي عن زيارة القبور فصحيح، والحديث في الإباحة لزياره القبور صحيح، وهو ناسخ للأوّل(٥).

وقال الشرييني(٤):

«ويندب (زيارة القبور) التي فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيّاً عنها ثمّ نسخت لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: كنت نهيتكم عن زيارت

ص: ٩٢

-
- ١- (١) - المعجم الكبير: ٩٤/٢ رقم ١٤١٩، مجمع الزوائد: ٥٩/٣، كنز العمال: ٦٥٣/١٥ رقم ٤٢٥٥٨، الغدير: ١٦٨/٥ رقم ١٨.
 - ٢- (٢) كتاب تاريخ أصبهان: ٣٢٢/٢ رقم ١٨٥١، الدرّ المنثور للسيوطي: ٢٥٧/٥، الجامع الصغير: ٥٢٨/٢ رقم ٨٧١٧، كنز العمال: ٤٦٨/١٦ رقم ٤٥٤٨٦ وج ٤٧٩/١٦ رقم ٤٥٥٤٣.
 - ٣- (٣) - سنن الترمذي: ٣٦٩/٣ رقم ١٠٥٣.
 - ٤- (٤) - السنن الكبرى: ٤٤٠/٥ رقم ٧٢٦١.
 - ٥- (٥) - ناسخ الأحاديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣-٣٧٤.
 - ٦- (٦) - الشرييني (٩٧٧-١٠٠٠ هـ ١٥٧٠-١٠٠٠ م) هو محمّد بن أحمد الشرييني، القاهري، الشافعي، المعروف بالخطيب الشرييني (شمس الدين) فقيه، مفسّر، متكلم، نحوي، صرفي... من تصانيفه: مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للنووي... «معجم المؤلفين: ٢٦٩/٨».

القبور فروروها... وإنما نهامهم أولاً لقرب عهدهم بالجاهلية، فلما استقرت قواعد الإسلام واشتهرت أمرهم بها، وذكر القاضي أبو الطيب في تعليقه ما حاصله: إنه من كان يُستحب له زيارته في حياته من قريب أو صاحب فيسن له زيارته في الموت كما في حال الحياة»(١).

نستنتج من هذه الروايات والأقوال أنه ولو صحَّ أنّ النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله كان ربّما نهى ^ﷺ عن زياره القبور في صدر الإسلام، لكنّه نسخ هذا الحكم فيما بعد، وقد أصبح بعد ذلك أمراً جائزاً، بل مستحبّاً حتّى الرسول صلى الله عليه وآله الناس على الاهتمام به.

ص: ٩٣

١- (١) - مغنى المحتاج: ١/٤٩٤-٤٩٥.

إنَّ الاعتقاد بالمعاد هو من أهمِّ الأصول الاعتقادية في الإسلام، وقد تناول القرآن الكريم هذه المسألة في كثير من الآيات، ولذا فإنَّ الاهتمام والتذكير المُستمرُّ بها أمرٌ ضروريٌّ جدًّا لتربيته الإنسان وصيانته نفسه من الانزلاق في مهاوى الهلاك والوقوع في حبال الشيطان والتعلُّق بزخارف الدنيا.

وتمثّل زياره القبور والوقوف على مزار الأموات والاستغفار والدعاء لهم واستئزال الرحمه الإلهيّه عليهم إحدى أهمّ وسائل التذكّر والالتفات إلى هذه المسألة، حيث أنّ لها دور مهمّ ومؤثر في تربيته الإنسان وتهذيبه روحياً؛ الأمر الذي يؤدّي إلى تقويه ارتباطه بعالم الملكوت الأعلى من خلال استحضاره حاله المصير الذي يؤول إليه كلّ إنسان؛ ومن ثمّ التقليل من تعلقه بزخارف العالم الدنيوي المادّي، ومنعه من انهماكه في ملذّاته؛ وبالتالي صيانته نفسه من الانزلاق في أوديه الشهوات والوقوع في المهالك.

وقد لوحظ الاهتمام بهذا الأمر في سيره خير البشر صلى الله عليه و آله، فبالإضافة إلى ما جاء من أقواله بهذا الشأن، وحثّه المؤمنين على هذا الأمر، فقد أكّده عملياً أيضاً، بوقوفه غير مرّه عند قبور البقيع وموضع قبور شهداء أحد وغيرهم، ووقوفه عند قبر أمّه باكياً عليها.

وقد ذكر النووي (١) أنه يُستحبّ الإكثار من الزيارة، وأن يكثر الوقوف عند قبور أهل

ص: ٩٤

١- (١) - النووي (٦٣١-٦٧٦ هـ ١٢٣٣-١٢٧٧ م) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين علّامه بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران بسوريا) وإليها نسبته، تعلّم في دمشق، وأقام بها زمناً طويلاً. من كتبه... (منهاج الطالبين - ط)... (المنهاج في شرح صحيح مسلم - ط)... و (حليه الأبرار يعرف بالأذكار النوويه)... و (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)... و (شرح المهدب للشيرازي - ط) و (روضه الطالبين - خ) فقه... «الأعلام للزركلي: ١٤٩/٨».

وفيما يلي نستعرض بعض الروايات المستقاه من السيره النبويه الشريفه، والتي تتناول هذه المسأله:

١- (١) - الأذكار للنووي: ١٦٨ ذيل رقم ٤٨٧.

أ - زيارة النبي صلى الله عليه وآله قبر أمه آمنه بنت وهب:

١ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها، فإنها تُذكر الآخره (١).

٢ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه في ألف مُقَنَّع (٢)، فلم يُر باكيًا أكثر من يومئذٍ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣).

٣ - مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمره الحديبيه بالأبواء قال: إنّ الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه. فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقيل له، فقال: أدركتني رحمته فبكيت (٤).

ص: ٩٥

١- (٢) - سنن الترمذى: ٣٧٠/٣ رقم ١٠٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٦/٥، مسند ابن الجعد: ٣٠٨ رقم ٢٠٧٩، ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣ رقم ٣٠٧، السنن الكبرى: ١١٢/١٣ رقم ١٧٩٧٧، المستدرک للحاكم: ٥٣٠/١ ذيل رقم ١٣٨٥، كنز العمال: ٦٤٧/١٥ رقم ٤٢٥٥٩.

٢- (٣) - أي في ألف فارس مغطى بالسلاح «النهاية: ١١٤/٤».

٣- (٤) - المستدرک للحاكم: ٥٣١/١ رقم ١٣٨٩، ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٥٩١ رقم ٦٤٤، شعب الإيمان: ١٥/٧ رقم ٩٢٩٠، النهاية: ١١٤/٤، كنز العمال: ٤٤٢/١٢ رقم ٣٥٥١٤.

٤- (٥) - الطبقات الكبرى: ٧٨/١، تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ رقم ٣٧٩١ صدره.

ج - زيارته صلى الله عليه وآله شهداء أحد وحثه الناس عليها:

- ١ - عن عباد بن أبي صالح: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلِّ حول فيقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار(١). قال: وجاءها أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان(٢).
- ٢ - عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروه، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زار قبور الشهداء بأحد فقال: اللهم إنَّ عبدك ونبئك يشهد أنَّ هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم وسلَّم عليهم إلى يوم القيامة ردّوا عليه(٣).
- ٣ - طلحة بن عبيد الله قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرّه واقم(٤)، فلمّا تدلّينا منها وإذا قبور بمحّيته(٥) قال قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: «قبور أصحابنا»، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: «هذه قبور إخواننا»(٦).

ص: ٩٦

- ١- (٢) - الرعد: ٢٤.
- ٢- (٣) - تاريخ المدينة المنوّرة لابن شُبّه: ١٣٢/١، تفسير جامع البيان: ٩٦/١٣، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥، السير النبويه لابن كثير: ٣٧١/٢، البدايه والنهايه: ٥١/٤، الدرّ المنثور للسيوطي: ٥٨/٤.
- ٣- (٤) - المستدرّك للحاكم: ٣١/٣ رقم ٤٣٢٠، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٧.
- ٤- (٥) - إحدى حرّتي المدينة، وهي الشرقيه «معجم البلدان: ٢٤٩/٢». والحرّه - بالفتح والتشديد -: أرض ذات أحجار سود «مجمع البحرين: ٤٨٥/١».
- ٥- (٦) - أي بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه أيضاً، ومحاني الوادي معاطفه «النهايه: ٤٥٤/١».
- ٦- (٧) - سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/١ نحوه، تاريخ المدينة لابن شُبّه: ١٣٣/١، السنن الكبرى: ٥٢/٨ رقم ١٠٤٣٤، معجم ما استعجم: ٧٤/٢.

د - زيارته صلى الله عليه وآله قبور البقيع:

١ - عن عائشه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - كلما كان ليبتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد(١).

٢ - عن عائشه قالت: فقدته - تعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فإذا هو بالبقيع فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمننا أجرهم ولا تفتننا بعدهم(٢).

٣ - عن عائشه قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندي، فظننت أنه خرج إلي بعض نسائه، فستعته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إنى أمرت أن أتى أهل البقيع فأدعو لهم وأصلى عليهم(٣).

٤ - عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى البقيع فوقف فدعا واستغفر(٤).

ص: ٩٧

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، سنن النسائي: ٩٣/٤، تاريخ المدينة لابن شيبه: ٩٠/١، السنن الكبرى: ٤٦٠/٥ رقم ٧٣١١ وج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢.

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦، مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ وص ٧٦ وص ١١١، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣.

٣- (٣) - تاريخ المدينة لابن شيبه: ٩٠/١، مسند أحمد بن حنبل: ٧٦/٦.

٤- (٤) - تاريخ المدينة لابن شيبه: ٩٤/١.

□ لقد أوليت الزيارة اهتماماً كبيراً وعنايه خاصه من قبل المعصومين عليهم السلام. ويتجلى ذلك في حضورهم - صلوات الله عليهم - في مرقد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وزيارتهم له ودعائهم ومناجاتهم وصلاتهم عند قبره، وكذلك زيارتهم المراقد المقدسه للأئمه الذين سبقوهم، وذلك ما أكدته تأريخهم وسيرتهم عليهم السلام، وقد حثوا المؤمنين على ذلك، وعلموهم كيفية الحضور عند المراقد المقدسه وأداء مراسم الزيارة من دعاء واستغفار واستغاثه؛ وأوضحوا المضامين الرفيعه والمفاهيم العميقه والآثار المعنويه العظيمه التي تحويها تلك النصوص؛ وبيّنوا فلسفه الحضور في المراقد المقدسه وزيارتها، وقد بلغ اهتمامهم بهذا الأمر إلى حد أنهم - في بعض المواضع - وبخوا من لم يهتم بالزيارة، أو تقاعس عنها أو تناقل منها.

وفيما يلي نستعرض نماذج من الروايات التي تؤكد وقوف فاطمه الزهراء عليها السلام عند قبر أبيها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله لزيارته، وزيارتها عليها السلام لقبر حمزه سيّد شهداء زمانه؛ وكذلك نذكر زياره أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام لضريح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وحضور الأئمه الطاهرين عليهم السلام عند قبر جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، وعند سائر قبور الأئمه الذين سبقوهم عليهم السلام توخياً منهم للتقرب إلى الله تعالى، وحثاً للمسلمين على اتباع هذه السنّه المباركه:

زياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء

١ - عن علي عليه السلام: أَنَّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوقعت عليه، ثم أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ماذا علي من شَمِّ تربه أحمد

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمه عليها السلام إلى المسجد، وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي (١).

٣ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: أَنَّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت تزور قبر حمزه رضى الله عنه، ترمه وتُصلحه، وقد تعلمته بحجر (٢).

٤ - قال الواقدي: وكانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيهم [يعنى شهداء أحد] بين الیومین والثلاثه فتبكي عندهم وتدعو (٣).

٥ - عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: كانت فاطمه صلوات الله عليها تزور قبر حمزه وتقوم عليه، وكانت في كل سنة (٤) تأتي قبور الشهداء مع نسوه معها فيدعون ويستغفرون (٥).

ص: ٩٩

١- (٢) - تفسير القمى: ١٥٧/٢، مستدرک الوسائل: ٣٦٦/١٠ ح ١.

٢- (٣) - تاريخ المدینه لابن شنبه: ١٣٢/١، الطبقات الكبرى: ٥٤/٢.

٣- (٤) - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥، البدايه والنهايه: ٥١/٤، السيره النبويه لابن كثير: ٣٧١/٢.

٤- (٥) - «السبت» المستدرک.

٥- (٦) - دعائم الإسلام: ٢٣٩/١، مستدرک الوسائل: ٣٦٥/٢ ح ١، البحار: ١٦٩/٨٢ ح ٣.

٦ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها حمزه كل جمعه فتصلي وتبكي عنده (١).

١- (١) - المستدرک للحاکم: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦ قال: وهذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحرياً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنه مسنونه، وأورد الحاکم مثله أيضاً في المستدرک: ٣٠/٣ رقم ٤٣١٩ وفيه «في الأيام» بدل «كل جمعه».

١ - عن الذئال بن حرمله قال: كان على بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته، ويبكى تفجيعاً ثم يقول: يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك، وأقبح البكاء إلا عليك.

ما غاض دمعى عند نازله

ثم يمزغ وجهه فى التراب ويبكى ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

٢ - روى أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقبر فاطمه عليها السلام، فى كلّ اسبوع مرّه، وينشد:

إلى الله أشكو لا إلى الناس إننى

ص: ١٠٠

٣ - لَمَّا احتَضِرَ الحسن بن عليّ عليهما السلام قال للحسين: يا أخى إنّى أوصيك بوصيّة فاحفظها، فإذا أنا متّ فهَيِّئْنى، ثمّ وجّهنى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأُحدث به عهداً، ثمّ اصرفنى إلى أُمّى فاطمه عليها السلام (١).

٤ - لَمَّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن على عليهما السلام فقال: يا أخى...

أحملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدّد به عهداً (٢).

٥ - لَمَّا همّ الحسين عليه السلام بالخروج من أرض الحجاز إلى العراق زار قبر جدّه النبى صلى الله عليه وآله (٣).

٦ - إنّ الحسين بن علىّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام فى كلّ عشية جمعه (٤).

٧ - عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّه كان إذا جاء يسلم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقف عند الأسطوانة التى ممّا يلى الروضة فسلم (٥)...

٨ - قال الإمام على بن الحسين عليه السلام فى حديث لأبى حمزه: هل لك أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام قلت: أجل، فسرتّ فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغريين - وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته ومزغ خديّه عليها وقال:

يا أبا حمزه هذا قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزياره أولها: السّلامُ علىّ الله الرّضىّ ونور وجهه المضيء، ثمّ ودّعه ومضى إلى المدينة (٦).

٩ - عن علىّ بن جعفر، عن أخيه أبى الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

ص: ١٠١

١- (١) - الكافى: ٣٠٢/٣ ح ٣.

٢- (٢) - الإرشاد: ١٧/٢، روضه الواعظين: ١٤٣، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٦٥.

٣- (٣) - انظر الأمالى للصدوق: ١٣٠ م ٣٠ ضمن ح ١، عنه البحار: ٣١٢/٤٤ ح ١.

٤- (٤) - قرب الإسناد للحميرى: ١٣٩ ح ٤٩٢، البحار: ١٥٠/٤٤ ح ٢١، وسائل الشيعه: ٤٠٨/١٤ ح ١.

٥- (٥) - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٤٦٢/٢.

٦- (٦) - فرحه الغرى: ٤٧، بحار الأنوار: ٢٤٥/١٠٠ ح ٣١.

كان أبو علي بن الحسين عليهما السلام يقف علي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه، ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروه الخضراء الدقيقه العرض مما يلي القبر، ويلتزم بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول: (١)...

١٠ - عن علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكي ثم قال:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ...

ثم وضع خده على القبر وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَةَ (٢)...

١١ - عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليهما السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه فلبث بها عدّه سنين كراهيه لمخالطته الناس وملابستهم، وكان يسير من الباديه بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام ولا يشعر بذلك من فعله (٣).

١٢ - عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: (٤)...

١٣ - عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنني لما كنت بالحيره عند أبي العباس، كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية النجف إلى جانب غريّ النعمان،

ص: ١٠٢

١- (١) - الكافي: ٥٥١/٤ صدر ح ٢، كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ صدر ح ٣ وص ١٩ صدر ح ٨، وسائل الشيعة: ٣٤٢/١٤ ح ٢، البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، مصباح المتهجد: ٧٣٨، فرحة الغري: ٤٠، المزار الكبير: ٣٨٦، المزار للشهيد: ١١٤، وسائل الشيعة: ٣٩٥/١٤ ح ٢، البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١، وص ٣٢٨ ح ٢٨.

٣- (٣) - إقبال الأعمال: ٢٧٣/٢، فرحة الغري: ٤٣، البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٩.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٢/١ ح ٤، كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤، وسائل الشيعة: ٣٤٤/١٤ ح ٥، البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٦ وص ١٥٤ ح ٢٣.

فَأَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَأَنْصَرَفَ قَبْلَ الْفَجْرِ (١).

١٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِالْغُرَى عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَذَّنَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَقَامَ لِلصَّلَاةِ وَصَلَّى مَعَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُ جَعْفَرَ يَقُولُ: هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

١٥ - عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: لَمَّا وَافَيْتُ مَعَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ نَزَيْدُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، قَالَ لِي: يَا صَفْوَانُ، أَنْخِ الرَّاحِلَةَ، فَهَذَا حَرَمُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... ثُمَّ أَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَيَّ خَدَّهُ وَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ (٣)...

١٦ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَعَيْسَى ابْنَ جَعْفَرَ وَجَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ قَدْ جَاءُوا إِلَيَّ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَةَ (٤)...

١٧ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوَدَّعَ لِلخُرُوجِ إِلَى الْعَمْرَةِ فَاتَى الْقَبْرَ عَنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَزِقَ بِالْقَبْرِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَيْ جَانِبِهِ يَصَلِّي، فَأَلْزَقَ مِنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيبًا مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ. قَالَ وَكَانَ مَقْدَارُ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهُ أَطَالَ فِيهَا حَتَّى بَلَ عِرْقَهُ الْحَصْبِيَّ، قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ (٥).

ص: ١٠٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٧ ب ٩ ح ١١، فرحه الغرى: ٧١ وص ١٠١، البحار: ٢٤٤/١٠٠ ح ٢٧.

٢- (٢) - فرحه الغرى: ٥٦، البحار: ٢٤٤/١٠٠ ح ٣٢.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، فرحه الغرى: ٩٤، البحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٧.

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٤٠، كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وسائل الشيعة: ١٦١/٥ ح ٤ وج ٣٥٩/١٤ ح ٣.

٣، البحار: ٣١٤/٨٣ ح ٥ وج ١٤٩/١٠٠ ح ١٥، مستدرک الوسائل: ٣٤٥/٣ ح ١.

١٨ - عن محوّل السجستاني قال: لما ورد البريد يا شخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب (١)...

١٩ - عن يحيى بن أكثم قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمّداً بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به (٢).

٢٠ - روى عن أبي الحسن (٣) عليه السلام أنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ (٤)...

٢١ - عن يونس بن أبي وهب القصرى قال: دخلت المدينه فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكه ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: اعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمه كلّهم، وله ثواب أعمالهم وعليّ قدر أعمالهم فضّلوا (٥).

ص: ١٠٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ٢١٨/٢ ح ٢٦.

٢- (٢) - الكافي: ٣٥٣/١ ضمن ح ٩، البحار: ١٢٧/١٠٠ ضمن ح ٤.

٣- (٣) - بزياده «الثالث» الكافي، والفرحه.

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، الفقيه: ٣٥٢/٢، مصباح المتهدج: ٧٤٥، فرحه الغرى: ١١١، وسائل الشيعه: ٣٩٤/١٤ ح ١، البحار: ٢٦٥/١٠٠ ح ٣ - ٧.

٥- (٥) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣، كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، المقنعه: ٤٦٢، مزار المفيد: ١٩ ح ٢، التهذيب: ٢٠/٦ ح ٤٥،

فرحه الغرى: ٧٤، مصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٣)، المزار الكبير: ١٠ (ط: ٣٦)، الخصائص للرضى: ٤٠، وسائل الشيعه: ٣٧٥/١٤ ح ٢،

البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ٣، جامع الأخبار: ٧٤ ح ٩.

سيره المسلمين في زياره النبي صلى الله عليه و آله

لقد اهتمّ المسلمون بزياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله في حياته، وخاصّه بعد هجرته صلى الله عليه و آله، حيث كانوا يحضرون عنده - عليّ مختلف طبقاتهم - بشوق ولهفه وبتزايد مستمرّ، ليحظوا بالفيض النوراني النابع من شخصه الكريم وكلامه الشريف وسلوكه المبارك.

أمّا بعد وفاته صلى الله عليه و آله فقد اهتمّوا بزياره مرقدّه المطهّر طيله القرون المنصرمه إلى يومنا هذا، ولم نجد في التاريخ ما يدلّ عليّ ترك المسلمين هذه السنّه المباركه؛ فكان الصحابه من المهاجرين والأنصار يتوجّهون دوماً لزياره قبره صلى الله عليه و آله والصلاه في مسجده، وبعدهم سار التابعون عليّ هذا النهج أيضاً. وهكذا استمرّ الأمر عند المسلمين جيلاً بعد جيل حتّى يومنا هذا.

ويتجلّى لنا ذلك بوضوح في أيام الحجّ والعمره بشكل خاصّ، حيث تفد إلى قبره الشريف وفود غفيره جدّاً لزيارته والتبرّك والتوسّل به. ومعلوم أنّ السيره في الحقيقه إجماع عمليّ من المتشرّعه، وهي كاشفه كشافاً قطعياً لا يعتريه شكّ عن أنّ ذلك مأخوذ من صاحب الشرع ومتبوع المسلمين.

وقد جاء التأكيد عليّ أهميّه واستحباب زياره قبر النبي الأكرم صلى الله عليه و آله قبل أداء مناسك الحجّ أو بعده في كتب الأحاديث والتاريخ والسيره.

«لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان عليّ تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفه لقصد زيارته، ويعدّون ذلك من أفضل الأعمال، ولم ينقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً» (١).

وفيما يلي نذكر نماذج من الآثار الدالّة على اهتمام المسلمين بالوقوف عند المرقد المشرف للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

١ - جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته ستّة أيام...

قال الطبري: خرّجه ابن سمان في الموافقه (٢).

٢ - إنّ عمر لما صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضى الله عنه له: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتمتّع بزيارته؟ فقال لعمر: يا أمير المؤمنين أنا أفعل ذلك. ولما قدم عمر المدينة، أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

٣ - إنّ بلالاً رأى في منامه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأثبّ قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمّهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال نشتهى نسمع أذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السحر (٤)...

ص: ١٠٦

١- (١) - نيل الأوطار: ٩٧/٥.

٢- (٢) - الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١١٨/٣.

٣- (٣) - شفاء السقام لتقى الدين السبكي: ٥٦ الباب الثالث. وقد عنون المصنّف الباب المذكور بهذا العنوان: «فيما ورد في السفر إلى زيارته صلى الله عليه وسلم صريحاً وبيان أنّ ذلك لم يزل قديماً وحديثاً». ثم ذكر نماذج من سفر الصحابه والتابعين إلى زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وانظر وفاء الوفا: ١٣٥٧/٤-١٣٥٨.

٤- (٤) - تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، أسد الغابه: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣، نيل الأوطار: ٩٦/٥.

٤ - عبد الله بن منيب عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرف (١).

٥ - عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢)...

٦ - عن عبد الله بن دينار، أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو (٣)...

٧ - يزيد بن أبي سعيد المقبري قال: قدمت على عمر بن عبدالعزيز إذ كان خليفه بالشام فلما ودّعته قال: إن لي إليك حاجة، إذا أتيت المدينة ستري قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه مني السلام (٤).

٨ - عن حاتم بن وردان، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقري عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٥).

٩ - عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم آت الحجر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله (٦).

١٠ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامه بن زيد يصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

ص: ١٠٧

١- (١) - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٤، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١.

٢- (٢) السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٦، شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٦١، المواهب اللدنية: ٤١١/٣، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١.

٣- (٣) - السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٧، الموطأ لمالك: ١٦٦/١ رقم ٦٨، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٤.

٤- (٤) - شعب الإيمان: ٤٩٢/٣ رقم ٤١٦٧.

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٦، الدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١، المواهب اللدنية: ٤٠٦/٣.

٦- (٦) - مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاكم: ٥٦٠/٤ رقم ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٢/٤ و ج ٢٤٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٩/٥٧.

فخرج مروان بن الحكم فقال: **تصلى إلی قبره؟! فقال: إني أحبه. فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر. فانصرف أسامه فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش (١).**

١١ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قدم علينا امرؤ عندما دفنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أيام، فرمى بنفسه علي قبر النبي عليه الصلاة والسلام وحثا علي رأسه من ترابه وقال: يا رسول الله، قلت فسمعنا قولك، ووعيت من الله فوعينا عنك، وكان فيما أنزل الله عليك: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (٢) فقد ظلمت نفسي، فجتتك لتستغفر لي. فنودي من القبر: أنه قد غفر لك (٣).

١٢ - أبو حرب الهلالي قال: حج أعرابي، فلما جاء إلي باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أناخ راحلته فعقلها، ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله... ثم أقبل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، جئتك مثقلاً بالذنوب والخطايا، مستشفعاً بك علي ربك، لأنه قال في محكم كتابه ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (٤)، وقد جئتك بأبي أنت وأمي مثقلاً بالذنوب والخطايا، أستشفع بك علي ربك أن يغفر لي ذنوبي، وأن تشفع في. ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول:

يا خير من دفت في الأرض أعظمه قطاب من طيهن القاع (٥) والأكم

ص: ١٠٨

- ١- (١) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٥٨/٥ رقم ٥٧٠٤.
- ٢- (٢) و ٤ - النساء: ٦٤.
- ٣- (٣) - تفسير الثعلبي: ٣٣٩/٣، تفسير ابن كثير: ٧٧٩/١، كنز العمال: ٣٨٥/٢ رقم ٤٣٢٢، تفسير القرطبي: ٢٦٥/٥.
- ٤- (٤)
- ٥- (٥) - «الأبقاع» الشعب؛ وما أثبتناه من الدر المنثور، والحاوي.

نفسى الفداء لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وفى غير هذه الروايه: فطاب من طيبه القيعان والأكم(١).

□
١٤ - هياج بن عبد الله الخطيب الشامى... أقام بمكّه مدّه يفتى أهلها ويعتمر فى كلّ يوم ثلاث مرّات على قدميه ولم يلبس نعلًا منذ أقام بمكّه، وكان يزور قبر النّبى صلى الله عليه وآله وسلم مع أهل مكّه ماشياً، وكذلك كان يزور قبر ابن عتّاس بالطائف(٢)...

ص: ١٠٩

١- (١) - شعب الإيمان: ٤٩٥/٣ رقم ٤١٧٨، الدرّ المنثور: ٢٣٨/١، الحاوى الكبير للماوردى: ٢٩٠/٥، وفى الأحكام السلطانيه للماوردى: ١٠٩، والمواهب اللدنيه: ٤١١/٣ مع اختلاف. وقد تقدّم نحوه فى ص ٦٩. □
٢- (٢) - البدايه والنهايه: ١٤٨/١٢، معجم البلدان: ٢٧٤/١، وفيه: وكان يزور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كلّ سنه حافياً.

من وجهه نظر الفقهاء والعلماء

تعتبر زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إحدى العبادات المستحبه المؤكده التي بُحثت وذكُرت كثيراً في الكتب الفقهيّه والروائيه. وقد تناول الفقهاء هذه المسأله بالخصوص في مبحث الحجّ؛ بالإضافة إلى العديد من الفصول الفقهيّه الأخرى [□] والكتب المستقلّه التي تناولت هذا الموضوع بشكل خاصّ.

وسننقل هنا مقتطفات من آراء فقهاء المسلمين في هذه المسأله، حيث سنذكر أولاً بعض آراء فقهاء أصحابنا الإماميه الجعفريه مبتدئين بالشيخ محمّد بن علي الصدوق - المتوفّي سنة ٣٨١ هـ - ثمّ من جاء بعده من الفقهاء [□] إلى عصرنا الحاضر، وسنكتفي بنقل مقتطفات من أقوال عشرين شخصيه من أجلاء علمائنا حول استحباب زياره قبر خاتم النبيّين صلوات الله وسلامه عليه.

وسننظر بعد ذلك [□] إلى آراء فقهاء أبناء العامه بمختلف مذاهبهم (الشافعيه، والحنفيّه، والمالكيه، والحنابله وغيرها)، فنورد مجموعه من أقوالهم.

ونظراً [□] إلى أنّ الاستقصاء الشامل لجميع أقوال علماء الأئمّه - الداله على استحباب زياره النبي صلى الله عليه وآله - أمر غير ميسر لهذا الكتاب المحدود أن يحتويه، فإننا سنشيع البحث بالحدّ الأدنى للمؤدّي للغرض، لينقشع الغمام عن البعض وتبيّن لهم الحقيقه.

١ - محمد بن علي الصدوق (١) في الهدايه: ٢٥٥ - بعد ذكر الحج ووداع البيت - قال:

ثم تزور قبر النبي وقبور الأئمه - صلوات الله عليهم أجمعين - بالمدينه.

٢ - محمد بن محمد المفيد (٢) في الفصول المختاره: ١٣٠ قال:

فقد أجمع المسلمون علي وجوب زياره رسول الله صلى الله عليه و آله حتي رووا: «من حج ولم يزره متعمداً فقد جفاه صلى الله عليه و آله (٣)»...

وقد عقد رحمه الله باباً في كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زياره الحسين صلوات الله عليه) (٤).

٣ - محمد بن الحسن الطوسي (٥) في المبسوط: ٣٨٦/١ قال:

فإذا خرج الإنسان من مكه فليتوجه إلى المدينه لزياره النبي صلى الله عليه و آله.

ص: ١١١

١- (١) - هو الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المولود ببركه دعاء الإمام صاحب الزمان، والمتوفى سنة ٣٨١ هـ، له تصانيف كثيره أشهرها: «من لا يحضره الفقيه» وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها المدار في استنباط الأحكام علي مدي الأعصار. انظر مقدمه كتاب «الهدايه» طبع مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام.

٢- (٢) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي (٣٦٣-٤١٣ هـ) توفي ليله الثالث من شهر رمضان ببغداد، وصلى عليه الشريف المرتضى قدس سرهما؛ كان قدس سره كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الروايه، وهو فقيه متكلم، له مؤلفات كثيره، منها: المقنعه، انظر «الكنى والألقاب: ١٩٧/٣-١٩٨».

٣- (٣) - عنه البحار: ١٠/٤٤١ وليس فيه «وجوب».

٤- (٤) - مزار المفيد: ٢٦ ب ٩.

٥- (٥) - هو شيخ الطائفه علي الإطلاق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، فقيه، محدث، رجالي، مفسر؛ له الكثير من المؤلفات، منها: التهذيب، والاستبصار، والنهايه...؛ ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥، وتوفي ليله الإثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠، وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بمسجد الطوسي في النجف الأشرف. انظر «الكنى والألقاب: ٣٩٤/٢».

٤ - محمد بن إدريس الحلبي (١) في السرائر: ١/٦٥٤ قال:

□
زياره رسول الله صلى الله عليه وآله... من السنن المؤكده والعبادات المعظمه في كل جمعه أو كل شهر أو كل سنه إن أمكن ذلك، وإلا فمره في العمر.

٥ - محمد بن علي الطوسي (ابن حمزه) (٢) في الوسيله: ١٩٦ قال:

□
وإذا أراد الرجل الحج وكان على طريق العراق فالأولى أن يبدأ بزياره النبي صلى الله عليه وآله وإن أخر وبدأ بالحج رجوع إلى طريق المدينة وزاره...

٦ - جعفر بن الحسن الحلبي (٣) في شرائع الإسلام: ١/٢٧٨ قال:

يستحبّ زياره النبي صلى الله عليه وآله للحاج استجباً مؤكداً.

وقال في المختصر النافع: ٩٨:

يستحبّ... زياره النبي صلى الله عليه وآله استجباً مؤكداً.

٧ - وكذا قال العلامة الحلبي الحسن بن يوسف (٤) في قواعد الأحكام: ١/٤٤٩.

٨ - وقال العلامة الحلبي أيضاً في تذكره الفقهاء: ٨/٤٤٩:

□
يستحبّ زياره رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكذا قال في إرشاد الأذهان: ١/٣٣٩.

ص: ١١٢

١- (١) - هو الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس الحلبي، من كبار فقهاء الحلّه له كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى) و (مختصر التبيان) توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين سنه. «الكنى والألقاب: ١/٢١٠».

٢- (٢) - هو عماد الدين محمّد بن علي بن محمّد الطوسي المشهدي، فقيه عالم فاضل واعظ، له تصانيف منها: (الوسيله) و (الرائع في الشرائع) و (الثاقب في المناقب). «الكنى والألقاب: ١/٢٦٧».

٣- (٣) - هو الشيخ الأجلّ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي. المشهور بالمحقق الحلبي، صاحب التصانيف المشهوره، منها: (شرائع الإسلام) و (المختصر النافع) و (المعتبر) ولد سنه ٦٠٢ وتوفى يوم الخميس ١٣ ربيع الآخر سنه ٦٧٦ هـ. «الكنى والألقاب: ٣/١٥٤-١٥٦».

٤- (٤) - هو الشيخ الفقيه أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، المعروف بالعلامة علي الإطلاق.

صنّف في كُـلِّ علم كتباً، كان مولده سنه ٤٤٨، وتوفّي يوم السبت ٢١ محرّم الحرام سنه ٧٢٤ ودفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف وقبره ظاهر يُزار. انظر «الكنيّ والألقاب: ٤٧٧/٢-٤٨٠».

٩ - محمد بن الحسن الحلبي (١) في إيضاح الفوائد: ٣١٨/١ قال:

ويستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله استحباباً مؤكّداً.

١٠ - وكذا قال عليّ بن الحسين الكركي (٢) في جامع المقاصد: ٢٧٣/٣.

١١ - أحمد بن محمد الأردبيلي (٣) في مجمع الفوائد والبرهان: ٤٢٩/٧ قال:

ويستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله... دليله واضح وهو مجمع عليه والأخبار في الترغيب وثوابها كثيرة جداً.

١٢ - محمد بن عليّ العاملي (٤) في مدارك الأحكام: ٢٧٧/٨ قال:

لا ريب في تأكّد الاستحباب.

١٣ - محمد باقر السبزواري (٥) في ذخيره المعاد: ٧٠٧/١ قال:

ويستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله مؤكّداً.

ص: ١١٣

١- (١) - هو أبو طالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطهر الحلبيّ، فخر المحقّقين، ولد في جمادى الأولى سنة ٦٨٢، وتوفّي في جمادى الثانيه سنة ٧٧١، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر، كثير العلم، يروى عن أبيه العلامة، له كتب، منها: إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، وحاشيه الإرشاد، و... انظر «الكنى والألقاب»: ١٦/٣، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٣/١٥ رقم ١٠٥١٥.

٢- (٢) - هو الشيخ الأجل نور الدين عليّ بن عبد العالی الكركي العاملي، الملقّب بالمحقّق الثاني، له مصنّفات كثيرة مشهوره، منها: (جامع المقاصد في شرح القواعد) توفّي يوم السبت الثامن عشر من ذى الحجّه سنة ٩٤٠ هـ. انظر «الكنى والألقاب»: ١٦/٣.

٣- (٣) - هو المحقق الفقيه المولّي أحمد بن محمّد الأردبيلي، كان عظيم الشأن، رفيع المنزله، أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، توفّي في المشهد المقدّس الغروي في شهر صفر سنة ٩٩٣ وقبره ظاهر يُزار، من كتبه: (آيات الأحكام) و (مجمع الفوائد والبرهان في شرح إرشاد الأذهان). انظر «الكنى والألقاب»: ٢٠١/٣.

٤- (٤) - هو السيّد شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجعبي صاحب كتاب (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام) ولد سنة ٩٤٦ وتوفّي في شهر ربيع الأول ليله العاشر منه سنة ١٠٠٩. «أعيان الشيعة»: ٦/١٠.

٥- (٥) - هو المولّي محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراساني السبزواري، عالم فاضل محقق متكلم حكيم فقيه مُحدّث جليل القدر، صاحب كتاب (ذخيره المعاد في شرح الإرشاد) توفّي سنة ١٠٩٠ وله من العمر اثنان وسبعون سنة. انظر «رياض العلماء»: ٤٤/٥-٤٥.

١٤ - محمد محسن الفيض الكاشاني (١) في مفاتيح الشرائع: ٣٩٥/١ وص ٤٤٥ قال:

يستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه و آله استحباباً مؤكداً وخصوصاً للحاجّ، بل ربّما يُشعر بعض الصحاح بوجودها.

١٥ - محمد باقر المجلسي في تحفه الزائر: ٢ قال ما تعريبه:

عليّ مقتضى الأخبار والأحاديث الكثيره التي لا تُحصي فإنّ زياره الرسول المختار والأئمّه الأبرار صلوات الله عليهم أجمعين من أعظم العبادات وأشرف القربات.

وقد عقد رحمه الله تعالى في البحار كتاباً خاصاً للزيارات.

١٦ - محمد بن الحسن الفاضل الهندي (٢) في كشف اللثام: ٢٧٢/٦ قال:

وتستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه و آله استحباباً مؤكداً... ويمكن الوجوب لقول الصادق عليه السلام في صحيح حفص بن البختري: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى أن يجبرهم عليّ ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زياره النبيّ صلى الله عليه و آله لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك...» (٣).

١٧ - الشيخ يوسف البحراني (٤) في الحدائق الناضره: ٤٠١/١٧ قال:

لا ريب في استحباب زياره قبر النبيّ صلى الله عليه و آله استحباباً مؤكداً ويتأكد ذلك زياده في حقّ الحاجّ.

ص: ١١٤

١- (١) - وهو محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني، صاحب التصانيف الكثيره الشهيره ك (الوافي) و (الصافي) و (الشافى) و (المحجّه البيضاء) و (علم اليقين) إلى غير ذلك ممّا يقرب من مائه تصنيف، توفى سنه ١٠٩١ فى بلده كاشان ودُفن بها. «الكنى و الألقاب: ٣٩/٣-٤١».

٢- (٢) - هو الشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الإصبهاني، أكمل تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ولم يكمل ثلاث عشره سنه، وشرع فى التصنيف ولم يكمل إثني عشره سنه، بلغت تصانيفه ثمانين مصنفًا؛ توفى بإصبهان سنه ١١٣٧ ودُفن بمقبره تخت فولاد. انظر «الكنى والألقاب: ١١/٣».

٣- (٣) - انظر الكافي: ٢٧٢/٤ ح ١.

٤- (٤) - هو المُحدّث الفقيه الشيخ يوسف نجل العلّامه الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرّازى البحرانى (١١٠٧-١١٨٦ هـ) صاحب الكتاب الموسوم ب (الحدائق الناضره فى أحكام العتره الطاهره) الذى ينم عن عزاره علم وتضلع فى العلوم وتبحر فى الفقه والحديث، ولد بقريه ماحوز وتوفى يوم السبت رابع ربيع الأوّل ودُفن بالحائر الشريف بالرواق الحسينى الأطهر عند أرجل الشهداء. انظر مقدمه «الحدائق الناضره».

١٨ - السيد عليّ الطباطبائي (١) في رياض المسائل: ٤٣٣/١ قال:

ويستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله استحباباً مؤكّداً.

١٩ - محمّد بن الحسن النجفي (٢) في جواهر الكلام: ٧٩/٢٠-٨٠ قال:

ويستحبّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله خصوصاً للحاجّ استحباباً مؤكّداً إجماعاً وضروره من الدّين.

٢٠ - السيد أحمد الخوانساري (٣) في جامع المدارك: ٥٥٣/٢ قال:

وأما استحباب زياره النبيّ صلى الله عليه وآله فقد عدّ من ضروريّات الدّين.

ص: ١١٥

١- (١) - هو المحقق الكبير السيّد علي بن السيد محمّد علي بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير أخى السيد عبد الكريم جدّ بحر العلوم الطباطبائي الحائري (١١٦١-١٢٣١ هـ)، ولد في الكاظميه ١٢ ربيع الأوّل، ودفن بالحائر الشريف بالرواق الحسيني الأطهر عند أرجل الشهداء مع الشيخ البحراني والوحيد البهبهاني قدّست أسرارهم، له تصانيف، منها: (رياض المسائل)، و (شرح صلاه المفاتيح). «أعيان الشيعة: ٣١٤/٨-٣١٥».

٢- (٢) - هو العلّامة فقيه الإماميه الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر النجفي، صاحب كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) لم يؤلّف مثله في الإسلام، حتّى حُكي عن بعض العلماء أنّه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبه في أيّامه لما وجد حادثه أعجب من تصنيف هذا الكتاب. وعليه إلى الآن معوّل المجتهدين و المحصّلين من الإماميه في كلّ مكان، توفّي سنة ١٢٦٦ هـ وقد تجاوز السبعين، و دفن في مسجده بالنجف الأشرف وعلي قبره قبه معروفه. «أعيان الشيعة: ١٤٩/٩».

٣- (٣) - آيه الله السيّد أحمد بن السيّد يوسف بن السيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري، ولد في ١٨ محرم الحرام سنة ١٣٠٩ في بلدة خوانسار، و توفّي بطهران ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٤٠٥ و قال فيه الإمام الخميني قدس سره بمناسبة رحلته ما ترجمته: هذا العالم الجليل الكبير و المرجع المعظّم، الذي لا زال له مقام رفيع وعالٍ في الحوزات العلميه و المجامع الدينيه، وقضى عمره الشريف على طريق التدريس والتربيه و العلم والعمل، وله حقّ كبير على الحوزات... راجع «صحيفه نور: ٨٩/١٩» و «ستارگان حرم: ٢٠٩/١-٢٣٩».

لقد بحث علماء العامة أيضاً مسألة زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في معظم الكتب الفقهية والروائية، وكتب السير والتاريخ، وحثوا فيها على زيارة النبي صلى الله عليه وآله (١).

وفيما يلي نقل نماذج من أقوال علماء وفقهاء العامة بهذا الخصوص:

١ - أبو عبد الله محمد الحكيم الترمذي (٢) في نوادر الأصول: ٣٢٠/١ قال:

الأصل الثاني عشر والمائة... زيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم هجرت المضطرين، هاجروا إليه، فتوجب لهم شفاعته تقيم حرمه زيارتهم، والشفاعه لمن أوبقته ذنوبه.

٢ - أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (٣) في الأحكام السلطانية والولايات الدينية: ١٠٩ قال:

فإذا عاد بهم سار على طريق المدينة لزيارته قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجمع لهم بين حج بيت الله عز وجل وزيارته قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رعايه لحرمة، وقياماً بحقوق طاعته، ولئن لم يكن ذلك من فروض الحج فهو من ندب الشرع المستحب وعادات الحجيج المستحسنه؛ روى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

ص: ١١٦

١- (١) - راجع شفاء السقام في زيارته خير الأنام لتقى الدين السبكي الشافعي: ٦٣-٨٠ ب ٤. وقد عقد الباب الرابع تحت عنوان: من نصوص العلماء على استحباب زيارته قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان أن ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

٢- (٢) - هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي، توفي بعد سنة ٣١٨، له مؤلفات كثيرة، منها: (سبب التكبير في الصلاة) و (العقل والهوى) و (صفه القلوب) وغيرها. انظر «طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/٢٤٥ رقم ٥٩، ومقدمه كتاب نوادر الأصول».

٣- (٣) - هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردي، ولد سنة ٣٦٤ وتوفي ببغداد في ربيع الأول سنة ٤٥٠ ودفن بمقبره باب حرب، ومن تصانيفه: الحاوي الكبير، تفسير القرآن الكريم، الأحكام السلطانية... «معجم المؤلفين:

١٨٩/٧».

٣ - القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء (١) في الأحكام السلطانية: ١١١ قال:

وإذا قضى الناس حجهم أمهلهم الأيام التي جرت بها العادة في إنجاز علائقهم، ولا يرهقهم في الخروج فيضراً بهم، فإذا عاد بهم سار على طريق المدينة لزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رعايه لحرمة وقياماً بحقوق طاعته، وإن لم يكن ذلك من فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبه وعادات الحجيج المستحسنه؛ روى عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

٤ - القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٦ قال:

وزياره قبره عليه السلام سنه من سنن المسلمين، مجمع عليها، وفضيله مرغّب فيها...

ونقل في ص ٣٠٠ عن مالك في «المبسوط»:

لابأس لمن قدم من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيصلي عليه ويدعو.

٥ - عبد الله بن قدامة (٢) في المغني: ٥٨٨/٣ قال:

يستحب زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي».

ص: ١١٧

١- (١) - هو أبو يعلى محمد بن الحسين (أو الحسن) بن محمد بن خلف الفراء البغدادي الحنبلي، ولد سنة ٣٨٠ وتوفي ببغداد ٢٠ شهر رمضان سنة ٤٥٨ هـ، من تصانيفه: (أحكام القرآن)، و (الأحكام السلطانية). «معجم المؤلفين: ٢٥٤/٩».

٢- (٢) - هو عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين (٥٤١-٦٢٠ هـ ١١٤٦-١٢٢٣ م)، فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف، منها: (المغني - ط) شرح به مختصر الحزقي في الفقه، و (روضه الناظر - ط) في اصول الفقه، و (المقنع - ط) مجلدان،... و (الكافي) في الفقه أربع مجلدات و (العمده)... ولد في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ، فأقام نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته. «الأعلام للزركلي: ٦٧/٤».

٦ - عبد الله بن قدامه في المقنع في فقه إمام السنه أحمد بن حنبل الشيباني: ٨٢ قال:

فإذا فرغ من الحج استحب له زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي (١) في العده شرح العمده في فقه إمام السنه أحمد بن حنبل الشيباني: ٢٠٥ قال:

ويستحب لمن حج زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٨ - عبد الكريم بن محمد الرافي (٢) في فتح العزيز في شرح الوجيز: ٤١٧/٧ قال:

... وأن يزور بعد الفراغ من الحج قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وقد روى عنه أنه قال:

«من زارني بعد موتي فكأ نأ زارني في حياتي، ومن زار قبري فله الجنة».

٩ - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب الأذكار: ٢٠٤ قال:

اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زياره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإن زيارته صلى الله عليه وآله وسلم من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات.

وقال في كتابه المجموع في شرح المهذب: ١٩٩/٨:

قال المصنّف (٣): ويستحبّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»...

ص: ١١٨

١- (١) - هو بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ولد بقرية الساويا من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٥٦ هـ وتوفي سابع ذى الحجه سنة ٦٢٤ هـ ودفن بسفح قاسيون بصالحيه دمشق، له: شرح كتاب العمده، وشرح كتاب المقنع. انظر معجم المؤلفين: ١١٢/٥، والأعلام للزركلي: ٢٩٢/٣، وشذرات الذهب: ١١٤/٥.

٢- (٢) - هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافي القزويني (٥٥٧-٦٢٣ هـ ١١٦٢-١٢٢٦ م) فقيه من كبار الشافعيه، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث... وله... (فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي - ط) في الفقه و (شرح مسند الشافعي). «الأعلام للزركلي: ٥٥/٤».

٣- (٣) - يعني صاحب (المهذب) وهو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي شيخ الشافعيه، ولد سنة ٣٩٣ - وقيل ٣٩٦ - وقدم بغداد سنة ٤١٥، له مصنفات كثيره ك (المهذب) و (التبيه) و (طبقات الشافعيه) و... انظر «البدايه والنهايه: ١٥٣/١٢».

□
واعلم أنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهمّ القربات وأنجح المساعي، فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكّه استحبّ لهم استحباباً مؤكداً أن يتوجّهوا إلى المدينة لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠ - عبد الرحمن بن قدامه (١) في الشرح الكبير: ٤٩٤/٣ قال مثل ما تقدّم آنفاً برقم ٤ عن المغنى.

١١ - أحمد بن محمّد القسطلاني في المواهب اللدنيّه بالمنح المحمديّه:

٤٠٤-٤٠٣/٣ قال:

اعلم أنّ زياره قبره الشرف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربه الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعه العلماء الأعلام.

١٢ - زكريّا الأنصاري (٢) في فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب: ١٤٨/١-١٤٩ قال:

وسنّ... زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو لغير حاجّ ومعتمر.

١٣ - محمّد الشربيني الخطيب في مغنى المحتاج: ٦٨٨/١ قال:

□
وتسنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من زار قبري وجبت له شفاعتي... فزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل القربات ولو لغير حاجّ ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً.

ص: ١١٩

١- (١) - هو عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (٥٩٧-٦٨٢ هـ ١٢٠٠-١٢٨٣ م) فقيه من أعيان الحنابلة. ولد وتوفّي في دمشق، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة،... له تصانيف، منها: (الشافى - ط) وهو الشرح الكبير للمقنع، في فقه الحنابلة. «الأعلام للزركلى: ٣/٣٢٩»؛ وانظر البدايه والنهايه: ٣٥٤/١٣.

٢- (٢) - هو زكريّا بن محمّد بن أحمد بن زكريّا الأنصاري السنيكى القادري الأزهرى الشافعى، زين الدين، أبو يحيى (٨٢٦-٩٢٦ هـ ١٤٢٣-١٥٢٠ م)، عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات والتجويد... من تصانيفه الكثيره: شرح مختصر المزنى في فروع فقه الشافعى، حاشيه على تفسير البيضاوى،... «معجم المؤلفين: ١٨٢/٤».

وقال في الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: ٢٥٨:

ويسنّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو لغير حاجّ ومعتّم.

١٤ - أحمد بن عبد العزيز المليباري الهندي (١) في فتح المعين: ٢٩٨ قال:

يسنّ متأكّداً زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو لغير حاجّ ومعتّم لأحاديث وردت في فضلها.

١٥ - عبدالرحمن شيخى زاده (٢) في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: ١٥٧/١ قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات، زياره قبر نبيّنا وسيدنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

١٦ - علاء الدين الحصكفي الحنفي (٣) في الدرّ المختار في شرح تنوير الأبصار:

٦٨٩/٢ قال:

وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم مندوبه، بل قيل واجبه لمن له سعه.

١٧ - محمّد بن عليّ الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: ٩٤/٥-٩٧ قال:

وقد اختلف فيها أقوال أهل العلم: فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيّه: أنّها قريه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلي - حفيد المصنّف - المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروع، وتبعه عليّ

ص: ١٢٠

١- (١) - هو زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري الحنفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، له: (إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد) و (مختصر في أحاديث ذكر الموت). انظر «معجم المؤلفين: ١٩٣/٤، والأعلام للزركلي: ٦٤/٣».

٢- (٢) - هو عبد الرحمن بن محمّد بن سليمان المعروف بشيخى زاده، ويُقال له الداماد، فقيه حنفي من أهل (كليبولي) بتركيا، توفي سنة ١٠٧٨، له: (مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر)، و (نظم الفرائد في مسائل الخلاف)... «الاعلام: ٣٣٢/٣».

٣- (٣) - هو علاء الدين محمّد بن علي بن محمّد الحصكفي الدمشقي، العالم المحدّث النحوي، كان يدرّس و يفتي بدمشق، له عدّه مصنفات المذكوره في كتب التراجم، توفي سنة ١٠٨٨. «الكنيّ و الألقاب: ١٨٢/٢».

ذلك بعض الحنابلة...

واحتج أيضاً من قال بالمشروعيته بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحج في جميع الأزمان عليّ تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفة لقصده زيارته، ويعدون ذلك من أفضل الأعمال، ولم ينقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً.

١٨ - محمد أمين الشهير بابن عابدين في حاشيه ردّ المحتار: ٦٨٨/٢-٦٩٠ قال:

قوله (مندوبه) أي بإجماع المسلمين كما في اللباب، وما نسب إلى الحافظ ابن تيمية الحنبلي بأنه يقول بالتهي عنها، فقد قال بعض العلماء أنه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبه) ذكره في شرح اللباب وقال كما بينته في الدرّة المضيئة في الزيارة المصطفوية... نعم عبارته اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قريبه من الوجوب لمن له سعه.

١٩ - السيد البكري الدميّاطي (١) في حاشيه إعانه الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين: ٤٨٩/٢:

(قوله: فائده: سنّ - متأكّداً - زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم)... شرع يتكلم فيما هو حقّ مؤكّداً عليّ كلّ مسلم - خصوصاً الحاجّ - وهو زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... واعلم أنّهم اختلفوا فيها، فجرى كثير من عليّ أنّها سنّه متأكّده، وجرى بعضهم عليّ أنّها واجبه، وانتصر له بعض العلماء.

(وقوله: ولو لغير حاجّ ومعتمر) غايه في سنّ تأكّده الزيارة، لكن تتأكّده الزيارة لهما تأكّداً زائداً، لأنّ الغالب على الحجيج ورود من آفاق بعيدة، فإذا قربوا من المدينة يقبح تركهم الزيارة، ولحديث: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني».

ص: ١٢١

١- (١) - هو أبو بكر عثمان بن محمّد شطا الدميّاطي البكري الشافعي نزيل مكّه، له تصانيف كثيرة، منها: (إعانه الطالبين)، و (الدرر البهيه)، و (كفايه الأتقياء)... كان حياً سنه ١٣٠٠. «معجم المؤلفين: ٢٧٠/٦».

٢٠ - الحصنى الدمشقى (١) فى دفع الشبه عن الرسول والرساله: ١٦٩ قال:

زياره قبره سنّه من سنن المسلمين مُجمع عليها ومُرغّب فيها.

وفى ص ١٨٤:

قال بعض الأئمّه: وأما زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكرها أحد، ولم يقع فى السفر إليها نزاع، ولم يزل سفر الحجيج إليه فى السلف والخلف.

وفى ص ١٨٦:

قال الحنفية: إنّ زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجه الواجبات، وممن صرّح بذلك الإمام أبو منصور محمد الكرمانى فى مناسكه، والإمام عبد الله بن محمود فى شرح المختار، وقال الإمام أبو العباس السروجى: وإذا انصرف الحاج من مكّه شرفها الله تعالى فليتوجه إلى طيبه مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزياره قبره فإنها من أنجح المساعى... قال ابن خطاب محفوظ الكلواذى الحنبلى فى كتابه الهدايه - فى آخر باب صفه الحجّ -: استحَبّ له زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

وفى ص ١٨٧:

وعن أبى عمران المالكى: أنّ زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم واجبه...

٢١ - منصور بن يونس البهوتى (٢) فى كشاف القناع: ٦٠/١٢ قال:

وإذا فرغ من الحجّ استحَبّ له زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ١٢٢

١- (١) - هو أبوبكر بن محمّد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلّى الحسينى الحصنى، تقى الدين (٧٥٢-٨٢٩ هـ ١٤٣١-١٤٢٦ م)، فقيه ورع من أهل دمشق. ووفاته بها، نسبته إلى الحصن (من قرى حوران) له تصانيف كثيره، منها (كفايه الأخيار - ط) شرح به الغايه فى فقه الشافعيه و (دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد - ط)... «الأعلام للزركلى: ٦٩/٢».

٢- (٢) - هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن على بن إدريس البهوتى، الحنبلى (١٠٠٠-١٠٥١ هـ ١٥٩١-١٦٤١ م)، فقيه... من مصنفاته:... كشف القناع عن الإقناع، والمنح الشافيه، وعمده الطالب. «معجم المؤلفين: ٢٢/١٣». وفى الأعلام للزركلى: ٣٠٧/٧... شيخ الحنابله بمصر فى عصره، له كتب... و «كشاف القناع عن متن الإقناع للحجاوى - ط»...

□
لقد جرت عادة المسلمين في زياره مقابر أقبائهم وأحبائهم والصالحين من عباد الله من الشهداء والعلماء والأولياء من عصر صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ولاسيما في ليالى الجمع، حيث يتوافدون على المقابر لقراءه ما تيسر من القرآن الكريم، وتقديم الخيرات وإهداء ثواب ذلك إلى أرواح الأموات تقرباً إلى الله تعالى في ذلك، ولم يشذ أحد من المسلمين عن هذه السيره الصالحه والسنة الحسنه المستقاه من الروايات المعتمره المشهوره التي أشرنا إلى بعضها في مواضع مختلفه من هذه المقدمه.

وفيما يلي نماذج نقلها من كتابين جليلين لعلمين من أعلام الحنابله، وهما: كتاب «الذيل على طبقات الحنابله» لابن رجب (١)، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، وكتاب «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٢)، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ.

وإنما اقتصرنا على هذين الكتابين ليكون ردنا على الوهابيين - الذين ادعوا انتسابهم إلى الإمام أحمد، ومنعوا المسلمين من الزياره - أبلغ وأجدى.

ص: ١٢٣

١- (١) - هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي (٧٣٦-٧٩٥ هـ ١٣٣٦-١٣٩٣ م) توفي بدمشق، ودفن بالبواب الصغير، ومن مصنفاته: (ذيل طبقات الحنابله)، و (لطائف المعارف في المواعظ)، و (شرح صحيح الترمذي). «معجم المؤلفين: ١١٨/٥».

٢- (٢) - هو أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن العماد (١٠٣٢-١٠٨٩١٦٢٣-١٦٧٩ م)، ولد في صالحيه دمشق، و توفي بمكّه، من مصنفاته: (شذرات الذهب)، و (بغية أولى النهي)، و (شرح البديعيه). «معجم المؤلفين: ١٠٧/٥».

١ - قال ابن العماد في سياق حوادث سنة ٥١ هـ:

«وفيهما... تُوفِّي أبو أيوب الأنصاري... بالقسطنطينيه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرَّك»^(١).

٢ - وفي حوادث سنة ٩٥ هـ قال:

«وقُتل ابن جبير وله تسع وأربعون سنة، وقبره بواسطة يُتبرَّك به»^(٢).

٣ - وأورد أسماء من تُوفِّي سنة ٢٠٣ فقال:

«وفيهما توفِّي عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»^(٣).

٤ - وذكر في حوادث سنة ٢٣٣ يحيى بن أيوب المقابري، وقال في حاشية الكتاب:

«وإنما قيل له «المقابري» لزهده وكثرة زيارته للمقابر...»^(٤).

٥ - وعدّ ممن توفِّي سنة ٣٤٨ الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق النجاد أبا بكر أحمد بن سليمان البغدادي وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقامت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته، ثم انصرفت...»^(٥).

٦ - وفي حوادث سنة ٣٧٤ ذكر من تُوفِّي فيها فقال:

«وفيهما أبو يحيى بن نباته خطيب الخطباء... وكان رجلاً صالحاً رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في المقابر وقال له: مرحباً بخطيب الخطباء - وأدناه وتفل في فيه، فلم تزل رائحه المسك توجد فيه إلى أن مات - وأشار صلى الله عليه وآله وسلم بيده إلى المقابر وقال: كيف قلت

ص: ١٢٤

١- (١) - شذرات الذهب: ٥٧/١.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١١٠/١.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٦/٢.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٧٩/٢.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٣٧٧/٢.

يا خطيب؟ قال قلت: لا يخبرون بما إليه آلوا، ولو قدروا على المقال لقالوا...»(١).

٧ - وفي ترجمه على بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي أبي الحسن المعروف بالآمدى البغدادي قال:

«ودرس بها أي في آمد الفقه إلى أن مات في سنه سبع - أو ثمان - وستين وأربعمائه، وقبره هناك مقصود بالزيارة...»(٢).

٨ - وقال في ترجمه الشريف عبد الخالق بن عيسى بن أحمد أبي جعفر الهاشمي العباسي:

«... ولزم الناس قبره، فكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعاء، ويختمون الختمات... ولم يزالوا على ذلك مدة شهر، حتى دخل الشتاء ومنعهم البرد. فيقال إنه قُرى على قبره في تلك المدة عشرة آلاف ختمه»(٣).

٩ - وورد في ترجمه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي:

«تُوفى يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربعمائه بدمشق، ودفن بمقبره الباب الصغير، وقبره مشهور يُزار»(٤).

١٠ - وقال في ترجمه الشيخ عبد القادر الجيلاني:

«وقبره ظاهر يُزار بمدرسته ببغداد»(٥).

١١ - وفي ترجمه عثمان بن مرزوق أبي عمرو القرشي قال:

«أنه دُفن بالقرافه شرقي قبر الشافعي، وقبره ظاهر يُزار...»(٦).

ص: ١٢٥

١- (١) - المصدر السابق: ٨٣/٣.

٢- (٢) - الذيل على طبقات الحنابلة: ٩/١ رقم ٥.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٣/١-٢٤ رقم ١١.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٧١/١ رقم ٢٨.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٣٠٠/١ رقم ١٣٤.

٦- (٦) - المصدر السابق: ٣١١/١ رقم ١٣٩.

١٢ - وذكر الإمام ناصح الدين بن الحنبلي شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنا نزور معه في بعض السنين قبر الإمام أحمد»^(١).

١٣ - أوصى أبو الفتح نصر بن فتيان النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى أن يُدفن في دار بعض أهله جنب مسجده، فحمل إلى الموضع ودُفن فيه، وفتح موضع في المسجد إلى قبره لزيارته الناس^(٢).

١٤ - كان الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي يزور القبور كل جمعه بعد العصر^(٣).

١٥ - كان الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي يواظب على الدعاء يوم الأربعاء بين الظهر والعصر بمقابر الشهداء^(٤)...

١٦ - قال ابن رجب:

وقرأت بخط الحافظ الذهبي، سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبي، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم - وزرت معه قبر الشيخ موفق^(٥)...^(٦) ١٧ - وقال في ترجمه أبي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري الصرصري:

ص: ١٢٦

١- (١) - المصدر السابق: ٣٦٠/١ رقم ١٧٥.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٦٤/١ رقم ١٧٥.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٥٤/٢ رقم ٢٢٩.

٤- (٤) - المصدر السابق: ١٠٠/٢ رقم ٢٥٥.

٥- (٥) - هو الشيخ موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي؛ وقد تقدّمت ترجمته في ص ١١٧ الهامش رقم ٢.

٦- (٦) الذيل على طبقات الحنابلة: ١٣٨/٢ رقم ٢٧٢.

«... وزرت قبره بها أى فى قرية صرصر(١) حين توجّهنا إلى الحجاز سنه تسع وأربعين وسبعمائه(٢).

١٩ - وجاء فى ترجمه شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد السقاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلى المقبره مدّه»(٣).

ص: ١٢٧

١- (١) - صرصر: فى طريق الحاج من بغداد، كانت تُسمّى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير. انظر «معجم البلدان: ٤٠١/٣».

٢- (٢) - الذيل على طبقات الحنابلة: ٢٦٣/٢ رقم ٣٦٩.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٤٤٧/٢ رقم ٥٤٩.

زيارة النساء لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقبور الأولياء

أوضحنا في القسم السابق من هذه المقدمه رأى فقهاء العامه بخصوص الزيارة، وذكرنا أنهم قالوا باستحباب زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وبأنها من أعظم القربات إلى الله تعالى؛ ولم تقتصر هذه الفتاوى على الرجال، بل شملت النساء أيضاً، وأكثر من ذلك فإن فتاوى الكثير من العلماء قد صرحت باستحباب زيارة النساء للأنبياء والعلماء والشهداء.

وفيما يلي نقل نماذج من أقوال فقهاء العامه التي تشير إلى ما ذكرناه بهذا الشأن:

١ - الدمياطى فى حاشيه إعانه الطالبين: ٢٢٣/٢:

(قوله: نعم، يسن لها زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أى لأنها من أعظم القربات للرجال والنساء (قوله: قال بعضهم) هو ابن الرفعه والقمولى وغيرهما، (وقوله: وكذا... إلى آخره) أى مثل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيارة سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسن لها.

٢ - البهوتى فى كشاف القناع: ٢١٢/٢ قال:

فيسن زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدله فى طلب زيارته صلى الله عليه وآله وسلم.

٣ - المليبارى الفغانى الهندى فى فتح المعين: ٢٢٨ قال:

نعم يسن لها زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء.

ص: ١٢٨

٤ - زكريا الأنصاري في فتح الوهاب: ١٠١/١ قال:

أما زياره قبره فُتسنّ لهما أي للأئمة والخنثى كالرجل كما اقتضاه إطلاقهم في الحجّ، ومثله قبور سائر الأنبياء والعلماء والأولياء.

٥ - الشرييني الخطيب في الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع: ٢٠٨ قال:

نعم يندب لهنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّها من أعظم القربات، وينبغي أن يلحق بذلك بقيه الأنبياء والصالحين والشهداء.

وأما زيارتهنّ لقبور المسلمين - غير الرسول الكريم صلى الله عليه وآله والأولياء والصالحين -، فقد نصّ علماؤنا على استحبابه، وخالف في ذلك المحقق في المعبر فكرهه لهنّ، بل ظاهره - أو صريحه - نسبته ذلك فيه إلى أهل العلم؛ ولكن علله بمنافاته للستر والصيانة، وهو يومئذ إلى أنّ كراهته لأمر خارج عنه، كما ذكر صاحب الجواهر معلقاً على ذلك بقوله:

وهو حسن مع استلزامه ذلك، وكذا استلزام الجزع وعدم الصبر لقضاء الله، بل ربّما يصل إلى حدّ الحرمة، وأما بدون ذلك فالظاهر الاستحباب للعموم وخصوص بعض الأخبار^(١).

وإنّ جمعاً من علماء العامّة قالوا بالجواز، مستندين إلى أنّ الأحاديث الواردة في النهي إنّما هي منسوخة من قبله صلى الله عليه وآله و آله^(٢)، بل إنّهم روّوا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان قد علّم بعض زوجاته كيفيّة زياره القبور^(٣).

وقال جمع آخر منهم بكراهتها.

بينما رأى بعض منهم - كصاحب المهذب، وصاحب البيان - بأنّها حرام مطلقاً، مستندين إلى الأحاديث المنسوخة دون الناسخ؛ ولم يوافقهما الآخرون على هذا،

ص: ١٢٩

١- (١) - انظر جواهر الكلام: ٣٢١/٤، والمعتبر: ٩٢.

٢- (٢) - انظر إكمال المعلم: ٤٥٣/٣، والمحلّي: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠.

٣- (٣) - انظر ما سيأتي في ص ١٣١ ح ٦، وص ١٣٥.

ووصفوا رأيهما بأنه قول شاذ (١).

وسنعرض في هذا القسم بعض الروايات وأقوال علماء العامه التي تناولت هذا الموضوع:

١- (١) - المجموع لمحيى الدين النووى: ٢٧٧/٥.

١ - عن أبي هريره: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن زوّارات القبور(١).

٢ - عن ابن عباس قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرح(٢).

٣ - روت أم عطية قالت: نُهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم(٣).

ص: ١٣٠

١- (٢) - مسند أحمد: ٣٣٧/٢ و ٣٥٦ وج ٤٤٢/٣، سنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٦ و ١٥٧٤ و ١٥٧٥، سنن الترمذى: ٣٧١/٣ رقم ١٠٥٦ قال: «وقد رأى بعض أهل العلم أنّ هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى زياره القبور، فلما رخص دخل فى رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم: إنّما كره زياره القبور للنساء لقله صبرهنّ وكثره جزعهنّ». المستدرک للحاكم: ٥٣٠/١ رقم ١٣٨٥ قال: «وهذه الأحاديث المرويه فى النهى عن زياره القبور منسوخه والناسخ لها حديث علقمه بن مرثد عن سليمان بن بريده عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، ألا فزوروا فقد أذن الله تعالى لنيته فى زياره قبر أمه». فتح البارى: ١١٨/٣ قال: «واختلف من قال بالكراهه فى حقهن هل هى كراهه تحريم أو تنزيه؟ قال القرطبى: هذا اللعن إنّما هو للمكثرات من الزياره لما يقتضيه الصفه من المبالغه، ولعلّ السبب ما يفضى إليه ذلك من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ منهنّ من الصياح ونحو ذلك، فقد يقال إذا أمن جميع ذلك لا مانع من الإذن؛ لأنّ تذکر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء».

٢- (٣) - مسند أحمد بن حنبل: ٢٢٩/١ وص ٢٨٧ وص ٣٢٤ وص ٣٣٧، سنن أبى داود: ٢١٨/٣ رقم ٣٢٣٦، سنن الترمذى: ١٣٦/٢ رقم ٣٢٠، سنن النسائى: ٩٥/٤، سنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٥، المستدرک للحاكم: ٥٣٠/١ رقم ١٣٨٤، السنن الكبرى: ٤٥٨/٥ رقم ٧٣٠٧، المعجم الكبير: ١١٥/١٢ رقم ١٢٧٢٥، الجامع الصغير: ٤٤٧/٢ رقم ٧٢٧٦، كنز العمال: ٣٨٨/١٦ رقم ٤٥٠٣٨.

٣- (٤) - كذا فى المغنى: ٤٣٠/٢، وفى الشرح الكبير: ٤٢٧/٢ «متفق عليه» وكذا فى كشاف القناع: ٢١٢/٢، وفى صحيح مسلم: ٤٧/٣، والمعجم الكبير: ٥٣/٢٥، والسنن الكبرى: ٤٥٦/٥ رقم ٧٣٠١، ومسند أحمد: ٤٠٨/٦، وصحيح البخارى: ٩٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٥٠٢/١ رقم ١٥٧٧ قالت أم عطية: نُهينا عن أتباع الجنائز ولم يعزم علينا.

٤ - عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بامرأه عند قبر وهي تبكي، فقال لها: اتقى الله واصبري. قال البيهقي بعد نقل الخبر: «وليس في الخبر أنّه نهاها عن الخروج إلى المقبره، وفي ذلك تقويه لما روينا عن عائشه» (١).

٥ - عبد الله بن أبي مليكه: أنّ عائشه أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها:

يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت من قبر أخي عبدالرحمن بن أبي بكر، فقلت لها أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن زياره القبور؟ قالت نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها (٢).

٦ - عن عائشه رضي الله عنها قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعني إذا زرت القبور -؟ قال: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون (٣).

٧ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت تزور قبر حمزه رضي الله عنه ترمه وتصلحه وقد تعلّمته بحجر (٤).

٨ - عن عليّ بن الحسين، عن أبيه: أنّ فاطمه عليها السلام كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلي وتبكي عنده (٥).

٩ - كانت أم سلمه رحمها الله تذهب فتسلم عليهم [أي شهداء أحد] في كلّ شهر،

ص: ١٣١

١- (١) - السنن الكبرى: ٤٥٩/٥ ذيل ح ٧٣٠٩، مسند أحمد: ١٤٣/٣، صحيح البخاري: ٩٩/٢-١٠٠، صحيح مسلم: ٤٠/٣، نيل الأوطار: ١١١/٤، تحفه الأهودى: ١٥٤/٤ وقال: فإنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينكر على المرأه قعودها عند القبر، وتقريره حجه.

٢- (٢) - السنن الكبرى: ٤٥٨/٥ رقم ٧٣٠٨، المستدرک للحاكم: ٥٣٢/١ رقم ١٣٩٢، نيل الأوطار: ١١٠/٤ رقم ٤.

٣- (٣) - صحيح مسلم: ٤٤/٣، مسند أحمد: ٢٢١/٦، سنن النسائي: ٩٣/٤، السنن الكبرى: ٤٦٠/٥ رقم ٧٣١٢، سبل السلام: ٢٣٢/٢، المجموع: ٢٧٨/٥.

٤- (٤) - تاريخ المدينة المنوره لابن شبه: ١٣٢/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٤/٢.

٥- (٥) - المستدرک للحاكم: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦، السنن الكبرى: ٤٥٩/٥ رقم ٧٣٠٩، سبل السلام: ٢٣٢/٢ رقم ٥٤٩.

فتظلل يومها، فجاءت يوماً ومعها غلامها أنبهان، فلم يسلم، فقالت: أى لكع، ألا تسلم عليهم؟! والله لا يسلم عليهم أحد إلآردوا عليه إلى يوم القيامة(١).

١٠ - قالت فاطمه الخزاعية: سلمت على قبر حمزه يوماً ومعى أخت لى، فسمعت من القبر قائلاً يقول: وعليكما السلام ورحمه الله. قالت: ولم يكن قربنا أحد من الناس(٢).

١- (١) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٤٠/١٥-٤١.

١ - الحاكم النيسابورى (١) فى المستدرک: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦ - بعد أن ذکر أنّ فاطمه بنت النبى صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها... - قال:

«هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فى الحثّ علىّ زياره القبور تحزيراً للمشاركة فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّه مسنونه، وصلىّ الله علىّ محمّد وآله أجمعين».

٢ - قال ابن حزم (٢) فى المحلّى: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠:

«ونستحبّ زياره القبور - وهو فرض - ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحديث ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «نهيتكم عن زياره القبور فزوروها» ثمّ قال: وقد صحّ عن أمّ المؤمنين،

ص: ١٣٢

١- (٣) - هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبى، الطهمانى، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله (٣٢١-٤٠٥ هـ ٩٣٣-١٠١٤ م)، من أكابر حفاظ الحديث و المصنّفين فيه. مولده ووفاته فى نيسابور... وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث و تمييزه عن سقيمّه، صنّف كتباً كثيره جداً... منها: (تاريخ نيسابور)... و (المستدرک على الصحيحين - ط). «الأعلام للزركلى: ٢٢٧/٦». وانظر سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧، والطبقات الشافعيه الكبرى للسبكي: ١٥٥/٤.

٢- (٤) - هو على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد (٣٨٤-٤٥٦ هـ ٩٩٤-١٠٦٤ م)، عالم الأندلس فى عصره و أحد أئمّه الإسلام، كان فى الأندلس خلق كثير ينتسبون إلىّ مذهبه، يقال لهم «الحزميه» ولد بقرطبه... أشهر مصنّفاته... (المحلّى - ط) فى ١١ جزءاً، و (جمهره الأنساب)، و (الناسخ والمنسوخ). «الأعلام للزركلى: ٢٥٤/٤». وانظر سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٨ رقم ٩٩.

وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلك ولم يصحّ.

٣ - القاضي عياض فى إكمال المعلم: ٤٥٣/٣ ذيل حديث ابن بريده:

«اختلف العلماء، هل هذا النسخ عام للرجال والنساء، أم مخصوص بالرجال، وبقي حكم النساء على المنع؟ والأول أظهر».

□
٤ - عبد الله بن قدامه فى المغنى ٤٣٠/٢:

«مسأله: قال (وتكره للنساء) اختلفت الروايه عن أحمد فى زياره النساء القبور، فروى عنه كراهتها لما روت أم عطيه قالت: نُهيّنا عن زياره القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم؛ ولأنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: لعن الله زوّارات القبور. قال الترمذى: هذا حديث صحيح وهذا خاص فى النساء، والنهى المنسوخ كان عاماً للرجال والنساء، ويحتمل أنّه كان خاصاً للرجال، ويحتمل أيضاً كون الخبر فى لعن زوّارات القبور بعد أمر الرجال بزيارتها، فقد دار بين الحظر والإباحه، فأقلّ أحواله الكراهه، ولأنّ المرأه قليلة الصبر كثيره الجزع وفى زيارتها للقبر تهيج لحزنها وتجديد لذكر مصابها ولا- يؤمن أن يفضى بها ذلك إلى فعل ما لا يجوز، بخلاف الرجل، ولهذا اقتصصن بالنوح والتعديد، وخصصن بالنهى عن الحلق والصلق ونحوهما.

والروايه الثانيه لا يكره، لعموم قوله عليه السلام (كنت نهيتكم عن زياره القبور فزورواها)، وهذا يدلّ على سبق النهى ونسخه، فيدخل فى عمومه الرجال والنساء. وروى عن ابن أبى مليكه أنّه قال لعائشه: يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخى عبدالرحمن. فقلت لها: قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن زياره القبور، قالت:

نعم قد نهى ثمّ أمر بزيارتها».

٥ - عبد الرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير: ٤٢٧/٢ ذكر نحو ما تقدّم عن ابن قدامه فى المغنى.

٦ - محيي الدين النووي في المجموع شرح المهذب: ٢٧٧/٥-٢٧٨ قال:

«... وأما النساء فقال المصنّف وصاحب البيان: لا تجوز لهنّ الزيارة، وهو ظاهر هذا الحديث [لعن الله زوّارات القبور] ولكنّه شاذّ في المذهب، والذي قطع به الجمهور أنّها مكروهه لهنّ كراهه تنزيه.

وذكر الروياني في البحر وجهين: أحدهما يكره كما قاله الجمهور، والثاني لا يكره، قال: وهو الأصحّ عندى إذا أمن الافتتان.

وقال صاحب المستظهرى: وعندى إن كانت زيارتهنّ لتجديد الحزن والتعديد والبكاء والنوح على ما جرت به عادتهنّ حرم. قال:

وعليه يحمل الحديث (لعن الله زوّارات القبور)؛ وإن كانت زيارتهنّ للاعتبار من غير تعديد ولا نياحه كره، إلّا أن تكون عجوزاً لا تُشتهى فلا يُكره، كحضور الجماعة في المساجد.

وهذا الذي قاله حسن، ومع هذا فالاحتياط للعجوز ترك الزيارة لظاهر الحديث.

واختلف العلماء رحمهم الله في دخول النساء في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) والمختار عند أصحابنا أنّهنّ لا يدخلن في ضمن الرجال.

ومما يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضى الله عنه:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بامرأة تبكى عند قبر فقال: اتقى الله واصبرى. رواه البخارى ومسلم، وموضع الدلالة أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينهها عن الزيارة.

وعن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعنى إذا زرت القبور -؟ قال قولى: السلام على أهل الديار... الحديث. رواه مسلم.

٧ - محمّد الشريبي في مغنى المحتاج إلى معرفه معانى ألفاظ المنهاج:

٤٩٥-٤٩٤/١ قال:

ص: ١٣٤

ما مرّ، ثمّ من كونها عجوز ليست متزيّنه بطيب ولا حلّى ولا ثوب زينه - كما فى الجماعة - بل أولى، وأن تذهب فى نحو هودج ممّا يستر شخصها عن الأجنب، فیسرّ لها - ولو شابّه - إذ لا خشيه فتنه هنا...».

٩ - محمّد بن على الشوكانى فى نيل الأوطار: ١١١/٤ قال:

«وقد ذهب إلى كراهه الزياره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا فى الكراهه هل هى كراهه تحريم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا أمنت الفتنة، واستدلّوا بأدله؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العام بالزياره...

ومنها ما رواه مسلم عن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول الله إذا زرتُ القبور؟ قال قولى: السلام على أهل الديار من المؤمنين... الحديث.

ومنها ما أخرجه البخارى: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتقى الله واصبرى، قالت: إليك عنى... الحديث. ولم ينكر عليها الزياره.

ومنها ما رواه الحاكم: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلّى وتبكى عنده. قال القرطبى اللعن المذكور فى الحديث إنّما هو للمكثرات من الزياره لما تقتضيه الصيغه من المبالغه، ولعلّ السبب ما يفضى إليه ذلك من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك.

وقد يقال: إذا أمن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء انتهى. وهذا الكلام هو الذى ينبغى اعتماده فى الجمع بين أحاديث الباب المتعارضه فى الظاهر.

اشاره

ص: ۱۳۷

روايات تتحدّث عن ثواب الزيارة

لقد تضمّنت أحاديث الفريقين ما يُبيّن فضل الزيارة وثوابها، وقد استعرضنا في الفصول السابقة مجموعه من تلك الأحاديث. وسنكتفى هنا بعرض قائمه من الروايات حول ما يحظى به زائر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمه الطاهرين عليهم السلام من الثواب:

١ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام؛ ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟
قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه.

قال قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٢ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارني حيّاً وميتاً كنتُ له شافعياً يوم القيامة (٢).

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكّه حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة (٣)...

٤ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارى يوم القيامة (٤).

٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له

ص: ١٣٩

-
- ١- (١) - الكافي: ٥٨٥/٤ ح ٥، وانظر التوحيد: ١١٧ ح ٢١، و كامل الزيارات: ١٥ ب ٢ ح ٢٠، والصراط المستقيم: ١٤٥/٢.
٢- (٢) - قرب الإسناد للحميري: ٢٠٥/٦٥، وانظر ما تقدّم في ص ٨٤ ح ٢-٤، وص ٨٧ ح ١-٣، وص ٨٩ ح ١٤.
٣- (٣) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥. وانظر ما تقدّم في ص ٨٤ ح ٣، وص ٨٥ ح ٦، وص ٨٦ ح ١٣، وص ٨٨ ح ١٠، وما سيأتي في ص ١٤٢ ح ٣.
٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١. وقد تقدّم في ص ٨٥ ح ٩. وانظر ما قدّمناه في ص ٨٨ ح ٨ و ٩.

شهيداً وشافعاً يوم القيامة (١).

٦ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّه مع رسول الله مبروره (٢).

٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أُخَلِّصه من أهوالها وشدائدّها، حتّى أُصَيِّره معي في درجتي (٣).

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله - مخاطباً للحسن عليه السلام -: من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميتاً، أو زارك حيّاً أو ميتاً، كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة (٤).

٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا بنيّ، من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأُخَلِّصه من ذنوبه (٥).

وسياتي أيضاً فضل زياره سائر المعصومين عليهم السلام كلٌّ في موضعه من هذه الموسوعه، فلاحظ.

ص: ١٤٠

١- (١) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١٢. مسند أحمد بن حنبل: ٥٢٧/٢. وانظر ما تقدّم في ص ٨٧ ح ٢ وح ٤، وص ٨٨ ح ٥، وص ٨٩ ح ١٣ وح ١٤.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩ و ص ١٥٦-١٥٧ ب ٦٤ ح ٤-٦، عوالي اللآلي: ٨٣/٤ ح ٩٢. وانظر ما تقدّم في ص ٨٦ ح ١٤ و ص ٨٨ ح ٧.

٣- (٣) - الكافي ٥٧٩/٤ ح ٢. وانظر ما تقدّم في ص ٨٥ ح ٥ وح ٦ وح ٨.

٤- (٤) - التهذيب: ٤٠/٦ ح ١، روضه الواعظين: ١٦٩.

٥- (٥) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٤، كامل الزيارات: ٣٩ ب ١٠ ح ٣ وفيه: الحسن بدل الحسين، ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ٢، و راجع التوحيد: ١١٧ ح ٢١.

النهى عن ترك الزيارة، فى الروايات

ذكرنا فى الفصول السابقة أنّ المرقد المطهر للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان على الدوام مزاراً يقصده المسلمون منذ وفاته صلى الله عليه وآله وحتى يومنا هذا، ولم يترك المسلمون هذه الشعيرة فى أيه فتره زمته. وكيف لا، وهو محلّ نزول الملائكة والرحمة والبركات الإلهية، ومقام استجابته الدعاء، وموضع آمال المؤمنين والوالهين والذائنين بمحبته صلى الله عليه وآله.

وفى كلّ عام يتوجّه المسلمون من مختلف بقاع العالم إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحجّ وزياره المرقد النبوي الشريف؛ ولذا فقد خُصّص مقطع فى الكتب الفقهيّه فى أنّ الحاجّ هل يتدئ بمكّه أم بالمدينه، و أنّ أيهما أفضل.

وإنّك لن تجد مسلماً يأتى لأداء فريضة الحج ولا يمرّ بالمدينه لأداء مراسم زياره الروضه المحمّديه المطهره، فإنّ وقوفه فى ذلك المكان المعظم وارتباطه الروحى بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله أمر مؤثّر جداً فى سيره نحو الكمال المعنوى. فالمسلمون لم يهملوا ولم يتركوا أداء الزيارة على طول التاريخ، ولم يخل ذلك المرقد المنور من الزائرين قط، لأنّ الشارع المقدّس قد ذمّ بشده تركّ الزيارة وإهمالها، خاصّه من قبل أولئك القادمين إلى مكّه لأداء فريضة الحجّ.

وفيما يلى نماذج من الروايات التى تتعلّق بهذا الأمر:

١ - المواهب اللدنيه ٤٠٤/٣: عن ابن عمر: من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى (١).

ص: ١٤١

١- (١) - انظر الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، والمغنى عن حمل الأسفار: ٢٥٨/١.

٢ - المواهب اللدنيه ٤٠٤/٣: روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من وجد سعه ولم يفد إلى فقد جفانى (١).

٣ - علل الشرائع ٤٦٠ ب ٢٢١ ح ٧: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أتى مكة حاجياً ولم يزرنى إلى المدينه جفانى، و من جفانى جفوته يوم القيامه، و من جاءنى زائراً وجبت له شفاعتى، و من وجبت له شفاعتى وجبت له الجنه.

٤ - المواهب اللدنيه ٤٠٤/٣: عن أنس: ما من أحد من أمتى له سعه ثم لم يزرنى إلّا وليس له عذر (٢).

نستنتج من هذه الروايات أنه كما أنّ لزياره المرقد النبوى المقدّس ثواباً كثيراً، فإنّ لتركها وإهمالها آثاراً سلبية وخساره كبيره؛ إذ فيه الانفصال عن الرسول صلى الله عليه وآله، وعن الحاله المعنويه؛ وفيه الجفاء المحرّم.

١- (١) - انظر إحياء علوم الدين: ٢٥٨/١.

٢- (٢) - انظر تاريخ المدينه لابن النجار: ٤٦٠.

ومن المسائل الفقيهية التي تعرّض إليها فقهاء الشيعة رضی الله تعالی عنهم:

أنّ على الحاكم الإسلامي إجبار الناس على حجّ بيت الله الحرام وزياره مرقد النبي الكريم صلى الله عليه وآله حتّى لو تحمّل كلفتها بيئ المال إن لم تكن للمسلمين القدره الماليه على ذلك.

وقد وردت هذه المسأله فى معظم الكتب الفقيهيه عند الشيعة الإماميه على الصوره التاليه:

«إذا ترك الناس الحجّ وجب على الإمام أن يجبرهم على ذلك، وكذلك إن تركوا زياره النبي صلى الله عليه وآله كان عليه إجبارهم عليها»^(١).

ص: ١٤٢

١- (٣) - المبسوط: ٣٨٥/١؛ النهايه: ٢٨٥، السرائر: ٦٤٧/١، وفى شرائع الإسلام: ٢٧٧/١: «إذا ترك الناس زياره النبي اجبروا عليها لما يتضمّن من الجفاء المحرّم». وكذا قال فى المختصر النافع: ٩٨، قواعد الأحكام: ٤٤٩/١، مختلف الشيعة: ٣٦٨/٤، منتهى المطلب: ٨٨٠/٢، تحرير الأحكام: ١٣٠/١ الطبعه الحجريه، تذكره الفقهاء: ٤٤٤/٨ مسأله ٧٤٩، إيضاح الفوائد: ٣١٨/١، الدروس: ٥/٢، المهذب البارع: ٢٢١/١، جامع المقاصد: ٢٧٣/٣، مجمع الفائدة والبرهان: ٤٢٦/٧، مدارك الأحكام: ٢٦٠/٨، كشف اللثام: ٢٧٢/٦، الحدائق الناضره: ٢٣/١٤ وج ٤٠١/١٧، رياض المسائل: ٤٣٢/١ الطبعه الحجريه، جواهر الكلام: ٢٢٢/١٧ وج ٥١/٢٠، وغيرها.

وهي مستنده إلى روايه صحيحه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك، وعلى المقام عنده، ولو تركوا زياره النبى صلى الله عليه وآله لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين» (١).

إضافه إلى ما ذكر، فقد جاء فى بعض الروايات ما يحث على زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من بعد لمن لا يتيسر له السفر إلى المدينه، وهذا ما يساعد على دوام الارتباط المعنوى مع النبى الكريم صلى الله عليه وآله وعدم جفائه فى كل زمان ومكان:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلى فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلى السلام فإنه يبلغنى (٢).

وقال الدمياطى فى حاشيه إعانه الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين ٤٩٠/٢:

«والحاصل: فإنّ زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل القربات، فينبغى أن يحرص عليها، وليحذر كلّ الحذر من التخلّف عنها مع القدره - وخصوصاً بعد حجّه الإسلام -؛ لأنّ حقّه صلى الله عليه وآله وسلم على أُمَّته عظيم، ولو أنّ أحدهم يجيء على رأسه أو على بصره من أبعد موضع من الأرض لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدّم بالحقّ الذى عليه لنبته صلى الله عليه وآله وسلم جزاه عن المسلمين أتمّ الجزاء».

ص: ١٤٣

١- (١) - الكافى: ٢٧٢/٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٤٢٠/٢ ح ٢٨٦٣، التهذيب: ٤٤١/٥ ح ١٥٣٢، وسائل الشيعه: ٢٤/١١ ح ٢.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧، المقنعه: ٤٥٧، التهذيب: ٣/٦ ح ١، الوسائل: ٣٣٧/١٤ ح ١.

اشاره

ص: ۱۴۵

ذكر الشهيد الأول مجموعه من الآداب تؤدى فى زياره الرسول الكريم صلى الله عليه و آله وعند سائر المراقد المقدسه، نلخصها بما يلى:

أحدها: الغسل... والكون على الطهاره، فلو أحدث أعاد الغسل... وإتيانه بخضوع وخشوع فى ثياب طاهره نظيفه جدد.

ثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور.

ثالثها: الوقوف على الضريح.

رابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزياره.

خامسها: الزياره بالمأثور، ويكفى السلام والحضور.

سادسها: صلاه ركعتى الزياره عند الفراغ.

سابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل.

ثامنها: تلاوه شىء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور.

تاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب والاستغفار والإقلاع.

عاشرها: التصدق على السدنه والحفظه.

حادى عشرها: أنه إذا انصرف من الزياره إلى منزله استحب له العود إليها مادام مقيماً، فإذا حان الخروج ودّع، ودعا بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

ثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزياره خيراً منه قبلها.

ثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزياره لتعظم الحرمه ويشتد الشوق.

رابع عشرها: الصدقه على المحاويع بتلك البقعه (١).

وفى موضع آخر ذكر آداباً خاصه لزياره النبى صلى الله عليه وآله فقال:

فإذا أتى المدينه فليغتسل لدخولها ولدخول المسجد ولزياره النبى صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلى التحيه، ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفه مميلاً إلى الرأس، ثم يأتى جانب الحجره القبلى فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبله ويسلم عليه ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبله ويدعو بما أحب، ثم يصلى ركعتى الزياره بالمسجد ويدعو بعدها (٢).

١- (١) - الدروس: ٢٢/٢-٢٤.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٩/٢.

ذكر الفاكهي (١) في كتابه أربعه و تسعين مورداً من آداب الزياره، وسنذكر فيما يلي بعضاً منها:

ص: ١٤٨

١- (٣) - هو عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (٩٢٠-٩٨٩ وقيل ٩٨٢ هـ)، من تصانيفه: (شرح قصيده الصفي الحلّي)، و (مناهج الأخلاق)، و (حسن التوسّل). انظر «معجم المؤلفين: ٢٨٣/٥».

الحادى والخمسون: أن يغتسل فيتوضأ فيتيمم إن فقد الماء حسياً أو شرعاً قبل دخول المدينة لدخولها... ويلبس أنظف ثيابه والبياض أولى فيما يظهر.

الثانى والخمسون: التطيّب لدخول المدينة والمسجد والمسك أفضل.

الثالث والخمسون: استحضر عظمه المدينة الشريفه إذا تراءت له الحجره المنيفه معتقداً أنّها - بعد مكّه - أفضل الأرض، وأنّ البقعه التى ضمنت الأعضاء المقدّسه أفضل من العرش والكرسى والكعبه...

الرابع والخمسون: أن يقول عند دخول البلد: بِاسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (١).

الخامس والخمسون: أن يدخلها ماشياً، وكذا حافياً قياساً على دخول مكّه.

السادس والخمسون: أن يقدّم صدقه قبل دخول المسجد، ولأهل المدينة المحتاجين أولى.

السابع والخمسون: أن يبدأ بالمسجد عقب دخوله إلّالحاجه، فإذا شاهد استحَبَّ أن يستحضر أنّه مهبط الوحى.

الثامن والخمسون: أن يدخل من باب جبرئيل على ما قاله الجمال الطبرى، مستدلاًّ بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل منه.

التاسع والخمسون: أن يقف عند إرادته الدخول إلى المسجد وقفه يسيره كالمستأذن...

الستون: أن يقدّم رجله اليمنى...

الحادى والستون: أن يكون حال دخوله لابساً ثوب الخشوع والسكينه والخضوع والتعظيم.

الثانى والستون: أن ينوى الاعتكاف إذا صار فى المسجد.

ص: ١٤٩

الثالث والستون: أن يتوجه بعد التحية وتية الزيارة مستعيناً بالله متضرعاً إليه مع رعايه الأدب.

الرابع والستون: أن يقف للزياره والسلام فى موقف السلف الكرام (١).

السادس والستون: أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأفضل أن يصلّى عليه بالكيفيه الآتيه:...

... إذا أراد السلام فليسلم بصوت مقتصد، فلا- يخفضه بحيث لا- يسمعه من بقره فى مجلس التخاطب، ولا يجهر به جهراً يزيد على ذلك، مقروناً بسلام ووقار،.. أن يتلذذ بالخطاب فى مقام السلام مستحضراً أن إطاله الخطاب مع الأحباب تلذذاً من مقاصد أولى الألباب (٢).

ص: ١٥٠

-
- ١- (١) - قال مالك - فى روايه ابن وهب - فى الرجل إذا سلم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودعا: «يقف ووجهه إلى القبر الشريف لا إلى القبلة، ويدنو ويسلم...» الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٨ رقم ١٤٧٤. وفى موضع آخر نقل القاضى عياض عن مالك حينما سأله أبو جعفر الخليفه: أ أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدعو؟ فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيله أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به، فيشفعه الله قال الله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. - النساء: ٦٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٥ رقم ١٢٦٨.
- ٢- (٢) - حسن التوسل فى آداب زياره أفضل الرسل: ٩٥-١٢٦.

اشاره

ص: ۱۵۱

إنَّ من يتمعن في نصوص الزيارات يجد أنَّها تحتوي بين طياتها على معارف جمَّة، وحقائق مهمَّة؛ فهي تضمُّ أهمَّ أركان الإسلام وأصول الدين وقواعد الأخلاق، وأسس المعارف.

وفيها: الإقرار والشهادة بوحديته الله جلَّ وعلا، وبالنبوة والإمامة والمعاد.

وفيها: الإيمان باستجابته الدعاء، وقبول التوبة والشفاعة.

وفيها: التأكيد على أهميته التقيد بما فرض الله على عباده، كالصلاة، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر....

وفيها: تجديد البيعة لأئمة الرحمن وخلفائه الطاهرين على مواصلة السير وفق منهاجهم وسبيلهم.

وفيها: صرخه مُدوِّيه في وجوه الناكثين والقاسطين والمارقين وأتباعهم على مرَّ التاريخ.

وفيها: استعراض لفضائل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

وغير ذلك من الدروس والمنافع المعنوية الأخلاقية الجمَّة التي احتوتها بين طياتها؛ وكيف لا تكون كذلك وقد صدرت عن مدائن العلم وأبوابها، ونباريس الهدى ومشاكيتها؛ أو ألفت ممَّا اقتبس منها.

وفيما يلي توضيح لبعض ما ذكرناه من معطيات نصوص الزيارات:

لو أمعنت النظر في النصوص التي يرددها الزائر لوجدت خالص التوحيد والعبوديّة مبنوئاً بين ثناياها وفقراتها وجمالاتها؛ فالزائر يشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا مثيل له، وأنه منزّه عن صفات خلقه، وأنه لم يتخذ صاحبه ولا ولداً، وأنه الخالق الذي بيده كلّ شيء، وهو على كلّ شيء قدير، وأنّ العبوديّة والطاعة له وحده جلّ جلاله وعظم سلطانه.

فقد جاء في زياره للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

تقرأ عند موضع رأسه الشريف: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١).

وجاء في موضع آخر:

يا من ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، وأنت على كلّ شيء قدير (٢)...

وورد فيها أيضاً:

... يا باقى العزّ والعظيّه، ودائم القدره، وشديد البطش والقوه، ونافذ الأمر والإراده، وواسع الرحمه والمغفره، وربّ الدنيا والآخره (٣)...

وفى مقطع آخر:

... لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما فوقهنّ، وهو ربّ العرش العظيم (٤)...

ص: ١٥٤

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/١ رقم ١٨٧.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٠٧/١ رقم ١٨٨.

٣- (٣) المصدر السابق: ١٠٤/١ رقم ١٨٨.

٤- (٤) - المصدر السابق: ١١٣/١ رقم ١٨٩.

وفى زياره اخرى له عليه السلام:

... الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبه ولا ولداً، ولم يكن له شريك فى الملك، خلق كل شىء فقدره تقديراً (١).

وفى زياره لأمير المؤمنين عليه السلام:

... الله أكبر، الله أكبر، أهل الكبرياء والعظمه، الله أكبر، أهل التكبير والتقديس والتسبيح والمجد والآلاء.

لا إله إلا الله، والله أكبر عمادى، عليه توكلت، جلت عظمته، عليه متكلى.

والله أكبر وإليه أنيب. الله أكبر وإليه أتوب.

اللهم أنت ولئى نعمتى، والقادر على طلبتى، تعلم حاجتى، وما تضمير هواجس القلوب، وخواطز النفوس...

اللهم فتقبل سعيى إليك وتضرعى بين يديك، واغفر لى الذنوب التى لا تخفى عليك، إنك أنت الله الملك الغفار (٢).

١- (١) - المصدر السابق: ٢٩٩/٣ رقم ١١٥٦.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٦٨/٢-٦٩ رقم ٥٤٦.

وهى أصل من أصول الدين، وركن من أركان الإيمان، والتي جاء ذكرها والتأكيد عليها في الزيارات الشريفه، والدعوات المنيفه؛ فالزائر يشهد ويقرّ في زيارته بنبوّه سيّد الأنبياء والمرسلين، وخاتم السفراء الإلهيين، ومبلّغ رسالات ربّ العالمين، خاصّه الله وخالصته، وأمينه عليّ وحيه، سيّدنا ونبيّنا وحبیب قلوبنا وقرّه عيوننا أبى القاسم محمّد بن عبد الله صلوات الله عليه وعليّ آله الطيبين الطاهرين.

ويشهد الزائر في زيارته شهاده صريحه خالصه بنبوّه الأنبياء السابقين الذين بلّغوا

عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَأَدَّوْا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمَانَاتِ وَمَا اسْتُودِعُوا مِنَ الْأَحْكَامِ وَالرَّسَالَاتِ مِنْ لَدُن رَّبِّ الْعَالَمِينَ: كَادَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَنُوحَ أَمِينَ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحَ اللَّهِ، صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيَّ نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

فيقف الزائر ويخاطب النبي صلى الله عليه وآله ويقول:

... أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرْكِ وَالضَّلَالَةِ...

اللَّهُمَّ اعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١).

وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتُوجِّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي (٢).

وجاء في زياره أخرى:

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلُ حُرْمَتِكَ حَيًّا،

ص: ١٥٧

١- (١) - النساء: ٦٤.

٢- (٢) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٦-٨٨ رقم ١٨١.

فكن لي بذلك عند الله شاهداً...

السلام عليك يا نبي الله ورسوله، السلام عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه، السلام عليك يا أمين الله وحجته، السلام عليك يا خاتم النبيين وسيّد المرسلين، السلام عليك أيها الشير النذير، السلام عليك أيها الداعي إلى الله علي بصيره بإذنه والسراج المنير، السلام عليك وعلي أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أشهد أنك يا رسول الله أتيت بالحق وقلت بالصدق.

والحمد لله الذي وفّقني للإيمان والتصديق، ومنّ علي بطاعتك واتباع سبيلك، وجعلني من أمتك والمجيب لدعوتك، وهداني إلى معرفتك ومعرفة الأئمة من ذريتك.

أتقرب إلى الله بما يرضيك، وأبرأ إلى الله مما يسخطك، موالياً لأولياك، معادياً لأعدائك(١)...

وفي زياره الأنبياء السابقين - علي نبينا وآله وعليهم السلام -، يقرّ ويعترف الزائر برسالاتهم ونبوتهم إذ يخاطبهم بأجمل العبارات، وأبلغ المدح والثناء، قائلاً:

السلام علي أئينا آدم وأئنا حواء...

السلام علي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وعلي ذريتهم المختارين، السلام علي موسى كليم الله، السلام علي عيسى روح الله(٢)...

وجاء في إحدى الزيارات:

اللهم وآدم بديع فطرتك، وأول معترف من الطين بربوبيتك، وبكر حجاجك علي عبادك وبريتك، والدليل على الاستجاره بعفوك من عقابك، والناهج سبل توبتك، والوسيله بين الخلق وبين معرفتك، والذي لقيته ما رضيت عنه بمنك عليه ورحمتك له،

ص: ١٥٨

١- (١) - المصدر السابق: ٩٧/١-٩٨ رقم ١٨٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٠٧/٢ رقم ٦٣٢.

والمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَيَّ مَعْصِيَتَكَ، وَسَابِقِ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمَتَوَسِّلِ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَيَّ عَفْوَكَ،
وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُذُوا فِي جَنبِكَ، وَأَكْثَرِ سَكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا فِي طَاعَتِكَ (١)...

١- (١) - المصدر السابق: ٢٨٦/٢-٢٨٧ رقم ٦٠٨.

لاشكَّ في كون الإمامه لطفاً إلهياً من الله تعالى به علي خلقه؛ وذلك للعلم الضروري بفساد الأنام بفقد الإمام، والعصمه شرط فيها؛ ومن المعلوم أيضاً أنها تثبت بالنص، لا بالدعوى ولا الميراث ولا الاختيار، وتفصيل ذلك موكول إلى محله.

ولما كانت الإمامه من أصول الدين وأركانه، وأنها امتداد لخط النبوه، فقد جاء التأكيد عليها في أغلب الزيارات الواردة بمختلف العبارات وصنوف الإنشاء والبيان.

فتقرأ في زياره للإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ (١).

وفي زياره أخرى:

... السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيَّةِ وَيُنَى وَرَحْمَتِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ

ص: ١٥٩

أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ...

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

... اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتَكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطَى، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ...

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُوهِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسِيلِ الزُّلَالِ.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزُّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ

وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيْفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (١).

وجاء في زياره له عليه السلام:

السلام عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإمام الزكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهَدْيِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوَثْقَى...

أشهدُ أَنَّكَ حَجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ.

وأشهدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ عَلَى الْأَدَى...

وأشهدُ أَنَّكَ الإمامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ، وَعَدَلْتَ بِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مَفْتَرَضَةٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ
الصدقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ...

وأشهدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادُهَا (٢)...

وورد في زياره أخرى له عليه السلام:

... أشهدُ أَنَّكَ حَجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَمِيزَانِ قِسْطِهِ، وَمِصْبَاحِ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّابِئُ
مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.

وأشهدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفَرٍ...

ص: ١٦١

١- (١) - المصدر السابق: ١٣٠/٢-١٣٥ رقم ٥٦٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٨٤/٢-١٨٥ رقم ٥٨١.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ سَيِّدِيهِ النَّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالْمَسْلُوكُ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ وَالْكَهْفُ وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ (١).

وفى زياره أُخرى له عليه السلام:

أشهدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مَقْدَسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ (٢)...

وفى زياره أُخرى له عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّتِهِ...

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي بُيُوتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ (٣)...

١- (١) - المصدر السابق: ١٨٩/٢-١٩٠ رقم ٥٨٢.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٧٨/٢ رقم ٥٧٩.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٧٩/٢ رقم ٥٨٠.

ومما تتضمّنه نصوص الزيارات، دروس فى الإقرار بالمعاد، يرّددها الزائر ليستشعر الجوّ الروحى، ويتجلى له المصير النهائى الذى يؤول إليه الخلق، باستحضار ذلك اليوم العظيم فى ذهنه.

ص: ١٤٢

فقد جاء في إحدى مقاطع الزيارات الشريفه:

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (١).

وجاء في زياره أخرى:

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُتَقَدِّمَ فِي الدَّعْوَةِ، وَالْمُؤْتَرِّبَ فِي الْأَثَرِ، وَالْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بُنُورَكَ، وَجِئْتَ بِالنَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَقَضَيْتَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْآزِفَةِ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، وَلَا تُبْسَطُ فِيهِ التُّوبَاتُ، وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ (٢).

وورد في إحدى زيارات الإمام الحسين عليه السلام:

... اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا - فَاشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ... وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ، وَمُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعٌ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ (٣).

ويقول الزائر في إحدى زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

يَا سَيِّدِي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، عَائِدًا لِيَجِيرَنِي مِنْ نَقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَزَلِ يَوْمٍ تَكْتُرُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، يَوْمَ تُقْلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَمَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ، يَوْمَ الْحَسِيرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، يَوْمَ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ يَشْتَبِ فِيهِ الْوَلِيدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ،

ص: ١٤٣

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٤/١ رقم ٢٨١.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٩١/١-١٩٢ رقم ٢٤٤.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٥٤/٣ رقم ١١٣٣.

يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَن نَفْسِهَا، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُزْمٍ الْخَلَاصَ (١).

١- (١) - المصدر السابق: ١١١/٢ رقم ٥٦٤.

٥ - طلب التوبه، والاستغفار:

يقول الزائر في زيارته لرسول الله صلى الله عليه وآله:

... اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهَهُ اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا (١) وَإِنِّي
أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي (٢).

وفي زيارته لأمير المؤمنين عليه السلام يقول:

اللَّهُمَّ... وَتَوْبَهُ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً...
وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً (٣)...

وفي زيارته للإمام الحسين عليه السلام يقول:

... اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ (٤)...

ويقول في زياره اخرى له عليه السلام:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، وَلَا عُذْرَ لِي، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي...
يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُوتِي لِحُرِّ وَجْهِ، وَرَزَلَهُ قَدَمِي، وَتَغْفِرِي فِي التُّرَابِ خَدِّي، وَنَدَامَتِي

ص: ١٦٤

١- (٢) - النساء: ٦٤.

٢- (٣) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/١ رقم ١٨١.

٣- (٤) - المصدر السابق: ٨٨/٢ رقم ٥٥٩.

٤- (٥) - المصدر السابق: ٤٢٠/٣ رقم ١١٨١.

عَلِيٍّ مَا فَزَطَ مِنِّي، وَأَقْلَبَنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمَ صُرَاخِي وَعَبْرَتِي، وَأَقْبَلَ مَعْدِرَتِي (١)...

ليس هناك شفعاء أقرب إلى الله عز وجل من الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار، فبهم تاب الله عز وجل علي آدم عليه السلام كما جاء في قوله تعالى:

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢).

قال جلال الدين السيوطي في تفسيره: «أخرج ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟

قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلتابت علي، فتاب عليه» (٣).

وعن الامام الصادق عليه السلام لما سُئِلَ عن قوله عز وجل: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ (٤).

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلتابت علي. فتاب الله عليه، إنه هو التواب الرحيم.

فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعنى بقوله: فَأَتَمَّهُنَّ؟

قال: يعنى أتمهن إلى القائم المهدي، اثني عشر إماماً، تسعه من ولد الحسين عليهم السلام (٥).

فالزائر يتلو في زيارته لأمر المؤمنين عليه السلام - مثلاً :-

ص: ١٦٥

١- (١) - المصدر السابق: ٢٨٥/٣ رقم ١١٥٥.

٢- (٢) - البقرة: ٣٧.

٣- (٣) - الدرّ المشثور للسيوطي: ٦٠/١-٦١، وانظر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٦٣ ح ٨٩، وينايع المودّه: ٩٧.

٤- (٤) - البقرة: ١٢٤.

٥- (٥) - وينايع المودّه: ٩٧.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، فَرَعَاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□ □ □
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ.

□
وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ (١)...

إنَّ نصوصَ الزيارات والأدعية التي بين طياتها مليئة بما يحثُّ على سلوك سبل التوجُّه إلى الله تعالى، وهي منهج من مناهج توثيق وتعميق الصِّلة برَبِّ العالمين، والاعتراف بنعمه وألطفه، وتمجيده وحمده وشكره.

ومما تتضمنه تلك النصوص أيضاً الحثُّ على الاستمداد من الله عزَّ وجلَّ القدير الرؤوف في طلب المعونه والتأييد والتسديد في أزمات الحياه وشدائدها، واضطراب الأوقات وتموجها بالفتن والإحن، فمواضع الزيارة من أحسن الأماكن لبثَّ الشكوى وعرض الحاجات المُلحَّة والطلبات العزيزة من أمور الدنيا والآخرة.

فإننا نقصدهم - سلام الله عليهم - زائرين ومتوسلين بهم إلى الله ربِّنا وربِّهم طلباً لمغفرته ورضوانه، ومتوجهين ومُستشفعين بهم إليه تعالى في قضاء حاجتنا، فإنَّ لهم عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزله الرفيعه والوسيله.

هلم وانظر إلى صورهِ من صور البلاغه والعرفان في هذا المقطع الذي يتلوه الزائر عند زيارته للإمام الرضا عليه السلام:

إلهي حاجاتي مصروفةٌ إليك، وآمالي موقوفةٌ لديك، وكُلِّما وفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ

دَلِيلِي عَلَيْهِ، وَطَرِيقِي إِلَيْهِ.

يَا قَدِيرًا لَا تَوُدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْحِزُّ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جَارِيًا عَلَيَّ عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ،
أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحُجُّبُهُ بِأَسِيرِ الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ
فَتَشَامَخَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يَا مَنْ حَيَّلَ عَنِ أَدْوَاتِ لَحْظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنِ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمِيدًا، وَلَا
تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنْهُ إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْرًا.

فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤَكَ يَا إِلَهِي، وَتُجَازِي آلاؤَكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صِنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمِيدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ
شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِبَيْدِكَ.
فَكَمْ مِنْ سَيِّئِهِ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلَتْ (١)، وَحَسَنِهِ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ.

جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ؛ فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
عَدْلُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوِ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي، أَوِ السَّمَاوَاتُ لَأَخْتَطَفْتَنِي، أَوِ الْبِحَارُ لَأَغْرَقْتَنِي.

سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ.

يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ،

ص: ١٦٧

يا مَحْمودَ مَنْ حَمَدَهُ، يا مَوْجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوْصوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يا مَحْبوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يا غوثَ مَنْ أَرادَهُ، يا مَقصودَ مَنْ أَنابَ
إِلَيْهِ (١)...

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/٤ رقم ١٣٩٣.

□
ومما جاء بين ثنايا نصوص الزيارات، ما يعترف الزائر - من خلال ترديدها - بإمامه من اصطفاهم الله أئمة للمسلمين، ويُعلن توئيه لهم، والتمسك بمنهجهم عليهم السلام.

ففى زيارته لسيد الأنبياء والمرسلين النبى الأعظم صلى الله عليه وآله، يقول الزائر:

□
... اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحَبِّهِ، فَأَحْبَبْنَا لِدَلِّكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

وفى زياره أُخرى له صلى الله عليه وآله:

□
... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جازى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

□
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ (٢).

□
وورد فى إحدى زياراته صلى الله عليه وآله:

□
... اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمَلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ (٣).

ص: ١٤٨

١- (٢) - المصدر السابق: ١٣٣/١ رقم ١٩٤.

٢- (٣) - المصدر السابق: ١٤٤/١ رقم ٢٠٥.

٣- (٤) - المصدر السابق: ١٠٩/١ رقم ١٨٩.

ونقرأ فى موضع آخر من إحدى زياراته صلى الله عليه وآله:

... طوبى لمن آمن بك، والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفاً مما أتى به من عند ربك (١).

وفى زياره الإمام الحسين عليه السلام:

... إنى سلم لمن سالمكم، وحزب لمن حاربكم، وولئى لمن والكم، وعدو لمن عاداكم (٢)...

وفى زياره الإمام الرضا عليه السلام:

... اللهم إنى أتقرب إليك بحبهم وبموالاتهم، وأتولى آخرهم بما توليت به أولهم (٣)...

وفى زياره أخرى له عليه السلام:

... أشهد أنه من والاك فقد والى الله، ومن عاداك فقد عادى الله، ومن استتمسك بك وبالأئمة من آبائك ووئدك فقد استتمسك بالعزوة الوثقى (٤)...

ويخاطب الزائر إمامه عليه السلام قائلاً:

السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك أيها الطريق الواضح، السلام عليك أيها النجم اللائح.

أشهد يا مولاي يا أبا الحسن أنك حجة الله على خلقه، وخليفته فى بريته، وأمينه فى بلاده، وشاهده على عباده (٥).

ص: ١٦٩

١- (١) - المصدر السابق: ٩٣/١ رقم ١٨٦.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٨٧/٣ رقم ١١٧٧.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٣٠/٤ رقم ١٣١٩.

٤- (٤) - المصدر السابق: ١٤٢/٤ رقم ١٣٩٥.

٥- (٥) - المصدر السابق: ١٧٧/٤ رقم ١٤٢٣.

وفى زياره جامعه للائمہ المعصومين عليهم السلام:

... آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ (١)...

وفى زياره أُخرى:

... السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ (٢)...

وفى زياره أُخرى:

... مُوَالٍ لَكُمْ وَالْأَوْلِيَاءِ لَكُمْ (٣)...

وفى زياره أُخرى:

... يَا مُوَالِيَّ، أَنَا سَلَّمْتُ لِمَنَ سَالَمَكُمُ، وَحَزَبْتُ لِمَنَ حَارَبَكُمُ، وَعَدُوُّ لِمَنَ عَادَاكُمُ، وَوَلِيٌّ لِمَنَ وَالَاكُمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤)...

١- (١) - المصدر السابق: ٤٤/٥ رقم ١٦٥٢.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٤٥/٥ رقم ١٦٥٣، وانظر ص ٥٥ رقم ١٦٥٦.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٥٧/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - المصدر السابق: ١٢٧/٥ رقم ١٦٦٨.

□
ومن معالم الزياره وأهدافها أيضاً، إظهار السخط والبراءه من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه و آله من المشركين والكافرين وعتاد الأوثان والمستكبرين، ومن أهل الشقاق والنفاق، ولأن أصل الحبّ التبرّي عمّا سوى المحبوب (١)، إذ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم (٢).

□
فيقف الزائر ليعلن براءته منهم، ويدعو الله أن يريهم ما يستحقون من العذاب، فيقول:

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيَّ مِنَ قَتْلِكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ

ص: ١٧٠

١- (٥) - مصباح الشريعة: ١٩٥.

٢- (٦) - المجادله: ٢٢.

وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَكُمْ (١).

ويقول في زياره أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَثَمَةِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بِمَا شَاقُوا وَوَلَاهُ أَمْرَكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تَحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ (٢)...

ويقول الزائر لدى زيارته الإمام الحسين عليه السلام:

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهِ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ (٣).

وورد في زياره الإمام الكاظم عليه السلام:

... مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبِصِرًا بِشَانِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ... أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ (٤).

ومما ضمته نصوص زيارات المعصومين عليهم السلام بين طياتها من عبارات التبري:

اللَّهُمَّ الْعَنْ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ، وَعَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ، وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ، أَلْفَى لَعْنَهُ مُخْتَلِفِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِفِهِ، وَالْعَنْهُمْ أَلْفَى لَعْنَهُ مُؤْتَلِفِهِ غَيْرِ مُخْتَلِفِهِ، وَالْعَنْ أَشْيَاءَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٥).

وفي زياره لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يقول الزائر:

... فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنْعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَغَدَرَ بِكَ

ص: ١٧١

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨١/٢ رقم ٦٨٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٣٢/٢ رقم ٥٦٨.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٧٨/٣ رقم ١١٥٤.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٣١/٤ رقم ١٢٩٠.

٥- (٥) - المصدر السابق: ١٩٣/١ رقم ٢٦٤.

وَأَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ، وَعَاهَدَكَ وَعَهْدَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَقَتْلَكَ، وَاللَّبَّ عَلَيْكَ وَقَتْلَكَ، وَجَدَّكَ (١).

١- (١) - المصدر السابق: ٢٦٥/٣ رقم ١١٤٣.

ومن مُعطيات الزيارة ونفحاتها، ترسيخ وتأكيده بعض العقائد والأصول الأخرى التي لا بُدَّ للمؤمن الحقيقي الوقوف عليها والاعتقاد بها عن جزمٍ ويقين وثبات، ولعلَّ من أهمها مسألة الشفاعة (١) وطلبها من الأولياء.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا له اللهُ شفاعتي (٢).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: إني لأشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع عليّ فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون (٣).

وفي حديث آخر له صلى الله عليه وآله قال: إني ادخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي (٤).

وعن عليّ عليه السلام: من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله (٥).

وقد تجلّت هذه المسألة في الكثير من العبارات التي تضمّنتها نصوص الأدعية والزيارات الواردة عنهم عليهم السلام.

فقرأ في زيارته رسول الله صلى الله عليه وآله - مثلاً -:

يا سيّد خلقِ اللهِ إني أتوجّه بك إلى اللهِ ربِّكَ ورَبِّي ليغفرَ لي ذنوبي، ويتقبَّل مِنِّي

ص: ١٧٢

-
- ١- (٢) الشفاعة تعني السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم لدفع المضارّ وإسقاط العقاب عن مُستحقّيه من مذنبى المؤمنين. انظر مجمع البحرين: ٥٢٣ - شفع - والبحار: ٣٠/٨، وما سيأتى في ص ٢٢٩ حول الشفاعة.
 - ٢- (٣) - الاعتقادات للصدوق: ٦٦.
 - ٣- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ١٦٥/٢، مجمع البيان: ٢٠٤/١، البحار: ٣٠/٨ وص ٤٣ ح ٤٣.
 - ٤- (٥) - الدرّ المنتور للسيوطي: ١٦٩/٢.
 - ٥- (٦) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٥/٢ ح ٢٩٢.

عَمَلِي، وَيَقْضِي لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعَمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعَمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ، يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامِ (١).

وفى زياره أتمه البقيع عليهم السلام:

... فكونوا لى شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ (٢)...

وفى زياره فاطمه بنت أسد عليها السلام:

وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا... وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

وتخاطب حمزه رضى الله عنه فتقول:

... رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ (٤).

وجاء فى زياره لأمير المؤمنين عليه السلام:

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَعُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَيِّعِهِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمُرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ (٥).

وفى زياره اخرى له عليه السلام:

... يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرَّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقَلِّلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ

ص: ١٧٣

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٧/١ رقم ٢٠٥.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٨٣/١ رقم ٤٣٢.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٣٤/١ رقم ٣٠٩.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٢٣٧/١ رقم ٣١١.

٥- (٥) - المصدر السابق: ١٣٢/٢ رقم ٥٦٨.

مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرَّهُ... كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا(١)...

وورد في زياره الإمام الرضا عليه السلام:

فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقِرَى وَفَاقَتَى، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَأَنْتَ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ(٢).

وفي الزيارة الجامعة يقول الزائر:

... يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا- يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرَّهُ... لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي،
وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي... اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي(٣)...

وسياتي بحث حول طلب الشفاعة، فراجع(٤).

١- (١) - المصدر السابق: ٢١٧/٢ رقم ٥٨٧.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٢٩/٤ رقم ١٣٩١.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٦١/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - انظر ص ٢٢٩.

فى زيارته للنبي الأعظم صلى الله عليه و آله، يردّد الزائر ما جاء من نصوص الزيارات، فيخاطبه - مثلاً -:

أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا
أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بِيَعَهُ مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ،

ص: ١٧٤

وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ؛ وَتَمِيتْنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَيْهِ، وَتَبَعْتْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ (١).

وعند زيارته للإمام الحسين عليه السلام يخاطبه قائلاً:

□
... لَيْبِكَ دَاعِيَ اللَّهِ لَيْبِكَ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اشْتِغَاثِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اشْتِصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي
وَرَأْيِي وَهَوَايَ، عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ (٢)...

ومما ورد في زياره الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِيعُهُ فِي رَقَبَتِي (٣)...

وورد في زياره المصافقه:

□
جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ، وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ، وَلَا تَنْدًا بِكَ، وَقَاصِدًا إِلَيْكَ، أُجَدِّدُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ
وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثَاقِ بِالْوِلَايَةِ لَكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثم تضع يديك اليمنى على القبر وتقول:

□
هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ نُصَيْرَتِكَ، وَهَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ مِنْ مَوَالِيَتِكُمْ، وَالْإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ص: ١٧٥

١- (١) - المصدر السابق: ٩٧/١-٩٨ رقم ١٨٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٥٧/٣ رقم ١١٣٣.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٠٠/٤ رقم ١٥٠٠.

... يا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَالْمُفْتَرِضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيْتَ عَلَيَّ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ، وَالِدَّوامِ عَلَيَّ الْعَهْدِ (١)...

١- (١) - المصدر السابق: ١٢٠/٥-١٢١ رقم ١٦٦٦.

نقل جماعه من علمائنا إجماع الإمامية على الاعتقاد بالرجعة وإطباق الشيعة الإثني عشرية على نقل أحاديثها ورواياتها (١) ، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة، منها قوله تعالى: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٢).

ووجه الاستدلال: أن دخول «من» في الكلام يوجب التبويض، فدل ذلك على أن اليوم المشار إليه في الآية يُحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه: وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نَغَادِرُ مِنْهُمْ أَجِدًا (٣). (٤) وروى علي بن إبراهيم بإسناده عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ويوم نحشر من كل أمة فوجاً؟ قلت: يقولون إنها في القيامة. قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة؛ أيحشر الله في القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين؟! إنما آية القيامة قوله: وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً (٥). وقد جاء في روايات أبناء العامة ما يُشير إلى مفهوم الرجعة ومعناها، نذكر منها:

□
ما أخرجه السيوطي عن ابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ص: ١٧٦

١- (٢) - انظر الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للعامل، والبحار: ٣٩/٥٣-٤٤ باب الرجعة، والشيعة والرجعة للطبسي النجفي.

٢- (٣) - النمل: ٨٣.

٣- (٤) - الكهف: ٤٧.

٤- (٥) انظر مجمع البيان: ٧/٤٣٠.

٥- (٦) - تفسير القمي: ٢٤/١. وفي ج ٣٦/٢ وص ١٣٠ باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٦٠/٥٣ ح ٤٩ وص ١ ح ٢٧ وص ٥٣ ذيل ح ٣٠.

وعن الثعلبي: ويُقال إنَّ المهدي يُسَلِّم عليهم - أي عليَّ أصحاب الكهف - فيحييهم الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ يرجعون إليَّ رقدتهم ولا يقومون إليَّ يوم القيامة (٢).

وأخرج الطبري عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (٣)، يقول: عدد كثير خرجوا فراراً من الجهاد في سبيل الله، فأماتهم الله ثمَّ أحياهم وأمرهم أن يُجاهدوا عدوَّهم (٤).

وأخرج السيوطي عن عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب، عن عليِّ بن أبي طالب في قوله: أو كالذي مرَّ عليَّ قريه وهى خاويه عليَّ عروشها قال أنيَّ يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثمَّ بعثه... (٥) قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمرَّ عليَّ قريه خربه وهى خاويه عليَّ عروشها، فقال: أنيَّ يحيى هذه الله بعد موتها؛ فأماته الله مائة عام ثمَّ بعثه، فأول ما خلق منه عيناه، فجعل ينظر إليَّ عظامه ينظّم بعضها إليَّ بعض، ثمَّ كسيت لحمًا، ثمَّ نفخ فيه الروح (٦)...

ويتجلَّى الاعتقاد بالرجعه في عدّه موارد من الزيارات الواردة عنهم عليهم السلام؛ ومن ذلك ما جاء في إحدى زيارات الإمام الحجّج المنتظر عليه السلام:

ص: ١٧٧

١- (١) - الدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٥/٤.

٢- (٢) - تفسير الثعلبي: ١٥٧/٦.

٣- (٣) - البقره: ٢٤٣.

٤- (٤) - انظر تفسير الطبري: ٦٠١/٢ رقم ٥٦٠٢، والكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٠٢/٢، وتفسير البيضاوي: ٥٤١/١، وتفسير النسفي: ١٢٦.

٥- (٥) - البقره: ٢٥٩.

٦- (٦) - انظر الدرّ المنثور للسيوطي: ٣٣١/١، والمستدرک على الصحيحين: ٣١٠/٢ رقم ٣١١٧، وشعب الإيمان للبيهقي: ٢٤٢/١.

... وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقَّ لَاشِكِّ فِيهَا(١)...

وفى زياره أُخرى:

... وَإِنْ أَدْرَكْنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظَهْوِرِكَ، فَاتَّوَسَّلْ بِحُكِّ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظَهْوِرِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأَبْلَغِ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُوَادِي(٢)...

وجاء فى زياره أُخرى:

... وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرِّرًا كَفْنِي، حَيْثُ أُجَاهِدُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيَّ أَهْلِيهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٣)... (٤)

هذا، وللزيارات الواردة عنهم عليهم السلام كنوز علميه أُخرى، ودروس شتى لمختلف ميادين الحياه وشؤونها، فهى حافله بالتربيه والأخلاق والمعرفه، وطافحه بمنهج الكرامه والعزّه والسعاده، ومزدانه بالأنوار الباهره المشرقه، ممّا تزيد فى تحكيم وتعميق الرابطه الأخويه بين المؤمنين، والمحافظة على قوه المجتمع الإسلامى وتماسكه، والالتزام بالروح المبدئيه والمثل العليا، والوقوف فى جانب الحق، والدفاع عنه والتضحيه فى سبيله.

وكيف لا تكون كذلك وهى صادرة عن أهل بيت النبوه، وموضع الرساله، ومهبط الوحى، وخزان العلم، والمنهل الصافى للأنوار الإلهيه.

ص: ١٧٨

١- (١) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/٤ رقم ١٤٩١.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٩٤/٤ رقم ١٤٩٧.

٣- (٣) - الصّف: ٤.

٤- (٤) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٨/٤ رقم ١٤٩٥.

وإننا لنعترف بأنَّ الباع قصير والبضاعة مزجاء، والذي قدّمناه من معطيات الزيارة ما كانت إلّا قطره من بحار معارفها السامقة، وقبس ضئيل من ساطع نورها الألق، ونفحه يسيره من نفحات أزهارها اليانعة.

ص: ١٧٩

إنَّ الهدف من إيراد هذه الزيارات من طرق العامه - هنا - هو التدليل على أنَّ الزيارات التي أوردناها في هذه الموسوعه كان لها نظائر في كتب العامه، فأحببنا أن نشير إلى هذه المسأله لئلا يتصوّر البعض أن ما رواه الشيعة كان بدعاً منهم، وأنّه من مختصّاتهم، ولم يسبقهم إليها سابق من سائر المسلمين؛ وقد أوردنا في آخر هذه المقدّمه قائمه بأسماء كتب الزيارات الوارده من طرق العامه تأكيداً على ذلك.

فمما ورد في كتبهم:

١ - محمّد بن محمّد الغزالي في إحياء علوم الدين: ٢٥٩/١:

... ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقف عند وجهه، وذلك بأن يستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر... فيقف ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاقِبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاضِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْبَرِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ

ص: ١٨٣

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ الطَّيِّبِينَ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ، وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّىٰ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْكَ الْغَافِلُونَ، وَصَلَّىٰ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَعْلَىٰ وَأَجَلَّ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ مَا صَلَّىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَصَيِّفِيُّهُ وَخَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى الْأُمَّهَ، وَجَاهَيْدْتَ عِدْوَكَ، وَهَدَيْتَ أُمَّتَكَ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ.

وإن كان قد أوصى بتبليغ سلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ - فُلَانٍ - السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ - فُلَانٍ - ...

ثم يرجع فيقف عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بين القبر والأسطوانة اليوم - ويستقبل القبلة، وليحمد الله عز وجل، وليمجده، وليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ -: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا؛ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَوْلَكَ، وَأَطَعْنَا أَمْرَكَ، وَقَصِدْنَا نَبِيَّكَ، مُتَشَفِّعِينَ بِهِ إِلَيْكَ فِي ذُنُوبِنَا وَمَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا، تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا وَتَقْصِيرِنَا، فَتُبَّ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ هَذَا فِينَا، وَارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَمِنْ حَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يأتي الروضة فيصلِّي فيها ركعتين، ويكثر من الدعاء ما استطاع...

... ثم يأتي القبر، وليكن بحذاءه بينه وبين القبلة، ويجعل جدار القبلة خلف ظهره والقبر أمامه تلقاء وجهه والمنبر عن يساره، وليقم مما يلي المنبر وليقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ، كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَعَادَى عَدُوَّكَ، وَوَالَى وَلِيَّكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهُوا اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا (١). وَإِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَكَ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي مُسْتَغْفِرًا، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُوَجِّبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَتَاهُ فِي حَيَاتِهِ، فَأَقْرَ عِنْدَهُ بِذَنْبِهِ فَدَعَا لَهُ نَبِيُّهُ فَغَفَرَتْ لَهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَيَّ رَبِّي لِيَغْفِرَ ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجِجِ السَّائِلِينَ، وَأَكْرِمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقْنَاهُ وَلَمْ نَلْقَهُ، فَأَدْخِلْنَا مِدْخَلَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زَمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا صَافِيًّا سَائِعًا هَنِئًا لَا نَظْمًا بَعْدَهُ أَرِيدًا، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مَارِقِينَ وَلَا جَاهِدِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ، وَلَا مَغْضُوبَ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

... ثم يصلى ركعتين ويجلس.

ويستحب أن يصلى بين القبر والمنبر فى الروضة.

وإن أحب أن يتمسح بالمنبر تبركاً به، ويصلى بمسجد قباء، وأن يأتى قبور الشهداء ويزورهم؛ فعل ذلك وأكثر الدعاء هناك.

ثم إذا أراد الخروج من المدينة أتى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتقدم إلى القبر وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفعل كما فعل أولاً، وودعه وسلم على صاحبيه كذلك ثم قال:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بَزِيَارِهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَتَوَفَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وخرج سالماً إن شاء الله.

٣ - عبد الله بن قدامه فى المغنى: ج ٣/٥٩٠، وعبد الرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير:

٣/٤٩٥ قالوا:

... ثم تأتى القبر فتولى ظهرك القبلة وتستقبل وسطه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ (١)؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَبْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَدَدْتَ اللَّهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ كَثِيراً كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، اللَّهُمَّ اجْزِ عَنَّا نَبِيَّنَا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ

ص: ١٨٦

لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١) وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيَّ رَبِّي، فَاسَأْ لُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُوَجِّبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَتَاهُ فِي حَيَاتِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجِحِ السَّائِلِينَ، (وَأَكْرَمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) (٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٤ - محيي الدين النووي في المجموع شرح المهذب ٢٠١/٨-٢٠٢ قال:

... ثم يأتي القبر الكريم فيستدبر القبله ويستقبل جدار القبر، ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع، ويجعل القنديل الذي في القبله عند القبر على رأسه، ويقف ناظرًا إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر، غاض الطرف في مقام الهيبه والإجلال، فارغ القلب من علائق الدنيا، مستحضراً في قلبه جلاله موقفه ومنزله من هو بحضرتة، ثم يسلم ولا يرفع صوته، بل يقصد فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا. عَن أُمَّتِهِ وَصِيَّيْهِ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ وَغَفَلَ عَن ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَيَّيْهِ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَيْتَ حَتَّ الْأُمَّهَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ اللَّهُمَّ آتِهِ الْوَسِيلَهَ وَالْفَضِيلَهَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَآتِهِ نَهَايَهَ

ص: ١٨٧

١- (١) - النساء: ٦٤.

٢- (٢) - «وَأَكْرَمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ» الشرح الكبير.

مَا يَتَّبِعِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ومن طال عليه هذا كله اقتصر عليّ بعضه، وأقله: السلامُ عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وسلّم.

٥ - محيي الدين النووي في الأذكار: ٢٠٤-٢٠٥ رقم ٥٧٢ قال:

فصلٌ في زيارة قبر رسول الله وأذكارها:

اعلم أنه ينبغي لكل من حجّ أن يتوجّه إلى زيارة رسول الله، سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته صلى الله عليه وآله
وسلم، من أهمّ القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات... أتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة عليّ نحو أربع أذرع من
جدار القبر، وسلّم مقتصدًا لا يرفع صوته فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ؛ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ،
وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّهَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى رَسُولًا عَن أُمَّتِهِ.

وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

٦ - الدمياطي في حاشيه إعانه الطالبين عليّ حلّ ألفاظ فتح المعين: ٤٩١/٢-٤٩٢ قال:

ثمّ يتوجّه للزياره... ثمّ يأتي القبر الشريف من جهه رأسه الشريف فيأته الأليق بالأدب، ويقول حال كونه غاضباً لبصره ناظراً
للأرض مستحضراً عظمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه حيّ في قبره الأعظم مطلع بإذن الله عليّ ظواهر الخلق وسرائرهم:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرٌ يَا نَذِيرٌ يَا ظَاهِرٌ يَا ظَهِيرٌ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَنَامِ، وَمِصْبَاحَ الظَّلَامِ، وَرَسُولَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمَ أَدْوَارِ النَّبِيِّينَ، يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْحُجَجِ الْقَاطِعَةِ وَالْبِرَاهِينَ، يَا مَنْ أَتَانَا بِالذِّبْنِ الْقَيِّمِ الْمَتِينِ، وَبِالْمُعْجَزِ الْمُبِينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرَّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَّيْتَ الْأُمَّهَ، وَكَشَفْتَ الْعَمَهَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَيَّدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَثِيرَ الْأَنْوَارِ، يَا عَالِي الْمَنَارِ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نُورِكَ، وَاللُّوْحَ وَالْقَلَمَ مِنْ نُورِ ظُهُورِكَ، وَنُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ نُورِكَ مُسْتَفَادًا حَتَّى الْعَقْلَ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ سَائِرُ الْعِبَادِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ -

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَكَلَّمَهُ الْحَجَرُ، وَسَيَّعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الشَّجَرُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، يَا زَيْنَ مُلْكِ اللَّهِ، يَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَقَّقَ بِعِلْمِ الْيَقِينِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّمَكِينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ -

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَمْرُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ - الخ -

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَيَّ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

ص: ١٨٩

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّهَ، اللَّهُمَّ وَآتِهِ الْفَضِيلَهَ وَالْوَسِيلَهَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَآتِهِ نَهَائَهَ مَا يَتَّبِعِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٧ - أحمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه: ٤٠٩/٣-٤١١ قال:

... ويستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه صلى الله عليه وآله وسلم... ثم يقول الزائر بحضور قلب، وغض بصرة وصوت، وسكون جوارح، وإطراق:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَن ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّهَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

٨ - ابن عقيل الحنبلي (١) في التذكرة المحفوظة بظاهريه دمشق رقم ٨٧ على ما ذكره الكوثري في تكمله الرد على نوتيه ابن القيم المطبوع بهامش السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل ص ١٨٠:

فصل: ويستحب له قدوم مدينه الرسول صلوات الله عليه، فيأتي مسجده...

واجعل القبر تلقاء وجهك وقم مما يلي المنبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ...

إلى آخر ما تقوله في التشهد الأخير ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَجَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولَ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢)، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُوجِبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَتَاهُ فِي حَيَاتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِحُكْمِكَ إِلَيَّ رَبِّي لِتَغْفِرَ لِي مِنْ ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الشَّافِعِينَ، وَأَنْجِحِ السَّائِلِينَ، وَأَكْرِمِ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنَّا وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقْنَاهُ وَلَمْ نَلْقَهُ، فَادْخِلْنَا مَدْخَلَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا صَافِيًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا لَا نَظْمًا بَعْدَهُ أَبَدًا، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مَارِقِينَ، وَلَا مَغْضُوبًا عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ،

ص: ١٩١

١- (١) - هو على بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري الحنبلي أبو الوفاء (٤٣١-٥١٣ هـ)، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب (الفنون) - وهو كتاب كبير جداً، قال الذهبي التركماني: حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربعمائه - وكتاب (الفصول) و (كفايه المفتي) و (الإرشاد في أصول الدين) وغيرها. انظر «الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٤٢/١-١٦٥ رقم ٦٦».

٢- (٢) - النساء: ٦٤.

وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

٩ - الفاكهى فى كتاب حسن التوسل فى آداب زياره أفضل الرسل: المطبوع على هامش كتاب الإتحاف بحب الأشراف :-
١١٦-١٢٠، قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ - ثلاثاً -

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيًا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (١) ، وَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّيِّحِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن قَوْمِهِ وَرَسُولًا- عَن أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَن ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَيْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَكُنْتَ كَمَا نَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. اللَّهُمَّ آتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛

ص: ١٩٢

١- (١) - القلم: ٤.

٢- (٢) - التوبة: ١٢٨.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَرَّ عَيْنِي بِرُؤْيَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَدْخَلْنِي بِرُوضَتِكَ وَحَضْرَتِكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

فإن عجز عن ذلك كله أتى بما أمكنه، ويجتهد على المحافظه بإتيان ذلك كله، فله فضائل جمه بل لبعضه... فإذا انتهى سلام الزائر وكان قد أوصاه أحد بالسلام قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. ونحوه مما يُسَلَّمُ به.

١٠ - السمهودى فى كتاب وفاء الوفا: ١٤١٧/٤ قال:

«وقال الكرمانى من الحنفية: إذا اختار الرجوع يستحب له أن يأتى القبر الشريف ويقول بعد السلام والدعاء:

وَدَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ مَوَدَّعٍ وَلَا سَامِحِينَ بِفُرْقَتِكَ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَقْطَعَ آثَارَنَا مِنْ زِيَارَةِ حَرَمِكَ، وَأَنْ يُعِيدَنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ إِلَى أَوْطَانِنَا، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيمَا وَهَبَ لَنَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الشُّكْرَ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

قال: ثم يتوجه إلى الروضه، ويصلى ركعتين عند الخروج، ويسأل الله العود مع السلامه والعافيه.

اشاره

ص: ۱۹۵

من البديهي أن الاستغفار والدعاء والتضرع لله تعالى - في كل زمان ومكان - من الأمور المستحبة استجابةً مؤكداً، فقد ورد الحث على ذلك في القرآن الكريم وفي كثير من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ ورغم عدم وجود محدودية زمانية أو مكانية للدعاء، فإن هناك من الأوقات والأماكن المقدسة ما تكون مؤثرة في استجابته الدعاء؛ فالأوقات المباركة:

كشهر رمضان (١)، وليله القدر (٢)، وليله الجمعة (٣)، وليله النصف من شعبان (٤)، ويوم عرفه (٥)،

ص: ١٩٧

١- (١) - عن النبي صلى الله عليه وآله - ضمن الخطبة الشعبانية -: ودعاؤكم فيه مستجاب. عيون أخبار الرضا: ٢٣٠/١ ح ٥٣، الوسائل: ٣١٣/١ ح ٢٠. وانظر الدر المنثور للسيوطي: ١٨٥/١.

٢- (٢) - عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله - ضمن حديث -: إذا كانت ليله القدر... بيت جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قاعد وقائم وذاكر ومصل ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر. مستدرک الوسائل: ٤٥٨/٧ ح ١٣، البحار: ٣٥١/٩٦ ح ٢٢.

٣- (٣) - عن الباقر عليه السلام: إن الله تعالى لينادي كل ليله جمعه من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ألا- عبيد مؤمن يدعونى لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟... «عده الداعي: ٤٥، الوسائل ٧٨/٧ ح ٤». وعن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث -: إذا كان ليله الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعه مشهوده، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخى يعقوب لبنيه: سوف أستغفر لكم ربى، يقول: حتى تأتي ليله الجمعة. «سنن الترمذى: ٥٦٤/٥ رقم ٣٥٧٠». وانظر ما سيأتى فى الهامش اللاحق عن الجامع الصغير.

٤- (٤) - عن أبى أمامه: خمس ليال لا تردّ فيهنّ الدعوه: أول ليله من رجب، وليله النصف من شعبان، وليله الجمعة، وليله الفطر، وليله النحر. «الجامع الصغير: ٢٤١/٢ رقم ٣٩٥٢».

٥- (٥) - عن أبى جعفر عليه السلام: إن يوم عرفه يوم دعاء ومسأله... «الاستبصار: ١٣٣/٢ ح ٤». وعن النبي صلى الله عليه وآله: خير الدعاء دعاء يوم عرفه «سنن الترمذى: ٥٧٢/٥ رقم ٣٥٨٥». وفى كنز العمال: ٦٦/٥ رقم ١٢٠٧: عن طلحه بن عبيد الله: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه.

وعيدى الفطر (١) والأضحى (٢)، ولحظات السحر (٣)، ووقت الإفطار (٤)، والفترة المحصورة بين الأذان والإقامة (٥)، وفي أثناء نزول المطر (٦)؛ وغيرها من الساعات و الأيام المباركة لها وقع خاص في استجابته الدعاء؛ وهكذا بالنسبة للأماكن المقدسة: كبيت الله الحرام (٧)، والمساجد (٨)،

ص: ١٩٨

١- (١) - عن ابن عمر: للمؤمن عند فطره دعوه مستجاب. «كنز العمال: ١١٠/٢ رقم ٣٣٨٥»، اجتهدوا في ليله الفطر في الدعاء والسهر. «فقه الرضا: ٢٠٦».

٢- (٢) - عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب يوم النحر وهو يقول: هذا يوم النج والعج... فعجوا إلى الله، فالذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلا مغفوراً له. «دعائم الإسلام: ١/١٨٤».

٣- (٣) - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير وقت دعوتكم الله عز وجل فيه الأسحار. «الكافي: ٢/٤٧٧ ح ٦». وفي الجامع الصغير: ٢١٢/١ رقم ٣٥١٣: ثلاثة مواطن لا ترد فيه دعوه عبد... ورجل يقوم من آخر الليل. وفي كنز العمال: ١٠٥/٢ رقم ٣٣٥٧: تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادى مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوه إلا استجاب الله تعالى له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار.

٤- (٤) - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره. «مكارم الأخلاق: ٢٥»، وانظر المقنعه: ٣٢٠، والوسائل: ١٠٨/١٤٨ ح ٥. وفي الدعوات للراوندي: ٢٦ عن أبي الحسن عليه السلام. عن ابن عمر: لكل صائم دعوه مستجاب عند إفطاره... «الجامع الصغير: ٢/٤٤٩ رقم ٧٣٢٤»، وفي ص ٢١٣ رقم ٣٥٢٠: ثلاثة لا ترد دعوتهم:.... والصائم حين يفطر...

٥- (٥) - عن أنس: الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة. «كنز العمال: ١٠٣/٢ رقم ٣٣٤٤»، وانظر ص ١٠٨ رقم ٣٣٧٢.

٦- (٦) - عن أبي عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات... ونزول القطر «الكافي ٢/٤٧٦ ح ١». تفتح أبواب السماء لخمسة... ولنزول القطر «كنز العمال: ١٠١/٢ رقم ٣٣٣٣».

٧- (٧) - وعن ابن عباس: لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: حين تفتح الصلاة، وحين تدخل المسجد الحرام فتنظر إلى البيت، وحين تقوم على الصفا، وحين تقوم على المروه، وحين تقف مع الناس عشية عرفه، وجمع والمقامين، وحين ترمى الجمره «كنز العمال: ١٠٧/٢ ح ٣٣٦٩». عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث طويل -: إن الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل (مقابر خ ل) الشهداء، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله... «كامل الزيارات: ١٢٥ ب ٤٤ ح ٣».

٨- (٨) - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تبارك وتعالى: «ألا إن بيوتى في الأرض المساجد؛ تضىء لأهل السماء كما تضىء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توضع في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامه الزائر، ألا- بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة «ثواب الأعمال: ٤٧ ح ٢، الوسائل: ٣٨١/١ ح ٥». وعن ابن مسعود: إن بيوت الله في الأرض المساجد، وإن حقاً على الله أن يكرم من زاره فيه «كنز العمال: ٦٥١/٧ رقم ٢٠٧٤٠».

والصفا والمروه، والموقفين (١)، والمقام (٢) والحجر (٣)، وتحت الميزاب وحجر إسماعيل (٤)، والحطيم (٥)، وباب الكعبة (٦)، والركن اليماني (٧)، بالإضافة إلى قبور الأنبياء والأولياء

ص: ١٩٩

١- (١) - عن أنس: إنَّ الله عزَّ وجلَّ تطوَّلَ عليَّ أهلَ عرفات. فباهيَّ بهم الملائكة فقال: انظروا يا ملائكتي إلىَّ عبادي شعثاً غرباً، أقبلوا يضربون إليَّ من كلِّ فجٍّ عميق، أشهدكم أنني قد أجبت دعوتهم، وشفَّعت رغبتهم، ووهبت مُسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألتني غير التبعات التي بينهم، حتَّى إذا أفاض القوم من عرفات أتوا جمعاً فوقفوا. قال: فانظروا يا ملائكتي إلىَّ عبادي عاودوني في المسألة، أشهدكم أنني قد أجبت دعوتهم، وشفَّعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألت، وتحملت عنهم التبعات التي بينهم «كنز العمال: ٧٠/٥ رقم ١٢٠٩٨». وعن أبي جعفر عليه السلام: ما يقف أحدٌ عليَّ تلك الجبال برُّ ولا فاجر إلاَّ استجاب الله له، فأما البرُّ فيستجاب له في آخرته وديناه، وأما الفاجر فيستجاب له في دنياه «الكافي: ٢٦٢/٤ ح ٣٨، الفقيه: ٢١٠/٢ ح ٢١٨٢». وانظر ما تقدّم في ص ١٩٨ الهامش رقم ٧ عن كنز العمال.

٢- (٢) - داود الحضرمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة بمكّه في أيِّ موضع أفضل؟ قال: عند مقام إبراهيم الأوّل، فإنّه مقام إبراهيم وإسماعيلٍ ومحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم «البحار: ٢٣١/٩٩ ح ٦ عن السرائر».

٣- (٣) - عن أبي خديجه: أنّ الله عزَّ وجلَّ أنزل الحجر لآدم عليه السلام من الجنّه، وكان البيت درّه بيضاء الحديث «الكافي: ١٨٨/٤ ح ٢، وفي الفقيه: ٢٤٢/٢ ح ٢٣٠٤، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت يسير، الوسائل: ٢٠٨/١٣ ح ١». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه، وصلِّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واسأل الله أن يتقبّل منك، ثم استلم الحجر وقبّله، فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللهم... «الكافي: ٤٠٢/٤ ح ١، الوسائل: ٣١٣/١٣ ح ١».

٤- (٤) - وأكثر الصلاة في الحجر، وتعمّد تحت الميزاب، وادع عنده كثيراً «فقه الرضا: ٢٢٢، مستدرک الوسائل: ٤٢٢/٣ ح ٣٩١٦».

٥- (٥) - عن الصادق عليه السلام: إن تهيأ لك أن تصلّي صلواتك كلّها - الفرائض وغيرها - عند الحطيم فافعل، فإنّه أفضل بقعه عليّ وجه الأرض، والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود، وهو الموضع الذي فيه تاب الله عزَّ وجلَّ عليّ آدم عليه السلام، وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعده الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام، وبعده خلف المقام حيث هو الساعه، وما قرب من البيت فهو أفضل «الفقيه: ٢٠٩/٢ ح ٢١٧٢، الوسائل: ٢٧٥/٥ ح ٧».

٦- (٦) - عن الصادق عليه السلام: ليس من عبد يتوضأ ثم يستلم الحجر ثم يصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثم يرجع فيضع يده على باب الكعبة، فيحمد الله عزَّ وجلَّ، ثم يسأله شيئاً إلاَّ أعطاه «المقنعه: ٣٨٩، البحار: ١٤/٩٩ ذيل ح ٤٢».

٧- (٧) - عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزَّ وجلَّ وكلَّ بالركن اليماني ملكاً هجيراً يؤمن عليّ دعائكم «الكافي: ٤٠٨/٤ ح ١١».

والشهداء والصالحين، وبالأخصّ خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله (١)، فإنّ الدعاء عند مرقد الشريف والروضه النبويّه المكرّمه وعند المحراب والمنبر وأسطوانات المسجد هو من أحسن وسائل التقرب للبارئ سبحانه، والاستئناس بالفيض والفضل الإلهي؛ إذ هو بابٌ من أبواب الرحمة الإلهيه التي شاء الله أن يجعلها مفتوحه للمتزلفين والتائبين من عباده؛ وهو ما يمثل أحد الأهداف الرئيسيّه للزياره التي هي من الشعائر المقدّسه المهمّه التي تجلّت في السيره العمليه للمسلمين علي طول التاريخ.

وللأسف، فقد عارض ابن تيميه - ومن ورائه الوهابيون - هذه المسأله، ووصفوها بأنّها خلاف الشرع، بل وصل بهم الأمر إلى حدّ نعتها بالشرك والوثنيّه!

ودحضاً لتلك المزاعم والأباطيل نذكر فيما يلي أقوال علماء المسلمين بهذا الخصوص:

فبالنسبه لرأى علماء الخاصه فإنهم - كما ذكرنا في الموسوعه خلال ما أوردناه من كتبهم - استحبوا الدعاء عند قبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله طبقاً لما ورد من الروايات والأحاديث بهذا الشأن؛ وسنكتفي هنا بذكر نموذج آخر:

ص: ٢٠٠

١- (١) - قال الصادق عليه السلام: إنّ لله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء، فتلك البقعه [قبر الحسين] من تلك البقاع «عدّه الداعي: ٥٧، الوسائل: ٥٣٧/١٤ ح ١». وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ضمن حديث -: وأنّ الإجابه تحت قبته [الحسين] «كفايه الأثر: ١٧، الوسائل: ٤٥٢/١٤ ح ١٦». وقال الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرّحال إلى شيء من القبور إلّا قبورنا، ألا- وإني مقتول بالسّم ظلماً، ومدفون في موضع غربه، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه، وغُفر له ذنوبه «عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/٢ ح ١، الوسائل: ٥٦٢/١٤ ح ١». وفي سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٠٧: والدعاء مستجاب عند قبرها [نفيسه بنت حسن بن زيد] وعند قبور الأنبياء والصالحين وفي المساجد وعرفه ومزدلفه. وقال في ج ١٧ ص ٧٧: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع.

قال السيد الأمين في كشف الارتباب: ٢٨٦ - راداً على ابن تيميه وأقواله :-

(قوله: «ولم يكن أحد من سلف الأمة في عصر الصحابه ولا التابعين ولا تابعي التابعين يتخيرون الصلاه والدعاء عند قبور الأنبياء»

□
ما أهون الدعاوى المنفيه، وتتابع أدوات النفي على ابن تيميه إذا حاول ما طبع عليه من انتقاص قدر الأنبياء والصلحاء، كأنما الله تعالى أوجده في جميع العصور وأطلعته على كل كائنات الدهور، وإنّا نسأله هل كان مالك بن أنس إمام دار الهجره والذي قيل فيه لا يفتى ومالك في المدينه، وحبّه الله على خلقه بشهاده الإمام الشافعي من سلف هذه الأمة ومن التابعين أو تابعي التابعين حين قال لأبي جعفر المنصور وقد سأله قائلاً: يا أبا عبد الله، أستقبل القبله وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيله أبيك آدم عليه السلام إلى يوم القيامه، بل استقبله واستشفع به. الحديث؛ وهل أنكر أحد ذلك على مالك من علماء المدينه وهي ملأى بالتابعين وتابعي التابعين، أو من علماء سائر الأقطار؟ وهل تحتاج فضيله المكان المدفون فيه جسد النبي صلى الله عليه وآله - وهو سيد الكائنات، وأشرف ولد آدم - إلى روايه خاصه ونصّ مخصوص؟! وإذا ثبتت فضيلته، ثبتت فضيله الصلاه فيه؛ أفيلزم - مع ذلك - أن ينزل ملك على ابن تيميه يخبره بفضيله الصلاه في المكان الفاضل، ولكن تكفير المسلمين واستحلال أموالهم ودمائهم تكفى فيه الظنون والأوهام وسرد الدعاوى المنفيه بلا دليل؟!)

□
وسياتى في «فصل التوسّل» أنّ جميع أصحاب المناسك من علماء الإسلام ذكروا استحباب المجيء إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (...).

وأما بالنسبة لرأى علماء العامه فسندكر من أقوالهم ما يلي:

١ - الحصنى الدمشقى فى دفع الشبه عن الرسول والرساله: ٢٠٠-٢٠٢:

«والحاصل من كلامه [ابن تيميه] أن لا يُدعى عند القبر بالاتفاق، ولا يُستقبل القبر عند الدعاء بالإجماع، وأن الحكايه التى وقعت بين مالك وأبى جعفر المنصور كذب(١)».

ثم علق على كلام ابن تيميه قائلاً:

«سبحانك هذا بهتان عظيم، وهذا من الفجور الذى لا أعلم أحداً فاه به ولا رمز إليه، لا من العلماء ولا من غيرهم، أما قضيه مالك مع المنصور فقد ذكرتها فى الكلام على التوسل فإنها صحيحه بلا نزاع، وأما الدعاء عند القبر فقد ذكره خلق ومنهم الإمام مالك، وقد نصّ على أنه يقف عند القبر ويقف كما يقف الحاج عند البيت للدواع ويدعو، وفيه المبالغه فى طول الوقوف والدعاء، وقد ذكره ابن المواز فى الموازيه فأفاد ذلك: إنّ إتيان قبر النبى صلى الله عليه وآله والوقوف عنده والدعاء عنده من الأمور المعلومه عند مالك، وإنّ عمل الناس على ذلك قبله وفى زمنه ولو كان الأمر على خلاف ذلك لأنكره، فضلاً عن أن يفتى به أو يقزه عليه.

وقال مالك فى روايه ابن وهب: إذا سلّم على النبى صلى الله عليه وآله ودعا يقف ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة، ويدعو ويسلّم ولا يمسّ القبر بيده. نعم فى «المبسوطه»: لا أرى أنه يقف عنده ويدعو ولكن يسلّم ويمضى، وإنّما ذكرت كلام المبسوطه لأنّ من حقّ العالم الذى يؤخذ كلامه أن يذكر ما له وما عليه، لأنّ ذلك من الدين.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله السامرى فى كتاب (المستوعب) فى باب زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله... ثم يأتى حائط القبر فيقف

ص: ٢٠٢

١- (١) - راجع دفع الشبه عن الرسول والرساله: ١٤٠. والمراد من الحكايه ما تقدّم فى ص ١٥٠ ذيل الهامش رقم ١.

ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر على يساره.

ثم ذكر كيفية السلام والدعاء وأطال، ومنه: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ... (١) وإني قد أتيتك مُسْتَغْفِرًا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُوَجِّبَ لِي الْمَغْفِرَةَ كَمَا أَوْجَبْتَهَا لِمَنْ أَتَاهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ. وذكر دعاءً طويلاً، ثم قال: وإذا أراد الخروج عاد إلى القبر فودّع.

وهذا أبو عبد الله من أئمة الحنابلة... ومن جملة ما أفاد: أنه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وآله، ويتوجه به بعد وفاته كما في حياته، وأن الآيه عامه وشامله للحياه وبعد الوفاه، فتتبه لذلك.

وكذلك ذكره أبو منصور الكرمانى من الحنفية: أنه يدعو ويُطيل الدعاء عند القبر المكرم.

وقال الإمام أبو زكريا النووى فى مناسكه وغيره... ثم قال: ويجتهد فى إكثار الدعاء ويغتنم هذا الموقف الشريف.

فهذه نُقول الأئمة بتطويل الدعاء عند القبر المكرم، وقد خاب من افتري، وكلُّ أحد تلحقه الخيبة على قدره».

٢ - البهوتى فى كشف القناع ١١٣/٢: قال أحمد فى منسكه الذى كتبه للمروذى:

«أنه يتوسل بالنبي فى دعائه، وجزم به فى المستوعب وغيره».

٣ - النووى فى الأذكار: ٢٠٥ رقم ٥٧٢:

«... ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيتوسل به فى حق نفسه، ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى، ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين، وأن يجتهد فى إكثار الدعاء، ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله ويصلى على رسول الله، ويكثر من كل ذلك، ثم يأتى الروضه بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فيها».

ص: ٢٠٣

□
«ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويتوسل به في حق نفسه، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى... ثم يتقدم إلى رأس القبر فيقف بين الأسطوانة، ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويمجده، ويدعو لنفسه بما شاء ولوالديه ومن شاء من أقاربه ومشايخه وإخوانه وسائر المسلمين، ثم يرجع إلى الروضه فيكثر فيها من الدعاء والصلاه، ويقف عند المنبر ويدعو».

٥ - القسطلانى فى المواهب اللدنيه: ٤١٢/٣-٤١٣:

«ووقف أعرابى على قبره الشريف وقال: اللهم إنك أمرت بعق العبيد وهذا حبيبك وأنا عبدك فأعتقني من النار على قبر حبيبك. فهتف به هاتف: يا هذا تسأل العتق لك وحدك؟! هلا سألت لجميع الخلق؟ اذهب فقد أعتقناك من النار...

وعن الحسن البصرى قال: وقف حاتم الأصم على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رب إنا زرنا قبر نبيك فلا تزدنا خائبين. فنودي: يا هذا، ما أذنا لك فى زياره قبر حبيينا إلا وقد قبلناك، فارجع أنت ومن معك من الزوار مغفوراً لكم.

وقال ابن أبي فديك: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتلا هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١). وقال: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، حَتَّى يَقُولَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، ناداه ملك: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فُلَان، ولم تسقط له حاجه. قال الشيخ زين الدين المراعى وغيره:

□
الأولى أن ينادى: يا رسول الله وإن كانت الروايه: يا محمد...

□
□
ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويكثر من الدعاء والتضرع،

ص: ٢٠٤

ويجدد التَّوبه في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبه نصوحاً، ويكثر من الصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحضرته الشريفه حيث يسمعه ويردّ عليه».

٦ - الذهبي (١) في سير أعلام النبلاء: ١٠٧/١٠ - عند ذكر السيده نفيسه :-

«وقيل كانت من الصالحات العوايد، والدعاء مستجاب عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين وفي المساجد وعرفه ومزدلفه...».

٧ - الشوكاني في تحفه الذاكرين: ٦١-٦٣:

«فصل في أماكن الإجابة، وهي المواضع المباركه... وورد مجزباً في مواضع كثيره مشهوره: في المساجد الثلاثه، وبين الجلالتين من سوره الأنعام، وفي الطواف، وعند الملتزم... وعند قبور الأنبياء عليهم السلام، ولا يصح قبر نبي بعينه سوى قبر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بالإجماع فقط، وقبر إبراهيم عليه السلام داخل السور من غير تعيين، وجزب استجابته الدعاء عند قبور الصالحين...»

ثم قال: ووجه ذلك مزيد الشرف ونزول البركه، وقد قدّمنا أنها تسرى بركه المكان على الداعي كما تسرى بركه الصالحين الذاكرين لله سبحانه على من دخل فيهم ممن ليس هو منهم كما يفيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

٨ - الزرقاني في شرح المواهب اللدنيه: ٢١٤/١٢:

«وأقيا الدعاء فإن الجمهور ومنهم الشافعيه والمالكيه والحنفيه على الأصح عندهم كما قال العلامه الكمال ابن الهمام على استحباب استقبال القبر الشريف واستدبار القبلة لمن أراد الدعاء».

ص: ٢٠٥

١- (١) - هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي الشافعي (٦٧٣-٧٤٨ هـ ١٢٧٤-١٣٤٨ م)، توفي بدمشق، أشهر مؤلفاته: (تاريخ الإسلام الكبير) و (سير أعلام النبلاء) و (ميزان الاعتدال). «معجم المؤلفين: ٢٨٩/٨».

٩ - الجزيرى فى الفقه على المذاهب الأربعة: ٧١٤/١-٧١٥ بعد ذكر فضيله الزياره وتوضيح النصوص التى تُقرأ عند أدائها:

ثم يدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين.

ثم يقف عند رأسه الشريف كأول ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ... (١) ، وَقَدْ جِئْنَاكَ سَامِعِينَ قَوْلِكَ، طَائِعِينَ أَمْرَكَ مُتَشَفِّعِينَ بِنَبِيِّكَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٢) ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٣) ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤).

ويدعو بما يحضره من الدعاء، ثم يأتي اسطوانه أبى لبابه التى ربط نفسه فيها حتى تاب الله عليه، وهى بين القبر والمنبر، فيصلى ركعتين، ويتوب إلى الله ويدعو بما شاء، ثم يأتي الروضة وهى كالحوض المربع، فيصلى فيها ما تيسر له، ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعالى والاستغفار.

ثم يأتي المنبر فيضع يده على الرمانة التى كان صلى الله عليه وآله وسلم يضع يده عليها إذا خطب، لتتأله بركة الرسول فيصلى عليه، ويدعو بما شاء ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه.

ثم تأتي الأسطوانه الحنّانه وهى التى فيها بقيه الجذع الذى حنّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين تركه وخطب على المنبر... وإذا أراد الرجوع إلى بلده استحَبَّ له أن يودّع المسجد بركعتين ويدعو بما أحبّ، ويأتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو بما شاء، والله مجيب الدعاء».

ص: ٢٠٦

١- (١) - النساء: ٦٤.

٢- (٢) - الحشر: ١٠.

٣- (٣) - البقره: ٢٠١.

٤- (٤) - الصافات: ١٨٠-١٨٢.

اشاره

ص: ۲۰۷

لقد حظيت مسأله التوسل والاستغاثه بالأنبياء وأولياء الله باهتمام المؤمنين علي طول التاريخ، لما لهم - صلوات الله عليهم - من المنزله والقرب من البارئ جلّ وعلا، وباعتبارهم الواسطه التي من خلالها يرتشف المؤمنون الفيض الإلهي ويقتبسون الأنوار القدسيه، و يتزلفون إلي الخالق سبحانه بهم، لإحراز سعادته الدنيا والآخرة.

□
وكان شخص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله موضع احترام وتقديس المؤمنين باعتباره أشرف المخلوقات وأقربها إلى الله تعالى، وقد اتخذته الله - جلّ وعلا - شفيعاً لأُمَّته، ووسيله لبلوغهم الكمال الإنساني والمعنوي - في حياته وبعد مماته صلى الله عليه وآله -؛ وهذا ما سار عليه كافه المسلمين منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا، ولم ينكره أحد منهم.

□
فقد حثّ الله تعالى الناس علي أن يقصدوا الرسول صلى الله عليه وآله ليستغفروا الله عنده، وليستغفر هو صلى الله عليه وآله لهم.

وقد جاء ما يدلّ علي ذلك في كتابه الكريم في عدّه مواضع، منها:

□
□
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١).

قال ابن كثير في تفسير الآيه:

□
يُرشد تعالى العصاه والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم، فإنهم

ص: ٢٠٩

إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال: لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا (١).

استدلَّ السبكي في باب التوسُّل والاستعانة والتشفُّع بالنبي صلى الله عليه وآله من كتابه شفاء السقام بهذه الآية على جواز التوسُّل به وطلب الدعاء منه صلى الله عليه وآله، فقال:

ونصَّ قوله تعالى: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم... صريح في ذلك.

ثم قال: وكذلك يجوز ويحسن مثل هذا التوسُّل بمن له نسبه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

وقال في موضع آخر:

«دلت الآية على الحث على المجيء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار عنده واستغفاره لهم، وذلك وإن كان ورد في حال الحياة، فهي رتبة له صلى الله عليه وآله وسلم لا تنقطع بموته تعظيماً له» (٣).

وبالإضافة إلى حثه الناس على التوسُّل بالنبي صلى الله عليه وآله، فإنَّ الله تبارك وتعالى قد حثَّ الرسول مراراً على الاستغفار للمؤمنين، وذلك في عدَّة آيات بينات، كقوله تعالى:

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٤)، وقوله عزَّ وجلَّ: وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ (٥)، وأيضاً قوله تعالى: وَاسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٦)، وقوله جلَّ وعلا: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ... (٧).

ص: ٢١٠

١- (١) - تفسير ابن كثير: ٧٧٣/١.

٢- (٢) - شفاء السقام: ١٧١.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٨١. وبهذا الصدد قال النووي في «الأذكار: ٢٠٥» - ضمن الآداب بعد زيارته النبي صلى الله عليه وآله -: «... ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيتوسَّل به في حق نفسه، ويتشَفَّع به إلى ربه سبحانه وتعالى، ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبائه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين...».

٤- (٤) - آل عمران: ١٥٩.

٥- (٥) الممتحنه: ١٢.

٦- (٦) - محمد: ١٩.

٧- (٧) - النساء: ٦٤.

ومنها: قوله تعالى يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (١).

ففى هذا المقطع من الآيه الكريمة نلاحظ كيف توسّل أبناء النبى يعقوب بأبيهم عليه السلام:

ليستغفر لهم الله تعالى، و أنه عليه السلام استجاب لهم و وعدهم بذلك و قال سوف أستغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم (٢).

فهل مثل هذا ينافى التوحيد، ويُعدُّ من الشرك؟!

فعدم ورود الاستنكار و الوعيد على الأبناء بتوسيلهم هذا بأبيهم، وكذلك استجابته عليه السلام لهم، يدلّ دلاله قاطعه على المشروعيه التامه لمثل ذلك.

هذا، ولم يحثّ البارى - عزّ وجلّ - على التوسّل بالأنبياء فحسب، بل إننا نلاحظ أيضاً أنّ بعض الآيات الشريفه تتضمن توبيخاً لمن يُنكر ذلك أو يُعرض عنه استنكافاً أو عصياناً؛ كما فى قوله تعالى: وإذا قيل لهم تعالوا (٣) أى: هلمّوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤوسهم (٤) أى: أكثروا تحريكها بالهزء لها، استهزاءً بدعائهم إلى ذلك؛ وقيل: أمالوها إعراضاً عن الحقّ، وكراهه لذكر النبى صلى الله عليه و آله، وذلك لكفرهم واستكبارهم (٥).

قال الثعلبى (٤):

فلما نزلت هذه الآيه وبان كذب عبدالله بن أبى (٧)، قيل له:

ص: ٢١١

١- (١) - يوسف: ٩٧.

٢- (٢) - يوسف: ٩٨.

٣- (٣) و ٤ - المنافقون: ٥.

٤- (٤)

٥- (٥) - انظر مجمع البيان: ١٩/١٠.

٦- (٦) - هو أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن ابراهيم الثعلبى النيسابورى المتوفى سنة ٤٢٧، من تصانيفه: (العرائس فى قصص الأنبياء) و (ربيع المذكرين) و (الكشف و البيان). «معجم المؤلفين: ٦٠/٢».

٧- (٧) - هو من المنافقين، وكان يحضّ ويحثّ قومه - وهم من الأنصار - على ترك نصرتهم لرسول الله و ترك الإنفاق على المهاجرين حتّى ينفصوا من حوله صلى الله عليه و آله، فسمع ذلك زيد بن أرقم - وهو غلام حديث السنّ من قومه - وأنكر عليه، ثمّ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره الخبر، فأرسل صلى الله عليه و آله إلى عبد الله بن أبى وأحضره، فأنكر ذلك حالفاً عليه وقال: إنّ زيدا لكاذب، فصدّقه قومه وكذبوا زيدا، فنزلت سورة المنافقين فى تصديق زيد وتكذيب عبد الله بن أبى. انظر «مجمع البيان: ٢١/١٠-٢٣».

يا أبا حباب، إنه قد نزلت آى شداد، فاذهب إلى رسول الله يستغفر لك، فلوئى رأسه ثم قال: أمرتمونى أن أؤمن فقد آمنت، وأمرتمونى أن أُعطى زكاه مالى فقد أعطيت، فما بقى إلا أن أسجد لمحمد (1).

بناءً على ذلك كله نقول: إن التوسل بالأنبياء والأولياء، وخاصه نبينا الكريم صلى الله عليه و آله سنه حسنه مستنده إلى القرآن - كما أسلفنا - وكذلك فهى مبتنيه على السنه النبويه الشريفه كما جاء فى أحاديث وروايات عديده نقلتها كتب الفريقين؛ ولكن ابن تيميه وأتباعه (الوهابيون) قد انفردوا بمخالفه هذا الأمر، ووصفوا التوسل بالنبي الأكرم صلى الله عليه و آله وأولياء الله بأنه بدعه وشرك!

التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته:

إذا قيل إن الآيه: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً(١) تتعلق بزمان حياه الرسول صلى الله عليه وآله، ولا تشمل ما بعد مماته؛

قلنا: إن رتبة الاستغفار للمؤمنين ومقام الشفاعة لا يُقطعان ولا ينتهيان عند مماته صلى الله عليه وآله، وليس هناك ما يدل على أن هذا المقام يُسلب منه بعد مماته؛ فذلك من مختصات النبوه، وهذه الرتب ثابتة له صلى الله عليه وآله حتى في عالم البرزخ والقيامة.

قال السبكي:

«دلت الآيه على تعليق وجدانهم الله تعالى تواباً رحيماً بثلاثة أمور:

المجىء، واستغفارهم، واستغفار الرسول.

فأما استغفار الرسول فإنه حاصل لجميع المؤمنين، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استغفر للمؤمنين والمؤمنات، لقوله تعالى: واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات(٢).

ص: ٢١٢

١- (٢) - النساء: ٦٤.

٢- (٣) - محمد: ١٩.

ولهذا قال عاصم بن سليمان - وهو تابعي - لعبد الله بن سرجس الصحابي رضى الله عنه: استغفر لك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: نعم ولك.

ثم تلا هذه الآية. رواه مسلم. فقد ثبت أحد الأمور الثلاثة: وهو استغفار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لكل مؤمن ومؤمنة، فإذا وجد مجيئهم واستغفارهم تكملت الأمور الثلاثة الموجهة لتوبه الله ورحمته.

وليس في الآية ما يعين أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، بل هي مجمله، والمعنى يقتضى بالنسبة إلى استغفار الرسول أنه سواء أتقدم أم تأخر فإن المقصود إدخالهم، لمجيئهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار النبي صلى الله عليه و آله و سلم، وإنما يحتاج إلى المعنى المذكور إذا جعلنا واستغفر لهم الرسول معطوفاً على فاستغفروا الله، أما إن جعلنا معطوفاً على «جاؤوك» لم يحتج إليه.

هذا كله إن سلمنا أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يستغفر بعد الموت، ونحن لا نسلم ذلك لما سنذكره من حياته صلى الله عليه و آله و سلم واستغفاره لأُمَّته بعد موته، وإذا أنكر استغفاره وقد علم كمال رحمته وشفقته على أُمَّته فيعلم أنه لا يترك ذلك لمن جاءه مستغفراً ربّه تعالى.

فقد ثبت على كل تقدير أن الأمور الثلاثة المذكورة في الآية حاصله لمن يجيء إليه صلى الله عليه و آله و سلم مستغفراً في حياته وبعد مماته، والآية وإن وردت في أقوام معينين في حاله الحياه فتعمّ بعموم العله كل من وجد فيه ذلك الوصف في الحياه وبعد الموت، ولذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحالتين، واستحبوا لمن أتى إلى قبره صلى الله عليه و آله و سلم أن يتلو هذه الآية ويستغفر الله تعالى، وحكاية العتبي (١) في ذلك مشهوره، وقد حكاها المصنّفون في المناسك من جميع المذاهب. والمؤرخون، وكلهم استحسوها ورأوها من آداب الزائر وما ينبغي له أن يفعله (٢).

ص: ٢١٣

١- (١) - راجع ص ٦٩.

٢- (٢) - شفاء السقام: ٨١-٨٢.

وقال في موضع آخر:

«إنَّ التوسُّلَ بالنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم جائزٌ في كلِّ حالٍ قبل خلقه، وبعد خلقه في مدَّة حياته في الدنيا، وبعد موته في مدَّة البرزخ و...»(١).

وقال السَّقَّاف الشافعي:

«الاستغاثه عندي الطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنَّه بعد وفاته حيٌّ، كما أخبر، يسمع وتعرض عليه أعمال أُمَّته...»(٢).

وقال الآلوسى(٣):

«إِنَّا لَا نَرَى بِأَسَافٍ فِي التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَيًّا وَمَيِّتًا...»(٤).

وقد تقدّم كلام أبي عبد الله - من أئمّه الحنابله - بهذا الخصوص، فراجع(٥).

وسنذكر - فيما يلي - بعض الروايات الواردة حول التوسُّل بالنبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وبعض أصحابه رضي الله عنهم، ثمّ نتبعها بأقوال علماء العاقه في هذا المجال:

١- (١) - المصدر السابق: ١٦١.

٢- (٢) - الإغاثه بأدله الاستغاثه: ٤.

٣- (٣) - هو نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسى (١٢٥٢-١٣١٧ هـ ١٨٣٦-١٨٩٩ م) واعظ فقيه، باحث من أعلام الأسره الآلوسيه في العراق... من كتبه: (جلاء العينين في محاكمه الأحمدين - ابن تيميه وابن حجر -) و... «الأعلام للزركلي: ٤٢/٨».

٤- (٤) - رفع المناره: ٣٦ - نقلاً عن جلاء العيون للآلوسى -.

٥- (٥) - انظر ص ٢٣٠.

١ - عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لما اقترف آدم الخطيئة، قال:

يا رب أسألك بحق محمد لِمَا غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إلي اسمك إلا أحب الخلق إلي، ادعني بحقه

فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد(١).

٢ - أخرج ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه(٢).

-
- ١- (١) - المستدرک للحاکم: ٦٧٢/٢ رقم ٤٢٢٨، المعجم الصغير: ٨٢/٢؛ دلائل النبوه للبيهقي: ٤٨٩/٥، المواهب اللدنيه: ٤١٨/٣، الدرّ المشثور للسيوطي: ٥٨/١ و ٦٠، مجمع الزوائد: ٢٥٣/٨، كنز العمال: ٤٥٥/١١ رقم ٣٢١٣٨، ينابيع المودّه: ١٧/١.
- ٢- (٢) - الدرّ المشثور للسيوطي: ٦٠/١، المناقب لابن المغازلي: ٨٩/٦٣.

٣ - عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني. قال: إن شئت دعوتُ، وإن شئت صبرتَ فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لَتَقْضِيَ لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِي (١).

٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي حدثنا حسين في تفسير شيان، عن قتاده قال:

وحدثنا أنس بن مالك أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة وهو يخطب الناس بالمدينة، فقال: يا رسول الله قحط المطر، وأمحلت (٢) الأرض، وقحط الناس، فاستسق لنا ربك. فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء وما نرى كثير سحاب، فاستسقى، فشاشا (٣) السحاب بعضه

ص: ٢١٥

-
- ١- (٣) - سنن الترمذى: ٥٦٩/٥ رقم ٣٥٧٨، قال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، مسند أحمد: ١٣٨/٤، المستدرک للحاکم: ٤٥٨/١ رقم ١١٨٠ وص ٧٠٠ رقم ١٩٠٩ وص ٧٠٧ رقم ١٩٢٩ وفى آخره: «فدعا بهذا الدعاء، فقام وقد أبصر»، الجامع الصغير: ٩٤/١ رقم ١٥٠٨، المواهب اللدنيّة: ٤١٨/٣ وزاد فى آخره: «فقام وقد أبصر»، مجمع الزوائد: ٢٧٩/٢.
- ٢- (٤) - المَحْلُ: الجذب، وهو انقطاع المطر، وييس الأرض من الكلال «لسان العرب: ٦١٧/١».
- ٣- (٥) - فشا: فُشُواً وفُشُواً: ظهر وانتشر «المعجم الوسيط: ٦٩٧/٢».

إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مَثَاعِب (١) المدينة واضطردت طرقها أنهاراً، فما زالت كذلك إلى يوم الجمعة المقبله ما تقلع، ثم قام ذلك الرجل أو غيره ونبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، فقال: يا نبي الله ادع الله أن يحبسها عنا، فضحك نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، فدعا ربّه، فجعل السحاب يتصدّع عن المدينة يميناً وشمالاً يمطر ما حولها ولا يمطر فيها شيئاً (٢).

١- (١) - الثَّغْبُ: مسيل الماء في الوادي «المعجم الوسيط: ٩٥/١».

٢- (٢) - مسند أحمد: ٢٦١/٣ و نحوه في ص ١٠٤ و ص ١٨٧، صحيح البخاري: ٣٦/٢، صحيح مسلم: ٢٥/٣، سنن النسائي: ١٥٤/٣، البدايه والنهايه: ٩٦/٦ و ص ٩٨، مجمع الزوائد: ٢١٢/٢ و ص ٢١٤، كنز العمال: ٤٣٧/٨ رقم ٢٣٥٤٨.

٥ - عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف، أنّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجه له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضاه فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضى لي حاجتي. وتذكر حاجتك، ورح حتى أروح معك. فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطنفسه (١)، فقال:

حاجتك، فذكر حاجته وقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعه، وقال:

ما كانت لك من حاجه فاذا كرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلى حتى كلمته في، فقال

ص: ٢١٦

١- (٣) - الطنفسه والطنفسه: قيل هي البساط الذي له حمل رقيق «لسان العرب: ١٢٧/٦».

عثمان بن حنيف، والله ما كلمته ولكنني شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه ضرير، فشكى إليه ذهاب بصره، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فتصبر. فقال: يا رسول الله ليس لي قائد، وقد شق عليّ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ائت الميضاة فتوضّأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات».

قال ابن حنيف: فوالله ما تفرّقنا، وطال بنا الحديث حتّى دخل علينا الرجل كأنّه لم يكن به ضرر قط (١).

٦ - إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان محمّد بن المنكدر يجلس مع أصحابه، قال فكان يصيبه صمات، فكان يقوم كما هو حتّى يضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجع، فعوتب في ذلك، فقال: إنّه يصيبني خطره فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

٧ - أوس بن عبد الله قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى عائشه، فقالت: انظروا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتّى لا يكون بينه وبين السماء سقف، قال ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الإبل، حتى تفتقت من الشحم فسّمى عام الفتق (٣).

ص: ٢١٧

١- (١) - المعجم الكبير: ٣٠/٩ رقم ٨٣١١، المعجم الصغير: ١٨٣/١ والحديث صحيح، مجمع الزوائد: ٢٧٩/٢، دلائل النبوه: ١٦٧/٦. ومن خلال هذا الحديث وأمثاله يتجلّى بوضوح مدى تهافت قول ابن تيميه، في وصفه المتوسّلين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمشرّكين، قال: «هذا ممّا يبيّن الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وحضوره، وبين سؤاله في مماته ومغيبه، ولم يكن أحد من سلف الأئمّه في عصر الصحابه ولا التابعين ولا تابعي التابعين يتحرّون الصلاه والدعاء عند قبور الأنبياء ويسألونهم، ولا يستغيثون بهم، ولا في مغيبهم، ولا عند قبورهم، وكذلك العكوف». (مجموعه الفتاوى: ٤٩/١٤). ويلاحظ من خلال الأحاديث المذكوره في هذا الباب بطلان دعوى ابن تيميه في نفي مشروعيه الدعاء عند الرسول الكريم والتوسّل به صلى الله عليه وآله وسلم نظراً لعدم توافقه مع رغبته وعدم انسجامها مع ذوقه، مدّعياً أنّ الصحابه والتابعين وتابعي التابعين لم يفعلوا ذلك؛ ولا يُستبعد أن يتّهم ابن تيميه الصحابه والتابعين بالشرك؛ نعوذ بالله من أتباع الهوى.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

٣- (٣) - سنن الدارمي: ٣٥/١ رقم ٩٣ ب ١٥ - باب ما أكرم الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته - مصابيح السنّه: ١٢٨/٤ رقم ٤٦٥٧، دفع الشبه عن الرسول والرساله: ١١٦. الإغاثة بأدله الاستغاثه: ٦/٢٤ - وقال: قلت وهذا صريح أيضاً بإسناد صحيح بأن السيّد عائشه استعانت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته وكذا جميع أصحابه... النهايه في غريب الحديث: ٤٠٩/٣ قطعه منه.

٨ - روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النّبى صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا هالك أمر فقل: اللهم صلّ على محمد وآل محمد. اللهم إنّى أسألك بحقّ محمد وآل محمد أن تكفينى شرّ ما أخاف وأحذر، فإنّك تُكفّى ذلك الأمر (١).

١- (١) - نظم درر السمطين: ٤٩ وفى ص ١٥٤ نحوه. قال: «فهذه دعوه خفيفه القول، مطرده لكلّ بئيه وهول، ومكسيه لكلّ قوه وحول، ومجلبه لكلّ عطيه ونول، من قالها فى كلّ مهمّه أو نازله أدرك مأموله، وكفى محذوره إن شاء الله تعالى».

استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب:

١٠ - عن أنس، أنّ عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب، فقال: اللهم إنّنا كنّا نتوسّل إليك بنبينا فتسقينا، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبينا فاسقنا، قال: فيسقون(١).

ص: ٢١٨

١- (٤) - صحيح البخارى: ٣٤/٢، تاريخ المدينة لابن شبة: ٧٣٨/٢ نحوه. تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٥/٢٦، المعجم الكبير: ٧٢/١ رقم ٨٤، كنز العمّال: ٥٠٤/١٣ رقم ٣٧٢٩٦ وص ٥٠٨ رقم ٣٧٣٠٢ وص ٥١٦ رقم ٣٧٣٢٨، ذخائر العقبى: ١٩٨، نيل الأوطار: ٦/٤، البدايه والنهايه: ١٠١/٦ وج ١٠٥/٧ وص ١٨٢.

١١ - عن ابن عمر أنه قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرماده بالعباس بن عبدالمطلب، فقال: اللهم هذا عم نبيك العباس، نتوجه إليك به فاسقنا، فما برحوا حتى سقاهم الله، قال فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه ويفخمه ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمه العباس، واتخذوه وسيله إلى الله عزوجل فيما نزل بكم (١).

١٢ - حدثنا أبو محمّد بن قتيبه قال - في حديث العباس بن عبدالمطلب -: أن عمر خرج يستسقى به، فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبر رجاله، فإنك تقول وقولك الحق: وأما الجدار فكان لِعَلَامِينَ يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً (٢) فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيك في عمه، فقد دلونا به إليك مستشفعين ومستغفرين، ثم أقبل على الناس فقال: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جُنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (٣)... (٤)

ص: ٢١٩

١- (١) - المستدرک للحاکم: ٣٧٧/٣ رقم ٥٤٣٨، تاریخ مدینہ دمشق: ٣٢٨/٢٦، کنز العمال: ٥٠٤/١٣ رقم ٣٧٢٩٧، فتح الباری: ١٨٦/٣ وقال: ويستفاد من قصه العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة، نيل الأوطار: ٧/٤، عن فتح الباری.

٢- (٢) - الكهف: ٨٢.

٣- (٣) - نوح: ١٠-١٢.

٤- (٤) - تاریخ مدینہ دمشق: ٣٦٣/٢٦ - وقال: یروی حدیث استسقاء عمر بالعباس من وجوه بألفاظ مختلفه، وهذا أتمها، وهو روايه أبي يعقوب الخطابي، عن أبيه، عن جده - ذخائر العقبى: ٢٠٠ مع اختلاف، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٧ وج ٥١/١٤، الفائق في غريب الحديث: ١١٥/٣، النهايه في غريب الحديث: ١٣٢/٢ وج ٩٤/٤. وقد روى أيضاً: أن معاويه كان قد استسقى بالأسود بن يزيد. انظر شذرات الذهب: ٨٢/١ في حوادث سنة ٧٥.

١ - المواهب اللدنيه: ٤١٧/٣:

«وينبغي للزائر أن يُكثِر من الدعاء والتضرُّع والاستغاثة والتشفُّع والتوسُّل به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجدير بمن استشفع به أن يشفِّعه اللهُ تعالى فيه.

... ثم إنَّ كلاً من الاستغاثة والتوسُّل والتشفُّع والتوجُّه بالنبيِّ صلى اللهُ عليه وآله وسلم - كما ذكره في (تحقيق النَّصره) و (مصباح الظلام) - واقع في كلِّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه في مدَّة حياته في الدنيا، وبعد موته في مدَّة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة»...

٢ - فيض القدير: ١٧٠/٢ رقم ١٥٠٨ نقلاً عن السبكي:

«ويحسن التوسُّل والاستغاثة والتشفُّع بالنبيِّ صلى اللهُ عليه وآله وسلم إلى ربِّه، ولم يُنكر ذلك أحد من السلف ولا من الخلف، حتَّى جاء ابن تيمِّيَّة فأنكر ذلك، وعدل عن الصُّراط المستقيم، وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين أهل الاسلام مثله».

٣ - الإغاثة بأدله الاستغاثة: ٤:

«الاستغاثة عندي هي الطلب من النبيِّ صلى اللهُ عليه وآله وسلم - قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنَّه بعد وفاته حتَّى، كما أخبر، يسمع وتُعرض عليه أعمال أُمَّته - أن يدعو اللهُ تعالى في حاجه لصاحب الحاجه. فقد طلب الناس منه صلى اللهُ عليه وآله وسلم الاستسقاء في حياته وبعد مماته».

٤ - تحفه الأحمدي: ٣٤/١٠-٣٦ بعد ذكر حديث الضرير(١) قال:

«تنبيه، قال الشيخ عبد الغني في إنجاح الحاجه: ذكر شيخنا عابد السندي في رسالته: والحديث يدلُّ على جواز التوسُّل والاستشفاع بذاته المكرَّم في حياته، وأمَّا بعد مماته فقد روى الطبراني في الكبير

ص: ٢٢٠

عن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجه له، فذكر الحديث (١)، قال: وقد كتب شيخنا المذكور رسالته مستقلة فيها التفصيل، فراجع».

٥ - تحفه الذاكرين: ٥٠، وجه التوسل بالأنبياء والصالحين:

«ومن التوسل بالأنبياء ما أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب، والنسائى، وابن ماجه، وابن خزيمة فى صحيحه، والحاكم وقال:

صحيح على شرط البخارى ومسلم من حديث عثمان بن حنيف (٢)...».

وقال فى ص ١٨٠:

وفى الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله عزوجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وأنه المعطى المانع، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن».

٦ - شفاء السقام ١٦٠-١٧٥ (ملخص الباب الثامن):

«اعلم أنه يجوز ويحسن التوسل والاستعانه والتشفع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ربه سبحانه وتعالى، وجواز ذلك وحسنه من الأمور المعلومه لكل ذى دين، المعروفه من فعل الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين والعلماء والعوام من المسلمين، ولم ينكر أحد ذلك من أهل الأديان، ولا سمع به فى زمن من الأزمان، حتى جاء ابن تيميه فتكلم فى ذلك بكلام يلبس فيه على الضعفاء الأغمار، وابتدع ما لم يسبق إليه فى سائر الأعصار، ولهذا طعن فى الحكايه (٣) التى تقدم ذكرها عن مالك، فإن فيها قول مالك للمنصور: استشفع به. ونحن قد بينا صحتها، ولذلك أدخلنا الاستعانه فى هذا الكتاب لما تعرض إليها مع الزياره، وحسبك أن إنكار ابن تيميه للاستعانه والتوسل قول لم يقله عالم قبله وصار به بين

ص: ٢٢١

١- (١) - تقدم فى ص ٢٤٦ ح ٥.

٢- (٢) - تقدم فى ص ٢٤٥ ح ٣.

٣- (٣) - مضى ذكرها فى هامش ص ٢٣١، فراجع.

أهل الإسلام مثله، وقد وقفت له عليّ كلام طويل في ذلك رأيت من رأى القويم أن أميل عنه إلى الصراط المستقيم ولا أتبعه بالنقض والإبطال، فإنّ دأب العلماء القاصدين لإيضاح الدين وإرشاد المسلمين تقريب المعنى إليّ أفهامهم، وتحقيق مرادهم، وبيان حكمه، ورأيت كلام هذا الشخص بالضدّ من ذلك، فالوجه الإضراب عنه.

وأقول: إنّ التوسّل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جائز في كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه في مدّه حياته في الدنيا، وبعد موته في مدّه البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة والجنّة وهو عليّ ثلاثه أنواع:

النوع الأوّل: أن يتوسّل به بمعنى أنّ طالب الحاجه يسأل الله تعالى به أو بجاهه أو ببركته، فيجوز ذلك في الأحوال الثلاثه، وقد ورد في كلّ منها خبر صحيح.

أمّا الحاله الأوّليّ قبل خلقه، فيدلّ عليّ ذلك آثار عن الأنبياء الماضين صلوات الله عليهم أجمعين، اقتصرنا منها عليّ ما تبين لنا صحّته، وهو ما رواه الحاكم أبو عبد الله بن البيهق في المستدرک على الصحيحين...

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا اعترف آدم عليه السلام بالخطيئه قال: ياربّ أسألك بحقّ محمدٍ لَمَّا غفرت لي... فقال الله: صدقت يا آدم إنّهُ لأحبّ الخلق إليّ، إذ سألتني بحقّه فقد غفرت لك(١)... قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد... والحديث المذكور لم يقف عليه ابن تيميه بهذا الإسناد، ولا بلغه أنّ الحاكم صحّحه، فإنّه قال - أعنى ابن تيميه -: أمّا ما ذكره في قصّه آدم من توسّله فليس له أصل ولا نقله أحد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بإسناد يصلح الاعتماد عليه، ولا الاعتبار ولا الاستشهاد، ثمّ ادّعى ابن تيميه أنّه كذب... ولو بلغه أنّ الحاكم صحّحه لما قال ذلك...

وأما ما ورد من توسّل نوح وإبراهيم وغيرهما من الأنبياء فذكره

ص: ٢٢٢

المفسِّرون واكتفينا عنه بهذا الحديث لجودته وتصحيح الحاكم له، ولا- فرق في هذا المعنى بين أن يعبر عنه بلفظ التوسل أو الاستعانة أو التشفع أو التجوّه، والداعى بالدعاء المذكور وما فى معناه متوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنّه جعله وسيله لإجابته الله دعاءه... والمقصود جواز أن يسأل العبد الله تعالى بمن يقطع أنّ له عند الله قدر أو مرتبه... وعلى هذا التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلقه، ولسنا فى ذلك سائلين غير الله تعالى ولا داعين إلّا إياه، ويكون ذكر المحبوب أو التعظيم سبباً للإجابته كما فى الأدعية الصحيحة المأثوره...

الحاله الثانيه، التوسل بذلك النوع بعد خلقه صلى الله عليه وآله وسلم فى مدّه حياته، فمن ذلك ما رواه أبو عيسى الترمذى فى جامعه... أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني(١)...

قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه... فإنّا نعلم شفقتة صلى الله عليه وآله وسلم على أمته، ورفقه بهم، ورحمته لهم، واستغفاره لجميع المؤمنين، وشفاعته...

الحاله الثالثه، أن يتوسل بذلك بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم لما رواه الطبرانى فى المعجم الكبير... أنّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فى حاجه له(٢).

النوع الثانى: التوسل بمعنى طلب الدعاء منه، وذلك فى أحوال:

أحدها فى حياته صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا متواتر، والأخبار طافحه به ولا يمكن حصرها، وقد كان المسلمون يفزعون إليه، ويستغيثون به فى جميع ما نابهم، كما جاء فى الصحيحين أنّ رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة(٣)...

والأحاديث والآثار فى ذلك أكثر من أن تُحصى، ولو تتبعتها لوجدت منها الوفاء...

ص: ٢٢٣

١- (١) - انظر ص ٢٤٥ ح ٣.

٢- (٢) - انظر ص ٢٤٦ ح ٥.

٣- (٣) - انظر ما تقدّم فى ص ٢٤٥ ح ٤.

وكذلك يجوز ويحسن مثل هذا التوسّل، بمن له نسبه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كما كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه إذا قحط استسقى بالعبّاس... (١) وكذلك يجوز مثل هذا التوسّل بسائر الصالحين، وهذا شيء لا ينكره مسلم، بل متديّن بملمه من الملل.

فإن قيل: لمّ توسّل عمر بن الخطّاب بالعبّاس ولم يتوسّل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو بقبره؟

قلنا: ليس في توسّله بالعبّاس إنكار للتوسّل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو بالقبر، وقد روى عن أبي الجوزاء قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكّوا إلى عائشه رضي الله عنها، فقالت: انظروا قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء (٢)... ولعلّ توسّل عمر بالعبّاس لأمرين، أحدهما: ليدعو كما حكينا من دعائه، والثاني: أنّه من جمله من يُستسقى وينتفع بالسقاء وهو محتاج إليها، بخلاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الحالة فإنّه مستغن عنها، فاجتمع في العبّاس الحاجه وقربه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وشيبهه، والله تعالى يستحيى من ذى الشبيهه المسلم، فكيف من عمّ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويجيب دعاء المضطر، فلذلك استسقى عمر بشيئته.

الحاله الثانيه: بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم في عرصات القيامه بالشفاعه منه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك ممّا قام الإجماع عليه وتواترت الأخبار به...

الحاله الثالثه المتوسّطه في مدّه البرزخ، وقد ورد هذا النوع فيها أيضاً... عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، فجاء رجل إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا رسول الله استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا...

ومحلّ الاستشهاد من هذا الأثر طلبه الاستسقاء من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته في مدّه البرزخ ولا مانع من ذلك، فإنّ دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لربّه تعالى في

ص: ٢٢٤

١- (١) - انظر ص ٢٤٩ ح ١١.

٢- (٢) - راجع ص ٢٤٧ ح ٧.

هذه الحالة غير ممتنع، وقد وردت الأخبار على ما ذكرنا ونذكر طرقاً منه، وعلمه صلى الله عليه وآله وسلم بسؤال من يسأله ورد أيضاً. ومع هذين الأمرين فلا مانع من أن يسأل الله صلى الله عليه وآله وسلم الاستسقاء كما كان يسأل في الدنيا.

النوع الثالث من التوسيل: أن يطلب منه ذلك الأمر المقصود بمعنى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قادر على التسبب فيه بسؤاله ربه وشفاعته إليه، فيعود إلى النوع الثاني في المعنى، وإن كانت العبارة مختلفه ومن هذا قول القائل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أسألك مرافقتك في الجنة، قال: أعنى على نفسك بكثره السجود.

والآثار في ذلك كثيره أيضاً، ولا يقصد الناس بسؤالهم ذلك إلا كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبباً وشفاعاً، وكذلك جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن ورد على حسب السؤال كما روينا في دلائل النبوة للبيهقي بالإسناد إلى عثمان ابن أبي العاص قال: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوء حفظي للقرآن، فقال: شيطان يقال خنزب، ادن مني يا عثمان! ثم وضع يده على صدرى، فوجدت بردها بين كتفى وقال: اخرج يا شيطان من صدر عثمان! قال: فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا ما حفظته، فانظر أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالخروج للشيطان للعلم بأن ذلك بإذن الله تعالى وخلقه وتيسيره، وليس المراد نسبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الخلق والاستقلال بالأفعال، هذا لا يقصده مسلم، فصرف الكلام إليه ومنعه من باب التليس في الدين والتشويش على عوام الموحدين. وإذا قد تحزرت هذه الأنواع والأحوال في الطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظهر المعنى، فلا عليك في تسميته توسيلاً أو تشفعاً أو استغاثه أو تجوهاً أو توجهاً، لأن المعنى في جميع ذلك سواء بها...».

فتبين لنا من الآيات والأحاديث الشريفه، ومن أقوال العلماء، أن التوسل بالنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أمر جائز، وجارٍ منذ أن كان صلى الله عليه وآله وسلم قيد الحياه، بل قبل ولادته، وحتى يومنا هذا.

بعد بيان مسأله التوسيل، تجدر الإشاره إلى مسأله أخرى وهى طلب الشفاعة من النبى صلى الله عليه وآله وأولياء الله عليهم السلام، فنقول:

تعتبر الشفاعة أحد أهم الثوابت الاعتقادية التى لا جدال فيها، وقد صرح بها القرآن الكريم فى آيات عديدة، ونطقت بها الأحاديث الواردة عن النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من طرق الفريقين، ولا ريب فى أن النبى صلى الله عليه وآله شافع مشفع، ولا شفيع أشفع منه؛ غير أن ابن تيميه والوهابيين أثاروا شبهات حول طلب الشفاعة منه صلى الله عليه وآله ومن غيره من الأنبياء والأولياء والصالحين، وقاموا بتكفير فاعله ونسبوه إلى الشرك، وجعلوه فى عداد كفار الجاهليه وعبد الأصنام.

وسنكتفى هنا بإيراد ما ذكره السيد الأمين من أقوالهم بهذا الصدد، وجوابه عنها ملخصاً - وإن تصدق للجواب عنهم غيره من علماء الفريقين أيضاً -؛ قال رحمه الله:

«اعلم أن طلب الشفاعة من الأنبياء والصالحين والملائكة الذين أخبر الله تعالى أن لهم الشفاعة مما منعه الوهابيون وجعلوه كفراً وشركاً، صرح بذلك ابن عبد الوهاب... فى رساله أربع القواعد - التى قال إن الخلاص من الشرك يتم بها - بقوله: الثانيه:

أنهم يقولون ما دعونا الأصنام وتوجهنا إليهم إلى طلب القرب والشفاعة(1)، وفى رساله كشف الشبهات بقوله: لكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب

ص: ٢٢٩

إلى الله ونريد شفاعتهم عنده(١). وقوله: إنَّ قصدهم الملائكة والأنبياء والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب إلى الله بذلك هو الذى أحلّ دماءهم وأموالهم(٢)، وفيما حكاه الآلوسى عنه حيث جعل طلب الشفاعة مثل شرك جاهليه العرب(٣)، وفى كلامه الأخير فى كشف الشبهات، الذى علم به الاحتجاج على المسلمين بقوله:... وأنَّ طلب الشفاعة من الصالحين هو بعينه قول الكفار: ما نعبدهم إلَّا ليقربونا(٤)، هؤلاء شفاعونا عند الله(٥)، (٦) إلَّا غير ذلك...

□
وقال ابن تيميه فى رساله زياره القبور والاستنجاد بالمقبور:... وإن قال: أنا أساله لكونه أقرب إلى الله منى ليشفع لى فى هذه الأمور، لأنى أتوسل إلى الله به كما يتوسل إلى السلطان بخواصه وأعوانه، فهذا من أفعال الذين يزعمون أنهم يتخذون أحبارهم ورهبانهم شفعا يستشفعون بهم فى مطالبهم، والمشركين الذين أخبر الله عنهم أنهم قالوا: ما نعبدهم إلَّا ليقربونا إلى الله زلفى(٧)...

ونقول:

□
الشفاعة من الشفيع عباره عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له. فشفاعه النبى صلى الله عليه وآله أو غيره عباره عن دعائه الله تعالى لأجل الغير و طلبه منه غفران الذنب و قضاء الحوائج، فالشفاعه نوع من الدعاء و الرجاء.

□
وحكى النيسابورى فى تفسير قوله تعالى من يشفع شفاعه حسنه يكن له نصيب منها و من يشفع شفاعه سيئه يكن له كفل منها(٨) عن مقاتل أنه قال:

□
الشفاعه إلى الله إنما هى الدعوه لمسلم، لما روى عن النبى صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٣٠

١- (١) - كشف الشبهات: ٣.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٥.

٣- (٣) - انظر تاريخ نجد للآلوسى: ٨٣.

٤- (٤) - الزمر: ٣.

٥- (٥) - يونس: ١٨.

٦- (٦) - كشف الشبهات: ٣.

٧- (٧) - الزمر: ٣.

٨- (٨) - النساء: ٨٥.

من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له، و قال له الملك: و لك مثل ذلك، و ذلك النصيب و الدعوه على المسلم بضد ذلك (١). انتهى.

و حينئذٍ، فطلب الشفاعة من الغير كطلب الدعاء منه، و قد ثبت جواز طلب الدعاء من أي مؤمن كان و اعترف بذلك الوهابي (٢) و قدوتهم ابن تيمية في طلبه من الحي (٣)، بل هو من ضروريات دين الإسلام، و حينئذٍ: فيجوز طلب الشفاعة إلى الله تعالى من كل مؤمن، فضلاً عن الأنبياء و الصالحين، و فضلاً عن سيد المرسلين...

و مرجع شبهتهم في ذلك على ما يستفاد من مجموع كلماتهم التي سمعتها أن طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه و آله عباده له، و كل عباده لغير الله شرك...

و الجواب عن شبهتهم هذه أنها شبهه سخيفه، فطلب الشفاعة ليس عباده للمطلوب منه، و شرك أهل الجاهلية الذي أحل دماءهم و أموالهم لم يكن سببه اتخاذهم الشفعاء كما زعموا، و ليس في الآيتين المستشهد بهما أن الموجب لشركهم هو تشفعهم، و لا أن عبادتهم لهم هي تشفعهم بهم، بل الآيتان صريحتان في أن عبادتهم لهم كانت غير التشفع، فإنه جعل في الآية الأولى العبادة علة التقريب الذي هو الشفاعة، و العلة غير المعلول ببيده العقول.

و عطف في الآية الثانية قول هؤلاء شفاعنا على قوله و يعبدون و العطف يقتضى تغاير المعطوف و المعطوف عليه - كما قرّر في علم العربي - مع أن عبادتهم لهم بغير التشفع من السجود

ص: ٢٣١

١- (١) - غرائب القرآن و رغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري: ١٥٠. و انظر البحر المحيط: ٣٠٩/٣.

٢- (٢) - قال ابن عبد الوهاب: و هذا جائز في الدنيا و الآخرة أن تأتي عند رجل صالح حي يجالسك و يسمع كلامك و تقول له: ادع الله لي، كما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسألونه في حياته، و أما بعد موته فحاشا و كلاً أنهم سألوه عند قبره... «كشف الشبهات: ١٦».

٣- (٣) - قال ابن تيمية: كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يطلبون من النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فهذا مشروع في الحي كما تقدم، و أمّا الميت من الأنبياء و الصالحين و غيرهم فلم يشرع لنا أن نقول: ادع لنا، و لا أسأل لنا ربك... «مجموعه الفتاوى: ٤٦». انظر ما سيأتي في ص ٢٤٩ ح ٣ و ح ٥ في إتيان بعض الصحابة و التابعين قبر النبي و استغاثتهم به صلى الله عليه و آله.

و الإهلال بأسمائها و غير ذلك مُشاهده معلومه، كما ذكرناه مراراً، وقد ذكرنا مراراً أنّ قوله تعالى والذين اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ - الآيه (١) و يعبدون من دون الله (٢) صريح في أنّ عبادتهم لها كانت مع الإعراض عن الله و المخالفه لأمره.

و قوله ما لا يضرهم و لا ينفعهم (٣) إشاره إلى أنّهم عبدوا أحجاراً و أشجاراً هي من الجمادات، و طلبوا منها النصر و الشفاعه، و لم يجعل الله لها ذلك و لو كانت على صور قوم صالحين.

فلا يُقاس بها من جعله الله شافعاً و قادراً على الشفاعه، و لا من تشفع به بمن تشفع بها...

هذا مع دلالة جمله من الأخبار على جواز طلب الشفاعه من النبي صلى الله عليه و آله و غيره في دار الدنيا لأموال الدنيا والآخرة:

فعن صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه (٤).

و عن صحيح مسلم عن عائشه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما من ميت يموت يصلى عليه أمه من الناس يبلغون مائه كلهم يشفعون له إلا شفّعوا فيه (٥).

وهذان الخبران يدلان على جواز الشفاعه في الدنيا من آحاد المؤمنين، و أنّها لا تختص بالآخرة ولا بالأنبياء، فهل إذا أوصى رجل جماعه من إخوانه - أربعين أو مائه - أن يقوموا على جنازته ويشفعوا فيه أو يصلّوا عليه ويشفعوا فيه يكون مشركاً و آثماً مخطئاً عند محمّد بن عبد الوهاب و أتباعه لأنّه طلب منهم الشفاعه، و خالف قوله تعالى:

فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٦)؟! كما يكون طالبا من النبي صلى الله عليه و آله كذلك؟! سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم!

ص: ٢٣٢

١- (١) - الزمر: ٣.

٢- (٢) و ٣ - يونس: ١٨

٣- (٣)

٤- (٤) - صحيح مسلم: ٥٣/٣، سنن الترمذى: ٢٤٧/٢، سنن ابن ماجه: ٤٧٧/١، سنن النسائى: ٧٥/٤، مسند أحمد: ٦٦/٣. وانظر كنز العمال ٥٨١/١٥، ومجمع الزوائد ٢٩٢/٥..

٥- (٥) - صحيح مسلم: ٥٣/٣.

٦- (٦) - الجن: ١٨.

وعن الترمذى: عن أنس: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يشفع لى يوم القيامة، فقال: أنا فاعل. قلت: فأين أطلبك؟ قال: على الصراط. قلت: فإن لم ألقك؟ قال: عند الميزان. قلت: فإن لم ألقك؟ قال: عند الحوض، فأينى لا. اخطئ هذه المواضع (١).

فهدا أنس قد طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وآله في دار الدنيا ولم يطلبها من الله كما يريد ابن عبد الوهاب وأقره النبي صلى الله عليه وآله على ذلك...

وقد طلب سواد بن قارب - وهو من الصحابة - الشفاعة من النبي صلى الله عليه وآله بقوله...:

فكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعةمغنين فتبلاً عن سواد بن قارب (٢).

ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينهه ولم يقل له: لِمَ طلبت الشفاعة منى ودعوت غير الله فأشركت مع أن الشفاعة كلها لله ولا يجوز أن يدعى أحد مع الله، فادع الله واطلب الشفاعة منه...

وفى السيره الحلييه، عن ابن اسحاق فى كتاب (المبدأ) أن تبعاً الحميرى آمن بالنبي صلى الله عليه وآله قبل مولده وكتب كتاباً فوصل إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد مبعثه وفيه: وإن لم أدركك فاشفع لى يوم القيامة ولا تنسنى، وإن النبي صلى الله عليه وآله قال: مرحباً بتبع الأخ الصالح - ثلاث مرات - انتهى.

ولو كان هذا شركاً وكفراً لوجب أن ينكره لا أن يرحب بصاحبه ثلاثاً ويسميه الأخ الصالح، ولو أنكره لنقل عنه.

... مع أنها قد وردت أخبار فى طلب الشفاعة منه صلى الله عليه وآله بعد موته، وهى ما سيأتى (٣) أن ابن حنيف علم رجلاً أن يقول فى دعائه - فى خلافة عثمان -: يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربك أن تقضى حاجتى - ويذكر حاجته -، وأنه فعل ذلك فقضى حاجته.

وما رواه المفيد فى المجالس، عن ابن عباس: أن أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ٢٣٣

١- (١) - سنن الترمذى: ٦٢١/٤ رقم ٢٤٣٣.

٢- (٢) - المعجم الكبير: ٩٥/٧ رقم ٦٤٧٥.

٣- (٣) - انظر كشف الارتباب: ٣١١.

لَمَّا فرغ من غسل النبي صلى الله عليه وآله كشف الإزار عن وجهه، ثم قال: بأبي أنت وأُمِّي، طبت حَيًّا وطبت مَيِّتاً - إلى أن قال:
- بأبي أنت وأُمِّي اذكرنا عند ربِّك واجعلنا من همِّك، ثم أكبَّ عليه فقَبَّل وجهه(١).

□
وفى (خلاصه الكلام): صحَّ أنه لَمَّا توفِّي صلى الله عليه وآله أقبل أبو بكر (رض) [حين بلغه الخبر، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله] فكشف عن وجهه، ثم أكبَّ عليه فقَبَّله وقال: بأبي أنت وأُمِّي طبت حَيًّا ومَيِّتاً، اذكرنا يا محمَّد عند ربِّك ولنكن من بالك(٣). انتهى.

وهذا استشفاع به صلى الله عليه وآله في دار الدنيا بعد موته؛ كلُّ هذا والوهابيه وأتباعهم يزعمون أنَّهم سلفيون متمسكون بأقوال السلف وبأقوال الصحابه.

وفى (خلاصه الكلام) عن شرح المواهب للزرقاني، أنَّ الداعي إذا قال: اللهمَّ إني أستشفع إليك بنبيِّك، يا نبيَّ الرحمه اشفع لي عند ربِّك، استجيب له(٤). (٥).

ص: ٢٣٤

١- (١) - الأمالى للمفيد: ١٠٢-١٠٤ ح ٤.

٢- (٢) - من المصدر.

٣- (٣) - خلاصه الكلام: ٢٥٩.

٤- (٤) - شرح المواهب للزرقاني: ٢١٣/١٢.

٥- (٥) - انظر كشف الارتباب: ٢٣٨-٢٤٥.

اشاره

ص: ۲۳۵

كلنا نعلم أنّ الإنسان إذا كان يهوديًّا شيئاً أو شخصاً فإنّه يشترق إليه ويتلهّف قلبه لكلّ ما يتعلّق بالمحجوب من توابع ومتعلّقات وآثار، لأنّها تناغم عواطفه، وتحرك وجدانه، وتذكّره بمن يهواه، فيمتلئ قلبه سعادته، وتغمر روحه بالبهجه والانتعاش؛ فتهتّر أحاسيسه لكلّ شيء مرتبط بمحبوبه أو بما هو منسوب له.

□
وليس هنالك حبّ - بعد حبّ الله - يفوق المحبّه الروحيه التي يكتنّها المسلمون للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، فهي فرع من حبّ الله تعالى، وهو علّه ومنبع لها؛ وقد هامت قلوبهم شغفاً به، فإنّهم يعتبرون كلّ ما يتعلّق به أو يُنسب إليه مباركاً وميموناً.

و بالإضافه إلى ذلك فإنّ التبرّك بآثاره صلى الله عليه وآله عقيدته إسلاميه راسخه صائبه، و كانت سنّه الصحابه، حيث أجمعوا على مشروعيتها، و اقتفى آثارهم في ذلك التابعون و تابعوا التابعين إلى عصرنا هذا؛ وإنّ من يتفحص في سيره المسلمين سيجد هذا المعنى جليّاً في سلوكهم، فالتاريخ يحدّثنا بأنّ المسلمين كانوا كلّما ذهب النبيّ صلى الله عليه وآله لمتوضّئه تسارعوا للتبرّك بماء وضوئه؛ جاهدين على أن لا يدعوا قطره منه تسقط على الأرض، فقد كانوا يتسابقون لالتقاطه وجمعه، ويتنافسون لأجل الحصول على شعره من بدنه الطاهر، ويمسحون وجوههم بماء فمه الشريف استشفاءً من الأسقام، ويقبلون يديه الشريفتين، ويحضرون مرضاهم عنده رجاء شفائهم، ويبنون المساجد في موضع صلاته، ويمشون - تبرّكاً - في المسير الذي يستخدمه بذهابه وإيابه لإقامه صلاته.

□
فهذا مالك - إمام الحرم المدنى - لم يرَ ركباً ناقته في المدينه، لئلا يقع قدمها على أثر قدم رسول الله صلى الله عليه وآله، وفضل المشى راجلاً عسى أن يقع قدمه على أثر قدم رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأما ابن عمر، فلأجل إقامه الصلاه فى الأماكن التى صلّى بها النبى صلى الله عليه وآله فقد حمل نفسه من المشقه والعناء ما يصعب تحمله، وقد كان أيضاً يتبرك بعصا وخاتم ووعاء وقدرح ولباس وحذاء وسيف الرسول صلى الله عليه وآله (١).

هذا، وكان ملايين المسلمين قد اتخذوا من قبره المطهر، والروضه النبويه المشرفه، وأسطوانات المسجد، ومنبره ومحرابه، مزاراً ومحلاً تبرك خلال مئات السنين وعليّ مختلف مراحل التاريخ. وكان هذا الأمر جارياً فى زمان حياته صلى الله عليه وآله؛ ولو كان مخالفاً للشرع لنهى عنه الرسول صلى الله عليه وآله؛ ولم يرد أنه صلى الله عليه وآله نهاهم عن ذلك، بل إن الكثير من هذه الأعمال قد تمت بتأييد منه صلى الله عليه وآله وتشجيعه عليّ إتيانها، لأنه طريق موصّل إليه صلى الله عليه وآله، وباب من أبواب الترف إلى البارئ جلّ وعلا.

وبعد وفاته صلى الله عليه وآله لم يعترض أحد من المسلمين وعلمائهم على اتخاذ الناس ما بقى من آثاره صلى الله عليه وآله - كملايسه، وشعر رأسه، وأماكن عبادته: كغار حراء وجبل ثور ومسجد قبا والقبليتين، وأمثالها؛ ومحلّ ولادته - وسائل للتبرك، ولم يصف أحد هذه الأعمال بأنها خلاف الشرع ومنافيه لعرف المسلمين، ولكنّ الوهابيين - وفقاً لأباطيل ابن تيميه - قد اتهموا المسلمين بالشرك وممارسه البدع والخروج عن الجاده المستقيمه، وراحوا يعزلون الناس عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وآثاره المباركه، ويدمرون الآثار التاريخيه التى تعتبر جزءاً من التراث الثقافى والعقائدى للإمامه الإسلاميه، وأخذوا يتشبهون بمختلف الأدله الجوفاء لإقامه ودعم عقائدهم الخطيره هذه، مخالفين بذلك حكم القرآن والسنة والعقل.

والعجيب أن يستنكر البعض التوسل والتبرك بسيد المرسلين وأشرف الكائنات ويستكثرونه عليه، فى الوقت الذى يدعى أنه يتلو كتاب الله ويتدبر فى آياته! وقد ورد

ص: ٢٣٨

فيه ما يُثبت أنّ ذلك جرى على يد من هو أدنى منه صلى الله عليه وآله مرتبه.

فكيف يكون طلب استغفار النبي صلى الله عليه وآله، والاستشفاع والاستشفاء به وبآثاره بدعه وشركاً في الوقت الذي يصرح القرآن بمجىء المرضى إلى النبي عيسى عليه السلام فيشفاهم بإذن الله، بل ويحيى موتاهم؟ فقد قال تعالى على لسانه عليه السلام:.... وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله (١)؛ والاستشفاء بقميص يوسف عليه السلام: اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً... فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فازتد بصيراً... (٢).

فاذا كان القميص الذي لبسه يوسف عليه السلام قد أصبح وسيله لشفاء عيني أبيه يعقوب عليه السلام وإرجاع البصر إليه، أفليس من الممكن أن تكون للآثار المباركة لخير خلق الله وأشرف أنبيائه مثل هذه الخاصية؟! فقميص يوسف عليه السلام ينفع، وآثار النبي صلى الله عليه وآله وقبره لا تنفع؟! أعاذنا الله تعالى من سبات العقل وغفلته.

وعليه، فلا مانع - شرعاً - من التبرك، وهو من الأمور المسلمة عند المسلمين؛ وقد أُيدت ذلك سيره المسلمين على طول التاريخ؛ وسندكر هنا نماذج من الأحاديث التي تدور حول التبرك به صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته.

١- (١) - آل عمران: ٤٩.

٢- (٢) - يوسف: ٩٣ و ٩٤.

تبرک الناس واستشفاؤهم بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته من طرق العامه

١ - عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الغداه جاء خدم المدينة بآنتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلأغمس يده فيها فرما جاؤوه في الغداه البارد

ص: ٢٣٩

٢ - عن أنس قال: أتيت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ وَلِدَ - وَهُوَ يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ وَعَلَيْهِ عِبَاءٌ ۖ فَقَالَ: مَعَكَ تَمْرٌ؟ فَتَنَاوَلْتَهُ تَمْرَاتٍ، فَالْقَاهَنَّ فِي فِيهِ فَلَاحَهُنَّ، ثُمَّ فَعَرَفَاهُ، ثُمَّ أَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ الصَّبِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ(٢).

٣ - عن أسماء أنها حملت بَعْدَ اللهِ بْنِ الزَّيْبِرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مَتَمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقَبَاءَ فَوَلَدَتْهُ بِقَبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرِهِ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي جَوْفِهِ رِيقَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ حَنَّكَ بِتَمْرِهِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ(٣).

٤ - عن سعيد بن عثمان البلوي، عن جدته أَنَّ أُمَّهَا عَمْرَةَ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَبَاهَا خَرَجَ بِزَكَاتِهِ صَاعِينَ مِنْ تَمْرٍ وَبَابِنْتِهِ عَمْرَةَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّ الصَّاعِينَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: أَنْ تَدْعُو لِي وَلِهَا بِالْبُرْكَ، وَتَمْسَحَ بِرَأْسِيهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهَا. قَالَتْ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيَّ. قَالَتْ: وَأُقْسِمُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ بَرْدَ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَبْدِي بَعْدَ(٤).

٥ - ... قال حنظله: فدنا بي أبي إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحْيٍ وَدُونَ ذَلِكَ،

ص: ٢٤٠

١- (١) - صحيح مسلم: ٧٩/٧، مسند أحمد: ١٣٧/٣، مصابيح السنة: ٥٤/٤ رقم ٤٥٢٧، نظم درر السمطين: ٦١، البدايه والنهايه: ٢٨/٦، شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧١٠ باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبرّكهم به وقال في ص ١٧١١: «واجابته من سأله حاجه أو تبريكاً بمس يده وإدخالها في الماء كما ذكروا. وفيه التبرّك بآثار الصالحين وبيان ما كانت الصحابه عليه من التبرّك بآثاره صلى الله عليه وآله وسلم وتبرّكهم بإدخال يده الكريمة في الآنيه وتبرّكهم بشعره الكريم وإكرامهم إيّاه أن يقع شيء منه إلّافي يد رجل سبق إليه».

٢- (٢) - مسند أحمد: ٢١٢/٣، المعجم الكبير: ١١٧/٢٥ رقم ٢٨٨، مجمع الزوائد: ٢٦١/٩، الإصابه: ٦٠/٣ رقم ٦١٧٨.

٣- (٣) - مسند أحمد: ٣٤٧/٦، صحيح البخارى: ٧٩/٥ باختصار، تاريخ مدينه دمشق: ١٥٢/٢٨ وص ١٥٤، الإصابه: ٣٠٩/٢ رقم ٤٦٨٢، كنز العمال: ٤٧٢/١٣ رقم ٣٧٢٣٥، البدايه والنهايه: ٢٨٢/٣، أسد الغابه: ٢٤٢/٣ رقم ٢٩٤٧.

٤- (٤) - المعجم الكبير: ٣٤٠/٢٤ رقم ٨٤٩، أسد الغابه: ٢٠٧/٧ رقم ٧١٣٦، الإصابه: ٣٦٩/٤ رقم ٧٧٨.

وإنّ ذا أصغرهم، فادع الله له. فمسح رأسه وقال: بارك الله فيك أو بورك فيه. قال ذئال: فلقد رأيت حنظله يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمه الوارمه الضرع، فيتفل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمسحه عليه، وقال ذئال: فيذهب الورم(١).

٦ - عن أنس بن مالك قال: لما رمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمره ونحر نسكه وحلق، ناول الحائق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحه الأنصاري فأعطاه إيّاه. ثم ناوله الشق الأيسر، فقال: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحه، فقال: اقسمه بين الناس(٢).

٧ - عن محمد بن سيرين عن أنس، قال: لما حلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه بمنى أخذ شق رأسه الأيمن بيده، فلما فرغ ناولني فقال: يا أنس انطلق بهذا إلي أم سليم، فلما رأى الناس ما خصّ بها به من ذلك تنافسوا في الشق الآخر، هذا يأخذ الشيء وهذا يأخذ الشيء، قال محمد: فحدّثته عبيده السلماني، فقال: لأن يكون عندي منه شعره أحب إلي من كل صفراء وبيضاء أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها(٣).

٨ - عن أنس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه

ص: ٢٤١

١- (١) - مسند أحمد: ٦٨/٥، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧/٣ رقم ١٥٢، المعجم الكبير: ٦/٤ رقم ٣٤٧٧ وص ١٣ رقم ٣٥٠١، دلائل النبوه للبيهقي: ٦/٢١٤ و ٢١٥، أسد الغابه: ٢/٦٤ رقم ١٢٧٩، مجمع الزوائد: ٤/٢١٠.

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٤/٨٢، صحيح البخاري: ١/٥٤، سنن الترمذي: ٣/٢٥٥ رقم ٩١٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح، تلخيص الحبير: ٢/٢٥٨ رقم ١٠٥٥، السنن الكبرى: ١/٣٨ رقم ٨٩ وج ٧/٢٩٥ رقم ٩٦٦٨، المستدرک للحاكم: ١/٦٤٧ رقم ١٧٣٤، تاريخ مدينه دمشق: ١٩/٤١٣ رقم ٤٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٦ نحوه، وقال: «فوا لهفى على تقبيل شعره منها».

٣- (٣) - مسند أحمد: ٣/٢٥٦، السنن الكبرى: ٣/٤٤٠ رقم ٤٣٣٤، طبقات ابن سعد: ٢/٤٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٢ رقم ٩، وفيه «قلت: هذا القول من عبيده هو معيار كمال الحب وهو أن يؤثر شعره نبويه على كل ذهب وفضّه بأيدي الناس، ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبيّ بخمسين سنه، فما الذى نقوله نحن فى وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شسع نعل كان له، أو قلامه ظفر أو شقفه من إناء شرب فيه، فلو بذل الغنى معظم أمواله فى تحصيل شيء من ذلك عنده أكنت تعدّه مبدراً أو سفيهاً؟! كلاً».

ما يريدون أن تقع شعره إلفى يد رجل (١).

٩ - عن أسماء بنت يزيد بن سكن... فقلت: يا رسول الله بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه، قالت: فجلست ثم وضعت علي ركبتي، ثم طفقت أديره وأتبعه بشفتي لأصيب منه مشرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢)...

١٠ - فكان - أبو أيوب الأنصاري - يصنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً، فإذا جاء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتبع موضع أصابعه (٣).

١١ - عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله علي يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال:

فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الزاوية (٤).

ص: ٢٤٢

١- (١) - مسند أحمد: ١٣٣/٣ و ١٣٧، صحيح مسلم: ٧٩/٧، طبقات ابن سعد: ٤٧٤/١، السنن الكبرى: ٢١٢/١٠ رقم ١٣٦٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/٧، السيرة النبوية لابن كثير: ١٤٠/٤.

٢- (٢) - مسند أحمد: ٤٥٨/٦، المعجم الكبير: ٢٦/٢٣ رقم ٦٣ وفيه «أدير الإناء لأن أصادف الموضع الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، وج ١٧٢/٢٤ رقم ٤٣٤ وفيه «فجعلت أتبع مواضع شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، مجمع الزوائد: ٥٠/٤.

٣- (٣) - صحيح مسلم: ١٢٧/٦، البدايه والنهائيه: ٢٤٦/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ١٢٢/٢، كنز العمالي: ٤٤٢/١٥ رقم ٤١٧٥٤، وفيه «... فكنا نضع طعاماً فإذا رد ما بقي منه تيمنا موضع أصابعه فأكلنا منها نريد بذلك البركة».

٤- (٤) - صحيح مسلم: ١٢١/٧ باب فضائل علي صلى الله عليه وآله وسلم، مسند أحمد: ٣٣٣/٥، صحيح البخاري: ٧٣/٤ وج ١٧١/٥، السنن الكبرى: ٥٧/١٠ رقم ١٣٣٣٣ وج ٤١٨/١٣ رقم ١٨٧٣٩ وص ٤٦٨ رقم ١٨٨٥٤، شواهد التنزيل: ٣٦/٢ رقم ٦٥٦، المعجم الكبير: ١٥٢/٦ رقم ٥٨١٨ وص ١٦٧ رقم ٥٨٧٧، تاريخ مدينة دمشق: ٨٨-٨٦/٤٢ رقم ٨٤٣٣-٨٤٢٨ البدايه والنهائيه: ٣٧٢/٧ و ٣٧٣، الإصابه: ٥٠٨/٢ رقم ٥٦٨٨، ذخائر العقبى: ٧٢-٧٣.

١٢ - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدّثتني أمي أنّها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمى جمرة العقبة من بطن الوادي... فأنته امرأه بابت لها، فقالت: يا رسول الله إنّ ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له، قال لها: اثنتيني بماء، فأنته بماء في تور (١) من حجاره، فتفل فيه وغسل وجهه، ثم دعا فيه ثم قال: اذهبي فاغسليه به واستشفي الله عز وجل، فقلت لها: هب لي منه قليلاً لا يبني هذا، فأخذت منه قليلاً بأصابعي فمسحت بها شقّه ابني، فكان من أبر الناس، فسألت المرأة بعدما فعل ابنها قالت: برئ أحسن برء (٢).

١٣ - أخبرني أبو عبيده النحوي: أنّ عامر بن كريز أتى بابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين أو ست سنين، فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فيه، فجعل يزدرد ريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتلمّظ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ابنك هذا مُسقى، قال: فكان يقال: لو أنّ عبد الله قدح حجرأ أمأهه - يعني يخرج من الحجر الماء من بركته - (٣).

١٤ - ... وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج عليٌّ في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي من الليل ويكمن من النهار حتّى قدم المدينة، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدومه قال:

ادعولي علياً. قيل يا رسول الله: لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يديه، ثم مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشكهما عليّ حتّى استشهد (٤).

١٥ - عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه قال: سمعت عدّه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد - يقولون: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئر بضاعة (٥) فتوضأ في الدلو وردّه في البئر، ومجّ في الدلو مرّه أخرى وبصق فيها وشرب

ص: ٢٤٣

- ١- (١) - التّور: إناء يُشرب فيه. «المعجم الوسيط: ٩٠/١».
- ٢- (٢) - مسند أحمد: ٣٧٩/٦، مجمع الزوائد: ٣/٩، طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٨.
- ٣- (٣) - دلائل النبوه: ٢٢٥/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٢/٢٩ و ٢٥٣، اسد الغابه: ٢٨٨/٣ رقم ٣٠٣١.
- ٤- (٤) - تاريخ مدينة دمشق: ٦٨/٤٢، اسد الغابه: ٩٦/٤.
- ٥- (٥) - بضاعة: بالضم - وقد كسره بعضهم، والأوّل أكثر - وهي دار بنى ساعده بالمدينة وبئرها معروفه «معجم البلدان: ٤٤٢/١».

من مائها، وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعه، فيغسل فكأنما حلّ من عقال(١).

١٦ - عروه بن مسعود الثقفى قال: فَوَ اللَّهِ مَا تَنَحَّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَخَامَهُ إِذَا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهٌ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَيَّ وَضَوْئَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يَحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ (٢).

١٧ - عن الجعد قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم تَوَضَّأَ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرّ الحجله (٣). (٤) ١٨ - عن عون بن أبي جحيفه، عن أبيه قال: رأيت قبه حمراء من آدم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأيت بلالاً خرج بوضوء ليصبه فابتدره الناس، فمن أخذ منه شيئاً تمسح به، ومن لم يجد منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه (٥)...

١٩ - ثابت عن أنس بن مالك قال: دخل علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عندنا فعرق، وجاءت

ص: ٢٤٤

-
- ١- (١) - طبقات ابن سعد: ٣٤٦/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٢٥/٧ وج ٤١/١٠، معجم البلدان: ٤٤٢/١.
- ٢- (٢) - مسند أحمد: ٣٢٩/٤ وص ٣٣٠، صحيح البخارى: ٧٠/١، تاريخ الطبرى: ٢٧٥/٢، المعجم الكبير: ١٢/٢٠، السنن الكبرى: ٧٩/١٤ رقم ١٩٣٢١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٧/٥٧، البدايه والنهائيه: ١٩٩/٤، الدرّ المشور للسيوطى: ٧٧/٦، نيل الأوطار: ٣٣/٨.
- ٣- (٣) الحَجَلَه: القبجه. لسان العرب: ٣٢١/٤، زرّ الحجله: وهو بيض الطائر المعروف بالقبجه. وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ١٠٣/١، ولسان العرب: ٣٢١/٤.
- ٤- (٤) - صحيح البخارى: ٥٩/١ وج ٢٢٧/٤ وج ٩٤/٨، صحيح مسلم: ٨٦/٧، المعجم الكبير: ١٥٦/٧ رقم ٦٦٨٠ وص ١٥٧ رقم ٦٦٨٢، تاريخ مدينه دمشق: ١١٣/٢٠، البدايه والنهائيه: ٣٠/٦، اسد الغابه: ٣٢١/٢ رقم ١٩٢٦، نيل الأوطار: ١٩/١.
- ٥- (٥) - مسند أحمد: ٣٠٨/٤، صحيح مسلم: ٥٦/٢، سنن النسائى: ٨٧/١، المعجم الكبير: ١١٤/٢٢ رقم ٢٨٨ وص ١٢٠ رقم ٣٠٧ وفيه: «ثم بادر الناس إلى فضل وضوئه من شارب ومتوضئ، وص ١٢١ رقم ٣١١، المنهاج بشرح مسلم للنووى: ٤٨٩ رقم ٢٥٠ قال: «فيه التبرك بآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم».

أمى بقاروره فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا أم سليم ما هذا الذى تصنعين؟ قالت: هذا عرقك نجعله فى طيننا وهو من أطيب الطيب (١).

٢٠ - جابر بن يزيد بن الأسود السوائى عن أبيه، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبح...

قال ونهض الناس إلى رسول الله ونهضت معهم وأنا يومئذ أشب الرجال وأجلده. قال:

فما زلت أزحم الناس حتى وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذت بيده فوضعتها إماما على وجهى أو صدرى. قال: فما وجدت شيئاً أطيب ولا أبرد من يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يومئذ فى مسجد خيف.

وفى حديث آخر قال: ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال:

فأخذت بيده فمسحت بها وجهى، فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك (٢).

٢١ - عن أبى جحيفه... ثم قام الناس فجعلوا يأخذون يده فيمسحون بها وجوههم، قال فأخذت يده فوضعتها على وجهى، فإذا هى أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك (٣).

٢٢ - أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدّها زارع - وكان فى وفد عبد القيس - قال:

لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجله (٤).

ص: ٢٤٥

١- (١) - مسند أحمد: ١٣٦/٣، وكذا فى ص ٢٢١ وص ٢٢٦ وفيهما: «فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره فى قواريرها، ففزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما تصنعين يا أم سليم؟ فقالت: يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا، قال: أصبت»، صحيح مسلم: ٨١/٧-٨٢، المعجم الكبير: ١١٩/٢٥ رقم ٢٨٩، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٣٤٢/١٩، نظم درر السمطين: ٥٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٩/٩، البدايه والنهايه: ٢٩/٦.

٢- (٢) - مسند أحمد: ١٦١/٤، التاريخ الكبير للبخارى: ١٩٩/٨ رقم ٣١٥٤، سنن الدارمى: ٢٢٦/١ رقم ١٣٦٩، المعجم الكبير: ٢٣٦/٢٢ رقم ٦١٩، كتر العمال: ٣٨١/١٢ رقم ٣٥٤٠٣ وفيه: فوضعتها فى صدرى فوجدت بردها فى ظهرى ما شممت ريحاً قط أطيب من يده ولقد كانت أبرد من الثلج، مجمع الزوائد: ٢٨٣/٨، البدايه والنهايه: ٢٨/٦، نيل الأوطار: ٣١٣/٢ رقم ٤ وقال: وفيه مشروعيه التبرك بملامسه أصل الفضل لتقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم له على ذلك، المعجم الصغير: ٢١٧/١.

٣- (٣) - مسند أحمد: ٣٠٩/٤، صحيح البخارى: ٢٢٩/٤، المعجم الكبير: ١١٥/٢٢ رقم ٢٩٤، البدايه والنهايه: ١٨٦/٥ وج ٢٨/٦، السيره النبويه لابن كثير: ١٠٧/٤، نيل الأوطار: ٣١٤/٢ رقم ٥.

٤- (٤) - سنن أبى داود: ٣٥٧/٤ رقم ٥٢٢٥، المعجم الكبير: ٢٧٥/٥ رقم ٥٣١٣، السنن الكبرى: ٢٨٦/١٠ رقم ١٣٨٨٣.

٢٣ - عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مكان صلى فيه، حتى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل تحت شجره فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصّب في أصلها الماء لكيلا تيبس (١).

٢٤ - عن زبير بن بكار قال: وكان عبد الله بن عمر يتحفّظ ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل - إذا لم يحضر - من حضر عمّا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو فعل، وكان يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل مسجد مرّ به صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يعرض براحلته في كل طريق مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقال له في ذلك، فيقول إني أتحرّى أن تقع أخفاف راحلتي عليّ بعض أخفاف راحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّ الوداع، فوقف معه بالموقف بعرفه، فكان يقف في ذلك الموقف كلما حجّ، وكان كثير الحجّ لا يفوته الحجّ في كل عام (٢).

٢٥ - عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلت هذا مجنون (٣).

٢٦ - عن نافع قال: رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء عليّ ناقة ردّها هكذا وهكذا، فقيل له في ذلك، فقال: إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الطريق عليّ ناقته فقلت لعلّ خفي يقع عليّ خفه (٤).

٢٧ - عن عتبان بن مالك السالمي قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إنني قد أنكرت من بصرى، وإن السيل يأتي فيحول بينه وبين مسجد قومي ويشقّ عليّ اجتيازه، فإن رأيت أن تأتيني فتصلّي في بيتي مكاناً أتخذه مصلياً فافعل. قال: أفعل، فغدا

ص: ٢٤٦

١- (١) - تاريخ مدينة دمشق: ١٢١/٣١، السنن الكبرى: ٤٣/٨ رقم ١٠٤٠٤، كنز العمال: ٤٧٨/١٣ رقم ٣٧٢٥٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٣/٣، أسد الغابة: ٣٤١/٣، البدايه والنهايه: ٨/٩.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ١٢١/٣١، تاريخ بغداد: ١٨٣/١ رقم ١٣، الإصابه: ٣٤٩/٢.

٣- (٣) - المستدرک للحاكم: ٦٤٧/٣ رقم ٦٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٢٠/٣١، سير أعلام النبلاء: ٢١٣/٣، حليه الأولياء: ٣٨٣/١ رقم ١٠٨٩، الموطأ لمالك: ١٠٠٧/٢.

٤- (٤) - السنن الكبرى: ٥٣/٨ رقم ١٠٤٣٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر بعد ما اشتدَّ النهار، واستأذن فأذنت له، ولم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، ثم احتبسته عليّ خزيره تصنع لهم (١).

٢٨ - عن محمد بن جابر عن جده... فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطني من قميصك قطعه أستأنس إليها، فأعطاني قب قميصه. قال محمد بن جابر: فحدثني والدي أنه كان عندنا فنغسله للمريض يستشفى به (٢).

٢٩ - عن سهل رضي الله عنه أن امرأه جاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببرده منسوجه فيها حاشيتها، أتدرون ما البرده؟ قالوا: الشملة. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسنتها فلان فقال: اكسبها ما أحسنها! قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وآله وسلم محتاجاً إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد؟ قال: إني والله ما سألته لألبسه، إنما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفته (٣).

وهناك عدّه روايات تشير إلى مسأله التبرك والإعجاز في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله نذكر نماذج منها:

٣٠ - نزل رسول الله بأقصى الحديبية عليّ ثم (٤) قليل الماء يتبرّضه (٥) الناس تبرّضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه؛ فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه (٦).

ص: ٢٤٧

١- (١) - سنن ابن ماجه: ٢٤٩/١ رقم ٧٥٤، صحيح البخارى: ١٧٥/١ نحوه، صحيح مسلم: ١٢٦/٢، المعجم الكبير: ٢٨/١٨-٣٤ رقم ٤٧-٥٥، تاريخ المدينة لابن شبة: ٧١/١، السنن الكبرى: ٢٤٨/٤ رقم ٥٢٦٠ وج ١١٣/١٥ رقم ٢٠٩٧٤.

٢- (٢) - الكامل لابن عدى: ١٥٣/٦.

٣- (٣) - صحيح البخارى: ٩٨/٢، مسند أحمد: ٣٣٣/٥، السنن الكبرى: ٢٧١/٥ رقم ٦٧٩٩، سنن ابن ماجه: ١١٧٧/٢ رقم ٣٥٥٥، المعجم الكبير: ١٦٩/٦ رقم ٥٨٨٧، طبقات ابن سعد: ٣١٠/١، رياض الصالحين: ١٨٣ رقم ٥٦٦.

٤- (٤) - الثمد: الماء القليل الذى ليس له مدد. «المعجم الوسيط: ١٠٠/١».

٥- (٥) - تبرّض الماء: اغترفه كلّما اجتمع منه شيء. «المعجم الوسيط: ٤٩/١».

٦- (٦) - صحيح البخارى: ٢٥٢/٣ وص ٢٥٣، مسند أحمد: ٣٢٩/٤، المعجم الكبير: ١٠/٢٠ رقم ١٣، السير [النبويه لابن هشام: ٣٢٤/٣، دلائل النبوه للسيهقي: ١١٢/٤ وص ١١٤، السنن الكبرى: ٧٧/١٤ رقم ١٩٣٢١، تاريخ الطبرى: ٢٧٤/٢، البدايه والنهائيه: ١٩٨/٤ وج ١٠٦/٦، الدر المنثور للسيوطى: ٧٦/٦، نيل الأوطار: ٣١/٨.

٣١ - عن زياد بن الحارث الصدائي... قالوا يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها، فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قلّ وتفرقنا على مياه حولنا وإنما لا نستطيع اليوم أن نتفرّق، كلّ من حولنا عدوّ، فادع الله يسعنا ماؤها، فدعا بسبع حصيات فنقدهنّ في كفّه ثم قال: «إذا استمّوها فألقوا واحده واحده واذكروا اسم الله»، فما استطاعوا أن ينظروا إلّى قعرها بعد (١).

١- (١) - المعجم الكبير: ٢٦٢/٥ رقم ٥٢٨٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٧/٣٤، البدايه والنهايه: ٩٨/٥ وج ١١٠/٦، دلائل النبوه للبيهقي: ٣٥٧/٥، تهذيب الكمال: ٣٦٤/٦، كنز العمال: ٤٠٢/١٣ رقم ٣٧٠٧٥.

التبرك بآثار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بعد وفاته من طرق العامه

١ - عن عليّ عليه السلام أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقعت عليه، ثم أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ماذا عليّ من شمّ ترابه أحمد

٢ - عن الذّيال بن حرملة قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاته... ثم يمرّغ وجهه في التراب ويبكي (١).

ص: ٢٤٨

١- (٣) - دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي: ١٩٨-١٩٩. وقد تقدّم كاملاً في ص ١٠٠ ح ١.

٣ - عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم آت الحجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا تبكوا على الذين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله» (١).

٤ - إن بلاً رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم... فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه (٢)...

٥ - إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان محمد بن المنكدر يجلس مع أصحابه قال:

فكان يصيبه ضيمات، فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجع، فعوتب في ذلك، فقال: إنه يصيبني خطره، فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

٦ - عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتبرك بمسّه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا، يريد بذلك التقرب إلى الله عز وجل، فقال:

لا بأس بذلك (٤).

٧ - قال الذهبي: وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمّن يلمس رمّانه منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمسّ الحجر النبويّ. فقال: لا أرى بذلك بأساً (٥).

٨ - يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: رأيت ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خلا المسجد أخذوا برمّانه المنبر الصلحاء التي تلى القبر بميامنهم، ثم استقبلوا القبلة يدعون (٦).

ص: ٢٤٩

١- (١) - مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاکم: ٥٦٠/٤ رقم ٨٥٧١، مجمع الزوائد: ٢/٤ وج ٢٤٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٩/٥٧، المعجم الكبير: ١٥٨/٤ رقم ٣٩٩٩ ذيله. تقدّم في ص ١٠٧ ح ٩.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، اسد الغابه: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣. وقد تقدّم في ص ١٠٦ ح ٣.

٣- (٣) - تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/٥٦. سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

٤- (٤) - العلل لأحمد بن حنبل: ٢/٤٩٢ رقم ٣٢٤٣. سبل الهدى والرشاد: ٣٩٨/١٢.

٥- (٥) - سير أعلام النبلاء: ٢١٢/١١.

٦- (٦) - طبقات ابن سعد: ١/١٧٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٤/٥٥٧ رقم ١، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٨ رقم ١٤٧٩.

٩ - عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبد القارّي: أنه نظر إلى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، ثم وضعها على وجهه (١).

١٠ - عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، نقشه:

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

١١ - ثابت البناني قال: دخلت على أنس بن مالك، فقلت: رأيت عيناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أظنه قال: نعم، قال: فقبلتهما ثم قلت: فصببت الماء بيدك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: فقبلتهما (٣).

١٢ - يحيى بن الحارث الذماري قال: لقيت وائله بن الأسقع الليثي قال: قلت بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: فأعطني يدك أقبلها، قال:

فأعطانيها، فقبلتها (٤).

١٣ - عن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي كان يخطب عليها وأبو بكر وعمر (٥).

١٤ - جهجاه وهو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها يومئذ،

ص: ٢٥٠

١- (١) - طبقات ابن سعد: ١/١٧٣، الثقات لابن حبان: ٩/٤، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٥ رقم ١٣٢٧ وص ٢٩٨ رقم ١٤٧٨، المغني: ٣/٥٩١، الشرح الكبير: ٣/٤٩٦، دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١٩٩، الأنساب للسمعاني: ٤/٤٢٦.

٢- (٢) - مسند أحمد: ٢/٢٢٢ وص ١٤١، صحيح البخاري: ٧/٢٠٢ - فيه: حتى وقع في بئر أريس -، صحيح مسلم: ٦/١٥٠، السنن الكبرى: ٣/٤٣٤ رقم ٤٣١٦، طبقات ابن سعد: ١/٣٢٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤/١٨٢، المنهاج بشرح مسلم للنووي: ١٥٨٢ ب ١٢ - لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من ورق... فيه التبرك بآثار الصالحين ولبس ثيابهم وجواز لبس خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم -.

٣- (٣) - تاريخ مدينة دمشق: ٩/٣٥٨.

٤- (٤) - تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٣٦٤ وج ١٠٧/٦٤، المعجم الكبير: ٢٢/٩٤ رقم ٢٢٦، الأنساب للسمعاني: ٣/١١، مجمع الزوائد: ٨/٤٢.

٥- (٥) - تاريخ الطبري: ٣/٤٠٠، البدايه والنهائه: ٧/١٩٦.

فأخذته الآكله في ركبته وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتوفى بعد قتل عثمان بسنه (١).

١٥ - عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك أنه كانت عنده عصيه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمات فدفنت معه بين جنبه وبين قميصه (٢).

١٦ - لما بايع كعب بن زهير النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشده قصيده منها:

نَبْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أُوْعِدَنِي

فكساه النبي صلى الله عليه وآله برده له، فاشتراها معاوية من ولده، فهي التي يلبسها الخلفاء في الأعياد (٣).

١٧ - عن عروة بن الزبير: أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ورداؤه حضر مى طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر، فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثوب يلبسونه يوم الأضحى والفطر (٤).

١٨ - عن ثابت البناني قال لى أنس بن مالك: هذه شعره من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله فضعها تحت لسانى. قال: فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه (٥).

١٩ - عن عبد الرحمن بن محمد قال: أوصى عمر بن عبدالعزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأظفار من أظفاره فقال: اجعلوه فى كفى (٦).

ص: ٢٥١

١- (١) - اسد الغابه: ٣٦٦/١ رقم ٨١٨، تاريخ مدينه دمشق: ٣٢٩/٣٩ نحوه، تاريخ المدينه لابن شيبه: ١١١٢/٣، تاريخ الطبرى: ٤٠٠/٣، البدايه والنهايه: ١٩٦/٧.

٢- (٢) - السيره النبويه لابن كثير: ٣٦٨/٤، البدايه والنهايه: ٧/٦.

٣- (٣) - الإصابه: ٢٩٦/٣ رقم ٧٤١١، اسد الغابه: ٤٧٦/٤ رقم ٤٤٥٨، البدايه والنهايه: ٤٢٩/٤، السيره النبويه لابن كثير: ٣٢٦/٣، تاريخ ابن خلدون: ٤٦٧/٢، السيره النبويه لابن هشام: ١٥٤/٤-١٥٥.

٤- (٤) - طبقات ابن سعد: ٣١٤/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٥٩/٦ وج ٣٠٦/٧.

٥- (٥) - الإصابه: ٧١/١ رقم ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ٤٦٨/٤ رقم ٩٨٧٦ نحوه، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٩ رقم ٨١٥٤.

٦- (٦) - سير أعلام النبلاء: ١٤٣/٥، رقم ٤٨، طبقات ابن سعد: ٧٨/٤.

٢٠ - قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبا يأخذ شعره من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أنني رأيت يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفى به، ورأيت أخذ قصعه (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغسلها في حبّ الماء ثم شرب فيها، ورأيت يشرب من ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه (٢).

٢١ - عن عثمان بن عبد الله بن موهب: أنه دخل على أم سلمة رضي الله عنها فأخرجت جلعلاً من فضّه فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فأطلعت فيه فإذا صبغ أحمر، فكان إذا اشتكى أحدنا أتاها بإناء فحضضته فيه فشرب منه وتوضأ (٣).

٢٢ - عن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخضوباً (٤).

٢٣ - قالت صفية بنت بحره: استوهب عمي فراس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصعه رآه يأكل فيها فأعطاه إياها. قالت: فكان عمر إذا جاء إلينا قال: أخرجوا إليّ قصعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنخرجها فيملاؤها من ماء زمزم فيشرب وينضح على وجهه (٥).

٢٤ - عن سهل بن سعد... فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفه بنى ساعده هو وأصحابه ثم قال: اسقنا يا سهل. فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له (٦).

ص: ٢٥٢

١- (١) - القصة: وعاء يؤكل فيه ويترد، وكان يتخذ من الخشب غالباً. «المعجم الوسيط: ٧٤٦/٢».

٢- (٢) - سير أعلام النبلاء: ٢١٢/١١ رقم ٧٨.

٣- (٣) - تاريخ المدينة لابن شبة: ٦١٨/٢، صحيح البخاري: ٢٠٦/٧ نحوه، مسند ابن راهويه: ١٤٠/٤ رقم ١٩١٣، تحفه الأحمدي: ٦٤٧/٥، فتح الباري: ٥٤٤/١١ ح ٥٨٩٦، سبل الهدى والرشاد: ١٧/٢ وج ٣٤٢/٧.

٤- (٤) - صحيح البخاري: ٢٠٧/٧، مسند أحمد: ٢٩٦/٦، تاريخ المدينة لابن شبة: ٦١٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/١، نيل الأوطار: ١١٩/١ رقم ٣، المعجم الكبير: ٣٣٢/٢٣ رقم ٧٦٤، السنن الكبرى: ١٦٩/١١ رقم ١٥١٨٥.

٥- (٥) - اسد الغابة: ٣٥٣/٤ رقم ٤٢٠٢ وج ١٢٣/٢ رقم ١٤٢١ باختصار، الإصابه: ٢٠٢/٣ رقم ٦٩٧١.

٦- (٦) - صحيح البخاري: ١٤٧/٧، صحيح مسلم: ١٠٣/٦، السنن الكبرى: ٥١/١ رقم ١٢٤، مسند ابن الجعد: [٤٣١ رقم ٢٩٣٥، وانظر ما تقدّم في ص ٢٤٠ الهامش ١، وص ٢٤٤ الهامش ٥ وما يأتي في ص ٢٨٤ عن النووي في المنهاج بشرح صحيح مسلم حول التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما مسّه ولبسه.

٢٥ - قال أبو بردة: قال لي عبد الله بن سلام: ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه (١)؟

٢٦ - عن أبي القاسم بن مأمون قال: كانت عندنا قصعة من قصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها (٢).

٢٧ - عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: أخرجت إليّ جبة طياله عليها لبنه شبر من ديباج كسرواني وفرجاها مكفوفان به. قالت: هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبسها كانت عند عائشه، فلما قبضت عائشه قبضتها إليّ فنحن نغسلها للمريض منا يستشفى بها (٣).

وبعد هذه الجولة بين آراء العلماء من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين المسلمين بكافة فرقهم ومختلف نحلهم ومشاربهم - حول موضوع الزيارة وفضيلتها، ومسألة التوسيل والتبرك -؛ يتجلى للقارئ الكريم مدى عمق ضلاله الزمره التي أصرت على دعوه المسلمين إلى الإعراض عن هذه الشعائر المقدسه ووصفتها بالبدع! واستمرت في تشنيعها على فرق المسلمين لالتزامهم بهذه السنن المستحبه المؤكده، واتهمت الأئمة الإسلاميه كافة بالكفر والشرك! وادعت أنه لا بد للمؤمن الموحد أن يعرض عن تلك المشاهد، ويترك زيارتها، ويتجنب الدعاء، والاستغفار، والترحم، والصلاه، وقراءه

ص: ٢٥٣

١- (١) - صحيح البخارى: ١٤٧/٧ كتاب الأشربه.

٢- (٢) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٠٥ رقم ٨٩٨.

٣- (٣) - مسند أحمد: ٣٤٧/٦ وص ٣٤٨ وص ٣٥٤ وص ٣٥٥، صحيح مسلم: ١٤٠/٦، المحلى لابن حزم: ٣٩/٤ مسأله ٣٩٥، المعجم الكبير: ٩٩/٢٤ رقم ٢٦٤، السنن الكبرى: ٤٣٢/٣ رقم ٤٣١١، المواهب اللدنيه: ١٦٢/٢، نيل الأوطار: ٨٧/٢ وفيه: «وفى الحديث أيضاً دليل على استحباب التجمل بالثياب والاستشفاء بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تحفه الأحوذى: ٣٨٨/٥، سبل السلام: ١٧٩/٢ رقم ٤٩٧ وقال: وفيه الاستشفاء بآثاره وبما لامس جسده الشريف، طبقات ابن سعد: ٣١١/١.

القرآن، وذكر الأوراد عندها!

□
وإيغالبُ منها بالاستخفاف بحرمات الله، وهتك المقدسات الإسلاميه، فقد بلغ الحدّ بتلك الفرقة الضالّه أن ادّعت أنّ التوحيد الخالص والحقيقي يقتضى هدم قبور الأنبياء والأولياء والشهداء والصلحاء!

قال السيّد الأمين قدس سره:

فى سنة ١٢١٨ هـ ق بادر الوهّابيون ومعهم كثير من الناس بالمساحى، فهدموا أولاً ما فى المعلّى من القُـبب - وهى كثيره - ثمّ هدموا قبه مولد النبى صلّى الله عليه وآله، ومولد أبى بكر، وعلّى، وقبه السيّد خديجه.

وفى تاريخ الجبرتى: أنّهم هدموا أيضاً قبه زمزم، والقباب التى حول الكعبه، والأبنيه التى هى أعلى من الكعبه(١). انتهى.

وتتبّعوا جميع المواضع التى فيها آثار الصالحين فهدموها؛ وهم عند الهدم يرتجزون ويضربون الطبل ويغنون، ويبالغون فى شتم القبور ويقولون إنّ هى إلأسماء سمّيتوها(٢) حتى قيل: إنّ بعضهم بال علّى قبر السيّد المحجوب(٣).

□
يفعلون ذلك وهم يعلمون أنّ هنالك من الحقائق المقرّه شرعاً تناقض تماماً اعتقاداتهم وآراءهم؛ كالفدسيه التى خصّ الله بها صخره صماء، بسبب وقوف إبراهيم الخليل عليه السلام عليها حين بنى البيت، فقال تعالى: واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلّى(٤)، وجعله مكاناً للتبرّك والتقرب إليه جلّ وعلا لأنّ إبراهيم عليه السلام كان يقف عليه ويناوله إسماعيل الحجاره(٥). فأمر الله تعالى المسلمين أن يصلّوا عنده.

ص: ٢٥٤

١- (١) - تاريخ عجائب الآثار - تاريخ الجبرتى :- ٤٠٨/٢.

٢- (٢) - النجم: ٢٣.

٣- (٣) - كشف الإرتياب: ٢٢-٢٣.

٤- (٤) - البقره: ١٢٥.

٥- (٥) - الدر المشور للسيوطى: ١١٩/١ عن سعيد بن جبير.

أفجعل الله تعالى كرامه واحتراماً خاصاً لمقام رجل خليله إبراهيم، ولا يجعل ذلك الاحترام والإكرام لمدفن جسده عليه السلام، أو لمدفن جسد سيد أنبيائه ورسوله صلى الله عليه وآله - مع ما له من منزله لا يجهلها أحد، ولا يصل إليها مخلوق غيره؟! □

وكذلك فقد أمر الله تعالى بإطاعه رسوله وأولى الأمر (١)؛ وأمر جل ثناؤه بتعظيم الوالدين وخفض جناح الذلّ لهما؛ ذلك للتعظيم والاحترام، وهو ليس شركاً وكفراً؛ بل هو مصداق من مصاديق التوحيد.

ثمّ أليس إجماع المسلمين - على مسأله أو أمرٍ مُعَيّن - دليل بين الرشاد والسداد؟! □

وأين هم من قوله صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي على ضلاله (٢).

أو: إنّ أمتي لا تجتمع على ضلاله (٣).

أو: لن تجتمع امتي على ضلاله (٤).

أو: لا يجمع الله تعالى هذه الأمه على ضلاله (٥).

أو: لا يجمع الله هذه الأمه على الضلاله أبداً. (٦) وفي لفظ: «أمتي» بدل «هذه الأمه» (٧).

أو: إنّ الله عزّوجلّ لن يجمع امتي إلّاعلى هدى (٨).

ص: ٢٥٥

١- (١) - النساء: ٥٩.

٢- (٢) - كنوز الحقائق: ٢٨٧/٢ رقم ٨٨٥٤، الدرر المنتشرة: ٢٨٠ رقم ٤٦٦، المقاصد الحسنه: ٥٣٨ رقم ١٢٨٨.

٣- (٣) - سنن ابن ماجه: ١٣٠٣/٢ رقم ٣٩٥٠.

٤- (٤) - كنز العمال: ١٨٠/١ رقم ٩٠٩.

٥- (٥) - حليه الأولياء: ٤٢/٣ رقم ٣٠٨٨.

٦- (٦) - المستدرک للحاكم: ١٩٩/١ رقم ٣٩١، الدرر المنتشرة للسيوطي: ٢٢٢/٢.

٧- (٧) - المستدرک للحاكم: ٢٠٠/١ رقم ٣٩٣.

٨- (٨) - مسند أحمد: ١٤٥/٥، وانظر التلخيص الحبير: ١٤١/٣ رقم ١٤٧٤، إرشاد الفحول: ١٤١.

قال الشيخ سليمان بن عبد الوهاب (١)- وهو أخو محمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية :-

«جعل الله اقتفاء أثر هذه الأمة واجباً على كل أحد بقوله تعالى:

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولّى ونصّله جهنم وساءت مصيراً (٢).

وجعل إجماعهم حجّه قاطعه لا يجوز لأحد الخروج عنه، ودلائل ما ذكرنا معلومه عند كل من له نوع ممارسه في العلم (٣).

إن من يطّلع على اعتقادات الوهابيين وأفكارهم سيجد أنّ حكمهم بكفر و شرك سائر المسلمين هو أساس مذهبهم ومحوره الذي يدور عليه، ولا يتحاشون منه؛ و كتبهم مشحونه بالتصريح به تصريحاً لا يقبل التأويل. بل صرّح محمد بن عبد الوهاب في رسالتيه (أربع قواعد الدين) و (كشف الشبهات) بأنّ شرك المسلمين أغلظ من شرك عبده الأصنام، لأنّ اولئك يشركون في الرخاء و يخلصون في الشده، و هؤلاء شركهم دائم في الحالتيه؛ و لأنّ اولئك يدعون مع الله أناساً مُقَرَّبِينَ عند الله إماماً أنبياء وإماماً أولياء وإماماً ملائكه، أو يدعون أحجاراً أو أشجاراً مطيعه لله ليست عاصيه؛ و أهل زماننا يدعون معه اناساً من أفسق الناس (٤).

نعم، بهذه الصوره يتجرّؤون على المسلمين في تكفيرهم، ويتجاسرون على أولياء الله وأحبيائه وسائر الصحابه و التابعين و الصالحين رضى الله عنهم!

ص: ٢٥٦

١- (١) - كان حياً حوالي سنه ١٢٠٦ هـ ١٧٩٢ م، و كان من المبادرين للوقوف بوجه المذهب الوهابي و الحدّ عن مبتدعاته و انحرافات الخيطره، و قد ألف بذلك كتاب (الصواعق الإلهيه في الردّ على الوهابيه) و (فصل الخطاب في الردّ على محمد بن عبد الوهاب). انظر «معجم المؤلفين: ٢٦٩/٤».

٢- (٢) - النساء: ١١٥.

٣- (٣) - فصل الخطاب: ٢٣.

٤- (٤) - انظر رساله أربع قواعد الدين: ٤٠، و كشف الشبهات في التوحيد: ١١.

قال العلامه زيني دحلان: كان محمّد بن عبد الوهاب إذا تبعه أحدٌ و كان قد حجَّ حجَّه الإسلام يقول له: حجّ ثانياً، فإنَّ حجَّتك الأولى فعلتها و أنت مُشرك، فلا تُقبل و لا تُسقط عنك الفرض.

و إذا أراد أحدٌ أن يدخل في دينه يقول له بعد الإتيان بالشهادتين: اشهد عليّ نفسك أنّك كنت كافراً، و اشهد عليّ والديك أنّهما ماتا كافرين، و اشهد عليّ فلان و فلان - و يُسمّى له جماعة من أكابر العلماء الماضين - أنّهم كانوا كفّاراً. فإنَّ شهدوا قبلهم، و إلّا أمر بقتلهم.

و كان يُصرِّح بتكفير الأئمّه منذ ستّمائه سنه، و كان يُكفّر كلّ من لا يتبعه و ان كان من أتقى المُتّقين، فيسمّيهم مشركين. و يستحلّ دماءهم و أموالهم(١).

فالتوحيد الخالص في قاموس هذه العصابه الضالّه يتجلّى بطمس معالم الهدى، و إزاله مواضع بيوت الرساله، و هدم صروح العزّه، و قلع أبواب الإيمان، و دحض علائم أمناء الرحمن، و محو آثار سلاله النبيّين، و صفوه المرسلين، و عتره خيره ربّ العالمين؛ ليتسنى لأعداء الله إبطال الفرائض، و تعطيل الأحكام، و تحريف الكتاب، و إفساد العباد.

ولقد كان المسلمون - ولا زالوا - بكافّه فرقههم يزورون قبر النبيّ الأَعْظم صلى الله عليه و آله و قبور أهل بيته عليهم السلام و يتوسّلون بهم صلوات الله عليهم أجمعين؛ فهل فعلهم هذا شرك؟ وهل كانوا عليّ ضلاله طيله تلك القرون المتماديه؟!

فبأى دليل تهدم تلك القبور الطاهره؟!

و عليّ أى سنّه تهتك و تُهدم؟!

و العجب أن يتّهم أهلّ التجسيم(٢) الموحّدين بمثل هذه التّهم!

لك ألف معبودٍ مُطاع أمرهدون الإله و تدعى التوحيداً

ص: ٢٥٧

١- (١) - انظر خلاصه الكلام: ٢٢٩-٢٣٠.

٢- (٢) - انظر ص ٢٩٦ الهامش رقم ٢.

نتعرّض في هذا الفصل إلى بعض الشبهات التي اثيرت حول مسأله زياره قبر النبيّ صلى الله عليه وآله والإجاباه عليها بنحو الاختصار، فإنّ معظم الإجابات كانت قد تقدّمت فيما سبق من مطاوي البحوث.

وكان أول من تعرّض لإثاره الشبهات حول هذا الموضوع هو ابن تيميّه، والذي لم يكتف بذلك بل تعدّى إلى تكفير المسلمين واتّهامهم بالشرك والضلال. وإليك الفتوى التي نقلها السبكي عن ابن تيميّه (١) بقوله:

«وقد رأيت أيضاً فتياً بخطه ونقلت منها ما أنا ذاكره، قال فيها

ص: ٢٤١

١- (١) - هو أحمد بن عبد الحليم الحرّانيّ الدمشقيّ (٦٦١-٧٢٨هـ) - الذي تبنيّ آراءه وأفكاره محمّد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابيه - توفّي بالسجن بعد أن حكم عليه قضاه المذاهب الإسلاميه المختلفه بضلاله وانحرافه. كان الشيخ زين الدين بن رجب الحنبليّ ممّن يعتقد بكفره، وكان يقول بأعليّ صوته في المجالس: «معدور السبكيّ - يعني في تكفيره -». وقال عنه ابن حجر الهيتمي: «وهل هو إلّا كما قال جماعه من الأئمّه... كالعز بن جماعه: «عبد أضلّه الله تعالّى وأغواه، وألبسه رداء الخزي وأرداه، وبوّأه من قوّه الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان، وأوجب له الحرمان». ووصفه ابن بطوطه في رحلته لما رآه بدمشق قائلاً: «... إنّه يتكلّم في الفنون إلّا أنّ في عقله شيئاً». انظر كشف الارتباب: ٤٦٨-٤٦٩، ودفع الشبهه: ٢١٤-٢١٥، ورحله ابن بطوطه: ١١٢.

- ومن خطّه نقلت :-

وأما السفر للتعريف عند بعض القبور فهذا أعظم من ذلك، فإنّ هذا بدعه وشرك، فإنّ أصل السفر لزياره القبور ليس مشروعاً ولا استحبّه أحد من العلماء، ولهذا لو نذر ذلك لم يجب عليه الوفاء به بلا نزاع بين الأئمّه.

ثمّ قال: ولهذا لم يكن أحد من الصحابه والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلك يسافرون إلى زياره قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التي بالشام، ولا زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من ذلك ليله أسرى به، والحديث الذي فيه «هذا قبر أبيك إبراهيم فانزل فصلّ فيه، وهذا بيت لحم مولد أخيك عيسى انزل فصلّ فيه» كذب لا حقيقه له؛

وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين سكنوا الشام أو دخلوا إليه ولم يسكنوه مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه البقاع والآثار المضافه إلى الأنبياء.

ثمّ قال: ولم يتخذ الصحابه شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء ولا غار ثور.

ثمّ قال: حتى أنّ قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ بزيارته، وإنّما صحّ عنه الصلاه عليه والسلام موافقه لقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١).

ثمّ قال: ولهذا لم يكن على عهد الصحابه والتابعين مشهد يزار، لا على قبر نبي ولا غير نبي، فضلاً عن أن يسافر إليه لا بالحجاز ولا بالشام ولا اليمن ولا العراق ولا مصر ولا المشرق.

ص: ٢٤٢

ثم قال: ولهذا كانت زيارة القبور على وجهين: زيارة شرعية، وزياره بدعيه، فالزياره الشرعيه مقصودها السلام على الميِّت والدعاء له إن كان مؤمناً وتذكّر الموت - سواء كان الميِّت مؤمناً أم كافراً -.

وقال بعد ذلك: فالزياره لقبر المؤمن - نبياً كان أو غير نبى - من جنس الصلاه على جنازته يُدعى له كما يُدعى إذا صلّى على جنازته. وأمّا الزياره البدعيه فمن جنس زياره النصرى، مقصودها إشراك بالميِّت مثل طلب الحوائج منه أو به أو التمسح بقبره وتقبيله أو السجود له ونحو ذلك.

فهذا كلّ لم يأمر الله به ورسوله ولا استحبه أحد من أئمه المسلمين ولا كان أحد من السلف يفعله، لا عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا غيره.

ثم قال: ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا - نبى ولا - غيره، ولا يسألون ميّتاً ولا غائباً ولا يستغيثون بميِّت ولا غائب سواء كان نبياً أو غير نبى، بل كان فضلاؤهم لا يسألون غير الله شيئاً.

انتهى ما أردت نقله من كلام ابن تيميه من خطه، وأنا عارف بخطه» (١).

ص: ٢٤٣

بعد أن ذكرنا ما قاله ابن تيميه - بنقل السبكي - سنطرح قوله هذا على طاوله البحث لنرى هل يستند إلى حججه شرعيه ودليل قوي؛ أم أنه مجرد سوء استنتاج أو سوء تأويل للآيات والروايات؛ أم أنه تلاعب بالألفاظ وقلب للمفاهيم لغرض في نفسه. و سنورد كلامه - هنا - في اثني عشر قسماً؛ تسهيلاً لتحليله وتبيان ما احتواه من ولائح بين طياته وتسليط الضوء عليها ومن ثم دحضها.

١ - قوله: «فإن أصل السفر لزياره القبور ليس مشروعاً ولا استحبّه أحد من العلماء».

قال السبكي في جوابه:

«وهو يدلّ على ما ذكرناه من أنّ نزاعه في السفر والزياره جميعاً، غير أنّه كلام مختبط؛ في صدره ما يقتضى منع الزياره مطلقاً، وفي آخره ما يقتضى أنّها إن كانت للسلام عليه والدعاء له جازت، وإن كانت على النوع الآخر الذي ذكره لم يجر، وبقي قسم لم يذكره وهو: أن يكون للتبرك به من غير إشراك به.

فهذه ثلاثه أقسام:

أولها: السلام والدعاء له، وقد سلّم جوازه وأنه شرعي ويلزمه أن يسلم جواز السفر له...

والقسم الثاني: التبرك به والدعاء عنده للزائر، وهذا القسم يظهر من فحوى كلام ابن تيميه أنه يلحقه بالقسم الثالث، ولا دليل له على ذلك، بل نحن نقطع بطلان كلامه فيه، وإنّ المعلوم من الدين وسير سلف الصالحين التبرك ببعض الموتى من الصالحين، فكيف بالأنبياء والمرسلين؟

ومن ادعى أنّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقد أتى أمراً عظيماً نقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حطّ لدرجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى درجه من سواه من المسلمين، وذلك كفر متيقن، فإنّ من حطّ رتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمّا يجب له فقد كفر...

□
وأما القسم الثالث، وهو أن يقصد بالزياره الإشراك بالله تعالى فنعود

بالله منها وممن يفعلها، ونحن لا نعتقد في أحد من المسلمين - إن شاء الله - ذلك، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد» ودعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم مستجاب، وقد أيس الشيطان أن يُعبد في جزيره العرب فهذا شيء لا نعتقده - إن شاء الله - في أحد ممن يقصد زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم» (١).

وقال السبكي في موضع آخر:

«لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور كلفظ المجيء الذي نصت عليه الآية الكريمة - أي قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ - فالزيارة إمّا نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدتها وإمّا الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كل حال لا بدّ في تحقيق معناها من الانتقال... فالسفر داخل تحت اسم الزيارة من هذا الوجه، فإذا كانت كلّ زيارة قربه كان كلّ سفر إليها قربه.

□
وأيضاً فقد ثبت خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لزياره القبور، وإذا جاز الخروج إلى القريب جاز إلى البعيد، فمما ورد في ذلك خروجه إلى البقيع كما هو ثابت في الصحيح... وخروجه صلى الله عليه وآله وسلم لقبور الشهداء... وإذا ثبت مشروعيه الانتقال إلى قبر غيره، فقبره صلى الله عليه وآله وسلم أولى» (٢).

وأما بالنسبة لقوله: «ولا استجبه أحد من العلماء» فإليك طائفه من آراء العلماء، التي تثبت خلاف قوله هذا:

قال الشرواني (٣) في حواشيه على تحفه المحتاج:

«قوله: (تندب زياره القبور... الخ)... قال ع ش: يتأكد ذلك في حقّ الأقارب، خصوصاً الأبوين ولو كانوا في بلد آخر غير البلد الذي هو فيه» (٤).

ص: ٢٤٥

-
- ١- (١) - شفاء السقام: ١٢٩-١٣٠.
 - ٢- (٢) - المصدر السابق: ١٠١-١٠٢.
 - ٣- (٣) - هو علي بن إبراهيم بن محمد (... - ١١١٨ هـ ... - ١٧٠٦ م)، فقيه، باحث. له كتب منها (جامع المناسك) و (مهمات المعارف)...، كان مقيماً بالمدينة وتوفي فيها. «الأعلام للزركلي: ٢٥٢/٤».
 - ٤- (٤) - حواشي الشرواني: ٢٣٨/٣.

وقال البهوتي - بعد بيان استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاستدلال عليها :-

□
«تنبیه: قال ابن نصر الله: لازم استحباب زیاره قبره صلى الله عليه وآله وسلم استحباب شد الرحال إليها لأن زیارته للحاج بعد حجه لا تمكن بدون شد الرحل، فهذا كالتصريح باستحباب شد الرحل لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم»(١).

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني(٢):

«وأما شد الرحال للذهاب إلى قبور الصالحين والمواضع الفاضله فقال الشيخ أبو محمد الجويني إنه حرام، وهو الذي أشار القاضي عياض إلى اختياره. قال النووي: والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم ولا يكره. قالوا: والمراد أن الفضيله التامه إنما هي في شد الرحال إلى الثلاثة خاصة»(٣).

□
وقد أشار بعض الفقهاء إلى فتوى ابن تيميه في تحريم السفر وشد الرحال لزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكتفوا بمناقشته علمياً كما فعلوا مع الجويني بل ذهبوا إلى كشف نوايا هذا الرجل و الإفتاء بكفره وسجنه والتضييق عليه والتشهير به ليكف عما يسعى لأجله من بت بذور الفرقة والفتنة بين المسلمين.

قال على القاري(٤) في شرح الشفا:

□
«وقد فرط ابن تيميه من الحنابله حيث حرم السفر لزياره النبي صلى الله عليه وسلم كما أفرط غيره حيث قال: كون الزياره قبره معلومه من الدين بالضروره وجاحده محكوم عليه بالكفر، ولعل الثاني أقرب

ص: ٢٦٦

١- (١) - كشاف القناع: ٦٠٢/٢.

□
٢- (٢) - هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن الكحلاني ثم الصنعاني، يلقب المؤيد بالله (١٠٩٩-١١٨٢ هـ ١٦٨٨-١٧٦٨)، له نحو مائه مؤلف، منها: سبل السلام، منحه الغفار، شرح الجامع الصغير، ديوان شعر. «الأعلام للزركلي: ج ٣٨/٦».

٣- (٣) - سبل السلام: ٢٢٠/٤ رقم ١٢٩٥.

٤- (٤) - هو نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي، (... - ١٠١٤ هـ ... - ١٦٠٦ م) ولد بهراه، و توفي بمكة، له تصانيف كثيره، منها: مرقاه المفاتيح لمشكاه المصايح، تلخيص القاموس، شرح المصحف، أنوار القرآن. «معجم المؤلفين: ١٠٠/٧».

إلى الصواب لأنّ تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفوفاً لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه»^(١).

وقال محمود سعيد ممدوح:

«غير خفى أنّ ابن تيمية انفرد في القرن السابع بمنع إنشاء السفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أكثر تلميذه ابن عبد الهادي من نقل فتاوى شيخه ابن تيمية المصرّحه بتحريم شد الرحال لمجرّد الزياره، وأعقب فتيا ابن تيمية مناظرات ومصنّفات وفتن، وأكثر العلماء ردّ مقالته»^(٢).

وقد سببت فتواه هذه والفتاوى الأخرى التي عثر عليها العلماء بخطّ يده بتشديد النكير عليه وتضليله.

قال الحصنيّ الدمشقي:

«ووجدوا صورته فتوى أخرى يقطع فيها بأنّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبور الأنبياء معصيه بالإجماع مقطوع بها. وهذه الفتوى هي التي وقف عليها الحكام وشهد بذلك القاضي جلال الدين محمّد بن عبدالرحمن القزويني، فلما رأوا خطّه عليها تحقّقوا فتواه فغاروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيره عظيمه، وللمسلمين الذين نُدبوا إلى زيارته، وللزائرين من أقطار الأرض واتّفقوا على تبديعه وتضليله وزيفه، وأهانوه ووضعوه في السجن»^(٣).

وأما الفتوى الصادره والموقعه من قضاة المذاهب الأربعة في عصر ابن تيمية فقد نقلها الحصنيّ الدمشقي وهاك نصّها:

ص: ٢٤٧

١- (١) - تكمله الردّ على نوّيه ابن القيم: ١٧٩، الغدير: ١٤٢/٥.

٢- (٢) - التوفيق الربّاني: ٢١، دفع الشبهه عن الرسول والرسالة: ٩٧.

٣- (٣) - دفع الشبهه عن الرسول والرسالة: ٩٧.

«وكتب في سابع عشرين رجب سنة ست وعشرين وسبعمائه صورة الفتوى المنقول من خط القضاء الأربعة بالقاهرة على ظاهر الفتوى:

□
الحمد لله، هذا المنقول، باطنها جواب عن السؤال، عن قوله أنّ زياره الأنبياء والصالحين بدعه، وما ذكره من نحو ذلك، وأنّه لا يرخص بالسفر لزياره الأنبياء، باطل مردود عليه، وقد نقل جماعه من العلماء أنّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فضيله وسنّه مجمع عليها. وهذا المفتى المذكور ينبغي أن يزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطله عند الأئمّه والعلماء، ويمنع من الفتاوى الغريبه، ويحبس إذا لم يمتنع من ذلك ويشهر أمره ليتحفّظ الناس من الاقتداء به.

□
وكتبه محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه الشافعي.

وكذلك يقول محمّد بن الجريري الأنصاري الحنفي، لكن يحبس الآن جزماً مطلقاً.

وكذلك يقول محمّد بن أبي بكر المالكي ويبالغ في زجره حسبما تندفع به المفسده وغيرها من المفاسد.

وكذلك يقول أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي^(١).

ص: ٢٤٨

١- (١) - دفع الشبه عن الرسول والرساله: ٩٦-٩٧، تكمله الردّ عليّ نونيه ابن القيم: ١٧٨. وانظر ص ١٨-١٩ من التكمله.

وجاء في «مجموعه الفتاوى» لابن تيميه، ما يماثل فتاواه التي نقلها السبكي، وقد آثرنا نقلها هنا مع تعليق مقتضب حولها.

قال ابن تيميه - في جواب السؤال عما اذا كانت زياره النبي صلى الله عليه وآله مستحبّه أو لا -:

«وأما زيارته فليست واجبه باتفاق المسلمين، بل ليس فيها أمر في الكتاب ولا في السنّه»^(١).

ثمّ قال بعد أسطر: «وأما إذا كان قصده بالسفر زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون الصلاه في مسجده فهذه المسأله فيها خلاف، فالذى عليه الأئمّه وأكثر العلماء أنّ هذا غير مشروع ولا- مأمور به، بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا- تشدّ الرحال...»^(٢).

نقول: لاشكّ في استحباب زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وخصوصاً في موسم الحج، وقد اعتبر بعض العلماء أداءها مرّه في العمر أمراً واجباً، وسبق أن ذكرنا أنّ بعضهم قال بوجوب الزياره، واستخدموا عند التعرّض لذلك عبارات مثل: «وجرى بعضهم على أنّها واجبه»^(٣)، و «بل تقرب من درجه الواجبات»^(٤)، و «إنّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله واجبه»^(٥)، و «زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله من السنن الواجبه»^(٦)، و «بل قيل واجبه»^(٧)، و «قريبه من الوجوب لمن له سعه»^(٨)، و «وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه، وقالت الحنفيه أنّها قريبه من الواجبات»^(٩)؛ ولذا فإنّ ادّعاءه اتّفاق المسلمين على عدم الوجوب عارٍ من الصّحّه.

ص: ٢٤٩

١- (١) - مجموعه الفتاوى: ١٩/١٤.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٩/١٤. وسيأتى الجواب عن الاستدلال بهذا الحديث في ص ٣٠٣ بالتفصيل، فراجع.

٣- (٣) - انظر ص ١٢١.

٤- (٤) - انظر ص ١٢٠ وص ١٢٢، وص ٢٧١.

٥- (٥) انظر ص ١٢٢.

٦- (٦) - انظر ص ٣٠٥.

٧- (٧) - انظر ص ١٢١.

٨- (٨) - انظر ص ١٢١.

٩- (٩) - انظر ص ١٢٠.

وأما ادّعاؤه - بعد أسطر - أنّ السفر المقصود منه زياره النبي صلى الله عليه وآله دون الصلاة في مسجده غير مشروع ولا مأمور به، ناسباً ذلك إلى أكثر العلماء، ومستدلاً بحديث «لا تشد الرحال» فهو أيضاً يفتقر إلى الدقه؛ والدليل على ذلك:

أولاً: سيأتي في محله (١) أنّ حديث «لا تشد الرحال» إنّما يراد منه تبين فضل هذه المساجد الثلاثة، وليس له أيّة علاقته بالسفر إلى زيارته صلى الله عليه وآله؛ وأنّ السفر لزيارته صلى الله عليه وآله أمر مستحب، كالسفر لطلب العلم، أو لصله الرحم، أو لسائر الأعمال المستحبه.

ثانياً: إنّ ادّعاءه بكون رأيه متفقاً مع رأى أكثر الفقهاء خلاف للواقع، إذ أنّ الكثير من العلماء قالوا باستحباب زيارته صلى الله عليه وآله، بل إنّ بعضهم عدّ أداءها مرّه واحده في العمر أمراً واجباً، وهي من الأهميه بمكان، ممّا دعى القاضي عياض إلى نقل كلام أبي عمران:

«واجب شدّ الرحال إلى قبره صلى الله عليه وآله وسلم» مبيّناً أنّه «يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتأكيد، لا وجوب فرض» (٢).

وفي بيان استحباب الزيارة واستحباب السفر إليها، عقد السبكي بابين في كتابه «شفاء السقام»، «الباب الخامس: في تقرير كون الزيارة قربه وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس»، و «الباب السادس: في كون السفر إليها قربه وذلك من وجوه، أحدها: الكتاب العزيز... الثاني: السنة... الرابع: الإجماع...» (٣).

وقد نقل السبكي مجموعه من فتاوى الفقهاء القائلين بالاستحباب، قال:

«الباب الرابع: في نصوص العلماء على استحباب زياره قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيان أنّ ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

قال القاضي عياض رحمه الله: وزياره قبره صلى الله عليه وسلم سنّه

ص: ٢٧٠

١- (١) - انظر ص ٣٠٣ وما بعدها.

٢- (٢) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٧ رقم ١٤٧٠.

٣- (٣) - شفاء السقام: ٨٠-١٠٢.

بين المسلمين مجمع عليها وفضيله مرغب فيها.

وقال القاضي أبو الطيب: ويستحب أن يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن يحج ويعتمر.

وقال المحاملي في التجريد: ويستحب للحاج إذا فرغ من مكة أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي في كتابه المسمى بالمنهاج في شعب الإيمان... فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته.

... وقال صاحب المهذب: ويستحب زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

ولا حاجة إلى تتبع كلام الأصحاب في ذلك مع العلم بإجماعهم وإجماع سائر العلماء عليه، والحنفيه قالوا: أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجه الواجبات، ممن صرح بذلك منهم أبو منصور محمد بن مكرم الكرماني في مناسكه، وعبد الله بن محمود بن بلدجي في شرح المختار، وفي فتاوى أبي الليث السمرقندي في باب أداء الحج روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة أنه قال: الأحسن للحاج أن يبدأ بمكة، فإذا قضى نسكه مر بالمدينة، وإن بدأ بها جاز فيأتي قريباً من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم بين القبر والقبلة فيستقبل القبلة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم...»(١).

وقال البهوتي ما ملخصه:

«وإذا فرغ من الحج استحبه له زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم... وقال الإمام أحمد:

... إن كان الحج تطوعاً بدأ بالمدينة؛ قال ابن نصر الله في هذا: إن زياره أفضل من حج التطوع»(٢).

ص: ٢٧١

١- (١) - شفاء السقام: ٦٣-٦٥.

٢- (٢) - كشف القناع: ٦٠١/٢-٦٠٢.

ونضيف إلى ما قاله السبكي بعض فتاوى الفقهاء باستحباب الزيارة لمطلق القبور:

قال الغزالي^(١):

«زيارة القبور مستحب على الجملة للتذكّر والاعتبار، وزياره قبور الصالحين مستحب لأجل التبرّك مع الاعتبار»^(٢).

وقال الرافعي: «يستحب زيارة القبور للرجال»^(٣).

وقال النووي:

«أما الأحكام فاتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أنه يستحب للرجال زيارة القبور، وهو قول العلماء كافة. نقل العبدري في إجماع المسلمين»^(٤).

وقال الشرييني الخطيب:

«ويندب زيارة القبور التي فيها المسلمون للرجال بالإجماع»^(٥).

وقال ابن قدامه: «ويستحب للرجال زيارة القبور»^(٦).

وقال ابن حزم: «ونستحب زيارة القبور، وهو فرض ولو مرّه»^(٧).

وقال الشوكاني: «باب استحباب زيارة القبور للرجال»^(٨).

ص: ٢٧٢

-
- ١- (١) - هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بحجّه الإسلام (٤٥٠-٥٠٥ هـ ١٠٥٨-١١١١ م)، له آثار كثيرة، أشهرها: (إحياء علوم الدين)، (الوجيز)، (الحصن الحصين). «معجم المؤلفين: ٢٦٦/١١».
 - ٢- (٢) - إحياء علوم الدين: ٤٩٠/٤.
 - ٣- (٣) - فتح العزيز: ٢٤٦/٥.
 - ٤- (٤) - المجموع شرح المذهب: ٢٧٦/٥.
 - ٥- (٥) - الإقناع: ٢٠٨/١، مغنى المحتاج: ٤٩٤/١.
 - ٦- (٦) - الشرح الكبير: ٤٢٦/٢.
 - ٧- (٧) - المحلّي: ١٦٠/٥.
 - ٨- (٨) - نيل الأوطار: ١٠٩/٤.

وقال السيّد سابق: «زياره القبور مستحبّه للرجال»^(١).

وقال الألبانى: «والنساء كالرجال فى استحباب زياره القبور»^(٢).

و بهذه النصوص يتّضح بنحوٍ جليّ إفتاؤهم باستحباب زياره القبور، بل نقلوا الإجماع عليه، وأمّا شدّ الرحال والسفر لزياره القبور فباعباره مقدّمه لوقوع الزياره وهو أمر محبوب ومنسوب للشارع ولذا اعتبره الفقهاء أمراً مفروغاً عنه فلم يتطرّقوا للحديث عنه، إلّا أن ظهر الجوينى فأفتى بعدم جواز السفر لزياره القبور، وحينئذٍ طرحت المسأله على بساط البحث الفقهي وتكلّم فيها الفقهاء.

قال الشروانى:

«قوله (وتندب زياره القبور الخ) قال فى شرح العباب: ولا يسنّ السفر لزياره قبر غير نبيّ أو عالم أو صالح خروجاً من خلاف من منعه كالجوينى فإنّه قال: إنّ ذلك لا يجوز انتهى اه سم عباره المغنى.

قال الأذرعى: والأشبه أنّ موضع الندب إذا لم يكن فى ذلك سفر لزياره فقط، بل فى كلام الشيخ أبى محمّد أنّه لا يجوز السفر لذلك واستثنى قبر نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم، ولعلّ مراده أنّه لا يجوز جوازاً مستوي الطرفين أى فيكره اه»^(٣).

ص: ٢٧٣

١- (١) - فقه السنّه: ٥٦٤/١.

٢- (٢) - أحكام الجنائز: ١٨٠.

٣- (٣) - حواشى الشروانى: ٢٣٨/٣.

٢ - قوله: «ولهذا لو نذر ذلك لم يجب عليه الوفاء به بلا نزاع بين الأئمة».

فهنا أيضاً ادّعى عدم النزاع والخلاف في عدم وجوب الوفاء بنذر السفر لزياره القبور، وسترى فيما يلي عدم صحّ ما ادّعه من الإجماع وعدم النزاع.

قال ابن حزم:

«قال أبو محمد... وكذلك إن نذر مشياً أو نهوضاً أو ركوباً إلى المدينة لزمه ذلك، وكذلك إلى أثر من آثار الأنبياء عليهم السلام»^(١).

وقال الحطّاب المغربي^(٢):

«قال الشيخ زروق في (شرح الإرشاد): وتوقّف الشيخ عيسى الغبريني في نادر زيارته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعدم النص، واستظهر غيره اللزوم لتحقق القربة، وأنكر ابن العربي زياره قبر غيره عليه السلام للتبرّك، وعدّه الغزالي في المندوبات وأجاز الرحله له في آداب السفر. ونقل ابن الحاج كلامه بنصّه وحروفه فانظره. انتهى».

وقال السيّد السمهودي في (تاريخ المدينة) بعد أن ذكر كلام الشافعيّ في نذر زياره قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

وقال العبدى من المالكيه في (شرح رساله): وأمّا النذر للمشى إلى المسجد الحرام والمشى إلى مكّه فله أصل في الشرع وهو الحج والعمرة إلى المدينة لزياره قبر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل من الكعبه ومن بيت المقدس، وليس عنده حج ولا عمره.

فإذا نذر المشى إلى هذه الثلاثة لزمه، فالكعبه متفق عليها ويختلف أصحابنا في المسجدين الآخرين انتهى»^(٣).

ص: ٢٧٤

١- (١) - المحلّي: ١٨/٨.

٢- (٢) - هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالحطّاب الرعيني، أبو عبد الله، شمس الدين، (٩٠٢-٩٥٤ هـ ١٤٩٧-١٥٤٧ م) فقيه، أصولي، مشارك في بعض العلوم. أصلاً من المغرب وولد بمكّه، واشتهر بها، وتوفّي بطرابلس الغرب. من تصانفيه: (مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل) في فروع الفقه المالكي... انظر «معجم المؤلفين: ٢٣٠/١١».

٣- (٣) - مواهب الجليل: ٣٩٣/٣.

«قال القاضي ابن كج: إذا نذر أن يزور قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعندي أنه يلزم الوفاء بذلك وجهاً واحداً، ولو نذر أن يزور قبر غيره فوجهان»^(١).

وقد نقل تقي الدين الحصني دمشقي فتوى لابن تيميه شبيهه بهذه الفتوى التي ذكرناها، وردَّ عليها بما نصّه:

«وقوله: (ولو نذر أن يصلّي في مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه أو يسافر إلى غير هذه المساجد الثلاثة لم يجب ذلك باتّفاق الأئمّه).

وهذا أيضاً ليس بصحيح، وما رأيتُ أجراً منه على الفجور، ولا أكذب في دعوى الاتّفاق والإجماع، وقصده بذلك الترويج على الأعمار، ولا عليه من غضب الجبار.

وفي كلامه مسألتان:

الأولى: إذا نذر أن يصلّي في مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه من غير المساجد الثلاث. وقد حكى الاتّفاق على أنه لا يجب الوفاء بذلك، وهو البهتان البين.

ففي ذلك قولان آخران: أحدهما: يجب الوفاء مطلقاً. والثاني: إن نذرهما في الجامع تعين، وإلّا فلا.

المسألة الثانية: إذا نذر أن يسافر إلى غير هذه المساجد الثلاثة فإنّها لا تجب عليه باتّفاق الأئمّه.

ثم أردف ذلك بقول: وأما السفر إلى بقعه غير المساجد الثلاث فلم يوجب أحد من العلماء السفر إليه إذا نذره، حتى نصّ العلماء على أنه لا يسافر إلى مسجد قباء لأنه ليس من المساجد الثلاث.

ص: ٢٧٥

فانظر إلى هذه الجراءه والفجور بقوله «حتى نص العلماء» والمسأله فيها خلاف، وقد قال الإمام محمد بن مسلمه المالكي: إذا قصد مسجد قباء لزمه؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشياً.

بل قال الليث بن سعد: إذا نذر المشي إلى أي مسجد كان لزمه، سواء في ذلك المساجد الثلاثة وغيرها.

وقال الإمام ابن كنج - من كبار أصحابنا -: إذا نذر أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعندى أنه يلزمه وجهاً واحداً. ولو نذر المشي إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففيه قولان: أحدهما لا يلزمه، والثاني يلزمه.

فعلى هذا لا بد من ضمّ عباده، قيل: يلزمه صلاه. وقيل: اعتكاف ولو لحظه. والصحيح أنه يتخير في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الصلاه وبين زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فجعل زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاعه، وهي أخص من القربه، وجعلها تقوم مقام الصلاه التي هي أفضل عبادات البدن، والمساجد موضوعه لها بالأصالة»(١).

ص: ٢٧٦

٣ - قوله: «ولهذا لم يكن أحد من الصحابه والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلك يسافرون إليّ زياره قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التي بالشام».

عجيب أمر هذا الرجل الذى يلوى عنان الكلام كيف شاء فى أحكام الله عزّوجلّ، فهو يستدلّ بعدم زياره الصحابه والتابعين لقبر الخليل عليه السلام على عدم جواز زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله، ولا يستدلّ بسيرتهم فى زياره قبره الشريف صلى الله عليه وآله عليّ جواز ذلك!

ولو فرضنا صحّحه ما يدّعيه، فهل يستطيع إنكار ما ثبت فى كتب الحديث والسيره والتاريخ من زياره الصحابه لقبره الشريف صلى الله عليه وآله؟! الله عليه وآله!

والحقّ أنّه عندما رأى نفسه لا يستطيع إنكار ذلك، وهى دليل صريح عليّ جواز الزياره، لجأ إليّ هذا الأسلوب الملتوى فى إثبات ما يريد هو ويؤملى عليه هواه، لا ما يقتضيه الدليل الصحيح والبحث العلمى.

قال السيّد الأمين العاملى ضمن ما أورده فى الردّ على دعوى عدم مشروعيتّه طلب الدعاء من النبى صلى الله عليه وآله بعد موته:

«إنّ دعوى ابن تيميه و ابن عبد الوهاب (أنّه لم يفعل ذلك أحد من الصحابه) شهاده على النفى، وهى غير مقبوله كما تقرّر فى محلّه، و هل عاشروا جميع الصحابه و اطلعوا على جميع أحوالهم حتّى عرفوا أنّه لم يصدر منهم ذلك، كلّاً...، سلّمنا عدم فعل الصحابه لكن ليس كلّ ما لم يفعله الصحابه يكون بدعه، فالبدعه كما مرّ فى المقدمات إدخال ما ليس من الدين فى الدين، و مجرّد عدم فعل الصحابه له لا يدلّ على أنّه ليس من الدين، إذا لم يكن من الواجبات، لجواز أن يترك الصحابه المستحبّ أو المباح، و هل إذا أردنا أن نُنشئ ألفاظاً ندعوا الله تعالىّ بها تكون بدعه. لأنّ الصحابه لم يدعوا بها، أو إذا أردنا أن ندعوا الله تعالىّ مستلقين على ظهورنا يكون بدعه لأنّه لم يفعله الصحابه، إلى غير ذلك ممّا لا يحصى»(١).

ص: ٢٧٧

وقد ذكر الحصنى الدمشقى فتوىً أخرى لابن تيميه شبيهه بهذه الفتوى، وردّ عليها قائلاً:

□
«قوله: (وقالوا لأنّ السفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين بدعه لم يفعلها أحد من الصحابه ولا التابعين، ولا أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا استحبّ ذلك أحد من أئمّه المسلمين، فمن اعتقد ذلك عباده وفعلها فهو مخالف للسنة ولإجماع الأئمّه).

□
قلت: لمّا وقف بعض الأئمّه على هذا الكلام الباطل، قال: (هذا من البهت الصريح)، وصدق رضى الله عنه لما أذكره، وفيه أيضاً تدليس من الفجور.

وبيان التدليس قوله: (قالوا)؛ فإنّه يوهم أنّ هذا الذى قاله لم يقله من عند نفسه، وإنّما نقله عن أئمّه المسلمين وأنّه مجمع عليه.

وهذا شأنه يدّلس فى الإغراء ليحمل الناس على عقيدته الفاسده المفسده؛ لأنّه لو عزاه إلى نفسه لما انتظم له ذلك؛ لعلم الحدّاق النقاد بسوء فهمه وكثره خلطه ممّا عرفوه منه فى بحثه وتدوينه إذا انفرد.

□
فقوله: (لأنّ السفر إلى قبور الأنبياء) يشمل قبر الخليل والكليم وقبر النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم. وقوله (والصالحين) يشمل قبور الصحابه رضى الله عنهم وغيرهم، وهو مطالب بتصحيح ما عزاه إلى أئمّه المسلمين، وأنّه مجمع عليه، وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً، بل المنقول خلاف ذلك كما تراه.

□
وقوله: (إنّ السفر إلى قبور الأنبياء بدعه لم يفعلها أحد من الصحابه ولا التابعين) هذا من الفجور والإفك المبين.

□
ولم تزل الناس على زيارة قبر الخليل والكليم وغيرهما فى سائر الأعصار من جميع الأمصار.

□
وهذا بلال - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - سافر من الشام إلى المدينه الشريفه لزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وممن ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر والحافظ عبدالغنى المقدسى فى كتابه (الإكمال) فى ترجمه بلال...

فهذا بلال من سادات الصحابه رضى الله عنهم قد شدّ رحله من الشام وسافر لزياره قبره - عليه الصلاه والسلام - فقط، وأعلم بذلك الحسن والحسين، وطار بذلك الخبر فى المدينه، وكان فى خلافه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم ينكر عليه ولا أحد من الصحابه رضى الله عنهم»(١).

وكذا نقل الحصنى عن غير واحد من العلماء:

«كان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينه ليقرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم السلام ثم يرجع.

فأين دعوى ابن تيميه أنّ ذلك مخالف للسنة وإجماع الأمة؟!»(٢) فإذا كان الصحابى الجليل بلال، والتابعى عمر بن عبدالعزيز وغيرهما قد سافروا لزياره قبر النبى الأكرم صلى الله عليه وآله دون أن يستنكر عليهم أحد من الصحابه والتابعين، فإنّ ذلك يدلّ على بطلان زعم ابن تيميه فى فتواه التى نقلناها فى صدر البحث بأنّ أحداً من الصحابه والتابعين لم يزر قبر الخليل عليه السلام أو قبور أحد من الأنبياء الذين فى الشام، قاصداً بذلك إثبات عدم جواز السفر لزياره قبر النبى صلى الله عليه وآله.

وقد ذكرنا سابقاً - تحت عنوان «سيره المسلمين فى زياره النبى صلى الله عليه وآله» - أنّ عمر بن الخطاب قال لكعب الأحبار: هل لك أن تسير معى إلى المدينه وتزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وتتمتع بزيارته؟... فسافرا إلى المدينه لزياره قبره صلى الله عليه وآله وكيف يقول:

«لم يفعلها أحد من الصحابه والتابعين»؟ نعوذ بالله من الكذب والافتراء. والله جلّ جلاله يقول فماذا بعد الحقّ إلّا الضلال فأنتى تصرفون(٤).

ص: ٢٧٩

١- (١) - دفع الشبهه عن الرسول ورساله: ١٨٠-١٨٣.

٢- (٢) - راجع المصدر السابق: ١٨٣-١٨٤.

٣- (٣) - انظر شفاء السقام: ٥٦. وقد تقدّم فى ص ١٠٦ رقم ٢.

٤- (٤) - يونس: ٣٢.

٤ - قوله: «ولا زار النبي صَلَّى الله عليه وسلّم شيئاً من ذلك ليله اسرى به، والحديث الذي فيه (هذا قبر أبيك إبراهيم فانزل فصلّ فيه، وهذا بيت لحم مولد أخيك عيسى ﷺ انزل فصلّ فيه) كذب لا حقيقه له».

والجواب: إنّ عدم زياره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ليله الإسراء لقبر إبراهيم الخليل عليه السلام لا يمكن الاستدلال به على حرمة زياره القبور أو عدم استحبابها، كما قال السبكي:

«إنّ عدم الزياره فى وقت خاص لا يدلّ على عدم الاستحباب»(١).

وإنّ هذا لو ثبت - ودونه خرط القتاد - فلا يمكن إثبات أنّه صلى الله عليه وآله إنّما ترك ذلك للإعراض، لأنّه صلى الله عليه وآله كان مشغولاً بأمر أهمّ، ونظيره ما وقع منه صلى الله عليه وآله حينما ذهب مع أصحابه فى عام صلح الحديبيه لزياره البيت، فأمضى صلى الله عليه وآله وثيقه الصلح ورجع ولم يزر فى ذلك العام من باب تقديم الأهم الذى هو الصلح على المهمّ وهو زياره البيت(٢).

وبالإضافه إلى ذلك فقد ذكر أرباب الحديث والسير فى كتبهم اجتماع النبي صلى الله عليه وآله مع إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فى بيت المقدس وأنّه أمهم فى الصلاه، وحينئذ لا حاجه لزياره قبورهم وقد زارهم وصلى بهم، كما جاء ذلك فى بعض الأحاديث(٣)، وفى أحاديث اخرى أنّه صلى الله عليه وآله قد زارهم وسلّم عليهم أثناء عروجه فى السماوات(٤).

ثمّ إنّ فى الروايات التى سبق أن ذكرناها(٥) فى الحثّ على زياره قبره صلى الله عليه وآله بعد وفاته دليلاً كافياً على استحباب زياره قبره صلى الله عليه وآله، ولا يجدى منها التمسك بما هو أوهن من بيت العنكبوت لمنع زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وآله وقبور سائر الأنبياء والصالحين، والسفر من أجل ذلك.

ص: ٢٨٠

- ١- (١) - شفاء السقام: ١٣٤.
- ٢- (٢) - راجع: البدايه والنهايه: ٢٠٥/٤-٢٠٦، وتاريخ ابن خلدون: ٤٤٧/٢، وتاريخ الطبرى: ٢٧٠/٢، وبحار الأنوار: ٣١٩/٢٠-٣٢٠، وص ٣٢٢، وص ٣٢٦-٣٢٧.
- ٣- (٣) - دلائل النبوه للبيهقى: ٣٥٨/٢.
- ٤- (٤) - صحيح البخارى: ٦٦/٥-٦٩ باب المعراج.
- ٥- (٥) - انظر ص ٨٤-٨٩.

٥- قوله: «وأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ سَكَنُوا الشَّامَ أَوْ دَخَلُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَسْكُنُوهُ مَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ لَمْ يَكُونُوا يَزُورُونَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأَثَارِ وَالْبَقَاعِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ».

قال السبكي في جوابه:

«كلامنا إنما هو في زيارته ساكن البقعة لا في زيارته البقعة، ثم إنَّ هذه شهادته على نفي يصعب إثباتها، وإن كنا مستغنين عن منعها أو تسليمها»(١).

وإنَّ عدم الوجدان لا يدلُّ على عدم الوجود، فلعلَّه كان ولم يصل إلينا، ولذلك لا يصحَّ الاستدلال بمثل هذا.

وهناك شواهد تاريخية تدلُّ على زيارته العلماء لقبر الخليل عليه السلام وشدَّ الرحل إليه، منها المحاجَّه الطريفه التاليه التي وقعت بين اثنين من علماء الحنابلة، نقلها القسطلاني هكذا:

«وحكى الشيخ ولي الدين العراقي أنَّ والده كان معادلاً للشيخ زين الدين عبدالرحمن بن رجب الدمشقي في التوجه إلى بلد الخليل عليه السلام، فلمَّا دنا من البلد قال: نويت الصلاة في مسجد الخليل ليحترز عن شدِّ الرحال لزيارته على طريقه شيخ الحنابلة ابن تيميه، فقلت: نويت زيارته قبر الخليل عليه السلام. ثم قلت: أمَّا أنت فقد خالفت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ قَالَ: (لا تشدَّ الرحال إلَّا إلى ثلاثة مساجد) وقد شدت الرحل إلى مسجد رابع، وأمَّا أنا فاتبعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ قَالَ: (زوروا القبور) أفعال إلَّا قبور الأنبياء؟ قال: فبهت»(٢).

ص: ٢٨١

١- (١) - شفاء السقام: ١٣٤.

٢- (٢) - المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه: ٤٠٦/٣-٤٠٧، وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنيه: ١٨٥/١٢-١٨٦.

هذا، بالإضافة إلى ما ذكره السبكي - بعد أن أورد خمسة عشر حديثاً في باب الأحايث الواردة في الزيارة - قائلاً:

وقد وردت أحاديث أخرى في ذلك، فيها: من لم يمكنه زيارتي، فليزر قبر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. (١)

ص: ٢٨٢

١- (١) - شفاء السقام: ص ٤٠.

٦ - قوله: «ولم يتخذ الصحابه شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء وغار ثور».

قلنا: لم يسبق في هذه الفتوى التي نقلها السبكي عنه ذكر ما يشير إليه بقوله «ما بيناه»، ولعله ذكره في موضع آخر، فإن كان ما استثناء من المساجد قد اتخذها الصحابه عليّ شيء من آثاره صلى الله عليه وآله فيكون قد ناقض نفسه بنفسه؛ وإلا فنحن نذكر هنا من نماذج اتخاذ الصحابه لبعض آثاره صلى الله عليه وآله مسجداً ومزاراً، تتبع ابن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّ مكان صلّى فيه (١) - وفيه قال نافع: لو رأيت لقلت هذا مجنون (٢) -، وطلب عتبان بن مالك من الرسول صلى الله عليه وآله أن يصلّى في بيته، فصلّى صلى الله عليه وآله فيه، واتخذ عتبان ذلك المكان مصلى (٣).

قال السمهودي في فصل آداب الزيارة والمجاورة:

«ومنها أن يأتي بقيه المساجد والآثار المنسوبه للنبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم بالمدينه ممّا علمت عينه أو جهته، وكذا الآبار التي شرب منها صلى الله تعالى عليه وسلّم أو توضأ أو اغتسل، فيتبرك بمائها، صرح جماعه من الشافعيه وغيرهم باستحباب ذلك كله، وقد كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يتحرى الصلاه والنزول والمرور حيث حلّ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم ونزل» (٤).

وقال النووي والشربيني والشرواني:

«ويستحب أن يزور المواضع المشهوره بالفضل في مكه، وهي ثمانية عشر، منها بيت المولد، وبيت خديجه، ومسجد دار الأرقم، والغار الذي في ثور، والغار الذي في حراء...» (٥).

ص: ٢٨٣

١- (١) - انظر ما تقدّم في ص ٢٤٦ ح ٢٣-٢٦.

٢- (٢) انظر ص ٢٤٦، ح ٢٥.

٣- (٣) - انظر ص ٢٤٦ ح ٢٧.

٤- (٤) - وفاء الوفاء: ١٤١٢/٤.

٥- (٥) - المجموع شرح المذهب: ١٩٧/٨، مغنى المحتاج: ٦٨٦/١، حواشي الشرواني والعبادي: ١٧٥/٤.

وقد عقد القاضي عياض في كتابه «الشفابتعريف حقوق المصطفى» فصلاً تحت عنوان «ومن إعظامه وإكباره إعظام جميع أسبابه، وإكرام مشاهدته وأمكنته من مكه والمدينه ومعاهده، وما لمس عليه السلام أو عُرف به»(١).

وعلق السهمودي على كلام القاضي عياض قائلاً:

«قلت: ذلك بزياره تلك المشاهد والتبرك بها، ولله درّ القائل:

خليلي هذا ربُّع (٢) عزه فاعقلا

قال النووي بعد نقل حديث تبرك الصحابه بقدرح شرب منه رسول الله صلى الله عليه وآله (٣):

«هذا فيه التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وما ميبه أو لبسه أو كان منه فيه سبب. وهذا نحو ما أجمعوا عليه وأطبق السلف والخلف عليه من التبرك بالصلاه في مصابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الروضه الكريمه. ودخول الغار الذي دخله صلى الله عليه وآله وسلم، وغير ذلك. ومن هذا إعطاؤه صلى الله عليه وآله وسلم أبا طلحه شعره ليقسمه بين الناس، وإعطاؤه صلى الله عليه وآله وسلم حقه لتكفن فيه بنته رضى الله عنها، وجعله الجريدتين على القبرين. وجمعت بنت ملحان عرقه صلى الله عليه وآله وسلم، وتمسحوا بوضوئه صلى الله عليه وآله وسلم ودلكوا وجوههم بنخامته صلى الله عليه وآله وسلم، وأشابه هذه كثيره مشهوره في (الصحيح). وكل ذلك واضح لاشك فيه»(٤).

ص: ٢٨٤

١- (١) - الشفابتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٥.

٢- (٢) - الرَّبِّع: الموضع يُنزل فيه زمن الربيع، والدار، وما حول الدار، والمنزل. «المعجم الوسيط: ٣٢٤/١».

٣- (٥) - تقدّم في ٣٥٢ ح ٢٤.

٤- (٦) - المنهاج بشرح صحيح مسلم: ١٥٢٥ ذيل ح ٨٨.

٧- قوله: «حتّى أنّ قبر النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم لم يثبت عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم لفظ بزيارته».

ذكر السبكي في الباب الأول من كتابه «شفاء السقام» خمسة عشر حديثاً للردّ على دعوى ابن تيميه بعدم ورود لفظ (زياره قبر النّبىّ صلّى الله عليه وآله) في الأحاديث. ثم نقل أسانيدھا وتوثيقاتها وخاض في دلالتها على جواز الزيارة واستجابها، وسنذكر هنا بعض هذه الأحاديث:

١. «من زار قبري وجبت له شفاعتي» (١).

٢. «من زار قبري حلّت له شفاعتي» (٢).

٣. «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي» (٣).

٤. «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي» (٤).

٥. «من لم يزر قبري فقد جفاني» (٥).

٦. «من جاءني زائراً لا يعمله حاجه إلّا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً»

ص: ٢٨٥

١- (١) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩، شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٩، شفاء السقام: ٢. وتقدّم في ص ٨٧ رقم ١، وسيأتى في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ ح ١٧. وكتب السبكي تحقيقاً مفصلاً حول صحّحه سند هذه الروايه، ثمّ قال: «وبهذا بل بأقلّ منه يتبيّن افتراء من ادّعى أنّ جميع الأحاديث الواردة في الزيارة موضوعه، فسبحان الله، أما استحيّ من الله ومن رسوله في هذه المقاله التي لم يسبقه إليها عالم ولا جاهل، لا من أهل الحديث ولا من غيرهم... فكيف يستجيز مسلم أن يطلق على كلّ الأحاديث التي هو واحد منها أنّها موضوعه، ولم ينقل إليه ذلك عن عالم قبله، ولا ظهر على هذا الحديث شيء من الأسباب المقتضيه للمحدّثين للحكم بالوضع، ولا حكم متنه ممّا يخالف الشريعة، فمن أيّ وجه يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً، فكيف وهو حسن أو صحيح؟». انظر شفاء السقام: ١٣.

٢- (٢) - شفاء السقام: ١٤. قال السبكي في ص ١٦ بعد نقل الحديث والتحقيق في سنده: «المقصود من هذا الحديث تقويه الأوّل».

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٠، وتقدّم في ص ٨٧ ح ٤.

٤- (٤) - المصدر السابق: ٣٢، وتقدّم في ص ٨٨ ح ٥ وذكرنا هناك في الهامش قول الذهبي بأن طرق الحديث كلّها لينه يقوى بعضها بعضاً، لأنّه ما في رواها متّهم بالكذب، فراجع.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٣٩.

وقد ذكرنا نحن بدورنا في هذه المقدمه ورود الأحاديث الصحيحه بلفظ زيارته، لم نذكرها تجنباً للإطالة، فراجع(٢).

قال الكوثري(٣):

«ألف قاضي قضاة المالكية تقي الدين أبو عبد الله محمد الإخنائي في الرد عليه - ابن تيمية - (المقالة المرضية في الرد على من ينكر زيارته المحمديه)، كما ألف في الرد عليه مؤلف شفاء السقام في تلك المسألة، بل جمع الحافظ الصلاح العلائي طرق حديث زيارته في الرد عليه أيضاً(٤).

ص: ٢٨٦

١- (١) - تقدّم في ص ٨٧ ح ٣. قال السبكي: «رواه الطبراني في معجمه الكبير، والدارقطني في أماليه، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه، وصحّحه سعيد بن السكن... في كتابه المسمّى ب (السنن الصحاح المأثوره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهو كتاب محذوف الأسانيد. قال في خطبته: أما بعد، فإنك سألتني أن أجمع لك ما صحّ عندي من السنن المأثوره التي نقلها الأئمة من أهل البلدان الذين لا يطعن عليهم طاعن فيما نقلوه، فتدبرت ما سألتني عنه فوجدت جماعه من الأئمة قد تكلفوا ما سألتني من ذلك، وقد وعيت جميع ما ذكروه، وحفظت عنهم أكثر ما نقلوه، واقتديت بهم وأجبتك إليّ ما سألتني من ذلك، وجعلته أبواباً في جميع ما يحتاج إليه من أحكام المسلمين، فأول من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار البخاري، وتابعه مسلم وأبو داود والنسائي، وقد تصفّحت ما ذكروه، وتدبرت ما نقلوه، فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه، فما ذكرته في كتابي هذا مجملاً، فهو مما أجمعوا عليّ صحّته، وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين سميتهم فقد بينت حجّته في قبول ما ذكره ونسبته إليّ اختياره دون غيره، وما ذكرته ممّا يتفرّد به أحد من أهل النقل للحديث، فقد بينت علّته ودلّلت عليّ انفراده دون غيره، وباللّه التوفيق. قال في هذا الكتاب في آخر كتاب الحج باب ثواب من زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جاءني زائراً لم تنزعه حاجه إلّا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر ابن السكن في هذا الباب غير هذا، وذلك منه حكم بأنّه مجمع عليّ صحّته بمقتضى الشرط الذي شرطه في الخطبه. وابن السكن هذا إمام حافظ ثقّه، كثير الحديث، واسع الرحله، سمع بالعراق، والشام، ومصر، وخراسان، وما وراء النهر من خلائق، وهو بغدادى سكن مصر، ومات بها في النصف من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وتبويب ابن السكن يدلّ عليّ أنه فهم منه أنّ المراد بعد الموت أو أنّ ما بعد الموت داخل في العموم وهو صحيح». شفاء السقام: ١٦-٢٠.

٢- (٢) - انظر ص ٨٤ فما بعد.

٣- (٣) - هو محمّد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري الجركسى الحنفى (١٢٩٦-١٣٧٣ هـ ١٨٧٩-١٩٥٢ م)، وُلد بتركيا وتوفّي بالقاهره. «معجم المؤلفين: ٤/١٠».

٤- (٤) - تكمله الردّ عليّ نوبتيه ابن القيم: ١٨.

٨ - قوله: «ولهذا لم يكن على عهد الصحابه مشهد يُزار على قبر نبى ولا غير نبى فضلاً عن أن يسافر إليه... الخ».

قال السبكي:

«إن أراد ممّا يُسمّى مشهداً، فموضع قبره صلى الله عليه وآله وسلم لا يُسمّى مشهداً، وكلامنا إنّما هو فيه، وإن أراد أنّه لم يكن فى ذلك الزمان زياره لقبر نبى من الأنبياء فهذا باطل...» (١).

وقد أثبتنا فى البحوث السابقه أنّ الصحابه والتابعين - وعلّى رأسهم الخلفاء - كانوا يذهبون لزياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وقبور شهداء أحد ومقبره البقيع، وذكرنا فى محلّه أنّ عائشه كانت قد طلبت من النبى صلى الله عليه وآله أن يعلمها زياره أهل القبور ففعل؛ وكذلك نقلنا ما جاء فى الروايات أنّ فاطمه الزهراء عليها السلام كانت تزور قبر حمزه سيد الشهداء، وذكرنا أيضاً ما نُقل من أنّ الرسول صلى الله عليه وآله كان يزور قبر أمّه وكان قد أصلحه.

فهل تلك الروايات الجمّه، والشواهد التاريخيه العديده لا تكفى لإثبات جواز الزياره؟

ثمّ إنّ بحثنا يدور حول جواز الزياره واستحبابها، وجواز وضع علامه على القبر، وليس للبحث علاقته بلفظ «مشهد» ولغته؛ وقد ذكرنا بعض ما ورد حول موضوع البحث عن النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وتبيّن أيضاً بأنّهم حتّوا المؤمنين علّى هذه الشعائر بأقوالهم وأفعالهم، بغضّ النظر عن التسميات التى تُطلق على القبر: «مشهداً» كان أم «مزاراً» أم «ضريحاً» أم «مدفنًا»، إذ لا يغيّر ذلك من الحكم شيئاً.

وبالإضافه إلّى ذلك فإنّ كلامه المتقدّم واللاحق - علّى تقدير ثبوته - لا يجديه نفعاً ولا يصلح دليلاً لإثبات عدم جواز زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله، وما هو إلّا كشبّث الغريق بالقشّه

ص: ٢٨٧

أمام تيار جارف من الروايات الصحيحة التي تحثّ عليّ زيارته صلى الله عليه وآله بعد وفاته، وأمام السيره الصحيحه لأهل البيت عليهم السلام وصالحى الصحابه والتابعين.

ولهذا نراه بعد أن أفرغ كلّ ما فى جعبته ممّا عدّه دليلاً عليّ ما أفتىّ به أوّلاً من أنّ أصل السفر لزياره القبور ليس مشروعاً، عاد فناقض نفسه وجوّز أصل الزياره وقسمها إلى زياره شرعيه وزياره بدعيه، قال:

«ولهذا كانت زياره القبور عليّ وجهين؛ زياره شرعيه وزياره بدعيه، فالزياره الشرعيه مقصودها السلام على الميت والدعاء له إن كان مؤمناً، وتذكّر الموت سواء كان الميت مؤمناً أم كافراً».

فهنا يقرّر بشكل صريح بأنّ زياره قبر الكافر لتذكّر الموت زياره شرعيه، فمن دخل فى مقابر اليهود والنصارى ووقف على قبور الكفار والمشركين متذكراً الموت فهى زياره شرعيه صحيحه ليس فيها أى إشكال وشبهه!!

٩ - ثم يقول: «فالزياره لقبر المؤمن - نبيّاً كان أو غير نبيّ - من جنس الصلاه على جنازته يدعو له كما يدعو إذا صلى على جنازته»

قوله: «نبيّاً كان أو غير نبيّ»! فإنه إنّما يريد بذلك الحطّ والنقيصه - والعياذ بالله - من مكانه الأنبياء والرسول صلوات الله عليهم، ويريد أن يُظهرهم إلى الملائك كأشخاص عاديين لا يفرق بينهم وبين غيرهم من سائر الناس، وقد قال الله سبحانه وتعالى: إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً * لتؤمنوا بالله ورسوله وتُؤذروه وتوقروه وتُسبّحوه بكرة وأصيلاً (١).

وقال جلّ وعلا: إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً (٢).

وقد خصّه الله تعالى بخصائص دون سائر المؤمنين حيث قال جلّ وعلا: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً (٣). وقال: يا أيّها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يديّ الله ورسوله واتّقوا الله إنّ الله سيّميعٌ عليّمْ * يا أيّها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوتِ النبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهرِ بعضكم لبعض أن تحبّط أعمالكم وأنتم لا تشعرون * إنّ الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيمٌ (٤). وقال عزّ وجلّ: يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديّ نجواكم صدقةً ذلك خيرٌ لكم وأطهرٌ... (٥).

وقال عنه أمير المؤمنين عليه السلام في نعته صلى الله عليه وآله وسلم: لم أر قبله ولا بعده مثله. (٦)

ص: ٢٨٩

- ١- (١) - الفتح: ٨-٩.
- ٢- (٢) - الأحزاب: ٥٧.
- ٣- (٣) - النور: ٦٣.
- ٤- (٤) - الحجرات: ٣-١.
- ٥- (٥) - المجادلة: ١٢.
- ٦- (٦) - الشمانل المحمّديه: ٢١ ضمن ح ٦.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: لم ينزل الله تعالى ينقلني من الأصلاب الحسنه إلى الأرحام الطاهره، صفتي مهدي، لا يتشعب شعبان إلا كنت في خيرهما، قد أخذ الله تبارك وتعالى بالنبوه ميثاقى، وبالإسلام عهدى، وبشر في التوراه والإنجيل ذكرى، وبين كل صفتى، تشرق الأرض بنورى، والغمام لوجهى، وعلمنى كتابه [وروى] (١) بى سحابه، وشق لى اسماً من أسمائه: فذو العرش محمود وأنا محمد... (٢).

فكيف يساوى صلى الله عليه وآله وسلم - بعد كل ذلك وغيره - بسائر الناس؟! بل كيف يتجرأ أحد على مقايسته بأفضل المؤمنين؟!

قال عبد العزيز بن عبد السلام السليمى فى كتابه (مناسك الحج):

«والسنه أن يُزار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فيقول: السلام عليك يا رسول الله أو يا نبي الله ولا يقول: يا محمد. لأنهم كانوا يدعونه باسمه فأنزل الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً (٣)، ويخفض صوته، ولا يبالحج به، ولا يدنو من قبره، والأدب معه بعد وفاته مثله فى حياته؛ فما كنت صانعه فى حياته من احترامه والإطراق بين يديه وترك الخصام بين يديه وترك الخوض فيما لا ينبغي أن تخوض فى مجلسه...».

ولننظر - بعد ذلك - إلى كلام ابن تيميه لنى كيف جعل زياره قبور الأنبياء من جنس الصلاه على الجنازه! وهو قول لم يسبقه به سابق، ولم يتفوه به عاقل، فضلاً عن يدعى

ص: ٢٩٠

١- (١) - فى التاريخ: بالأصل: «فى سحابه»، والمثبت والزياده عن مختصر ابن منظور.

٢- (٢) - تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٨/٣، البدايه والنهايه لابن كثير: ٣١٨/٢، الدر المنثور: ٩٨/٥، كنز العمال: ٤٢٧/١١ رقم ٣٢٠١٠، وج ٤٢٧/١٢ رقم ٣٥٤٨٩. وفى الأمالى للصدوق: ٧٢٣ م ٩١ ح ٩٨٩، ومعانى الأخبار: ٥٥ ح ٢ باختلاف يسير.

٣- (٣) - النور: ٦٣.

التفقه! فأين زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة على الميت العادي. هذا أولاً.

وثانياً: لقد ساوى ابن تيمية بين ما يؤدّيه المسلم من الأعمال العبادية التي تمثّل عملاً يصبّ في منفعة الميت، وذلك بالاستغفار له، والشهادة له بالإيمان والعمل الصالح(١)؛ وبين المجيء إلى تلك الروح الملكوتية المقدّسه لأداء التحية والسلام على صاحبها صلى الله عليه وآله وسلم، وطلب الاستغفار والتشفّع منه، وإعلان البقاء على العهد في السير على النهج الذي جاء به؛ توحّياً للارتقاء بالنفس إلى الدرجات العلى من الإيمان والتركيه، وسعيًا لنيل الرحمه الإلهيه والرضوان؛ وهو ما يختلف تماماً عن الحالة الأولى.

وثالثاً: أين ابن تيمية هذا من سيره المسلمين منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا؟ وقد تقدّم - في البحوث السابقه - ذكر الكم الكافي ممّا ورد بهذا الصدد من القرآن والسنة وعلماء المسلمين وفقهائهم، وتعرّضنا له بتفصيل وافٍ(٢).

إنّ من يتفحص في أقوال ابن تيمية - في مواضع متعدّده - سوف لن يستغرب من ذلك، لأنه سيجد أنّ هذا الرجل طالما حاول - بين ثنايا أقواله - أن يبيّث سموم الانحراف، بالتجاسر على شخص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، والسعي للحطّ من مقام النبي صلى الله عليه وآله، وإظهاره كأنه شخص عاديّ؛ مستخدماً أسلوباً مموهاً قد ينطلي على بعض الجهله من الناس - كما حدث، مع الأسف -.

ص: ٢٩١

١- (١) - هذا بالنظر إلى العلاقة الأفقيه - بين الناس -؛ أما حصول المصلّى على الميت، على الثواب فهو أمر غير خفيّ، لكنه يكون ضمن العلاقة العموديه - بين الناس وبين خالقهم سبحانه -، فعبر هذه العلاقة: لكلّ من المصلّى والزائر ثواب عند ربّه سبحانه.

٢- (٢) - انظر مبحث «سيره المسلمين في زياره النبي صلى الله عليه وآله ص ١٠٥»، و «الزياره في القرآن والسنة ص ٦٥»، و «زياره النبي صلى الله عليه وآله من وجهه نظر الفقهاء والعلماء ص ١١٠». وقد قدّمنا نماذج من زياراته صلى الله عليه وآله الوارده في كتب العامه في ص ١٨٣-١٩٣.

١٠ - قوله: «وأما الزيارة البدعية فمن جنس زيارة النصارى مقصودها الإشراك بالميت مثل طلب الحوائج منه أو به أو التمسح بقبره وتقبيله أو السجود له ونحو ذلك».

يقول ابن تيميه هذا الكلام فى الوقت الذى ذهب إمام مذهبه أحمد بن حنبل إلى جواز مسّ وتقبيل القبر الشريف للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله؛

«فى كتاب العلل والسؤالات لعبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه روايه أبى على الصوان، قال عبدالله: سألت أبى عن الرجل يمسّ منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسّه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله عزوجل؟ قال: لا بأس» (١).

ومما قاله ابن تيميه فى تقسيمه الزيارة إلى شرعيه وبدعيه، يظهر أنّ المسلم إذا دخل مقبره النصارى ألف مره فى اليوم متذكراً الموت فإنّ زيارته شرعيه، وأمّا إذا جاء إلى زياره قبر نبيّه الكريم صلى الله عليه وآله مره فى عمره وقبيل القبر الشريف فإنّ زيارته هذه زياره بدعيه! فباعجباً من المتمسكين بأوهن من بيت العنكبوت بتمسكهم بهذا الفقيه الذى ظهر عليهم بعد سبعة قرون من وفاه النبي صلى الله عليه وآله ليعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، ويحكم على أجيال المسلمين المتعاقبه عبر مئات السنين بأنهم من أهل الشرك والبدع لأنهم زاروا قبور أنبياء الله وأصفيائه وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الأمين العاملى:

(إن الدعاء والاستغاثة بغير الله تعالى يكون على وجوه ثلاثه، الأولى: أن يهتف باسمه مجرداً، مثل أن يقول: يا محمد، يا على، يا عبد القادر، يا أولياء الله، يا أهل البيت، ونحو ذلك.

الثانى: أن يقول: كن شفيعى إلى الله فى قضاء حاجتى، أو ادعوا الله أن يقضيها، أو ما شابه ذلك.

الثالث: أن يقول: اقض دينى، اشف مريضى، انصرنى على عدوى،

ص: ٢٩٢

وغير ذلك.

وليس فى شىء من هذه الوجوه الثلاثة مانع ولا محذور فضلاً عما يوجب الإشراك والتكفير، لأن المقصود منها طلب الشفاعة وسؤال الدعاء، سواء صرح بذلك - كما فى الوجه الثانى أو لا - كما فى الوجهين الباقين -، للعلم بحال المسلم الموحد المعتقد أن من عدا الله تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرراً، فبسبب ذلك نعلم أنه لم يقصد سوى طلب الشفاعة، والدعاء، ولو فرض أننا جهلنا قصده لوجب حمله على ذلك، سواء صدر من عارف أو عامى، لوجب حمل أفعال المسلمين وأقوالهم على الصّحّة مهما أمكن، حتى يعلم الفساد وعدم جواز تكفير المقرّ بالشهادتين إلّابما يوجب كفره على اليقين، وعدم جواز التّهجم على الدماء والأموال والأعراض بغير اليقين - كما مرّ فى المقدمات -، فىكون ذلك هو المحذوف المطلوب من المدعو فى الوجه الأول، ويكون إسناد الفعل إلى المدعو مجازاً فى الإسناد فى الوجه الثالث، من باب الإسناد إلى السبب، لكونه بدعائه وشفاعته سبباً فى ذلك، كما فى «بنى الأمير المدينه» و«شفى الطبيب المريض»، فإنّ ذلك صحيح فى لغة العرب، كثير فيها فى القرآن الكريم، وهو المسمّى عند علماء البيان ب«المجاز العقلى»، وهو إسناد الفعل إلى غير ما هو له من سبب أو غيره، والقريته عليه هنا ظاهر حال المسلم، فإنّ كون المتكلم به مسلماً يعتقد ويقرّ بأنّ من عدا الله تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرراً إلّابإقدار الله تعالى يكفى قريته على ذلك؛ ولهذا ذكر علماء البيان أنّ مثل «أنت الربيع البقل» إذا صدر من الدهرى كان حقيقه، وإذا صدر من المسلم كان مجازاً عقلياً - كما تقدّم تفصيله فى المقدمات -، وأى فارق بين «أنت الربيع البقل» وبين ما نحن فيه فليكن هذا الإسناد كإسناد الرزق وما يجرى مجراه إلى غير الله تعالى فى قوله تعالى:

ص: ٢٩٣

وارزقوهم فيها (١) ، ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله (٢) ، وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله. (٣) والإغناء لا يقدر عليه إلا الله، فكيف نسبه إلى الرسول صلى الله عليه وآله وجعله شريكاً لله في ذلك؟! وهل هو إلا كالرزق الذي لا يقدر عليه إلا الله تعالى، وهم قد جعلوا قول أرزقني شركاً وكفراً؛ وقد نسب الله تعالى إلى عيسى عليه السلام الخلق، وإبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله بقوله - حكايه عنه - : إني أخلق لكم من الطين كهيئه الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله (٤). فكيف جاز نسبه ذلك إليه ولم يكن كفراً ولا شركاً، ولم يجز نسبه شفاء المريض، وقضاء الدين، والرزق، ونحو ذلك، إلى النبي أو الولي بإذن الله؟! فإن كان المانع أنه لا يقدر عليه إلا الله، فالكل كذلك؛ وإن كان عدم قدره بعد الموت، فهي حاصله بما دل على حياه الأنبياء، بل وغيرهم، في عالم البرزخ - كما مرّ في المقدمات -.

وإلى ما ذكرنا أشار عالم المدينة السهمودي الشافعي في كتابه

ص: ٢٩٤

١- (١) - النساء: ٥.

٢- (٢) - التوبة: ٥٩.

٣- (٣) - التوبة: ٧٤.

٤- (٤) - آل عمران: ٤٩.

«وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» بقوله:

«وقد يكون التوسّل به بطلب ذلك الأمر منه، بمعنى أنّه صلى الله عليه وآله قادر على التسبب فيه بسؤاله وشفاعته إليّ ربّه، فيعود إليّ طلب دعائه وإن اختلفت العبارات، ومنه قول القائل له: أسألك مرافقتك في الجنّه...»

الحديث(١). ولا يقصد به إلّا كونه صلى الله عليه وآله سبباً وشافعاً انتهى.

وفى قول القائل: «أسألك مرافقتك في الجنّه» فى الحديث المشار إليه ردّ لما توهموه من كفر من قال: اشف مريضى، وانصرنى على عدوّى، ونحوه. حتّى ادّعى ابن تيميه إجماع المسلمين على ذلك - كما مرّ فى الباب الثانى -، فمرافقته فى الجنّه لا يقدر عليها غير الله، نظير غفران الذنب وشفاء المريض، بل لو فرض أنّه ليس ظاهر حال القائل ما ذكرنا وتساوى الاحتمالان أو ضعف الاحتمال الصحيح لم يجز الحكم بالكفر والشرك، لوجوب الحمل على الصّحّه ولو مع الاحتمال الضعيف، وعدم جواز التكفير إلّامع اليقين.

نعم، لو قصد فى الوجه الأول والثالث أنّ المستغاث به هو الفاعل لذلك اختياراً واستقلالاً بدون واسطته تعالى وإقداره فالمسلمون منه براء، ولكنه لا يوجد بين المسلمين أحد يقصد ذلك. نعم ربّما يوجد من لا يخطر بباله شىء تفصيلاً، فيجب حمله أيضاً على الوجه الصحيح من طلب الدعاء والشفاعة دون غيره، لأنّه وإن لم يقصد ذلك ولم يلتفت إليه تفصيلاً إلّا أنّه مقصود له إجمالاً، ولهذا لو سئل: أنّك هل تعتقد أنّه قادر على ذلك بلا واسطته تعالى؟ لقال كلاً لا أعتقد ذلك وتبرّأ ممّن يعتقده، ولو قيل له: هل مرادك طلب الدعاء والشفاعة؟ لقال: نعم(٢).

ويقول السبكي - ردّاً على زعم ابن تيميه -:

«وأما القسم الثالث، وهو أن يقصد بالزياره الإشراك بالله تعالى، فنعوذ بالله منها وممّن يفعلها، ونحن لا نعتقد فى أحد من المسلمين - إن شاء الله - ذلك؛ وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم لا تجعل قبرى وثناً يُعبَد).

ودعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم مستجاب... فهذا شىء لا نعتقده - إن شاء الله - فى أحد ممّن يقصد زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم... وأما طلب الحوائج عند قبره صلى الله عليه وآله وسلم فسندكره فى باب الاستعانه(٣) بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم(٤).

ص: ٢٩٥

١- (١) - انظر صحيح مسلم: ٥٢/٢، والمعجم الكبير للطبرانى: ٥٦/٥ رقم ٤٥٧٠، وكنز العمال: ٣٠٦/٧ رقم ١٩٠٠٦، وج ١٣/٨ رقم ٢١٦٥٣.

٢- (٢) - كشف الارتباب: ٢٧٤-٢٧٦.

٣- (٣) - انظر شفاء السقام: ١٦٠ (الباب الثامن فى التوسّل والاستعانه والتشفع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم). قد تقدّم ملخصاً فى ص ٢٢١.

«فسعيه في منع الناس من زيارته صلى الله عليه وآله وسلم يدلّ على ضغينه كامنه فيه نحو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكيف يتصوّر الإشراك بسبب الزيارة والتوسّل في المسلمين الذين يعتقدون في حقّه صلى الله عليه وآله وسلم (أنّه عبده ورسوله)، وينطقون بذلك في صلواتهم نحو عشرين مرّه في كلّ يوم» (١).

وقال في موضع آخر:

«ومن الغريب رمى أهل التجسيم (٢) لأهل الحقّ بالإشراك بوسيله التوسّل» (٣).

ص: ٢٩٦

١- (١) - تكمله الردّ على نونيه ابن القيم: ١٧٩.

٢- (٢) - قال ابن بطوطه: كان بدمشق من كبار فقهاء الحنابلة تقي الدين بن تيميه، كبير الشام، يتكلّم في الفنون إلّا أنّ في عقله شيئاً... فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع و يذكّرهم، فكان من جمله كلامه أن قال: إنّ الله ينزل إلى سماء الدنيا كتزولي هذا. و نزل درجه من درج المنبر. فعارضه فقيه مالكي يُعرف بابن الزهراء.. انظر رحله ابن بطوطه: ١١٢-١١٣. تحريف في تفسير (البحر المحيط): قال أبو حيان الأندلسي الحافظ في تفسير قوله تعالى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ قَدْ قَرَأَتْ فِي كِتَابِ لَأَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةٍ - هذا الذي عاصرناه - وهو بخطه سمّاه كتاب «العرش»: إنّ الله يجلس على الكرسي، وقد أخلّى مكاناً يقعد معه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تحيّل عليه محمّد بن عبد الحقّ، و كان من تحيّل أنّه أظهر أنّه داعيه له، حتّى أخذ منه الكتاب و قرأنا ذلك فيه. قال الشيخ محمّد زاهد الكوثري معلقاً على ذلك: كما ترى في النسخ المخطوطه من تفسير أبي حيان، و ليست هذه الجملة بموجوده في تفسير البحر المطبوع. و أضاف قائلاً: و قد أخبرني مُصَحِّح طبعه بمطبعه السعاده. أنّه استفظعها جدّاً، و أكبر أن يُنسب مثلها إلى مُسلم، فحذفها عند الطبع لئلاّ يستغلّها أعداء الدين، و رجاني أن اسجّل ذلك هنا استدراكاً لما كان منه و نصيحه للمسلمين «تكمله الردّ على نونيه ابن القيم: ٩٦-٩٧».

٣- (٣) - تكمله الردّ على نونيه ابن القيم: ١٨٣.

١١ - قوله: «فهذا كله لم يأمر الله به ورسوله، ولا استحبه أحد من أئمة المسلمين، ولا كان أحد من السلف يفعله لا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره... الخ».

قال السبكي في جوابه:

«وأما الأمور التي قد تؤدى إليه أى إلى الشرك وقد لا تؤدى فما حرّمه الشرع منها كان حراماً، وما لم يحرمه كان مباحاً لعدم استلزامه للمحذور، وهذه الأمور التي نحن فيها من هذا القبيل»(١).

ثم قال:

«واعلم أنّ هاهنا أمرين لا بدّ منهما، أحدهما: وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رتبته عن سائر الخلق، والثاني: إفراد الربوبية واعتقاد أنّ الربّ تبارك وتعالى منفرد بذاته وصفاته وأفعاله عن جميع خلقه، فمن اعتقد في أحد من الخلق مشاركة البارئ تعالى في ذلك فقد أشرك وجنى على جانب الربوبية فيما يجب لها، وعلى الرسول فيما أدى إلى الأئمة من حقّها، ومن قصّر بالرسول عن شيء من رتبته فقد جنّى عليه فيما يجب له وعلى الله تعالى بمخالفته فيما أوجب لرسوله، ومن بالغ في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بأنواع التعظيم ولم يبلغ به ما يختصّ بالبارئ تعالى فقد أصاب الحقّ وحافظ على جانب الربوبية والرسالة جميعاً، وذلك هو العدل الذي لا إفراط فيه ولا تفریط.

ومن المعلوم أنّ الزياره بقصد التبرّك والتعظيم لا- تنتهى فى التعظيم إلى درجة الربوبية، ولا- تزيد على ما نصّ عليه فى القرآن والسنة وفعل الصحابه من تعظيمه فى حياته وبعد وفاته، وكيف يتخيّل امتناعها؟! إنّنا لله وإنا إليه راجعون، وهذا الرجل قد تخيّل أنّ الناس بزيارتهم متعرضون للإشراك بالله تعالى، وبنى كلامه كله على ذلك، وكلّ دليل ورد عليه يصرفه إلى غير هذا الوجه، وكلّ شبهه عرضت له يستعين بها على ذلك،

ص: ٢٩٧

فهذا داء لا دواء له إلا بأن يُلهمه الله الحق؛ أيرى^١ هو لما زار قصد ذلك وأشرك مع الله غيره»(١).

وقال في موضع آخر:

«إنّ المعلوم من الدين وسير السلف الصالحين التبرّك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالأنبياء والمرسلين؟! ومن ادعى أنّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقد أتى أمراً عظيماً نقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حطّ لدرجة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلى درجة من سواه من المسلمين، وذلك كفر متيقّن، فإنّ من حطّ رتبة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عمّا يجب له فقد كفر.

فإن قال: إنّ هذا ليس بحطّ ولكنّه منع من التعظيم فوق ما يجب له.

قلت: هذا جهل وسوء أدب...، ونحن نقطع بأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يستحقّ من التعظيم أكثر من هذا المقدار في حياته وبعد موته، ولا يرتاب في ذلك من كان في قلبه شيء من الإيمان»(٢).

ص: ٢٩٨

١- (١) - شفاء السقام: ١٣٧-١٣٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٣٠.

١٢ - قوله: «ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا نبي ولا غيره و... بل كان فضلاًؤهم لا يسألون غير الله شيئاً».

□
سبق أن أوردنا روايات عديدة تثبت زيف ادعاء ابن تيمية هذا، وتبين أنه هنالك من أقسم على الله تعالى نبي من أنبيائه أو بسائر عباده الصالحين، طلباً لقضاء الحوائج، وقد استجاب الله دعاءهم إكراماً لمن توسلوا إليه بهم، وتفضلاً منه جلّ وعلا.

وسنذكر - هنا - نماذج في ذلك:

أورد الحاكم في المستدرک: ٦٧٢/٢ رقم ٤٢٢٨:

□
«عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي... ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد» (١).

وروى السيوطي في الدر المنثور: ٦٠/١:

□
«عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلتابت علي، فتاب عليه» (٢).

وقال أحمد بن زيني دحلان (٣) في خلاصه الكلام: ٢٥٢:

كان الإمام الترمذي يقول دائماً بعد صلاة الصبح - ويأمر أصحابه ويحثهم على المواظبه عليه - : إلهي بحرمة الحسن وأخيه، وحده وبنيه، وأمه وأبيه، نجني من الغم الذي أنا فيه، يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك، يا الله يا الله يا الله، يا أرحم الراحمين.

ص: ٢٩٩

١- (١) - انظر ص ٢١٤ رقم ١.

٢- (٢) - انظر ص ٢١٥ رقم ٢.

٣- (٣) - هو أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي. مفتي الشافعيه بمدينة مکه المكرمه، ولد بها سنة ١٢٣١ و توفي بالمدينه المنوره في محرّم سنة ١٣٠٤ من آثاره المعروفه (السيره النبويه) و (الدرر السنيه في الردّ على الوهابيه). «معجم المؤلفين: ٢٢٩/١».

وأورد النووي في الأذكار: ١٧٦، في باب «الأذكار في الاستسقاء»:

«ويستحب إذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح أن يستسقوا به فيقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِي وَنَشْفَعُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ فُلَانٍ».

وروى في موضع آخر (١):

«عن الترمذى وابن ماجه، عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ادع الله تعالى أن يعافينى. قال:

إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال: فادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويدعو بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَاتِي هَذِهِ لِتَقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ». قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وقال في موضع آخر (٢):

«... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ، وَأَتَوَسَّلُ بِحَبْلِكَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي جِوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيائِكَ...».

ونقل البخارى في صحيحه أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون» (٣).

نلاحظ في الرواية المتقدمه أن آدم النبى عليه السلام كان قد توسل إلى الله بنبى من أنبيائه، وبأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين - فاطمه وبعلمها وبنيتها -، وأقسم على الله تعالى بهم أن يتوب عليه فاستجاب الله له إكراماً لهم صلوات الله وسلامه عليهم.

ص: ٣٠٠

١- (١) - الأذكار: ١٨٤ رقم ٥٣٢.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٠٠-٢٠١ ضمن الأذكار المستجبه فى المزدلفه والمشعر الحرام.

٣- (٣) - صحيح البخارى: ٣٤/٢.

وهنالِكَ نماذج كثيرة من قبيل هذه الروايات التي وردت في باب التوسُّل والتشفُّع والتي تثبت سقم آراء ابن تيمية وركاكتها، وزيف ادعاءاته بشأن السابقين من كبار علماء المسلمين وفضلائهم عندما قال: «ولم يكونوا يقسمون على الله بأحد من خلقه لا نبى ولا غيره و... بل كان فضلائهم لا يسألون غير الله شيئاً!».

قال العلامة الشيخ أحمد بن زيني دحلان:

«ولو تتبعنا ما وقع من أكابر الأئمة من التوسُّل لامتلأت بذلك الصحف، وفيما ذكرنا كفايه، وإنما أطلت الكلام في ذلك ليتضح الأمر للمتشكك فيه غايه الايضاح، لأن كثيراً من أتباع محمد بن عبد الوهاب يلقون إلى كثير من الناس شبهات يستميلونهم بها إلى اعتقادهم الباطل، فعسى أن يقف على هذه النصوص من أراد الله حفظه من قبول شبهاتهم، فلا يلتفت إليها ويقيم عليهم الحجج في إبطالها.

قال ابن حجر في الجوهر المنظم:

ولافرق في التوسُّل بين أن يكون بلفظ التوسُّل أو التشفُّع أو الاستغاثه أو التوجّه، لأنّ التوجّه من الجاه، وهو علو المنزله، وقد يتوسُّل بذى الجاه إلى من هو أعلى منه جاهاً، والاستغاثه طلب الغوث، والمُسْتغِيث يطلب من المستغاث به أن يحصل له الغوث من غيره، وإن كان أعلى منه.

فالتوجّه والاستغاثه به صلى الله عليه وآله وسلم وبغيره ليس لهما معنى في قلوب المسلمين غير ذلك، ولا يقصد بهما أحد منهم سواه، فمن لم ينشرح صدره لذلك فليبيك على نفسه، نسأل الله العافيه» (١).

ولا يُستبعد أن يتجرأ ابن تيمية هذا - وأتباعه - على النبى آدم عليه السلام والأصحاب الذين عملوا بخلاف ادعاءه أن يصفهم بما وصف به سائر المسلمين، وينسب إليهم الشرك!

نعوذ بالله من ظلمه الجهل وأتباع الهوى.

ص: ٣٠١

لقد استدلل أتباع ابن تيمية والوهّابيون ببعض الأحاديث، وراحوا يكرّرونها هنا وهناك، لإثبات ادّعائهم بعدم مشروعية زياره قبور الأنبياء والأولياء والسفر إليها.

وقد ارتأينا أن نستعرض نماذج منها، لنضعها على طاولة البحث والتحليل، ونطرح الإجابة المناسبة لها.

استدلوا على المنع من شد الرحال إلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله فضلاً عن غيره بما روى:

١ - عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدى (١).

٢ - وما روى عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينبغي للمطى (٢) أن تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى.

ص: ٣٠٢

١- (١) - صحيح البخارى: ٧٦/٢، صحيح مسلم: ١٢٦/٤، وانظر مسند أحمد: ٢٧٨/٢ وج ٣٤/٣ وص ٤٥ وص ٧١ وص ٧٨ وج ٦ ص ٧، وسنن الدارمى: ٢٣٦/١ رقم ١٤٢٣، وسنن أبى داود: ٢١٦/٢ رقم ٢٠٣٣، وسنن ابن ماجه: ٤٥٢/١ رقم ١٤٠٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رقم ١٤١٠ -، وسنن النسائى: ٣٧/٢، ومجمع الزوائد: ٤-٣/٤، والجامع الصغير: ٥٨٠/٢ رقم ٩٨٠٢، وكنز العمال: ١٩٧/١٢ رقم ٣٤٦٤٨ وص ٢٧١ رقم ٣٥٠٠٢ عن ابن عمر وأبى سعيد، وص ٢٧٣ رقم ٣٥٠١١ عن ابن عمر وج ١٤ ص ١٧٢ رقم ٣٨٢٧٤ عن أبى هريره، عن جميل الغفارى، وفى روايه لمسلم: ١٢٦/٤ قال: تُشد الرحال إلى ثلاثة مساجد. وفى روايه أُخرى له قال: إنّما يُسافر إلى ثلاثة مساجد.

٢- (٢) - المطى: جمع مطيه، وهى الناقه التى يُركب مطاها - أى ظهرها - . «النهايه: ٣٤٠/٤».

ومسجدي هذا(١).

٣ - وما روى عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً،
وحيثما كنتم فصلوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني(٢).

٤ - عن عائشه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لعن الله اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً(٣).

أما الجواب عن الحديتين الأوّلين (لا تشدّ الرحال...، ولا ينبغي للمطى...):

فقد تصدّى ليبيان المراد منهما، والجواب عن الاستدلال بهما عليّ حرمة السفر للزياره غير واحد من علماء الفريقين، وسنكتفى -
هنا - بذكر نموذج ممّا قاله علماء الإماميه في ذلك، ثمّ نورد أقوال عدد من علماء العامّة بهذا الشأن:

قال السيّد محسن الأمين العاملي قدس سره - بعد كلام بهذا الشأن :-

«... والحاصل أنّه لا يشكّ من عنده أدنى معرفه، في أنّ المراد بقوله: (لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد) أو: (إنّما يسافر إلى
ثلاثة مساجد)(٤) أنّه لا يسافر إلى غيرها من المساجد؛ لا أنّه لا يسافر إلى مكان مطلقاً.

على أنّه لا يفهم من هذه الأحاديث حرمة السفر إلى باقي المساجد، بل هي ظاهره في أفضله هذه المساجد على ما عداها،
بحيث بلغ من فضلها أن تستحقّ شدّ الرحال والسفر إليها للصلاه فيها، فإنّها لا تشدّ الرحال وتركب الأسفار وتحمل المشاقّ
إلّالأمور المهمّه! لا أنّ من سافر للصلاه في مسجد طلباً لإحراز فضيله الصلاه فيه، يكون عاصياً وآثماً!

ص: ٣٠٣

١- (١) - مسند أحمد: ٦٤/٣، مجمع الزوائد: ٣/٤.

٢- (٢) مسند أحمد: ٣٦٧/٢. وانظر سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٢، ومجمع الزوائد: ٣/٤.

٣- (٣) - صحيح البخارى: ١١١/٢، مسند أحمد: ٨٠/٦ وص ١٢١ وص ٢٥٥ وفيه: (مساجد).

٤- (٤) - صحيح مسلم: ١٢٦/٤.

وكيف يكون آثماً من يُسافر إلى ما هو طاعه وعباده؟!

فالمسجد ببعده لم يخرج عن المسجد، والصلاه فيه لم تخرج عن كونها طاعه وعباده، إذ هو مسجد لكلّ أحد.

فكيف يُعقل أن يكون السفر للصلاه فيه إثماً ومعصيه؟!

فالسفر للطاعه لا يكون إلتطاعه، كما أنّ السفر للمعصيه لا يكون إلتامعصيه. وكيف تكون مقدّمه المُستحب مُحَرّمه؟!

ويدلّ على ذلك أنّ النبي صلى الله عليه وآله والصحابه كانوا يذهبون كلّ سبت إلى مسجد قبا - وبينه وبين المدينه ثلاثه أميال، أو ميلان - ركبناً ومُشاه، لقصد الصلاه فيه، ولا فرق في السفر بين الطويل والقصير، لعموم النهى - لو كان -...»(١).

١ - قال الشوكاني:

«وقد أجاب الجمهور عن حديث شد الرحل: بأن القصر فيه إضافي باعتبار المساجد لا حقيقي. قالوا: والدليل علي ذلك أنه قد ثبت بإسناد حسن في بعض ألفاظ الحديث: لا- ينبغي للمطى أن يشد رحالها إلى مسجد تبغى فيه الصلاة غير مسجدي هذا والمسجد الحرام

ص: ٣٠٤

١- (٢) - وفي بعض الروايات «لا تَعْمَلُ المطى إِلَّا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا و...». انظر الموطأ لمالك: ١٠٩/١ رقم ١٦، وسنن النسائي: ١١٤/٣، ومسنند أحمد: ٧/٦. قال ابن بطال - علي ما نقله العيني في عمدته القارى شرح صحيح البخارى: ٢٥٣/٧ - «وأما من أراد الصلاة في مساجد الصالحين والتبرك بها مُتَطَوِّعاً بذلك، فمباح إن قصدتها بإعمال المطى وغيره، ولا يتوجّه إليه الذى فى هذا الحديث».

والمسجد الأقصى. فالزيارة وغيرها خارجه عن النهي.

وأجابوا ثانياً: بالإجماع عليّ جواز شدّ الرحال للتجاره وسائر مطالب الدنيا، وعليّ وجوبه إلى عرفه للوقوف، وإلى منى للمناسك التي فيها، وإلى مزدلفه، وإلى الجهاد، والهجره من دار الكفر، وعليّ استحبابه لطلب العلم.

□
... وأجيب عمّا روى عن مالك من القول بكراهه زياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم: بأنه إنّما قال بكراهه زياره قبره صلى الله عليه وسلم قطعاً للذريعه.

وقيل: إنّما كره إطلاق لفظ الزيارة، لأنّ الزيارة من شاء فعلها ومن شاء تركها، وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم من السنن الواجبه، كذا قال عبد الحقّ.

واحتجّ ايضاً من قال بالمشروعيه: بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان عليّ تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرفه لقصد زيارته ويعدّون ذلك من أفضل الأعمال، ولم يُنقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم فكان إجماعاً^(١).

٢ - وقال العسقلاني^(٢):

«وفي هذا الحديث فضيله هذه المساجد ومزيّتها عليّ غيرها لكونها مساجد الأنبياء، ولأنّ الأوّل قبله الناس وإليه حجّهم، والثاني كان قبله الأمم السالفه، والثالث أسس على التقوى.»

واختلف في شدّ الرحال إليّ غيرها كالذهاب إليّ زياره الصالحين أحياءً وأمواتاً، وإلى المواضع الفاضله لقصد التبرّك بها والصلاه فيها،

ص: ٣٠٥

١- (١) - نيل الأوطار: ٩٦/٥-٩٧.

٢- (٢) - هو أحمد بن علي بن محمّد الكنانى العسقلانى، أبو الفضل، شهاب الدين ابن حجر (٧٧٣-٨٥٢ هـ ١٣٧٢-١٤٤٩ م)، من أئمّه العلم والتاريخ، أصله من عسقلان (بفلسطين)، ومولده ووفاته بالقاهره. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماح الشيخوخ، وعلت له شهره فقصدته الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره... أمّا تصانيفه فكثيره جليله، منها: الدرر الكامنه... ولسان الميزان، و... «الأعلام للزركلى: ١/١٧٨».

فقال الشيخ أبو محمد الجويني: يحرم شدّ الرحال إلى غيرها، وأشار بظاهر هذا الحديث؛ وأشار قاضي حسين إلى اختياره، وبه قال عياض وطائفه... (١) والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم، وأجابوا عن الحديث بأجوبه:

منها: أنّ المراد أنّ الفضيله التامه إنّما هي في شدّ الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنّه جائز، وقد وقع في روايه لأحمد سيأتي ذكرها بلفظ: (لا ينبغي للمطى أن تعمل) (٢)، وهو لفظ ظاهر في غير التحريم.

ومنها: أنّ النهي مخصوص بمن نذر على نفسه الصلاه في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثه، فإنّه لا يجب الوفاء به، قاله ابن بطال.

وقال الخطابي: اللفظ لفظ الخبر، ومعناه الإيجاب فيما ينذر الإنسان من الصلاه في البقاع التي يتبرك بها، أي لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك غير هذه المساجد الثلاثه.

ومنها: أنّ المراد حكم المساجد فقط، وأنّه لا تُشدّ الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاه فيه غير هذه الثلاثه، وأمّا قصد غير المساجد لزياره صالح أو قريب أو صاحب أو طلب علم أو تجاره أو نزّهه فلا يدخل في النهي؛ ويؤيده ما روى أحمد من طريق شهر ابن حوشب قال: سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصلاه في الطور فقال:

□
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينبغي للمصلّي (٣) أن يشدّ رحاله إلى مسجدٍ تبغى

ص: ٣٠٦

١- (١) - قال السبكي: قد أحضر إليّ بعض الناس صورته فتاوى منسوبة لبعض علماء بغداد في هذا الزمان، لا أدري هل هي مختلقه من بعض الشياطين الذين لا يحسنون، أو هي صادرة ممن هو متّسم بسمه العلم و ليس من أهله. فأولها فتيا مالكي قال فيها: قد نصّ الشيخ أبو محمد الجويني في كتبه على تحريم السفر لزياره القبور، وهو اختيار القاضي الإمام عياض في إكماله؛ و لقد كذب في هذا النقل عن الشيخ أبي محمد و القاضي عياض جميعاً «شفاء السقام: ١٢٦».

٢- (٢) - مسند أحمد: ٦٤/٣.

٣- (٣) - «للمطى» مسند أحمد.

فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا(١)...

ومنها: أنَّ المُراد قصدها بالاعتكاف فيما حكاه الخطابي عن بعض السلف أنَّه قال: لا يعتكف في غيرها؛ وهو أخص من الذي قبله ولم أر عليه دليلاً...

قال الكرمانى: وقع في هذه المسألة في عصرنا في البلاد الشاميه مناظرات كثيره وصُنّف فيها رسائل من الطرفين.

قلت: يُشير إلى ما ردّ به الشيخ تقي الدين السبكي وغيره على الشيخ تقي الدين ابن تيميه، وما انتصر به الحافظ شمس الدين بن عبد الهادى وغيره لابن تيميه، وهى مشهوره فى بلادنا.

□
والحاصل: أنَّهم ألزموا ابن تيميه بتحريم شدّ الرحل إلى زياره قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنكرنا صورته ذلك، وفى شرح ذلك من الطرفين طول وهى من أبشع المسائل المنقوله عن ابن تيميه.

ومن جمله ما استدللّ به على دفع ما ادّعاه غيره من الإجماع على مشروعيه زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما نقل عن مالك أنه كره أن يقول: زرت قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم. وقد أجاب عنه المحققون من أصحابه: بأنّه كره اللفظ أدباً، لا أصل الزياره، فإنّها من أفضل الأعمال وأجلّ القربات الموصله إلى ذى الجلال، وأنّ مشروعيتها محلّ إجماع بلا نزاع، والله الهادى إلى الصواب.

قال بعض المحققين: قوله: (إلّا إلى ثلاثه مساجد) المستثني منه محذوف، فإمّا أن يقدر عامّاً فيصير لا تشدّ الرحال إلى مكان فى أى أمر كان إلّا إلى الثلاثه، أو أخصّ من ذلك، ولا سبيل إلى الأوّل لإفضائه إلى سدّ باب السفر للتجاره وصله الرحم وطلب العلم وغيرها، فتعيّن الثانى.

والأولى أن يقدر ما هو أكثر مناسبة وهو لا تشدّ الرحال إلى مسجد للصلاه فيه إلّا إلى الثلاثه، فيبطل بذلك قول من منع شدّ الرحل إلى زياره القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين، والله أعلم.

ص: ٣٠٧

وقال السبكي الكبير: ليس في الأرض بقعه لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها غير البلاد الثلاثة، ومرادى بالفضل ما شهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً، وأمّا غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزياره أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات.

قال: وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أنّ شد الرحال إلى الزياره لمن في غير الثلاثة داخل في المنع، وهو خطأ؛ لأن الاستثناء إنّما يكون من جنس المُستثنى منه، فمعنى الحديث: لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأماكن لأجل ذلك المكان إلّا إلى الثلاثة المذكوره، وشد الرحال إلى زياره أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان والله أعلم^(١).

٣ - وقال السندي^(٢):

«قوله: (لا تشد الرحال) نفى بمعنى النهي أو نهى، وشد الرحال كناية عن السفر، والمعنى لا ينبغي شد الرحال والسفر من بين المساجد إلّا إلى ثلاثة مساجد، وأمّا السفر للعلم وزياره العلماء والصلحاء وللتجاره ونحو ذلك فغير داخل في حيز المنع، وكذا زياره المساجد الأخر بلا سفر كزياره مسجد قباء لأهل المدينه غير داخل في حيز النهي والله تعالى أعلم^(٣).

٤ - وقال العيني^(٤):

«(ذكر ما يستفاد منه): فيه فضيله هذه المساجد ومزيّتها على غيرها

ص: ٣٠٨

١- (١) - فتح الباري في شرح صحيح البخارى: ٣٨٥/٣-٣٨٧.

٢- (٢) - هو الشيخ أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادى السندي الحنفى نزىل المدينه المنوره، ولد بالسند و توفى بالمدينه سنه ١١٣٦ و دفن بالبقيع. من تصانيفه: شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل. انظر معجم المؤلفين: ٢٤٣/٣.

٣- (٣) - حاشيه السندي على سنن النسائي: ٣٧/٢-٣٨.

٤- (٤) - هو أبو الثناء بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحلبي القاهري الحنفى المعروف بالعيني (٧٦٢-٨٥٥ هـ)، توفى بالقاهره. من تأليفه: عمده القارى، وعقد الجمان، و... «معجم المؤلفين: ١٥٠/١٢».

لكونها مساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام...

وقال القاضي عياض وأبو محمد الجويني من الشافعيه: إنه يحرم شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة لمقتضى النهي.

وقال النووي: وهو غلط، والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم ولا يُكره...

وقال شيخنا زين الدين: من أحسن محامل هذا الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط، وأنه لا يشد الرحل إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة، فأما قصد غير المساجد من الرحله في طلب العلم وفي التجاره والتنزه وزياره الصالحين والمشاهد وزياره الإخوان ونحو ذلك فليس داخلاً في النهي. وقد ورد ذلك مصرحاً به في بعض طرق الحديث في مسند أحمد... عن أبي سعيد الخدري، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينبغي للمطى أن يشد رحاله إلى مسجد يتبغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا^(١).

٥ - وقال محمود سعيد ممدوح:

«... الحديث لا يدل على منع الزياره، غير خفي أن ابن تيميه انفرد في القرن السابع بمنع إنشاء السفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله و آله وسلم، وقد أكثر تلميذه ابن عبد الهادي من نقل فتاوى شيخه ابن تيميه المصرحه بتحريم شد الرحل لمجرد الزياره، وأعقب فتيا ابن تيميه مناظرات ومصنفات وفتن وأكثر العلماء من رد مقالته... وعمده ابن تيميه على هذا المنع حديث: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثه مساجد... الحديث.

والجواب عن هذا من وجوه:

الوجه الأول: هذا الاستثناء المذكور في الحديث استثناء مفرغ، ولا يبد من تقدير المستثنى منه، وهو إما أن يُحمل على عمومه فيقدر له

ص: ٣٠٩

١- (١) - عمده القارى شرح صحيح البخارى: ٢٥٣/٧-٢٥٤.

أعم العام لأن الاستثناء معيار العموم، فيكون التقدير: لا تشد الرحال إلى مكان إلا المساجد الثلاثة، وهذا باطل بدهاه، لأنه يستلزم تعطيل السفر مُطلقاً إلا للمساجد الثلاثة. ولكن لا بُدَّ أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه... وعلى ما سبق تقريره ينبغي أن يقدر المستثنى منه يوافق المستثنى (المساجد) المذكور في الحديث فيكون نظم الحديث كالآتي: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد؛ ورواه شهر ابن حوشب في تعيين المستثنى منه مشهوره وقد أخرجها أحمد في المسند (١).

الوجه الثاني: قال التقى السبكي في شفاء السقام: (اعلم أنّ هذا الاستثناء مفرغ، تقديره: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى المساجد الثلاثة، أو: لا تشد الرحال إلى مكان إلا إلى المساجد الثلاثة، ولا بدّ من أحد هذين التقديرين ليكون المستثنى مندرجاً تحت المستثنى منه.

والتقدير الأول أولى، لأنه جنس قريب (٢))، وعلى اعتبار عموم الحديث أي لا تشد الرحال إلى مكان إلا إلى المساجد الثلاثة أي العموم الذي يذهب إليه ابن تيمية. قال السبكي ما ملخصه:

السفر فيه أمران: أحدهما فرض باعث عليه، كطلب العلم وزياره الوالدين وما أشبه ذلك وهو مشروع بالاتفاق؛ الثاني المكان الذي هو نهاية السفر، كالسفر إلى مكة أو المدينة أو بيت المقدس ويشمله الحديث. والمسافر لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل في الحديث لأنه لم يسافر لتعظيم البقعه وأنما يسافر لزياره من فيها، فإنه لم يدخل في الحديث قطعاً، وإنما يدخل في النوع الأول المشروع، فالنهي عن السفر مشروط بأمرين، أحدهما: أن يكون غايته غير المساجد الثلاثة. والثاني: أن تكون علته تعظيم البقعه. والسفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم غايته أحد المساجد الثلاثة وعلته تعظيم ساكن البقعه لا البقعه فكيف يقال بالنهي عنه (٣)؟

ص: ٣١٠

١- (١) - مسند أحمد: ٣/٦٤ و ص ٩٣.

٢- (٢) - شفاء السقام: ١١٨.

٣- (٣) - انظر المصدر السابق: ١١٩-١٢٠.

... والحاصل: أنّ الحديث إن حُمل على عمومه وفق مراد ابن تيميه فهو لا- يرد على الزيارة مطلقاً، لأنّ المسافر للزياره مسافر لساكن البقعه كالعالم والقريب وهذا جائز إجماعاً. أمّا الحديث فوارد فى الأماكن فقط فتدبر لتستفد.

الوجه الثالث: أنّ النهى هنا ليس على وجه واحد وهو التحريم، لكنهم اختلفوا على أى وجه هو؟

قال ابن بطال: هذا الحديث إنّما هو عند العلماء فيمن نذر على نفسه الصلاه فى مسجد من سائر المساجد غير المساجد الثلاثة.

وقال الخطابى فى النذر... ومما سبق يعلم أنّه ليس من مدلول الحديث نهى عن شدّ الرحال لزياره القبر النبوى الشريف والله أعلم^(١).

٦ - وقال النووى:

«واختلف العلماء فى شدّ الرحال وإعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة، كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضله ونحو ذلك.

فقال الشيخ أبو محمّد الجوينى من أصحابنا: هو حرام؛ وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره إمام الحرمين والمحققون أنّه لا يحرم ولا يكره، قالوا: والمراد أنّ الفضيله التامه إنّما هى فى شدّ الرحال إلى هذه الثلاثة خاصه^(٢).

وقال فى موضع آخر:

وفى هذا الحديث فضيله هذه المساجد الثلاثة وفضيله شدّ الرحال إليها، لأنّ معناه عند جمهور العلماء: لا فضيله فى شدّ الرحال إلى مسجدٍ غيرها. وقال الشيخ أبو محمد الجوينى من أصحابنا: يحرم شدّ الرحال إلى غيرها؛ وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه^(٣).

ص: ٣١١

١- (١) - رفع المناره لتخريج أحاديث التوسل والزياره: ٧١-٨٦.

٢- (٢) - المنهاج بشرح صحيح مسلم: ١٠١٦ ب ٧٤ سفر المرأه مع محرم إلى حج وغيره.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٠٤٧.

وفى موضع آخر قال:

«... وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد... الحديث.

قال الإمام: كان شيخى يفتى بالمنع من شد الرحال إلى غير هذه المساجد الثلاثة، وربما كان يقول: يحرم. قال: والظاهر أنه ليس فيه تحريم ولا كراهه، وبه قال الشيخ أبو على، ومقصود الحديث تخصيص القربه بقصد المساجد الثلاثة» (١).

□
٧ - وقال عبدالله بن قدامه المقدسى:

«فصل: فإن سافر لزياره القبور والمشاهد فقال ابن عقيل: لا يباح له الترخّص، لأنه منهى عن السفر إليها قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد. متفق عليه، والصحيح إباحته وجواز القصر فيه، لأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتى قباء راكباً وماشياً وكان يزور القبور وقال: زوروا تذكركم الآخرة. وأما قوله عليه السلام: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد؛ فيحمل على نفي التفضيل لا على التحريم، وليست الفضيله شرطاً فى إباحه القصر فلا يضرّ انتفاؤها» (٢).

وكذا قال عبدالرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير (٣).

٨ - قال البهوتى:

«ويترخّص إن قصد مشهداً أو قصد مسجداً ولو غير المساجد الثلاثة، أو قصد قبر نبى أو غيره كولى؛ وحديث: لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد، أى لا يطلب ذلك، فليس نهياً عن شدّها لغيرها خلافاً لبعضهم، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتى قبا راكباً وماشياً ويزور القبور وقال

ص: ٣١٢

١- (١) - روضه الطالبين: ٤٩٤.

٢- (٢) - المغنى: ١٠٣/٢-١٠٤.

٣- (٣) - الشرح الكبير: ٩٣/٢.

زوروها فإنها تذكركم الآخرة»(١).

٩ - وقال ابن عابدين(٢):

«لا تشد الرحال إلّالثلاثة مساجد... والمعنى كما أفاده في الإحياء:

أنه لا تشد الرحال لمسجد من المساجد إلّاللهذه الثلاثة، لما فيها من المضاعفه بخلاف بقيه المساجد فإنها متساويه لذلك، فلا يرد أنه قد تشد الرحال لغير ذلك كصله رحم، وتعلم علم، وزياره المشاهد كقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر الخليل عليه السلام وسائر الأئمه»(٣).

١٠ - وقال المناوى(٤):

«لا تشد الرحال إلّإلى ثلاثة مساجد. الاستثناء مفرغ، والمراد لا تسافر لمسجد للصلاه فيه إلّاللهذه الثلاثة، لا أنه لا يسافر أصلاً إلّالها، والنهي للتنزيه عند الشافعيه كالجهمور، وقول عياض والجوينى والقاضى حسين للتحريم فيحرم شدّه الرحل لغيرها كقبور الصالحين والمواضع الفاضله. قال النووى: غلط فإنّ قوله: لا تشد، معناه لا فضيله فى شدّها»(٥).

١١ - وقال الحصنى الدمشقى الشافعى:

«... وفى سنة ٧٢٢ فى السادس عشر من شعبان... اعتقل يعنى ابن تيميه فى قلعه دمشق، وكان السبب فى اعتقاله وحبسه أنه قال:

ص: ٣١٣

١- (١) - كشف القناع: ٢٧/٢.

٢- (٢) - هو أحمد بن عبد الغنى بن عمر الشهير بعابدين الدمشقى الحنفى (١٢٣٩-١٣٠٧ هـ ١٨٢٤-١٨٨٩ م). له مؤلفات، منها: كتاب فى الطهاره والأنجاس، شرح قصه مولد ابن حجر الهيتمى، كتاب فى الفقه. «معجم المؤلفين: ٢٧٧/١».

٣- (٣) - حاشيه ردّ المحتار: ٦٨٩/٢.

٤- (٤) - هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين الحدادى، ثم المناوى القاهرى، زين الدين (٩٥٢-١٠٣١ هـ ١٥٤٥-١٦٢٢ م)، من كبار العلماء بالدين و الفنون، انزوى للبحث و التصنيف، و كان قليل الطعام كثير السهر... له نحو ثمانين مصنفاً... من كتبه: (كنوز الحقائق - ط) فى الحديث، و (التيسير - ط) فى شرح الجامع الصغير، مجلدان، اختصره من شرحه الكبير (فيض القدير - ط) و (شرح الشمائل للترمذى - ط)... «الأعلام للزركلى: ٢٠٤/٦». وانظر «معجم المؤلفين: ٢٢٠/٥».

٥- (٥) - فيض القدير: ٤٠٣/٦ رقم ٩٨٠٢.

لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثه مساجد، وإنّ زياره قبور الأنبياء لا تشد إليها الرواحل كغيرها كقبر إبراهيم الخليل وقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ثم إنّ الشاميين كتبوا فتياً أيضاً في ابن تيميه، لكونه أوّل من أحدث هذه المسأله التي لا تصدر إلّا ممّن في قلبه ضغينه لسيد الأولين والآخرين، فكتب عليها الإمام العلامة برهان الدين الفزاري نحو أربعين سطرأً بأشياء، وآخر القول أنه أفتى بتكفيره، ووافقه عليّ ذلك الشيخ شهاب الدين بن جهيل الشافعي وكتب تحت خطّه، كذلك المالكي، وكذلك كتب غيرهم ووقع الاتفاق عليّ تضليله بذلك وتبديعه وزندقته»^(١).

وقال في موضع آخر:

«... إنّما هو لبيان فضيله المساجد الثلاثه دون غيرها؛ لأنّ المساجد الثلاثه مساجد أنبياء - عليهم الصلاه والسلام - والعمل فيها يضاعف ما لا يضاعف في غيرها، وليس لزياره القبور تعلق بالحديث»^(٢).

١٢ - وقال السيوطي:

«(لا- تشد الرحال) أخذ بظاهره أبو محمد الجويني، والقاضي حسين فقلاً: يحرم شدّ الرحال إلّا غير المساجد الثلاثه كقبور الصالحين والمواضع الفاضله. والصحيح عند أصحابنا أنه لا يحرم ولا يُكره، قالوا:

والمراد أنّ الفضيله التامه إنّما هي في شدّ الرحال إلى هذه الثلاثه خاصه؛ وهذا الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون»^(٣).

١٣ - وقال الصالحى الشامى:

«الباب الثالث في الردّ على من زعم أنّ شدّ الرحل لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم معصيه.

وقد تقدّم أنه انعقد الإجماع عليّ تأكّد زيارته؛ وحديث لا تشدّ

ص: ٣١٤

١- (١) - دفع الشبهه عن الرسول والرساله: ٩٤، وتقدّم نص فتوى علماء المذاهب الأربعة الصادره بحقّه في ص ٢٤٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٧٣.

٣- (٣) - الديباج على مسلم: ٣٨٧/٣.

الرحال إلّا إلى ثلاثه مساجد حجه في ذلك، قال الحافظ أبو عمر ابن عبد البرّ بعد أن ذكر حديث الصحيحين: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتي قباء ركباً و ماشياً، ليس في إتيانه صلى الله عليه و آله و سلم مسجد قباء ما يعارض الحديث الأول، لأنّ ذلك معناه عند العلماء فيمن نذر على نفسه صلاه في أحد المساجد الثلاثه أنّه يلزمه إتيانها دون غيرها، و أمّا إتيان مسجد قبا وغيره من مواضع الرباط فلا بأس بإتيانها بدليل حديث قبا هذا.

قال الإمام العلامة محمود بن جمل: والذي ذكره هو الحق الذي لا محيد عنه، ولهذا تجد الأئمة من الفقهاء والمحدثين يذكرون الحديث في باب النذور والسفر للجهاد ولتعلّم العلم الواجب وبزّ الوالدين وزياره الإخوان والتفكير في آثار صنع الله تعالى، وكلّه مطلوب للشارع إمّا وجوباً أو استحباباً، والسفر للتجاره والأغراض الدنيويه جائز ولكنّه خارج عن هذا الحديث، فلم يبق إلّا شدّ الرحل للمعصيه وحيثنذ هو النوع ولا يختصّ بشدّ الرحل، يا سبحان الله أن يكون السفر لزياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم من هذا القسم، لقد اجترأ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قال هذا، وهو كلام يدور مع الاستهانه وسوء الأدب، وفي إطلاقه ما يقتضى كفر قائله، نعوذ بالله من الخذلان... ومشروعيه السفر لزياره قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد ألف فيها الشيخ تقي الدين الشيبكي، والشيخ جمال الدين بن الزملكاني، والشيخ داود أبو سليمان المالكي، وابن جمل، وغيرهم من الأئمة، وردوا على عصرهم الشيخ تقي الدين بن تيميه فإنّه قد أتى في ذلك بشيء منكر لا تغسله البحار» (١).

١٤ - وقال الكوثري:

«... والنهي عن شدّ الرحل إلّا غير المساجد الثلاثه في الحديث باعتبار أنّه لا مضاعفه لثواب المصلّي في غيرها، ولا علاقه له أصلاً بمثل زياره القبور، وهذا ظاهر جدّاً، فمعنى الحديث: النهي عن شدّ الرحل إلّا مساجد غير المساجد الثلاثه التي يضاعف فيها الثواب،

ص: ٣١٥

١- (١) - سبل الهدى والرشاد في سيره خير العباد: ٣٨٣/١٢-٣٨٤.

حيث لا داعى إلیّ تجشّم المشاقّ. والاستثناء المفرغ يقدر فيه المستثنى منه بقدر أدنى ما يصحّ الاستثناء، لأنّ التقدير ضروره فلا يزيد على القدر الضرورى فى تصحيح الكلام، وما زاد على ذلك ليس ممّا يعتبره أهل العلم كما لا يخفى.

علیّ أنّ شدّ الرحل لأجل العلم أو الجهاد أو التجاره أو الاعتبار أو استعادته الصّحه ونحو هذا لا يتصور أن يتناوله النهى فى الحديث، فلا يصحّ تقدير المستثنى منه من أعم ما يتناول المستثنى، ومن تصور خلاف ذلك فقط غلطاً فاحشاً واستعجم الحديث، والأحاديث فى زيارته صلى الله عليه وآله وسلم فى غايه من الكثره، وقد جمع طرقها الحافظ صلاح الدين العلائى فى جزء كما سبق، وعلى العمل بموجبها استمرت الأئمّه إلیّ أن شدّ ابن تيميه عن جماعه المسلمين فى ذلك.

قال على القارى فى شرح الشفاء: وقد فرّط ابن تيميه من الحنابله حيث حرّم السفر لزياره النّبى صلى الله عليه وآله وسلم... فسعيه فى منع الناس من زيارته صلى الله عليه وآله وسلم يدلّ على ضغينه كامنه فيه نحو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكيف يتصور الإشراك بسبب الزياره والتوسل فى المسلمين الذين يعتقدون فى حقّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه عبده ورسوله وينطقون بذلك فى صلواتهم نحو عشرين مرّه فى كلّ يوم على أقلّ تقدير إدامه لذكرى ذلك... وأوّل من رماهم بالإشراك بتلك الوسيله هو ابن تيميه، وجرى خلفه من أراد استباحه أموال المسلمين ودمائهم لحاجه فى النفس، ولم يخف ابن تيميه من الله فى روايه عدّ السفر لزياره النّبى صلى الله عليه وآله وسلم سفر معصيه لا تقصر فيه الصلاه عن الإمام أبى الوفاء ابن عقيل الحنفى، وحاشاه عن ذلك، راجع كتاب التذکره له تجد فيه مبلغ عنايته بزياره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والتوسل به كما هو مذهب الحنابله»(١).

وقد تقدّمت مناظره لبعض علماء العامه حول حديث «لا تشدّ...» فراجع(٢).

ص: ٣١٤

١- (١) - تكمله السيف الصقيل فى الردّ على ابن زفيل: ١٧٧-١٧٩.

٢- (٢) - انظر ص ٢٨١.

ما ورد في شد الرحل إلي غير المساجد الثلاثة:

هذا وقد كان النبي صلى الله عليه وآله والصحابة يقصدون مسجد قبا كل يوم سبت، وهو علي بُعد ميلين من المدينة علي يسار القاصد إلي مكة.

وقد روى ابن شبة: «أن النبي صلى الله عليه وآله كان يُطرح له علي حمار أنبجاني (١) لكل سبت، ثم يركب إلي قُباء» (٢).

وأخرج البخاري عن ابن عمر «أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي مسجد قُباء كل سبت ماشياً وراكباً».

وفي روايه عن نافع: «فيصلي فيه ركعتين» (٣).

وأضاف في روايه أُخرى: أنَّ عبد الله بن عمر كان يفعله (٤).

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من خرج حتَّى يأتي هذا المسجد - مسجد قُباء - فصلِّي فيه كان له عدل عُمره (٥).

ص: ٣١٧

١- (١) - أنبجاني: منسوب إلي منبج المدينة المعروفه، وهي مكسوره الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزه، وقيل: إنها منسوبه إلي موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه. «لسان العرب: ٣٧٢/٢».

٢- (٢) - تاريخ المدينة المنوره لابن شبة: ٤٤/١.

٣- (٣) - صحيح البخاري: ٧٧/٢، وانظر صحيح مسلم: ١٢٧/٤، و سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٠، و مسند أحمد: ٤/٢-٥، و جامع الأصول: ٢٠٩/١٠ رقم ٦٩٤٨.

٤- (٤) - صحيح البخاري: ٧٧/٢.

٥- (٥) - سنن النسائي: ٣٧/٢، عنه جامع الأصول: ٢٠٩/١٠ ح ٦٩٤٩، وانظر كنز العمال: ٢٦٥/١٢ ح ٣٤٩٧٢.

وعن عمر قال: لو كان مسجد قُباء في أفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد المطى (١).

وفي لفظ آخر: لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر من الأمصار، لكان ينبغي لنا أن نأتيه (٢).

وعن عمر أنه دخل مسجد قُباء فقال: والله لأن أُصلي في هذا المسجد صلاه واحده أحب إلي من أن أُصلي في بيت المقدس أربعاً بعد أن أُصلي في بيت المقدس صلاه واحده! ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل (٣).

وعن عبد الله بن عمر قال: ما من مُسلم يأتي زياره من الأرض، أو مسجداً بُني بأحجار فصللي فيه، إلّا قالت الأرض: سل الله تعالى في أرضه، وأشهد لك يوم تلقاه (٤).

وعن الزهري قال: مسجد إبراهيم عليه الصلاه والسلام في قريه يُقال لها (بَرْزَه) فمن صللي فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ويسأل الله تعالى ماشاء، فإنه لا يردّه خائباً (٥).

ومنها ما روى عن أبي الدرداء أنه قال: «لما دخل عمر بن الخطاب الجابيه سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل ذلك.

قال: وأخي أبو رويحه الذي آخني بينه وبينى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: وأخوك.

فتزلا دارياً (٦) في خُولان (٧)... ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول له: ما هذه الجفوه يا بلال؟! أما آن لك أن تزورنى يا بلال!؟

فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينه، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل

ص: ٣١٨

١- (١) - كنز العمال: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٥.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٧.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٤٠/١٤ ح ٣٨١٧٦.

٤- (٤) - تاريخ مدينه دمشق: ٣٢٣/٢.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٣٢٦/٢.

٦- (٦) - دارياً: قريه كبيره من قري غوطه دمشق. انظر معجم البلدان: ٤٣١/٢.

٧- (٧) - خُولان: قبيله من قبائل العرب، تنتسب إلى خُولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّه بن أدد بن زيد ابن يَشُجِب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ. انظر جمهره أنساب العرب: ٤١٨ وص ٤٨٥.

بيكى عنده ويُمرِّغ وجهه عليه.

□
وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمُّهُمَا وَيُقْبِلُهُمَا، فقالا له: يا بلال، نشتهى نسمع أذانك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى السحر(١).

□ □
فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذى كان يقفُ فيه، فلما أن قال: اللهُ أكبر اللهُ أكبر، ارتجت المدينة...»(٢).

قال السبكي:

«ليس اعتمادنا - فى الاستدلال بهذا الخبر - على رؤيا المنام فقط، بل على فعل بلال - وهو صحابى - لا سيما فى خلافه عمر رضى الله عنه، والصحابه متوافرون ولا يخفى عنهم هذه القصة، ومنام بلال ورؤياه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذى لا يتمثل به الشيطان، وليس فيه ما يخالف ما ثبت فى اليقظه، فيتأكد به فعل الصحابى».

□
وعلى هذا فعلم بلال وفعله هو المتداول بين أجيال المسلمين منذ عهدهم المتقادمه وأدوارهم المتطاولة على مَرِّ التاريخ، وعلى ذلك وقع التسالم عليه بين فرق المسلمين، وهو يُنبئ عن الإجماع المُتحقق عند الأمة الإسلاميه، وكونه سُنَّه مُتَّبَعَه.

□ □
وقد استفاض عن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يبرد البريد من الشام يقول: سلّم لى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم وذلك فى زمن صدر التابعين(٣).

□
وفى فتوح الشام: أن عمر (رض) لما صالح أهل بيت المقدس، وقدم عليه كعب الأبحار وأسلم، وفرح بإسلامه قال له: هل لك أن تسير معى إلى المدينة وتزور قبر النبي

ص: ٣١٩

١- (١) - ولا تخفى على اللبيب العله التى من أجلها طلب الحسنان عليهما السلام من بلال أن يؤذن وقت السحر، وقد روى: أنه لم يتم الأذان! انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١: ١٣٦ رقم ٨٨ تهذيب الكمال ٣: ١٨٧ رقم ٧٦٩.

٢- (٢) انظر أسد الغابه: ١/ ٢٤٤-٢٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ٧/ ١٣٦-١٣٧ رقم ٤٩٣، وفاء الوفاء: ٤/ ١٣٥٦-١٣٥٧.

٣- (٣) - وفاء الوفاء: ٤/ ١٣٥٧، شفاء السقام: ٥٥ وحكاة عن ابن الجوزى وغيره.

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَتَّعَ بِزِيَارَتِهِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُ الْمَدِينَةِ كَانَ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وَعَلَى هَذَا، فَإِنْ شَدَّ الرَّحْلَ إِلَيَّ غَيْرَ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ جَائِزًا، وَيَدَلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ النَّبِيُّ وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا» أَوْ «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا»:

فَقَدْ أَكْثَرَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْاِسْتِدْلَالَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى حُرْمَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالسَّفَرِ إِلَيْهَا، وَمِنْهَا قَبْرُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حَيْثُ قَالَ:

«وَاعْتِيَادَ قَصْدِ هَذِهِ الْقُبُورِ فِي وَقْتِ مَعِينٍ وَالاجْتِمَاعِ الْعَامِ عِنْدَهَا فِي وَقْتِ مَعِينٍ هُوَ اتِّخَاذُهَا عِيدًا، وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ خِلَافًا» (٢).

فَفَسِّرِ النَّهْيَ عَنِ اتِّخَاذِهَا عِيدًا بِالاجْتِمَاعِ عِنْدَهَا فِي وَقْتِ مَعِينٍ؛ وَهُوَ تَأْوِيلُ بَعِيدٍ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ
لِأَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْيَوْمِيَّةِ فِي وَقْتِ مَعِينٍ، وَكَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَصَلَاةِ الْمَيْتِ وَغَيْرِهَا، وَيَجْتَمِعُونَ فِي مَكَّةَ فِي وَقْتِ مَعِينٍ لِأَدَاءِ
مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَغَيْرِهَا، وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا أَطْلَقَ عَلَيَّ مِثْلَ هَذِهِ الْاجْتِمَاعَاتِ اسْمَ الْعِيدِ. بَلْ إِنَّ الظَّاهِرَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِهَا عِيدًا -
عَلَى فَرَضِ التَّسْلِيمِ بِصَحِّحَةِ السَّنَدِ - هُوَ النَّهْيُ عَنِ إِظْهَارِ الْفَرَحِ وَالسَّرُورِ عِنْدَ قَبْرِ الشَّرِيفِ، أَوْ النَّهْيُ عَنِ زِيَارَتِهِ فِي الْعَامِ مَرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْعِيدَ يَعُودُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ الْحَثُّ عَلَى الْإِكْتِثَارِ

ص: ٣٢٠

١- (١) - انظر وفاء الوفاء: ١٣٥٧/٤-١٣٥٨.

٢- (٢) - نقله الألباني في أحكام الجنائز: ٢٢٣.

من زيارته صلى الله عليه وآله في جميع الأوقات. وقد تبين هذا التفسير جملة من علماء العامه، نذكر بعضهم:

١ - قال السبكي:

«أما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجعلوا قبري عيداً، فرواه أبو داود السجستاني، وفي سنده عبدالله بن نافع الصائغ، روى له الأربعة ومسلم، قال البخاري:

تعرف حفظه وتنكر. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضعيفاً فيه ولم يكن في الحديث بذاك... فإن لم يثبت هذا الحديث فلا كلام، وإن ثبت وهو الأقرب، فقال الشيخ زكي الدين المنذري:

يحتمل أن يكون المراد به الحث على كثرة زياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم وأن لا يهمل حتى لا يزار إلّافي بعض الأوقات كالعيد الذي لا يأتي في العام إلّا مرتين، قال: ويؤيد هذا التأويل ما جاء في الحديث نفسه: لا تجعلوا بيوتكم قبوراً أى لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلّى فيها.

قلت: ويحتمل أن يكون المراد: لا تتخذوا له وقتاً مخصوصاً...

ويحتمل أيضاً أن يراد أن يجعل كالعيد في العكوف عليه وإظهار الزينه والاجتماع وغير ذلك مما يعمل في الأعياد، بل لا يؤتى إلّالزياره والسلام والدعاء ثم ينصرف عنه، والله أعلم بمراد نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم»(١).

٢ - وقال المناوي:

«ولا تتخذوا قبري عيداً؛ أى: لا تتخذوا قبري مظهر عيد، ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد، إمّا لدفع المشقه، أو كراهه أن يتجاوزوا حدّ التعظيم. وقيل: العيد ما يُعاد إليه، أى لا تجعلوا قبري عيداً تعودون إليه متى أردتم أن تصلّوا عليّ، وظاهره ينهى عن المعاوده، والمراد المنع عمياً يوجبه: وهو ظنهم أن دعاء النائب لا يصل إليه، ويؤيده قوله: (وصلّوا عليّ وسلّموا، فإنّ صلاتكم تبلغني حيثما كنتم)

ص: ٣٢١

أى لا تتكلفوا معاوده إليّ، فقد استغنيتم بالصلاه عليّ، لأنّ النفوس القدسيه إذا تجرّدت عن العلائق البدنيه عرجت وأتصلت بالملايحه الأعلّيه ولم يبق لها حجاب، فترى الكل كالمشاهد بنفسها أو ياخبار الملك لها، وفيه سرّ سيّطع عليه من يسرّ له. ذكره القاضي«(١).

٣ - وقال الشوكاني:

«وأجابوا عن حديث: لا تتخذوا قبوري عيداً بأنه يدلّ على الحثّ عليّ كثره زيارته لا عليّ منعها، وأنّه لا يهمل حتّى لا يُزار إلّا في بعض الأوقات كالعيدين، ويؤيده قوله: (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً)؛ أى: لا تتركوا الصلاه فيها، كذا قال الحافظ المنذرى«(٢).

٤ - وقال الصالحى الشامى:

«وكذا فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تتخذوا قبوري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً) يعارض ما سبق؛ لأنّ سياقه يقتضى دفع توهم من توهم أنّ الصلاه عليه لا تكون مؤثّره إلّا عند قبره، فيفوت بسبب ذلك ثواب المصلّى عليه من مصلّى، ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم: (فإنّ صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم)؛ ولا نعلم خلافاً بين أهل العلم فى جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دينوى كالتجاره، فإذا جاز ذلك فهذا أولى، لأنّه أعظم الأغراض الأخرويه فإنّه فى أصله من أمر الآخره لا سيّما فى هذا الوضع، ولا نعلم خلافاً بين أهل العلم فى جواز السفر وشدّ الرحل لغرض اخروى كالاختبار بمخلوقات الله عزّوجلّ وآثار صنعه وعجائب ملكوته ومبتدعاته، وقد دلّ عليّ هذا آيات كثيره فى الكتاب العزيز«(٣).

ص: ٣٢٢

١- (١) - فيض القدير: ٢٦٣/٤ رقم ٥٠١٦.

٢- (٢) - نيل الأوطار: ٩٦/٥.

٣- (٣) - سبل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد: ٣٨٣/١٢.

أما الحديث الرابع: (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً):

فهذا الحديث - بعد غضّ النظر عن سنده واضطراب متنه - ليس فيه دلالة على ما توهموه من عدم جواز الصلاة عند القبور وفي المشاهد وبناء المساجد عليها.

وإنما المراد منه هو النهى عمّا كان يفعله بعض السابقين من الأُمم من الصلاة إلى قبور الأنبياء والصّالحين، وإلى صورها الموضوعه في قبله المُصلّى والسجود لها أو عليها، تماماً كما يُصلّى إلى الوثن والصنم ويُسجد له.

ففي روايه البخارى ومسلم: أنّ أم سلمه وأم حبيبه ذكرتا كنيسه بأرض الحبشه...

فذكرتا من حُسْنها وتصاوير فيها.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوّروا فيه تلك الصورة، أولئك شرار الخلق عند الله (١).

فهذه الروايه مفسّره للروايه التى أُطلق فيها لعن اليهود وغيرهم على اتّخاذ قبور أنبيائهم مساجد، حيث كانوا يتّخذون على تلك القبور تمثالاً - لصاحب القبر فيعبدونه من دون الله. ويُرشد إلى ذلك ما فى روايه: «ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتّخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك» (٢).

ويدلّ على ذلك أيضاً ما رواه مالك: «اللهم لا تجعل قبرى وثناً يُعبد» (٣).

قال القاضى عياض:

(وقوله: «يصلّوا إليها» أى لا تتّخذ قبله، وهذا مثل الحديث الآخر فى النهى عن اتّخاذ قبره مسجداً، وذمّ اليهود بما فعلوا من ذلك، وكلّ ذلك لقطع الذريعه لئلا يُعبد قبره، ويعتقد الجهّال فى الصلاه إليها وعليها تقرباً بذلك، كما كان الأصل فى عباده الأصنام) (٤).

ص: ٣٢٣

١- (١) - صحيح البخارى: ١١٤/٢، صحيح مسلم: ٦٦/٢.

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦٨/٢.

٣- (٣) - الموطأ: ١٧٢/١ ح ٨٥.

٤- (٤) - إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٤٤١/٣.

أما المسلمون فإنهم ومنذ عهد النبي صلى الله عليه وآله إلى اليوم ليس بينهم من يعبد صاحب القبر أو يسجد له أو علي قبره، بل إن الذي يحدث في تلك البقاع المباركة التي تضم أشرف الأجساد، أنهم يتوجهون إلى الباري تعالى مقرّين بوحدانيته، ولا يشركون به أحداً، ويتقربون إليه جلّ وعلا في زيارتهم لها، ويستشفعون بأصحابها إليه تعالى، ويُعلنون الولاء لأولياءه والبراءة من أعدائه سبحانه.

قال الحصني في ردّ استدلال ابن تيميه بهذا الحديث عليّ منع الزيارة:

«تأمل - بصيرك الله تعالى وفهمك - كيف بعد تضليل هذه الأئمة وفجوره بادعاء أنّ هذه الأحاديث المتعلقة بالزيارة كذب، كيف أردف ذلك بهذا الحديث محتجاً به عليّ منع زياره قبره الشريف؟! وفيه من أقوى الأدلّة عليّ تدليسه وسوء فهمه، إذ الحديث ليس فيه تعرّض للزياره البتّه، وإنما فيه منع اتّخاذ القبور مساجد.

ونحن لم نتخذ قبره المكرّم المعظم مسجداً ولا نصلى فيه ولا إليه، بل نزور وندعو مع الأدب والخشوع والسكينة ورؤيه العظمه، لعلمنا أنّه يسمعنا ويجيبنا وعليّ ذلك جرت عادة المؤمنين.

قال بعضهم: رأيت أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقف ورفع يديه حتّى ظننت أنّه قد افتتح الصلاة، فسلم عليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرف» (١).

وفيما يلي خلاصه لما ذكرناه بصدد الأحاديث المذكوره.

(أ) حديث «لا تشد الرحال...»

١ - أجمع المسلمون عليّ تأكّد زياره النبي صلى الله عليه وآله، واتفق العلماء عليّ جواز السفر لطلب العلم وصله الرحم وزياره الإخوان في الله، كما اتفقوا عليّ جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دينوي كالتجاره، فإذا جاز ذلك فالسفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله أولى، لأنّه من أعظم الأغراض الأخرويّه.

٢ - الاستثناء في الحديث استثناء مفرّغ، ولا بدّ من تقدير المستثنى منه، ولا يقدر

ص: ٣٢٤

١- (١) - دفع الشبه عن الرسول والرسالة: ١٩٧.

لفظاً عاماً، لاستلزامه النهى عن السفر لطلب العلم وصله الرحم وما شابههما مما انعقد الإجماع على جوازه - كما تقدم آنفاً -؛
فالتقدير المناسب: لا- تشد الرحال إلى مسجد إلما...، فلا- علاقه له بالسفر لزياره، ولا- يفهم منه أيضاً حرمة السفر إلى باقى
المساجد، بل هو ظاهر فى أفضله المساجد الثلاثه.

٣- إن الأحاديث والآثار الكثيره الوارده فى كتب الحديث والأخبار - لاسيما الصحاح المعروفه - تدل على مشروعيه السفر
للزياره وشد الرحال إليها.

(ب) حديث «لا تتخذوا - أو لا تجعلوا - قبرى عيداً»

بعد الغصّ عن إسناد الروايه (١) فقد ورد فى معناه عدّه أقوال:

منها: أن يكون المراد به الحثّ على كثره زياره قبره الشريف صلى الله عليه و آله، وأن لا يُهمل حتى لا يزار إلأى بعض الأوقات
كالعيد الذى لا يأتى فى العام إلأمّرتين.

ومنها: أن يكون المقصود منه النهى عن إظهار الفرح والسرور والزينه، وحمل الشقرّ وتطبيبهها بأنواع الطعام، وغير ذلك مما يعمله
الناس فى العيد عاده.

(ج) حديث «لعن الله اليهود والنصارى...»

لا دلالة فى هذا الحديث على عدم جواز الصلاه عندالقبور، بل المراد منه النهى من السجود عليها وجعلها قبله للمصلّى كما كان
يُصلّى إلى الوثن أو الصنم وهو ما كان يفعله اليهود وغيرهم.

ص: ٣٢٥

١- (١) - إذ أنّ فى سنده عبد الله بن نافع الصائغ، الذى تكلم فيه علماء الرجال وأئمه الجرح والتعديل، فقد قال عنه أحمد بن
حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضعيفاً فيه.... وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لّين فى حفظه.... وقال البخارى: فى حفظه
شئ؛ وقال فى موضع آخر: يُعرف حفظه ويُنكر.... انظر تهذيب الكمال: ٥٨١/١٠ رقم ٣٥٩٢، وتهذيب التهذيب: ٥١١/٤ رقم
٣٧٥٨.

اشاره

ص: ۳۲۷

لقد كان أول من دوّن الزيارات وكتبها وجمعها في مؤلفات خاصه هم أصحاب أئمتنا عليهم السلام وتلامذتهم ورواه حديثهم، ولهم فضل السبق في هذا المضمار، وقد كتب في هذا الموضوع أيضاً علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم كتباً، سنأتى على الإشاره إليها إن شاء الله.

ونسنستعرض - فيما يلي - جملة مما كتبه أصحابنا المتقدّمون على ترتيب أسمائهم:

١. أبو محمّد الحسن بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام (١)، شارك أخاه الحسين في تصنيف الكتب (٢)، ومنها كتاب (الزيارات) (٣).

٢. أبو محمّد الحسن بن عليّ بن فضّال، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (٤) مات سنه ٢٢٤ (٥)، له كتب منها كتاب (الزيارات) (٦).

ص: ٣٢٩

-
- ١- (١) - انظر رجال الطوسي: ٣٧١ رقم ٤ وص ٣٩٩ رقم ١، رجال البرقي: ١٢٩ رقم ١٤٨٢ وص ١٣١ رقم ١٥١١ وص ١٣٢ رقم ١٥١٩، الفهرست لابن النديم: ٣٢٤.
 - ٢- (٢) - انظر رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦-١٣٧.
 - ٣- (٣) - رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦، الفهرست للطوسي: ٥٣ رقم ١٨٦ وص ٥٨ رقم ٢٢٠.
 - ٤- (٤) - انظر رجال الطوسي: ٣٧١ رقم ٢، رجال البرقي: ١٢٨ رقم ١٤٦١، الفهرست لابن النديم: ٢٢٦.
 - ٥- (٥) - الفهرست للطوسي: ٤٨ ضمن رقم ١٥٣، رجال النجاشي: ٣٦ ضمن رقم ٧٢.
 - ٦- (٦) - رجال النجاشي: ٣٦ ضمن رقم ٧٢.

٣. أبو محمّد (١) الحسن بن محمّد بن سماعه الكندى الصيرفى، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام (٢) تُوفى ليله الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ٢٦٣ بالكوفة (٣)، له كتب منها كتاب (زياره أبى عبدالله عليه السلام) (٤).

٤. الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازى، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد (٥) والإمام الهادى عليهم السلام (٦)، صاحب المصنّفات والتى منها كتاب (المزار) (٧) الذى شاركه فى تأليفه أخوه الحسن كما تقدّم ذكره، مات بمدينه قم (٨).

٥. أبو سليمان داود بن كثير الرقى، من أصحاب الإمام الصادق (٩) والإمام الكاظم (١٠) والإمام الرضا عليهم السلام (١١)، له كتاب (المزار) (١٢).

٦. أبو الحسن على بن مهزيار الأهوازى، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادى عليهم السلام (١٣) له كتاب (المزار) (١٤).

ص: ٣٣٠

١- (١) - ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله بكنيه (أبى على): ٣٤٨ رقم ٢٤.

٢- (٢) - رجال الطوسى: ٣٤٨ رقم ٢٤.

٣- (٣) - رجال النجاشى: ٤٢ ضمن رقم ٨٤، رجال الطوسى: ٣٤٨ رقم ٢٤، الفهرست للطوسى: ٥٢ ضمن رقم ١٨٢.

٤- (٤) - رجال النجاشى: ٤٢ ضمن رقم ٨٤.

٥- (٥) - الفهرست لابن النديم: ٣٢٤، رجال البرقى: ١٢٩ رقم ١٤٨٢ وص ١٣١ رقم ١٥١١ وص ١٣٢ رقم ١٥١٩.

٦- (٦) - رجال الطوسى: ٣٧٢ رقم ١٧ وص ٣٩٩ رقم ١، الفهرست للطوسى: ٥٨ رقم ٢٢٠.

٧- (٧) - رجال النجاشى: ٥٨ رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسى: ٥٨ رقم ٢٢٠.

٨- (٨) - رجال النجاشى: ٦٠ ضمن رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسى: ٥٨ رقم ٢٢٠.

٩- (٩) - رجال الطوسى: ١٩٠ رقم ٩، رجال البرقى: ٨٨ رقم ٨٣١، الرجال لابن الغضائرى: ٥٨ رقم ٤٦.

١٠- (١٠) - رجال الطوسى: ٣٤٩ رقم ١، رجال البرقى: ١١٥ رقم ١٢٤٠، رجال النجاشى: ١٥٦ رقم ٤١٠.

١١- (١١) - رجال النجاشى: ١٥٦ رقم ٤١٠.

١٢- (١٢) - رجال النجاشى: ١٥٦ رقم ٤١٠.

١٣- (١٣) - رجال النجاشى: ٢٥٣ رقم ٦٦٤، رجال الطوسى: ٣٨١ رقم ٢٢ وص ٤٠٣ رقم ٨ وص ٤١٧ رقم ٣.

١٤- (١٤) - رجال النجاشى: ٢٥٣ رقم ٦٦٤.

٧. أبو جعفر محمد بن اورمه (١) القمّي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (٢)، له كتاب (المزار) (٣).

٨. أبو جعفر محمد بن الحسن بن فزّوخ الصفّار، من أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (٤)، له كتاب (المزار) (٥).

وعلى هذا فقد كان أصحاب أئمتنا الطاهرين عليهم السلام المُمهدين والموطدين الحقيقيين لأساس وأركان التأليف والكتابة حول الزيارة، إذ أنّ كلّ من جاء بعدهم كان ولا يُدَّ أن جاس تلك الديار، وأخذ ما فيها من الآثار، فاقتبس من قبساتهم، وعوّل عليهم في الجمع وتدوين كتب الزيارات:

مثل: محمد بن الحسن الصفّار

ومحمد بن مسعود المعروف بالعيشي

وجعفر بن الحسين بن علي المؤمن القمّي

ومحمد بن أحمد بن داود

والشيخ جعفر بن محمد بن قولويه القمّي

ص: ٣٣١

١- (١) - كذا أيضاً في رجال النجاشي ضمن ترجمته، وصحّف في أولها ب «أوربمه»

٢- (٢) رجال الطوسي: ٣٩٢ رقم ٧٥.

٣- (٣) - رجال النجاشي: ٣٣٠ ضمن رقم ٨٩١.

٤- (٤) - رجال الطوسي: ٤٣٦ رقم ١٦.

٥- (٥) رجال النجاشي: ٣٥٤ رقم ٩٤٨.

والشيخ الصدوق

والشيخ المفيد

والشيخ الطوسي

والشيخ محمد بن جعفر المشهدى

□
وأضرابهم من العلماء والمؤلفين والمصنِّفين، ومن بعدهم، جيلاً بعد جيل وطبقه بعد طبقه فى مختلف العصور رضى الله تعالى عنهم وشكر مساعيهم، حتى كان القرن الحادى عشر فظهر فيه العلّامة المجلسى قدس سره وهدّون (المزار) ضمن كتابه الكبير (بحار الأنوار) وتوالى سلسله المؤلفات فى ذلك على أيدي مشاهير الطائفة كالشيخ عبدالله البحرانى، والسيد عبدالله شبر وغيرهم طيب الله مضاجعهم الشريفه. فقد كتبوا مؤلفات ومصنّفات كثيره جداً حول موضوع الزيارات وما يتعلّق بها من شؤون ومراسم وآداب وثواب، نُقِّدَم منها ما كان بحوزتنا وتحت أيدينا أو وجدناه فى الكتب والمعاجم، مُراعين بذلك حدود المقدّمه وعدم التجاوز عنها.

وسنستعرض أولاً ما كتبه أصحابنا الإماميه حول الموضوع، مُلتزمين ترتيبها ونضدها على المنهج المعروف وفق الحروف.

ص: ٣٣٢

(١)

١. آداب الزيارة: للعلامة الشيخ الحاج ميرزا حسين بن ميرزا محمد تقي النورى المتوفى ليله الأربعاء ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠هـ. وسيأتى له ذكر تحت رقم ٢٧ و ٧٣ و ١٦٣.

(٢)

٢. آداب زياره عاشوراء: (بالفارسيه) للشيخ محمد باقر بن آخوند ملا محسن إصطهباناتى من تلامذه الميرزا حسن الشيرازى قدس سره (٢).

(٣)

٣. أبواب الجنان وبشائر الرضوان: ويسمى أيضاً ب (مزار الشيخ خضر)، للفقيه الورع الزاهد الشيخ خضر بن شلال آل خدام العفكاوى النجفى المتوفى سنة ١٢٥٥هـ (٣).

(٤)

٤. أختريه: (بالفارسيه) للسيد أبو القاسم الموسوى الكلبايگانى (٤).

(٥)

٥. إكمال الأعمال فى استكمال الإقبال: فى الزيارات للسيد الأمير عبد الباقي ابن الأمير محمد حسين الخاتون آبادى المتوفى سنة ١٢٠٧هـ (٥).

(٦)

٦. أنوار الزائرين: للسيد مير محمد رضا بن مير محمد قاسم الحسينى القزوينى (٦) ،

ص: ٣٣٣

١- (١) - الذريعة: ٢٠/١ رقم ٩٣.

٢- (٢) - فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامى: ٨٤/١٢ رقم ٤٣٧٣ ضمن مجموعته.

٣- (٣) - الذريعة: ٧٤/١ رقم ٣٦٧ وج ٣١٨/٢٠، وفهرست المكتبة المرعشيه: ٥٥/١٧ رقم ٦٤٥٣، وفى مؤسستنا صورته نسخه نفيسه من هذا الكتاب كتبت فى عصر المؤلف سنة ١٢٤٢ موجود أصلها فى مكتبة الآستانه الرضويه برقم ٣١٠٧.

٤- (٤) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٢٩٨/٤ رقم ١٤٩٢.

٥- (٥) - الذريعه: ٢٨٢/٢ رقم ١١٤٤.

٦- (٦) - الذريعه: ٤٢٨/٢ رقم ١٦٨٤.

وسياتى له ذكر فى رقم ٤٢ و ٣١٠.

□
(٧) ٧. أنوار السرائر ومصباح الزائر: (بالفارسيه) للعالم المحدث السيد ولى بن السيد نعمه الله الحسينى الحائرى (١).

□
(٨) ٨. أنيس الزائر: للسيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسينى الكاظمى المتوفى سنة ١٢٤٢ (٢)، وسياتى له ذكر تحت رقم ١٧،
٢٨، ٣٢، ٣٨، ٤٨، ١٨١، ٣٨٥.

(٩) ٩. أنيس الزائر: (بالفارسيه) للسيد الواعظ محمد بن على بن أحمد الحسينى الباقى اليزدى، فرغ منه سنة ١٢٤٥ (٣).

(١٠) ١٠. أنيس الزائر: للشيخ محمد تقى بن محمد باقر بن محمد تقى الشهرى باقانجى الإصفهانى المتوفى سنة ١٣٣١ (٤).

(١١) ١١. أنيس الزوار: للسيد أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدى بن محمد (٥).

(١٢) ١٢. بشاره الزائر: للشيخ عبدالحسين بن الشيخ جواد بن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمد حسن بن الشيخ مبارك النجفى، ألفه سنة ١٣٤٨ وطبع بها فى النجف الأشرف (٦).

(١٣) ١٣. تبصره الزائر: للسيد المفتى مير محمد عباس الموسوى التستري اللكنهوى المتوفى سنة ١٣٠٦ (٧).

(١٤) ١٤. تبصره الزائر وكشف السرائر: (بالفارسيه) للسيد مير محمد بديع بن مير

ص: ٣٣٤

-
- ١- (١) - الذريعه: ٢/٤٢٩ رقم ١٦٨٨، وراجع الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٦٢٣ رقم ١٤٩٣٥.
 - ٢- (٢) - الذريعه: ٢/٤٥٦ رقم ١٧٧٣، وراجع الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٧٤ رقم ٣٣٢١.
 - ٣- (٣) - الذريعه: ٢/٤٥٦ رقم ١٧٧٥.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ٢/٤٥٦ رقم ١٧٧٤.
 - ٥- (٥) - الذريعه: ٢/٤٥٦ رقم ١٧٧٦.
 - ٦- (٦) - الذريعه: ٣/١١٥ رقم ٣٩١.
 - ٧- (٧) - الذريعه: ٣/٣١٧ رقم ١١٧١، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ٣/١٠١٠ رقم ١٥٠٨.

(١٥)

١٥. التحفه الرضويه فى فضل زياره الإمام الرضا عليه السلام وآدابها: (بالفارسيه) للشيخ محمد رضا بن المولى محمد تقى الكاشانى الطهرانى المتوفى حدود سنه ١٣٣٦ (٢).

(١٦) ١٦. تحفه الزائر: (بالفارسيه) للعلامة المجلسى محمد باقر بن المولى محمد تقى الإصفهانى المتوفى سنه ١١١٠ أو ١١١١، وسيأتى برقم ٧٢ (٣).

(١٧)

١٧. تحفه الزائر: (و هو تعريب تحفه الزائر للمجلسى) للسيد عبدالله بن محمد رضا آل شبر الحسينى الكاظمى المتوفى بها سنه ١٢٤٢ (٤)، وتقدم له ذكر تحت رقم ٨.

(١٨) ١٨. تحفه الزائر: للسيد عبدالمطلب الحسينى (٥).

(١٩)

١٩. تحفه الزائر: (بالكجراتيه) للحاج غلامعلى البهاونگرى (٦).

(٢٠)

٢٠. تحفه الزائر فى زيارات مشاهد جميع المعصومين سلام الله عليهم أجمعين:

(بالأردو) للمولوى السيد فرزند على الدهلوى، طبع بالهند (٧).

(٢١)

٢١. تحفه الزائر بالهادين: للعارف ميرزا على خان صفاء السلطنه النائى

ص: ٣٣٥

١- (١) - الذريعه: ٣١٧/٣ رقم ١١٧٠.

٢- (٢) - الذريعه: ٤٣٥/٣ رقم ١٥٧٨.

٣- (٣) - الذريعه: ٤٣٨/٣ رقم ١٥٨٨، كشف الحجب والأستار: ١٠٥ رقم ٤٨٣، فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ١١٧٤/٣ رقم ٨٦٨ وص ١٥٥١ رقم ١١١٩، فهرست مكتبه آيه الله الكليپايگانى: ١٤٦/١ رقم ٢٤٥٢ وفيها نسخ كثيره منه فراجع، فهرست مكتبه

الوزيرى: ٣٩٨/١ رقم ٤٤٩ وفيها نسخ كثيره من هذا الكتاب، فهرست المكتبه الفيضيه: ٢١/٢ رقم ٤٣٩ و ٤٥٦ و ٤٥٠ و ١٦٨٧،
فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٦٧ رقم النسخ ٣٧١ و ١٠١٥ و ١١١٨ و ١٧٣١ و ٢٣٧٣ و ٣٣٦٥ و ٣٢٤٧.

٤- (٤) - الذريعه: ٤٣٨/٣ رقم ١٥٨٩، وكشف الحجب والأستار: ١٠٥ رقم ٤٨٤، راجع فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث
الإسلامى: ٩٥/١ رقم ٦٦ وفى ص ٢٣١ رقم ١٦٢.

٥- (٥) - الذريعه: ٤٣٩/٣ رقم ١٥٩٠.

٦- (٦) - الذريعه: ٤٣٩/٣ رقم ١٥٩١.

٧- (٧) - الذريعه: ٤٣٩/٣ رقم ١٥٩٢.

نزىل طهران، كئبها بءطه الءىء ووءفها للءزانه الرضوىه سنه ١٣٠٠(١).

(٢٢) ٢٢. التءفه العلوىه: (فارسى) لعءءالكرىم بن مرشد الكىلانى(٢).

(٢٣) ٢٣. تءفه المءاور: (فارسى) لملا مءمء كاظم بن مءمء شفيع الهزارءرىبى(٣).

(٢٤) ٢٤. التءفه الناصرىه: فى زىارات أئمه العراق وبعض الأءعیه (بالفارسىه) لمىرزا ءهان ءىر المءروف (بءاء آقا ءانه زاء) ابن مءمء ولى مىرزا، كئبه سنه ١٢٨٧ وءبع فىها(٤).

(٢٥) ٢٥. تءیه أهل القبور بما هو مأئور: لأیه الله السىء أبى مءمء الءسن صءءرالءىن الموسوى الكاظمى قءس سرّه المئوفى ١١ ربىع الأول سنه ١٣٥٤(٥).

(٢٦) ٢٦. تءیه الزائر: للشىء إسماءىل بن على نقى التبرىزى المولوء سنه ١٢٩٥(٦).

(٢٧) ٢٧. تءیه الزائر: للءلامه الشىء مىرزا ءسین النورى ابن الشىء مىرزا مءمءئقى ابن مىرزا على مءمء الطبرى(٧). وئقءم له ذءر فى صءر هذا الفهرست ئءء رقم ١.

(٢٨) ٢٨. تءیه الزائر: للسىء عبءالله بن مءمءرضاء آل شبر الءسینى الكاظمى(٨).

ص: ٣٣٦

١- (١) - الءرىعه: ٤٣٩/٣ رقم ١٥٩٣.

٢- (٢) - فهرست المءكئبه المرءشیه: ٣٥١/٣ رقم ١١٨٢ وء ٢٥٩/١٤ رقم ٥٤٧٦.

٣- (٣) - فهرست المءكئبه المرءشیه: ٣٧١/١١ رقم ٤٣٧٠ ءمئن مءموءه.

٤- (٤) - الءرىعه: ٤٧٦/٣ رقم ١٧٥٦.

٥- (٥) - الءرىعه: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٤.

٦- (٦) - الءرىعه: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٥.

٧- (٧) - الءرىعه: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٦.

٨- (٨) - الءرىعه: ٤٨٨/٣ رقم ١٨١٧.

وقد تقدّم في رقم ٨ و ١٧ وسيأتي له ذكر في رقم ٣٢، ٣٨، ٤٨، ١٨١، ٣٨٥.

- ترجمه مزار الشهيد: للشيخ علي بن الشيخ حسين الكربلائي. يأتي بعنوان مراد المرید لمزار الشهيد، راجع رقم ١١٦.

(٢٩)

٢٩. تسهيل امور الزوّار في زيارات قبور الأئمة الأطهار عليهم السلام: (بالفارسيه) للسيد محمود بن علي بن محمد الحسيني التبريزي المتوفى بالنجف سنة ١٣٣٨ وهو والد آية الله العظمى المغفور له السيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٤١١هـ (١).

(٣٠)

٣٠. جامع الزيارات العباسي: (بالفارسيه) للمولى المحقق محمد باقر بن محمد مؤمن السيزواري صاحب «الذخيره» و «الكفايه» المتوفى سنة ١٠٩٠هـ (٢).

- وقد يعرف ب (مزار السيزواري). وسيأتي ذكره برقم ١٦٠.

(٣١)

٣١. جامع زياره الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١هـ (٣).
سيأتي له ذكر تحت رقم ٦٤ و ٨٤ و ١١٥.

(٣٢)

٣٢. جامع المعارف والأحكام: كتاب المزار، وهو تأليف السيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي (٤)، وقد تقدّم في رقم ٨.

(٣٣)

٣٣. جلاء العين في الأوقات المخصوصه بزياره الحسين عليه السلام: للسيد حسين (حسون) البراقى المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ مؤلف «تاريخ الكوفه» (٥).

(٣٤)

٣٤. جنه السرور في كيفية زياره العاشور: للشيخ علي ابن المولى محمد جعفر

ص: ٣٣٧

- ١- (١) - الذريعه: ١٨١/٤ رقم ٩٠٥.
- ٢- (٢) - الذريعه: ٥٧/٥ رقم ٢١٥، وانظر ج ٢٠ ص ٣١٧ رقم ٣١٧٩.
- ٣- (٣) - رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، مقدّمه كتاب الهدايه للصدوق رحمه الله: ١٧٤ رقم ٤٠.
- ٤- (٤) - الذريعه: ٧١/٥ رقم ٢٨١.
- ٥- (٥) - الذريعه: ١٢٤/٥ رقم ٥١٠، كشف الارتياح في ترجمه صاحب لبااب الأنساب: ١٣١.

شريعتمدار الإسترابادى الطهرانى المتوفى سنة ١٣١٥(١)، سيأتى ذكره تحت رقم ١١٤ و ١٧٧ و ١٧٨.

(٣٥) ٣٥. جنه واقية وجنه باقيه: (بالفارسيه) للسيد أبى القاسم الرضوى اللاهورى المتوفى بها فى سنة ١٣٢٤(٢).

(٣٦) ٣٦. حدائق الجنان: (فارسى) لمير محمد صالح بن عبدالواسع الخاتون آبادى المتوفى سنة ١١١٦(٣).

(٣٧) ٣٧. حليه الزائرين: للسيد محمد على بن الميرزا محمد الحسينى الشاه عبدالعظيمى المتوفى بالنجف سنة ١٣٣٤(٤).

(٣٨) ٣٨. حليه المتقين: للسيد عبدالله بن محمد رضا الحسينى الشبرى المتوفى سنة ١٢٤٢(٥)، مضى تحت رقم ٨.

(٣٩) ٣٩. خلد برين: (بالفارسيه) للشيخ حبيب الله بن زين العابدين القمى(٦).

(٤٠) ٤٠. الدرہ الثمينه فى زياره المعصومين بالمدينه: للشيخ محمد صالح بن أحمد آل طعان السترى البحرانى المتوفى بالحائر سنة ١٣٣٣(٧). وسيأتى ذكره تحت رقم ١١٠.

(٤١) ٤١. الدرہ الفاخره فى زيارات العتره الطاهره: للمولى محمد صادق بن الآقا محمد النمينى اللنكرانى(٨).

ص: ٣٣٨

١- (١) - الدرعيه: ١٥٨/٥ رقم ٦٦٨، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ٣١٤/٨ رقم ٣٠٩٠ ضمن مجموعه.

٢- (٢) - الدرعيه: ١٦٢/٥ رقم ٦٨٧.

٣- (٣) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٢٩/١٦ رقم ٦٢٤٢.

٤- (٤) - الدرعيه: ٨١/٧ رقم ٤٣٣.

٥- (٥) - الدرعيه: ٨٣/٧ رقم ٤٣٩.

٦- (٦) - الدرعيه: ٢٣٩/٧ رقم ١١٦٢.

٧- (٧) - الدرعيه: ٩٥/٨ رقم ٣٥٥.

٨- (٨) - الدرعيه: ١٠٦/٨ رقم ٣٩٢.

(٤٢)

٤٢. دليل الزائرين: للسيد الأمير محمدرضا بن المير محمد قاسم الحسيني القزويني (١)، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٦.

(٤٣)

٤٣. ربيع الأبرار في المزار: منسوب إلى الشيخ درويش علي فطيم (٢).

(٤٤)

٤٤. ربيع الأبرار في المزار: للشيخ درويش بن محمد الحلبي (٣).

(٤٥)

٤٥. الرجيه: (بالفارسيه) في فضل الزيارة في رجب، للمولي الشيخ محمد باقر ابن المولي محمد حسن البيرجندي القائي المتوفي سنة ١٣٥٢. وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٤٩ (٤)، وأعيد طبعه سنة ١٣٧٩ هـ ش بطهران.

(٤٦)

٤٦. رياض الرضوان: (فارسي) للمير محمد حسين بن مير محمد صالح ابن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي (٥)، سيأتي له ذكر في رقم ٨٥ و ١٨٦.

(٤٧)

٤٧. الزائريه: (بالفارسيه) للمير محمد مهدي الرضوي، فرغ منه سنة ٩٥٤ (٦).

(٤٨)

٤٨. زاد الزائرين: (بالفارسيه) للسيد عبدالله بن محمدرضا شير الحسيني الكاظمي (٧).

وتقدّم له ذكر في رقم ٨.

- وقد يُعرف ب (مزار السيد عبدالله شير).

(٤٩)

٤٩. زاد الزائرين: لعبد الوهاب بن محمد الرضوي الحسيني الطوسي (٨).

(٥٠)

-
- ١- (١) - الذريعه: ٢٥٨/٨ رقم ١٠٧٦.
 - ٢- (٢) - الذريعه: ٧٣/١٠ رقم ١٢٠.
 - ٣- (٣) - الذريعه: ٧٣/١٠ رقم ١٢٣.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ١٦١/١٠ رقم ٢٨٩.
 - ٥- (٥) - فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩ ضمن مجموعه.
 - ٦- (٦) - الذريعه: ١/١٢ رقم ١، وراجع الفهرست الألفبائي لمكتبه الآستانه الرضويه: ٢٩٤ رقم ٣١٨٥ و ١٠٦٠٣ و ٩٩٧٥.
 - ٧- (٧) - الذريعه: ٢/١٢ رقم ٨.
 - ٨- (٨) - الذريعه: ٢/١٢ رقم ٩.

(٥١) ٥١. زهره المزرات وعزّه الزيارات: للشيخ محمّد ابن المير أحمد البصرى الكاظمى المتوفى حدود سنة ١٢٤٦ (٢).

(٥٢) ٥٢. زيارات: لعلّى أكبر فيض (٣).

(٥٣) ٥٣. زيارات: (فارسي) لفتح الله العامرى (٤).

(٥٤) ٥٤. زيارات: (فارسي) لعبد الوهاب بن محمّد رفيع المازندراني (٥).

(٥٥) ٥٥. زيارات: (فارسي) للسيد كاظم الرضوى الكلپايگاني (٦).

(٥٦) ٥٦. زيارات: (فارسي) لعلّى بن محمّد حسن المشهدى الخراساني (٧).

(٥٧) ٥٧. زيارات: (فارسي) لمحمد مهدي بن محمد تقى الإصفهاني (٨).

- الزيارات: سيأتى بعنوان كتاب فى الزيارات تحت رقم ١٠٠ و ٢٨٧.

(٥٨) ٥٨. الزيارات: لابنى سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي (٩).

(٥٩) ٥٩. الزيارات: لأحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمى

ص: ٣٤٠

١- (١) - راجع الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٢٩٣ رقم ٣٣٦٠.

٢- (٢) - الذريعه: ٧٥/١٢ رقم ٥١٦.

٣- (٣) - فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ١٥٦٧/٣ رقم ١١٢٥.

٤- (٤) - فهرست الآستانه الرضويه: ٢٧٩/١٥ رقم ٣١٧٩.

٥- (٥) - فهرست الآستانه الرضويه: ٢٧٩/١٥ رقم ١٦٢٠٨.

٦- (٦) - فهرست الآستانه الرضويه: ٢٨٠/١٥ رقم ٣٢٩٠.

٧- (٧) - فهرست الآستانه الرضويه: ٢٨١/١٥ رقم ٣١٩١.

٨- (٨) - فهرست الآستانه الرضويه: ٢٨٢/١٥ رقم ٣١٩٠.

٩- (٩) - رجال النجاشى: ٥٨ رقم ١٣٦-١٣٧، الفهرست للطوسى: ٥٨ رقم ٢٢٠.

المتوفى سنة ٣٥٠ (١).

(٦٠)

٦٠. الزيارات: للحسن بن علي بن فضال الكوفي (٢).

(٦١)

٦١. الزيارات: لأبي عبد الله الحسين بن علي الخزاز القمي (٣).

(٦٢)

٦٢. الزيارات: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام (٤).

(٦٣)

٦٣. زيارات أولاد الأئمة والعلماء: (بالفارسيه) للمولى باقر الواعظ الكجورى (٥).

(٦٤)

٦٤. زيارات قبور الأئمة: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ (٦). وتقدم له ذكر في رقم ٣١ وسيأتي له ذكر في رقم ٨٤ و ١١٥.

(٦٥)

٦٥. الزيارات المخصوصه بأمر المؤمنين وسيد الشهداء: للسيد مهدي اليزدي الحائري النجفي. طبع في بمبئي سنة ١٢٩٦ (٧)، وسيأتي له ذكر تحت رقم ١٦٥.

(٦٦)

٦٦. زيارات مطلقه أئمة اثنا عشر: للشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ (٨).

ص: ٣٤١

١- (١) - رجال النجاشي: ٨٩ رقم ٢٢٣، الذريعه: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٦.

٢- (٢) - رجال النجاشي: ٣٦ رقم ٧٢، الذريعه: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٧.

٣- (٣) - رجال النجاشي: ٦٨ رقم ١٦٤، الذريعه: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٨.

٤- (٤) - الذريعه: ٧٧/١٢ رقم ٥٢٩.

٥- (٥) - الذريعه: ٧٧/١٢ رقم ٥٣٠، وانظر رقم ٧١.

٦- (٦) - رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣١، مقدمه كتاب الهدايه للصدوق رحمه الله: ١٨٢ رقم ١٠٦.

٧- (٧) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٣.

٨- (٨) - فهرست مكتبه مجلس الشورى الإسلامى: ٣٤٣/٣٨ رقم ١٤٢٣٢ ضمن مجموعته.

(٦٧) ٦٧. زيارة حضرت زينب عليها السلام: لجواد اليزدي (١).

(٦٨) ٦٨. زيارة نامه: لمحمد شفيح النخجواني (٢).

□
(٦٩) ٦٩. زياره أبي عبدالله عليه السلام: لأبي محمد الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي (٣).

(٧٠) ٧٠. زياره أمير المؤمنين عليه السلام: من إنشاء المولى رضي الدين رجب بن محمد ابن رجب الحافظ البرسي (٤).

(٧١) ٧١. رساله في زياره أولاد الأئمه والسادات والعلماء: للمولى محمد باقر ابن المولى إسماعيل الكجوري المتوفى بمشهد طوس سنه ١٣١٣هـ (٥).

(٧٢) ٧٢. رساله في زياره أهل القبور: (بالفارسيه) للعلامة المجلسي المولى محمد باقر ابن المولى محمد تقي المتوفى سنه ١١١٠هـ (٦)، وقد مرّ له ذكر برقم ١٦.

(٧٣) ٧٣. الزياره الجامعه الكبيره غير المشهوره: للعلامة الشيخ النوري قدس سره (٧)، وقد مرّ له ذكر في رقم ١.

(٧٤) ٧٤. الزياره الرجبيه في جميع المشاهد: للميرزا محمد بن محمد رضا المشهدي (٨).

سيأتي له ذكر برقم ٣٩٤.

(٧٥) ٧٥. رساله في زياره الرضا عليه السلام: للشيخ شرف الدين يحيى البحراني (٩).

(٧٦) ٧٦. زياره الرضا عليه السلام وفضله ومعجزاته: لأبي الطيب الرازي المتكلم (١٠).

ص: ٣٤٢

□
١- (١) - فهرست مكتبه آيه الله الكليايگاني: ٣٩٧/١ رقم ١٢٢٠٦.

٢- (٢) - فهرست مكتبه آيه الله الكليايگاني: ٣٩٧/١ رقم ٢٣١١٥

٣- (٣) - رجال النجاشي: ٤٠ رقم ٨٤.

٤- (٤) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٦.

٥- (٥) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٧، وانظر رقم ٦٣.

٦- (٦) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٨.

٧- (٧) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٠.

٨- (٨) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٢.

٩- (٩) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٥.

١٠- (١٠) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٣.

(٧٧)

٧٧. زياره الرضا عليه السلام وفضله: لأبى منصور الصرام المتكلم النيسابورى (١).

(٧٨)

٧٨. زياره عاشوراء: للميرزا محمّد على بن الميرزا محمّد حسين سبط الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري المتوفى حدود سنه ١٢٩٠ (٢).

(٧٩)

٧٩. رساله فى زياره عاشوراء: للمولى محمّد جعفر الاسترآبادى (٣). سيأتى له ذكر فى رقم ١٠٧ و ١٠٨ و ١٨٨.

(٨٠)

٨٠. رساله فى زياره عاشوراء وكيفيتها: للشيخ أبى المعالى الكلباسى المتوفى سنه ١٣١٥ (٤). سيأتى له ذكر برقم ٤٠٧.

(٨١)

٨١. رساله فى زياره عاشوراء وكيفيتها: للسيد حجه الإسلام محمّد باقر بن محمّد تقى الشفتى الجيلانى الإصفهانى المتوفى سنه ١٢٦٠ (٥).

(٨٢)

٨٢. زياره عاشوراء وبيان طريق الاحتياط وجمع المحتملات فيها: للشيخ محمّد حسين بن المولى قاسم القمشهى النجفى المتوفى سنه ١٣٣٦ (٦).

(٨٣)

٨٣. الزياره المُفجعه الكبرى والوسطى والصغرى: للمولى محمّد رسول بن عبدالعزيز الكاشانى (٧).

(٨٤)

٨٤. زياره موسى ومحمّد: للشيخ الصدوق أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٨١ (٨)، وقد مرّ له ذكر فى رقم ٣١.

ص: ٣٤٣

١- (١) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٤.

٢- (٢) - الذريعه: ٨٠/١٢ رقم ٥٥٠.

٣- (٣) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٨.

٤- (٤) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٦.

٥- (٥) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٧.

٦- (٦) - الذريعه: ٧٩/١٢ رقم ٥٤٩.

٧- (٧) - الذريعه: ٨٠/١٢ رقم ٥٥١.

٨- (٨) - رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، مقدّمه كتاب الهدايه للصدوق رحمه الله: ١٨٣ رقم ١٠٧، الذريعه: ٨٠/١٢ رقم ٥٥٢

وفيه: زياره موسى بن جعفر.

(٨٥) ٨٥. السبع المئاني في زياره أئمه العراق السبعه في النجف و كربلاء والكاظميه وسامراء: للسيد الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٥١ (١)، وتقدم له ذكر في رقم ٤٦ وسيأتي برقم ١٨٦.

(٨٦) ٨٦. سراج الزائرين: لمحمد هاشم بن محمد كاظم التبريزي، مُرتب على مقدمه و ١١ باباً وخاتمه، انتهى منه في كربلاء يوم الجمعة ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ (٢).

(٨٧) ٨٧. شاهد المشاهد: في ذكر شرفها وتفاصيل زياراتها الصحيحة وتواريخها المُعتبره، للسيد هبه الدين محمد علي الشهرستاني المتوفى سنة ١٣٨٦ (٣).

(٨٨) ٨٨. صحيفه الزياره: (بالفارسيه) للسيد نثار حسين تلميذ شمس العلماء السيد محمد إبراهيم الذي توفي سنة ١٣٠٧ (٤).

(٨٩) ٨٩. الصرخه المهديه الكبرى في زياره عاشورا و كفيتهها: للسيد محمد مهدي ابن علي الغريفي البحراني النجفي المتوفى سنة ١٣٤٣ (٥).

(٩٠) ٩٠. الصرخه المهديه الصغرى: وهو أيضاً للسيد محمد مهدي المذكور، وهو مختصر «الصرخه المهديه الكبرى» (٦).

ص: ٣٤٤

١- (١) - الذريعه: ١٢٩/١٢ رقم ٨٨٦ وفيه أن سنة وفاته ١١١٥ وهو من الأغلاط المطبعيه، والصحيح ما أثبتناه. انظر طبقات اعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ١٩٨/٦، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩ ضمن مجموعه.

٢- (٢) - فهرست مكتبه آيه الله الكلبيگاني: ٤٠٥/١ رقم ٣١١٦٩.

٣- (٣) - الذريعه: ١٥/١٣ رقم ٤٣.

٤- (٤) - الذريعه: ١٨/١٥ رقم ٩٤.

٥- (٥) - الذريعه: ٣٩/١٥ رقم ٢٣٨.

٦- (٦) - الذريعه: ٣٩/١٥ رقم ٢٣٩.

(٩١)

٩١. ضياء الأئمة: فى الزيارات، للشيخ مهذب الدين أحمد بن عبدالرضا البصرى، كان حياً سنة ١٠٨٧ (١).

(٩٢)

٩٢. الضيائيه: (بالفارسيه) قال العلامة الطهرانى قدس سره: أظنه تصنيف المولى الحاج ميرزا هدايه الله ابن ميرزا رضا الكلپايگانى المتوفى حدود سنة ١٣٣٠ (٢).

(٩٣)

٩٣. العروه المتينه فى آداب المدينه: (بالفارسيه) طبع سنة ١٣١٧ هـ، للحاج الشيخ محمد صادق بن أبى الحسن المدرس الطهرانى المتوفى حدود سنة ١٣١٤ (٣).

(٩٤)

٩٤. عمدہ الزائر وعدہ المسافر: للسيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسنى الكاظمى جد الساده الحيدريه المدفون فى الكاظميه بالحسينيه والمتوفى سنة ١٢٦٥ (٤).

- وقد يُعبر عنه باسم (المزار).

(٩٥)

٩٥. الفصول المهمه فى مشروعيه زياره النبى والأئمه عليهم السلام: للشيخ مهدي صحين بن على الساعدى فرغ منه فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٦ (٥).

(٩٦)

٩٦. فضائل زياره سيد الشهداء والبكاء عليه وزياره سائر الأئمة: للشيخ عمران الخفاجى النجفى المتوفى سنة ١٣٢٨ (٦).

(٩٧)

٩٧. فضل زياره الحسين عليه السلام: للسيد أبى عبدالله محمّد بن على بن الحسن الحسنى الشجرى العلوى المتوفى فى ربيع الأوّل سنة ٤٤٥ (٧).

ص: ٣٤٥

- ٢- (٢) - الذريعه: ١٣٢/١٥ رقم ٨٨٠.
- ٣- (٣) - الذريعه: ٢٤٩/١٥ رقم ١٦١٠.
- ٤- (٤) - الذريعه: ٣٣٦/١٥ رقم ٢١٦٧. طبع قديماً على الحجر في ايران، وأعيد طبعه بالأوفسيت بيروت سنه ١٣٩٩ هـ.
- ٥- (٥) - الذريعه: ٢٤٦/١٦ رقم ٩٧٩.
- ٦- (٦) - الذريعه: ٢٥٨/١٦ رقم ١٠٤٦، وانظر فهرست مكتبه الوزيري: ٧٨٦/٢ رقم ٩٥٥.
- ٧- (٧) - طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس): ١٧٠، وفيه (الحسيني) بدل (الحسني) ولا شك أنه من الأغلاط المطبعيه، إذ أنه من ذريه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

(٩٨) ٩٨. كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧هـ (١).

(٩٩) ٩٩. الكامل في الزيارة: للشيخ المتكلم أبي الحسن علي بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم التمار (٢).

(١٠٠) ١٠٠. كتاب في الزيارات: (فارسي) بخط أحمد الموسوي ولعله يكون هو المؤلف أيضاً. أوله: زيارت جناب إمام رضا عليه السلام در درب رواق بگو... وفيه الزيارة المفجعة للعباس عليه السلام (٣).

(١٠١) ١٠١. كفايه الزوار في زياره النبي والأئمة الأطهار الأخيار: (بالفارسيه) لعبد الحى ابن محمد رفيع (٤).

(١٠٢) ١٠٢. كفايه المزار: لابن بابويه (٥).

(١٠٣) ١٠٣. كنز الزائرين: للحاج مولى محمد صالح بن الاغا محمد البرغانى القزوينى وهو أخو العلامه المولى محمد تقى البرغانى الشهير بالشهيد الثالث (٦) استشهد سنة ١٢٤٤ هـ.

(١٠٤) ١٠٤. كنز مخفى: (بالفارسيه) للشيخ عبدالنبي العراقي، طبع بطهران سنة ١٣٧١هـ (٧).

ص: ٣٤٦

١- (١) - رجال النجاشى: ١٢٣ رقم ٣١٨، كشف الحجب والأستار: ٤٢١ رقم ٢٣١٢، الذريعه: ٢٥٥/١٧ رقم ١٣٩، فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ٧٥٥/٢ رقم ٦٤٣، وفي حوزتنا عدّه مصوّرات من هذا الكتاب، فهرست مكتبه مجلس الشورى الإسلامى: ٣٦/٤ رقم ١٢٥٧، فهرست مكتبه آيه الله الكلبايگانى: ٥٨٧/١ رقم ٥٨٧.

٢- (٢) - الذريعه: ٢٥٥/١٧ رقم ١٤٠.

٣- (٣) - مكتبه آيه الله الكلبايگانى: رقم ٥٩١١٨ ولم يدخل فى سلك فهرس المكتبه المطبوع.

٤- (٤) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٣٩٤/١١ رقم ٤٣٩٥، وفهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ١٤٥٥/٣ رقم ١٠٦٢.

٥- (٥) - فهرست مكتبه الوزيرى: ١٠٠٦/٣ رقم ١٦٢٧.

٦- (٦) - الذريعه: ١٥٧/١٨ رقم ١١٧٥. وقد يعبر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركى نور الدين أبى الحسن على العاملى، استشهد سنة ٩٤٥، وأيضاً عن المولى شهاب الدين عبد الله التستري الخراسانى، استشهد سنة ٩٩٧، وكذلك عن القاضى السيد نور الله الحسينى المرعشى صاحب (إحقاق الحق) استشهد سنة ١٠١٩ هـ، انظر شهداء الفضيله: ١٦٨ و ٣٢٣، ومقدمه كتاب إحقاق الحق: ١٦١/١.

٧- (٧) - الذريعه: ١٦٥/١٨ رقم ١٢١٠.

(١٠٥)

١٠٥. كيفية زياره عاشوراء: لمحمد محسن الكاشاني(١).

(١٠٦)

١٠٦. اللؤلؤ النضيد في زياره أبى عبدالله الحسين الشهيد: للشيخ نصرالله ابن عبدالله التبريزى الشبستري، فرغ منه في ٨ شعبان سنة ١٣٥٩ بتبريز وطبع بها في تلك السنة(٢).

(١٠٧)

١٠٧. مائده الزائرين: للمولى محمد جعفر الاسترآبادى الشريعتمدار المتوفى سنة ١٢٦٣(٣). تقدم ذكره برقم ٧٩.

(١٠٨)

١٠٨. مائده الزائرين الصغيره: للاسترآبادى المذكور، وكأنه مُختصر من كتابه الأول(٤)، وتقدم ذكره في رقم ٧٩.

(١٠٩)

١٠٩. مجمع الزيارات: (بالفارسيه) للمولى عنايه الله بن غيب الله(٥).

(١١٠)

١١٠. مجمع المقال في الزيارات والأعمال: للشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن صالح البحرانى المتوفى في الحائر سنه ١٣٣٣(٦)، وقد تقدم له ذكر في رقم ٤٠.

(١١١)

١١١. مجموعه سلام: (بالأردو) منظومات في التسليمات على المعصومين، للسيد ابن الحسين اللكنهوى، طبع في الهند(٧).

(١١٢)

١١٢. مختصر زياره إبراهيم الخليل عليه السلام: للشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى المتوفى سنة ٤٤٩(٨)، سيأتى له ذكر تحت رقم ١٥٩.

ص: ٣٤٧

- ٢- (٢) - الذريعه: ٣٨٧/١٨ رقم ٥٦٦.
- ٣- (٣) - الذريعه: ٩/١٩ رقم ٣٣، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٢٥/٤ رقم ١٤٤٠.
- ٤- (٤) - الذريعه: ٩/١٩ رقم ٣٤.
- ٥- (٥) - الذريعه: ٣٠/٢٠ رقم ١٨٠١، كشف الحجب والأستار: ٤٨٩ رقم ٢٧٤٧.
- ٦- (٦) - الذريعه: ٤٥/٢٠ رقم ١٨٥٥.
- ٧- (٧) - الذريعه: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٩.
- ٨- (٨) - رياض العلماء: ١٤٠/٥.

(١١٣) ١١٣. مختصر مزار التهذيب: للمولى محمد الجواجاني، فرغ منه في ١١ شهر رمضان سنة ١٢٣٩ (١).

(١١٤) ١١٤. مدار المغموين في مزار المعصومين: للشيخ علي بن المولى محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني المتوفى سنة ١٣١٥ (٢)، تقدّم ذكره برقم ٣٤.

(١١٥) ١١٥. المدينة وزياره قبر النبي والأئمّه عليهم السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين القمي المتوفى سنة ٣٨١ بالري (٣)، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٣١.

(١١٦) ١١٦. مراد المرید لمزار الشهيد: (بالفارسيه)، وهو ترجمه لمزار الشهيد قدس سره للشيخ علي بن الحسين الكربلائي (٤). وسيأتي مزار الشهيد برقم ١٥٣، وانظر رقم ٢٧٦.

(١١٧) ١١٧. المزار: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن معروف المذاري (٥).

(١١٨) ١١٨. المزار: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي المتوفى سنة ٣٦٨ والمدفون بمقابر قريش (٦).

ص: ٣٤٨

-
- ١- (١) - الذريعه: ٢٠٨/٢٠ رقم ٢٤١٠.
 - ٢- (٢) - الذريعه: ٢٤١/٢٠ رقم ٢٧٧٣.
 - ٣- (٣) - رجال النجاشي: ٣٩٠ رقم ١٠٤٩، الذريعه: ٢٥١/٢٠ رقم ٢٨٢٧ وج ٨٠/١٢ ذيل رقم ٥٥٢، مقدّمه كتاب الهدايه للصدوق رحمه الله: ١٩٢ رقم ١٦٣.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ٢٩٦/٢٠ رقم ٣٠٥١، الفهرست الألفبائي لمكتبه الآستانه الرضويه: ٥١٣ رقم ٣٣٢٦ و ٧١٣٧.
 - ٥- (٥) - ورد في الذريعه: ٣١٦/٢٠ رقم ٣١٧٦ (المروزي) وهو غلط مطبعي، إذ الصحيح ما جاء في طبقات أعلام الشيعة (نوايح الرواه): ٥/١، انظر رجال النجاشي: ١٩ رقم ٢٣، ورجال الطوسي: ٤٥١ رقم ٧٦، والفهرست للطوسي: ٧ رقم ١١ وغيرها، وصحفه ابن حجر في لسان الميزان: ١١٠/١ رقم ٣٢٨ ب (المرادي) او المذاري: نسبه إلى مزار، وهي بلده في ميسان بين واسط والبصره، بها مشهد عامر كبير جليل عظيم فيه قبر عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام. انظر معجم البلدان: ٨٨/٥.
 - ٦- (٦) - الذريعه: ٣١٦/٢٠ رقم ٣١٧٧ وص ٣٢٠ رقم ٣١٩٧، رجال النجاشي: ٣٨٤ رقم ١٠٤٥، الفهرست للطوسي: ١٣٦ رقم ٥٩٢؛ وانظر الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٤، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٤، وفهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٤٥١/١٥ رقم ٣٢٧١.

(١١٩)

١١٩. المزار: لأبي محمد جعفر بن الحسين بن علي المؤمن القمي (١).

(١٢٠)

١٢٠. المزار: لأبي الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قره القناني (٢).

(١٢١)

١٢١. المزار: للحسن بن أحمد بن ريذويه القمي (٣).

(١٢٢)

١٢٢. المزار: لآقا جمال الدين بن الحسين بن جمال الخوانساري الإصفهاني المتوفى في ٢٦ شهر رمضان سنة ١١٢٥ في إصفهان ودفن في تخت فولاد، وقد طبع مع رساله أربعه أيام للميرداماد سنة ١٣٧٧ هـ. ش (٤).

(١٢٣)

١٢٣. المزار: (بالفارسيه) للمولى حسين بن الحسن الجيلاني الإصفهاني اللباني المتوفى في ٢٦ شهر رمضان سنة ١١٢٩ (٥).

(١٢٤)

١٢٤. المزار: لأبي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي (٦).

(١٢٥)

١٢٥. المزار: للمولى حيدر علي بن الميرزا محمد حسن الشيرواني (٧).

ص: ٣٤٩

١- (١) - رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٧، طبقات أعلام الشيعة (نوايغ الرواه): ٧٠-٧٠/١.

٢- (٢) - الذريعه: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٧٨ وص ٣٢٠ رقم ٣٢٠٢، وجاء في الأخير (العينائي) بدل (القناني) وهو من الأغلاط المطبعيه، لاحظ الذريعه: ٣٤٦/١٥ رقم ٢٢٢١ رجال النجاشي: ٣٩٨ رقم ١٠٦٦.

٣- (٣) - رجال النجاشي: ٦٢ رقم ١٤٥، رجال العلّامه الحلّي: ٤٤ رقم ٤١، رجال ابن داود: ٧٢ رقم ٣٩٨، نضد الإيضاح: ٨٧. وجاء في الذريعه: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨١، ورجال المجلسي: ١٨٥ رقم ٤٦٠، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٤/٤ رقم ٢٧١١ (زيدويه) بدل (ريذويه)!

- ٤- (٤) - الذريعه: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨٢، الفوائد الرضويه: ٨٣ فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٤٥٢/١٥ رقم ٢٠٠٨٦.
- ٥- (٥) - الذريعه: ٣١٧/٢٠ رقم ٣١٨٣، وص ٣٢٣ رقم ٣٢٢٤.
- ٦- (٦) - رجال النجاشي: ٤٢ رقم ٨٦، الذريعه: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٤.
- ٧- (٧) - الذريعه: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٦، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ١٥٠/١ رقم ١٢٩.

(١٢٦) (١٢٦). المزار: للمولّي درويشعلی بن درويش محمّد (١).

(١٢٧) (١٢٧). المزار: لأبي سليمان داود بن أبي خالد كثير الرقي المتوفّي بعد المائتين بقليل بعد وفاه الإمام الرضا عليه السلام (٢).

(١٢٨) (١٢٨). المزار: لأبي القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي، المتوفّي سنة ٣٠١ (٣).

(١٢٩) (١٢٩). المزار: لعبدالله بن عبدالرحمن الأصم المسمعي البصري (٤).

- المزار: للمير محمّد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي الإصفهاني، صهر العلّامة المجلسي، والمتوفّي سنة ١١١٦. انظر رقم ٣٦ بعنوان «حدائق الجنان» (٥).

(١٣٠) (١٣٠). المزار: لأبي الحسن علي بن أسباط بن سالم بياح الزطّي المقرئ الكوفي كان حيّاً سنة ٢٣٠ (٦).

(١٣١) (١٣١). المزار: للمولّي أبي الحسن علي بن الحسن الزواري المفسّر استاد المولّي فتح الله الكاشاني المفسّر (٧).

ص: ٣٥٠

١- (١) - الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٧.

٢- (٢) - رجال النجاشي: ١٥٦ رقم ٤١٠، الذريعة: ٣١٨/٢٠ رقم ٣١٨٨.

٣- (٣) - رجال النجاشي: ١٧٨ رقم ٤٦٧، الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٨٩.

٤- (٤) - رجال النجاشي: ٢١٧ رقم ٥٦٦. الذريعة: ٣١٩ رقم ٣١٩١ وانظر رجال العلّامة الحلي: ٢٣٨ رقم ٢٢، الرجال لابن الغضائري: ٧٦ رقم ٨٧، نضد الإيضاح: ١٩٢.

٥- (٥) - الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٢، الفيض القدسي (ضمن البحار): ٨٤/١٠٥، الفوائد الرضويه: ٥٤٦.

٦- (٦) - رجال النجاشي: ٢٥٢ رقم ٦٦٣، الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٣.

٧- (٧) - الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٤، وانظر ص ٢٧٦ رقم ٢٩٥١. لاحظ رقم ٣٥٦.

(١٣٢)

١٣٢. المزار: للسيد رضى الدين على بن طاووس الحلبي المتوفى سنة ٦٦٤(١). سيأتي برقم ١٦٦ و ١٧٥.

(١٣٣)

١٣٣. المزار: لأبي الحسن على بن مهزيار الأهوازي الدورقي(٢).

(١٣٤)

١٣٤. المزار: لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد ابن مالك الأشعري القمي صاحب كتاب «نوادير الحكمه»(٣).

(١٣٥)

١٣٥. المزار: لأبي جعفر محمد بن اورمه(٤) القمي(٥).

(١٣٦)

١٣٦. المزار: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠(٦).

(١٣٧)

١٣٧. المزار: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى بقم سنة ٢٩٠(٧).

(١٣٨)

١٣٨. المزار: لأبي الحسن محمد بن علي بن فضل بن تمام بن سكين بن بنداذ بن داود مهر بن فرخ زاذ بن مياذرمه بن شهریار الأصغر(٨).

(١٣٩)

١٣٩. المزار: للمولى شرف الدين الحاج محمد بن محمد التبريزي، فرغ منه سنة ١١١١(٩).

(١٤٠)

١٤٠. المزار: لأبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى

- ١- (١) - الذريعة: ٣١٩/٢٠ رقم ٣١٩٥، وانظر فلاح السائل: ٨٦.
- ٢- (٢) - رجال النجاشى: ٢٥٣ رقم ٦٦٤؛ الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٦.
- ٣- (٣) - رجال النجاشى: ٣٤٨ رقم ٩٣٩، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٨.
- ٤- (٤) - انظر ما تقدّم فى ص ٣٣١، الهامش رقم ١.
- ٥- (٥) - رجال النجاشى: ٣٢٩ رقم ٨٩١، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣١٩٩، نضد الإيضاح: ٢٧٨.
- ٦- (٦) - الفهرست للطوسى: ١٥٩ رقم ٦٩٩، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣٢٠٠.
- ٧- (٧) - رجال النجاشى: ٣٥٤ رقم ٩٤٨، الذريعة: ٣٢٠/٢٠ رقم ٣٢٠١.
- ٨- (٨) - رجال النجاشى: ٣٨٥ رقم ١٠٤٦، الذريعة: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٣.
- ٩- (٩) - الذريعة: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٤.

المعروف بالعيشي(١).

□
□ (١٤١) ١٤١. المزار: لأبي عبدالله يونس بن علي القطان(٢).

□
□ (١٤٢) ١٤٢. المزار: لأبي عبدالله محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد بن بشر بن سالم ابن نافع بن هلال الدبيلي ساكن
البصره(٣).

□
□ (١٤٣) ١٤٣. المزار: للمير محمد مهدي(٤).

□
□ (١٤٤) ١٤٤. المزار: للشيخ يونس الجبعي العاملي(٥).

□
□ (١٤٥) ١٤٥. المزار: للسيد محمد الحسن الطباطبائي(٦).

□
□ (١٤٦) ١٤٦. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي طالب عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب ابن نصر الأنباري المتوفى
سنه ٣٥٦ بواسط(٧).

□
□ (١٤٧) ١٤٧. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمد بن عباس بن عيسى كان يسكن بني غاضره(٨).

□
□ (١٤٨) ١٤٨. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله الشيباني الكوفي(٩).
وسياتي للمؤلف كتاب بعد هذا.

ص: ٣٥٢

١- (١) - رجال النجاشي: ٣٥٢ رقم ٩٤٤، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٥.

٢- (٢) - رجال النجاشي: ٤٤٨ رقم ١٢٠٩.

٣- (٣) - رجال النجاشي: ٣٩٦ رقم ١٠٦٠، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٦.

٤- (٤) - الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٧.

٥- (٥) - الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٨.

٦- (٦) - فهرست المكتبة المرعشيه: ١٠٨/٩ رقم ٣٣٣١، وانظر (منتخب الزيارات) للسيد محمد الطباطبائي تحت رقم ١٧١.

٧- (٧) - رجال النجاشي: ٢٣٣ رقم ٦١٧، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢٠٩.

٨- (٨) - رجال النجاشي: ٣٤١ رقم ٩١٦، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢١٠.

٩- (٩) - رجال النجاشي: ٣٩٦ رقم ١٠٥٩، الفهرست للطوسي: ١٤٠ رقم ٦٠٠، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢١١.

(١٤٩)

١٤٩. مزار أمير المؤمنين عليه السلام: لأبي المفضل الشيباني المتقدم ذكره (١).

(١٥٠)

١٥٠. مزار أمير المؤمنين عليه السلام: لمعاوية بن عمّار بن أبي معاوية خيّاب بن عبد الله الدهني الكوفي، ودُهن من بجيله، المتوفى سنة ١٧٥ (٢).

(١٥١)

١٥١. المزار: (بالفارسيه) للمولى إسماعيل الطهراني مطبوع (٣).

(١٥٢)

١٥٢. المزار: لآقا باقر الوحيد البهبهاني ابن المولى محمد أكمل المتوفى بالحائر الشريف في ٢٩ شوال سنة ١٢٠٦ ودفن في الحرم الحسيني المقدس (٤).

(١٥٣)

١٥٣. المزار: للشهيد السعيد الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكى استشهد سنة ٧٨٦ (٥). وقد طبع بتحقيق مدرسه الإمام المهدي عليه السلام في سنة ١٤١٠. تقدّمت ترجمه المزار برقم ١١٦.

(١٥٤)

١٥٤. المزار: للإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣ (٦).

(١٥٥)

١٥٥. المزار: (بالفارسيه) للسيد كاظم الكلبيگاني كتبه عند تشرفه بمشهد خراسان، فرغ منه في شعبان سنة ١٢٨٣ (٧).

(١٥٦)

١٥٦. مزار محمد بن المشهدي: المعروف ب «المزار الكبير» للشيخ أبي عبد الله محمد

ص: ٣٥٣

٢-٢) - رجال النجاشى: ٤١١ رقم ١٠٩٦، الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢١٣.

٣-٣) - الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢١٤.

٤-٤) - الذريعه: ٣٢١/٢٠ رقم ٣٢١٥.

٥-٥) - الذريعه: ٣٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٦، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٣، فهرست مكتبه الأستانه الرضويه: ٤٥٠/١٥ رقم

٣٢٨٩، مكتبه آيه الله الكلبايگانى: رقم ٣٥١٨١ ولم يدخل فى سلك فهرس المكتبه بعد.

٦-٦) - الذريعه: ٣٢٣/٢٠ رقم ٣٢٢٢.

٧-٧) - الذريعه: ٣٢٣/٢٠ رقم ٣٢٢٣.

ابن جعفر بن علي المشهدي الحائري(1)، وقد طبع سنة ١٤١٩ بمدينة قم المقدّسه.

□
(١٥٧) ١٥٧. المزار: للإمام الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان أبي عبدالله المفيد العكبري البغدادي المتوفّي سنة ٤١٣(٢). وطبع مع الاعتقادات للشيخ الصدوق، وتصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد في سنة ١٤١٣ هـ ق. وانظر رقم ٢٩٦.

(١٥٨) ١٥٨. المزار: للمولّي محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزار جريبي الإصفهاني(٣).

(١٥٩) ١٥٩. المزار: للشيخ أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراچكي المتوفّي بمدينة صور يوم الجمعة ٨ ربيع الأول سنة ٤٤٩(٤)، تقدم له ذكر تحت رقم ١١٢.

- المزار للسيد حيدر الحسنی، وقد تقدّم باسم «عمده الزائر وعمده المسافر» تحت رقم ٩٤.

(١٦٠) ١٦٠. المزار للمولّي محمّد باقر السيزواری، وقد تقدّم باسم «جامع الزيارات» تحت رقم ٣٠.

- المزار للشيخ خضر العفكاوی، وقد تقدّم باسم «أبواب الجنان وبشائر الرضوان» برقم ٣.

□
- المزار للسيد عبدالله شبر، وقد تقدّم باسم «زاد الزائرین» برقم ٤٨.

ص: ٣٥٤

١- (١) - الذريعة: ٣٢٤/٢٠ رقم ٣٢٢٥، وراجع فهرست المكتبة المرعشيه: ٨٣/١٣ رقم ٤٩٠٣.

٢- (٢) - الذريعة: ٣٢٥/٢٠ رقم ٣٢٢٦، كشف الحجب والأستار: ٥٠٢ رقم ٢٨٢٢، رجال النجاشي: ٤٠٠ رقم ١٠٦٧، وراجع فهرست المكتبة المرعشيه: ١٠٠/٢ رقم ٤٩٠ وج ١٤١/٣ رقم ٩٥٠ وج ٩٥/٩ رقم ٣٣١٤ وص ١١٨ رقم ٣٣٤٢ وج ٢١٣/١٢ رقم ٤٦٤٢ وص ٢٦١ رقم ٤٦٧٥ وج ١٣٧/١٣ رقم ٤٩٣٨ وج ١٦٩/٢٠ رقم ٧٨١١، فهرست مكتبة جامع گوهرشاد: ١٤٨٣/٣ رقم ١٠٧٧، فهرست مكتبة آيه الله الكليبايگانی: ٦٥٤/١ رقم ٢٦١٣٩، فهرست المكتبة الفيضيه: ٢٤١/١ رقم ١٨٩٤، الفهرست الألفبائي لمكتبة الآستانه الرضويه: ٥١٣ رقم ٣٤١٣ و ٣٢٨٩.

٣- (٣) - الذريعة: ٣٢٥/٢٠ رقم ٣٢٢٧.

٤- (٤) - رياض العلماء: ١٤٠/٥.

(١٦١)

١٦١. المزار وزيارت نامه: لمحمد أشرف بن عبدالحسيب الحسيني سبط المير محمد باقر الشهير بداماد، له مقدمه وأربعة فصول وخاتمه، أوله: الحمد لله الحسيب الذي جعل زياره المقربين عباده للمتعبدين ووسيله لنجاه المذنبين.. كتبه في زمن السلطان حسين الصفوي (١).

(١٦٢)

١٦٢. مزارات أهل البيت عليهم السلام وتأريخها: للسيد محمد حسين الجلالى (٢).

(١٦٣)

١٦٣. مستدرك مزار البحار: للعلامة ميرزا حسين بن محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى الطبرسى المتوفى سنة ١٣٢٠ (٣)، وقد تقدم له ذكر فى رقم ١.

(١٦٤)

١٦٤. مشكاه الزائرين: (بالفارسيه) للسيد إبراهيم بن أبى الحسن الحسنى (٤).

(١٦٥)

١٦٥. مصباح الزائر: للسيد مهدى اليزدى الحائرى النجفى، طبع فى بمبئى سنة ١٣٠٢ (٥) تقدم له ذكر تحت رقم ٦٥.

(١٦٦)

١٦٦. مصباح الزائر وجناح المسافر: للسيد رضى الدين أبى القاسم على بن موسى ابن طاووس الحسينى المتوفى سنة ٦٦٤ (٦)، وتقدم له ذكر برقم ١٣٢.

(١٦٧)

١٦٧. مصباح الزائرين: للسيد ولى بن نعمه الله الرضى الحائرى (٧).

(١٦٨)

١٦٨. مطلوب الزائرين: (بالفارسيه) للسيد جواد بن السيد مجتبى الحسينى الموسوى الحائرى المعروف بروضه خوان، طبع سنه ١٢٦١ (٨).

(١٦٩)

-
-
- ١- (١) - فهرست مكتبه آيه الله الكليبايگاني: ١/٦٥٤ رقم ٢٠٤٥.
 - ٢- (٢) - طبع لأول مره سنه ١٤٠٩ هـ ق.
 - ٣- (٣) - الذريعه: ٥/٢١ رقم ٣٦٨٣.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ٥٧/٢١ رقم ٣٩٣١.
 - ٥- (٥) - الذريعه: ١٠٧/٢١ رقم ٤١٥٦.
 - ٦- (٦) - الذريعه: ١٠٧/٢١ رقم ٤١٥٥، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ١/١٧٩ رقم ١٦٠ وج ٢/١٨٩ رقم ٥٩٧ وج ٣/١٤٣ رقم ٤٩٤٦، وفهرست مصورات مركز احياء الميراث الاسلامي: ٢/٢٣٢ رقم ٦١٨.
 - ٧- (٧) - الذريعه: ١٠٨/٢١ رقم ٤١٥٧.
 - ٨- (٨) - الذريعه: ١٥٨/٢١ رقم ٤٤٠٨.

المتوفى سنة ١٣١٩هـ (١) وهو والد السيد محمد على هبه الدين الشهرستاني الذي تقدم ذكره برقم ٨٧.

(١٧٠) ١٧٠. معين الزائر: للسيد أحمد بن محمد الحسيني الذي كان حياً سنة ١٢٣٨هـ (٢).

- مناسك المزار: للشيخ المفيد رحمه الله مضي بعنوان (المزار) تحت رقم ١٥٧ ويأتي ذكر ترجمه المزار للمفيد تحت رقم ٢٩٦.

(١٧١) ١٧١. منتخب الزيارات: للسيد محمد الطباطبائي (٣).

(١٧٢) ١٧٢. منتخب الزيارات: قال العلامة الطهراني قدس سره يحتمل أنه للشيخ الطريحي (٤).

(١٧٣) ١٧٣. منتخب الزيارات: (فارسي) للحاج السيد محمد كاظم بن الحاج ميرزا يوسف المجتهد بن الميرزا باقر القاضي، طبع سنة ١٣٢٣هـ. ش في تبريز (٥).

(١٧٤) ١٧٤. منتخب الزيارة: للسيد محمد المدعو بعبدالكريم بن المير عبدالرحيم الحسيني (٦).

(١٧٥) ١٧٥. منهاج الزائر: للسيد ابن طاووس (٧). وتقدم له ذكر في رقم ١٣٢.

(١٧٦) ١٧٦. منهج الزائر السليمانيه: (بالفارسيه) فرغ منه مؤلفه في سنة ١٠٨٦هـ وفي آخره: على يد الأقل المحتاج ابن علاء الدين محمد طاهر الأبهري الإصفهاني (٨).

(١٧٧) ١٧٧. نتائج المأثور في ترجمه جنه السرور في كيفية زياره العاشور: (بالفارسيه) للشيخ علي بن محمد جعفر الشريعتمدار الاسترآبادي الطهراني المتوفى سنة ١٣١٥هـ (٩)، تقدم له ذكر تحت رقم ٣٤.

(١٧٨) ١٧٨. نتيجة النتائج: وهذا مختصر كتاب «نتائج المأثور» (١٠) للشيخ علي بن محمد جعفر الشريعتمداري. وقد تقدم ذكره في رقم ٣٤.

ص: ٣٥٦

١- (١) - الذريعه: ٢١٢/٢١ رقم ٤٦٦١.

٢- (٢) - الذريعه: ٢٨٥/٢١ رقم ٥٠٩١.

٣- (٣) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٧١/١٦ رقم ٦٠٧٠، وانظر رقم ١٤٥.

٤- (٤) - الذريعه: ٤٠٨/٢٢ رقم ٧٦٥١.

٥- (٥) - الذريعه: ٤٠٨/٢٢ رقم ٧٦٥٢.

٦- (٦) - الذريعه: ٤٠٩/٢٢ رقم ٧٦٥٣.

٧- (٧) - الذريعه: ١٦١/٢٣ رقم ٨٤٩٦.

٨- (٨) - الذريعه: ١٨٨/٢٣ رقم ٨٥٨٤، وانظر فهرست المكتبه المرعشيه: ٣٢٦/٧ رقم ٢٧٦٧.

٩- (٩) - الذريعه: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠.

١٠- (١٠) - الذريعه: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠.

(١٧٩)

١٧٩. نجاه الخافقين في ثواب زياره الحسين: للمولى نوروز على البسطامي (١).

(١٨٠)

١٨٠. النحل الرضويه للشيعة المرضيه: في آداب زياره الإمام الرضا عليه السلام لمحمد المرتضى الكشميري (٢).

(١٨١)

١٨١. نخبه الزائر: للسيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢. قال العلامة الطهراني قدس سره: ولعله «تحيه الزائر» (٣) وقد مر له ذكر في رقم ١٧.

(١٨٢)

١٨٢. نزهه الناظرين وبهجه السالكين: لأحمد بن سليمان المقامي بن علي بن سليمان بن أبي ظيبه (٤).

(١٨٣)

١٨٣. الوجيزه في الزيارات: لمحمود بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الموسوي التبريزي (٥).

(١٨٤)

١٨٤. وسيله الزائرين: لنظام العلماء رفيع الدين البربري (٦).

(١٨٥)

١٨٥. وسيله الزائرين: لميرزا أبوطالب بيوك آقا الواعظ التبريزي الحسيني (٧).

(١٨٦)

١٨٦. وسيله النجاح في الزيارات البعيده: لسبط المجلسي المير محمد حسين الخاتون آبادي ابن السيد الأمير محمد صالح بن عبدالواسع بن محمد صالح بن الأمير إسماعيل المنتهي نسبه الشريف إلى الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام، المتوفى سنة ١١٥١ (٨)، وتقدم له ذكر في رقم ٤٦.

ص: ٣٥٧

الرضويه: ٥٧٨ رقم ١٢٩٣٤، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٤٠٥ رقم ٣٠٤٦.

٢- (٢) - الذريعه: ٨٤/٢٤ رقم ٤٢٧.

٣- (٣) - الذريعه: ٩٤/٢٤ رقم ٤٩٠.

٤- (٤) - الذريعه: ١٢٩/٢٤ رقم ٦٤٤.

٥- (٥) - الذريعه: ٥٢/٢٥ رقم ٢٦٧.

٦- (٦) - الذريعه: ٧٨/٢٥ رقم ٤٢٢.

٧- (٧) - الذريعه: ٧٨/٢٥ رقم ٤٢٣.

٨- (٨) - الفيض القدسي (ضمن البحار): ١٤٤/١٠٥، الذريعه: ٨٥/٢٥ رقم ٤٥٩، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٤٥٩ رقم ٥٦٩

ضمن مجموعته، وفي الأخير (النجاه) بدل (النجاح).

(١٨٧) ١٨٧. هدايه الزائرين إلى زياره المعصومين: (بالفارسيه) للملا محمد ربيع بن عبدالنبي فرغ منه سنه ١٢٥٩ (١).

(١٨٨) ١٨٨. هدايه الأئمه في زياره الأئمه: (فارسي) لملا محمد جعفر بن سيف الدين الشريعتمدار الاسترآبادي (٢)، وتقدم ذكره برقم ٧٩.

(١٨٩) ١٨٩. الهديه الرضويه في آداب الزيارات: لملا رحيم البروجردى نزيل مشهد خراسان المتوفى سنه ١٣٠٩ (٣).

(١٩٠) ١٩٠. هديه الزائر: (بالفارسيه) للحسين بن علي بن مصطفى الحسيني الاسترآبادي المتوفى بالحائر فرغ من تأليفه سنه ١٣٠١ (٤).

(١٩١) ١٩١. هديه الزائرين: للحاج ميرزا محمد بن ميرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني الحائري المتوفى في كربلاء سنه ١٣٤٤ (٥).

(١٩٢) ١٩٢. هديه الزائرين وبهجه الناظرين: للمحدث القمي، الشيخ عباس بن محمد رضا ابن أبي القاسم المتوفى في ٢٣ ذي الحجه سنه ١٣٥٩، وقد طبع هذا الكتاب أولاً في تبريز سنه ١٣٤٣ (٦).

(١٩٣) ١٩٣. هشت بهشت: (بالفارسيه) للسيد عبدالكريم بن جواد الموسوي الجزائري التستري فرغ منه في سنه ١١٨٥ (٧).

ص: ٣٥٨

١- (١) - الدرعيه: ١٧٦/٢٥ رقم ١٢٢.

٢- (٢) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٣٠١/٨ رقم ٣٠٧٧. وهذا ترجمه لكتابه الموسوم ب (مائده الزائرين) الذي تقدم آنفاً.

٣- (٣) - الدرعيه: ٢٠٨/٢٥ رقم ٣٠٠.

٤- (٤) - الدرعيه: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٥.

٥- (٥) - الدرعيه: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٧، أعيان الشيعة: ٢١/١٠.

٦- (٦) - الدرعيه: ٢٠٩/٢٥ رقم ٣٠٦، مقدمه (الكتبي والألقاب) للشيخ محمد هادي الأميني رحمه الله.

٧- (٧) - الدرعيه: ٢٢٣/٢٥ رقم ٣٩٠.

و إلى جانب تلك القائمه السابقه، نقدّم الآن جملة مِمّا كتبه أبناء العامه حول ذلك الموضوع، مُلتزمين الترتيب الهجائي في عرضها:

(١٩٤)

١. آداب زياره القبور: للحافظ أبي موسى الإصفهاني (١).

(١٩٥)

٢. إتحاف بحب الأشراف: للشيخ جمال الدين أبي محمّد عبدالله بن محمّد ابن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعى شيخ الأزهر المتوفى سنه ١١٧١هـ (٢).

وقد عقد الباب الرابع فى زياره المشهد الحسينى وبقية مدافن آل البيت بمصر.

(١٩٦)

٣. إتحاف الزائر: للحافظ ثقه الدين أبي القاسم على بن أبي محمّد الحسن ابن هبه الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقى الشافعى المعروف بابن عساكر المتوفى فى رجب سنه ٥٧١ (٣)، وسيأتى له ذكر تحت رقم ٢٤٧.

(١٩٧)

٤. إتحاف الزائر: للشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد المطرى، المتوفى سنه ٧٤١ (٤).

ص: ٣٥٩

١- (١) - المجموع للنوى: ٢٧٨/٥.

٢- (٢) - معجم المؤلفين: ١٢٤/٦ طبع الكتاب فى المطبعه الأديبه بمصر سنه ١٣١٦ هـ.

٣- (٣) - كشف الظنون: ٦/١، هديه العارفين: ٧٠١/١، مقدمه تاريخ مدينه دمشق: ١٩/١، طبقات الشافعيه الكبرى للسبكي:

٢١٥/٧ رقم ٩١٩، معجم الأدباء: ٧٣/١٣ رقم ١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/٢٠ رقم ٣٥٤، التحفه اللطيفه للسخاوى: ٥١٢/٢.

٤- (٤) - كشف الظنون: ٦/١.

(١٩٨) ٥. إتحاف الزائر وإطراف المقيم المُسامر في زياره سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله:

للشيخ العلامه تاج الدين أبي اليمّن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي المولود سنه ٥٢٠ والمتوفى سنه ٦١٣ (١) بدمشق (٢).

(١٩٩) ٦. إتحاف الزائر وإطراف المُقيم للسائر: للعلامه الحافظ أبي اليمّن عبدالصمد ابن عبدالوهاب بن الحسن بن محمّد بن هبه الله بن عساكر الدمشقي المتوفى سنه ٦٨٦هـ (٣).

(٢٠٠) ٧. إتحاف السارى في زياره الشيخ مدرّك الفزارى: للشيخ عبدالغنى ابن إسماعيل بن عبدالغنى بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسى الدمشقى الحنفى النقشبندى القادري المتوفى سنه ١١٤٣ (٤)، وسيأتى ذكره تحت رقم ٢١٨ و ٢٢٢.

(٢٠١) ٨. الأربعون المختاره في فضل الحج والزياره: للحافظ جمال الدين أبي بكر

ص: ٣٦٠

١- (١) - ذكر ياقوت أن وفاته كانت سنه ٥٩٧ فيكون عمره ٧٧ سنه! وهذا اشتباه منه، فإنّ لأبي اليمّن أبيات يقول فيها: لبستُ من الأعمار تسعين حججه عندى رجاءً بالزياده مُولع

٢- (٢) - انظر: كشف الظنون: ٦/١، شفاء السقام: ٤، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٢ رقم ٢٤٩، شذرات الذهب: ٥٤/٥، دول الإسلام: ٣٢٥، معجم الأدباء: ١٧١/١١ رقم ٤٧.

٣- (٣) - وقد طبع هذا الكتاب في شركه دار الأرقم سنه ٢٠٠٢ م بتحقيق حسين محمّد على شكري.

٤- (٤) - إيضاح المكنون: ١٩/١، هديّه العارفين: ٥٩٠/١، معجم المؤلفين: ٢٧١/٥.

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن المغيرة بن مسدي الأندلسي الغرناطي الأزدي المهلبى المقتول غيلة سنة ٦٦٣هـ (١).

٩ (٢٠٢). الإشارات إلى معرفه الزيارات من صحيح الروايات: لأبى الحسن على بن أبى بكر بن على الهروى الأصل الموصلى المولد نزيل حلب، توفى فى العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ٦١١ بعد أن طاف البلاد وأكثر من الزيارات (٢).

(٢٠٣)

١٠. الإناره فى الزياره: للإمام قاضى القضاة الحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكنانى العسقلانى الشافعى المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ (٣).

(٢٠٤)

١١. إنعام الخالق بزياره خير الخلائق: للشهاب أحمد بن محمد بن عبدالسلام الشافعى المولود سنة ٨٤٧هـ (٤).

(٢٠٥)

١٢. باعث النفوس إلى زياره القدس المحروس: للشيخ برهان الدين إبراهيم الفزارى (٥).

(٢٠٦)

١٣. بذل المجهود فى خدمه ضريح نبى الله هود: للشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ الكبير الشهير بمخ الرأس التريمى من أكابر مشايخ اليمن، المتوفى سنة ١١١٢هـ (٦).

(٢٠٧)

١٤. بهجه الأذكياء فى التوسل بالمشهور من الأنبياء: للشيخ قطب الدين مصطفى بن كمال الدين بن على بن كمال الدين بن عبدالقادر محبى الدين الصديقى أبى المعارف البكرى الحنفى الدمشقى الشهير بالقطب البكرى، المتوفى بالقاهره فى ١٨ ربيع الثانى

ص: ٣٦١

١- (١) - الأعلام للزركلى: ١٥٠/٧، ميزان الاعتدال: ٧٣/٤ رقم ٨٣٤٦، لسان الميزان: ٤٣٧/٥ رقم ١٤٣٤.

٢- (٢) - وفيات الأعيان: ٣٤٦/٣ رقم ٤٥٩، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ٤٩/٥، إيضاح المكنون: ٣٠١/٢، كشف الظنون:

٩٦/١، هديه العارفين: ٧٠٥/١، معجم المؤلفين: ٤٧/٧، الأعلام للزركلى: ٢٦٦/٤، سير أعلام النبلاء: ٥٧/٢٢ رقم ٤٠.

٣- (٣) - كشف الظنون: ١٧٠/١، لسان الميزان: ٦ / فى خاتمه لمصحح الكتاب ص ٤، معجم المؤلفين: ٢٠/٢.

٤-٤ - كشف الظنون: ١/١٨٣.

٥-٥ - كشف الظنون: ١/٢١٨.

٦-٦ - إيضاح المكنون: ١/١٧٤، هديّه العارفين: ١/٥٥١، معجم المؤلفين: ٥/١٧٦.

سنة ١١٦٢ ودفن بالمجاورين(١)، وسيأتي له ذكر في رقم ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٧.

(٢٠٨) ١٥. بوارق أنوار الحج: في فضائله وآدابه وما فيه من علم وأسرار وفضائل مكة والمدينه وفضل زياره النبى صلى الله عليه وآله للشيخ محمد على بن الحسين بن إبراهيم الأزهرى المالكى المكى، فرغ منه فى ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٦١(٢).

(٢٠٩) ١٦. البيان والانتصار فى زياره النبى المختار: للشيخ داود الشاذلى(٣).

(٢١٠) ١٧. تحفه الزائر: لأحمد بن عاشر بن عبدالرحمن الحافى السلاوى المتوفى سنة ١١٦٣(٤).

(٢١١) ١٨. تحفه الزوار: لعبد الرزاق المؤمن(٥).

(٢١٢) ١٩. تحفه الزوار إلى قبر النبى المختار: لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد ابن محمد بن على بن محمد بن على بن حجر الهيمى السعدى الأنصارى الشافعى، المتوفى سنة ٩٧٣(٦)، وسيأتى ذكره تحت رقم ٢٢٠.

ص: ٣٦٢

١- (١) - إيضاح المكنون: ١٩٩/١، تاريخ الجبرتي: ١٧٤/١ رقم ١٩٢، الأعلام للزركلى: ٢٣٩/٧، معجم المؤلفين: ٢٧١/١٢، هديته العارفين: ٤٤٦/٢ وذكر فى المصدر الأخير أنه توفى بدمشق.

٢- (٢) - ذيل كشف الظنون للعلامة الطهرانى: ٢٤-٢٥.

٣- (٣) - التحفه اللطيفه للسخاوى: ٥٢/٢ رقم ٢١١٦.

٤- (٤) - الأعلام للزركلى: ١٤٢/١.

٥- (٥) - إيضاح المكنون: ٢٤٩/١.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٢٤٩/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ٣٧٠/٨، معجم المؤلفين: ١٥٢/٢، الأعلام للزركلى: ٢٣٤/١.

(٢١٣) ٢٠. التحفة المختاره فى الرد على مُنكر الزياره: لتاج الدين أبى حفص عمر ابن على بن سالم بن صدقه اللخمى الإسكندرانى الفاكهانى المتوفى سنة ٧٣١(١).

(٢١٤)

٢١. تسهيل المقاصد لزوار المساجد: للشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد ابن العماد بن يوسف بن عبدالنبي الأقفهسى القاهرى الشافعى، ويعرف بابن العماد المتوفى سنة ٨٠٨(٢).

(٢١٥)

٢٢. تشويق الساجد إلى زياره أشرف المساجد: لقطب الدين أبى عبدالله محمّد ابن كمال الدين محمّد بن عمر بن سلطان الدمشقى الصالحى الحنفى المتوفى سنة ٩٥٠(٣).

(٢١٦)

٢٣. تنبيه الساجد على فضل المساجد: لمحمّد بن محمّد زين العابدين العُمري الشافعى الأشعري المعروف بسبط المرصفى المتوفى سنة ٩٦٦(٤).

(٢١٧)

٢٤. التوصل فى شرح الصدر بالتوسّل بأهل بدر: لمصطفى بن أحمد بن على بن صلاح الدين الدمياطى الدمشقى الشافعى المعروف باللقبى والمُلقب بأسعد المتوفى سنة ١١٠٧(٥).

(٢١٨)

٢٥. ثواب المدرك لزياره ست زينب والشيخ مدرك: للشيخ عبدالغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى المتوفى سنة ١١٤٣(٦). و قد تقدّم له ذكر تحت رقم ٢٠٠.

ص: ٣٦٣

١- (١) - معجم المؤلفين: ٢٩٩/٧، الدرر الكامنه: ٢٥٤/٣ رقم ٣٠٣٨.

٢- (٢) - كشف الظنون: ٤٠٧/١، الأعلام للزركلى: ١٨٤/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ٧٣/٧، معجم المؤلفين: ٢٦/٢. وفى المصدرين الأخيرين: أحمد بن عماد بن محمّد بن يوسف.

٣- (٣) - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ٢٨٣/٨، معجم المؤلفين: ٢٥٤/١١، الأعلام للزركلى: ٥٧/٧، إيضاح المكنون: ٢٩٢/١ وفيه أنّ وفاته كانت سنة ٩٠٥!

٤- (٤) - هديّه العارفين: ٢٤٦/٢، إيضاح المكنون: ٣٢٥/١، الأعلام للزركلى: ٥٨/٧، معجم المؤلفين: ٢٥٧/١١ وذكر كحاله أنّ

وفاته كانت سنه ١٩٦٥!

٥- (٥) - إيضاح المكنون: ٣٣٧/١، هديّه العارفين: ٤٥١/٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٠/٧، تاريخ الجبرتي: ٢١٤/١ رقم ٢٦٣ وأرخ

وفاته في الأخير سنه ١١٧٣!

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٣٤٨/١، هديّه العارفين: ٥٩١/١.

(٢١٩) ٢٦. الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف: للشيخ جمال الدين محمّد جار الله القرشي المخزومي. وأورد في خاتمه الأماكن المباركة التي يُستحبّ زيارتها بمكة وحرّمها وخارجها(١).

(٢٢٠) ٢٧. الجوهر المنّظم في زياره القبر المُكرم: للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي المتوفّي حدود سنة ٩٧٣هـ(٢) وقد مرّ ذكره تحت رقم ٢١٢.

(٢٢١) ٢٨. حسن التوسّل في آداب زياره أفضل الرسل: للشيخ عبدالقادر الفاكهي(٣) ، سيأتى له ذكر تحت رقم ٢٥٢.

(٢٢٢) ٢٩. الحوض المورود في زياره الشيخ يوسف والشيخ محمود: للنايلسي الحنفي المُتقدّم ذكره(٤) تحت رقم ٢٠٠ و ٢١٨.

(٢٢٣) ٣٠. خير الأمور في زياره القبور: لمصطفى بن مصطفى الرومي الحنفي الصاري المتوفّي سنة ١٣٠٠هـ(٥).

ص: ٣٦٤

١- (١) - طبع في المكتبة الشعبيه - لبنان - سنة ١٣٩٩.

٢- (٢) - كشف الظنون: ١/٦٢٠ الأعلام للزركلي: ١/٢٣٤، وهذا الكتاب طبع بمصر سنة ١٢٧٩ بمطبعه بولاق.

٣- (٣) - طبع بحاشيه كتاب الإتحاف بحب الأشراف في المطبعه الأديبه بمصر.

٤- (٤) - إيضاح المكنون: ١/٤٢٤، هديه العارفين: ١/٥٩٢.

٥- (٥) - معجم المؤلفين: ١٢/٢٨٧، هديه العارفين: ٢/٤٥٩.

٢٢٤) ٣١. خير القرى في زياره امّ القُرى: لأحمد بن عبدالله بن محمّد بن أبي بكر ابن محمّد بن إبراهيم الحافظ أبي العباس مُحب الدين الطبري ثمّ المكي شيخ الحرم وحافظ الحجاز المتوفّي سنة ٦٩٤(١). وسيأتي له ذكر في رقم ٢٥٠.

(٢٢٥)

٣٢. الدر الثمين في زياره أهل البيت الشريف: لأحمد بن أحمد مقييل المصري الصافي الشاذلي المالكي، فرغ منه سنه ١٢٤٧(٢).

(٢٢٦)

٣٣. الدر الثمينه فيما لزائر النبي إلى المدينة: للسيد أحمد بن محمّد بن يونس صفى الدين الدجاني القشاشي الحسيني الأنصاري المدني المتوفّي بالمدينه آخر سنه ١٠٧١ ودفن بالبقيع(٣).

(٢٢٧)

٣٤. الدر المضيئه في زياره الروضه المصطفويه: لنور الدين على بن سلطان محمّد القاري الهروي الفقيه الحنفي، نزيل مكه المتوفّي بها سنه ١٠١٤(٤).

(٢٢٨)

٣٥. دلائل السائرين إلى زياره حبيب ربّ العالمين: لم يُذكر مؤلفه(٥).

(٢٢٩)

٣٦. دليل الزائرين وأنيس المجاورين في زياره سيّد المرسلين: لأكمل الدين على ابن إبراهيم بن محمّد الشرواني المدني الزهري الحنفي النقشبندی نزيل المدينه المنوره المتوفّي بها سنه ١١١٨(٦).

(٢٣٠)

٣٧. الذاكر في زياره أهل المقابر: لمصطفى بن محمّد الاقحصاري البوسنوي(٧).

(٢٣١)

٣٨. الذخائر القدسيه في زياره خير البريه: للشيخ عبدالحميد بن محمّد على

ص: ٣٦٥

- ٢- (٢) - معجم المؤلفين: ١٥٦/١، إيضاح المكنون: ٤٥٢/١ وفيه (مقبيل) بدل (مقبيل) وقد ذكره في الجزء الثاني ص ٩ باسم (مقبيل) فلاحظ التصحيف.
- ٣- (٣) - إيضاح المكنون: ٤٥٧/١ وفيه (يوسف) بدل (يونس) وهو تصحيف، وانظر هديّه العارفين: ١٦١/١، معجم المؤلفين: ١٧٠/٢.
- ٤- (٤) - كشف الظنون: ٧٤٣/١، إيضاح المكنون: ٤٦٠/١، هديّه العارفين: ٧٥١/١، الأعلام للزركلي: ١٢/٥، معجم المؤلفين: ١٠٠/٧.
- ٥- (٥) - إيضاح المكنون: ٤٧٧/١.
- ٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٤٧٨/١، هديّه العارفين: ٧٦٤/١، معجم المؤلفين: ٨/٧، الأعلام للزركلي: ٢٥٢/٤.
- ٧- (٧) - معجم المؤلفين: ٢٧٥/١٢.

ابن عبدالقادر قدس المكي الشافعي، من مدرسي الحرم المكي المتوفى سنة ١٣٣٥هـ (١).

(٢٣٢) ٣٩. الذروه الأنيسه بمشهد السيده نفيسه: للشريف النقيب شرف الدين أبي علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر العبيدي الجواني الحسيني المالكي النسابة توفى بمصر سنة ٥٨٨هـ (٢).

(٢٣٣) ٤٠. رساله الزيارات للأولياء والصالحين الذين لهم بدمشق قبور ومقامات: لمحمد هبه الله الدمشقي (٣).

(٢٣٤) ٤١. رساله في زياره القبور والدعاء: للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله البخاري المعروف بابن سينا المتوفى بهمدان سنة ٤٢٨ أو ٤٢٧هـ (٤).

(٢٣٥) ٤٢. رفع المناره بتخريج أحاديث التوسل والزياره: للشيخ محمد محمود سعيد ممدوح (٥).

(٢٣٦) ٤٣. الرقيم المسطور في علم الموتى بمن يزور القبور: للشيخ محمد حجازي بن محمد بن عبدالله الشعراوي الأكرابي الشافعي الشهير بالواعظ القلقشندي، المتوفى سنة ١٠٣٥هـ (٦) وسيأتي ذكره برقم ٢٥٣.

ص: ٣٦٦

١- (١) - معجم المؤلفين: ١٠٥/٥، الأعلام للزركلي: ٢٨٨/٣-٢٨٩.

٢- (٢) - إيضاح المكنون: ٥٤٢/١، الأعلام للزركلي: ٣١/٦، معجم المؤلفين: ٤٩/٩.

٣- (٣) - إيضاح المكنون: ٥٦٤/١.

٤- (٤) - كشف الظنون: ٨٧٠/١، وانظر الذريعة: ١٩٢/١٨ رقم ١٣٦٤.

٥- (٥) - طبع بالقاهرة سنة ١٤١٨ هـ ق.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٥٨٢/١، معجم المؤلفين: ١٧٧/٩، هديه العارفين: ٢٧٤/٢.

٢٣٧) ٤٤. الروض المغرس فى فضل بيت المقدس: لتاج الدين أبى نصر عبدالوهاب بن محمّد بن حسن بن أبى الوفا العلوى الحسينى الشافعى الدمشقى المتوفى سنة ٨٧٥(١).

٢٣٨) ٤٥. روضه الصفا فى آداب زياره المصطفى: لمحمّد على بن محمّد علان ابن إبراهيم بن محمّد بن علان البكرى الصديقى المكى الشافعى المتوفى بمكة سنة ١٠٥٧(٢).

(٢٣٩)

٤٦. زبده الفكر فى زياره سيّد البشر: لعلّى خيرى الرومى الحنفى الكوتاهيه وى، كان حيّاً سنة ١٠٣٧(٣).

(٢٤٠)

٤٧. زياره الطائف: لمحمّد بن أبى الصيف اليمنى فقيه الحرم الشريف بمكة المتوفى سنة ٦٠٩(٤).

(٢٤١)

٤٨. شفاء السقام فى زياره خير الأنام: وهو الرد على ابن تيميه فى إنكاره السفر لزياره المصطفى صلى الله عليه وآله، وكان اسم هذا الكتاب أوّلاً: شن الغاره على من أنكر السفر للزياره.

للشيخ تقى الدين أبى الحسن على بن عبدالكافى بن على بن تمام السبكي الشافعى المتوفى سنة ٧٥٦(٥).

(٢٤٢)

٤٩. شفاء الصدور فى زياره المشاهد والقبور: للشيخ مرعى بن يوسف بن أبى بكر ابن أحمد بن أبى بكر بن يوسف الكرمى المقدسى الحنبلى: كان أحد أكابر علماء الحنابلة فى القاهره وتوفى بها فى ربيع الأوّل سنة ١٠٣٣(٦).

(٢٤٣)

٥٠. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للحافظ أبى الطيب تقى الدين محمد بن أحمد الفاسى المكى المتوفى سنة ٨٣٢(٧).

(٢٤٤)

٥١. شوارق البارق المشام فى التوسل بالأنبياء من المبدأ إلى الختام: لقطب الدين

ص: ٣٦٧

١- (١) - كشف الظنون: ٩٢٠/١، هديّه العارفين: ٦٣٩/١، معجم المؤلفين: ٢٢٨/٦.

٢- (٢) - كشف الظنون: ٩٢٦/١، هديّه العارفين: ٢٨٣/٢، معجم المؤلفين: ٥٤/١١.

٣- (٣) - إيضاح المكنون: ١/١٢٠٦، معجم المؤلفين: ٧/٨٩.

٤- (٤) - كشف الظنون: ٢/٩٦٤.

٥- (٥) - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٠/١٣٩ رقم ١٣٩٣، كشف الظنون: ٢/١٠٤٩. والأعلام للزركلي: ٤/٣٠٢، وهذا الكتاب مطبوع متداول.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٢/٥٠، معجم المؤلفين: ١٢/٢١٨، هديّة العارفين: ٢/٤٢٦.

٧- (٧) - طبع بمطبعة النهضة الحديثه بمكة المكرّمه الطبعه الثانيه سنه ١٩٩٩ م.

مصطفى البكري الدمشقي (١) المتقدم ذكره في رقم ٢٠٧.

(٢٤٥) ٥٢. عمده الناسك في زياره النبويه وعلم المناسك: للسيد محمود بن عبدالمحسن بن أسعد بن عبدالقادر بن إسماعيل الموقع الحسيني القادري الأشعري الشافعي الدمشقي المدني الأصل المتوفى بدمشق سنه ١٣٢١ (٢).

(٢٤٦) ٥٣. العمل المقبول في زياره الرسول: لكمال الدين بن الزملكاني (٣).

(٢٤٧) ٥٤. فضل زياره الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور أبنائه الكرام: للحافظ ابن عساكر الدمشقي (٤)، المتقدم ذكره برقم ١٩٦.

(٢٤٨) ٥٥. فوائد الزيارات: للفخر الرازي محمد بن عمر (٥).

(٢٤٩) ٥٦. الفيض الجليل الحاصل في زياره القدس والخليل: للشيخ قطب الدين مصطفى البكري الحنفي (٦). المتقدم ذكره برقم ٢٠٧.

(٢٥٠) ٥٧. القري لقاصد أم القري: للحافظ أبي العباس أحمد بن عبدالله مُحَبِّ الدين الطبري المكي المتوفى سنه ٦٩٤ (٧)، تقدم له ذكر برقم ٢٢٤.

(٢٥١) ٥٨. القول المنصور في زياره سيد القبور: للإمام ركن الإسلام أبي عبدالله محمد ابن يحيى بن مهدي الجرجاني الحنفي نزيل بغداد المتوفى سنه ٣٩٧ (٨).

ص: ٣٦٨

١- (١) - هديّه العارفين: ٤٤٨/٢.

٢- (٢) - إيضاح المكنون: ١٢٥/٢، معجم المؤلفين: ١٧٨/١٢.

٣- (٣) - انظر كتاب سبل الهدى والرشاد: ٣٥٣/١٢.

٤- (٤) - الأعلام للزركلي: ١٧٨/٥.

٥- (٥) - فهرست النسخ الخطيه لمكتبه السيده المعصومه بقم: ١٣٩/٢ رقم ٥١٥ ضمن مجموعه.

٦- (٦) - هديّه العارفين: ٤٤٩/٢.

٧- (٧) - كشف الظنون: ١٣١٧/١، الأعلام للزركلي: ١٥٩/١، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٤٢٦/٥ وفيه (في ساكن) بدل (لقاصد)! وقد طبع هذا الكتاب ببيروت في دارالفكر سنه ١٤٠٣ هـ ق.

٨- (٨) - إيضاح المكنون: ٢٥٥/٢، هديّه العارفين: ٥٧/٢، معجم المؤلفين: ١١٢/١٢، كشف الظنون: ٣٩٨/١، الأعلام للزركلي: ١٣٦/٧.

(٢٥٢)

٥٩. كتاب فى زياره النبى صلى الله عليه و آله: للشيخ عبدالقادر بن أحمد بن على الفاكهى المكى، المتوفى سنة ٩٨٩ وقيل ٩٨٢ (١)، وتقدم له ذكر تحت رقم ٢٢١.

(٢٥٣)

٦٠. كشف النقاب فى حياه الأنبياء إذا تواروا فى التراب: للشيخ الواعظ القلقشندى (٢) المتقدم ذكره فى رقم ٢٣٦.

(٢٥٤)

٦١. كنز المطالب فى فضل البيت الحرام والشاذروان وما فى زياره القبر الشريف من المآرب: للشيخ حسن ابن العدوى الحمزاوى المصرى المالكى المتوفى فى ٢٧ شهر رمضان ١٣٠٣ (٣).

(٢٥٥)

٦٢. الكواكب السياره فى ترتيب الزياره: ويُعرف بكتاب الزيارات، تأليف محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر الأنصارى العباسى السعودى شمس الدين المعروف بابن الزيات، المتوفى فى محرم سنة ٨١٤ بخانقاه سر ياقوس من قرى مصر (٤).

(٢٥٦)

٦٣. اللطائف المنيهه فى فضل الحرمين وما حولهما من الأماكن الشريفه: لعبد البر ابن عبدالقادر بن محمد بن أحمد بن زين الدين المصرى الفيومى العوفى الحنفى المتوفى بالقسطنطينيه سنة ١٠٧١ (٥).

(٢٥٧)

٦٤. لمع برق المقامات العوال فى زياره سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال:

ص: ٣٦٩

١- (١) - معجم المؤلفين: ٢٨٣/٥، هديّه العارفين: ٥٩٨/١.

٢- (٢) - هديّه العارفين: ٢٧٥/٢. القلقشندى: بفتح القافين وسكون اللام والنون، نسبه إلى قَلْقَشَنْدَه قريه من الوجه البحرى من القاهره، بينهما وبين القاهره مقدار ثلاثه فراسخ. الكنى والألقاب للقمى: ٨٣/٣-٨٤.

٣- (٣) - إيضاح المكنون: ٣٨٧/٢، هديّه العارفين: ٣٠٣/١، معجم المؤلفين: ٢٤٤/٣.

٤- (٤) - إيضاح المكنون: ٣٩٢/٢، هديّه العارفين: ١٨٠/٢، معجم المؤلفين: ٢٨٣/١١، الأعلام للزركلى: ٤٤/٧.

٥- (٥) - إيضاح المكنون: ٤٠٥/٢-٤٠٦، معجم المؤلفين: ٧٦/٥، الأعلام للزركلى: ٢٧٣/٣، هديّه العارفين: ٤٩٨/١ وقد جاء فيه

(محمود) بدل (محمد)!

لقطب الدين مصطفى بن كمال الدين البكري (١)، وقد تقدّم له ذكر في رقم ٢٠٧.

□
(٢٥٨) ٦٥. لوائح القبول والمنحه والإعزاز في الرحلة لزياره السیده زينب وسیدی مدرک وعمر الخباز: لعبدالله بن عمر بن محمد الطرابلسی الدمشقی الحنفی الشهير بالأفيوني المتوفى بدمشق سنة ١١٥٤ (٢).

(٢٥٩) ٦٦. لوامع الأنوار في الأدعيه والأذكار: للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن أبي بكر الخطيب القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ (٣).

(٢٦٠) ٦٧. مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: للشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البغدادي الحنبلي الواعظ المتوفى ببغداد في شهر رمضان سنة ٥٩٧ (٤).

(٢٦١) ٦٨. مثير الغرام إلى زياره القدس والشام: للشيخ شهاب الدين أبي محمود أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الخواص الشافعي فرغ منه في شعبان سنة ٧٥٢ و توفي بالقدس سنة ٧٦٥ (٥).

(٢٦٢) ٦٩. مثير الغرام في زياره الخليل عليه السلام: لتاج الدين إسحاق بن إبراهيم بن أحمد

ص: ٣٧٠

١- (١) - إيضاح المكنون: ٤١٠/٢، تاريخ الجبرتي: ١٧٤/١ رقم ١٩٢، الأعلام للزركلي: ٢٣٩/٧، معجم المؤلفين: ٢٧١/١٢، هديّه العارفين: ٤٤٦/٢.

٢- (٢) - إيضاح المكنون: ٤١٦/٢، الأعلام للزركلي: ١١١/٤، معجم المؤلفين: ٩٧/٦، هديّه العارفين: ٤٨١/١ وقد ذكر في المصدر الأخير من كتب الأفيني: (لوائح القبول) و (المنحه والإعزاز لزياره...) فلاحظ!

٣- (٣) - كشف الظنون: ١٥٦٨/٢، المواهب اللدنيه: ٤١٢/٣.

٤- (٤) - سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٢١ رقم ١٩٢، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤١٨/١ رقم ٢٠٥ وقد ورد (الغرام) بدل (العزم) في كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، وهديّه العارفين: ٥٢٢/١.

٥- (٥) - كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، معجم المؤلفين: ٦٢/٢ وفي الأخير ورد (جمال الدين) بدل (شهاب الدين).

ابن محمّد بن كامل التدمرى الشافعى الخطيب المتوفى سنة ٨٣٣(١).

(٢٦٣)

٧٠. مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار: ويُسمّى بالدر المنظم فى زياره الجبل المُقطم لموفق الدين أبى محمّد عبدالرحمن بن مكى الخزرجى الأنصارى الشافعى المتوفى سنة ٦١٥(٢).

(٢٦٤)

٧١. مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام: لأبى الربيع سليمان بن موسى الكلاعى المتوفى سنة ٦٣٤(٣).

(٢٦٥)

٧٢. مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام: للشيخ أبى عبدالله شمس الدين محمّد بن موسى بن النعمان المراكشى الفاسى المالكى المتوفى سنة ٦٨٣(٤).

(٢٦٦)

٧٣. المقابر المشهوره والمشاهد المزوره: لتاج الدين أبى طالب على بن أنجب ابن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحيم البغدادى الشافعى خازن كتب المستنصرىه المعروف بابن الساعى، توفى ببغداد سنة ٦٧٤(٥).

(٢٦٧)

٧٤. مقاله المرضيّه فى الردّ على من ينكر زياره المحمديّه: لتقى الدين أبى عبدالله محمّد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى المعروف بابن الأخنائى المتوفى سنة ٧٥٠(٦).

(٢٦٨)

٧٥. المنبهات لحكم ذبائح القبور والمزارات: وهو جواب عن سؤال ورد من الغرب،

ص: ٣٧١

١- (١) - كشف الظنون: ١٥٨٩/٢، معجم المؤلفين: ٢٢٦/٢.

٢- (٢) - كشف الظنون: ١٦٥٤/٢، إيضاح المكنون: ٤٦٦/٢، الإتحاف بحب الأشراف: ٧٧، الأعلام للزركلى: ٣٣٩/٣ وفيه أنّ وفاته بعد سنة ١٨٣٨. وقد طبع هذا الكتاب بالدار المصرىه اللبنائيه سنة ١٤١٥ بتحقيق محمّد فتحى أبوبكر.

٣- (٣) - كشف الظنون: ١٧٠٦/٢.

٤- (٤) - كشف الظنون: ١٧٠٦/٢، المواهب اللدنيه: ٤١٨/٣، إيضاح المكنون: ٦٨٨/٢.

٥- (٥) - كشف الظنون: ١٧٧٨/٢، هديّ العارفين: ٧١٢/١ وفيه (الحسين) بدل (أنجب).

٦- (٦) - التوفيق الرباني: ٨٩، معجم المؤلفين: ١١٦/٩، الأعلام للزركلي: ٥٦/٦.

لمحمد مكى بن مصطفى بن محمد بن عزوز الحسنى الإدريسي المالكي التونسي المتوفى سنة ١٣٣٣ أو ١٣٣٤ (١).

(٢٦٩) ٧٦. منتهى المرام فى تحصيل مثير الغرام إلى زياره القدس والشام: للشيخ محمّد ابن عمّار بن محمد بن أحمد القاهرى المالكي المعروف بابن عمّار المتوفى سنة ٨٤٤ (٢).

(٢٧٠) ٧٧. موافقه العقول فى التوسل بالرسول: للشيخ الإمام نبيه الدين أبى عبدالله محمد ابن سعيد المهدي المراكشى المتوفى سنة ١٠٩٠ (٣).

(٢٧١) ٧٨. نفحات الرضا والقبول فى فضائل المدينة وزياره سيدنا الرسول: لأحمد ابن الشيخ محمّد بن أحمد بن أحمد بن عبيده بن أحمد الحضراوى المكي الشافعى المتوفى بمكة المكرّمة سنة ١٣٢٧. وقد طبع كتابه هذا بمكة سنة ١٣١٤ (٤).

(٢٧٢) ٧٩. هزار مزار: للسيد أصيل الدين عبدالله الهروى المتوفى سنة ٨٨٣ (٥).

(٢٧٣) ٨٠. وداع الزائر للنبي الطاهر: لم يذكر مؤلفه (٦).

وقد أورد أبناء العامّة فى كتب (المناسك) زياره النبي صلى الله عليه وآله وجمله من آدابها، فقد ذكر أبوبكر محمد بن الحسين الآجرى المتوفى سنة ٣٦٠ وفى كتابه (الشريعة) ما نصّه: ما أحد من أهل العلم قديماً ولا حديثاً - ممّن رسم لنفسه كتاباً نسبه إليه من فقهاء المسلمين، فرسم كتاب (المناسك) - إلّا هو يأمر كلّ من قدم المدينة ممن يريد حجّاً أو عمره، أو لا يريد حجّاً ولا عمره، وأراد زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله والمقام بالمدينة لفضلها، إلّا وكلّ العلماء

ص: ٣٧٢

١- (١) - إيضاح المكنون: ٥٦٦/٢، الأعلام للزركلى: ١٠٩/٧، معجم المؤلفين: ٤/١٣.

٢- (٢) - معجم المؤلفين: ٧٤/١١.

٣- (٣) - كشف الظنون: ١٨٩٠/٢.

٤- (٤) - إيضاح المكنون: ٦٦٤/٢، هديّه العارفين: ١٩٥/١، معجم المؤلفين: ٦٤/١٢.

٥- (٥) - كشف الظنون: ٢٠٤٣/٢.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٧٠٢/٢.

قد أمره ورسومه في كتبهم، وعلموه كيف يُسلم على النبي صلى الله عليه وآله...

وقال قريباً من هذا الكلام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطه العكبرى الحنبلي المتوفى سنة ٣٨٧ هـ في كتاب (الإبانه) حيث قال: إن كل عالم من علماء المسلمين وفتية من فقهاءهم ألف كتاباً في المناسك، ففصّله فصولاً وجعله أبواباً، يذكر في كل باب فقهه، ولكل فصل علمه، وما يحتاج إلى علمه والعمل به قولاً وفعلاً من الإحرام والطواف... وجميع ما لا يسع الحاج جهله، ولا غنى بهم عن علمه، حتى يذكر زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله فيصف ذلك فيقول: ثم تأتي القبر فستقبله (١)...

ولا بأس هنا أن نشير إلى بعض كتب المناسك المشهورة عند أبناء العامة، مراعين بذلك تقديم الأقدم فالأقدم:

١ - مناسك الحج: لابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز الأموي المكي المتوفى سنة ١٥٠ هـ (٢).

٢ - المناسك: لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ (٣).

٣ - المناسك: لابن عثية إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١٩٣ هـ (٤).

٤ - المناسك: لأبي محمد إسحاق بن يوسف الأزرقى المتوفى سنة ١٩٥ هـ (٥).

٥ - المناسك: لأبي نعيم الفضل بن دكين المتوفى سنة ٢١٩ هـ (٦).

ص: ٣٧٣

١- (١) - شفاء السقام: ٥٩-٦٠.

٢- (٢) - معجم المؤلفين: ١٨٤/٦.

٣- (٣) - الفهرست لابن النديم: ٣٠١.

٤- (٤) - الفهرست لابن النديم: ٣٣١.

٥- (٥) - الفهرست لابن النديم: ٣٣٣.

٦- (٦) - الفهرست لابن النديم: ٣٣١.

- ٦ - المناسك: لأبي عبدالله أحمد بن حرب بن فيروز النيسابوري المتوفى سنة ٢٣٤هـ (١).
- ٧ - المناسك (الكبير والصغير): لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١هـ (٢).
- ٨ - المناسك: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي المتوفى سنة ٢٨٥هـ (٣).
- ٩ - المناسك: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي صاحب «السُنن» المتوفى سنة ٣٠٣هـ (٤).
- ١٠ - المناسك: لأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي البغدادي النقاش المتوفى سنة ٣٥١هـ (٥).
- ١١ - المناسك: لأبي ذرّ عبد بن أحمد الخراساني الهروي المالكي المتوفى سنة ٤٣٤هـ (٦).

وغيرها.

ص: ٣٧٤

-
- ١- (١) - سير أعلام النبلاء: ٣٤/١١ رقم ١٤.
- ٢- (٢) - الفهرست لابن النديم: ٣٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٨/١١ رقم ٧٨.
- ٣- (٣) - طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٨٦/١ رقم ٨٦.
- ٤- (٤) - سير أعلام النبلاء: ١٣٠/١٤ رقم ٦٧.
- ٥- (٥) - سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/١٥ رقم ٣٤٨.
- ٦- (٦) - سير أعلام النبلاء: ٥٦٠/١٧ رقم ٣٧٠.

(٢٧٤)

١. أنيس الزائر وجليس المسافر(١).

(٢٧٥)

٢. تحفه الرضا: كتبت في القرن الثالث عشر(٢).

(٢٧٦)

٣. ترجمه مزار الشهيد الأول: (فارسي) تاريخ كتابته أوائل القرن الحادي عشر الهجري القمري(٣).

(٢٧٧)

٤. دستور الزائرين: وهذا يشتمل على بعض زيارات المعصومين عليهم السلام خصوصاً زيارات أميرالمؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام(٤).

(٢٧٨)

٥. رياض الجنه في زيارات الأئمه(٥).

(٢٧٩)

٦. زاد آخرت: (بالأردويّه) مطبوع بالهند(٦).

(٢٨٠)

٧. زيارات: (بالفارسيه) وتشتمل على زيارات أميرالمؤمنين على عليه السلام وزيارات اخرى(٧).

ص: ٣٧٥

١- (١) - الذريعه: ٢/٤٥٥ رقم ١٧٧٢.

٢- (٢) - فهرست مكتبه مجلس الشورى الإسلامى: ١٠ القسم الثالث / ١٣٠٦ رقم ٣٤٤٨.

٣- (٣) - فهرست مكتبه الأستانه الرضويه: ١٥/١٥٧ رقم ٣١٢٧. انظر رقم ١١٦

٤- (٤) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٥/١٤٨ رقم ١٧٦٦.

٥- (٥) - الذريعه: ١١/٣٢٣ رقم ١٩٥٠.

٤-٦) - الذريعه: ١/١٢ رقم ٤.

٧-٧) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٢٧٨/١٥ رقم ٣٢٧٩، وانظر ص ٢٨٥ رقم ١٠٢٨٠، وص ٢٨٨ رقم ١٧٧٣٦.

(٢٨١) ٨. زيارات: (فارسي) وتحتوى على زيارات الجامعه الكبيره والصغيره، والأدعيه بعد الزيارات...[\(١\)](#).

□
(٢٨٢) ٩. زيارات: (فارسي) وهى تشتمل على مجموعه زيارات النبى الأكرم صلى الله عليه و آله وفاطمه الزهراء سلام الله عليها والأئمه الأطهار...[\(٢\)](#).

(٢٨٣) ١٠. الزيارات المخصوصه فى الأيام الشريفه: مُرتبه على أربعة فصول أولها:

□
الحمد لله جاعل الزيارات ذريعه لرفع الدرجات...[\(٣\)](#).

(٢٨٤) ١١. زيارتنامه: بخط محمد كاظم بالغلوتى بتاريخ ٢٥ شوال ١٢٦٥...[\(٤\)](#).

(٢٨٥) ١٢. زيارت نامه: كتبت فى القرن الثانى عشر...[\(٥\)](#).

(٢٨٦) ١٣. زياره الأئمه بسامراء...[\(٦\)](#).

(٢٨٧) ١٤. كتاب فى الزيارات: (فارسي) مُهدى إلى الشاه سليمان الصفوى، مُشتمل على مقدمه و ٩ أبواب، أوله: أمّا بعد چون بر كافه أنام و جمهور خواص و عوام لازم و متحتم است كه...[\(٧\)](#)...

(٢٨٨) ١٥. مجموعه الزيارات: بخط آقا زين العابدين الإصفهانى فى سنه ١٢٥٦...[\(٨\)](#).

(٢٨٩) ١٦. مختصر مزار البحار: لبعض الفضلاء من أهل استرآباد مازندران...[\(٩\)](#).

ص: ٣٧٦

١- (١) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٢٧٧/١٥ رقم ٣٢٦٣ و ٣٢٦٤ و ٣٢٦٥.

٢- (٢) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٢٧٦/١٥ رقم ٣٢٧٤.

٣- (٣) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٢.

٤- (٤) - فهرست النسخ الخطيه لمكتبه السيده المعصومه بقم: ٣١٣/١ رقم ٣١٧.

٥- (٥) - فهرست مكتبه آيه الله الكلپايگانى: ٣٩٧/١ رقم ٨١٣٥ وهناك مخطوطات اخرى كتبت ما بين القرن الثانى عشر إلى القرن الرابع عشر برقم ٣١١٤٠ و ١٧٢٢٠ و ٢٩١٩٩ و ٨١١٤ و ١٧٢٣٩ و ١٧٢٤٩.

٦- (٦) - الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٩.

٧- (٧) - مكتبه آيه الله الكلپايگانى: رقم ٢٠٤٣ ولم يدخل بعد فى سلك فهرس المكتبه المطبوع.

٨- (٨) - الذريعه: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٦.

٩- (٩) - الذريعه: ٢٠٨/٢٠ رقم ٢٦٠٩.

(٢٩٠)

١٧. المزار: (بالفارسيه) وهذا جزء من كتاب كبير يحتوى على زيارات وأدعيه، وهذه النسخه تحتوى على مقاله الخامسه وفيها خمسه أبواب(١).

(٢٩١)

١٨. المزار: لأحد فضلاء القرن الحادى عشر(٢).

(٢٩٢)

١٩. المزار: فيه زيارات الائمه عليهم السلام بصوره مختصره، ونقل فيه روايات كثيره عن ابن قولويه، أوله: قل الحمد لله وسلام على عباده الذين(٣)...

(٢٩٣)

٢٠. مزار: (بالفارسيه) وقد ألفه المصنّف أولاً باللغه العربيه ثم ترجمه بالفارسيه ليستفيد منه المتكلمون بها، وأهدى ذلك إلى الشاه سليمان الصفوى(٤).

(٢٩٤)

٢١. مزار: بخط محمد معصوم الرضوى القائنى بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٠٩٥(٥).

(٢٩٥)

٢٢. مزار: كتب فى النجف الأشرف، بدون تاريخ(٦).

(٢٩٦)

٢٣. مزار المفيد: مُترجم بالفارسيه(٧). وانظر رقم ١٥٧.

(٢٩٧)

٢٤. مزار قديم: ابتداء زيارات المعصومين وأولادهم عليهم السلام(٨).

(٢٩٨)

٢٥. مزار قديم: أوله: قال المفيد رحمه الله فى مزاره(٩)...

٢٦. مزار قديم: تاريخ كتابته ٧٤٦، ينقل عنه الهزارجربى فى مزاره الذى ألفه

ص: ٣٧٧

-
- ١- (١) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٢٧/٩ رقم ٣٣٤٠.
- ٢- (٢) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٤٥٣/١٥ رقم ١٤٠٣٢. نُسب هذا المزار إلى الأمير معزّ الدين محمد بن أبى الحسن الموسوى وذكر المفهرس أنّ النسبه إليه غير معلومه.
- ٣- (٣) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٧١/١ رقم ٢٤٥ ضمن مجموعه.
- ٤- (٤) - فهرست المكتبه المرعشيه: ١١٨/٢ رقم ٤٥٤٢.
- ٥- (٥) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٤٥١/١٥ رقم ٣٢٧١. قال مُفهرس المكتبه الرضويه: واستظهر بعضهم أنه للشيخ أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود بن على القمى، وهو بعيد.
- ٦- (٦) - الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٥١٣ رقم ٧٩٣٦.
- ٧- (٧) - الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٥١٣ رقم ٣١٢٧.
- ٨- (٨) - الدرعيه: ٣٢٣/٢٠ رقم ٣٢٢١.
- ٩- (٩) - الدرعيه: ٣٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٧.

فى سنه ١٠٩٤ (١)...

(٣٠٠) ٢٧. مزار قديم: كبير يقرب من مزار محمّد بن المشهدى، وفيه زيارات ودعوات لا يوجد فى غيره، يروى فيه عن مهدي بن أبى حرب الحسينى، عن الشيخ أبى على ابن شيخ الطائفه الطوسى. فمؤلفه معاصر للطبرسى صاحب «الاحتجاج»، لأنّه يروى أيضاً عن ابن أبى حرب المذكور (٢).

(٣٠١) ٢٨. مزار قديم: مُرتب على باين: أولهما فى زياره المشاهد على سبعة فصول وخاتمه... والباب الثانى فى أعمال المساجد وفيه فصول (٣).

(٣٠٢) ٢٩. مُعين الزائرين: (بالأردو) مطبوع بالهند (٤).

(٣٠٣) ٣٠. منتخب تحفه الزائر (٥).

(٣٠٤) ٣١. منتخب تحفه الزائر: والأصل للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسى، وهو بخط محمّد هادى بن محمّد عزيز طيب، بتاريخ جمادى الثانيه سنه ١١٣٦ (٦).

(٣٠٥) ٣٢. منهج الزائرين سليمانى (٧).

(٣٠٦) ٣٣. الهاديه فى زيارات النبى والعترة الطاهره: فيه مقدمه واثنى عشر باباً وخاتمه، أوله: الحمد لله كما يستحقه حمداً متواتراً متسقاً ومتوالياً مستوسقاً (٨).

ص: ٣٧٨

- ١- (١) - الذريعه: ٣٢٣/٢٠ رقم ٣٢٢٠.
- ٢- (٢) - الذريعه: ٣٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٨، فهرست المكتبه المرعشيه: ٦٨/٢ رقم ٤٦٢.
- ٣- (٣) - الذريعه: ٣٢٢/٢٠ رقم ٣٢١٩.
- ٤- (٤) - الذريعه: ٢٨٥/٢١ رقم ٥٠٩٠.
- ٥- (٥) - فهرست مكتبه الوزيرى: ١٧١٧/٥ رقم ٣٦٠٤ و ٣٦٠٥.
- ٦- (٦) - فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامى: ٨٦/١ رقم ٥٩.
- ٧- (٧) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٣٢٦/٧ رقم ٢٧٦٧، وانظر الذريعه: ١٨٨/٢٣ رقم ٨٥٨٤.
- ٨- (٨) - الذريعه: ١٥٥/٢٥ رقم ٢٦، فهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامى: ١٨٨/١ رقم ١٦٨.

(٣٠٧)

١. الأنوار المُقتبسه من مصباح الأبرار: للسيد مسعود بن فضل الله الحسنى الحسينى البهبهانى (١).

(٣٠٨)

٢. أنيس المؤمنين: للمولوى محمد بن عبدالوهاب، طبع فى بمبئى سنه ١٢٩٥ (٢).

(٣٠٩)

٣. أعمال الشهور: للسيد محمد الإصفهانى المتوفى بالنجف حدود سنه ١٢٩٦ (٣).

(٣١٠)

٤. بحر المغفره: (بالفارسيه) للسيد الأمير رضا بن محمد قاسم الحسينى القزوينى المعاصر للعلامة المجلسى (٤). مضى ذكره تحت رقم ٦.

(٣١١)

٥. البلد الأمين والدرع الحصين: للشيخ إبراهيم بن على العاملى الكفعمى (٥).

(٣١٢)

٦. پروانه جنت: (بالأردو) للسيد راحت حسين الرضوى البهيكپورى المولود سنه ١٣٠٦ (٦).

(٣١٣)

٧. تحفه الحاج: فى أحكام الحج وآداب الزيارات: (بالگجراتيه) للمولى الحاج غلامعلى ابن الحاج إسماعيل المولود سنه ١٢٨٣ (٧).

ص: ٣٧٩

١- (١) - الذريعه: ٥ / هامش صفحه ١٥٦.

٢- (٢) - الذريعه: ٤٦٧/٢ رقم ١٨١٥.

٣- (٣) - الذريعه: ٢٤٦/٢ رقم ٩٨٢.

٤-٤) - الذريعه: ٤٨/٣ رقم ١١٤.

٥-٥) - الذريعه: ١٤٣/٣ رقم ٤٩٣، الفهرست الألفبائي لمكتبه الأستانه الرضويه: ٩٠ رقم ٧٤٧٢ و ٦٩٥٢ و ٧٤٧٣، كشف الحجب والأستار: ١٧ رقم ٣٩٦.

٦-٦) - الذريعه: ١٩٧/٣ رقم ٧٢١.

٧-٧) - الذريعه: ٤٢٥/٣ رقم ١٥٤١.

(٣١٤) ٨. تذكره الأحبّه في الأدعيه والزيارات: لآيه الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ (١). وسيأتي في رقم ٣٢٥ و ٣٤٦.

(٣١٥) ٩. ترجمه البلد الأمين: لداود بن الشيخ محمد الكربلائي، من فضلاء النصف الأول من القرن الثاني عشر، كتبه بأمر السلطان حسين الصفوي (٢).

(٣١٦) ١٠. ترجمه المصباح (للكفعمي): للقاضي جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيرازي من فضلاء النصف الأول من القرن الحادي عشر (٣).

(٣١٧) ١١. جامع الأدعيه والزيارات: للشيخ أحمد عارف الزين العاملی صاحب مجله «العرفان» الصيداويه (٤).

(٣١٨) ١٢. جنة الأمان الواقيه وجنة الإيمان الباقيه: المشهور (بمصباح الكفعمي) للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (٥).

(٣١٩) ١٣. الجنه الواقيه والجنه الباقيه: للكفعمي أيضاً، مرتب على أربعين فصلاً وهو

ص: ٣٨٠

-
- ١- (١) - مقدمه منيه الراغب: ٢٩.
 - ٢- (٢) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ١٥٣/١٥ رقم ٢٠٢٦٨.
 - ٣- (٣) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ١٥٨/١٥ رقم ٣١٢٥.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ٣٨/٥ رقم ١٦٠.
 - ٥- (٥) - الذريعه: ١٥٦/٥ رقم ٦٦١، وفي ج ١١٦/٢١ بدون رقم، كشف الحجب والأستار: ١٥٩ رقم ٧٨١، فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامی: ١٧٦/١ رقم ١٢٧ وج ٣ ص ١٦٩ رقم ٩٤٤.

مختصر كتابه الكبير المشهور ب (مصباح الكفعمي) وقد طبع مُكرراً منها في تبريز في سنة ١٣١٤ (١).

١٤ (٣٢٠). خلاصه الدعوات: الفصل الأخير منه يحتوي على الزيارات، وخاتمه الكتاب مختصه بزياره قبور المؤمنين، تأليف مرتضى قلى بن حسن قلى (٢).

١٥ (٣٢١). دستور العمل في الحج والمزار: للحاج المولى باقر بن غلامعلى التستري المتوفى بالنجف الأشرف سنة ١٣٢٧ (٣).

(٣٢٢)

١٦. دعاء زيارات: لعلى أكبر الكرمانى (٤).

(٣٢٣)

١٧. دعاء زيارات: لمحمد حسين النجفى (٥).

(٣٢٤)

١٨. دعاء زيارات: لمحمد على بن محمد جعفر (٦).

(٣٢٥)

١٩. الدعاء والزيارات: لآية الله الشيخ محمد رضا الطبسى النجفى المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ (٧). وقد تقدم فى رقم ٣١٤.

(٣٢٦)

٢٠. كتاب الدعاء والزياره: للشيخ محمد على الطرازى (٨).

(٣٢٧)

٢١. الدعوات والزيارات: لجلال الدين التبريزى المتوفى سنة ١٠٠٧ (٩).

(٣٢٨)

٢٢. الدعوات والزيارات: للسيد عبدالوهاب الطباطبائى كتبها سنة ١٢٥٠ (١٠).

(٣٢٩)

٢٣. الدعوات والزيارات: للمولى غلامرضا الخراسانى، كتبها سنة ١٢٧١ (١١).

(٣٣٠)

٢٤. الدعوات والزيارات: لمحمد حسين المازندراني كتبها سنة ١٢٢٧ (١٢).

(٣٣١)

٢٥. الدعوات والزيارات: لمحمد رحيم الكرمانى كتبها سنة ١٣٢٧ (١٣).

(٣٣٢)

٢٦. الدعوات والزيارات المأثوره المعتبره: للسيد على بن الميرزا عبدالخالق الحسينى الرازى، فرغ من بعض اجزائها سنة ١١٧٥ (١٤)، سيأتى برقم ٣٥٣.

ص: ٣٨١

١- (١) - كشف الحجب والأستار: ١٥٩ رقم ٧٨٣، الذريعه: ١٦١/٥ رقم ٦٨٦.

٢- (٢) - الذريعه: ٢٢٦/٧ رقم ١٠٨٨.

٣- (٣) - الذريعه: ١٦٢/٨ رقم ٦٦٠.

٤- (٤) - فهرست مكتبه آيه الله الكليبايگانى: ٣٠٨/١ رقم ٣٧١٤٠.

٥- (٥) - فهرست مكتبه آيه الله الكليبايگانى: ٣٠٧/١ رقم ١٧٢٦٠.

٦- (٦) - فهرست مكتبه آيه الله الكليبايگانى: ٣٠٧/١ رقم ١٧٢٥٦.

٧- (٧) - مقدمه منيه الراغب: ٣٠.

٨- (٨) - الذريعه: ١٩٥/٨ رقم ٧٦٤، طبقات أعلام الشيعة (النابس فى القرن الخامس): ١٧٥.

٩- (٩) - الذريعه: ٢٠٤/٨ رقم ٨١٧.

١٠- (١٠) - الذريعه: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٩.

١١- (١١) - الذريعه: ٢٠٤/٨ رقم ٨٢٠، وانظر ج ٦٥/٢٠ رقم ١٩٢٩.

١٢- (١٢) - الذريعه: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٦.

١٣- (١٣) - الذريعه: ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٧، وانظر ج ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٨.

١٤- (١٤) - الذريعه: ٢٠٤/٨ رقم ٨١٩، ورد فى المصدر (الحسنى) والصحيح ما أثبتناه. انظر الذريعه: ٦٧/٢٠ رقم ١٩٥٠، وانظر

كذلك طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة): ٥٢٨/٦.

(٣٣٣) ٢٧. ذخيره العباد في تعريب زاد المعاد: للشيخ عبدالله بن صالح بن جمعه السماهيجي البحراني المتوفى سنة ١١٣٥هـ (١).

(٣٣٤) ٢٨. ذخيره المعاد: (بالفارسيه) للميرزا محمد حسين بن علي أكبر، طبع سنة ١٣١٣ (٢).

(٣٣٥) ٢٩. ذخيره المعاد للتقى من العباد: للسيد محمد تقى بن الأمير محمد حسين بن الأمير محمد علي الحسيني المرعشي الحائري الشهير بالشهرستاني (٣).

(٣٣٦) ٣٠. راحه الأرواح في ترجمه المصباح: للمير محمد حسين خان ابن السيد محمد علي بن السيد حسين بن السيد نورالدين الموسوي الجزائري، وقد طبع سنة ١٣٢٤ (٤).

(٣٣٧) ٣١. روضه الأذكار: (بالفارسيه) للمولى شرف الدين الحاج محمد بن محمد التبريزي المتخلص ب (مجدوب)، فرغ منه سنة ١٠٨١ (٥).

(٣٣٨) ٣٢. زاد المعاد: (بالفارسيه) للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره، مرتب علي أربعة عشر باباً وخاتمه (٦). مضى له ذكر تحت رقم ١٦، و٧٢، و٣٠٤.

ص: ٣٨٢

١- (١) - الذريعه: ١٦/١٠ رقم ٨٢.

٢- (٢) - الذريعه: ٢٠/١٠ رقم ٩٩.

٣- (٣) - الذريعه: ٢٠/١٠ رقم ٩٧.

٤- (٤) - الذريعه: ٥٥/١٠ رقم ١٥.

٥- (٥) - الذريعه: ٢٨٧/١١ رقم ١٧٤١، فهرست النسخ الخطيه لمكتبه السيده المعصومه بقم: ٣٠١/٢ رقم ٦٦٦.

٦- (٦) - الذريعه: ١١/١٢ رقم ٥٧، كشف الحجب والأستار: ٣٠٢ رقم ١٦١٦، فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٢٣٤/١٥-٢٧١ رقم ١١١٢١ و ٣١٧٠ و ٢١٤٠٠ و ٣١٦٠ و ٣١٥٩ و ١٩٥٩٣ و ٢٠٤٧٣ و ١١٥١٤ و ٩٥٧٥ و ٣١٥٥ و ١٧٦٠١ و ١٩٩٤١ و ١٩٨٥٤ و ٢٠٧٥٦ و ٩٩٠٦ و ١٥١٨١ و ١٣١٧٩ و ١٥٣٩٨ و ٣١٦٧ وفيها نسخ اخرى كثيرة فراجع، فهرست مكتبه خاتم الأنبياء (في بابل): ٤٣ رقم ٤٨ و ص ١٢١ رقم ١٧٦ و ص ١٧٩ رقم ٢٤٩.

٣٣ (٣٣٩) زمزمه الحج: (بالأردويه) للسيد محمد مهدي بن السيد علي بن حيدر علي البهيكپوري الهندي المتوفى سنة ١٣٤٦هـ (١).

(٣٤٠)

٣٤. الزيارات والمناسك: لأبي يعلى حمزه بن القاسم بن علي بن حمزه بن الحسن ابن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

(٣٤١)

٣٥. زيارت جامعه ودعا (بالفارسيه): للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي (٣).

(٣٤٢)

٣٦. زينه العابدين في أدعيه التعقيبات والزيارات: (بالأردو) للمولوي السيد ظل الحسين الهندي (٤).

(٣٤٣)

٣٧. سفينه الأدعيه والزيارات: قال العلامة الطهراني إنها مطبوعه لبعض المعاصرين (٥).

(٣٤٤)

٣٨. سفينه النجاه: (بالفارسيه) المشهور (بالمقالات) أيضاً، للمولوي علي أصغر ابن المولوي محمد يوسف القزويني (٦).

(٣٤٥)

٣٩. سلوك الزائرين: (بالأردو) قال العلامة الطهراني إنه مطبوع لبعض فضلاء الهند (٧).

(٣٤٦)

٤٠. الصحيفه الرضويه في الأحراز والختومات والزياره والأدعيه: للشيخ محمد رضا الطبسي النجفي المتوفى سنة ١٤٠٥هـ (٨).
وتقدم له ذكر في رقم ٣١٤.

(٣٤٧)

٤١. عدّه العباد في تعريب زاد المعاد: للسيد محمد حسين الموسوي البوشهري المعروف بالبحراني الحائري (٩).

(٣٤٨)

٤٢. عمل الصالحين: في الأدعيه والزيارات والأعمال، ينقل عنه الفاضل حاتم ابن نظام الملك في حاشيه كتابه «ضياء الثقلين» المؤلف حدود المائه والألف (١٠).

ص: ٣٨٣

-
- ١- (١) - الذريعه: ٤٧/١٢ رقم ٢٩٩.
 - ٢- (٢) - رجال النجاشي: ١٤٠ رقم ٣٦٤، الذريعه: ٧٨/١٢ رقم ٥٣٥.
 - ٣- (٣) - فهرست مكتبه آيه الله الكلپايگاني: ٣٩٧/١ رقم ٢٩٢٤٨.
 - ٤- (٤) - الذريعه: ٩٣/١٢ رقم ٦٠٨.
 - ٥- (٥) - الذريعه: ١٩٣/١٢ رقم ١٢٩٧.
 - ٦- (٦) - الذريعه: ١٩٩/١٢ رقم ١٣٣٦، فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٢٩٣/١٥ رقم ١٠٢٥٤.
 - ٧- (٧) - الذريعه: ٢٢٦/١٢ رقم ١٤٨١.
 - ٨- (٨) - مقدمه منيه الراغب: ٣٠.
 - ٩- (٩) - الذريعه: ٢٣٠/١٥ رقم ١٤٩٨.
 - ١٠- (١٠) - الذريعه: ٣٤٧/١٥ رقم ٢٢٢٤.

٣٤٩) ٤٣. مجموعہ الأدعيہ والزيارات: للحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود على الإصفهاني من تلاميذ العلامة المجلسي كتبها في ٧ محرم سنة ١١٢٩ في مدينة كربلاء (١).

٣٥٠) ٤٤. مجموعہ الأدعيہ والزيارات: للسيد جمال الدين محمد بن محمد رضا ابن حسن بن يحيى بن أحمد بن علي النقيب الحسيني الأعرجي (٢).

٣٥١) ٤٥. مجموعہ الأدعيہ والزيارات: للسيد حسين الشهير بالقاري ابن السيد رضا على الهندي الطيب (٣).

٣٥٢) ٤٦. مجموعہ الأدعيہ والزيارات: ثلاث مجلدات للمولى عبد الخالق اليزدي (٤).

٣٥٣) ٤٧. مجموعہ الأدعيہ والزيارات المأثوره المعتبره: للسيد على بن السيد الميرزا عبد الخالق الحسيني الرازي (٥)، تقدم برقم ٣٣٢.

٣٥٤) ٤٨. مجموعہ الأدعيہ والعبادات والزيارات المخصوصه بالأوقات في كل شهر من المحرم إلى آخر ذى الحجه مع بيان الوقائع فيها: للمولى محمد مؤمن بن شاه قاسم السيزواري، تلميذ المولى خليل القزويني (٦).

٣٥٥) ٤٩. مجموعہ الأدعيہ والزيارات: (بالفارسيه) لآيه الله العظمى المغفور له السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره. المتوفى ٧ صفر ١٤١١هـ (٧). وسيأتي له ذكر في رقم ٣٨٩، ٤٣٠.

٣٥٦) ٥٠. مرآه الصفا: (بالفارسيه) للشيخ على بن حسن الزواري الإصفهاني (٨).

ص: ٣٨٤

١- (١) - الذريعه: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٣.

٢- (٢) - الذريعه: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٥.

٣- (٣) - الذريعه: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٤.

٤- (٤) - الذريعه: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٠، وعنوانه باسم «الدعوات والزيارات» في ج ٨ ص ٢٠٥ رقم ٨٢٨.

٥- (٥) - الذريعه: ٦٧/٢٠ رقم ١٩٥٠.

٦- (٦) - الذريعه: ٦٨/٢٠ رقم ١٩٥٢.

٧- (٧) - وقد طبع في طهران سنة ١٣٧١ هـ. ق، انظر شهاب شريعت: ٢٢١.

٨- (٨) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٤٤٦/١٥ رقم ١٣٢٢٣. انظر رقم ١٣١.

- مصباح الكفعمي: الموسوم ب (جَنَّة الأمان الواقيه...).

(٣٥٧)

٥١. مصباح المتهد (الصغير): لشيخ الطائفه أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي (١).

(٣٥٨)

٥٢. مصباح المتهد (الكبير): لشيخ الطائفه الطوسي (٢).

(٣٥٩)

٥٣. مفاتيح الجنان: للمحدث الجليل الشيخ عباس القمي رحمه الله (٣).

(٣٦٠)

٥٤. مفاتيح الجنان: (بالأردو) وهو ترجمه لكتاب المحدث القمي، للشيخ أختر عباس بن الصديق محمد الپاكستاني (٤).

(٣٦١)

٥٥. مفتاح الجنات في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات: لآيه الله السيد محسن بن السيد عبدالكريم الأمين الحسيني مؤلف «أعيان الشيعة» المتوفى ليله الأحد ٤ رجب سنة ١٣٧١ (٥).

(٣٦٢)

٥٦. مناسك الحج: لصاحب (المعالم) الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠١١ هـ. ابتدأ فيه بأعمال المدينة. قال بعد عدّه فصول: فصل وحيث كان من توفيق الله سبحانه في طريقنا إلى الحج الابتداء بدخول مدينه سيّدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فلا- بأس بتقديم القول في فضل زيارته وبيان وظائفها وسائر ما يُستحب من الأعمال بالمدينة، وإن كان المتعارف بين الأصحاب تأخير الكلام في ذلك (٦).

ص: ٣٨٥

١- (١) - الذريعة: ١١٨/٢١ رقم ٤٢٠٩، كشف الحجب والأستار: ٥٢٨ رقم ٢٩٦٨. فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٥/٤ رقم ١٢٥٦، فهرست مكتبة الآستانه الرضويه: ٤٤١/١٥ رقم ٩٦٠٧ و ٦١٠٦ و ٩٩٩٦ و ١٢٩٩٧ و ١٣٩٨٦ و ١٣١٣٢ و ١٦١١٦.

٢- (٢) - الذريعة: ١١٨/٢١ رقم ٤٢١٠، كشف الحجب والأستار: ٥٢٨ رقم ٢٩٦٩. فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٥/٤ رقم ١٢٥٥، فهرست مكتبة الفيضيه: ٢٥٢/١ رقم ٧٢.

٣- (٣) - الذريعة: ٣٠١/٢١ رقم ٥١٧٧.

٤- (٤) - الذريعة: ٣٠١/٢١ رقم ٥١٧٦.

٥- (٥) - الذريعة: ٣٢٤/٢١ رقم ٥٢٩٣، أعيان الشيعة: ٣٧٣/١٠.

٦- (٦) - الذريعة: ٢٥٩/٢٢ رقم ٦٩٥٩.

(٣٦٣) ٥٧. مناسك حج مفصل: (بالفارسيه) للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله (١).

مضى ذكره تحت رقم ١٦، ٧٢، ٣٠٤، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٦٣.

(٣٦٤) ٥٨. مؤنس العابدین: (بالفارسيه) ترجمه لمصباح الكفعمی، ويسمى أيضاً ب (نيك بختی) لميرزا محمود بن ميرزا علي (٢).

ص: ٣٨٦

١- (١) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٢١٦/١ رقم ١٨٧ ضمن مجموعته، الذريعه: ٢٥٦/٢٢ رقم ٦٩٤١. وقد جرت عادة علمائنا الأعلام علي ذكر قسم من الزيارات المختصه بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وفاطمه الزهراء والأئمه الطاهرين عليهم السلام المدفونين بالبقيع المقدس في كتب (مناسك الحج) ولكثره من كتب فيها وتحزناً من التطويل، فقد اكتفينا بالإشاره هنا إلى ذلك والإرجاع إلى ما كتبه العلامة الطهراني قدس سره في موسوعته الكبرى الموسومه بالذريعه في الجزء ٢٢ من صفحه ٢٥٣ إلى صفحه ٢٧٥.

٢- (٢) - الذريعه: ٢٨٢/٢٣ رقم ٨٩٨٨ و ج ٢٤ ص ٤٣٦ رقم ٢٢٨٤، فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ٥٢٨/١٥ رقم ٣١١٩.

(٣٦٥)

١. ثمرات الجنان: (بالفارسية) من إهداء الحاج ميرزا تقي رسوليان (١).

(٣٦٦)

٢. دعاء وزيارات: كتبت في سنة ١١٠٥ هـ. ق (٢).

(٣٦٧)

٣. مجموعه الأدعية والزيارات: بخط المولى غلامرضا الخراساني في ثمانين ورقه، تاريخ الوقف ١٢٧١ في الرضويّه (٣).

(٣٦٨)

٤. مجموعه الأدعية والزيارات: بخط محمّد رحيم الكرمانى ١٢٧٧ في الرضويّه (٤).

(٣٦٩)

٥. مجموعه الأدعية والزيارات: في مائه وتسعه أوراق مجدوله مذهبه من وقف الحاج زين العابدين في ١١٧٧ الرضويّه (٥).

(٣٧٠)

٦. مجموعه الأدعية والزيارات: من وقف الحاج محمّد إبراهيم، كتابته ووقفه سنة ١٢٥٧ في الخزانة الرضويّه (٦).

(٣٧١)

٧. مجموعه الأدعية والزيارات: من وقف السيد الجليل محمّد المتخلص بعصار في سنة ١٣٠٩ في الرضويّه (٧).

(٣٧٢)

٨. مجموعه الأدعية والزيارات: من وقف المولى على أصغر في سنة ١٢٥٠ في مائه وسبعه أوراق في الرضويّه (٨).

ص: ٣٨٧

١- (١) - فهرست مكتبة الوزيرى: ١٦٠٠/٥ رقم ٣٢٨٤.

٢- (٢) - فهرست مكتبة آية الله الكلبايگانى: ٣٠٧/١ رقم ٣٦١١٤ وفيها نسخ اخرى كتبت ما بين سنة ١٢٠٥ إلى سنة ١٢٥١ هـ ق

وهى تحت رقم: ٢٢١٧٦ و ٢٩٢٤٣ و ١٧٢٥٢ و ١٧٢٥٧ و ١٧٢٥٨ و...

٣- (٣) - الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٢٩، يحتمل أنّها هى التى ذكرها العلّامة الطهرانى قدّس سرّه فى ج ٢٠٤/٨ رقم ٨٢٠ باسم (الدعوات والزيارات).

٤- (٤) - الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٨، وانظر ج ٢٠٥/٨ رقم ٨٢٧.

٥- (٥) - الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٧.

٦- (٦) - الذريعة: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٥.

٧- (٧) - الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣٢.

٨- (٨) - الذريعة: ٦٥/٢٠ رقم ١٩٣١.

٩. مجموعہ الأذعيه والزيارات: من وقف المولى محمد حسن في الرضويّه (١).

١٠. مجموعہ الزيارات وبعض الأذعيه: طبع في سنه ١٢٧١ وكذلك في سنه ١٢٧٤ (٢).

١١. مجموعہ الزيارات وبعض أذعيه الصحيفه الكامله: طبع في سنه ١٢٩٦ (٣).

١٢. مطلوب الزائر: (بالفارسيه) طبع بإيران منضمّاً إلى «تحفه الزائر» في خمسہ أبواب وفصول وخاتمہ، في الزيارات والأذعيه (٤).

١- (١) - الذريعه: ٦٤/٢٠ رقم ١٩٢٦.

٢- (٢) - الذريعه: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٧.

٣- (٣) - الذريعه: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٨.

٤- (٤) - الذريعه: ١٥٨/٢١ رقم ٤٤٠٧.

(٣٧٧)

١. حقائق الأسرار في شرح الزيارة الجامعة الكبيره: للشيخ محمد تقى بن محمد باقر آقا نجفى الإصفهاني (١).

(٣٧٨)

٢. الدرر الرضويّه في شرح الزيارة الجواديه: لعبد الرحيم الپاجنارى (٢).

(٣٧٩)

٣. الروضات: شرح الزيارة الرجبية لمحمد بن مقيم الأشرفى المازندراني (٣).

(٣٨٠)

٤. شرح الاستئذان المكتوب عليّ باب رواق مرقد أمير المؤمنين عليه السلام: الذى أوله السلام عليّ رسول الله أمين الله عليّ وحيه... للشيخ علي بن أبى طالب القمى المتوفى بنواحي رشت فى سنه نيف وعشرين وثلاث مائه وألف (٤).

(٣٨١)

٥. شرح زياره «أشهد أنّك طهر طاهر مُطَهَّر»: لأبى تراب بن محمد حسين القزوينى (٥).

(٣٨٢)

٦. شرح الزيارة الجامعة: (بالفارسيه) للشيخ الميرزا محمّد علي بن المولى محمد نصير الجهاردهى الرشتى النجفى المتوفى بها سنه ١٣٣٤ (٦). وسيأتى له ذكر برقم ٤٠١.

ص: ٣٨٩

١- (١) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٢٣/٢٠ رقم ٧٦١٧.

٢- (٢) - فهرست مكتبة آيه الله الكلپايگانى: ٣٠١/١ رقم ٢٢١٠٥.

٣- (٣) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٣٣١/٣ رقم ١١٥٩.

٤- (٤) - الذريعه: ٨٧/١٣ رقم ٢٧٤.

٥- (٥) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٣٤/١٨ رقم ٦٨٣٩ ضمن مجموعه.

٦- (٦) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١١٩.

(٣٨٣) ٧. شرح الزيارة الجامعة: (بالفارسيه) للعلامة السيد حسين بن السيد محمد تقي الهمداني المتوفى سنة ١٣٤٤ وسمّاه «الشموس الطالعه» (١).

(٣٨٤) ٨. شرح الزيارة الجامعة: للسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني المختار المعاصر للشيخ الحر، توفي بين الثلاثين والأربعين بعد المائة والألف (٢).

(٣٨٥) ٩. شرح الزيارة الجامعة: للسيد عبدالله بن السيد محمدرضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢ واسمه «الأنوار اللامعه» (٣) وتقدم له ذكر في رقم ٨.

(٣٨٦) ١٠. شرح الزيارة الجامعة: للسيد محمد بن عبدالكريم الطباطبائي البروجردى جد السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره سمّاه «الأعلام اللامعه» (٤).

(٣٨٧) ١١. شرح الزيارة الجامعة: للعلامة ميرزا علي نقى بن السيد حسين المعروف بالحاج آقا ابن السيد المجاهد الطباطبائي الحائري المتوفى في ١٦ صفر سنة ١٢٨٩ (٥).

(٣٨٨) ١٢. شرح الزيارة الجامعة: للمولى محمد تقي بن مقصود علي الإصفهاني المجلسي والد العلامة المجلسي صاحب «البحار» والمتوفى سنة ١٠٧٠ (٦).

(٣٨٩) ١٣. شرح الزيارة الجامعة الكبيره: لآيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره المتوفى ٧ صفر ١٤١١ هـ (٧) وقد تقدّم له ذكر في رقم ٣٥٥.

ص: ٣٩٠

١- (١) - الذريعه: ٣٠٥/١٣ بدون رقم.

٢- (٢) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٠، فهرست مكتبه آيه الله الكلبيكاني: ٤٥٠/١ رقم ١٨٣٩.

٣- (٣) - الذريعه: ٣٠٥/١٣ بدون رقم، كشف الحجب والأستار: ٣٣٧ رقم ١٨٦٠.

٤- (٤) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ بدون رقم، وراجع فهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامي: ٣٤٦/٢ رقم ٧٠٧.

٥- (٥) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٨.

٦- (٦) - الذريعه: ٣٠٥/١٣ رقم ١١١٧.

٧- (٧) - شهاب شريعت: ٢٢١.

(٣٩٠)

١٤. شرح الزيارة الجامعة الكبيره: لضياء الدين، كتبه في سنة ١٢٢٧ هـ ق(١).

(٣٩١)

١٥. شرح الزيارة الجامعة الكبيره: للشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر ابن إبراهيم بن داغر الأحسائي المتوفى قرب المدينة المنورة سنة ١٢٤٣ والمدفون في البقيع الطاهر(٢).

(٣٩٢)

١٦. شرح زيارة الحسين عليه السلام: لمحمد باقر بن محمد جعفر(٣).

(٣٩٣)

١٧. شرح الزيارة الرجبيه: (بالفارسيه) للمولى محمد مهدي بن المولى على أصغر القزويني فرغ منه في آخر جمادى الأولى سنة ١١٢٣(٤).

(٣٩٤)

١٨. شرح الزيارة الرجبيه: (بالفارسيه) للميرزا محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، ألفه في المشهد الرضوي سنة ١٠٨٧(٥).
وتقدم له ذكر في رقم ٧٤.

(٣٩٥)

١٩. شرح الزيارة الرجبيه: للمولى أحمد اليزدي الواعظ مجاور المشهد الرضوي والمتوفى في حدود سنة ١٣١٠(٦).

(٣٩٦)

٢٠. شرح الزيارة الرجبيه: للمولى درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد

ص: ٣٩١

□

١- (١) - فهرست مكتبه آيه الله الكلپايگاني: ٤٥١/١ رقم ١٤١٢٠.

٢- (٢) - الذريعه: ٣٠٥/١٣ رقم ١١١٦، كشف الحجب والأستار: ٣٣٧ رقم ١٨٦١، فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ٣١٠/١ رقم ٣٧٨، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ٢٤٧ رقم ٢٣١ و ١٥٢٨ و ٢٥٤٥ و ٢١٠٣، فهرست مكتبه آيه الله الكلپايگاني: ٤٥٠/١ رقم ١٥١٣٦ وفيها نسخ اخرى كثيره فراجع، الفهرست الألفبائي لمكتبه الأستانه الرضويه: ٣٤٠ رقم ١٤٥٧٣ و ٣١٩٥ و ٣١٩٦ و ٣١٩٧

- و ٣٣٧٩ و ١٠٧٦٢ و ٣٣٧٧ و ٣٣٧٨ و ١٤٥٠٢.
- ٣- (٣) - فهرست المكتبة المرعشيه: ٧٩/٧ رقم ٢٤٩٠.
- ٤- (٤) - الذريعه: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٤.
- ٥- (٥) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٣.
- ٦- (٦) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢١.

(٣٩٧) ٢١. شرح الزيارة الرضويه: للميرزا محمد بن سليمان التنكابنى المتوفى ٢٨ جمادى الثانيه سنة ١٣٠٢هـ (٢).

(٣٩٨) ٢٢. شرح الزيارة السابعه: للعلامة المولى محمد على بن المولى محمد كاظم الشاهرودى المتوفى سنة ١٢٩٣هـ (٣).

(٣٩٩) ٢٣. شرح الزيارة السابعه لأمر المؤمنين عليه السلام: التى أولها السلام عليك يا أبا الأئمة ومعدن النبوه... للميرزا محمد إبراهيم بن الحاج عبدالمجيد الشيرازى المولد الحائرى المسكن والمدفن والمتوفى بها عن عمر طويل فى سنة ١٣٠٦هـ وأسماه ب «مشارك الشموس الطالعه فى شرح الزيارة السابعه» (٤).

(٤٠٠) ٢٤. شرح زياره عاشوراء: (بالفارسيه) للشيخ الميرزا محمد على ابن المولى محمد نصير الجهاردهى الرشتى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٤، وقد تقدم له ذكر فى رقم ٣٨٢ (٥).

(٤٠١) ٢٥. شرح زياره عاشوراء: للعلامة الملا حبيب الله الكاشانى الساوجى المتوفى

ص: ٣٩٢

١- (١) - الذريعه: ٣٠٦/١٣ رقم ١١٢٢.

٢- (٢) - الذريعه: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٥.

٣- (٣) - الذريعه: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٦.

٤- (٤) - الذريعه: ٣٠٧/١٣ بدون رقم، وج ٣٥/٢١ رقم ٣٨٣٠.

٥- (٥) - الذريعه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣١، الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ٣٤١ رقم ١٢٣٧٠ و ٩٣٥٧.

سنة ١٣٤٠ هـ، وقد طبع في مطبعه علميه بقم سنة ١٤٠٥ هـ (١).

٢٦ (٤٠٢). شرح زياره عاشوراء: (بالفارسيه) للعلامة الأديب المُتبحّر الميرزا أبي الفضل ابن العلامة الميرزا أبي القاسم بن محمّد على الكلانترى النورى الطهرانى المتوفى سنة ١٣١٦ أسماه ب «شفاء الصدور فى شرح زياره عاشور» وتاريخ فراغه منطبق على حروف عنوانه يعنى «شرح زياره عاشوراء» وهى سنة ١٣٠٩ (٢).

(٤٠٣)

٢٧. شرح زياره عاشوراء: للسيد حسين بن أبى القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى الإصفهانى استاذ السيد مهدي بحر العلوم والمتوفى سنة ١١٩١ (٣).

(٤٠٤)

٢٨. شرح زياره عاشوراء: للشيخ مفيد بن محمّد نبي بن محمّد كاظم بن الشيخ عبدالنبي الشريف إمام الجمعة البحرانى الأصل الشيرازى المولود بها سنة ١٢٥١ والمتوفى بعد سنة ١٣٢٠ (٤).

(٤٠٥)

٢٩. شرح زياره عاشوراء: للعلامة السيد أسدالله ابن حجّه الإسلام السيد محمّد باقر الموسوى الشفتى الإصفهانى المتوفى بكرند سنة ١٢٩٠ قاصداً زياره المراقد المقدّسه (٥).

(٤٠٦)

٣٠. شرح زياره عاشوراء: للمولى عبدالرسول النورى المقيم بطهران والمتوفى فى حدود نيف وعشرين وثلاث مائه وألف (٦).

(٤٠٧)

٣١. شرح زياره عاشوراء: للميرزا أبى المعالى بن محمّد إبراهيم بن الحسن الخراسانى الكلباسى المتوفى سنة ١٣١٥ (٧)، تقدّم له ذكر برقم ٨٠.

(٤٠٨)

٣٢. شرح زياره عاشوراء: لميرزا فتاح الشهيدى ابن ميرزا محمّد على المعروف بشيخ الإسلام التبريزى الخيابانى، المتوفى فى بلده تبريز سنة ١٣٧٢ هـ (٨).

(٤٠٩)

٣٣. شرح كيفيه زياره عاشوراء: لحسن بن إبراهيم الحسينى الساوجى (٩).

- ١- (١) - قد فاتنا أن نذكر في محلّه كتابه الآخر الموسوم ب (جنه الجوادث في شرح زیاره وارث).
- ٢- (٢) - الذریعه: ٣٠٧/١٣ بدون رقم، وج ٢٠٣/١٤ رقم ٢١٩٤، فهرست مکتبه آیه الله الکلیپایگانی: ٤٥١/١ رقم ٣٤٤٠.
- ٣- (٣) - الذریعه: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٨.
- ٤- (٤) - الذریعه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٢.
- ٥- (٥) - الذریعه: ٣٠٧/١٣ رقم ١١٢٧.
- ٦- (٦) - الذریعه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٠.
- ٧- (٧) - الذریعه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٢٩.
- ٨- (٨) - معجم أعلام الشیعه: ٣٤٢ رقم ٤٦٢.
- ٩- (٩) - فهرست مکتبه المسجد الأعظم: ٢٦١ رقم ٢٦٠٣.

(٤١٠) ٣٤. شرح زياره المفجعه: (بالأردو) لبعض علماء الهند(١).

(٤١١) ٣٥. شرح زياره المفجعه: للمولف محمّد صادق الدارابي العارف الشاعر المتخلص بعنديلين المتوفى والمدفون بالمدينه سنه ١٢٩٨(٢).

(٤١٢) ٣٦. شرح زياره الناحيه: (بالأردو) لبعض علماء الهند(٣).

(٤١٣) ٣٧. شمس طالعه فى شرح الزياره الجامعه: (بالفارسيه) للسيد عبدالله ابن أبى القاسم الموسوى البلادى نزيل بوشهر فى نحو خمسه آلاف بيت(٤).

(٤١٤) ٣٨. شمس طالعه فى شرح الزياره الجامعه الكبيره: للميرزا محمّد بن أبى القاسم ناصر حمكت طيب زاده الأحمد آبادى الإصفهانى(٥).

(٤١٥) ٣٩. نواصيص العجب فى شرح زياره رجب: لملا أحمد بن الحسن اليزدى أصلاً والمشهدى مسكناً ومدفناً(٦).

إلى غيرها من الشروح الكثيره التى كتبها علماؤنا الأعلام حول الزيارات، ولم يكن غرضنا استقصاءها جميعاً.

ص: ٣٩٤

١- (١) - الدرعيه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٣.

٢- (٢) - الدرعيه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٤.

٣- (٣) - الدرعيه: ٣٠٨/١٣ رقم ١١٣٥.

٤- (٤) - الدرعيه: ٢٢٣/١٤ رقم ٢٢٩٦.

٥- (٥) - الدرعيه: ٢٢٤/١٤ رقم ٢٢٩٧.

٦- (٦) - الدرعيه: ٣٥٠/٢٤ رقم ١٨٨٣.

(٤١٦)

١. الإشارات إلى معرفه الزيارات: للشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر السائح الهروي المتوفى بحلب سنة ٤١١ (١).

(٤١٧)

٢. أنوار المشعشين: (فارسي) ثلاث مجلدات في مزارات بلده قم، للشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين الكجوي القمي المتخلص ب (مفلس) المتوفى سنة ١٣٣٥ (٢).

(٤١٨)

٣. جوله في الأماكن المقدسه: للسيد إبراهيم الموسوي الزنجاني (٣).

(٤١٩)

٤. روضات الجنان وجنات الجنان: للحافظ الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي، في مجلدين، وهذا هو الجزء الثاني، وسيأتي بعد هذا مباشره الجزء الأول منه (٤).

(٤٢٠)

٥. الروضات في مزارات تبريز: للحافظ الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي المتقدم ذكره نزيل دمشق، فرغ منه في سنة ٩٧٥ هـ. ق (٥).

(٤٢١)

٦. روضه أطهار: (بالفارسيه) لملا محمد أمين الحشري التبريزي المتوفى سنة

ص: ٣٩٥

١- (١) - كشف الظنون: ٩٦/١.

٢- (٢) - مرآة المعارف: ١ / هامش صفحه ٢٦٥، وانظر فهرست المكتبه المرعشيه: ١٢٣/١٥ رقم ٥٧٢٧ وقد طبع سنة ١٣٨١ من قبل المكتبه المذكوره.

٣- (٣) - طبع في مؤسسه الأعلمي ببيروت لأول مره سنة ١٤٠٥ هـ.

٤- (٤) - الدرعيه: ٢٨٠/١١ رقم ١٧١٤، الفهرست الألفبائي لمكتبه الآستانه الرضويه: ٢٨٨ رقم ٤١٠٧ وقد جعلنا عنواناً مستقلاً لكل جزء من هذا الكتاب تبعاً لمؤلف الدرعيه.

١٠١١ وقد طبع سنة ١٣٧١ هـ. ش (١).

□

(٤٢٢) ٧. مجمع الأخبار وتذكره الأبرار: للسيد عبدالله بن محمد باقر الموسوي الدزفولي، طبع في دزفول حدود سنة ١٣٦٨ (٢).

(٤٢٣) ٨. مرآة المعارف: في تعيين مرآة العلويين والصحابه والتابعين والرواه والعلماء والأدباء والشعراء، للمحقق الكبير الشيخ محمد حرز الدين رحمه الله (٣).

(٤٢٤) ٩. المزارات: للحاج خليفه صاحب (كشف الظنون) ذكر فيه قبور الصلحاء والأولياء الثاوين ببلاد تركيا (٤).

(٤٢٥) ١٠. المزارات المصريه: في تعيين المدفونين بتلك الديار من العلماء والحكماء والأدباء والعرفاء... في عدّه مجلّعات، للسيد حسن محمد قاسم النشابه المصري المتوفى بعد سنة ١٣٥٥ هـ ق (٥).

(٤٢٦) ١١. مزارات سادات مصر: (فارسي) للحاج ميرزا حسن بن عبدالحميد الغفاري (٦).

(٤٢٧) ١٢. مزارات كرمان (تذكره الأولياء): لسعيد المحرابي الكرمانى المشهور بالخطيب (٧).

(٤٢٨) ١٣. مشاهد العتره الطاهره: للسيد عبدالرزاق كموه (٨).

ص: ٣٩٦

١- (١) - الدرعيه: ٢٨٨/١١ رقم ١٧٤٦. وقد طبع في تبريز بتصحيح عزيز دولت آبادى.

٢- (٢) - الدرعيه: ١٦/٢٠ رقم ١٧٣٧.

٣- (٣) - الدرعيه: ٣٠١/٢٠ رقم ٣٠٧٧، وقد طبع بتحقيق حفيد المؤلف الشيخ محمد حسين حرز الدين.

٤- (٤) - مقدّمه كشف الظنون لآيه الله العظمى النجفى المرعشى رحمه الله، صفحه «ز».

٥- (٥) - مقدّمه آيه الله العظمى النجفى المرعشى رحمه الله لكتاب (قهرمان كربلا زينب كبرى): ٢٧-٢٨.

٦- (٦) - فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٣٢/١٩ رقم ٧٤٢٠.

٧- (٧) - فهرست المكتبه المرعشيه: ١٩٥/١٥ رقم ٥٨٠٥.

٨- (٨) - كشف الارتياح في ترجمه صاحب باب الأنساب: ١٣٥.

١٤. المشاهد المُشرفه والوهابيون: للشيخ محمّد على بن محمّد جعفر المتوفى سنة ١٣٥٤ (١).

١٥. المشاهد المُقدّسه فى العراق: للشيخ كاظم الدجيلي (٢).

١٦. المشاهد والمزارات: لآيه الله العظمى النجفى المرعشى (٣). وتقدم له ذكر فى رقم ٣٥٥.

١٧. معجم القبور: فى تعيين مشاهد الأئمه وأبنائهم وقبور مشاهير العلماء وغيرهم، للسيد محمّد مهدي الخوانسارى الإصفهاني الكاظمي (٤).

١٨. موسوعه العتبات المقدّسه: فى عدّه مجلدات، تأليف وجمع الأستاذ جعفر الخليلي (٥).

١٩. نزهه أهل الحرمين فى تاريخ تعميرات المشهدين: لآيه الله السيد حسن الصدر قدس سره، وقد طبع بعد وفاته (٦).

وغيرها ممّا كتبه العلماء والمؤرّخون فى ذلك.

١- (١) - الذريعه: ٣٨/٢١ رقم ٣٨٤٦.

٢- (٢) - الذريعه: ٣٩/٢١ رقم ٣٨٤٧.

٣- (٣) - شهاب شريعت: ٢٢٦.

٤- (٤) - الذريعه: ٢١٨/٢١. طبع ببغداد.

٥- (٥) - وقد طبعت أخيراً فى بيروت سنة ١٤٠٧ هـ ق.

٦- (٦) - الذريعه: ١١٤/٢٤ رقم ٥٩٢.

تنويه:

توسّعنا في هذه الفهارس، فاشتملت على كثير من الألفاظ والكلمات، و ذلك تيسيراً للوصول إلى المطلوب.

ص: ٤٠٠

الآيه رقمها الصفحه

الفاتحه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم ١٩١، ٢٠

البقره (٢)

فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٣٧، ٧٤، ١٦٥

وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ... ١٢٤، ١٦٥

... وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى... ١٢٥، ٢٥٤

.. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٥٦، ١٠٣

... رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ

النَّارِ ٢٠١، ٢٠٦

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ... ٢٤٣، ١٧٧

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ

يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ... ٢٥٩، ١٧٧

آل عمران (٣)

... أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا

يَاذُنِ اللَّهِ وَ أُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ أُحْيِي الْمَوْتَىٰ يَاذُنِ اللَّهِ... ٤٩، ٢٣٩، ٢٩٤

ص: ٤٠١

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ١٩٣ ٥٣

... فَقُلْ نَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ... ٧٤ ٤١

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ... ١٦٣ ١٠٦

... فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ... ٢١٠ ١٥٩

... أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ٥٢ ١٦٩

النساء (٤)

.... وَ ارْزُقُوهُمْ فِيهَا... ٢٩٤ ٥

... وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ٤٤ ٥١، ٥٩، ٦٧،

٤٨، ٤٩،

١٠٨، ١٥٧،

١٦٤، ١٨٤،

١٨٥، ١٨٦،

١٩١، ٢٠٣،

٢٠٦، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١٢،

٢١٣، ٢٦٥،

مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَ مَنْ يَشْفَعُ

شَفَاعَةُ سَيِّئَةٍ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا... ٢٣٠ ٨٥

... وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَ نُصَلِّهِ جَهَنَّمَ

وَسَاءَتْ مَصِيرًا ٢٥٦ ١١٥

ص: ٤٠٢

التوبه (٩)

وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ

بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ... ٧٢ ٣

وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا

اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ... ٢٩٤ ٥٩

... وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ... ٢٩٤ ٧٤

... بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١٩٢ ١٢٨

يونس (١٠)

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ... ٢٣٢ ١٨

... هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا... ٢٣٠، ٢٢٩ ١٨

٢٣١

... فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتَى تُصْرَفُونَ ٢٧٩ ٣٢

يوسف (١٢)

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا... ٢٣٩ ٩٣

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا... ٢٣٩ ٩٦

... يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ٢١١ ٩٧

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ٢١١ ٩٨

الرعد (١٣)

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ٩٦ ٢٤

إبراهيم (١٤)

... تَشَخُّصٌ فِيهِ أَلَّا نُبْصَرُ... ١٦٤ ٤٢

ص: ٤٠٣

الكهف (١٨)

... وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا ١٧٦ ٤٧
وَ أَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ
كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا... ٢١٩ ٨٢

الحج (٢٢)

... تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ... ١٦٣ ٢
ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ أُحِلَّتْ
لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ * حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَانَتْ خَرًّا مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ * ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ
تَقْوَى الْقُلُوبِ ٣٠-٣٢، ٧١، ٧٢

النور (٢٤)

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ... ٧٦ ٣٦
لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا... ٢٨٩ ٦٣، ٢٩٠

الفرقان (٢٥)

وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَا يَضُرُّهُمْ... ٢٣٢ ٥٥

النمل (٢٧)

وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن

قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ٢٣ ٨٩

... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا ٣٣ ٧٣

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ ٧٥، ٢٠٤،

٢٦٢

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ٥٧ ٧٢، ٧٧، ٢٨٩

يس (٣٦)

يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ١-٧٥٤

الصافات (٣٧)

سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ٧٩ ٧٥

سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٠٩ ٧٥

سَلَامٌ عَلَى مُوسَىٰ وَهَارُونَ ١٢٠ ٧٥

سَلَامٌ عَلَى إِيْسَىٰ ١٣٠ ٧٥

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى

الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨٠-١٨٢-٢٠٦

الزمر (٣٩)

... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا

إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ۚ ۲۲۹، ۲۳۰،

۲۳۲

ص: ۴۰۵

... وَوَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٧٥ ١٦٣

غافر (٤٠)

... يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ ... ١٨ ١٦٣

الشورى (٤٢)

... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ... ٢٣ ٧٤

محمد (٤٧)

... وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... ١٩ ٢١٠، ٢١٢

الفتح (٤٨)

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٨ و ٩ ٢٨٩

الحجرات (٤٩)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١ ٢٨٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ

النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ

أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢ ٢٨٩

إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَلْقَوْا لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٣ ٢٨٩

النجم (٥٣)

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۗ ۝ ۸ و ۷۲ ۹

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى ۗ ۝ ۱۳ و ۷۲ ۱۴

إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا... ۗ ۝ ۲۳ ۲۵۴

ص: ۴۰۶

الآية رقمها الصفحة

المجادله (٥٨)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ... ١٢ ٢٨٩

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ

اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ

أَوْ عُلَلِيَّاتَهُمْ... ٢٢ ١٧٠

الحشر (٥٩)

... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ

فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١٠ ٢٠٦

المتحنه (٦٠)

... وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ... ١٢ ٢١٠

الصف (٦١)

... كَانَهُمْ بَيِّنَاتٍ مَرْصُوصٍ ٤ ١٧٨

المنافقون (٦٣)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ... ٥ ٢١١

التغابن (٦٤)

... ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابِنِ... ٩ ١٦٣

القلم (٦٨)

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤ ١٨٩، ١٩٢

المعارج (٧٠)

... يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ١٦٣٤

ص: ٤٠٧

نوح (٧١)

... اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٠-٢١٩١٢

الجن (٧٢)

... فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ١٨ ٢٣٢

عبس (٨٠)

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ٣٤ و ٣٥ ١٦٣

ص: ٤٠٨

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

أبو القاسم: ١٨٣، ١٥٦

أحمد: ٩٩، ١٠٠، ١٨٣، ٢٤٨

أشرف ولد آدم: ٢٠١

أكرم ولد آدم: ١٨٣

إمام المتقين: ١٩٢

□

أمين الله: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ٣٨٩

البشير: ١٨٩، ١٨٣، ١٥٨

□

حبيب الله: ٤٧، ١٦١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٣٦٥

خاتم الرسل: ٥٧

خاتم النبيين: ٥٨، ١١٠، ١٥٨، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠

خير البشر: ٩٤

□

خير الله: ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢

رحمه للعالمين: ١٩٢

الرسول: ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٨، ٧٠، ٨٤، ٨٧، ٩٣، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣،

١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٤٢،

٢٤٧، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٧٢

□

رسول الله: ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧

ص: ٤٠٩

١٢٢، ١٢١، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٢، ١١١، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨،
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧،
٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،
٢٥٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦٠،
٣٨٩، ٣٨٥

رسول رب العالمين: ١٨٣، ١٥٩

السراج المنير: ١٥٨

سيد الأنام: ١٨٩

سيد الأنبياء والمرسلين: ١٥٦، ١٦٨، ٢٥٥

سيد البشر: ٥٨

□

سيد خلق الله: ١٧٢

سيد الكائنات: ٢٠١

سيد المرسلين: ٥٨، ١٣٥، ١٥٨، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٣١، ٢٣٨، ٣٦٥

شفيح المذنبين: ١٨٩، ١٩٢

□

صفوه الله: ١٥٨، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠

□

صفى الله: ١٨٤

طاهر: ١٨٣

عاقب: ١٨٣

قائد الغر المحجلين: ١٨٣، ١٩٠، ١٩٢

ماحي: ١٨٣

□

محمد بن عبد الله: ٤، ٩، ١٠، ١٥، ٤٧، ٧٤، ٧٥، ٩٥، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦،

١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠

المصطفى: ٥٨، ٦٠، ٣١٦، ٣٦٦، ٣٦٧

□
نبيّ الله: ٩، ١٠، ١١، ١٣، ٤٧، ٥١، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦

ص: ٤١٠

١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧،
١٧٤، ١٧٢، ١٦٨، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٤، ١٤٧، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٣٦، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١٢٢، ١٢٠،
٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٧٥،
٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤،
٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢،
٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧١،
٣٧٦، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٦٥، ٣٦٢، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٢٤، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٣، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٣،
٣٧٨

النبي الأُمِّي: ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٩

نبي الرحمة: ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩١، ٢١٦، ٢٣٤، ٣٠٠

النذير: ١٨٣، ١٨٩

يس: ٧٥

أمير المؤمنين عليه السلام

أبو الأئمة: ١٦٠، ٣٩٢

أبو الحسن: ٧٥، ٧٨

أبو الحسن والحسين: ١٦٠

□
أخو رسول الله: ٤، ١٦٣

أخو نبيك: ١٦٠

إمام الهدى: ١٦٠

أمير المؤمنين: ١٤، ٦٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٧٣، ٢٣٣، ٢٨٩، ٣٤١،

٣٤٢، ٣٥٢، ٣٧٥، ٣٨٩، ٣٩٢

□
أمين الله: ١٦١، ١٧٣

ص: ٤١١

أمين رب العالمين: ١٦٠

□

باب الله: ١٦١

الحاكم يوم الدين: ١٦٠

□

حيب الله: ١٥٩، ١٦٠

□

حجّه الله: ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٣

□

خليفه الله: ١٦٠

خليفه الرسول: ١٥٩، ١٦٢

□

خير الله: ١٥٩

ديان يوم الدين: ١٦٠

سيد الصديقين: ١٦٠

سيد الوصيين: ١٥٩، ١٦٠

الشهيد: ١٥٩، ١٦١

صالح المؤمنين: ١٦٠

الصديق: ١٥٩

□

صفوه الله: ١٦٠

□

صفى الله: ١٦٠

□

عروه الله الوثقى: ١٦١

علم التقى: ١٦٠

علّى بن أبى طالب: ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٠،

١٦٥، ١٧٢، ١٧٧، ٢١٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٧٥

عمود الدين: ١٦٠

كلمه الرحمن: ١٦٠

مولى كل مؤمن ومؤمنه: ١٦٢

ميزان الأعمال: ١٦٠

النبأ العظيم: ١٥٩

الهادى: ١٦١

وارث علم النبيين: ١٦٠

وارث محمد: ١٦١

الوصى: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١

□
وصى رسول الله: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢

وصى رسول رب العالمين: ١٥٩

□
ولى الله: ١٠٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٣

يعسوب الدين والإيمان: ١٦٠

فاطمه الزهراء عليها السلام

امّ الأئمّه: ٧٧

بنت رسول الله: ٩٩، ١٣١، ١٣٦، ١٥٩، ٢٤٨

بنت النبي: ١٠٠، ١٣٢

الزهراء: ١٣، ٩٨، ٩٩، ٢٨٧، ٣٧٦

سيده نساء العالمين: ١٥٩

ص: ٤١٢

فاطمه: ١٣، ٤٤، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٥٩، ١٦٥، ٢١٥، ٢٤٨، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٧٦

محمد بن عليّ عليهما السلام

أبو جعفر: ٧٦، ٨٦، ٩٩، ١٠٢، ١٣١، ١٤٠

محمد بن عليّ: ٤، ٨٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٢

ص: ٤١٣

علي بن محمد عليهما السلام

أبو الحسن: ١٠٤

علي بن محمد: ٤

الهادي: ٣٣٠

ص: ٤١٤

الحجّ بن الحسن عليهما السلام

الحجّ بن الحسن: ٤

الحجّ المنتظر: ١٧٧، ١٧٥

صاحب الزمان: ١٤

القائم: ١٦٥

المهدي: ١٧٧، ١٦٥

ص: ٤١٥

فهرس أسماء الملائكة

جبرئيل: ٥٨، ٨٠، ١٤٨، ١٤٩

الروح: ٥٨

ميكائيل: ٥٨

ص: ٤١٧

(أ)

آمنه بنت وهب: ٩٥

إبراهيم بن أبي الحسن الحسنى: ٣٥٥

إبراهيم بن أحمد بن حاتم: ١٢٦

إبراهيم بن إسحاق الحربى البغدادى: ٣٧٤

□
إبراهيم بن عبدالله: ٨٥

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارى:

٢٥٠

إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الدمشقى:

١٢٦

إبراهيم بن على العاملى الكفعمى: ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٦

إبراهيم بن محمد بن معروف المذارى:

٣٤٨

إبراهيم بن محمد الماوراء النهرى: ١٦

إبراهيم الفزارى: ٣١٤، ٣٦١

إبراهيم الموسوى الزنجانى: ٣٩٥

أبو تراب بن محمد حسين القزوينى: ٣٨٩

أبو القاسم الموسوى الكلپايگانى: ٣٣٣

أبو المعالى بن محمد إبراهيم الخراسانى الكلپاسى: ٣٤٣، ٣٩٣

ابن الحسنين اللكنهوى: ٣٤٧

ابى بن عباس بن سهل بن سعد: ٢٤٣

أحمد بن أحمد مقيبيل المصرى الصافى الشاذلى المالكى: ٣٦٥

أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدي بن محمد: ٣٣٤

أحمد بن حرب بن فيروز النيسابورى:

٣٧٤

أحمد بن الحسن اليزدى المشهدى: ٣٩٤

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر الأحسائى: ٣٩١

أحمد بن زينى دحلان: ٢٩٩، ٣٠١

أحمد بن سليمان النجاد البغدادى: ١٢٤

أحمد بن سليمان المقابى بن على بن سليمان أبو ظبيه: ٣٥٧

أحمد بن شعيب الخراسانى النسائى: ٣٧٤

أحمد بن عاشر بن عبد الرّحمن الحافى السلاوى: ٣٦٢

أحمد بن عبد الله بن محمد محبّ الدين

ص: ٤١٨

الطبرى المكى: ٣٦٤، ٣٦٨

أحمد بن عبد الرضا البصرى: ٣٤٥

أحمد بن عبد العزيز المليبارى الفنانى الهندى: ١٢٠، ١٢٨

أحمد بن عبد الغنى (ابن عابدين): ٣١٣

أحمد بن على بن أبى زنبور: ١٨

أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى (ابن حجر): ٣٠٥، ٣٦١

أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسى القاهرى الشافعى: ٣٦٣

أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى: ٢٦٨

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسى الخواص الشافعى: ٣٧٠

أحمد بن محمد الأردبىلى: ١١٣

أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوى المكى الشافعى: ٣٧٢

أحمد بن محمد بن حجر الهيثمى السعدى الأنصارى الشافعى: ٣٦٢، ٣٦٤

أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى: ٣٤٠

أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى: ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ٢٠٣، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢١، ٣٧٤

أحمد بن محمد بن الخطيب القسطلانى الشافعى: ١١٩، ١٩٠، ٣٧٠

أحمد بن محمد بن يونس صفى الدين الدجانى القشالى الحسينى الأنصارى المدنى: ٣٦٥

أحمد بن محمد الحسينى: ٣٥٦

أحمد الخوانسارى: ١١٥

أحمد الدربرى: ١٢٦

أحمد عارف الزين العاملى: ٣٨٠

أحمد الموسوي: ٣٤٦

أحمد اليزدي الواعظ: ٣٩١

أختر عباس بن الصديق محمد الاكستاني ٣٨٥

اسامه بن زيد: ١٠٧

إسحاق: ٦٣

إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التدمري الشافعي الخطيب: ٣٧٠

إسحاق بن جرير: ١٠٢

إسحاق بن يوسف الأزرقى: ٣٧٣

□
أسد الله بن محمد باقر الموسوي الشفتي الإصفهاني: ٣٩٣

أسماء بنت أبي بكر: ٢٤٠، ٢٥٣

أسماء بنت يزيد بن سكن: ٢٤٢

إسماعيل بن إبراهيم: ٣٧٣

ص: ٤١٩

إسماعيل بن علي نقى التبريزي: ٣٣٦

إسماعيل بن يعقوب التيمي: ٢١٧، ٢٤٩

إسماعيل الطهراني: ٣٥٣

أنبهان: ١٣٢

أنس بن مالك: ٨٧، ٨٨، ١٠٧، ١٣١، ١٣٤، ١٤٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٢٤

□
أوس بن عبد الله: ٢١٧

(ب)

باقر بن غلامعلي التستري: ٣٨٠

باقر الواعظ الكجوري: ٣٤١

باقر الوحيد البهبهاني ابن محمد أكمل:

٣٥٣

بلال: ١٠٦، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣١٨، ٣١٩

بيوك آقا الواعظ التبريزي الحسيني:

٣٥٧

(ت)

تبع الحميري: ٢٣٣

تقى رسوليان: ٣٨٧

(ث)

ثابت: ٢٤٤

ثابت البناني: ٢٥٠، ٢٥١

ثوبان: ٩٢

(ج)

جابر: ٧٦

جابر بن يزيد بن الأسود السوائي: ٢٤٥

الجعد: ٢٤٤

جعفر بن أحمد: ٨٠

جعفر بن الحسن الحلبي: ١١٢

جعفر بن الحسين بن عليّ المؤمن القميّ:

٣٣١، ٣٤٩

جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ: ١٥، ٣٣١، ٣٤٦

جعفر بن يحيى: ١٠٣

جعفر الخليلي: ٣٩٧

جلال الدين التبريزي: ٣٨١

جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن القزويني: ٢٦٧

جلال الدين محمد بن عليّ خان الجربادقاني: ٢١

جمال الدين بن الحسين بن جمال الخوانساري: ٣٤٩

جمال الدين بن الزملكاني: ٣١٥

جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيرازي القاضي: ٣٨٠

الجمال الطبري: ١٤٩

جهان گير (حاج آقا خانه زاد) ابن محمّد

ولى ميرزا: ٣٣٦

جهجاه: ٢٥٠

جواد بن مجتبى الحسينى الموسوى الحائرى (روضه خوان): ٣٥٥

جواد اليزدى: ٣٤٢

(ح)

حاتم الأصم: ٢٠٤

حاتم بن نظام الملك: ٣٨٣

حاتم بن وردان: ١٠٧

حاطب: ٨٨

□

حبيب الله بن زين العابدين القمى: ٣٣٨

□

حبيب الله الكاشانى الساوجى: ٣٩٢

الحسن الأفطس بن على الأصغر ابن الإمام السّجاد زين العابدين: ٣٥٧

الحسن الأمين العاملى: ٥٢

الحسن البصرى: ٢٠٤

الحسن بن إبراهيم الحسينى الساوجى:

٣٩٣

الحسن بن أحمد بن ريذويه القمى: ٣٤٩

الحسن بن أحمد بن سبعة العاملى: ١٩

الحسن بن الحسين بن على الدورى:

الحسن بن زياد: ٢٧١

الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: ٣٨٥

الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠

الحسن بن عبد الحميد الغفاري: ٣٩٦

الحسن بن العدوى الحمزاوي المصري المالكي: ٣٦٩

الحسن بن علي بن فضال الكوفي: ١٠٣، ٣٢٩، ٣٤١

الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي: ٣٣٠، ٣٤٢

الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود: ١٧، ١٨

الحسن بن يوسف (العلامة الحلّي): ٨٠.

١١٢

الحسن الراعي: ٣٦٩

الحسن الشيرازي الميرزا حسن الشيرازي: ٣٣٣

الحسن صدر الدين الموسوي الكاظمي:

٣٣٦، ٣٩٧

الحسن محمد قاسم النسابة المصري: ٣٩٦

الحسين: ٢١٥

الحسين القاضي حسين: ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٤

الحسين بن أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري الإصفهاني: ٣٩٣

ص: ٤٢١

الحسين بن الحسن الجيلاني الإصفهاني اللباني: ٣٤٩

الحسين بن الحسن الحلبي: ٢٧١

الحسين بن رضا علي الهندي الطيب (القارئ): ٣٨٤

الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠

□
الحسين بن عبدالله البخاري (ابن سينا):

٣٤٦، ٣٤٦

□
الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي:

٣٤٩، ٣٤٦

الحسين بن علي بن مصطفى الحسيني الأسترآبادي: ٣٥٨

الحسين بن علي الخزار القمي: ٣٤١

الحسين بن محسن بن مرتضى الحسيني الحائري: ٣٥٥

الحسين بن محمد تقي النوري الطبري الميرزا حسين النوري: ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٥

الحسين بن محمد تقي الهمداني: ٣٩٠

الحسين (حسون) البراقي: ٣٣٧

الحسين الصفوي السلطان حسين: ٣٥٥، ٣٨٠

الحسين الكربلائي القزويني أو التبريزي:

٣٩٥

حفص البختری: ١١٤

حمزه بن عبد المطلب: ٦٤، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٧٣، ٢٨٧

□
حمزه بن القاسم بن علي بن حمزه بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٣

حمّاد: ١٧٦

حنظله: ٢٤٠، ٢٤١

حوّاء: ١٥٨

حيدر بن إبراهيم الحسنى الكاظمى: ٣٤٥، ٣٥٤

□
حيدر بن محمّد بن زيد بن عبد الله الحسينى: ١٧

حيدر على بن محمّد حسن الشيروانى:

٣٤٩

(خ)

خديجه عليها السلام: ٢٥٤

خضر بن شلال آل خدام العفكاوى النجفى:

٣٣٣، ٣٥٤

خلف بن يوسف النجفى: ١٩

الخليل القزوينى: ٣٨٤

ص: ٤٢٢

خزب: ۲۲۵

(د)

داود أبو سليمان المالكي: ۳۱۵

داود بن أبي خالد كثير الرقى: ۸۵، ۳۳۰، ۳۵۰

داود بن أبي صالح: ۱۰۷، ۲۴۹

داود بن محمد الكربلائي: ۳۸۰

داود الشاذلي: ۳۶۲

درويش بن محمد الحلبي: ۳۳۹

درويش علي بن الحسين البغدادي الحائري: ۳۹۱

درويش علي بن درويش محمد: ۳۵۰

درويش علي فطيم: ۳۳۹

(ذ)

ذيال: ۲۴۱

الذيال بن حرمله: ۱۰۰، ۲۴۸

(ر)

راحت حسين الرضوي البهيكپوري: ۳۷۹

رحيم البروجردي: ۳۵۸

رجب بن محمد بن رجب الحافظ البرسي:

۳۴۲

رفيع الدين البربري: ۳۵۷

رقية (بنت رسول الله): ٩٢

رمضان على بن محمد قاسم الموتى: ١٦

(ز)

زارع: ٢٤٥

زبير بن بكار: ٢٤٦

الزجاج: ٧١

زرّوق: ٢٧٤

زكريّا الأنصاري: ١١٩، ١٢٩

زكى الدين المنذرى: ٣٢١

زياد بن الحارث الصدائى: ٢٤٨

زيد بن الحسن بن زيد الكندى البغدادي:

٣٦٠

زيد الشّحام: ٨٦، ١٣٩

زين الدين: ٣٠٩

زين الدين بن الحسين المراغى: ٦٩، ٢٠٤

زين الدين عبد الرحمن بن رجب الدمشقى:

٢٨١

زين العابدين: ٣٨٧

زين العابدين الإصفهاني: ٣٧٦

زين العابدين الراراني القهاب الإصفهاني:

زینب (بنت أمیر المؤمنین): ٣٤٢، ٣٦٣، ٣٧٠

زینی دحلان: ٢٥٧

ص: ٤٢٣

(س)

السائب بن يزيد: ٢٤٤

سعد بن أبي وقاص: ٩٠

سعد بن طريف: ٩٩، ١٣١

□
سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي: ٣٥٠

سعيد بن جبير: ٢١٨

سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي: ٣٤٠

سعيد بن عثمان البلوي: ٢٤٠

□
سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي: ٣٥٣

سعيد المحرابي الكرمانى (الخطيب): ٣٩٦

سليمان بن بريده: ٩٥

سليمان بن عبد الوهاب: ٢٥٦

سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي:

٢٤٣

سليمان بن موسى الكلاعي: ٣٧١

سليمان الصفوي الشاه سليمان: ٣٧٦، ٣٧٧

سهل: ٢٤٧

سهل بن سعد: ٨٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢

سواد بن قارب: ٢٣٣

السيد سابق: ٢٧٣

السيد المحجوب: ٢٥٤

(ش)

شرف الدين يحيى البحراني: ٣٤٢

شمس الدين بن عبد الهادي: ٣٠٧

شهاب أحمد بن محمد بن عبد السلام الشافعي: ٣٤١

شهاب الدين بن جهيل الشافعي: ٣١٤

شهاب الدين المرعشي النجفي: ٣٣٧، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٧

شهر آشوب: ١٧

شهر بن حوشب: ٣٠٦، ٣١٠

شيبان: ٢١٥

(ص)

الصرام النيسابوري: ٣٤٣

صفوان بن سليم: ٨٥

صفوان الجمال: ١٠٣

صفية بنت بحره: ٢٥٢

صلاح الدين العلائي: ٢٨٦، ٣١٦

(ض)

ضياء الدين: ٣٩١

(ط)

□

طلحه بن عبيد الله: ٩٦

(ظ)

ظَلَّ الحسنيْن الهندي: ٣٨٣

ص: ٤٢٤

(ع)

عائشه: ٧٦، ٧٧، ٩٢، ٩٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٨٧، ٣٠٣

عابد السندی: ٢٢٠

عاصم بن سليمان: ٢١٣

عامر بن كریز: ٢٤٣

عباد بن أبي صالح: ٩٦

عبّاس بن عبد المطلب: ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٣٠٠

عبّاس بن عليّ عليهما السلام: ٣٤٦

عبّاس بن محمدرضا بن أبي القاسم القمي:

٢٠، ٣٥٨، ٣٨٥

□
عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروه:

٩٦

□
عبد الله البحراني: ٢٣، ٣٣٢

□
عبد الله بن أبي: ٢١١

□
عبد الله بن أبي طلحه: ٢٤٠

□
عبد الله بن أبي القاسم الموسوي البلادي:

٣٩٤

□
عبد الله بن أبي مليكة: ١٣١

□
عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٢١٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٩٢

□
عبد الله بن الحسن: ٨٤، ١٠٣

عبدالله بن دينار: ١٠٧

□

عبدالله بن الزبير: ٢٤٠

□

عبدالله بن سرجس: ٢١٣

□

عبدالله بن سلام: ٢٥٣

□

عبدالله بن سنان: ٨٥

□

عبدالله بن صالح بن جمعه السماهيجي البحراني: ٣٨٢

□

عبدالله بن عامر بن كريز: ٢٤٣

□

عبدالله بن عباس: ٢٣٢

□

عبدالله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي البصري: ٣٥٠

□

عبدالله بن عبيد بن زيد: ١٠٣

□

عبدالله بن عمر: ٩٠، ٩١، ١٠٧، ٢١٩، ٢٤٦، ٣١٧، ٣١٨

□

عبدالله بن عمر بن محمد الطرابلسي الدمشقي (الأفيوني): ٣٧٠

□

عبدالله بن قدامة: ١١٧، ١١٨، ١٣٣، ١٨٦، ٢٧٢، ٣١٢

□

عبدالله بن محمد باقر الموسوي الدزفولي:

٣٩٦

□

عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي: ٣٥٩

□

عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٦٣

ص: ٤٢٥

عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي السيد عبدالله شبر: ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٩٠

□

عبدالله بن محمود: ١٢٢

□

عبدالله بن محمود بن بلدجي: ٢٧١

□

عبدالله بن منيب: ١٠٧

□

عبدالله بن موهب: ٢٥٢

□

عبدالله بن نافع الصائغ: ٣٢١

□

عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر: ٢٥٣

□

عبدالله الهروي: ٣٧٢

عبد الباقي بن محمد حسين الخاتون آبادي: ٣٣٣

عبد البر بن عبد القادر بن زين الدين المصري الفيومي العوفي الحنفي: ٣٦٩

عبد بن أحمد الخراساني الهروي المالكي:

٣٧٤

عبد بن حميد: ١٧٧

عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي: ١٦

عبد الحسين بن الجواد بن مبارك النجفي:

٣٣٤

عبد الحق: ٣٠٥

عبد الحميد بن محمد علي المكي الشافعي:

٣٦٥

عبد الحي محمد رفيع: ٣٤٦

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد الهاشمي العباسي: ١٢٥

عبد الخالق اليزدي: ٣٨٤

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي: ١١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٣١، ١٣٣

عبد الرحمن بن حاطب: ٢٥٠

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي الواعظ: ٣٧٠

عبد الرحمن بن قدامة: ١١٩، ١٣٣، ١٨٦، ٣١٢

عبد الرحمن بن محمد: ٢٥١

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد مخّ الرأس التريمي: ٣٦١

عبد الرحمن بن مكّي الخزرجي الأنصاري الشافعي: ٣٧١

عبد الرحمن شيخي زاده: ١٢٠

عبد الرحيم الپاچناري: ٣٨٩

عبد الرزاق كمّونه: ٣٩٦

عبد الرزاق المؤمن: ٣٦٢

عبد الرزاق المقرّم: ٦١

عبد الرسول النوري: ٣٩٣

عبد الصمد بن عبد الوهاب الدمشقي: ٣٦٠

ص: ٤٢٦

عبد العال: ٣٦٩

عبد العزيز بن عبد السلام السليمي: ٢٩٠

عبد الغنى بن إسماعيل النابلسي الدمشقي الحنفي النقشبندی القادري: ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤

عبد الغنى المقدسي: ٢٢٠، ٢٧٩

عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي: ٣٦٤، ٣٦٩

عبد القادر الجيلاني: ١٢٥، ١٨٥، ٢٩٢

عبد القيس: ٢٤٥

عبد الكريم بن جواد الموسوي الجزائري التستري: ٣٥٨

عبد الكريم بن محمد الرافي: ١١٨

عبد الكريم بن مرشد الكيلاني: ٣٣٦

عبد المطلب الحسيني: ٣٣٥

عبد الملك بن عبد العزيز الأموي المكي:

٣٧٣

عبد النبي العراقي: ٣٤٦

عبد الواحد بن محمد الشيرازي المقدسي:

١٢٥

عبد الوهاب بن محمد بن أبو الوفاء العلوي الحسيني الشافعي الدمشقي: ٣٦٦

عبد الوهاب بن محمد الرضوي الحسيني الطوسي: ٣٣٩

عبد الوهاب بن محمد رفيع المازندراني:

٣٤٠

عبد الوهّاب الطباطبائي: ٣٨١

□

عبيد الله بن أبي زياد أحمد بن نصر الأنباري: ٣٥٢

□

□

عبيد الله بن عبد الله: ١٠٧

□

عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي: ٣٧٣

عبيده السلماني: ٢٤١

عتبان بن مالك السالمي: ٢٨٣، ٢٤٦

عثمان بن أبي العاص: ٢٢٥

عثمان بن حنيف: ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٣٠٠

□

عثمان بن عبد الله بن موهب: ٢٥٢

عثمان بن عفان: ٩٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٥١

عثمان بن مرزوق القرشي: ١٢٥

عثمان بن مظعون القرشي الجمحي: ٩٦

عروه بن الزبير: ٢٥١

عروه بن مسعود الثقفي: ٢٤٤

علاء الدين الحصكفي الحنفي: ١٢٠

علي أصغر: ٣٨٧

علي أصغر بن محمد يوسف القزويني:

٣٨٣

علي أكبر فيض: ٣٤٠

ص: ٤٢٧

علی اکبر الکرمانی: ۳۸۱

علی بن ابراهیم: ۱۷۶

علی بن ابراهیم بن محمد الشروانی المدنی الزهري الحنفی النقشبندی: ۲۶۵، ۲۷۳، ۲۸۳، ۳۶۵

علی بن ابی بکر بن علی الهروی الموصلی:

۳۶۰

علی بن ابی بکر السائح الهروی: ۳۹۵

علی بن ابی طالب القمی: ۳۸۹

علی بن أسباط بن سالم بیاع الزطی المقری الکوفی: ۳۵۰

علی بن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمار:

۳۴۶

علی بن أنجب بن عثمان البغدادی الشافعی: ۳۷۱

علی بن جعفر: ۱۰۱

علی بن الحسن بن هبة الله الدمشقی الشافعی (ابن عساکر): ۳۵۹

علی بن حسن الزواری الإصفهانی المفسر:

۳۵۰، ۳۸۴

علی بن حسین الکربلائی: ۳۳۶، ۳۴۸

علی بن الحسین الکرکی: ۱۱۳

علی بن سکون: ۱۸

علی بن سلطان محمد القادری الهروی الفقیه الحنفی: ۳۶۵

علی بن طاووس الحسینی الحلّی السید رضی الدین: ۳۵۱، ۳۵۵

علی بن عبد الخالق الحسینی الرازی:

۳۸۴، ۳۸۱

علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام السبکی الشافعی: ۳۶۷

علی بن محمد الأمدی البغدادی: ۱۲۵

علی بن محمد جعفر شریعتمدار الأسترآبادی الطهرانی: ۳۳۷، ۳۴۸، ۳۵۶

علی بن محمد حسن المشهدی الخراسانی:

۳۴۰

علی بن محمد الماوردی: ۱۱۶

علی بن مهزیار الأهوازی: ۳۳۰، ۳۵۱

علی الحکاک الحسینی الأسترآبادی: ۲۱

علی خان صفاء السلطنه النائینی: ۳۳۵

علی خیری الرومی الحنفی الکوتهیه وی:

۳۶۷

علی الطباطبائی: ۱۱۵

علی القاری: ۲۶۶، ۳۱۶

علی نقی بن حسین بن محمد المجاهد الطباطبائی الحائری (الحاج آقا):

۳۹۰

ص: ۴۲۸

عمر بن الخطّاب: ٨٩، ٩٦، ١٠٦، ١١٧، ١٣٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠

عمر بن عبد العزيز: ١٠٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٩، ٣١٩

عمر بن علي بن صدقه اللخمي الإسكندري الفاكهاني: ٣٦٢

عمران الخباز: ٣٧٠

عمران الخفاجي: ٣٤٥

عمره بنت سهل بن رافع: ٢٤٠

□ □
عنايه الله بن غيب الله: ٣٤٧

عون بن أبي جحيفه: ٢٤٤

عياض القاضي عياض: ٥٨، ٧٩، ١١٧، ١٣٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣

عيسى بن جعفر: ١٠٣

عيسى الغبريني: ٢٧٤

(غ)

غلام رضا الخراساني: ٣٨١، ٣٨٧

غلامعلي بن إسماعيل: ٣٧٩

غلامعلي البهاونگري: ٣٣٥

(ف)

فاطمه بنت أسد: ١٧٣

فاطمه الخزاعيه: ١٣٢

فتّاح الشهيدي ابن محمّد علي (شيخ الإسلام التبريزي الخياباني): ٣٩٣

فتح الله بن شكر الله بن لطف الله القاساني:

١٧

□
فتح الله العامري: ٣٤٠

□
فتح الله الكاشاني المفسر (المولى فتح الله):

٣٥٠

فراس: ٢٥٢

فرزند على الدهلوي: ٣٣٥

الفضل بن دكين: ٣٧٣

فضيل بن يسار: ٨٦

(ق)

قتاده: ٢١٥

(ك)

كاظم الدجيلي: ٣٩٧

كاظم الرضوي الكلپايگاني: ٣٤٠

كاظم الكلپايگاني: ٣٥٣

كعب الأخبار: ١٠٦، ٢٧٩، ٣١٩

كعب بن زهير: ٢٥١

الكمال بن الهمام: ٢٠٥

كمال الدين بن الزملكاني: ٣٤٨

(ل)

الليث بن سعد: ٢٧٦

ص: ٤٢٩

(م)

مالك بن أنس: ١١٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٢٣

المحسن بن عبد الكريم الحسيني الأمين العاملي السيد محسن الأمين العاملي:

٥١، ٣٠٣، ٣٨٥

محفوظ الكلوأزي الحنبلي: ١٢٢

محمد: ٣٤٣

محمد إبراهيم: ٣٨٧

محمد إبراهيم بن عبد المجيد الشيرازي الحائري: ٣٩٢

محمد إبراهيم شمس العلماء: ٣٤٤

محمد أشرف بن عبد الحسيب الحسيني:

٣٥٥

محمد الإصفهاني: ٣٧٩

محمد أمين ابن عابدين: ١٢١

محمد أمين الحشري التبريزي: ٣٩٥

محمد أيمن زين الدين: ٨١

محمد باقر بن إسماعيل الكجوري: ٣٤٢

محمد باقر بن محسن الإصطهباناتي: ٣٣٣

محمد باقر بن محمد تقى الشفتى الجيلاني الإصفهاني: ٣٤٣

محمد باقر بن محمد تقى المجلسي الإصفهاني: ١٥، ٢٠، ١١٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦

محمد باقر بن محمد جعفر: ٣٩١

محمد باقر بن محمد حسن البيرجندی القائنی: ۳۳۹

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواری:

۱۱۳، ۳۳۷، ۳۵۴

محمد باقر داماد: ۳۵۵

محمد بدیع بن عبد القدوس الرضوی المشهدی: ۳۳۴

□
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه:

۲۶۸

محمد بن أبي بكر بن بدران السعدی المصری (ابن الأحنائی): ۲۸۶، ۳۷۱

محمد بن أبي بكر المالکی: ۲۶۸

محمد بن أبي الصیف الیمنی: ۳۶۷

محمد بن أبي القاسم ناصر حکمت طیب زادہ الأحمد آبادی الإصفهانی: ۳۹۴

محمد بن أحمد البصری: ۳۴۰

محمد بن أحمد بن داود بن علی القمی:

۳۳۱، ۳۴۸

محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسی: ۱۲۶

محمد بن أحمد بن يحيى الأشعری القمی:

۳۵۱

ص: ۴۳۰

محمّد بن أحمد السقّاء: ١٢٧

محمّد بن أحمد الفاسى المكي: ٣٦٧

محمّد بن أحمد المطرى: ٣٥٩

محمّد بن إدريس الحلّي: ١١٢، ١٨

محمد بن أسعد بن على الحسينى المالكى النشابه: ٣٦٦

محمّد بن إسماعيل الصنعانى: ٢٦٦

محمد بن اورمه القمى: ٣٣١، ٣٥١

محمّد بن جابر: ٢٤٧

محمّد بن الجريرى الأنصارى: ٢٦٨

محمّد بن جعفر بن على المشهدى الحائرى محمّد بن المشهدى: ١٨، ٢٢، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٧٨

محمّد بن جلال الدين علاءبيك: ١٧

محمّد بن الحسن بن على الطوسى الشيخ الطوسى: ١١١، ٣٥١، ٣٨٥

محمّد بن الحسن بن فزوخ الصفّار: ٣٣١، ٣٥١

محمّد بن الحسن بن محمّد الموصلى البغدادى النقاشى: ٣٧٤

محمّد بن الحسن الحلّي: ١١٣

محمّد بن الحسن الشيبانى: ٣٧٣

محمّد بن الحسن الفاضل الهندى: ١١٤

محمّد بن الحسن النجفى: ١١٥

محمّد بن الحسين الآجرى: ٣٧٢

محمّد بن الحسين العاملى: ٢١، ٣٤١

محمد بن الحسين الفراء (القاضي أبو يعلى):

١١٧

محمد بن سعيد المهدي المراكشي: ٣٧٢

محمد بن سليمان التنكابني: ٣٩٢

محمد بن سنان: ٨٥

محمد بن سيرين: ٢٤١، ٢٥١

محمد بن عباس بن عيسى: ٣٥٢

محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيباني الكوفي: ٣٥٢

محمد بن عبد الله السامري: ٢٠٢

محمد بن عبد الرحيم الحسيني: ٣٥٦

محمد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي: ٣٩٠

محمد بن عبد الوهاب: ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٠١

محمد بن عبد الوهاب (المولوي): ٣٧٩

محمد بن علي بن أحمد الحسيني الباقي اليزدي: ٣٣٤

محمد بن علي بن الحسن الحسن الشجري العلوي: ٣٤٥

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق): ١١٠، ١١١، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨

ص: ٤٣١

محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي:

١٧، ١٨

محمّد بن علي بن عثمان الكراچكي:

٣٤٧، ٣٥٤

محمّد بن علي بن فضل بن تمام بن سكين:

٣٤١، ٣٥١

محمّد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قره القنّائي: ٣٤٩

محمّد بن علي الشوكاني: ١٢٠، ١٣٦

محمّد بن علي الطوسي (ابن حمزه): ١١٢

محمّد بن علي العاملي: ١١٣

محمّد بن عمّار بن محمّد القاهري المالكي (ابن عمار): ٣٧٢

محمّد بن عمر الفخر الرازي: ٣٦٨

محمّد بن كمال الدين محمّد الدمشقي الصالحي الحنفي: ٣٦٣

محمّد بن محمّد باقر الحسيني النائيني المختاري: ٣٩٠

محمّد بن محمّد بن عبد الله الأنصاري العباسي السعودي: ٣٦٩

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد العكبري البغدادي الشيخ المفيد: ١١١، ٣٣١، ٣٥٤

محمّد بن محمّد التبريزي: ٣٥١، ٣٨٢

محمّد بن محمّد حسن المرعشي الشهرستاني الحائري: ٣٥٨

محمّد بن محمّد رضا بن حسن بن علي النقيب الحسيني الأعرجي: ٣٨٤

محمّد بن محمّد رضا القمي المشهدي:

محمّد بن محمّد زين العابدين الغمرى الشافعى الأشعري (سبط المرصفى):

٣٩٣

محمّد بن محمّد الغزالي: ١٨٣، ٢٧٢، ٢٧٤

محمّد بن مسعود: ١٠٢

محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمى السمرقندى (العيّاشى): ٣٣١، ٣٥١

محمّد بن مسلم: ٦٤، ٨٦

محمّد بن مسلمة المالكى: ٢٧٦

محمّد بن مقيم الأشرفى المازندرانى: ٣٨٩

محمّد بن مكرم الكرمانى: ٢٧١

محمّد بن مكى (الشهيد الأوّل): ٥٢، ١٤٧، ٣٥٣

محمّد بن المنكدر: ٢١٧، ٢٤٩

محمّد بن موسى بن النعمان المراكشى الفاسى المالكى: ٣٧١

محمّد بن وهبان بن محمّد بن هلال الديلى: ٣٥٢

ص: ٤٣٢

محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني الحنفي: ٣٦٨

محمد بن يوسف بن موسى الأندلسي الغرناطي الأزدي المهلبى: ٣٦٠

محمد تقى بن محمد باقر (آقا نجفى الإصفهاني): ٣٣٤، ٣٨٩

محمد تقى بن محمد حسين الحسينى المرعى الحائرى (الشهرستانى): ٣٨٢

محمد تقى بن مقصود على الإصفهاني المجلسى: ١٥، ٣٩٠

محمد تقى دانش پژوه: ١٦

□

محمد جار الله القرشى المخزومى: ٣٦٤

محمد الجاوجانى: ٣٤٨

محمد جعفر بن سيف الدين الشريعتمدار الأسترآبادى: ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٨

محمد حجازى بن محمد الشعراوى الأكرأوى (الواعظ النقشبندى): ٣٦٦، ٣٦٩

محمد حرز الدين: ٣٩٦

محمد حسن: ٢٢، ٣٨٨

محمد حسن بن محمد عسكرى: ٣٣٩

محمد الحسنى الطباطبائى: ٣٥٢

محمد حسين: ٢٢

محمد حسين بن على أكبر: ٣٨٢

محمد حسين بن قاسم القمشهى النجفى:

٣٤٣

محمد حسين بن محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى: ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٧

محمد حسين الجلالى: ٣٥٥

محمّد حسين خان بن محمّد علي الموسوي الجزائري: ٣٨٢

محمّد حسين المازندراني: ٣٨١

محمّد حسين الموسوي البوشهري (البحراني الحائري): ٣٨٣

محمّد حسين النجفي: ٣٨١

محمّد الحكيم الترمذي: ١١٦

محمّد ربيع بن عبد النبي: ٣٥٨

محمّد رحيم الكرماني: ٣٨١، ٣٨٧

محمّد رسول بن عبد العزيز الكاشاني:

٣٤٣

محمّد رضا بن محمّد تقى الكاشاني الطهراني: ٣٣٥

محمّد رضا بن محمّد قاسم الحسيني القزويني: ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٧٩

محمّد رضا الطبسي النجفي: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣

محمّد رفيع بن عبد الرحمن سيد أشرفي:

١٩

ص: ٤٣٣

محمد الشرييني الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤

محمد شفيع النخجواني: ٣٤٢

محمد صادق بن أبي الحسن المدرس الطهراني: ٣٤٥

محمد صادق بن محمد النميني اللنكراني:

٣٣٨

محمد صادق الدارابي (عندليب): ٣٩٤

محمد صالح بن أحمد آل طعان الستري البحراني: ٣٣٨

محمد صالح بن أحمد بن صالح البحراني:

٣٤٧

محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الإصفهاني: ٣٣٨، ٣٥٠

محمد صالح بن محمد البرغاني القزويني (الشهيد الثالث): ٣٤٦

محمد الصالحى الشامى: ٧٠

محمد طاهر الأبهري الإصفهاني: ٣٥٦

محمد طاهر بن مقصود على الإصفهاني:

٣٨٤

محمد الطباطبائي ٣٥٦

محمد عباس الموسوي التستري اللكنهوي: ٣٣٤

محمد عبد الرؤوف المناوي: ٣١٣، ٣٢١

محمد عبد الكريم بن عبد الرحيم الحسيني: ٣٥٦

محمد عصّار: ٣٨٧

محمد علي: ٢٠

محمد علي بن الحسين بن إبراهيم الأزهرى المالكي المكي: ٣٦٢

محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين الكجوئي القمي (مفلس): ٣٩٥

محمد علي بن محمد جعفر: ٣٨١، ٣٩٧

محمد علي بن محمد حسين الشهرستاني الحائري: ٣٤٣

محمد علي بن محمد الحسيني الشاه عبد العظيمي: ٣٣٨

محمد علي بن محمد علان بن علان البكري الصديقي المكي الشافعي: ٣٦٦

محمد علي بن محمد كاظم الشاهرودي:

٣٩٢

محمد علي بن محمد نصير الچهاردهي الرشتي النجفي: ٣٨٩، ٣٩٢

محمد علي الشهرستاني: ٣٤٤، ٣٥٦

محمد علي الطرازي: ٣٨١

محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربي الاصفهاني: ٣٥٤

محمد كاظم بالغلوثي: ٣٧٦

ص: ٤٣٤

محمد كاظم بن محمد شفيح الهزار جريبي:

٣٣٦

محمد كاظم بن يوسف المجتهد بن باقر القاضي: ٣٥٦

محمد الكرمانى: ١٢٢

محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري:

٣٨٤

محمد محسن الفيض الكاشاني: ١١٤، ٣٤٧

محمد المرتضى الكشميري: ٣٥٧

محمد معصوم الرضوى القائنى: ٣٧٧

محمد مكى بن مصطفى الحسنى الإدريسى المالكى التونسى: ٣٧٢

محمد مهدي: ٣٥٢

محمد مهدي بحر العلوم: ٣٩٠، ٣٩٣

محمد مهدي بن على أصغر القزويني:

٣٩١

محمد مهدي بن على بن حيدر على البهيكپورى الهندي: ٣٨٢

محمد مهدي بن على الغريفى البحرانى النجفى: ٣٤٤

محمد مهدي بن محمد تقى الإصفهانى:

٣٤٠

محمد مهدي الخوانسارى الإصفهانى الكاظمى: ٣٩٧

محمد مهدي الرضوى: ٣٣٩

محمّد هادى بن محمّد عزيز طيب: ٣٧٨

محمّد هاشم بن محمّد كاظم التبريزى:

٣٤٤

□
محمّد هبه الله الدمشقى: ٣٦٦

محمود الشيخ محمود: ٣٦٤

محمود بن جمله: ٣١٥

محمود بن عبد المحسن بن أسعد الموقع الحسينى القادري الأشعري الدمشقى:

٣٦٨

محمود بن على: ٣٨٦

محمود بن على بن إبراهيم الحسينى الموسوى التبريزى: ٣٣٧، ٣٥٧

محمود سعيد ممدوح: ٢٦٧، ٣٠٩، ٣٦٦

محول السجستانى: ١٠٤

مدرك الفزارى: ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠

مرتضى قلى بن حسن قلى: ٣٨٠

مرعى بن يوسف بن أبى بكر الكرمى المقدسى الحنبلى: ٣٦٧

مروان بن الحكم: ١٠٧، ١٠٨، ٢٤٩

مسعده بن صدقه: ٨٤

ص: ٤٣٥

مسعود بن فضل الله الحسنى الحسينى البهبهانى: ٣٧٩

مسلم: ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٢، ٣٢١، ٣٢٣

مصطفى بن أحمد الدمياطى الدمشقى الشافعى (اللقيمى): ٣٦٣

مصطفى بن كمال الدين بن على البكرى الحنفى الدمشقى (القطب البكرى):

٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠

مصطفى بن محمد الاتحصارى البوسنوى:

٣٦٥

مصطفى بن مصطفى الرومى الحنفى الصّاريارى: ٣٦٤

مصعب بن عمير: ٨٩

معاويه: ٢٥١

معاويه بن عمّار بن خبّاب بن عبد الله الدهنى الكوفى: ٣٥٣

المعلّى أبو شهاب: ٨٥

مفيد بن محمد نبى بن محمد كاظم إمام الجمعه البحرانى الشيرازى: ٣٩٣

مقاتل: ٢٣٠

منصور بن يونس البهوتى: ١٢٢، ١٢٨

منصور الدوانيقى: ٢٢١

مهدي بن أبى حرب الحسينى: ٣٧٨

مهدي الشهرستانى الحائرى: ٣٤٣

مهدي صحين بن على الساعدى: ٣٤٥

مهدي اليزدى الحائرى النجفى: ٣٤١، ٣٥٥

موسى: ٣٤٣

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر:

٨٤

(ن)

ناصر الدين بن الحنبلى: ١٢٦

نافع: ١٠٧، ١١٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٣، ٣١٧

نثار حسين تلميذ السيد محمد إبراهيم:

٣٤٤

نصر الله بن عبدالله التبريزى الشبسترى:

٣٤٧

نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادي (أبو الفتح ابن منى): ١٢٦

نصير بن أمين الدين حسن النجفى:

٢٠

نفيسه السيده نفيسه: ٢٠٥.

نور الدين السمهودى: ٦٧، ٧٩، ١٩٣

نوروز على البسطامى: ٣٥٧

ص: ٤٣٦

(هـ)

هارون الخليفة: ١٠٣

□
هداياه الله بن رضا الكلبي گاني: ٣٤٥

□
هياح بن عبدالله الخطيب الشامي: ١٠٩

(و)

واثله بن الأسقع الليثي: ٢٥٠

□
ولي بن نعمه الله الحسيني الحائري: ٣٣٤

□
ولي بن نعمه الله الرضوي الحائري: ٣٥٥

ولي الدين العراقي: ٢٨١

(ي)

يحيى بن أكثم: ١٠٤

يحيى بن أيوب المقابري: ١٢٤

يحيى بن الحارث الذماري: ٢٥٠

يحيى بن شرف النووي محيي الدين النووي: ٨١، ١١٨، ١٣٤، ١٨٧، ١٨٨

يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري الصرصري: ١٢٤

يزيد بن أبي سعيد المقبري: ١٠٧

□
يزيد بن عبدالله قسيط: ٢٤٩

يوسف الشيخ يوسف: ٣٦٤

يوسف البحراني: ١١٤

يونس بن أبي وهب القصري: ١٠٤

يونس بن علي القطان: ٣٥٢

يونس الجبعي العاملي: ٣٥٢

ص: ٤٣٧

فهرس الكنى

ابن أبى حاتم: ١٧٧

ابن أبى حرب: ٣٧٨

ابن أبى عمير: ١٧٦

ابن أبى فديك: ٢٠٤

ابن أبى مليكه: ٧٦، ١٣١، ١٣٣

ابن أبى نجران: ٨٦

ابن الأحنائى: ٣٧١

ابن إدريس: ١١٢

ابن إسحاق: ٢٣٣

ابن بابويه: ٣٤٦

ابن بريده: ٩١، ١٣٢، ١٣٣

ابن بطلال: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١١

ابن بطّه: ٣٧٣

ابن تيميه الحنبلى: ١٢٠، ١٢١، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٤٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣،

٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦٧

ابن جبير: ١٢٤

ابن جريج الأموى المكى: ٣٧٣

ابن جمله: ٣١٥

ابن الحاج: ٢٧٤

ابن حجر العسقلاني: ٣٠١، ٣٦١

ابن حجر الهيتمي: ٣٦٢، ٣٦٤

ابن حزم: ١٣٢، ٢٧٢، ٢٧٤

ابن حمزه أبو يعلى حمزه بن القاسم: ٣٨٣

ابن حمزه الطوسي: ١١٢

ابن حنيف: ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٣

ابن خزيمه: ٢٢١، ٢٢٢

ابن خطاب الحنبلي: ١٢٢

ابن دينار: ١٠٧

ابن رجب: ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦

ابن الرفعه: ١٢٨

ص: ٤٣٨

ابن زفيل: ١٩١

ابن الزيات: ٣٦٩

ابن الساعى: ٣٧١

ابن سمان: ١٠٦

ابن سينا: ٣٦٦

ابن شاهين البغدادى: ٩٢

ابن شبة: ٣١٧

ابن شهيه: ٨٠

ابن الصباغ: ٦٨

ابن طاووس: ١٨، ١٩، ٢١، ٣٥٥، ٣٥٦

ابن عابدين: ١٢١، ٣١٣

ابن عباس: ٧٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٩، ١١٨، ١٣٠، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٩٩

ابن عبد الوهاب: ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٧٧

ابن عبد الهادى: ٢٦٧، ٣٠٩

ابن العربى: ٢٧٤

ابن عساكر: ٧٩، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٨

ابن عقيل الحنبلى: ٧٩، ١٩١، ٣١٢، ٣١٦

ابن علاء الدين: ٣٥٦

ابن علية: ٣٧٣

ابن العماد الحنبلى: ٩٦، ١٢٣، ١٢٤

ابن العماد الشافعي: ٣٦٣

ابن عمّار: ٣٧٢

ابن عمر: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٤١، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٣، ٣١٧

ابن قدامه: ١٣٣، ٢٧٢

ابن قولويه: ٣٧٧

ابن القيم: ١٩١

ابن كثير: ٦٨، ٢٠٩

ابن كنج: ٢٧٥، ٢٧٦

ابن ماجه: ٦٣، ١٣٥، ٢٢١، ٣٠٠

ابن مردويه: ١٧٦

ابن مسعود: ٩١

ابن المنذر: ١٧٧

ابن مني: ١٢٦

ابن منيب: ١٠٧

ابن المواز: ٢٠٢

ابن النجار: ٢١٥

ابن نصر الله: ٢٦٦، ٢٧١

ابن وهب: ٢٠٢

أبو اسامه: ٦٣

أبو إسحاق الحربي: ٣٧٤

أبو إسحاق الماوراء النهري: ١٦

أبو إسحاق المذارى: ٣٤٨

أبو أسيد: ٢٤٣

أبو امامه: ٢١٦

ص: ٤٣٩

أبو أيوب الأنصاري: ١٠٧، ١٢٤، ٢٤٢، ٢٤٩

أبو بردة: ٢٥٣

أبو بصير: ٨٤

أبو بكر: ٧٦، ٩٢، ٩٤، ١٠٦، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٠

أبو بكر الآجري: ٣٧٢

أبو بكر المهلبى: ٣٦٠

أبو بكر الموصلى: ٣٧٤

أبو بكر النجاد: ١٢٤

أبو جحيفه: ٢٤٥

أبو جعفر الأشعري القمى: ٣٥١

أبو جعفر الصدوق: ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨

أبو جعفر الصفار: ٣٣١، ٣٥١

أبو جعفر الطوسى: ١٧، ٣٥١، ٣٨٥

أبو جعفر محمد بن ارومه القمى: ٣٣١، ٣٥١

أبو جعفر المنصور: ١٠٣، ٢٠١، ٢٠٢

أبو جعفر الهاشمى العباسى: ١٢٥

أبو الجوزاء: ٢٢٤

أبو حباب: ٢١١

أبو حجر الأسلمى: ٨٤

أبو حرب الهلالى: ١٠٨

أبو الحسن الأمدى البغدادي: ١٢٥

أبو الحسن الأهوازي: ٣٣٠، ٣٥١

أبو الحسن التمار: ٣٤٦

أبو الحسن الزواري: ٣٥٠

أبو الحسن السائح الهروي: ٢٩٥

أبو الحسن السبكي: ٣٦٧

أبو الحسن على بن أبي بكر: ٣٦٠

أبو الحسن القمي: ٣٤٨

أبو الحسن الماوردي: ١١٦

أبو الحسن محمد بن علي: ٣٥١

أبو الحسن المقرئ الكوفي: ٣٥٠

أبو الحسن موسى بن إسماعيل: ٨٤

أبو الحسن الهروي الموصلي: ٣٦٠

أبو الحسين الراوندي: ٣٥٣

أبو حفص الفاكهاني: ٣٦٢

أبو حمزه: ١٠١

أبو حميد: ٢٤٣

أبو حنيفة: ٢٧١

أبو داود السجستاني: ٣٢١

أبو الدرداء: ٣١٨

أبو ذرّ الهروي المالكي: ٣٧٤

□
أبورافع (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله): ٩٧

أبو الربيع الكلاعي: ٣٧١

أبو الرضا عماد الدين أحمد: ١٨

أبورويحه: ٣١٨

ص: ٤٤٠

أبو زكريّا الأنصارى الصرصرى: ١٢٦

أبو زكريّا النووى: ١١٨

أبو سعيد الخدرى: ٧٦، ٩٠، ٩١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٩

أبو سليمان الرقى: ٣٣٠، ٣٥٠

أبو سليمان المالكى: ٣١٥

أبو شجاع: ١٢٠، ١٢٩

أبو طالب الأنبارى: ٣٥٢

أبو طالب على بن أنجب: ٣٧١

أبو طالب الواعظ التبريزى: ٣٥٧

أبو طاهر الدربرى: ١٢٦

أبو طلحه الأنصارى: ٢٤١، ٢٨٤

أبو الطيب الرازى: ٣٤٢

أبو الطيب الفاسى: ٣٦٧

أبو الطيب القاضى: ٩٣، ٢٧١

أبو عامر (واعظ أهل الحجاز): ٧٨

أبو العباس: ١٠٢

أبو العباس السروجى: ١٢٢

أبو العباس الشافعى: ٢٦٣

أبو العباس الطبرى: ٣٦٤

أبو العباس القسطلانى: ٣٧٠

أبو العباس الهيثمي: ٣٦٢

□

أبو عبدالله أحمد بن حنبل: ٣٧٤

□

أبو عبدالله الأحنائي: ٣٧١، ٢٨٦

□

أبو عبدالله الترمذي: ١١٦

□

أبو عبدالله الجرجاني: ٣٦٨

□

أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: ٢٢٢

□

أبو عبدالله الحلبي: ٢٧١

□

أبو عبدالله الخزاز القمي: ٣٤١

□

أبو عبدالله الديلمي: ٣٥٢

□

أبو عبدالله السامري: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٤

□

أبو عبدالله السعدي: ٣٤٩

□

أبو عبدالله الشجري: ٣٤٥

□

أبو عبدالله الصالحي: ٣٦٣

□

أبو عبدالله العكبري: ٣٧٣

□

أبو عبدالله القطان: ٣٥٢

□

أبو عبدالله مالك بن أنس: ٢٠١

□

أبو عبدالله محمد بن عباس: ٣٥٢

□

أبو عبدالله محمد بن مكي: ٣٥٣

□

أبو عبدالله المراكشي: ٣٧٢

□

أبو عبدالله المراكشي الفاسي: ٣٧١

أبو عبدالله النيسابورى: ٣٧٤

أبو عبد الرحمن النسائى: ٣٧٤

أبو عبيده النحوى: ٢٤٣

أبو على: ٣١٢

أبو على (ابن سينا): ٣٦٦

أبو على الصوان: ٢٩٢

أبو على الطوسى: ٣٧٨

ص: ٤٤١

أبو علي النَّسَّاب: ٣٦٦

أبو عمر المقدسي: ١٢٦

أبو عمران المالكي ١٢٢، ٢٧٠

أبو عمرو بن عبد البر: ٣١٥

أبو عمرو القرشي: ١٢٥

أبو عيسى الترمذي: ٩٢، ٢٢٣

أبو الفتح الكراچكي: ٣٤٧، ٣٥٤

أبو الفتح النهرواني: ١٢٦

أبو الفرج الحنبلي: ٣٧٠

أبو الفرج القنَّائي: ٣٤٩

أبو الفرج المقدسي: ١٢٥

أبو الفضل العسقلاني: ٣٦١

أبو الفضل الكوفي: ٣٥٢

أبو الفضل النوري: ٣٩٢

أبو القاسم (ابن طاووس): ٣٥٥

أبو القاسم الأشعري القمي: ٣٥٠

أبو القاسم بن قولويه: ١٥، ٣٤٦

أبو القاسم بن مأمون: ٢٥٣

أبو القاسم الدمشقي (ابن عساكر): ٣٥٩

أبو القاسم اللاهوري: ٣٣٨

أبو لبابه: ٢٠٦

أبو الليث السمرقندي: ٢٧١

أبو محمّد الأزرقى: ٣٧٣

أبو محمّد الأنصارى: ٣٧١

أبو محمّد الأهوازى: ٣٢٩

أبو محمّد بن قتيبه: ٢١٩

أبو محمّد الجوينى: ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٤

أبو محمّد الحسن بن فضال: ١٠٣، ٣٢٩، ٣٤١

أبو محمّد الدورى: ١٦

أبو محمّد الشبراوى: ٣٥٩

أبو محمّد الصيرفى: ٣٣٠، ٣٤٢

أبو محمّد القمى: ٣٤٩

أبو محمّد الكاظمى: ٣٣٦

أبو محمود الخواص الشافعى: ٣٧٠

أبو المعارف البكرى: ٣٦١

أبو المفضل الشيبانى الكوفى: ٣٥٢، ٣٥٣

أبو منصور الحسن (صاحب المعالم): ٣٨٥

أبو منصور الصرام النيسابورى: ٣٤٣

أبو منصور الكرمانى: ١٢٢، ٢٠٣، ٢٧١

أبو موسى الإصفهانى: ٣٥٩

أبو نصر بن الصَّبَّاح: ٦٨

أبو نصر الدمشقي: ٣٦٦

أبو النضر السمرقندي: ٣٥١

أبو نعيم الفضل بن دكين: ٣٧٣

أبو الوفاء الحنفى: ٣١٦

أبو هريره: ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٣٠، ١٣٥،

ص: ٤٤٢

أبو يحيى بن نباته: ١٢٤

أبو يعلى حمزه بن القاسم: ٣٨٣

أبو يعلى الفراء: ١١٧

أبو اليمن الدمشقي: ٣٦٠

أبو اليمن الكندي: ٣٦٠

أمّ أبان بنت الوازع بن زارع: ٢٤٥

أمّ حبيبه: ٣٢٣

أمّ سلمه: ١٣١، ٢٥٢، ٣٢٣

أمّ سليم: ٢٤١، ٢٤٥

أمّ عطيه: ١٣٠، ١٣٣

أمّ المؤمنين: ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

بنت ملحان: ٢٨٤

ص: ٤٤٣

(أ)

الآجرى: ٣٧٢

آقا نجفى الإصفهانى: ٣٣٤، ٣٨٩

الآلوسى: ٢١٤، ٢٣٠

الأمدى البغدادى: ١٢٥

الأبهرى الإصفهانى: ٣٥٦

الأحسانى: ٣٩١

الأحمد آبادى الإصفهانى: ٣٩٤

الأخنائى: ٢٨٦، ٣٧١

الأذرعى: ٢٧٣

الأردبىلى: ١١٣

الأزدى: ٢٤٣

الأزدى المهلبى: ٣٦٠

الأزرقى: ٣٧٣

الأزهرى المالكى المكى: ٣٦٣

الأستر آبادى: ٢١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٨

الأستر آبادى الطهرانى: ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥٦

أسعد اللقىمى: ٣٦٣

الأسلمى: ٨٤

الأشرفى المازندراني: ٣٨٩

الأشعري الدمشقي: ٣٦٨

الأشعري القمي: ٣٥٠، ٣٥١

الإصطهباناتي: ٣٣٣

الإصفهاني: ١٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧

الإصفهاني الكاظمي: ٣٩٧

الأصم: ٢٠٤

أعرابي:، ٦٩، ١٠٨، ٢٠٤

الأفطس: ٣٥٧

الأفيوني: ٣٧٠

الأقحصاري البوسنوي: ٣٦٥

الألباني: ٢٧٣

الموتى: ١٦

إمام الجمعه البحراني الشيرازي: ٣٩٣

إمام الحرم المدني: ٢٣٧

ص: ٤٤٤

إمام الحرمين: ٢٦٦، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤

إمام دار الهجرة: ٢٠١

إمام الحنابلة: ٣٧٤

إمام السنه: ١١٨

الأموى المكي: ٣٧٣

الأمين العاملي: ٥١، ٥٢، ٦٩، ٢٠١، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٨٥

الأنباري: ٣٥٢

الأندلسي الغرناطي الأزدي المهلبى: ٣٦٠

الأنصاري: ١١٩، ١٢٤، ١٢٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٨٤، ٣٦٩

الأنصاري الحنفي: ٢٦٨

الأنصاري الشافعي: ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧١

الأنصاري الصرصي: ١٢٦

الأنصاري المدني: ٣٦٥

الأهوازي: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥١

ب

الباجي: ٧٩

البافقي اليزدي: ٣٣٤

بالغلوي: ٣٧٦

البيجيري: ٨١

بحر العلوم: ٣٩٠، ٣٩٣

البحراني: ٢٣، ١١٤، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٨٢، ٣٩٣

البحراني الحائري: ٣٨٣

البحراني النجفي: ٣٤٤

البخاري: ١٣٤، ١٣٦، ٢٢١، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٦١، ٣٦٦

البخري: ١١٤

البراقى: ٣٣٧

البربري: ٣٥٧

البرسي: ٣٤٢

البرغاني القزويني: ٣٤٤

البرماوي: ٨١

البروجردى: ٣٥٨

البسطامي: ٣٥٧

البصري: ٢٠٤، ٣٤٥، ٣٥٠

البصري الكاظمي: ٣٤٠

البغدادي: ٩٢، ١٢٤، ١٢٦، ٣٦٠

البغدادي الحائري: ٣٩١

البغدادي الشافعي: ٣٧١

البكري الحنفي الدمشقي: ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠

البكري الدمياطي: ٨٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٣، ١٨٨

بلدجي: ٢٧١

البلى: ٢٤٠

ص: ٤٤٥

البناني: ٢٥٠

بهاء الدين العاملى الشيخ البهائي: ٢١، ٣٤١

البهاونگرى: ٣٣٥

البهبهاني: ٣٥٣، ٣٧٩

البهوتى: ١٢٢، ١٢٨، ٢٠٣، ٢٦٦، ٢٧١، ٣١٢

البهيكپورى: ٣٧٩

البهيكپورى الهندى: ٣٨٢

البوسنوى: ٣٦٥

البوشهرى: ٣٨٣

بياع الزطى: ٣٥٠

البيرجندى القائينى: ٣٣٩

البيهقى: ٦٣، ١٣١، ١٧٧، ٢٢٥

الپاچنارى: ٣٨٩

الپاكستانى: ٣٨٥

ت

التابعى: ٢١٣

التاج السبكى: ٧٩

التبريزى: ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٥

التبريزى الحسينى: ٣٥٧

التبريزى الخيابانى: ٣٩٣

التبريزى الشبستري: ٣٤٧

التدمري الشافعي الخطيب: ٣٧١

الترمذى: ٩٢، ١١٦، ١٣٣، ١٣٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٩٩، ٣٠٠

التستري: ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨١

التستري اللكنهوى: ٣٣٤

التمّار: ٣٤٦

التنكابنى: ٣٩٢

التونسي: ٣٧٢

التيمي: ٢١٧، ٢٤٩

ث

الثعلبي: ١٧٧، ٢١١

الثقفي: ٢٤٤

ج

الجاوجانى: ٣٤٨

الجبعى العاملى: ٣٥٢

الجربادقانى: ٢١

الجرجانى الحنفى: ٣٤٨

الجزائرى التستري: ٣٥٨

الجزيرى: ٦٠، ٢٠٦

الجلالى: ٣٥٥

الجمال: ١٠٣

الجويني: ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤

الجيلاني: ١٢٥، ١٨٥، ٢٩١

ص: ٤٤٦

الجيلانى الإصفهانى اللبائى: ٣٤٩

الچهاردهى الرشتى النجفى: ٣٨٩، ٣٩٢

(ح)

الحائرى: ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٨٢

الحائرى المشهدى: ٢٢

الحائرى النجفى: ٣٤١، ٣٥٥

الحاج آقا (الطبائى الحائرى): ٣٩٠

الحاج آقا خانه زاد (جهان گير): ٣٣٦

الحاج خليفه: ٣٩٦

الحافظ البرسى: ٣٤٢

حافظ الحجاز: ٣٦٤

الحافى السلاوى: ٣٦٢

الحاكم النيسابورى: ٦٣، ٧٤، ٩٥، ١٣٢، ١٣٦، ١٧٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٩

الحزّ العاملى: ٣٩٠

الحزّانى: ٧٥

الحربى البغدادى: ٣٧٤

حز الدين: ٣٩٦

الحسنى: ٣٥٥

الحسنى الشجرى العلوى: ٣٤٥

الحسنى الطبائى: ٣٥٢

الحسينى: ١٧، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٨

الحسينى الأسترآبادى: ٢١، ٣٥٨

الحسينى الأعرجى: ٣٨٤

الحسينى الحائرى: ٣٣٤، ٣٥٥

الحسينى الخاتون آبادى: ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٧

الحسينى الرازى: ٣٨١، ٣٨٤

الحسينى الساوجى: ٣٩٣

الحسينى الطوسى: ٣٣٩

الحسينى القزوينى: ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٧٩

الحسينى الكاظمى: ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٧

الحسينى الموسوى التبريزى: ٣٣٧، ٣٥٧

الحسينى الموسوى الحائرى: ٣٥٥

الحشرى التبريزى: ٣٩٥

الحصيفى الحنفى: ١٢٠

الحصنى الدمشقى الشافعى: ١٢٢، ٢٠٢، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣١٣، ٣٢٤

الحطاب المغربى: ٢٧٤

الحكيم الترمذى: ١١٦

الحلى: ١١٢، ١١٣، ٣٣٩، ٣٥١

الحليمى: ٢٧١

الحميرى: ٢٣٣

الحنبلی: ۷۹، ۹۶، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۹۱، ۲۶۸، ۳۱۲

ص: ۴۴۷

الحنبلِيّ الواعظ: ٣٧٠

الحنفي: ٣١٦، ٣٦٥

الحنفيّ الدمشقيّ: ٣٦١

الحنفيّ النقشبندی: ٣٦٥

(خ)

الخدري: ٧٦، ٩٠، ٩١، ٣٠٢، ٣٠٩

الخراساني: ٢٢١، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٧

الخراسانيّ الشافعيّ: ٣٩٣، ٣٤٣

الخراسانيّ الكلبيّ: ٣٩٣، ٣٤٣

الخرّاز القمّيّ: ٣٤١

الخرّاعتيه: ١٣٢

الخطابي: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١

الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ٣٧٠، ٣٩٦

خطيب الخطباء: ١٢٤، ١٢٥

الخطيب الشاميّ: ١٠٩

الخطيب القسطلانيّ: ٣٧٠

الخرّاجي: ٣٤٥

الخليفه: ١٠٣

الخليليّ: ٣٩٧

الخاتون آبادي: ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٧

الخاتون آبادى الإصفهاني: ٣٥٠

الخواص الشافعي: ٣٧٠

الخوانساري: ١١٥، ٣٤٩

الخوانساري الإصفهاني: ٣٩٣

الخوانساري الإصفهاني الكاظمي: ٣٩٧

(د)

الدارابي: ٣٩٤

الدارقطني: ١١٧

الداماد (ميرداماد): ٣٤٩، ٣٥٥

دانش پژوه: ١٦

الديلي: ٣٥٢

الدجيلي: ٣٩٧

الدريني: ١٢٦

الذفولي: ٣٩٦

الدمشقي: ٢٨١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠

الدمشقي الصالحي: ٢٦٣

الدمنهوري: ١٣٥

الدمياطي ٨٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٣، ١٨٨، ٣٦٣

الدمياطي الدمشقي الشافعي: ٣٦٣

الدهلوي: ٣٣٥

الدهنى الكوفى: ٣٥٣

الدوانىقى: ٢٢١

ص: ٤٤٨

الدوريسي: ١٦

(ذ)

الذماري: ٢٥٠

الذهبي: ١٢٦، ٢٠٥، ٢٤٩

(ر)

الراراني القهاب الإصفهاني: ١٩

الرازي: ٣٤٢

الرافعي: ١١٨، ٢٧٢

الراوندي: ٣٥٣

الرحماني: ٨١

الرشتي النجفي: ٣٨٩، ٣٩٢

الرضوي: ٣٣٩

الرضوي البهيكپوري: ٣٧٩

الرضوي الحائري: ٣٥٥

الرضوي الحسيني الطوسي: ٣٣٩

الرضوي القائيني: ٣٧٧

الرضوي الكليايگاني: ٣٤٠

الرضوي اللاهوري: ٣٣٨

الرضوي المشهدي: ٣٣٤

الرقبي: ٨٥، ٣٣٠، ٣٥٠

روضه خوان: ٣٥٥

الرويانى: ١٣٤، ١٣٥

(ز)

الزرقانى: ٢٠٥، ٢٣٤

الزمخشري: ٧١

الزملكانى: ٣١٥، ٣٦٨

الزنجانى: ٣٩٥

الزهري: ٣١٨

الزوارى: ٣٥٠، ٣٨٤

الزوارى الإصفهاني: ٣٨٤

زين الدين: ٨١

(س)

السائح الهروى: ٣٩٥

الساعدي: ٣٤٥

السالمى: ٢٤٦، ٢٨٣

السامري: ٢٠٢

الساوجى: ٣٩٢، ٣٩٣

السبزواري: ١١٣، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٨٤

سبط المرصفي: ٣٦٣

السبكي الشافعي: ٥١، ٦٧، ١٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٧

٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٦٧

الستري البحراني: ٣٣٨

السجستاني: ١٠٤، ٣٢١

السروجي: ١٢٢

السروي: ١٧

ص: ٤٤٩

السعدى: ٣٤٩، ٣٧١

السقاء: ١٢٧

السقاف الشافعى: ٢١٤

سكين: ٣٥١

السلوى: ٣٦٢

السلمانى: ٢٤١

السلمى السمرقندى: ٣٣١، ٣٥١

السليمانى: ٣٧٨

السليمى: ٢٩٠

السماهيجى البحرانى: ٣٨٢

السمرقندى: ٢٧١

السمهودى: ٦٧، ٧٩، ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤

السندى: ٢٢٠، ٣٠٨

السوائى: ٢٤٥

سيد أشرفى: ١٩

سيد الشهداء (حمزه): ٩٨، ٢٨٧

السيوطى: ٦٣، ٧٤، ٧٦، ١٧٦، ١٧٧، ٢٩٩، ٣١٤

(ش)

الشاذلى: ٣٦٢

الشاذلى المالكى: ٣٦٥

الشافعي: ١٢٥، ٢٠١، ٢١٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٠

الشافعي الأشعري ٣٦٣

الشافعي الخطيب: ٣٧١

الشافعي الدمشقي: ٣٦٦

الشاہ عبد العظیمی: ٣٣٨

الشاهرودي: ٣٩٢

الشبر الشبري آل شبر: ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٩٠

الشبراوي: ٣٥٩

الشبستري: ٣٤٧

الشجری العلوی: ٣٤٥

الشحام: ٨٦، ١٣٩

الشربيني الخطيب: ٨٠، ٩٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ٢٧٢، ٢٨٣

الشرواني: ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٣

الشريعتمدار الأسترآبادي: ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٨

الشعراوي الأكرابي: ٣٦٦

الشفتي الجيلاني الإصفهاني: ٣٤٣، ٣٩٣

شمس العلماء: ٣٤٤

الشهرستاني: ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٨٢

الشهرستاني الحائري: ٣٤٣، ٣٥٨

الشهيد الأول: ٢٣، ٥٢، ١٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٧٥

الشهيد الثالث: ٣٤٦

الشهيد الثاني: ٣٨٥

الشهيدى: ٣٩٣

الشوكانى: ٧١، ١٠٦، ١٢٠، ١٣٦، ٢٠٥، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٢٢

الشييانى: ١١٨، ٣٧٣

الشييانى الكوفى: ٣٥٢، ٣٥٣

شيخ الأزهر: ٣٥٩

شيخ الإسلام التبريزى الخيابانى:

٣٩٣

شيخ الحرم: ٣٦٤

شيخ الحنابلة: ١٢٤، ٢٨١

الشيخ الرئيس (ابن سينا): ٣٦٦

الشيخان (البخارى ومسلم): ٨٠، ٩٥

شيخى زاده: ١٢٠

الشيرازى: ٣٣٣، ٣٨٠، ٣٩٣

الشيرازى الحائرى: ٣٩٢

الشيرازى المقدسى: ١٢٥

الشيروانى: ٣٤٩

الشیطان: ١٧٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٣١٩

(ص)

الصائغ: ٣٢١

صاحب الاحتجاج: ٣٧٨، ٢٢

صاحب البحار: ٣٩٠

صاحب البيان: ١٣٤، ١٢٩

صاحب الجواهر: ١٢٩

صاحب السنن: ٣٧٤، ٢٢١

صاحب كشف الظنون: ٣٩٦

صاحب المستظهرى: ١٣٤

صاحب المعالم: ٣٨٥

صاحب المهذب: ٢٧١، ١٣٥، ١٢٩

صاحب المزار الكبير: ٢٢

الصاريارى: ٣٦٤

الصالحى الحنفى: ٣٦٣

الصالحى الشامى: ٣٢٢، ٣١٤، ٧٠

الصحابى: ٢١٣

الصدائى: ٢٤٨

الصدوق: ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٣١، ١١١، ١١٠، ٦٤

الصرصرى: ١٢٦

الصفار: ٣٥١، ٣٣١

صفاء السلطنة النائىنى: ٣٣٥

الصفوى: ٣٥٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠

الصنعانى: ٢٦٦

الصوان: ٢٩٢

الصيرفى: ٣٣٠، ٣٤٢

(ط)

الطبائى: ١١٥، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٨١، ٣٩٠

الطبائى البروردى: ٣٩٠

ص: ٤٥١

الطباطبائي الحائري: ٣٩٠

الطبراني: ٢٢٠، ٢٢٣

الطبرسي: ٢٢، ٣٥٥، ٣٧٨

الطبري: ١٠٦، ١٤٩، ١٧٧، ٣٣٦، ٣٦٤، ٣٦٨

الطبيسي النجفي: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣

الطيب: ٣٧٨، ٣٨٤

طبيب زاده الأحمدابادي الإصفهاني: ٣٩٤

الطرازي: ٣٨١

الطريحي: ٣٥٦

الطهراني: ٣٥٣

الطوسي: ١٦، ١٧، ١٨، ٦٤، ٧٨، ١١١، ١١٢، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٧٨، ٣٨٥

(ع)

عالم المدينة: ٢٩٤

العامري: ٣٤٠

العاملي: ١٩، ٢١، ٦٩، ١١٣، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٨٠

العباسي السعودي: ٣٦٩

العبدي: ٢٧٢

العبدي: ٢٧٤

العتبي: ٦٩، ٢١٣

العراقي: ٢٨١، ٣٤٦

العسقلاني: ٣٠٥، ٣٦١

العسكري: ٣٣٩

العصار: ٣٨٧

العفاوي النجفي: ٣٣٣، ٣٥٤

العكبري البغدادي: ٣٥٤

العكبري الحنبلي: ٣٧٣

علاء بيك: ١٧

العلائي: ٢٨٦، ٣١٦

العلامة الحلّي: ٨٠، ١١٢

العلامة الطهراني، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٣

العلامة المجلسي: ١٥، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٠

العلوي: ٣٤٥

العنديب: ٣٩٤

العوفي الحنفي: ٣٦٩

العياشي: ٣٣١، ٣٥٢

العينبي: ٣٠٤، ٣٠٨

(غ)

الغبريني: ٢٧٤

الغريفي البحراني النجفي: ٣٤٤

الغزالي: ١٨٣، ٢٧٢، ٢٧٤

الغفارى: ٣٩٦

الغمرى الشافعى الأشعرى: ٣٦٣

(ف)

الفاسى المالكى: ٣٧١

الفاسى المكى: ٣٦٧

ص: ٤٥٢

الفاضل الهندي: ١١٤

الفاكهاني: ٧٩، ٣٦٢

الفاكهي: ١٤٨، ١٩٢، ٣٦٤، ٣٦٩

الفخر الرازي: ٣٦٨

الفراء: ١١٧

الفزاري: ٣١٤، ٣٦١

فطيم: ٣٣٩

الفناني الهندي: ١٢٠، ١٢٨

الفيض: ٣٤٠

الفيض الكاشاني: ١١٤، ٣٤٧

(ق)

القاري: ٢٦٦، ٣١٦، ٣٨٤

القاضي: ٩٣، ٣٢٢، ٣٥٦

القاضي عياض: ٥٨، ٧٩، ١١٧، ١٣٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٠٩، ٣١١

القاضي الفراء: ١١٧

قاضي القضاء: ٣٦١

قاضي قضاء المالكيه: ٢٨٦

القاهري الشافعي: ٢٦٣

القاهري المالكي: ٣٧٢

القرشي: ١٢٥

القرشى الجمحى: ٩٦

القرشى المخزومى: ٣٦٤

القرطبى: ١٣٦

القزوينى: ٢٦٧، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥

القسطلانى: ٧٩، ١١٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٨١، ٣٧٠

القصرى: ١٠٤

القطان: ٣٥٢

القطب البكرى: ٣٦١

القطب الراوندى: ٢٢

القمشهى النجفى: ٣٤٣

القمولى: ١٢٨

القمى: ٢٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٨٩

القنائى: ٣٤٩

(ك)

الكاشانى: ٣٤٣، ٣٥٠

الكاشانى الساوجى: ٣٩٢

الكاشانى الطهرانى: ٣٣٥

الكاظمى: ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٩٧

الكجوى القمى: ٣٩٥

الكجورى: ٣٤١، ٣٤٢

الکراچی: ۳۴۷، ۳۵۴

الکربلائی: ۳۳۶، ۳۴۸، ۳۸۰

الکراچی: ۱۱۳

الکرمانی: ۱۲۲، ۱۹۳، ۲۰۳، ۲۷۱، ۳۰۷، ۳۸۱، ۳۸۷، ۳۹۶

ص: ۴۵۳

الكشميري: ٣٥٧

الكفعمي: ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٠، ٣٧٩، ٢١

الكلاعي: ٣٧١

الكلباسي: ٣٩٣، ٣٤٣

الكلواذي الحنبلي: ١٢٢

الكليني: ٦٤

كّمونه: ٣٩٦

الكناني العسقلاني: ٣٠٥، ٣٦١

الكندي البغدادي: ٣٦٠

الكندي الصيرفي: ٣٣٠، ٣٤٢

الكوتهاهيه وي: ٣٦٧

الكوثرى: ١٩١، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣١٥

الكوفي: ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣

الكلپايگاني: ١٨، ٢٢، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٣

الگيلاني: ٣٣٦

(J)

اللقيمي: ٣٦٣

اللكنهوي: ٣٣٤، ٣٤٧

اللباني: ٣٤٩

اللكراني: ٣٣٨

الليثي: ٢٥٠

(م)

المازندراني: ٣٤٠، ٣٨١، ٣٨٩

المالكي: ١٢٢، ٢٤٨، ٢٧٦، ٣١٥، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٢

المالكي التونسي: ٣٧٢

المالكي المكي: ٣٦٢

المالكي النسابة: ٣٦٦

الماوراء النهرى: ١٦

الماوردي: ١١٦

المأمون: ٧٥

□
مؤذّن رسول الله: ٢٧٨

المؤمن: ٣٦٢

المؤمن القمي: ٣٣١، ٣٤٩

المتكلم الرازي: ٣٤٢

المتكلم النيسابوري: ٣٤٣

المجذوب: ٣٨٢

المجلسي: ١٩، ٢٣، ٧٧، ١١٤، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٠

المجلسيان: ١٣

المحاملي: ٢٧١

محب الدين الطبري: ٣٦٤، ٣٦٨

المحدّث القمّي: ٢٠، ٣٨٥

المحرّابي الكرمانى: ٣٩٦

المحقّق الحلى: ١٢٩

مخ الرأس التريمى: ٣٦١

المدرّس الطهرانى: ٣٤٥

المدنى: ٣٦٥

المدنى الزهرى: ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣٦٥

ص: ٤٥٤

المذاري: ٣٤٨

المراغي: ٢٠٤، ٤٩

المراكشي: ٣٧٢

المرعشي الحائري: ٣٨٢

المرعشي الشهرستاني الحائري: ٣٥٨

المرعشي النجفي: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٣٧، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٧

المروذي: ٢٠٣

المسمعي البصري: ٣٥٠

المشهدى: ٢٢، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٤

المشهدى الحائري: ٣٥٤

المشهدى الخراساني: ٣٤٠

المصري الصافي الشاذلي المالكي: ٣٦٥

المصري المالكي: ٣٦٩

المطري: ٣٥٩

المعصومه فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام: ١٦

المفسر: ٣٥٠

المفلس: ٣٩٥

المفيد: ٢٣، ١١١، ٢٣٣، ٣٣١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٧

المقابر: ١٢٤

المقبري: ١٠٧

المقدسى: ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣١٢

المقدسى الحنبلى: ٢٦٨، ٣٦٧

المقدسى الدمشقى: ١٢٦

المقرّم: ٦١

المقرى الكوفى: ٣٥٠

المكى الشافعى: ٣٦٧، ٣٧٢

المليارى الفناني الهندى: ١٢٠، ١٢٨

المناوى: ٣١٣، ٣٢١

المنذرى: ٣٢١، ٣٢٢

المهدى المراكشى: ٣٧٢

المهلبى: ٣٦٠

الموسوى: ٣٤٦

الموسوى البلادى: ٣٩٤

الموسوى الجزائرى: ٣٨٢

الموسوى الخوانسارى: ٣٩٣

الموسوى الدزفولى: ٣٩٦

الموسوى الزنجانى: ٣٩٥

الموسوى الكاظمى: ٣٣٦

الموسوى الكلبايگانى: ٣٣٣

الموصلى البغدادى: ٣٧٤

الموفّق: ١٢٦

المولوى الدهلوى: ٣٣٥

المولوى محمّد بن عبد الوهاب: ٣٧٩

ص: ٤٥٥

المولوى الهندى: ٣٨٣

(ن)

النائىنى: ٣٣٥

النائىنى المختارى: ٣٩٠

النابلسى الحنفى: ٣٦٣، ٣٦٤

النجاد: ١٢٤

النجفى: ١٩، ٢٠، ١١٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨١، ٣٨٩، ٣٩٢

النحوى: ٢٤٣

النخجوانى: ٣٤٢

النسابة: ٣٦٦

النسابة المصرى: ٣٩٦

النسائى: ٢٢١، ٣٧٤

النقّاش: ٣٧٤

النقّاش الرازى: ١٦

النقشبندى القادرى: ٣٦٠

النمىنى اللنكرانى: ٣٣٨

النهروانى البغدادى: ١٢٦

النورى الطبرىسى: ٢٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٥

النورى الطهرانى: ٣٩٢

النورى عبد الرسول: ٣٩٣

النوى: ٨١، ٩٤، ١١٨، ١٣٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣

النيسابورى: ١٣٢، ٢٣٠، ٣٧٤

(هـ)

الهاشمى العباسى: ١٢٥

هبة الدين الشهرستانى: ٣٤٤، ٣٥٦

الهروى: ٣٧٢، ٣٩٥

الهروى المالكى: ٣٧٤

الهروى الموصلى: ٣٦٠

الهروى الفقيه الحنفى: ٣٦٥

الهزار جريبي: ٣٣٦، ٣٧٧

الهزار جريبي الإصفهانى: ٣٥٤

الهلالى: ١٠٨

الهمدانى: ٣٩٠

الهندي: ٣٨٢، ٣٨٣

الهندي الطيب: ٣٨٤

الهيتمى: ٣٦٢، ٣٦٤

(و)

الواعظ: ٣٧٠، ٣٩١

واعظ أهل الحجاز: ٧٨

الواعظ التبريزى الحسينى: ٣٥٧

الواعظ القلقشندی: ۳۶۶، ۳۶۹

الواعظ الکجوری: ۳۴۱

الواقدی: ۹۹

الوحید البهبهانی: ۳۵۳

ص: ۴۵۶

(ى)

اليزدى: ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٨٤، ٣٩٤

اليزدى الحائرى النجفى: ٣٤١، ٣٥٥

اليزدى المشهدى: ٣٩٤

اليزدى الواعظ: ٣٩١

اليمنى: ٣٦٧

ص: ٤٥٧

(أ)

آل إبراهيم: ٧٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢

آل حاطب: ٨٨

آل عمر: ٨٩

آل موسى وهارون: ٧٥

آل نوح: ٧٥

أئمة المسلمين: ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٩٧

أبناء النبي يعقوب عليه السلام: ٢١١

أتباع ابن تيمية: ٣٠٢

الأدباء: ٣٩٦

الإسلام: ٩، ٦٢، ٧٦، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٢٣، ١٤٣، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٩١

أصحاب أئمتنا عليهم السلام: ٩، ٣٢٩، ٣٣١

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام: ١٣

أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١

أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام:

٣٣٠، ٣٢٩

أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣١

أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: ٣٣٠

أصحاب بدر: ٨٤

أصحاب الكهف: ١٧٧

أصحابنا: ١٠٣، ١٣٤، ٢٧٦، ٣٠٩، ٣١١

أصحابنا الإمامية: ١١، ٢٢، ١١٠، ٣٣٢، ٣٨٥

أصحابنا المتقدمون: ٣٢٩

الإمامية: ١١٠، ١٧٦، ٣٠٣، ٣٧٩

الأئمة الإسلامية: ٢٣٨، ٢٥٣، ٣٥٥

الأئمة السالفه: ٣٠٥

أمهات المؤمنين: ١٨٤، ١٩٠

الأمويّه: ٦١

الأمويّون: ٦١، ٦٢

ص: ٤٥٨

الأنبياء: ٩، ١٠، ٤٧، ٥٧، ٦٢، ٧٥، ٨١، ١٠٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٦٩

الأنصار: ١٠٥، ١٨٤، ٢٤٠

أهل الأديان: ٢٢١

أهل أسترآباد مازندران: ٣٧٦

أهل بدر: ٣٦٣

أهل بغداد: ١٢٧

أهل البقيع: ٩٧

أهل بيت المقدس: ١٠٦، ٣١٩

أهل التجسيم: ٢٥٧، ٢٩٦

أهل الجنّة: ٦٢، ١٥٩

أهل الحجاز: ٧٨

أهل الديار: ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

أهل الشام: ٧٦

أهل الشقاق والنفاق: ١٧٠

أهل العلم: ١٢٩، ١٣٦، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٧٢

أهل المدينة: ١٤٩، ٢١٧، ٢٢٤

أهل مكّة: ١٠٩، ٣٦٤

□

الأولياء أولياء الله: ٤، ٩، ١٠، ٥٧، ٥٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٦٦

أولاد الأئمّة: ١٠، ١٤، ٤٧، ٣٤١، ٣٤٢

أهل القبور: ٢٨٧، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٦٥

(ب)

بجيله: ٣٥٣

بنو غاضره: ٣٥٢

(ت)

تابعو التابعين ٢٠١، ٢٣٧

التابعون: ١٠٥، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٦

(ج)

الجاهليه: ٩٣، ٢٢٩، ٢٣٠

(ح)

حزب الشيطان: ١٧٠

الحكماء: ٣٩٦

الحنابله: ١١٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٦٦، ٢٨١، ٣١٦، ٣٦٧

ص: ٤٥٩

الحنفيّه: ١١٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧١

(خ)

الخاصّه: ١٤٧، ٨٤

خدم المدينه: ٢٣٩

الخلفاء: ٢٥١

خولان: ٣١٨

(د)

دهن: ٣٥٣

(ر)

الرواه: ٣٩٦

(س)

السادات: ٣٤٢

الساده الحيدريه: ٣٤٥

السدنه والحفظه: ١٤٨

سلاله النبيين: ٢٥٧

سلف الأئمه: ٢٠١، ٢٣٤، ٢٦٣

السلف الصالحون: ٢٢١، ٢٦٤، ٢٩٨

السّنه: ١٤٧

(ش)

الشافعيّه: ١١٠، ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٣

الشاميون: ٣١٤

الشعراء: ٣٩٦

الشهداء: ١٣، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٦٣، ٢٠٠، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٥

شهداء احد: ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١٣١، ٢٨٧

الشيعة الشيعة الإمامية الإثنا عشرية: ٥٢، ٦٢، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٧، ١٧٦، ١٨٣

(ص)

الصالحون: ٥٣، ٥٧، ٧٦، ١٢٩، ١٦٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٦٨

٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٦٦

الصحابه أصحاب النبي: ١٠، ٤٧، ٦٠، ٧٦، ٨٠، ١٠٥، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٤، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٦

٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٦

الصدّيقون: ١٦٣

(ط)

طائفه من امتي: ٨٠

ص: ٤٦٠

(ظ)

الظاهرية: ١٢٠، ٢٦٩

(ع)

العامه: ٨٣، ٨٧، ٩١، ١١٠، ١٤٨، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣

عبيد الأوثان: ١٧٠

عبد القيس: ٢٤٥

عبد الأصنام: ٢٢٩، ٢٥٦

العرب: ٢٣٠

العرفاء: ٣٩٦

العلماء: ١٠، ١٤، ٤٧، ٥٣، ٦٨، ٧٥، ١١٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٥،

٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٧٢، ٣٩٦

علماء الإماميه: ١١١، ١٢٩، ١٧٦، ٢٠٠، ٣٠٣

علماء الأئمه: ٨٣، ١١٠

علماء البيان: ٢٩٣

علماء الحنابله: ٢٨١، ٣٦٧

علماء سائر الأقطار: ٢٠١

علماء العامه: ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٢٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦

علماء الفريقين: ٢٢٩، ٣٠٣

علماء المدينه: ٢٠١

علماء المسلمين: ١٠، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٩١، ٣٠١، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٧٣

علماء الهند: ٣٩٤

(غ)

غطفان: ٢١٨

(ف)

الفرق الإسلاميه: ٥٧

فرق المسلمين: ٢٥٣

الفريقان (الشيعة والسنة): ١٣٩، ١٤٧، ٢١٢، ٢٢٩

الفقهاء: ١١٠، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣

فقهاء الشيعة: ١١٠، ١١١، ١٤٢

فقهاء العامه: ١١٠، ١١٦، ١٢٨

فقهاء المسلمين: ١١٠، ٣٧٢

(ق)

القاسطون: ١٥٣

قتلى احد: ٨٩

ص: ٤٤١

قتله الأئمة عليهم السلام: ١٧١

قتله أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧١

قتله الحسن والحسين عليهما السلام: ١٧١

قريش: ٣٤٨

القضاء الأربعة: ٢٦٨

(ك)

الكافرون: ١٥٧، ١٧٠، ٢١٨، ٢٨٨

كفار الجاهلية: ٢٢٩

(م)

المارقون: ١٥٣

المالكية: ١١٠، ١٢٠، ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٤

المؤرخون: ٢١٣، ٢٥٣

المؤمنون: ١٠، ١٤، ٩٤، ٩٨، ١٠٤، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٥٧، ١٧٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠

المؤمنات: ٢١٠، ٢١٢

المتشرعة: ١٠٥

المحدثون: ٢٥٣

المذاهب: ٢١٣، ٣٠٥

المذاهب الأربعة: ٢٦٧

المرسلون: ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢١، ٢٦٤، ٢٩٨

المسلمون: ٩، ١٠، ٤٧، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٧٢، ٧٣، ٩٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥،
٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤

مشايخ اليمن: ٣٦١

المشركون: ١٧٠، ٢٣٠، ٢٨٨

المصنّفون: ٢١٣

الملائكة: ٥٧، ٥٨، ٧٥، ٨٥، ١٠٤، ١٤١، ١٧١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٦

المهاجرون: ٩٦، ١٠٥، ١٨٤

(ن)

الناكثون: ١٥٣

التّيون: ١٦٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢٥٧

النصارى: ٢٦٣، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٣

(و)

وفد عبد القيس: ٢٤٥

ص: ٤٦٢

ولد آدم: ١٨٣، ٢٠١

الوهابيه: ٢٣٤، ٢٥٦

الوهابيون: ١٢٣، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٩٧

(ى)

اليهود: ٢١٨، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٥

يهود خبير: ٢١٨

ص: ٤٦٣

فهرس الأماكن والبقاع وما يتعلّق بها

(أ)

الآبار: ٢٨٣

الآستانه الرضويه: ١٨، ٢٣

آمد: ١٢٥

الأبواء: ٩٥

احد: ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٣١

الأرضون السبع: ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧

أسترآباد مازندران: ٣٧٦

اسطوانات المسجد: ٢٠٠، ٢٣٨

الأسطوانه: ١٠١، ١٠٣، ١٨٤، ٢٠٤

اسطوانه أبى لبابه: ٢٠٦

الأسطوانه الحنّانه: ٢٠٦

الأسطوانه المخلّقه: ١٠٣

اسطوانه المسجد: ٢٠٠

إصفهان: ٢٢، ٣٤٩

الأماكن المقدّسه: ١٩٨، ٣٩٥

الأمصار: ٢٧٨، ٣١٧

أمّ القرى: ٣٦٤، ٣٦٨

(ب)

باب جبرئيل: ١٤٨، ١٤٩

باب رواق مرقد أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٩

باب عثمان بن عفّان: ٢١٦

باب الكعبة: ١٩٩

بئر بضاعة: ٢٤٣، ٢٤٤

بدر: ٨٤، ٩٦، ٣٦٢

برزه: ٣١٨

البصرة: ٣٥٢

بطن الوادي: ٢٤٣

بغداد: ١٢٥، ١٢٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١

البقاع: ٧٨، ٧٩، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٠٦

البقاع المباركة: ٣٢٤

البقعة: ٥٧، ١٤٨، ١٤٩، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٨، ٣١٠

بقعه بيضاء: ١٠١

البقيع بقيع الغرقد: ١٣، ٦٣، ٩٧، ٢٦٥، ٢٨٧، ٣٦٥، ٣٩١

ص: ٤٦٤

البلاد الثلاثة: ٣٠٨

البلاد الشاميه: ٣٠٧

البلد الحرام: ٣٦٧

بلد الخليل: ٢٨١

بلده أكره: ٢٢

بمبئى: ٣٥٥، ٣٧٩

بوشهر: ٣٩٤

البيت بيت الله: ٥٧، ٦١، ٧٦، ٨٥، ٨٦، ١١١، ١١٦، ١٤١، ١٤٢، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٥٤، ٢٨٠، ٣٦٤، ٣٦٩

بيت خديجه: ٢٨٣

بيت على وفاطمه: ٧٦

بيت لحم: ٢٦٢، ٢٨٠

بيت المقدس: ٧٨، ١٠٦، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣١٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٦

بيت من شعر: ١٠٢

بيت المولد: ٢٨٣، ٣٧٠

بين القبر والمنبر: ١٨٦، ٢٠٣، ٢٠٦

بيوت الأنبياء: ٧٦

بيوت الرساله: ٢٥٧

(ت)

تبريز: ١٧، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٩٣

تحت الميزاب: ١٩٩

تخت فولاد: ٣٤٩

تربه أحمد: ٩٩، ١٠٠، ٢٤٨

تركيا: ٣٩٦

(ج)

الجاييه: ٣١٨

جبل ثور: ٢٣٨، ٢٨٣

جزيره العرب: ٢٦٥

الجمره: ٢٤١

جمره العقبه: ٢٤٣

الجَنَّة: ٩، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١١٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٩٤، ٢٩٥

الجحيم: ١٧٠

(ح)

الحائر: ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨

الحيشه: ٣٢٣

الحجاز: ١٠١، ١٢٧، ٢٦٢، ٣٦٤

الحجر: ١٩٩

حجر إسماعيل: ١٩٩

حجره النبي صلى الله عليه و آله: ١٤٨، ١٤٩

الحديبيه: ٩٥، ٢٤٧، ٢٨٠

حراء: ٢٨٣

حرّه واقم: ٩٦

حرم أمير المؤمنين: ١٠٣

الحرم الحسيني: ٣٥٣

ص: ٤٦٥

حرم السيده (فاطمه المعصومه): ١٦

الحرم المكي: ٣٦٦

الحرمان (مكة والمدينه): ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٣٦٩

الحطيم: ١٩٩

حلب: ٣٦١، ٣٩٥

حوض حوض النبي صلى الله عليه و آله: ٧٨، ٧٩، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٣

الحيره: ١٠٢

(خ)

خانقاه سرياقوس: ٣٦٩

خراسان: ٧٥، ١٠٤

خيبر: ٢١٨، ٢٤٢

(د)

دار خير المرسلين: ٥٨

دار الكفر: ٣٠٥

دار الهجره: ٢٠١

داريا: ٣١٨

دزفول: ٣٩٦

دمشق: ١٢٥، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٥

(ر)

رشت: ٣٨٩

الرّكن اليماني: ١٩٩

الروضه الروضه النبويه: ٥٧، ١٠١، ١٤١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٣٨، ٢٨٤، ٣٦٥

الزّي: ٣٤٨

(ز)

زمزم: ٢٥٢، ٢٥٤

(س)

سامراء: ٣٤٤، ٣٧٦

سقيفه بني ساعده: ٢٥٢

السموات السبع: ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧، ٢٨٠

(ش)

الشاذروان: ٣٦٩

الشام: ٧٦، ١٠٧، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٧٢

(ص)

الصراط: ٢٣٣

الصّفا: ١٩٩

صور: ٣٥٤

(ض)

الضريح: ١٤٧

(ط)

الطائف: ١٠٩، ٣٦٧

الطور: ٣٠٦

طهران: ١٥، ٢٠، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٩٣

طوس، ١٢٤، ٣٤٢

طيه: ١٢٢

ص: ٤٦٦

(ظ)

ظاهريه دمشق: ١٩١

(ع)

العتبات المقدسه: ١٠، ٢٠، ٤٧

العراق: ٢٠، ٧٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ٢٦٢، ٣٣٦، ٣٩٧

عرفه: ٢٠٥، ٢٤٦، ٣٠٥

رأس النبي صلى الله عليه وآله: ١٠٣، ١٥٤، ١٨٤، ١٨٧

(غ)

الغار: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٨٤

غار ثور: ٢٦٢، ٢٨٣

غار حراء: ٢٣٨، ٢٦٢، ٢٨٣

الغري: ١٠٣

غري النعمان: ١٠٢

الغريان: ١٠١

(ق)

القاهره: ٢٦٨، ٣٦١، ٣٦٧

قبا: ٢٤٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧

القبة: ٢٤٤، ٢٥٤

قبة زمزم: ٢٥٤

قبة مولد النبي صلى الله عليه وآله: ٢٥٤

قبة مولد أبي بكر: ٢٥٤

قبة السيده خديجه: ٢٥٤

قبر إبراهيم قبر الخليل: ٢٠٥، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٣، ٣١٤

قبر ابن عباس: ١٠٩

قبر أم النبي صلى الله عليه وآله: ٩٤، ٩٥، ٢٨٧

قبر الإمام أحمد: ١٢٤، ١٢٦

قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٦٠، ٣٨٩

قبر الحسن عليه السلام: ٨٦، ١٠١

قبر الحسين عليه السلام: ٦٢، ٨٦

قبر حمزه: ٦٤، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ٢٨٧

قبر رقيه: ٩٢

قبر السيد المحجوب: ٢٥٤

قبر الشافعي: ١٢٥

قبر الشيخ الموفق: ١٢٦

قبر عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٣١، ١٣٣

قبر عثمان بن مظعون: ٩٦

قبر فاطمه عليها السلام: ١٠٠

قبر الكلبي: ٢٧٨

قبر النبي صلى الله عليه وآله: ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧

١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨

١٢٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣

القبلة: ١٠٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٧١، ٣٠٥

قبور الأئمة (قبورهم): ١٠، ٤٧، ٤٢، ٨١، ٨٢، ٩٨، ١١١، ٢٥٧، ٣٣٧، ٣٤١

قبور أحد من الأنبياء: ٢٧٩

قبور إخواننا: ٩٤

قبور أصحابنا: ٩٤

قبور الأنبياء: ١٠، ٤٧، ٤٢، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٢٣

قبور أهل البيت: ٢٥٧

قبور أهل الخير: ٩٤

قبور الأوصياء: ٨١

قبور الأولياء: ١٠، ٤٧، ٤٢، ٨١، ٨٢، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠٠، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣٩٦

قبور البقيع: ٩٤، ٩٧

قبور الشهداء: ٤٢، ٨١، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٣٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٥

قبور شهداء احد: ٨٣، ٩٤، ٩٦، ٢٨٦

قبور الصالحين: ٨٠، ٨١، ١٣٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٩٦

قبور الصحابه: ٢٧٨

قبور العلماء: ٨٠، ٨١، ١٢٨، ١٢٩

قبور المدينه: ٩٢

القدس: ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢

القرافه: ١٢٥

قرية صرصر: ١٢٧

القسطنطينيه: ١٢٤، ٣٦٩

قلعه دمشق: ٣١٣

قم: ١٥، ١٦، ١٩، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٩٥

ص: ٤٦٨

(ك)

الكاظميّه: ٣٤٤، ٣٤٥

كربلاء: ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٨٤

كرمان: ٣٩٦

كزند: ٢٩٣

الكعبه: ٥٨، ٧٦، ٧٩، ١٤٩، ٢٥٤، ٢٧٤

الكوفه: ١٠٣، ٣٣٠، ٣٣٧

(م)

مازندران: ٣٧٦

مناعب المدينه: ٢١٦

مدرسه الإمام المهدي: ٣٥٣

المجاورين: ٣٦٢

المحراب: ٢٠٠، ٢٣٨

مدافن آل البيت بمصر: ٣٥٩

المدينه: ٦١، ٧٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢،
١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٦، ١٩١، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٤

مدينه الرسول صلى الله عليه و آله: ١٢٢، ١٩١

المراقد المراقده المقدسه: ٥٢، ٥٧، ٨٣، ٩٨، ١٤٧، ٣٩٣

مراقد العلويين والصحابه والتابعين: ٣٩٦

مرقد سيد شباب أهل الجنة: ٦٢

مركز إحياء التراث الإسلامي: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢

المروه: ١٩٩

المروه الخضراء: ١٠٢

المزدلفه: ٢٠٥، ٣٠٥

المساجد: ١٣٠، ١٣٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٧، ٢٦٢، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٦٣، ٣٧٨

مساجد الأنبياء: ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٤

المساجد الثلاثة: ٢٠٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧

٣٢٠

المساجد والآثار المنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله: ٢٨٣

المستنصرية: ٣٧١

مسجد إبراهيم: ٣١٨

المسجد الأقصى: ٨٠، ٨١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩

ص: ٤٦٩

المسجد الحرام: ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩

مسجد الخليل: ٢٨١

مسجد خيف: ٢٤٥

مسجد دار الأرقم: ٢٨٣

مسجد قباء: ١٨٦، ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨

مسجد القبلتين: ٢٣٨

مسجد النبي: ٨٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٦، ١٩١، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦

٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠

المشاهد المشاهدة المشرفة: ١٠، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٨١، ٨٢، ١٠٠، ٢٥٣، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٤٢، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٩٧

المشهد الحسيني: ١٦٤، ٣٥٩

مشهد خراسان المشهد الرضوي مشهد طوس: ١٦، ٢٠، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٩١

مشهد السيده نفيسه: ٣٦٦

مصر: ٢٦٢، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٩٦

□
مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٨٤

المعلّى: ٢٥٤

مقابر الشهداء: ١٢٦

مقابر قريش: ٣٤٨

مقام إبراهيم: ١٩٩، ٢٥٤

مقام النبي: ٢٩١

مقبره الإمام أحمد: ١٢٧

مقبیره الباب الصغیر: ۱۲۵

مقبیره البقیع: ۲۸۷

مکّه: ۶۱، ۸۴، ۸۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۹، ۱۲۲، ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۹، ۲۴۰، ۲۷۱، ۲۷۴، ۲۸۳، ۲۸۴، ۳۱۰، ۳۱۷، ۳۲۰، ۳۶۲، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۷، ۳۷۲

مکتبه جامعہ طهران: ۲۲

المکتبه الرضویه الرضویه: ۱۶، ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۳۳۶، ۳۸۷، ۳۸۸

مکتبه السیده المعصومه: ۱۶

مکتبه الکلیایگانی: ۱۸، ۲۲

مکتبه مجلس الشوریّ الإسلامی: ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۳

مکتبه النجفی المرعشی: ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۳

الملتزم: ۲۰۵

منی: ۷۶، ۲۴۱، ۳۰۵

مولد النبی: ۲۵۴

ص: ۴۷۰

الموقفان (عرفه ومزدلفه): ١٩٩

(ن)

النجف: ١٠٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١

(و)

واسط: ١٢٤، ٣٥٢

(هـ)

همدان: ٣٦٦

الهند: ٢٢، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٩٤

(ي)

اليمن: ٢٦٢، ٣٦١

ص: ٤٧١

فهرس الأءواء والألبسه والزبفه

(أ)

الأءم: ٢٤٤

الإزار: ٢٣٤، ٢٤٧

الإناء (الآنبه): ٢٣٩، ٢٥٢

الأوءاء: ١٤٢

(ب)

البرد (البرءه): ٢٤٧، ٢٥١

(ء)

الءور: ٢٤٣

(ء)

الءوب: ٩٢، ١٣٤، ١٤٩، ٢٥١

(ج)

الجبّه: ٢٥٣

جبه طبالسه: ٢٥٣

جلجل من فضاء: ٢٥٢

(ح)

الحبّ (حبّ الماء): ٢٥٢

الحبل: ٤٠

الحذاء: ٢٣٨

الحقوه: ٢٨٤

الحلّي: ١٣٦

(خ)

الخاتم: ٢٣٨، ٢٥٠

(د)

الدّلو: ٢٤٣

ديباج كسروانى: ٢٥٣

(ر)

الزّايه: ٢٤٢

الزّداء: ٢٥١

رّمّانه منبر النّبى صلى الله عليه و آله: ٢٠٦، ٢٤٩

(س)

السرّج: ١٣٠

السرير: ١٠١

السهم: ٢٤٧

ص: ٤٧٢

السيف السيوف: ١٦٠، ٢٣٨، ٢٥١

(ش)

الشملة: ٢٤٧

(ط)

الطنفسه: ٢١٦

الطيب: ١٣٦، ٢٤٥

(ع)

العباءه: ٢٤٠

العصا العصيه: ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥١

العقال: ٢٤٤

(ف)

الفضه: ٢٥٢

(ق)

القاروره: ٢٤٥

القدح: ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٤

القصعه القصاع: ٢٥٢، ٢٥٣

القلم: ١٨٩

القميص: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥١

القنديل: ١٨٧

(ك)

الكأس: ١٩١، ٥٨

الكفن: ١٧٨، ٢٤٧

الكِنَانَة: ٢٤٧

(ل)

اللباس: ٢٣٨

اللواء: ١٨٩

اللوّح: ١٨٩

المساحي: ٢٥٤

المسك: ٢٤٥

المصباح: ١٨٩

الملابس: ٢٣٨

المنبر منبر النبي: ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٢

المهتد: ٢٥١

(ن)

النعل: ١٠٩

(و)

الورق: ٢٥٠

الوعاء: ٢٣٨

ص: ٤٧٣

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحة

آمنت بالله وبما أنزل عليكم وأتولّى آخركم بما تولّيت به أولكم... الصادق عليه السلام ١٧٠

أنت الميضاه فتوضاً ثم صلّ ركعتين ثم ادع... الرسول صلى الله عليه وآله ٢١٧

أثيني بماء... اذهبي فاغسليه به واستشفي الله... الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٣

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بئر بضاعة فتوضاً في الدلو وردّه في البئر... ابى بن عباس ٢٤٣

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان... ابن عمر ٢٥٠

أتقى الله واصبرى الرسول صلى الله عليه وآله ١٣١، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٦

أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجبكم إذا خرجتم إلى بيت الله... على عليه السلام ٨٦

أتيت النبي صلى الله عليه وآله بعبد الله بن أبي طلحة حين ولد... أنس ٢٤٠

أتيتك متقرباً إلى الله عز وجل بزيارتك راغباً إليك... الصادق عليه السلام ١٦٦

أتيتك يا رسول الله مهاجراً إليك قاضياً لما أوجبه الله... ابن طاووس ١٥٧، ١٧٤

أحلق... اقسمه بين الناس الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤١

أخبروني عن قول الله يس* والقرآن... فمن عنى... الرضا عليه السلام ٧٥

ادعوا لى علياً الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٣

إذا هالك أمر فقل: اللهم صلِّ عليَّ محمد و... الرسول صلى الله عليه و آله ٢١٨

□
إذا استمّوها فألقوا واحده واحده واذكروا اسم الله الرسول صلى الله عليه و آله ٢٤٨

استسقى عمر بن الخطاب عام الرماده بالعباس... ابن عمر ٢١٩

استوهب عمى فراس من النبى صلى الله عليه و آله قصعه رآه يأكل... صفته بنت بحره ٢٥٢

اسقنا يا سهل الرسول صلى الله عليه و آله ٢٥٢

□
أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد... ابن المشهدى ١٥٤

□
أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد... الصادق عليه السلام ١٥٧

□
أشهد أنّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة... الرسول صلى الله عليه و آله ٩٠

□
أشهد أنّك حجّه الله على عباده بعد نبّيه صلى الله عليه و آله وعييه... ابن المشهدى ١٦١

□
أشهد أنّك طاهر مقدّس وأنك وليّ الله ووصيّ... ابن طاووس ١٦٢

□
أشهد أنّه من والاك فقد والى الله ومن عاداك فقد... المجلسى ١٦٩

□
أشهد يا مولاي يا أبا الحسن أنّك حجّه الله على خلقه... ابن طاووس ١٦٩

□
اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة،... الرسول صلى الله عليه و آله ٨٩

أصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطاب فجاء... مالك الدار ٢٢٤

أصحاب الكهف أعوان المهدي الرسول صلى الله عليه و آله ١٧٧

□
ألا أسقيك في قدح شرب النبى صلى الله عليه و آله فيه... عبدالله بن سلام ٢٥٣

ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم... الرسول صلى الله عليه و آله ٣٢٣

□ □ □
الله أكبر، الله أكبر، أهل الكبرياء والعظمه، الله أكبر... الصادق عليه السلام ١٥٦

إلهى بحرمة الحسن وأخيه، وجدّه وبنيّه، وأمّه وأبيه... الترمذى ٢٩٩

إلهى حاجاتى مصروفه إليك و آمالى موقوفه لديك... المجلسى ١٦٦

اللهم اجعل ذلك بيعه مرضيه لديك وعهداً مؤكداً... ابن طاووس ١٧٤

ص: ٤٧٥

اللَّهُمَّ العن قتله أمير المؤمنين اللهم العن قتله الحسن... الصادق عليه السلام ١٧١

اللَّهُمَّ العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنّه نبيك... الصادق عليه السلام ١٧١

اللَّهُمَّ إنَّ عبدك ونبيك يشهد أنّ هؤلاء شهداء، وأنّه... الرسول صلى الله عليه وآله ٩٦

اللَّهُمَّ إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبينا فتسقيننا وإنّا نتوسّل... عمر بن الخطّاب ٢١٨، ٣٠٠

اللَّهُمَّ إنّا نؤمن به وبحبّه فأحبينا لذلك ولا تفرّق بيننا... المجلسي ١٦٨

اللَّهُمَّ إنك قلت ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك... الصادق عليه السلام ١٦٤

اللَّهُمَّ إنّي أتقرب إليك بحبهم وبموالاتهم وأتولّى... بعضهم عليهم السلام ١٦٩

اللَّهُمَّ إنى أجدّد له فى هذا اليوم وفى كلّ يوم عهداً... ابن طاووس ١٧٥

اللَّهُمَّ إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبيّ... الرسول صلى الله عليه وآله ٢١٥، ٣٠٠

اللَّهُمَّ إنى استشفع إليك بخواصّ عبادك وأتوسّل بك... النووى ٣٠٠

اللَّهُمَّ إنى اشهدك وكفى بك شهيداً فاشهد لى أنّى أشهد... الصادق عليه السلام ١٦٣

اللَّهُمَّ إنى لا أجد طريقاً إليك سواهم ولا أرى شفيعاً... المجلسي ١٦٨

اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا الرسول صلى الله عليه وآله ٢١٦

اللَّهُمَّ لا تجعل قبرى وثناً يُعبد الرسول صلى الله عليه وآله ٢٦٥، ٢٩٥

٣٢٣

اللَّهُمَّ لا تدع لى فى هذا المشهد المعظم والمحلّ... القائم عليه السلام ١٦٤

اللَّهُمَّ وآدم بديع فطرتك وأوّل معترف من الطين... السجّاد عليه السلام ١٥٨

اللَّهُمَّ واجعله المقدّم فى الدّعوة والمؤثر به... الصادق عليه السلام ١٦٣

اللَّهُمَّ... وتوبه من أناب إليك مقبوله وعبره من بكى... السجّاد عليه السلام ١٦٤

إن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم... نافع ١٠٧

إن ابنك هذا مُسْتَفِيًّا لِرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٤٣

ص: ٤٧٤

□
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٥٥

□
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أذنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زيارته قَبْرِ أُمَّه... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٥

□
إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمَتَفَحِّشَ... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٠٨

□
إِنَّ امْرَأَهُ جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَدِّهِ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا... سَهْلٌ ٢٤٧

□
إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَيَّ ضَلَالَةً الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٥٥

□
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبْرَ... جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ ١٠٠

□
إِنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيَّ... عُرْوَةَ بْنِ زَيْبِرٍ ٢٥١

□
إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَزُورُ قَبْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠١

□
إِنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ ادْعُ اللَّهُ ان... التِّرْمِذِيُّ ٢١٥، ٢٢٣، ٣٠٠

□
إِنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ٢١٥

□
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى الْبَقِيعَ فَوَقَفَ فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ أَبُو رَافِعٍ ٩٧

□
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ انصَرَفَ مِنْ أَحَدٍ مَرَّ عَلَيَّ... أَبُو هُرَيْرَةَ ٨٩

□
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْتِي قُبُورَ الشَّهْدَاءِ بِأَحَدٍ... عِبَادُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ٩٦

□
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ أَبُو هُرَيْرَةَ ١٣٠

□
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ١٣١، ١٣٤

□
إِنَّ زيارته قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْدَلُ حَجَّهَ مَعَ رَسُولٍ... الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٠

□
إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢١٥، ٣٠٠

□
إِنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَقَابِرِ فَقَلَّتْ لَهَا... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَلِيكَةَ ١٣١، ١٣٣

□
إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى... أَنَسُ ٢١٨، ٣٠٠

إِنَّ عَمْرَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ... أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ قَتِيْبِهِ ٢١٩

إِنَّ عَمْرَ لَمَّا صَالِحَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ... السَّبْكِيُّ ١٠٦، ٣١٩

ص: ٤٧٧

□
إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَتْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ... عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ ٩٩، ٢٤٨

□
إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ حَمْزِهِ... الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ٩٩، ١٣١

□
إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ عَمِّهَا... الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ١٠٠، ١٣٢،

١٣٦

□
إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ تَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ... الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ٦٤

□
إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ عَمِّهَا حَمْزَهُ كُلَّ... الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ١٣١

□
إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ حُرْمَةٍ الْإِسْلَامَ، وَحُرْمَتِي... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٦

□
إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا حُرْمَاتٍ ثَلَاثًا، مِنْ حَفْظِهِنَّ حَفِظَ اللَّهُ... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٦

□
إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ... وَعَتَرَهُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ٧٧

□
إِنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ - أَيُّ عَلِيِّ أَصْحَابِ الْكَهْفِ... الثَّلْعَبِيِّ ١٧٧

□
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُطْرَحُ لَهُ عَلِيٌّ حِمَارًا أَنْبَجَانِي... ابْنِ شَبَّهٍ ٣١٧

□
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ أَبُو هَرِيرَةَ ١٣٥

□
أَنَا أَنْظُرُ إِلَى عِثْمَانَ يَخْطُبُ عَلِيَّ عَصَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... عَبْدَ الرَّحْمَنِ ٢٥٠

□
أَنَا فَاعِلُ اطَّلَبْنِي أَوَّلَ مَا تَطَّلَبْنِي عَلِيُّ الصَّرَاطُ... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٣٣

□
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ... السَّلَامُ عَلَيْكَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ١٠٣

□
إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا، وَيُنْصِبُنِي... الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٨

□
إِنَّهُ دَخَلَ عَلِيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ جُلُجُلًا مِنْ فَضِّهِ... عِثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ٢٥٢

□
إِنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّبِيحَ قَالَ وَنَهَضَ النَّاسَ إِلَى... جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ ٢٤٥

□
إِنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَفَ عِنْدَ... السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ١٠١

إنه كان يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله كل مكان صلى فيه... نافع ٢٤٦

□
إنه كانت عنده عصيه لرسول الله صلى الله عليه وآله فمات فدفنت... محمد بن سيرين ٢٥١

ص: ٤٧٨

إنه لما توفي صلى الله عليه وآله أقبل أبو بكر حين بلغه الخبر فدخل... أحمد بن زيني دحلان ٢٣٤

إنه يصيبني خطره فإذا... استغثت بقبر النبي صلى الله عليه وآله... محمد بن المنكدر ٢١٧

إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا الصادق عليه السلام ٦٤

إنني ادخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي الرسول صلى الله عليه وآله ١٧٢

إنني أمرت أن آتي أهل البقيع فأدعو لهم... الرسول صلى الله عليه وآله ٩٧

إنني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم ووليت لمن... الباقر عليه السلام ١٦٩

إنني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها... الرسول صلى الله عليه وآله ٩١

إنني كنت نهيتكم عن زيارة... فزوروها فإنها ترهّد... الرسول صلى الله عليه وآله ٦٣

إنني كنت نهيتكم عن زيارة... فزوروها واجعلوا... الرسول صلى الله عليه وآله ٩٢

إنني كنت نهيتكم عن زيارة... فزوروها وليزدكم... الرسول صلى الله عليه وآله ٦٣

إنني لأشفعُ يوم القيامة فأشفعُ، ويشفعُ عليّ فيشفع... الرسول صلى الله عليه وآله ١٧٢

إنني لما كنت بالحيره عند أبي العباس، كنت آتي... الصادق عليه السلام ١٠٢

إنني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن لكم فيها... الرسول صلى الله عليه وآله ٦٣

أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعى بشعر... عبد الرحمن ٢٥١

أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على... الرسول صلى الله عليه وآله ٣٢٣

أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟ الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٧

بارك الله فيك أو بورك فيه الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤١

بأبي أنت وأمي طبت حياً وطبت ميتاً، بأبي أنت... على عليه السلام ٢٣٤

بأبي أنت وأمي يا رسول الله جئتك مثقلاً بالذنوب... أعرابي ١٠٨

بئس ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك... الصادق عليه السلام ١٠٤

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ... المجلسي ١٥٥

ص: ٤٧٩

بيننا أنا ذات يوم... فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام... ابن أكرم ١٠٤

□
بينما الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله... الصادق عليه السلام ٨٥

بيوت الأنبياء... نعم، من أفاضلها الرسول صلى الله عليه وآله ٧٦

تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت... الرسول صلى الله عليه وآله ٧٥

ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم جابر بن يزيد ٢٤٥

ثم دعا بتمره فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول... أسماء ٢٤٠

ثم قام الناس فجعلوا يأخذون يده فيمسحون... أبو جحيفه ٢٤٥

جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته... ابن سمان ١٠٦

□
جتتكَ يا رسول الله مستغفراً تائباً من ذنوبي... المجلسي ٥٩

جتتكَ يا مولاي زائراً لك ومسلماً عليك ولائذا بك... المجلسي ١٧٥

□
الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولداً ولم يكن... الصادق عليه السلام ١٥٦

□
الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها خالق الخلق... الصادق عليه السلام ١٥٥

□
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندي فظننت أنه خرج إلي... عائشه ٩٧

□
خرج عزيز نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر... علي عليه السلام ١٧٧

□
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يريد قبور الشهداء، حتى... طلحه بن عبيد الله ٩٦

□
دخلت علي أم سلمه فأخرجت إلينا شعراً من... عبدالله بن موهب ٢٥٢

دخلت علي أنس بن مالك فقلت رأيت عيناك رسول... ثابت البناني ٢٥٠

دخلت فاطمه عليها السلام إلى المسجد وطافت بقبر أبيها... الصادق عليه السلام ٩٩

□
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال... الباقر عليه السلام ٧٦

ذہبت بی خالتی إلی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فقالت: یا رسول اللہ... السائب بن یزید ۲۴۴

راغباً إلیک فی الشفاعہ ابن المشہدی ۱۷۳

ص: ۴۸۰

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد أن يودّع... ابن فضال ١٠٣

رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... محمّد بن مسعود ١٠٢

رأيت أبا يأخذ شعره من شعر النبي صلى الله عليه وآله فيضعها... عبدالله بن أحمد ٢٥٢

رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقه... نافع ٢٤٦

رأيت اسامه بن زيد يصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عبيد الله بن عبدالله ١٠٧

رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوقف فرفع... عبدالله بن منيب ١٠٧، ٣٢٤

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحلّاق يحلقه وقد أطاف... أنس ٢٤١

رأيت عبدالله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم... ابن دينار ١٠٧

رأيت قبة حمراء من آدم لرسول الله صلى الله عليه وآله، ورأيت... عون بن أبي جحيفه ٢٤٤

رأيت ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا خلا المسجد... يزيد بن عبدالله ٢٤٩

ربّ أفحمتني ذنوبي وقطعت مقاتلي فلا حجّه لي... الصادق عليه السلام ١٦٤

زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قبر أمير... الصادق عليه السلام ١٠٢

زار النبي صلى الله عليه وآله قبر امّه في الف مقنّع فلم ير باكياً... سليمان بن بريده ٩٥

زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم... الرسول صلى الله عليه وآله ٦٣

زوروا موتاكم، فإنّهم يفرحون بزيارتكم... على عليه السلام ٦٤

زوروا فإنّها تذكركم الآخره الرسول صلى الله عليه وآله ٣١٢

زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و... الباقر عليه السلام ٨٦

سأل بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين... الرسول صلى الله عليه وآله ١٦٥، ٢١٥

سَته لعنتهم، وكلّ نبيّ مجاب... والمستحلّ من عترتي... الرسول صلى الله عليه وآله ٧٦

السّلام على أئينا آدم وأمنا حواء السّلام على إبراهيم... الصادق عليه السّلام ١٥٨

ص: ٤٨١

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

□
السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَتُورِ وَجْهِهِ... السجاد عليه السلام ١٠١

السَّلَامُ عَلَى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب... الصادق عليه السلام ١٥٩

□
السَّلَامُ عَلَى أهل الديار من المؤمنين والمسلمين... الرسول صلى الله عليه وآله ١٣١، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٦

□
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ من والاهم فقد والى الله ومن... الرضا عليه السلام ١٧٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ... الفاكهي ١٩٢

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... اللَّهُمَّ صَلِّ... وآل... ابن عقيل الحنبلي ١٩١

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... اللَّهُمَّ صَلِّ... وعلي... عبدالقادر الجيلاني ١٨٥

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ... عبدالله بن قدامه ١٨٦

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ... الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ... الدمياطي ١٨٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرِّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ... الصادق عليه السلام ١٥٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ التَّائِبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا... ابن طاووس ١٦٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَه... الكاظم عليه السلام ١٠٣

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ... السجاد عليه السلام ١٠٢

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِ ١٠٧

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْرَابِي ١٠٨

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامِيُّ ٢٩٠

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ النَّوِيُّ ١٨٨

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ... النَّوِيُّ ١٨٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يَا أَمِينَ اللَّهِ... الغزالي ١٨٣

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يَا حَبِيبَ اللَّهِ... القسطلاني ١٩٠

ص: ٤٨٢

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ... يَا خَيْرَهُ اللَّهُ... النُّوَى ١٨٧

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ... ابْنُ الْمُشَاهِدِ ١٦٢

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ... ابْنُ طَاوُوسٍ ١٥٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ... الْمَجْلِسِيُّ ١٦١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ... الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٤

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٧

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تَوَعَدُونَ... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٧

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٢

شَيْطَانٌ يَقَالُ خَنْزَبٌ، ادْنُ مِنِّي يَا عَثْمَانُ! اخْرُج... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٢٥

طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَالْوَيْلَ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ... جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٩

عَدَدٌ كَثِيرٌ خَرَجُوا فِرَاراً مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ابْنُ عَبَّاسٍ ١٧٧

فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَنِيهِ... أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ ٢٤٢

فَأَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيْفِهِ... سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ٢٥٢

فَقَدَّتْهُ - تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ... عَائِشَةُ ٩٧

فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَعَاماً... مُسْلِمٌ ٢٤٢

فَكُنُوا لِي شَفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ... أَحَدُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ١٧٣

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي... الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٣

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقِرَى وَفَاقَتِي... بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ١٧٤

فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ وَمَنَعَكَ الْمَاءَ... عِلْمُ الْهَدْيِ ١٧١

فَوَاللّٰهِ مَا تَنْخَمُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَخَامَهُ اِلَّا وَقَعَتْ فِي... عَرُوهُ بِنِ مَسْعُوْدٍ ٢٤٤

قَبْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ مَيِّتٌ - وَكَانَ يَزُوْرُهُ... اِبْنُ عِمَادٍ الْحَنْبَلِيُّ ٩٦

ص: ٤٨٣

قبور أصحابنا... هذه قبور إخواننا الرسول صلى الله عليه وآله ٩٦

□
قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى... أوس بن عبد الله ٢١٧

قد كنت نهيتكم عن زياره القبور فقد اذن لمحمد صلى الله عليه وآله... الرسول صلى الله عليه وآله ٩٥

□
قدم علينا امرؤ عندما دفننا رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثه... على عليه السلام ١٠٨

قدمت على عمر بن عبد العزيز إذ كان خليفه بالشام... المقبرى ١٠٧

□ □
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في بيوت أذن الله... فقام إليه... السيوطى ٧٦

قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين... الرسول صلى الله عليه وآله ١٣١، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٦

كان أبى على بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله... الباقر عليه السلام ١٠٢

كان أبى على بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر... الباقر عليه السلام ١٠٢

□
كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداه جاء خدم... أنس بن مالك ٢٣٩

□ □
كان رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله... عائشه ٩٧

كان على بن أبى طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر... الذئبال بن حرملة ١٠٠، ٢٤٨

كان النبى صلى الله عليه وآله يأتى مسجد قباء كل ما شياً... ابن عمر ٣١٢، ٣١٥،

٣١٧

□
كانت ام سلمه رحمها الله تذهب فتسلم عليهم... ابن أبى الحديد ١٣١

كانت عندنا قصعه من قصاع النبى صلى الله عليه وآله فكنا نجعل... أبو القاسم بن مأمون ٢٥٣

□
كانت فاطمه صلوات الله عليها تزور قبر حمزه وتقوم... الباقر عليه السلام ٩٩

كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلموا التقوا هزمت... ابن عباس ٢١٨

كمن زار الله عز وجل فوق عرشه (من زار رسول الله) الصادق عليه السلام ٨٦، ١٣٩

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها الرسول صلى الله عليه وآله ١٣٣

ص: ٤٨٤

كنتُ نهيتكم عن زياره القبور، فزوروها، فإنها... الرسول صلى الله عليه و آله ٦٣

كنت نهيتكم عن زياره القبور، فزوروها فإنها تُرهد... الرسول صلى الله عليه و آله ٦٣، ٩١

□ □ □
لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله... سبحان الله... المجلسي ١٥٤

□ □ □
لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله... لا إله إلا الله... الصادق عليه السلام ١٥٥

لا تبكوا على الذين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه... الرسول صلى الله عليه و آله ١٠٧، ٢٤٩

لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً... الرسول صلى الله عليه و آله ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٢١

٣٢٢، ٣٢٥

لا تجتمع أمتي عليّ ضلاله الرسول صلى الله عليه و آله ٢٥٥

لا تجعلوا قبري عيداً الرسول صلى الله عليه و آله ٣٢١، ٣٢٥

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام... الرسول صلى الله عليه و آله ٢٧٠، ٢٨١

٣٠٢، ٣٠٣

٣٠٩، ٣١٢

٣١٣

□
لا يجمع الله تعالى هذه الأمة على ضلاله الرسول صلى الله عليه و آله ٢٥٥

□
لا يجمع الله هذه الأمة على الضلاله أبداً الرسول صلى الله عليه و آله ٢٥٥

لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه السلام... سعد بن أبي وقاص ٩٠

لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد... الرسول صلى الله عليه و آله ٣٠٦

لا ينبغي للمطى أن تشد رحاله إلى مسجد بيتي... الرسول صلى الله عليه و آله ٣٠٢، ٣٠٤

٣٠٩، ٣٠٦

لأعطينَ هذه الرايه رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله... الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٢

□
لبيك داعي الله لبيك إن كان لم يجبك بدني... الصادق عليه السلام ١٧٥

ص: ٤٨٥

□

لعن الله زوّارات القبور الرسول صلى الله عليه و آله ١٣٣، ١٣٤،

١٣٥

□

لعن الله اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً الرسول صلى الله عليه و آله ٣٠٣، ٣٢٣،

٣٢٥

□

لعن رسول الله صلى الله عليه و آله زائرات القبور والمتّخذين عليها... ابن عباس ١٣٠

لقيت وائله بن الأسقع الليثى قال قلت بايعت بيدك... الذمارى ٢٥٠

□

لله عزّ وجلّ فى بلاده خمس حرم: حرمه رسول لله... الصادق عليه السلام ٧٧

لم أر قبله ولا بعده مثله على عليه السلام ٢٨٩

□

لم يزل الله تعالى ينقلنى من الأصلاب الحسنه إلى... الرسول صلى الله عليه و آله ٢٩٠

لما اعترف آدم عليه السلام بالخطيئه قال: يا ربّ أسألك... الرسول صلى الله عليه و آله ٢٢٢

لما اقترف آدم الخطيئه، قال: يا ربّ أسألك بحقّ... الرسول صلى الله عليه و آله ٢١٤، ٢٩٩

□

لما خلق رسول الله صلى الله عليه و آله رأسه بمنى أخذ شقّ رأسه... أنس ٢٤١

لما دخل عمر بن الخطّاب الجابيه سأله بلال أن يقرّه... أبو الدرداء ٣١٨

□

لما رمى رسول الله صلى الله عليه و آله الجمره ونحر نسكه وحلق... أنس بن مالك ٢٤١

لما قدمنا المدينه فجعلنا نتبادر من رواحنا فتقبّل... أمّ أبان ٢٤٥

□

لما نزلت هذه الآيه إنّ الله وملائكته يصلّون..... الرضا عليه السلام ٧٥

لما همّ الحسين عليه السلام بالخروج من أرض الحجاز... الصدوق ١٠١

لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان... السجستاني ١٠٤

لن تجتمع امتى على ضلاله الرسول صلى الله عليه و آله ٢٥٥

له الجنة (من زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً) الباقر عليه السلام ٨٦

لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى... الصادق عليه السلام ١١٤، ١٤٣

ص: ٤٨٦

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت هذا... نافع ٢٤٦

لو كان مسجد قُباء في أفق من الآفاق ضربنا إليه... عمر ٣١٧

لو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر... عمر ٣١٧

ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل... الصادق عليه السلام ٨٥

ما رأيت أحداً كان أشبه سَمْتاً وهدياً ودلاً برسول الله... عائشه ٧٧

ما من أحد من أمتي له سعه ثم لم يزرنى إلّا... الرسول صلى الله عليه وآله ١٤٢

ما من أحد يسلم على إله الله عز وجلّ إلّٰى رُوحى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٨

ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون... الرسول صلى الله عليه وآله ٢٣٢

ما من عبد يمرّ بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا... الرسول صلى الله عليه وآله ٩١

ما من مُسلم يأتي زياره من الأرض، أو مسجداً بُنى... عبدالله بن عمر ٣١٨

ما من ميت يموت يصلّى عليه أمّه من الناس يبلغون... الرسول صلى الله عليه وآله ٢٣٢

ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لك أن تزورنى... الرسول صلى الله عليه وآله ١٠٦، ٣١٨

ما يقول الناس في هذه الآيه: ويوم نحشر من... الصادق عليه السلام ١٧٦

مرحباً بتبع الأخ الصالح الرسول صلى الله عليه وآله ٢٣٣

مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قريه يقال لها... الزهرى ٣١٨

معك تمر؟... حبّ الأنصار التمر الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٠

من أتى مكّه حاجباً ولم يزرنى إلى المدينة جفانى... الرسول صلى الله عليه وآله ١٤٢

من أتى مكّه حاجباً ولم يزرنى إلى المدينة جفوته... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٤، ١٣٩

من جاءنى زائراً لا يعمله حاجه إلّٰى زيارتى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٧، ٢٨٥

من حجّ إلى مَكَّة ثمّ قصدني في مسجدى كتبت له... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٨

من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٧، ١١٧، ٢٨٥

ص: ٤٨٧

من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى الرسول صلى الله عليه وآله ٨٨، ١٢١،

١٤١

من خرج حتّى يأتي هذا المسجد - مسجد قباء -... الرسول صلى الله عليه وآله ٣١٧

من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، كان فى جواره على عليه السلام ٨٨

من زار قبر والديه فى كلّ جمعه فقرأ عندهما... الرسول صلى الله عليه وآله ٩٢

من زار قبرى - أو قال: من زارنى - كنت له شفيعاً... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٩

من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إليّ فى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٤، ١٤٣

من زار قبرى حلّت له شفاعتى الرسول صلى الله عليه وآله ٢٨٥

من زار قبرى فله الجنّة الرسول صلى الله عليه وآله ٨٨

من زار قبرى وجبت له شفاعتى الرسول صلى الله عليه وآله ٨٧، ١١٦،

١١٧، ١١٨،

١١٩، ٢٨٥

من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا فى حياتنا الصاق عليه السلام ٥٢

من زارنى بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٧

من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى الرسول صلى الله عليه وآله ٢٨٥

من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى... ومن جاورنى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٩

من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى... ومن زار قبرى... الرسول صلى الله عليه وآله ١١٨

من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى... ومن مات... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٨

من زارنى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٤، ١٣٩

من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٥، ١٤٠

من زارني حيّاً أو ميّتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة الرسول صلى الله عليه وآله ٨٤، ١٣٩

ص: ٤٨٨

مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٥٢

من زارنى فى حياتى أو بعد موتى كان فى جوارى... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٥، ١٣٩

مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٨٨

مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَنْلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٢

مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٧٢

مَنْ لَمْ يَزِرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٨٥

من لم يمكنه زيارتى فليزر قبر إبراهيم الخليل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وآله ٢٨٢

مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنِينِ يَوْمَ... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٨٨

مَنْ مَرَّ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، لَمْ يَزَالُوا... عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ٩٠

من وجد سعه ولم يفد إليّ فقد جفانى الرسول صلى الله عليه وآله ١٤٢

مَوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ... الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٠

مَوَالِيًّا لِأَوْلِيَائِكَ مَعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبَصِّرًا بِشَأْنِكَ... ابْنُ طَاوُوسٍ ١٧١

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَيَّ ثُمَّ قَلِيلَ الْمَاءِ... الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ ٢٤٧

نَعَمْ إِي وَاللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ، وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ... الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٤

نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَلَا فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُرَقِّقُ... الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٣

نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٣٢، ١٣٤

نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَلَمْ يَعِزْمِ عَلَيْنَا أُمَّ عَطِيَّةُ ١٣٠، ١٣٣

هَذَا قَبْرُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ وَهَذَا بَيْتٌ لِحَمٍّ... ٢٦٢

هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٣

هذه جيبه رسول الله صلى الله عليه وآله كان يلبسها كانت... عبد الله مولى أسماء ٢٥٣

□

هذه شعره من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله فضعها تحت... أنس بن مالك ٢٥١

ص: ٤٨٩

- هذه يدى مصافقه لك على البيعه الواجه علينا... المجلسى ١٧٥
- هل لك أن تزور معى قبر جدى على بن أبى طالب... السجاد عليه السلام ١٠١
- هل لك أن تسير معى إلى المدينه وتزور قبر النبى... عمر ٢٧٩
- هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربّه فتاب... الصادق عليه السلام ١٦٥
-
- وأشهد أنّ الساعه آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث... الصادق عليه السلام ١٦٣
-
- وأشهد أنّ قاتلك فى النار أدين الله بالبراهه ممّن قتلك... الصادق عليه السلام ١٧١
-
- وأشهد أنّ من قتلكم وحاربكم مشركون ومن ردّ... الطوسى ١٧٠
-
- وإن أدركنى الموت قبل ظهورك فأتوسّل بك إلى الله... ابن طاووس ١٧٨
-
- وإن حال بينى وبين لقائه الموت الذى جعلته على... ابن طاووس ١٧٨
-
- وإنّ حيبى جبرئيل أتانى فأخبرنى بأنكم قتلى... الرسول صلى الله عليه و آله ٨٠
-
- وأن رجعتكم حقّ لا شكّ فيها... القائم عليه السلام ١٧٨
-
- وإنى كنت نهيتكم عن ثلاث: عن زياره القبور... الرسول صلى الله عليه و آله ٩١
-
- والله لأن أصلى فى هذا المسجد صلاه واحده... عمر ٣١٨
-
- وجدتهم جيران صدق، يكفون ألسنتهم ويذكرون... على عليه السلام ٦٣
-
- وجعلت فاطمه رضى الله عنها تبكى على شفير قبر... ابن عباس ٩٢
-
- وَدَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ مَوَدَّعٍ وَلَا سَامِحِينَ... الكرمانى ١٩٣
-
- والحمد لله الذى استنقذنا بك من الهلكه وهدانا بك... الشهيد ١٦٨
-
- وقف رسول الله صلى الله عليه و آله على قتلى احد فقال... سهل بن سعد ٨٩
-
- وكان أبو سعيد الخدرى يقف على قبر حمزه فيدعو... ابن أبى الحديد ٩٠

وكان أبو هريره وعبدالله بن عمر يذهبان فيسلمان... ابن أبي الحديد ٩٠

□ □
وكان عبدالله بن عمر يتحفظ ما سمع من رسول الله... زبير بن بكار ٢٤٦

ص: ٤٩٠

□

وكانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيهم (شهداء احد)... الواقدي ٩٩

ولا تحرمنى شفاعتها وشفاعه الأئمة من ذريتها... ابن المشهدى ١٧٣

ونهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا... الرسول صلى الله عليه وآله ٩١

□

يا أبا الحسن، إنَّ الله جعل قبرك وقبر ولدك... الرسول صلى الله عليه وآله ٧٨

يا أبتاه ما لمن زارك؟ الحسين عليه السلام ٨٥

يا أبة ما لمن زارك بعد موتك؟ الحسين عليه السلام ٨٥

يا أخى احملنى على سريرى إلى قبر جدى... الحسن عليه السلام ١٠١

يا أخى إننى اوصيك بوصيّه فاحفظها عنى فإذا... الحسن عليه السلام ١٠١

يا أم سليم ما هذا الذى تصنعين؟ الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤٥

يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم الرسول صلى الله عليه وآله ٢٤١

□ □

يا أيها الناس إننى تارك فيكم حرمت الله: كتاب الله... الرسول صلى الله عليه وآله ٧٦

يا باقى العزّ والعظمه ودائم القدره وشديد البطش... ابن طاووس ١٥٤

يا بلال نشتهى نسمع أذانك الذى كنت تؤذنه... الحسن والحسين عليهما السلام ١٠٦، ٣١٩

يا بنى من أتانى زائراً بعد موتى فله الجنة... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٥

يا بنى من زارنى حياً أو ميتاً، أو زار أباك... الرسول صلى الله عليه وآله ٨٥، ١٤٠

□ □ □ □

يا حجّه الله يا أمين الله يا ولّى الله إن بينى وبين الله... الصادق عليه السلام ١٧٣

□

يا رسول الله صلى الله عليه وآله أعطنى من قميصك قطعه أستأنس... محمّد بن جابر ٢٤٧

□

يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا... زياد بن الحارث ٢٤٨

□

يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن لى إليك حاجه قال وما هى قال... عمره بنت سهل ٢٤٠

يا رسول الله صلى الله عليه وآله إننى قد أنكرت من بصرى وإن السيل... عتبان ٢٤٦

ص: ٤٩١

يا رسول الله صلى الله عليه و آله طائفه من امتى يريدون بذلك برى... الحسين عليه السلام ٨٠

يا رَسُولَ اللَّهِ ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عَنكَ... على عليه السلام ١٠٠

يا رسول الله صلى الله عليه و آله ما لمن زارنا الحسن عليه السلام ٨٥

يا سيّد خلق الله إني أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي... الشهيد ١٧٢

يا سيّدى تعرّضت لرحمتك بلزومى لقبى أخى رسولك... الصادق عليه السلام ١٦٣

يا سيّدى ومولاي وإمامى والمفترض علىّ طاعته... المجلسى ١٧٦

يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم جدّى... الصادق عليه السلام ١٠٣

يا عدوّ الله آذيت رسول الله إنّ الذين يؤذون الله..... ابن عباس ٧٧

يا علىّ، من زارنى فى حياتى أو بعد موتى... الرسول صلى الله عليه و آله ٨٥، ١٤٠

يا من ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وأنت على... ابن طاووس ١٥٤

يا موالىّ أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم... الصادق عليه السلام ١٧٠

الأشعار القائل الصفحة

□
إلى الله أشكو لا إلى الناس إننى أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

على عليه السلام ١٠٠

فكن لى شفيحاً يوم لا ذو شفاعه بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

سواد بن قارب ٢٣٣

ماغاض دمعى عند نازله إلأجعلتك للبكا سبباً

على عليه السلام ١٠٠

□
يا دار خير المرسلين ومن به هدى الأنام وخُصَّ بالآيات

عياض ٥٨

خليلي هذا ربع عزه فاعقلا قلوبكما ثم انزلا حيث حلت

٢٨٤

لك ألف معبود مطاع أمره دون الإله وتدعى التوحيدا

٢٥٧

وما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا

٨٢

□
تبثت أنّ رسول الله أوعدنى والعفو عند رسول الله مأمول

كعب بن زهير ٢٥١

ماذا على من شمّ ترابه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

فاطمه عليها السلام ٩٩، ١٠٠، ٢٤٨

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهنّ القاع والأكم

أعرابي ١٠٨، ٤٩

ص: ٤٩٣

فهرس المواضیع

ص: ٤٩٥

فهرس المواضیع

ص: ٤٩٦

فهرس المواضیع

ص: ٤٩٧

فهرس المواضف

ص: ٤٩٨

فهرس المواضیع

ص: ٤٩٩

فهرس المواضیع

ص: ٥٠٠

فهرس المواضف

ص: ٥٠١

فهرس المواضف

ص: ٥٠٢

موضوع: زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع: زیارتگاه های اسلامی

موضوع: دعاها

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۶۲/م ۱۳۸۳۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص: ۱

زیارات النبی الأکرم صلی الله علیه و آله

اشاره

نسبه صلى الله عليه وآله:

هو محمّد، بن عبد الله، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قُصَيّ، بن كلاب، بن مُرّة، بن كعب، بن لُؤَيّ، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، ابن خُزَيْمه، بن مُدْرِكَة، بن إلياس، بن مُصَرّ، بن نزار، بن مَعَدّ، بن عدنان(١).

أمّه عليهما السلام:

آمنه، بنت وهب، بن عبد مناف، بن زُهره(٢)، بن كلاب، بن مُرّة، بن كعب، بن لُؤَيّ، بن غالب(٣).

ص: ٣

-
- ١- (١) - المعارف لابن قتيبه: ٧٠، الاستيعاب: ١٣/١، مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٤/١ وسقط منه «بن كنانة»، إعلام الوری: ١٣. وانظر ما سيأتي في ص ٢٩٧، والمناقب: ١٥٥/١، والعدد القويّة: ١٤١ ح ٥٣. ونسبه صلى الله عليه وآله إلى عدنان متفق عليه. قاله السيّد الأمين في أعيان الشيعة: ٢٨١/١. وروى عنه صلى الله عليه وآله: إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا. انظر مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٥/١، وتاج المواليد: ٤، وقصص الأنبياء للزّاوندي: ٣١٤، والعدد القويّة: ١٤١ ح ٥٢.
- ٢- (٢) - في أنساب الأشراف: ٥٤/١: ولد كلاب بن مرّة - ويكنى أبا زهره - زيد بن كلاب وهو قُصَيّ، وزهره بن كلاب.
- ٣- (٣) - المعارف لابن قتيبه: ٧٧، المقنعه: ٤٥٦، التهذيب: ٢/٦، مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٥/١، إعلام الوری: ١٤. وفي أنساب الأشراف: ١٠٠/١ إلى «بن مرّة».

كناه صلى الله عليه وآله:

أبو القاسم (١)، أبو الطاهر، أبو الطيب، أبو المساكين، أبو الدرتين، أبو الريحانين، أبو السبطين؛ وفي التوراه: أبو الأرامل، وكناه جبرئيل بأبي إبراهيم (٢).

ألقابه صلى الله عليه وآله:

المُصطفى، المُنتجب، البشير، النذير (٣)، حبيب الله، صفى الله، نعمه الله، عبد الله، خيره الله، سيد المرسلين، إمام المتقين، خاتم النبيين، رسول الحمّادين، رحمه العالمين، قائد الغر المحجلين و(٤)...

ولادته صلى الله عليه وآله:

وُلد بمكّه يوم الجمعة، السابع عشر من ربيع الأول فى عام الفيل (٥).

وقيل: فى السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل يوم الإثنين (٦).

ص: ٤

١- (١) - المقنعه: ٤٥٦، التهذيب: ٢/٦، مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٤/١، إعلام الورى: ١٣.

٢- (٢) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٤/١.

٣- (٣) - ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٧-٨.

٤- (٤) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٢/١.

٥- (٥) - المقنعه: ٤٥٦، مسارّ الشيعة: ٥٠، التهذيب: ٢/٦، وج ٣٠٥/٤ ح ٤، مصباح المتهجد: ٧٩١، روضه الواعظين: ٧٠، إعلام الورى: ١٣، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٢/١، إقبال الأعمال: ١٢١/٣، العدد القويّه: ١١٠ ح ٩، قصص الأنبياء للراوندى: ٣١٦. قال المجلسى: اتّفتت الإماميه - إلمان شدّ منهم - على أنّ ولادته صلى الله عليه وآله فى سابع عشر شهر ربيع الأول «البحار: ٢٤٨/١٥». وذكر فى ج ١٦٨/١٠٠ أنّه الأظهر والأشهر.

٦- (٦) - قصص الأنبياء للراوندى: ٣١٦، السيره النبويّه لابن كثير: ١٦٠/١. هذا وما بعده اختيار أبناء العاقه كما فى البحار:

وقيل: وُلد لاثنتي عشرة ليله مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل (١).

وفاته صلى الله عليه وآله:

قُبض صلى الله عليه وآله يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر، سنة إحدى عشرة من الهجره (٢).

وقيل: قُبض صلى الله عليه وآله بالمدينه مسموماً، يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر، سنة عشر من هجرته (٣).

وقيل: قُبض صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليله مضت من ربيع الأول يوم الإثنين، وهو ابن ثلاث وستين سنة (٤).

موضع قبره صلى الله عليه وآله:

قبره صلى الله عليه وآله بالمدينه فى حجرته التى تُوفى فيها (٥).

ص: ٥

١- (١) - السيره النبويه لابن هشام: ١/١٥٨، الكافي: ١/٤٣٩، روضه الواعظين: ٧٠، تاريخ ابن خلدون: ٢/٤٠٧، العدد القويّه: ١١٠ ح ١٠، السيره الحليّه: ١/٥٧. وهناك أقوال اخر، انظر السيره النبويه لابن كثير: ١/١٦٠-١٦١، والسيره الحليّه: ١/٥٨ وص ٥٩، والبحار: ١٥/٢٤٨.

٢- (٢) - قصص الأنبياء للزاوندى: ٣١٧، إعلام الورى: ١٨. قال المجلسى: هذا هو الموافق لما ذكره الإماميه «البحار: ٢٢/٥١٤».

٣- (٣) - المقنعه: ٤٥٦، التهذيب: ٦/٢، كشف الغمّه: ١/١٤.

٤- (٤) - الكافي: ١/٤٣٩. وهناك أقوال اخر، راجع البحار: ٢٢/٥٠٣.

٥- (٥) - المقنعه: ٤٥٧، التهذيب: ٦/٢. وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/٥٥١ وص ٥٥٢، وأنساب الأشراف للبلاذرى: ٢/٢٥٠ وص ٢٥١.

إشاره

(١)

- ١

معانى الأخبار:

يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَةَ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ * وَطُورِ سَيْنِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (١) التين:

المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكة (٢).

(٢) ٢ -

تاريخ قم:

يأسناده عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إلى يا أبا الحسن. ثم اعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال: يا علي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَرَضَ لِيَا تَكَّ عَلَى السَّمَاوَاتِ، فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَةُ... ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى الْأَرْضِينَ فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا مَكَّةُ فَزَيَّنَهَا بِالْكَعْبَةِ، ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْمَدِينَةُ فَزَيَّنَهَا بِى (٣)...

ص: ٧

١- (١) - التين: ٣-١.

٢- (٢) - معانى الأخبار: ٣٦٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٦١/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ٤، وفى الخصال: ٢٢٥ ضمن ح ٥٨ مثله،

عنه البحار: ٣٨٣/٩٩ ح ٣. وسيأتى أيضاً فى ج ٢ باب فضل الكوفة ص ٧ رقم ٤٤٠.

٣- (٣) - تاريخ قم على ما فى المستدرک: ٢٠٤/١٠ ح ٩.

الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن مكة حرم الله، حرمها إبراهيم عليه السلام، وإن المدينة حرمي، ما بين لابتيتها (١) حرم، لا يعضد (٢) شجرها، وهو ما بين ظل عائر إلى وغير (٣)... (٤).

ومنه:

بإسناده عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى مُحدثاً، فعليه لعنة الله.
قلت: وما الحدث؟ قال: القتل (٥).

دعائم الإسلام:

روينا عن عليّ عليه السلام أنه خطب الناس وقال في خطبته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين غير إلى ثور (٦)؛ فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدثاً، فعليه لعنة الله

١- (١) - اللّابة: الحرّه، وهي الأرض ذات الحجاره السّود التي قد ألبستها لكثرتها «النهايه: ٢٧٤/٤».

٢- (٢) - لا يعضد: لا يقطع «مجمع البحرين: ١٩٩/٣».

٣- (٣) - عائر ووعير: جبلان بالمدينه «مجمع البحرين: ٢٨٣/٣».

٤- (٤) - الكافي: ٥٦٤/٤ صدر ح ٥، وفي التهذيب: ١٢/٦ ح ٣ مثله، عنهما الوسائل: ٣٦٢/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ١، وفي مصباح المتهدّد: ٧٠٩ مراسلاً نحو ذيله، وفي المستدرک: ٢٠٩/١٠ ح ٣ نقلاً عن بعض نسخ الفقه الرضوي باختلاف يسير. وسيأتي ما يؤيده في ص ١٨ - ص ٢١. والحديث صحيح «مرآه العقول: ٢٨٠/١٨، ملاذ الأخيار: ٣٣/٩».

٥- (٥) - الكافي: ٥٦٥/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٣٦٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ٢، وفي دعائم الإسلام على ما في المستدرک: ٢٠٢/١٠ ح ٣ مثله. والحديث صحيح «مرآه العقول: ٢٨٠/١٨».

٤- (٤) - قال ابن الأثير فى النهاية: ٢٢٩/١: «هما جبلان، أما عير: فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور: فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر... فيكون ثور غلطاً من الراوى، وإن كان هو الأشهرل لا فى الروايه والأكثر...». وفى هامش النهاية: ٢٣٠/١ نقلاً عن صاحب الدرّ النثير: «الصواب أن ثوراً جبل بالمدينة سوى الذى بمكة، وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف احد من جهه الشمال، تبه عليه جماعه».

والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (١).

(٦) ٦ -

صحيح مسلم:

□
ياسناده عن عاصم الأحول قال: سألت أنساً: أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة؟ قال:

□
نعم، هي حرام (٢) لا يختلي خلاها (٣)، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٤).

(٧) ٧ -

صحيح البخاري:

ياسناده عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله: المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يُقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث؛ من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٥).

ص: ٩

١- (١) - الدعائم: ٢٩٥/١، عنه البحار: ٣٧٧/٩٩ صدر ح ١٠، والمستدرک: ٢٠٢/١٠ ح ٢. وفي مسند أحمد: ٨١/١، وصحيح مسلم: ١١٥/٤ وص ٢١٧، وصحيح البخاري: ٢٦/٣ وج ١٩٢/٨، وسنن الترمذی: ٤٣٩/٤ ضمن ح ٢١٢٧، والسنن الكبرى للبيهقي: ٤٣١/٧ ضمن ح ١٠٠٧٨ مثله.

٢- (٢) - بزياده «حرّمها الله ورسوله» مسند أحمد، والسنن، والکنز.

٣- (٣) - الخلی: الرطب من النبات، واختليته: اقتطعته. أي لا يجزّ نبتها الرقيق ولا يقطع مادام رطباً، وإذا يبس فهو حشيش «مجمع البحرين: ٤٩٩/١».

٤- (٤) - صحيح مسلم: ١١٤/٤. وفي مسند أحمد: ١٩٩/٣، والسنن الكبرى للبيهقي: ٤٣٥/٧ ح ١٠٠٨٨، وكنز العمال: ١٣٩/١٤ ح ٣٨١٧١ مثله.

٥- (٥) - صحيح البخاري: ٢٥/٣. وفي السنن الكبرى للبيهقي: ٤٣٥/٥ ضمن ح ١٠٠٨٧ مثله، وكنز العمال ٢٣١/١٢ ح ٣٤٨٠٤.

صحيح مسلم:

□
ياسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة،
وإنى دعوت في صاعها ومُدّها بمثلّى ما دعا به إبراهيم لأهل مكة (١).

ومنه:

ياسناده عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن إبراهيم حرم مكة، وإنى حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع
عضاها (٢)، ولا يصاد صيدها (٣).

ومنه:

□
ياسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في ذيل حديث - قال: لا يريد أحد أهل المدينة بسوء، إلّا أذابه الله في النار ذوب
الرصاص، أو ذوب الملح في الماء (٤).

-
- ١- (١) - صحيح مسلم: ١١٢/٤. وفي مسند أحمد: ٤٠/٤، وصحيح البخاري: ٨٨/٣، والسنن الكبرى: ٤٣٣/٧ ح ١٠٠٨٣ مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير، وكذا في المحلى لابن حزم: ٢٨٠/٧ ضمن المسألة ٩١٩ مرسلًا.
- ٢- (٢) - العضاء: شجر امّ غيلان، وكلّ شجر عظيم له شوكة «النهاية: ٢٥٥/٣ - عضه -».
- ٣- (٣) - صحيح مسلم: ١١٣/٤، عنه نيل الأوطار: ٣١/٥ ح ٨، وفي جامع البيان للطبري: ٤٢٦/١، والسنن الكبرى للبيهقي: ٤٣٣/٧ ح ١٠٠٩٥ بتفاوت يسير.
- ٤- (٤) - صحيح مسلم: ١١٣/٤، وفي ص ١٢١، وص ١٢٢ باختلاف يسير. وفي مسند أحمد: ١٨٥/١، والمحلى لابن حزم: ٢٨٢/٧ ضمن المسألة: ٩١٩ - مرسلًا -، وكنز العمال: ٢٤٢/١٢ ذيل ح ٣٤٨٦٢ عن أحمد ومسلم، وج ١٣٨/١٤ ذيل ح ٣٨١٦٧ عن ابن جرير مثله.

صحيح البخارى:

ياسناده عن عائشه (١) قالت: سمعت سعداً قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يكيد أهل المدينة أحد، إلا انماع (٢) كما ينماع الملح في الماء (٣).

صحيح مسلم:

ياسناده عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على أنقاب (٤) المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (٥).

صحيح البخارى:

ياسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال؛ لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان (٦).

ومنه:

ياسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة،

١- (١) - هي بنت سعد، كما في تاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء.

٢- (٢) - انماع الشيء: أى ذاب وسال «المصباح المنير: ٨٠٨».

٣- (٣) - صحيح البخارى: ٢٧/٣. وفي تاريخ بغداد: ٣٣٤/١١، وسير أعلام النبلاء: ١٠٥/٩ مثله، وكذا في المحلى: ٢٨٢/٧ ضمن المسألة ٩١٩ مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله. وفي كنز العمال: ٢٤٠/١٢ ح ٣٤٨٥٤ عن البخارى.

- ٤- (٤) - النَّقْبُ، والنُّقْبُ: الطريق. وقيل: الطريق الضيق في الجبل، والجمع أنقاب ونقاب «لسان العرب: ٧٦٧/١».
- ٥- (٥) - صحيح مسلم: ١٢٠/٤. وفي مسند أحمد: ٢٣٧/٢ وص ٣٧٥ وص ٣٧٨، وصحيح البخاري: ٢٨/٣ وج ٧٦/٩ مثله. وكذا في كنز العمال: ٢٣٦/١٢ ح ٣٤٨٢٧، وسيأتي نحوه في ص ٢٤ رقم ٤٧.
- ٦- (٦) - صحيح البخاري: ٢٨/٣، وفي ج ٧٥/٩ بتفاوت يسير. وفي مسند أحمد: ٤٣/٥ وص ٤٧، والمستدرک علی الصحیحین للحاکم: ٥٨٥/٤ ح ٣٣٥ مثله، وفي كنز العمال: ٢٣٩/١٢ ح ٣٤٨٥١ عن البخاري.

ليس له من نقابها نقب إلماعليه الملائكه صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق (١).

(١٥) ١٥ -

سنن الدارقطني:

□
□
ياسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في ذيل حديث -: من مات بأحد (٢) الحرمين بُعث من الآمين يوم القيامة (٣).

(١٦) ١٦ -

من لا يحضره الفقيه:

□
□
ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... ومن مات في أحد الحرمين - مكة والمدينة - لم يعرض ولم يحاسب (٤)، ومات (٥) مهاجراً إلى الله، وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر (٦).

ص: ١٢

١- (١) - صحيح البخارى: ٢٨/٣. وفي صحيح مسلم: ٢٠٦/٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٣١٨/٤٥، ورياض الصالحين: ٤٧١ ح ١٨٠٩، وكنز العمال: ٢٤١/١٢ ح ٣٤٨٥٨ بتفاوت يسير.

٢- (٢) - «في أحد» الشعب ص ٤٩٠.

٣- (٣) - سنن الدارقطني: ٢١٧/٢ ذيل ح ٢٦٦٨، وفي شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ ذيل ح ٤١٥١، وص ٤٩٠ صدر ح ٤١٥٨، والدر المنثور: ٢٣٧/١، وكنز العمال: ١٣٥/٥ ذيل ح ١٢٣٧٣ مثله. وسيأتى ما يؤيده في ص ٢٦ رقم ٥٣.

٤- (٤) - «إلى الحساب» بدل «ولم يحاسب» الكامل.

٥- (٥) - «ومن مات» الكافي.

٦- (٦) - الفقيه: ٥٦٥/٢ ح ٣١٥٩، وفي كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ذيل ح ٩ مثله، وفي الكافي: ٥٤٨/٤ ذيل ح ٥ باختلاف يسير، عنها الوسائل: ٣٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٣. وفي البحار: ٣٨٧/٩٩ ح ٣ عن الكامل.

عوالي اللآلى:

قال صلى الله عليه وآله في حقّ المدينة: لا يصبر على لأوائها(١) وشدّتها أحد، إلّا كنت شفيحاً له - أو شهيداً - يوم القيامة(٢).

صحيح البخارى:

□
بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الإيمان ليأرز(٣) إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها(٤).

الدروس:

قال صلى الله عليه وآله في الذين يريدون الخروج من المدينة إلى أحد الأمصار: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون(٥).

صحيح مسلم:

□
بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلمّ إلى الرخاء هلمّ إلى الرخاء؛ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون،

١- (١) - اللأواء: الشدّة، وضيق المعيشه، والقحط «مجمع البحرين: ١٠١/٤».

٢- (٢) - العوالى: ٤٢٨/١ ح ١٢١، عنه المستدرک: ٢٠٧/١٠ ضمن ح ١٨، وفي صحيح مسلم: ١١٣/٤ فى ذيل حديث مسنداً عنه صلى الله عليه وآله باختلاف يسير.

٣- (٣) - يأرز: أى ينضمّ ويجتمع «مجمع البحرين: ٦٣/١».

٤- (٤) - صحيح البخارى: ٢٧/٣. وفى عوالى اللآلى: ٤٢٩/١ ح ١٢٢ مرسلًا مثله، وكذا فى مجمع البحرين: ٦٣/١، ونهايه ابن الأثير: ٣٧/١ من غير إسناد، وفيهما: «الإسلام» بدل «الإيمان». وفى المستدرک: ٢٠٧/١٠ ذيل ح ١٨ عن العوالى باختلاف يسير.

٥- (٥) - الدروس: ٢١/٢. وفي صحيح مسلم: ١١٣/٤ ضمن حديث مسنداً عنه صلى الله عليه وآله مثله.

والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغِبَهُ عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ.

أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تَخْرُجُ الْخَبِيثُ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفَى الْمَدِينَةَ شَرَارَهَا كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبَثَ (١) الْحَدِيدِ (٢).

(٢١) ٢١ -

ومنه:

□
يَاسَنَادُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ (٣) يَقُولُونَ: يَشْرَبُ - وَهِيَ الْمَدِينَةُ -، تَنْفَى النَّاسَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ (٤).

(٢٢) ٢٢ -

مسند أحمد:

يَاسَنَادُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي ذَيْلِ حَدِيثٍ - قَالَ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ (٥) طَيْبَهَا (٦).

(٢٣) ٢٣ -

عوالي اللآلي:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَخْرَجُونِي مِنْ أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيَّ، فَأَسْكِنِّي

ص: ١٤

١- (١) - خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالْفَضَّةَ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ -: مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ إِذَا اذْيَبَا، وَهُوَ مَا لِأَخِيرِهِ «لِسَانَ الْعَرَبِ: ١٤٤/٢».

٢- (٢) - صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٢٠/٤، عَنْهُ كَنْزُ الْعَمَالِ: ٢٤٠/١٢ ح ٣٤٨٥٥. وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ: ٤٣٩/٢ نَحْوَهُ، وَفِي الْمَحَلِّيِّ لِابْنِ حَزْمٍ: ٢٨٧/٧ ضَمَّنَ الْمَسْأَلَةَ ٩١٩ إِلَى قَوْلِهِ «خَيْرًا مِنْهُ» مَرْسَلًا.

٣- (٣) - انْظُرْ ص ١٥ الْهَامِشِ رَقْمَ ٢.

٤- (٤) - صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٢٠/٤، وَفِي الْمَوْطَأِ لِمَالِكٍ: ٨٨٧/٢ ح ٥، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٢٣٧/٢ وَص ٢٤٧، وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢٦/٣ مِثْلَهُ، وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلْسَيُوطِيِّ: ١٠٣/١ ح ١٦٣٩ عَنْ مُسْلِمٍ وَالْبُخَارِيِّ.

٥- (٥) - «يَنْصَعُ» مَعْظَمُ الْمَصَادِرِ، وَفِي بَعْضِهَا: «يَنْصَعُ طَيْبَهَا». وَتَنْصَعُ طَيْبَهَا: أَيُ تُخَلِّصُهُ «لِسَانَ الْعَرَبِ: ٣٥٥/٨».

٦- (٦) - الْمُسْنَدُ: ٣٠٧/٣، وَفِي ص ٣٠٦، وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢٩/٣ وَج ٩٨/٩ وَص ١٠٠ وَص ١٢٧، وَالْمَوْطَأُ لِمَالِكٍ: ٨٨٦/٢ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٢١/٤، وَسُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٧٢٠/٥ ذَيْلِ ح ٣٩٢٠، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ: ١٥١/٧ مِثْلَهُ.

أحبّ البقاع إليك». فأسكنه المدينة(١).

– ٢٤ (٢٤)

المجازات النبويه:

قال النبي صلى الله عليه وآله: امرت بقرية تأكل القرى(٢)، تنفى الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد(٣).

– ٢٥ (٢٥)

تاريخ المدينة:

□ □
ياسناده عن عبدالله بن أبي قتاده، عن أبيه قال: لما أقبلنا من غزوه تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذه طيبة(٤)
أسكنيها ربّي، تنفى خبث أهلها كما ينفى الكير خبث الحديد(٥)...

– ٢٦ (٢٦)

ومنه:

□ □
ياسناده عن عبدالله بن جعفر قال: سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة طيبة(٦).

ص: ١٥

١- (١) - العوالي: ٤٢٨/١ ح ١٢٠، عنه المستدرک: ٢٠٦/١٠ ح ١٨.

٢- (٢) - قال الرضی رحمه الله: فقوله «أمرت بقرية تأكل القرى» مجاز، والمراد أنّ أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم وأموالهم، فكأنهم بهذه الأحوال يأكلونهم.

٣- (٣) - المجازات النبويه للسيد الرضی: ٣٣٠، عنه البحار: ٢٢١/٦٠ ح ٥٠، والمستدرک: ٢٠٦/١٠ ح ١٦. وفي مسند أحمد: ٣٨٤/٢ مثله.

□
٤- (٤) - طيبة - بالفتح ثم السكون ثم الباء موحد - وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، يقال لها: طيبة وطابه، من الطيب وهي الرائحة الحسنة، لحسن رائحة تربتها فيما قيل «معجم البلدان: ٥٣/٤».

٥- (٥) - تاريخ المدينة لابن شبة: ١٦٣/١، وفي عوالي اللآلي: ٤٢٩/١ ح ١٢٣ نحو ذيله، عنه المستدرک: ٢٠٨/١٠ ح ٢١.

٦- (٦) - تاريخ المدينة لابن شبة: ١٦٣/١. وسيأتي ما يؤيده في ص ٣٢ رقم ٦٩.

من لا يحضره الفقيه:

□
لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ قَالَ:

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ (١)، وَبَارِكْ فِي صَاعِهَا وَمُؤَدَّهَا، وَانْقِلْ حُمَاهَا وَوَبَاءَهَا (٢) إِلَى الْجَحْفَةِ (٣). (٤)

صحيح مسلم:

□
يَأْسِنَادُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبِرْكَه (٥).

ومنه:

□
يَأْسِنَادُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَّهِمْ (٦).

١- (١) - «وَصَحَّحَهَا لَنَا» بَدَلَ «أَوْ أَشَدَّ» الْخَرَائِجُ، وَالْبَحَارُ.

٢- (٢) - لَيْسَ فِي الْخَرَائِجِ، وَالْبَحَارِ.

٣- (٣) - الْجَحْفَةُ: هِيَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، مُحَازِيهِ لِذِي الْحَلِيفَةِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّامِيِّ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ»: ٣٤٦/١.

٤- (٤) - الْفَقِيه: ٥٦٤/٢ ح ٣١٥٧، عَنْهُ الْوَسَائِلُ: ٣٤٨/١٤ - أَبْوَابُ الْمَزَارِ - ب ٩ ح ٥، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١١٩/٤ فِي ذَيْلِ

حَدِيثٍ، وَصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ: ٣٠/٣ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَكَذَا فِي الْخَرَائِجِ: ٤٩/١ ح ٦٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩/١٨ ح ١٥.

٥- (٥) - صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١١٥/٤. وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ: ١٤٢/٣، وَصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ: ٢٩/٣ مِثْلَهُ، وَكَذَا فِي الْمَحَلِّيِّ لِابْنِ حَزْمٍ: ٢٨٠/٧

ضَمَّنَ الْمَسْأَلَةَ ٩١٩ مَرْسَلًا. وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلْسَيُوطِيِّ: ٩٧/١ ح ١٥٥٠، وَالذَّرَّ الْمُنْتَوِرُ: ١٢٢/١ عَنْ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ وَالْبَخَارِيِّ.

٦- (٦) - صحيح مسلم: ١١٥/٤. وفي الموطأ لمالك: ٨٨٤/٢ وسنن الدارمي: ٢٠٦/٢ ح ٢٥٧٥، وصحيح البخاري: ٨٩/٣ وج ١٨١/٨ بتفاوت يسير.

ومنه:

□
 بإسناده عن أبي هريره أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا. اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة (١)...

- ٣١ (٣١) -

ومنه:

□
 بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ضمن حديث - قال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراماً، وإني حرمت المدينة حراماً ما بين مأزميها (٢) أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا تُخبط (٣) فيها شجره إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا... اللهم اجعل مع البركة بركتين، والعذى نفسى بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها (٤)...

- ٣٢ (٣٢) -

الهدايه الكبرى:

□
 بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: طينه امتي من مدينتي (٥)، وطينه شيعتنا

ص: ١٧

١- (١) - صحيح مسلم: ١١٦/٤. وفي الموطأ لمالك: ٨٨٥/٢ ح ٢، وسنن الترمذي: ٥٠٦/٥ ح ٣٤٥٤ مثله، وفي كنز العمال: ٢٤٥/١٢ ح ٣٤٨٨٢ عن مسلم والترمذي.

٢- (٢) - المأزم: الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه، والميم زائده كأنه من الأزم: القوه والشده، ويقال للموضع الذي بين عرفه والمشعر: مأزمان «مجمع البحرين: ٧٢/١».

٣- (٣) - خبطت الورق من الشجر: أسقطته. انظر «المصباح المنير: ٢٢٢».

٤- (٤) - صحيح مسلم: ١١٧/٤. وفي السنن الكبرى للبيهقي: ٤٤٤/٧-٤٤٥ ضمن ح ١٠١١١ مثله، وفي الجامع الصغير للسيوطي: ٩٣/١ ح ١٤٩٥، وكنز العمال: ٢٣٢/١٢ ح ٣٤٨١١ عن مسلم.

٥- (٥) - «طينتنا من المدينة» بدل «طينه امتي من مدينتي» المستدرک.

من الكوفه، وطينه أعدائنا من البصره(١).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

– ٣٣ (٣٣)

الكافي:

بإسناده عن حسيان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكّه حرم الله، والمدينه حرم رسول الله صلى الله عليه وآله(٢)...

– ٣٤ (٣٤)

دعائم الإسلام:

عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من خرج من المدينه رغبه عنها، أبدله الله شراً منها(٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

اشاره

– ٣٥ (٣٥)

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينه ما بين لابتيتها صيدها، وحرّم عليه السلام ما حولها بربداً فى بريد أن يُختلى خَلاها أو يُعضد شجرها، إلّا عُودى الناضح(٤). (٥)

ص: ١٨

- ٢- (٢) - الكافي: ٥٦٣/٤ صدر ح ١، وفي التهذيب: ١٢/٦ صدر ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٦٠/١٤ ب ١٦ ح ١. وسيأتي ذيله في ج ٢ ص ١٠ رقم ٤٤٤. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٨/١٨، ملاذ الأخيار: ٣١/٩».
- ٣- (٣) - الدعائم: ٢٩٦/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ ح ١٢، والمستدرک: ٢٠٣/١٠ ح ٤.
- ٤- (٤) - نضح البعير الماء: حملة من نهر أو بئر لسقى الزرع، فهو ناضح، والأنثى: ناضحه... ثم استعمل الناضح في كل بعير وإن لم يحمل الماء «المصباح المنير: ٨٣٧».
- ٥- (٥) - الفقيه: ٥٦١/٢ ح ٣١٥٠، عنه الوسائل: ٣٦٥/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ٥. والحديث صحيح «روضه المتقين: ٣٢٠/٥».

التَهْذِيبُ:

بإسناده عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، قال: سألت (١) أبا جعفر عليه السلام: أبدأ بالمدينة، أو بمكة؟ قال عليه السلام: ابدأ بمكة، واختم بالمدينة، فإنه أفضل (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحرم من صيد (٣) المدينة ما صيد بين الحرتين (٤). (٥)

معاني الأخبار:

بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما بين لابتي المدينة ظلّ عائر إلى ظلّ وعير حرم. قلت: طائر كطائر مكة؟ قال: لا، ولا يُعضد شجرها (٤).

ص: ١٩

١- (١) - قال المجلسي: قائل «سألت» جعفر عليه السلام، فقوله «قال سألت» بيان لقوله «عن أبيه». ملاذ الأختيار: ٤٦٦/٨. □
٢- (٢) - التهذيب: ٤٣٩/٥ ح ١٧٣. وفي الاستبصار: ٣٢٩/٢ ح ٢ مثله، وكذا في الكافي: ٥٥٠/٤ ح ٢ عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، وفي الفقيه: ٥٥٨/٢ ح ٣١٤٢ عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير، عنها الوسائل: ٣٢٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١ ح ٣ وح ٤. ورواه الشهيد في الدروس: ٤٧٥/١ إلى قوله «واختم بالمدينة» عن الباقر عليه السلام مرسلاً. والحديث موثق «ملاذ الأختيار: ٤٦٥/٨».

٣- (٣) - «الصيد صيد» التهذيب، «الصيد في» الوسائل.

- ٤- (٤) - «الحرمين» البحار. فى مجمع البحرين: ١/٤٨٥: الحَرَّه - بالفتح والتشديد -: أرض ذات أحجار سود، ومنه حرَّه المدينة... وحرَّه واقم بقرب المدينة، والحرَّتَان: حرَّه واقم، وحرَّه ليلى.
- ٥- (٥) - الفقيه: ٢/٥٦٢ ح ٣١٥٤، وفى التهذيب: ١٣/٦ ح ٥ مثله، وكذا فى معانى الأخبار: ٣٣٨ ذيل ح ٤ مرسلًا، وفى الوسائل: ٣٦٥/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ٩ عن الفقيه والتهذيب، وفى البحار: ٣٧٧/٩٩ ح ٦ عن المعانى. والحديث صحيح «روضه المتقين»: ٣٢٣/٥، ملاذ الأختيار: ٣٥/٩.
- ٦- (٦) - المعانى: ٣٣٨ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٦٦/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ١٠، والبحار: ٣٧٦/٩٩ ح ٥، وفى دعائم الإسلام: ٢٩٦/١ مرسلًا نحوه، عنه المستدرک: ٢٠٩/١٠ ح ٢.

ومنه:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرم (١) رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من ذباب (٢) إلى واقم (٣)، والغريضة (٤)، والنقب (٥) من قبل مكة (٦).

ومنه:

يأسناده عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كنت عند زياد بن عبيد الله (٧) - وعنده ربيعه الرأى (٨) -، فقال له زياد:

يا ربيعه ما الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة؟ فقال له: يريد في يريد.

ص: ٢٠

- ١- (١) - «حد ما حرم» الكافي، والفقيه، والبحار.
- ٢- (٢) - «رباب» الفقيه. وذباب: جبل قرب المدينة على نحو من يريد «مجمع البحرين: ٨٣/٢».
- ٣- (٣) - واقم: اطم من آطام المدينة؛ والأطم: حصن مبنئ بحجاره. انظر «لسان العرب: ١٩/١٢ - أطم -، وص ٦٤٢ - وقم -».
- ٤- (٤) - الغريضة: وادٍ بالمدينة. انظر «مجمع البحرين: ١٥٧/٣».
- ٥- (٥) - النقب: موضع قرب المدينة. انظر «مجمع البحرين: ٣٥٨/٤».
- ٦- (٦) - المعاني: ٣٣٧ ح ٣، وفي الكافي: ٥٦٤/٤ ح ٤، والفقيه: ٥٦٢/٢ ح ٣١٥٣ مثله، عنها الوسائل: ٣٦٣/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ٣، وفي البحار: ٣٧٥/٩٩ ح ٢ عن المعاني. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٩/١٨، روضه المتقين: ٢٢٢/٥».
- ٧- (٧) - «عبد الله» الكافي، والتهذيب. وهو زياد بن عبيد الله بن عبد الممدان الحارثي. انظر «تاريخ الطبري: ١١١/٦».
- ٨- (٨) - وهو ربيعه بن أبي عبد الرحمن، المعروف بربيعه الرأى، المدنى الفقيه، عامى - واسم أبي عبد الرحمن: فزوخ -؛ من أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام. راجع رجال الطوسي: ٨٩ رقم ٥، وص ١٢١ رقم ٦، ومعجم رجال الحديث: ١٧٧/٧ رقم ٤٥٤٣. وانظر وفيات الأعيان: ٢٨٨/٢ رقم ٢٣٢، وتهذيب الكمال: ١٦٣/٦ رقم ١٨٦٤، وسير أعلام النبلاء: ٨٩/٦ رقم ٢٣، وتهذيب التهذيب: ٨٣/٣ رقم ١٩٧٣.

فقلت لربيعة: فكانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بريد؟ فسكت ولم يجبني (١).

قال (٢): فأقبل عليّ زياد فقال: يا أبا عبد الله فما تقول أنت؟ فقلت: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من الصيد بين لابتيتها. قال: وما لابتها؟ قلت: ما أحاط (٣) به الحرار (٤)، قال: وقال لي: ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) من الشجر؟ قلت: من غير (٦) إلى وغير.

قال صفوان: قال ابن مسكان: قال الحسن: فسأله إنسان - وأنا جالس - فقال له: وما لابتها؟ فقال: ما بين الصورين (٧) إلى الشّيبه (٨). (٩)

(٤١) ٤١ -

الكافي:

ياسناده عن أبي العباس (١٠) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة؟ قال عليه السلام: نعم، حرّم (١١) بريداً في بريد غضاها (١٢)، قال: قلت: صيدها؟

ص: ٢١

- ١- (١) - بدل قوله «فقلت لربيعة» إلى «ولم يجبني»: «فقال لربيعة: وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أميال؟ فسكت ولم يجبه» الكافي، «فقال أبو عبد الله عليه السلام: فقلت لربيعة: وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أميال؟ فسكت فلم يحسن» التهذيب.
- ٢- (٢) - ليس في الكافي، والتهذيب.
- ٣- (٣) - «ما أحاطت» الكافي، والتهذيب.
- ٤- (٤) - «الحرّتان» التهذيب.
- ٥- (٥) - بدل قوله «وقال لي ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله»: «وما حرّم الكافي، «وما الذي يحرم» التهذيب.
- ٦- (٦) - «عاير» التهذيب.
- ٧- (٧) - الصوران: موضع بالمدينة بالبقيع «معجم البلدان: ٤٣٢/٣».
- ٨- (٨) - الشّيبه: العقبة أو طريقها، أو الجبل أو الطريقه فيه أو إليه «القاموس: ٤٤٨/٤».
- ٩- (٩) - المعاني: ٣٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٣٧٦/٩٩ ح ٤، وفي الكافي: ٥٦٤/٤ ح ٣ مثله، وفي التهذيب: ١٣/٦ ح ٦ إلى قوله «وعير»، عنهما الوسائل: ٣٦٣/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ٢.
- ١٠- (١٠) - بزياده «يعنى الفضل بن عبد الملك» الفقيه، والوسائل.
- ١١- (١١) - ليس في التهذيب.
- ١٢- (١٢) - «عضاها» الفقيه، والتهذيب. والغضى: شجر ذو شوكة، وخشبُه من أصلب الخشب «مجمع البحرين: ٣١٧/٣». وانظر

قال: لا (١)، يكذب الناس (٢).

(٤٢) ٤٢ -

أمالى الطوسي:

□
ياسناده عن عاصم بن عبد الواحد المدائني (٣) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

مكة حرم إبراهيم (٤)، والمدينه حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفه حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ إنّ عليّاً عليه السلام حرم من الكوفه ما حرم إبراهيم عليه السلام من مكة، وما حرم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينه (٥).

(٤٣) ٤٣ -

الكافي:

□ □ □
ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: المدينه حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما -، الصلاة فيها بعشره آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشره آلاف درهم (٦)...

ص: ٢٢

١- (١) - قال الفيض: يحتمل معنيين: أحدهما: أن يكون «لا» كلاماً برأسه و «يكذب الناس» كلاماً آخر على حده من الكذب. والثاني: أن يكونا كلاماً واحداً من التكذيب على سبيل التقيّه، فإنّ العامّة روت في التحريم روايه «الوافي: ١٣٩٥/١٤».

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفي الفقيه: ٥٦٣/٢ ح ٣١٥٦، والتهذيب: ١٣/٦ ح ٤ مثله، عنها الوسائل: ٣٦٤/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ٤. والحديث مرسل كالموثق «مرآة العقول: ٢٧٨/١٨»، موثّق «ملاذ الأخيار: ٣٣/٩»، موثّق كالصحيح أو صحيح «روضه المتّقين: ٣٢٣/٥».

٣- (٣) - «المدني» المستدرک.

٤- (٤) - «الله» المستدرک.

٥- (٥) - الأمالى: ٢٨٤/٢، عنه المستدرک: ٢٠٢/١٠ ح ١. وسيأتي ذكره في ج ٢ باب فضل الكوفه ص ١٧ رقم ٤٦٥.

٦- (٦) - الكافي: ٥٨٦/٤ ضمن ح ١، وسيأتي ذيله في ج ٢ باب فضل الكوفه ص ١٨ رقم ٤٦٦.

تاريخ قم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ، وَإِنَّ لِلرَّسُولِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ (١)...

بصائر الدرجات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ، فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ (٢).

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحُجَّاجِ (٣) من الكوفة يبدؤون (٤) بالمدينة أفضل أو بمكّة؟ فقال عليه السلام: بالمدينة (٥). (٦)

١- (١) - تاريخ قم على ما فى المستدرک: ٢٠٦/١٠ ح ١٥.

٢- (٢) - البصائر: ٣٨١ ضمن ح ١٣، وفى ص ٣٨٠ ضمن ح ١٢ بإسناده عن فضيل بن يسار مضمراً مثله، عنه الوسائل: ٣٦٦/١٤ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ١٢ وح ١٣، والبحار: ٣٧٧/٩٩ ح ٨.

٣- (٣) - «الحاج» التهذيب، والاستبصار، والوسائل.

٤- (٤) - «يبدأ» التهذيب، والاستبصار، والوسائل.

٥- (٥) - قال الصدوق بعد أن ذكر أخباراً تدلّ على الابتداء بمكّة: هذه الأخبار إنّما وردت فيمن يملك الاختيار، ويقدر على أن يبدأ بأيّهما شاء، من مكّة أو المدينة؛ فأما من يؤخذ به على أحد الطريقين فاحتاج إلى الأخذ فيه، شاء أو أبى، فلا خيار له فى ذلك، فإن اخذ به على طريق المدينة بدأ بها، وكان ذلك أفضل له؛ لأنّه لا يجوز له أن يدع دخول المدينة وزيارته قبر النبيّ والأئمّة عليهم السلام بها وإتيان المشاهد انتظاراً لرجوعه، فربّما لم يرجع أو اخترم دون ذلك، والأفضل له أن يبدأ بالمدينة، وهذا معنى حديث صفوان، عن العيص بن القاسم...

٦- (٦) - الفقيه: ٥٥٩/٢ ح ٣١٤٣، وفى التهذيب: ٤٣٩/٥ ح ١٧٢، والاستبصار: ٣٢٨/٢ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٣١٩/١٤ - أبواب

المزار - ب ١ ح ١. والحديث حسن كالصحيح «روضه المتقين: ٣١٥/٥»، صحيح «ملاذ الأختيار: ٤٦٥/٨».

التَّهْذِيبُ:

يُاسِنَادُهُ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ذَكَرَ الدَّجَالَ (فَقَالَ: لَا يَبْقَى) (١) مِنْهُلٍ (٢) إِلَّا وَطِئَتْهُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا (٣) مَلَكًا يَحْفَظُهَا مِنَ الطَّاعُونَ وَالِدَّجَالَ (٤).

كامل الزيارات:

يُاسِنَادُهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَخَزُونَ عِلْمَ اللَّهِ الْإِتِمَامَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: حَرَمَ اللَّهِ، وَحَرَمَ رَسُولِهِ، وَحَرَمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَرَمَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٥).

ومنه:

يُاسِنَادُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ (٦) إِتِمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةٍ

١- (١) - «قال: فلم يبق» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل.

٢- (٢) - «منها سهل» الفقيه. والمنهل: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي؛ وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار «مناهل»، لأن فيها ماء «مجمع البحرين: ٣٨١/٤».

٣- (٣) - «ثقب من أثقابها» بدل «نقب من أنقابها» الوسائل.

٤- (٤) - التهذيب: ١٢/٦ ح ٢، وفي الفقيه: ٥٦٤/٢ ح ٣١٥٨ مرسلًا مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٩ ح ٤. وقد تقدّم نحو ذيله في ص ١١ رقم ١٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٣٢/٩».

٥- (٥) - الكامل: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٥، وفي الخصال: ٢٥٢ ح ١٢٣، والتهذيب: ٤٣٠/٥ ح ١٤٠، والاستبصار: ٣٣٤/٢ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٥٢٤/٨ - أبواب صلاة المسافر - ب ٢٥ ح ١. وسيأتي في ج ٢ باب فضل الكوفة ص ٢٤ رقم ٤٨٤، وج ٣ باب فضل كربلاء ص ٥٥ رقم ٧٧٩. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ٤٤٩/٨».

٦- (٦) - المذخور: المختار المدخر «مجمع البحرين: ٨٦/٢».

التّهذيب:

ياسناده عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التمام بمكّه والمدينه. قال عليه السلام: أتمّ وإن لم تصلّ فيهما إلّا صلاه واحده (٣).

الكافي:

ياسناده عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: كان أبي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول: إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور (٤).

١- (١) - «وحائر الحسين» الفقيه.

٢- (٢) - الكامل: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٣٢/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ٢٩. وفي الفقيه: ٤٤٢/١ ح ١٢٨٥ مثله. قال الصدوق رحمه الله في ذيل هذا الحديث: يعني بذلك أن يعزم على مقام عشره أيام في هذه المواطن حتّى يُتَمَّ.
٣- (٣) - التهذيب: ٤٢٦/٥ ح ١٢٧، وفي الاستبصار: ٣٣١/٢ ح ٦ مثله، عنهما الوسائل: ٥٢٥/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ٥. والحديث صحيح «ملاذ الأختيار: ٤٤٢/٨».

٤- (٤) - الكافي: ٥٢٤/٤ ح ٧، وفي التهذيب: ٤٢٦/٥ ح ١٢٤، والاستبصار: ٣٣٠/٢ ح ٣ مثله، عنها الوسائل: ٥٢٤/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ٢، وفي الكافي: ٥٢٤/٤ ح ٥، والتهذيب: ٤٢٩/٥ ح ١٣٦، والاستبصار: ٣٣٤/٢ ح ١٦ نحو ذيله. والحديث مرسل كالموثّق «مرآه العقول: ٢٢٠/١٨»، موثّق كالصحيح «ملاذ الأختيار: ٤٤٢/٨».

المحاسن:

ياسناده عن هارون بن خارجه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دُفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة. قلت: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: نعم (١)، من برّ الناس وفاجرهم (٢).

الكافي:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات في المدينة، بعثه الله في (٣) الآمنين يوم القيامة (٤).

طب الأئمة عليهم السلام:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تربة المدينة - مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله - تنفي الجذام (٥).

التهديب:

ياسناده عن مرزم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصيام بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم فإنه خير (٦)...

الكافي:

ياسناده، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال سمعته يقول:

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - المحاسن: ٧٢ ح ١٤٧، عنه البحار: ٣٨٧/٩٩ ح ٢.

٣- (٣) - «من» التهذيب.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٨/٤ ح ٣، وفي التهذيب: ١٤/٦ ح ٨ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٩ ح ٣. وفي المحاسن: ٧٠ ح ١٤٠ باختلاف يسير، عنه البحار: ٣٨٧/٩٩ ح ١. وقد تقدّم في ص ١٢ رقم ١٥ عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

٥- (٥) - طبّ الأئمّه: ١٠٥.

٦- (٦) - التهذيب: ١٩/٦ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٣٥١/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٢، والبحار: ١٤٨/١٠٠ ح ١١.

الغسل من الجنابه، ويوم الجمعة، والعيدين، وحين تُحرم، وحين تدخل (١) مكّه والمدينه (٢)...

(٥٧) ٥٧ -

الخصال:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الغسل في أربعة عشر موطنًا: غسل الميت - إلى أن قال - ودخول المدينه (٣)...

ما روى عن الكاظم عليه السلام

اشاره

(٥٨) ٥٨ -

قرب الإسناد:

عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن إتمام الصلاه (٤) في الحرمين (مكّه والمدينه) (٥). فقال عليه السلام: أتمّ الصلاه ولو صلاه واحده (٦).

ص: ٢٧

١- (١) - «وعند دخول» بدل «وحين تدخل» التهذيب.

٢- (٢) - الكافي: ٤٠/٣ ح ١، وفي التهذيب: ١١٠/١ ح ٢٢ بإسناده عن ابن سنان عنه عليه السلام مثله، عنهما الوسائل: ٣٠٣/٣ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ١ ح ١، وص ٣٠٦ ح ١٠. والحديث مجهول كالصحيح «مرآه العقول: ١٢٥/١٣»، صحيح «ملاذ الأختيار: ٤١٤/١».

٣- (٣) - الخصال: ٤٩٨ ح ٥، وفي ص ٦٠٣ ضمن ح ٩ بتفاوت يسير، عنه الوسائل: ٣٠٥/٣ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ١ ح ٧، وص ٣٠٦ ح ٨.

٤- (٤) - بزياده «والصيام» الكافي، والتهذيب، والاستبصار.

٥- (٥) - ليس في الكافي، والتهذيب، والاستبصار.

٦- (٦) - قرب الإسناد: ٣٠٠ ح ١١٨١، عنه البحار: ٨٠/٨٩ ح ٧، وفي الوسائل: ٥٢٩/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ١٧ عنه وعن الكافي: ٥٢٤/٤ ح ٢، والتهذيب: ٤٢٥/٥ ح ١٢٣، والاستبصار: ٣٣٠/٢ ح ٢ باختلاف يسير. والحديث موثق «مرآه العقول: ٢٢٠/١٨، ملاذ الأختيار: ٤٤١/٨».

التَّهْذِيبُ:

يُاسِنَادُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَبِيعٍ (١) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْدَمَ مَكَّةَ، أَمْ أَوْ اقْصَرَ؟ قَالَ: أَمْ. قُلْتُ: وَأَمَرَ عَلِيَّ الْمَدِينَةَ، فَاتَمَّ الصَّلَاةَ أَوْ اقْصَرَ؟ قَالَ: أَمْ (٢).

ومنه:

يُاسِنَادُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَمَرِّ بِالْمَدِينَةِ فِي الْبَدَايَةِ (٣) أَفْضَلَ أَوْ فِي الرَّجْعَةِ؟ قَالَ: لِأَبَسَ بِذَلِكَ أَيُّهُ كَانَ (٤).

بعض نسخ الفقه الرضوي:

أَرَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُسْتَحَبُّ إِذَا قَدِمَ الْمَرْءُ (٥) مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ كَانَ لَهُ بِهَا مَقَامٌ أَنْ يَجْعَلَ صَوْمَهَا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ (٦).

١- (١) - «رياح» الاستبصار. ذكره النجاشي في رجاله: ٩٢ رقم ٢٢٩ ضمن ترجمه أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء وقال: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ووقف. وعده الشيخ في رجاله: ٢٥٢ رقم ٤٦٩ في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قائلاً: عمر بن رباح الزهري القلاء، مولى. وانظر معجم رجال الحديث: ٣٥/١٣ رقم ٨٧٣٧.

٢- (٢) - التهذيب: ٤٢٦/٥ ح ١٢٥، وفي الاستبصار: ٣٣٠/٢ ح ٤ مثله، عنهما الوسائل: ٥٢٦/٨ - أبواب صلاة المسافر - ب ٢٥ ح ٩.

٣- (٣) - «البداهة» الاستبصار، والوسائل.

٤- (٤) - التهذيب: ٤٤٠/٥ ح ١٧٤، وفي الاستبصار: ٣٢٩/٢ ح ٣ مثله، عنهما الوسائل: ٣١٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١ ح ٢. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ٤٦٦/٨».

٥- (٥) - «المدينة» البحار؛ وما أثبتناه من المستدرک.

٦- (٦) - بعض نسخ الفقه الرضوي على ما في البحار: ١٥٩/١٠٠ ح ٣٩، والمستدرک: ١٩٧/١٠ ح ١. وسيأتي ما يؤيده في ص

٤٣ رقم ٩٤ وص ٤٤ رقم ٩٤ وص ٤٥ رقم ٩٨.

إشاره

(٦٢) ٦٢ -

الكافي:

بإسناده عن الحسن بن جهم قال: سألت أبا الحسن (١) عليه السلام: أيما أفضل:

المقام بمكّه أو بالمدينه؟ فقال: أيّ شيء تقول أنت؟

قال فقلت: وما قولي مع قولك؟!

قال: إنّ قولك يردّك (٢) إلى قولي. قال فقلت له: أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينه أفضل من المقام (٣) بمكّه. قال فقال: أمّا لئن قلت ذلك، لقد قال أبو عبدالله عليه السلام ذلك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه في المسجد ثم قال: قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

(٦٣) ٦٣ -

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون: وغسل دخول مكّه والمدينه و...

هذه الأغسال سنّه (٥).

ص: ٢٩

١- (١) - يروى الحسن بن جهم عن الكاظم والرضا عليهما السلام، والمراد هنا الرضا عليه السلام كما سيأتى فى ص ٦٦ رقم ١٥٠ عن كامل الزيارات.

٢- (٢) - «يرد» التهذيب، والوسائل.

٣- (٣) - «الإقامه» الوسائل.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٧/٤ ح ١، وفى التهذيب: ١٤/٦ ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٩ ح ١. وسيأتى فى ص ٦٦ رقم ١٥٠ عن كامل الزيارات بتفاوت يسير. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ٢٧٠/١٨»، موثّق كالصحيح «ملاذ

الأخبار: ٣٧/٩.

٥- (٥) - العيون: ١٢١/٢ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ٣٠٥/٣ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ١ ح ٦.

الكافي:

بإسناده عن عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

أنّ الزوايه قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام في الإتمام والتقصير (١) في الحرمين، فمنها: بأن يتمّ (٢) الصلاة ولو صلاه واحده، ومنها: أن يقصر (٣) ما لم ينو مقام عشره أيام، ولم أزل على الإتمام فيها (٤) إلى أن صدرنا في حجنا في عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا عليّ بالتقصير إذ كنت لا- أنوى مقام عشره أيام، (فصرت إلى التقصير) (٥) وقد ضمت بذلك حتى أعرف رأيك؟

□

فكتب إليّ بخطه: قد علمت - يرحمك الله - فضل الصلاه في الحرمين على غيرهما، فإنّي أحبّ لك إذا دخلتهما أن لا تقصّر، وتكثر فيهما الصلاه (٦).

فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهه: إنّي كتبت إليك بكذا، وأجبتني بكذا.

فقال: نعم.

ص: ٣٠

١- (١) - بزياده «للصلاه» التهذيب، والاستبصار، والوسائل.

٢- (٢) - «أن يأمر بتتميم» بدل «بأن يتمّ» التهذيب، والاستبصار.

٣- (٣) - بدل «أن يقصر»: «أن يأمر بتقصير الصلاه» التهذيب، «أن يأمر بقصر الصلاه» الاستبصار.

٤- (٤) - «فيهما» التهذيب، والاستبصار.

٥- (٥) - ليس في التهذيب، والاستبصار.

٦- (٦) - «من الصلاه» التهذيب، والاستبصار.

فقلت: أى شىء تعنى بالحرمين؟

فقال: مكّه والمدينه (١).

(٦٥) ٦٥ -

ومنه:

ياسناده عن إبراهيم بن شيبه (٢) قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاه في الحرمين، فكتب إلي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب إكثار الصلاه في الحرمين، فأكثر فيهما وأتم (٣).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

اشاره

(٦٦) ٦٦ -

كامل الزيارات:

روى عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا كان لك مقام بالمدينه ثلاثه أيام فأتّم الصلاه (٤).

ص: ٣١

١- (١) - الكافي: ٥٢٥/٤ ح ٨، وفي التهذيب: ٤٢٨/٥ ح ١٣٣، والاستبصار: ٣٣٣/٢ ح ١٢ باختلاف يسير مع زياده، عنها الوسائل: ٥٢٥/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ٤. والحديث صحيح «مرآه العقول: ٢٢١/١٨، ملاذ الأختيار: ٤٤٧/٨».

٢- (٢) - إبراهيم بن شيبه الإصبهاني، مولى بنى أسد، من أصحاب الإمامين الجواد والهادى عليهما السلام. انظر رجال الطوسى: ٣٩٨ رقم ١٢، وص ٤١١ رقم ٢١، ومعجم رجال الحديث: ٢٣٥/١ رقم ١٧٩.

٣- (٣) - الكافي: ٥٢٤/٤ ح ١، وفي التهذيب: ٤٢٥/٥ ح ١٢٢، والاستبصار: ٣٣٠/٢ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٥٢٩/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ١٨، وص ٥٣٠ ذيل ح ٢١. وقد تقدّم ما يدل على الإتمام فيهما فى ص ٢٤-٢٥.

٤- (٤) - الكامل: ٢٥ ب ٦ صدر ح ٤، عنه الوسائل: ٣٥٢/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٥.

اشاره

(٦٧) ٦٧ -

تاريخ المدينه:

بإسناده عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: سَمِيَ اللهُ المدينه:

الدار، والإيمان(١).

(٦٨) ٦٨ -

التهديب:

بإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري(٢) قال:

من خرج من مكّه أو المدينه أو مسجد الكوفه أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة، نادته الملائكته: أين تذهب؟ لا ردك الله(٣).

(٦٩) ٦٩ -

تاريخ المدينه:

قال ابن يحيى: لم أزل أسمع أنّ للمدينه عشره أسماء في التوراه - كما يقال والله أعلم - قال: هي المدينه، وطيبه، وطابه، والطيبه، والمسكينه، والعذراء، والجابره، والمجبوره، والمحبيّه، والمحبوه(٤).

ص: ٣٢

١- (١) - تاريخ المدينه لابن شنه: ١٦٢/١.

٢- (٢) - مولى بغدادى، أصله كوفى، روى عن الصادق وأبى الحسن عليهما السلام. انظر رجال النجاشى: ١٣٤ رقم ٣٤٤، ومعجم رجال الحديث: ١٣١/٦ رقم ٣٧٧١.

٣- (٣) - التهديب: ١٠٧/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٨ ح ١، والبحار: ١٣٢/١٠٠ ح ١٩. والحديث

صحیح «ملاذ الأخیار: ۲۸۹/۹».

۴- (۴) - تاریخ المدینه لاین شبّه: ۱۶۳/۱.

النهايه:

ويستحب أن لا يدخل الإنسان المدينه إلا يغسل (١).

ومنه:

ويُستحب المجاوره في المدينه (٢).

الدروس:

في سياق ما ينبغي فعله بالمدينه قال: وليحفظ نفسه فيها من المآثم والمظالم، وفي الصدقه فيها على المحاويج ثواب جزيل، وخصوصاً على ذريه رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

ص: ٣٣

١- (١) - النهايه: ٢٨٧.

٢- (٢) - النهايه: ٢٨٧، ومثله في الدروس: ٢١/٢ بزياده «إجمالاً».

٣- (٣) - الدروس: ٢١/٢.

كامل الزيارات:

□ □
ياسناده عن أبي عبدالله عليه السلام - ضمن حديث - قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما بين منبري وقبري (١) روضه من رياض الجنه، وإن منبري (٢) على ترعه (٣) من ترع الجنه، وقوائم المنبر رتب (٤) في الجنه (٥).

ص: ٣٥

١- (١) - «وبيتي» نسخه م، والكافي، والتهذيب، والبحار.

٢- (٢) - «ومنبري» الكافي، والمعاني، والتهذيب.

٣- (٣) - الترع - بالضم - الباب الصغير، وهي في الأصل: الروضه على المكان المرتفع خاصه، فإذا كانت في الموضع المطمئن فروضه «مجمع البحرين: ٢٨٨/١».

٤- (٤) - انظر ص ٣٦، الهامش رقم ٣.

٥- (٥) - الكامل: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩، وفي الكافي: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، ومعاني الأخبار: ٢٦٧ صدر ح ١،

والتهذيب: ٧/٦ ضمن ح ٥ إلى قوله «ترع الجنه»، عنها الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ١، وص ٣٦٩ ب ١٨ ح ٥.

وفي الفقيه: ٥٦٨/٢ رقم ٣١٦٠ مراسلاً مثله. وكذا في ص ٥٧٢، وعوالي اللآلي: ٣٥/١ ح ١٦ صدره، وفي الدرّ المنتور للسيوطي:

٢٣٧/١ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل صدره. وسيأتي كاملاً في ص ٣٩ رقم ٨٤ عن الكافي، وفي ص ١٦٥

رقم ٢٢٣ عن الكامل.

الكافي:

بإسناده عن جميل بن دزّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما بين منبري وبيوتي روضه من رياض الجنّه، ومنبري على ترعه من ترع الجنّه، وصلاته في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام.

قال جميل: قلت له: بيوت النبي صلى الله عليه وآله وآله وبيت (١) علي عليه السلام منها؟ قال: نعم وأفضل (٢).

ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنّه، ومنبري على ترعه من ترع الجنّه، وقوائم منبري ربت (٣) في الجنّه.

قال: قلت: هي روضه اليوم؟ قال: نعم، إنّه لو كشف الغطاء لرأيتهم (٤).

ومنه:

بإسناده عن مرّازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يقول الناس في الروضه، فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فيما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنّه، ومنبري على ترعه من ترع الجنّه.

فقلت له: جعلت فداك، فما حدّ الروضه؟ فقال: بعد أربع أساطين من المنبر

١- (١) - «بيوت» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذيب، والبحار.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٠، عنه البحار: ١٤٦/١٠٠ ح ٤، وفي التهذيب: ٧/٦ ح ٦ مثله.

٣- (٣) - «رتب» الوسائل، والبحار. قال المجلسي رحمه الله في المرآة: ٢٦٦/١٨: قوله عليه السلام «ربت»: بالتشديد من التريه

على بناء المفعول، أو بالتخفيف من الربو بمعنى النمو والارتفاع؛ والأول أظهر.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٤٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ٢، والبحار: ١٤٦/١٠٠ ح ١. وفي صحيح البخاري: ٢٩/٣ نحو صدره. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٦٦».

إلى الظلال. فقلت: جُعلت فداك، من الصحن فيها شيء؟ قال: لا(١).

– ٥ (٧٧)

فرحه الغري:

□
عن الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيّنها بالعرش والكرسى، ثمّ السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ السماء الدنيا فزيّنها بالنجوم، ثمّ أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام، ثمّ أرض الشام فشرفها ببيت المقدس، ثمّ أرض طيبة فشرفها بقبري(٢)...

– ٦ (٧٨)

تفسير القمي:

□ □ □
قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيء ممّا خلق الله أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط في كلّ يوم - أو في كلّ ليله - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله(٣)...

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

– ٧ (٧٩)

من لا يحضره الفقيه:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام،

ص: ٣٧

١- (١) - الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٤٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ٣، والبحار: ١٠٠/١٤٦ ح ٢.
٢- (٢) - الفرحة: ٢٧، عنه البحار: ٢٨١/٢٧ صدر ح ٤، وج ١٩٧/٤٢ صدر ح ١٦. وسيأتي في ج ٢ باب فضل قبر أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٧ رقم ٤٩٠.

٣- (٣) - تفسير القمي: ٢/٢٠٦، عنه البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٧، وسيأتي في ص ٤٦ رقم ٩٩ وص ٣٠١ رقم ٣٦٠ نحوه. ويأتي في ج
٢ باب فضل الكوفه ص ٢٨ رقم ٤٩٢ ذكره، وفي ص ٣٢ رقم ٥٠٢ نحوه.

ومسجد رسول الله، ومسجد الكوفه (١).

– ٨ (٨٠)

المقنعه:

□
عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الله لم يقبض نبيّه إلّا في أطهر البقاع (٢)...

– ٩ (٨١)

إعلام الوري:

□
عن عليّ عليه السلام: إنَّ الله لم يقبض نبيّاً في مكان، إلّا وار تضاها لرمسه فيه (٣).

ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام

اشاره

– ١٠ (٨٢)

نظم درر السمطين:

□
وعن عليّ رضي الله عنه أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوقعت عليه، ثم أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها، وبكت وأنشأت:

ماذا علي من شمّ تربته أحمد

ص: ٣٨

١- (١) - الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٤، وفي الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله، عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٦، وص ٢٦٢ ب ٤٦ ح ١.

٢- (٢) - المقنعه: ٤٥٧. وفي مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٠/١، وكشف الغمّة: ١٩/١ مثله، عنهما البحار: ٥٢٥/٢٢ ضمن ح ٢٩، وص ٥٣٤ ضمن ح ٣٦.

٣- (٣) - إعلام الوري: ١٤٤، عنه البحار: ٥٢٩/٢٢ ضمن ح ٣٥.

إشاره

(٨٣) ١١ -

الكافي:

□
بإسناده عن مرآزم قال: دخلت أنا وعمّار وجماعه على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينه، فقال: ما مقامكم؟ فقال عمّار: قد سرّحنا ظهرنا (١) وأمرنا أن نؤتى به إلى خمسه عشر يوماً. فقال عليه السلام: أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاه في مسجده، واعملوا لآخرتكم، وأكثروا لأنفسكم؛ إنّ الرجل قد يكون كيساً (٢) في الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإّما الكيس كيس الآخره (٣).

(٨٤) ١٢ -

ومنه:

□
بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فأت المنبر فامسحه بيدك، وخذ برءانتيه - وهما السفلاوان - وامسح عينيك ووجهك به - فإنّه يقال: إنّ شفاء العين -، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وبيتي روضه من رياض الجنّه، ومنبري على ترعه من تُرع الجنّه - والترعه: هي الباب الصغير -.

ثمّ تأتى مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلّى فيه ما بدا لك. فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبي، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاه في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (٤).

ص: ٣٩

١- (١) - الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب «النهايه: ١٦٦/٣».

٢- (٢) - الكيس: العاقل «النهايه: ٢١٧/٤».

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٧/٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٣٤٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٩ ح ٢.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ١، وفي التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ١ إلى قوله «ما بدا لك». وسيأتى في ص ١٦٥ رقم ٢٢٣ عن كامل الزيارات باختلاف يسير. وانظر ص ١٦٨ رقم ٢٢٨. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ٢٦٥/١٨، ملاذ الأخيار: ١٨/٩».

ومنه:

□
يأسناده عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلّوا إلى جانب قبر النبي (١) صلى الله عليه وآله، وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا (٢).

التّهديب:

□
يأسناده عن مرزم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصيام بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم فإنه خير له؛ إنّما المفروض صلاة الخميس، وصيام شهر رمضان؛ فأكثرُوا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم، فإنه خير لكم؛ واعلموا أنّ الرجل قد يكون كيساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، فكيف من كان (٣) كاس في أمر آخرته (٤).

ومنه:

□ □
يأسناده عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كم تعدل الصلاة فيه؟ فقال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة في مسجدي هذا أفضل

ص: ٤٠

□
١- (١) - «رسول الله» كتاب الحضرمي.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٧. وفي كتاب محمد بن المثنى الحضرمي - ضمن الأصول الستة عشر - ٨٣، والتهديب: ٧/٦ ح ٤ مثله. وفي الوسائل: ٣٣٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٢ عن الكافي، والتهديب، وفي البحار: ١٨٢/١٠٠ ح ٨ عن الكافي، وفي ص ١٨٣ ح ٩، والمستدرک: ١٨٧/١٠ ح ٤ عن كتاب الحضرمي. وسيأتي ما يؤيده في ص ٥٦ رقم ١٢٤ و ١٢٥، وص ١٣٨ الهامش رقم ١. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٦٤/١٨، ملاذ الأخيار: ١٨/٩».

٣- (٣) - ليس في الوسائل، والبحار.

٤- (٤) - التهديب: ١٩/٦ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٣٥١/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٢، والبحار: ١٤٨/١٠٠ ح ١١.

من ألف صلاة في غيره، إلّا المسجد الحرام (١).

(٨٨) ١٦ -

دعائم الإسلام:

- بعد أن ذكر حديثاً في فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله - قال جعفر بن محمد عليه السلام:

وأفضل موضع يصلّي فيه منه ما قرب من القبر (٢).

(٨٩) ١٧ -

كامل الزيارات:

□ □
بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور: أكثر من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّه (٣) قال: صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة في مسجد غيره، إلّا المسجد الحرام؛ فإنّ صلاة في مسجد (٤) الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي (٥).

(٩٠) ١٨ -

الكافي:

بإسناده عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينة - وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط، والفعله يصعدون ويتزلون، ونحن جماعه - فقلت لأصحابنا: من منكم له موعدٌ يدخل على أبي عبد الله عليه السلام الليلة؟ فقال مهران بن أبي نصر: أنا، وقال إسماعيل بن عمّار الصيرفي: أنا. فقلنا لهما: سلاة لنا عن الصعود

ص: ٤١

١- (١) - التهذيب: ١٥/٦ ح ١٣، عنه الوسائل: ٢٨١/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٥٧ ح ٧. والحديث صحيح «ملاذ الأختيار: ٣٩/٩».

٢- (٢) - الدعائم: ٢٩٦/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ صدر ح ١٥.

٣- (٣) - «فإنّ رسول الله» البحار، ونسخه في المصدر.

٤- (٤) - كذا في المصدر، والبحار.

٥- (٥) - الكامل: ٢١ ب ٤ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٢/٩٩ ح ١٢، وكذا المستدرک: ٤٢٦/٣ ح ٣ صدره.

لنشرف على قبر النبي صلى الله عليه وآله. فلَمَّا كان من الغد لقيناها فاجتمعنا جميعاً، فقال إسماعيل:

قد سألتنا لكم عمَّا ذكرتم فقال: ما أحبُّ (١) لأحدٍ منهم أن يعلوَّ فوقه، ولا آمنه أن يرى (٢) شيئاً يذهب منه بصره، أو يراه قائماً يصلي، أو يراه مع بعض أزواجه صلى الله عليه وآله (٣).

(٩١) ١٩ -

كامل الزيارات:

□
ياسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت بمكة - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك إنني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر (٤) ليستشفوا (٥) به، هل في ذلك شيء ممَّا يقولون من الشفاء؟ قال: قال عليه السلام: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين (٦) قبر جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله و (٧)...

(٩٢) ٢٠ -

التهديب:

□
ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: وإن كانت لك حاجة

ص: ٤٢

١- (١) - «الأحب» الوسائل.

٢- (٢) - بزياده «منه» الوسائل.

٣- (٣) - الكافي: ٤٥٢/١ ح ١، عنه الوسائل: ٣٧٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٢١ ح ١.

٤- (٤) - «الحسين» البحار، ونسخه م.

٥- (٥) - «يستشفون» البحار، «ليستشفون» المطبوع، وبعض النسخ المخطوطة؛ وما أثبتناه من البعض الآخر.

٦- (٦) - من نسخه م، والبحار.

٧- (٧) - الكامل: ٢٨٠ ب ٩٣ صدر ح ٥، عنه البحار: ١٢٦/١٠١ صدر ح ٣٢. سيأتي في فضل قبر الحسن عليه السلام ص ٣٠٢

رقم ٣٦١، وفضل قبر السجاد عليه السلام ص ٣٢٧ رقم ٣٨٧، وفضل قبر الباقر عليه السلام ص ٣٤٣ رقم ٣٩٧، ويأتي بتمامه في ج

٣ باب فضل قبر الحسين عليه السلام ص ٤٢ رقم ٧٥٣. حمل المجلسي الاستشفاء بغير ترابه الحسين عليه السلام على التمسح

والحمل، دون أكلها. وسيأتي ما فيه النهي عن الاستشفاء بغير ترابه الحسين في فضل قبره عليه السلام ص ٥٨.

فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك (١) فاستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك، فإنها (٢) أخرى أن تُقضى إن شاء الله (٣).

(٩٣) ٢١ -

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن عمر بن اذينة، عن شيخ من آل سعد قال: كانت بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومه ذات خطر عظيم، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له ذلك وقلت: علمني شيئاً لعل الله يرد عليّ مظلمتي.

فقال: إذا أردت العدو فصل بين القبر والمنبر ركعتين، أو أربع ركعات - وإن شئت ففي بيتك - واسأل الله أن يُعينك، وخُذ شيئاً مما تيسر فتصدق به على أول مسكين تلقاه.

قال: ففعلت ما أمرني، فُقضى لي ورد الله عليّ أرضي (٤).

ص: ٤٣

١- (١) - قال المجلسي: إن استدبار النبي صلى الله عليه وآله وإن كان - ظاهراً - مخالفاً للآداب، لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى.

٢- (٢) - «فإنك» الكافي، والكمال، والفقيه، والوسائل؛ «فإنه» البحار.

٣- (٣) - التهذيب: ٦/٦ ذيل ح ١، وفي الكافي: ٥٥١/٤ ذيل ح ١، وكامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ذيل ح ١ مثله، وكذا في الفقيه: ٥٦٧/٢ من غير إسناد، عن معظمها الوسائل: ٣٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ذيل ح ١، وفي البحار: ١٥١/١٠٠ ذيل ح ١٧ وح ١٨ عن الكامل والفقيه. وسيأتي كاملاً - في ص ٨٦ رقم ١٨١ عن الكافي. والحديث حسن كالصحيح «ملاذ الأخيار: ١٣/٩، مرآة العقول: ٢٦٠/١٨».

٤- (٤) - الفقيه: ٥٥٩/١ ح ١٥٤٩، عنه ذكرى الشيعة: ٢٧٤/٤. وفي البحار: ٣٧٨/٩١ ح ٣٧ عن الذكرى.

الكافي:

□
 بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام: الأربعاء والخميس والجمعة، فصل ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الأستوانه التي تلى (١) القبر، فتدعو الله عندها وتساله كل حاجه تريدها في آخره أو دنيا، واليوم الثاني عند اسطوانه التوبه، ويوم الجمعه عند مقام النبي صلى الله عليه وآله مقابل الأستوانه الكثيره الخلق، فتدعو الله عندهن لكل حاجه، وتصوم تلك الثلاثة الأيام (٢).

ومنه:

□
 بإسناده عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام مثل الصلاة في الروضه؟ قال: وأفضل (٣).

ومنه:

□
 بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صم الأربعاء والخميس والجمعه، وصل ليله الأربعاء ويوم الأربعاء عند الأستوانه التي تلى رأس النبي صلى الله عليه وآله، وليله الخميس ويوم الخميس عند اسطوانه أبي لبابه، وليله الجمعه ويوم الجمعه عند الأستوانه التي تلى مقام النبي صلى الله عليه وآله، وادع بهذا الدعاء لحاجتك وهو:

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

١- (١) - «عند» الوسائل.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٨/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٥١/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٣، والبحار: ١٤٧/١٠٠ ح ٦. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٧١/١٨».

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٤، عنه الوسائل: ٢٨٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٦٠ ح ٢، والبحار: ١٩٣/١٠٠ ح ٦.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (وَأَلِ مُحَمَّدٍ) (١)، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

(٩٧) ٢٥ -

ومنه:

بإسناده عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب - فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وقل:

أَيُّ جَوَادٍ، أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ، أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ (٣)...

(٩٨) ٢٦ -

التهديب:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام (صمت أول يوم) (٤) يوم (٥) الأربعاء، وتصلى ليله الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابه - أي أسطوانة التوبة، التي كان ربط نفسه إليها حتى نزل عذره من السماء - وتقعدها يوم الأربعاء، ثم تأتي ليله الخميس الأسطوانة التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله [فتقعدها] (٦) ليلتك ويومك، وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأسطوانة التي تلي

ص: ٤٥

١- (١) - «وعلى أهل بيته» الوسائل، «وعلى آل محمد» البحار.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٨/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٥١/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٤، والبحار: ١٤٧/١٠٠ ح ٧. وانظر النهاية: ٢٨٧، والدروس: ٢٠/٢. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٧١/١٨».

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٧/٤ صدر ح ١، وفي التهذيب: ٨/٦ صدر ح ١٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٨ ح ١. وفي البحار: ١٤٧/١٠٠ ح ٨ عن الكافي. والحديث موثق كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٩/١٨»، صحيح «ملاذ الأخيار: ٢٣/٩».

٤- (٤) - «صمت ثلاثة أيام صمت» الكامل.

٥- (٥) - ليس في الوسائل، وفيه نسخه كما في المتن.

٦- (٦) - من الكامل، والبحار.

مقام النبي صلى الله عليه وآله ومصلاه (١) ليله الجمعة، فتصلى عندها ليلتك ويومك، وتصوم (٢) يوم الجمعة، فإن استطعت ألا تتكلم بشيء في هذه الأيام (٣) فافعل (٤) إلّا ما لا يد لك منه، ولا تخرج من المسجد إلّا لحاجه، ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل؛ (لأن ذلك مما يعد فيه الفضل) (٥)، ثم احمد الله في يوم الجمعة وأثن عليه، وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وليكن فيما تقول:

اللهم ما كانت لي إليك من حاجه شرعت (٦) أنا في طلبها والتماسها أو (٧) لم أشرع (٨)، سألتكها أو لم أسألكها، فإني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرّحمه صلى الله عليه وآله في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها (٩).

فإنك حرى أن ترضى إليك (١٠) حاجتك إن شاء الله (١١).

(٩٩) ٢٧ -

أمالي الطوسي:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كل يوم (١٢) سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم

ص: ٤٦

- ١- (١) - ليس في الكامل، والبحار.
- ٢- (٢) - بزياده «فيه» الكامل.
- ٣- (٣) - «الثلاثة أيام» الكامل، «الثلاثة الأيام» البحار.
- ٤- (٤) - ليس في البحار.
- ٥- (٥) - «فإنه أفضل» الكامل.
- ٦- (٦) - «سارعت» الكامل.
- ٧- (٧) - بزياده «حاجه» الكامل.
- ٨- (٨) - «لم أسرع» الكامل.
- ٩- (٩) - إلى هنا في الكامل، والبحار.
- ١٠- (١٠) - ليس في الوسائل.
- ١١- (١١) - التهذيب: ١٦/٦ ح ١٥، عنه الوسائل: ٣٥٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١١ ح ١، وكذا البحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٢، وفي ص ١٥٦ ح ٣١ عن كامل الزيارات: ٢٥ ب ٦ ح ٤ مرسلًا باختلاف مع زياده في صدره. وسيأتي ما يؤيده في ص ١٥٩ رقم ٢١٨. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ٤٠/٩».
- ١٢- (١٢) - بزياده «وليله» بشاره المصطفى.

طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبه، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبدأ إلى يوم القيامة(١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

إشاره

(١٠٠) - ٢٨ -

كامل الزيارات:

بإسناده عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام وبمكة والمدينه، وأنا مقصير؟ قال: تطوع عنده وأنت مقصّر ما شئت، وفي المسجد الحرام، وفي مسجد الرسول، وفي مشاهد النبي صلى الله عليه وآله، فإنه خير(٢).

ما روى عن الرضا عليه السلام

إشاره

(١٠١)

ص: ٤٧

١- (١) - الأمالى: ٢١٨/١، عنه الوسائل: ٣٧٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ١، وكذا البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ١، وفي ص ١٢٢ ح ٢٧ عن بشاره المصطفى: ١٠٨ مثله. وفي كامل الزيارات: ١١٤ ب ٣٩ ح ٢، وثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦ نحوه، وكذا في تفسير القمى: ٢٠٦/٢ عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيأتي نحوه في ج ٢ باب فضل قبر أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٨ رقم ٤٩٢، وفضل قبر الحسن عليه السلام ص ٣٠١ رقم ٣٦٠، وج ٣ باب فضل قبر الحسين عليه السلام ص ٩ رقم ٧٠٢ وص ٦١ رقم ٧٩٥.

٢- (٢) - الكامل: ٢٤٧ ب ٨١ ح ٢، عنه الوسائل: ٥٣٥/٨ - أبواب صلاة المسافر - ب ٢٦ ح ٢.

إقبال الأعمال:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول: ... اعتكاف ليله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّه وعمره، ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر (١) من شهر رمضان، فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله؛ ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام (٢).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(١٠٢) - ٣٠ -

مصباح المتهجد:

ويُستحب أن يقول في السجده بين الأذان والإقامة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًا، وَرِزْقِي دَارًا، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا (٣).

(١٠٣) - ٣١ -

المزار الكبير:

أكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله، فإن الصلاه الواحده تعدل عشره آلاف (٤) صلاه، والدرهم هناك بعشره آلاف (٥) درهم (٦).

ص: ٤٨

١- (١) - الغوابر: أى البواقى، جمع غابر، يعنى الأواخر «مجمع البحرين: ٢٩١/٣».

٢- (٢) - الإقبال: ٣٥٨/١، عنه البحار: ١٥١/٩٨.

٣- (٣) - المصباح: ٣٠، عنه المستدرک: ٢٠٨/١٠ ح ٢٤.

٤-٤ (٤) - «ألف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من العوالم.

٥-٥ (٥) - «ألف» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، والعوالم.

٦-٦ (٦) - المزار الكبير: ٤٨ (ط: ٦١)، عنه البحار: ١٧٥/١٠٠ ذيل ح ٤٣، والعوالم: ٢٩ - مخطوط -.

إشاره

١ (١٠٤) -

الكافي:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكه حاجاً ولم يزرنى (إلى المدينة) (١) جفته يوم القيامة، ومن أتانى زائراً (٢) وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة (٣)...

٢ (١٠٥) -

فقه الرضا:

قال صلى الله عليه وآله: من حج (٤) ولم يزرنى، فقد جفانى (٥).

ص: ٤٩

١- (١) - «بالمدينة» الكامل، والمقنعه، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والمصباح؛ «فى المدينة» التهذيب، وبزياده «جفانى ومن جفانى» العلل.

٢- (٢) - بدل قوله «أتانى زائراً»: «زارنى زائراً» الكامل، «جاءنى» العلل، «زارنى» مزار المفيد.

٣- (٣) - الكافي: ٥٤٨/٤ صدر ح ٥. وفى كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ صدر ح ٩، والفقيه: ٥٦٥/٢ صدر ح ٣١٥٩، وعلل الشرائع: ٤٦٠ ح ٧، ومزار المفيد: ١٧٠ ح ٤، والتهذيب: ٤/٦ ح ٥، والمزار الكبير: ٧ (ط: ٣٣) مثله، وكذا فى مصباح الزائر: ٢٧ (ط: ٤٢) مرسلًا، وفى المقنعه: ٤٥٧، وجامع الأخبار: ٦٩ ح ٣ مرسلًا صدره، عن بعضها الوسائل: ٣٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٣، والبحار: ١٤٠/١٠٠ ح ٥ و ٦.

٤- (٤) - بزياده «بيت ربى» الهدايه.

٥- (٥) - فقه الرضا: ٢٣١. وفى الهدايه: ٢٥٦ مثله، عنهما المستدرک: ١٨١/١٠ صدر ح ١، وص ١٨٦ ح ٤ على التوالى، ومثله أيضاً فى الدرّ المنتور للسيوطى: ٢٣٧/١ عن ابن عمر، عن النبى صلى الله عليه وآله.

المعجم الكبير للطبراني:

ياسناده عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حجّ فرار قبري بعد وفاتي، كان كمن زارني في حياتي (١).

كنز العمال:

عن الديلمي، عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله: من حجّ إلى مكّة ثمّ قصدني في مسجدى، كتبت له حجّتان مبرورتان (٢).

كامل الزيارات:

ياسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارني (٣) في حياتي أو بعد موتي، كان في جوارى يوم القيامة (٤).

جامع الأخبار:

قال صلى الله عليه وآله: من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي، ومن زارني في حياتي

ص: ٥٠

١- (١) - المعجم: ٣١٠/١٢ ح ١٣٤٩٧. وفي سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ ح ٢٦٦٧، والسنن الكبرى للبيهقى: ٤٤/٨ ح ١٠٤٠٩، والدرّ

المنثور: ٢٣٧/١، وكنز العمال: ١٣٥/٥، وج ٦٥١/١٥ ح ٤٢٥٨٢ مثله. وسيأتى نحوه فى ص ٥٤ رقم ١١٨ وص ٥٧ رقم ١٢٨.

٢- (٢) - كنز العمال: ١٣٥/٥ ح ١٢٣٧٠.

٣- (٣) - «أتانى زائراً» مزار المفيد.

٤- (٤) - الكامل: ١٣ ب ٢ ح ١١، عنه البحار: ١٤٣/١٠٠ ح ٢٦. وفى مزار المفيد: ١٧١ ح ٥، والتهديب: ٣/٦ ح ٢، والمزار

الكبير: ٩ (ط: ٣٥) مثله، وكذا فى المقنعه: ٤٥٨، ومصباح الزائر: ٢٧ (ط: ٤٣) مرسلًا، وفى الوسائل: ٣٣٤/١٤ - أبواب المزار - ب

٣ ح ٥ عن الكافى، ولم نجده فيه.

كامل الزيارات:

□ □
بإسناده عن المعلى بن أبي (٢) شهاب (عن أبي عبد الله عليه السلام) (٤) قال: قال الحسين (٥) بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ من زارني (حيّاً أو ميتاً) (٦)، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه (٧) من ذنوبه (٨).

ص: ٥١

١- (١) - الجامع: ٦٩ ح ٤، وفي بشاره المصطفى: ١٣٩ ضمن حديث، وسنن الدارقطني: ٢١٧/٢ صدر ح ٢٦٦٨، وشعب الإيمان: ٤٨٨/٣ صدر ح ٤١٥١، والدر المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١، وكنز العمّال: ١٣٥/٥ صدر ح ١٢٣٧٢ نحو صدره، وفي المستدرک: ١٨٢/١٠ ضمن ح ٤ عن بشاره المصطفى.

٢- (٢) - ليس في الكافي.

٣- (٣) - ليس في العلل، والتهذيب.

٤- (٤) - ليس في الكافي، والتهذيب.

٥- (٥) - «الحسن» الأمالي، وثواب الأعمال، والمزار الكبير، والعلل.

٦- (٦) - ليس في الأمالي، وثواب الأعمال، والمزار الكبير؛ «حيّاً وميتاً» العلل.

٧- (٧) - «حتّى اخلصه» الأمالي، وثواب الأعمال، والمزار الكبير، والكامل ح ٢.

٨- (٨) - الكامل: ١١ ب ١ ح ٥، وح ٢، وفي الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٤، وعلل الشرائع: ٤٦٠ ح ٥، والتهذيب: ٤/٦ ح ٧ مثله، وكذا في

أمالي الصدوق: ٥٧ م ١٤ ح ٤، وثواب الأعمال: ١٠٧ ح ١، والمزار الكبير: ٤، (ط: ٣١) مسنداً عن العلاء بن المسيّب عن أبي

عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، والهداية: ٢٥٦، والفقيه: ٥٧٧/٢ ح ٣١٦١ مرسلًا. وفي التهذيب: ٤٠/٦ ح ١

بإسناده عن عثمان بن معلى بن جعفر نحوه، عن معظمها الوسائل: ٣٢٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٤، وفي البحار: ١٤٠/١٠٠

ح ٧ - ح ١٣ عن العلل والكامل والأمالي والثواب، وفي المستدرک: ١٨٤/١٠ ح ١٠ عن الهداية. وسيأتي في فضل قبر الحسن

عليه السلام ص ٣٠٣ رقم ٣٦٥، وج ٢ باب فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٠ رقم ٥٠٩.

الكافي:

□
 بإسناده عن محمد بن عليّ، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشداؤها، حتى اصيره معي في درجتي (١).

كامل الزيارات:

□
 بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما (٢) الحسين (٣) بن عليّ عليه السلام في (٤) حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة (٥).

ص: ٥٢

١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٣ مثله، وفي الفقيه: ٥٧٨/٢ ح ٣١٦٦ مرسلًا باختلاف يسير، عنها الوسائل: ٣٢٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٦، وفي البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣٠ وص ١٤٢ ح ١٧ عن الكافي والكامل. وسيأتي في ج ٢ باب فضل زيارته أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٠ رقم ٥١٠.

٢- (٢) - «بيننا» نسخه م، وبقية المصادر.

٣- (٣) - «الحسن» بقیه المصادر.

٤- (٤) - «ذات يوم في» المقنعه، وروضه الواعظين، وجامع الأخبار.

٥- (٥) - الكامل: ١٠ ب ١ ح ١، عنه البحار: ١٤٢/١٠٠ ح ١٦، وفي الوسائل: ٣٢٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٧ عنه وعن المقنعه: ٤٦٥ مرسلًا، والتهذيب: ٢٠/٦ ح ١، وص ٤٠ ح ٢ مثله، وكذا في مزار المفيد: ١٩ ح ١، وص ١٨٠ ح ١، ومصباح الزائر: ١٠٠ (ط: ٧٣)، وجامع الأخبار: ٧٥ ح ١، وروضه الواعظين: ١٦٨ مرسلًا، وفي المزار الكبير: ٩ (ط: ٣٥) إلى قوله: «ومن أتى أخاك».

التَّهْذِيبُ:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبا، قال: لبيك يا بُنَيَّ. قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك؟ قال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلّا زيارتي فله الجنّة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك فله الجنّة (١).

كامل الزيارات:

بإسناده عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني، أو زار أحداً من ذريّتي، زُرتَه يوم القيامة فأنقذته من أهوالها (٢).

ثواب الأعمال:

بإسناده عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال الحسين (٣) صلوات الله عليه: يا أبتاه ما لمن زارنا؟ قال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ من زارني حيّاً وميتاً، ومن زار أباك حيّاً وميتاً، ومن زار أخاك حيّاً وميتاً، ومن زارك حيّاً وميتاً، كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنّة (٤).

ص: ٥٣

-
- ١- (١) - التهذيب: ٢١/٦ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٢٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٨.
 ٢- (٢) - الكامل: ١١ ب ١ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٣١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٢٣، والبحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.
 ٣- (٣) - «الحسن» المزار الكبير.
 ٤- (٤) - ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ٢، عنه البحار: ١٤١/١٠٠ ح ١٥، وفي المزار الكبير: ٥ (ط: ٣٢) مثله.

التَهْذِيبُ:

بإسناده عن إبراهيم بن عبدالله بن حسين (١) بن عثمان بن (٢) معلى بن جعفر قال:

قال الحسن بن علي عليه السلام: يا رسول الله ما لمن زارنا (٣)؟ قال صلى الله عليه وآله: من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أحاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيامة (٤).

الكافي:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من (أتاني زائراً) (٥) كنت شفيعه (٦) يوم القيامة (٧).

كامل الزيارات:

بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني

ص: ٥٤

١- (١) - «الحسن» الوسائل.

٢- (٢) - «عن» الوسائل.

٣- (٣) - «زارك» الوسائل.

٤- (٤) - التهذيب: ٤٠/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣٣٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٩.

٥- (٥) - «زارني حياً وميتاً» قرب الإسناد.

٦- (٦) - «له شفيعاً» قرب الإسناد، والكامل ح ١٣.

٧- (٧) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٣. وفي كامل الزيارات: ١٢ ب ٢ ح ١، وص ١٣ ح ١٠ وح ١٣ وح ١٤ بعده طرق، ومزار المفيد:

١٦٩ ح ٣، والتهذيب: ٤/٦ ح ٤، والمزار الكبير: ٦ (ط: ٣٢) مثله، وكذا في المقنعه: ٤٥٧، ومصباح الزائر: ٢٧ (ط: ٤٢)، وجامع

الأخبار: ٦٩ ح ٢ مرسلًا، وفي قرب الإسناد: ٦٥ ح ٢٠٥ باختلاف يسير، وفي الوسائل: ٣٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٢ عن

الكافي والتهذيب، وفي البحار: ١٤٢/١٠٠ ح ١٨ - ح ٢١ عن الكامل.

بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة (١).

(١١٩) ١٦ -

ومنه:

□
بإسناده عن قتبيه بن سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً في المدينة محتسباً، كنت له شافعاً يوم القيامة (٢).

(١٢٠) ١٧ -

سنن الدارقطني:

□
بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار قبري وجبت له شفاعتي (٣).

(١٢١)

ص: ٥٥

١- (١) - الكامل: ١٣ ب ٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٠٠/١٤٣ ح ٢٧. وفي حسن التوسل: ١٣ مرسلًا نحو صدره. وقد تقدّم نحو صدره

في ص ٥٠ رقم ١٠٦ ورقم ١٠٩.

□
٢- (٢) - الكامل: ١٤ ب ٢ ح ١٤. وفي شعب الإيمان: ٣/٤٨٩ ح ٤١٥٧ بإسناده عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه

وآله، والدرر المنثور للسيوطي: ١/٢٣٧، وكنز العمال: ١٥/٦٥٢ ح ٤٢٥٨٤ بتفاوت يسير في اللفظ، وفي الشعب المذكور ص ٤٩٠

ذيل ح ٤١٥٨ نحوه.

٣- (٣) - السنن: ٢/٢١٧ ح ٢٦٦٩. وفي شعب الإيمان: ٣/٤٩٠ ح ٤١٥٩، والدرر المنثور: ١/٢٣٧، والدرر المنتشر: ٢٥٥ ح ٤١٣،

والمواهب اللدنيّه بالمنح المحمّديه: ٣/٤٠٤ مثله.

شعب الإيمان للبيهقي:

بإسناده عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أنه قال: من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً، أو شهيداً، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة (١).

- ١٩ (١٢٢)

تلخيص الخبير:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زار قبري فله الجنة (٢).

- ٢٠ (١٢٣)

فضل زياره الحسين عليه السلام:

بإسناده عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: من زارني بعد وفاتي، فكأنما صحبني أيام حياتي (٣).

- ٢١ (١٢٤)

أمالي الطوسي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: من سلم علي في شيء من الأرض ابليغته، ومن سلم علي عند القبر سمعته (٤).

- ٢٢ (١٢٥)

شعب الإيمان للبيهقي:

بإسناده عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً ابليغته (٥).

- ١- (١) - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ ح ٤١٥٣. وفي السنن الكبرى للبيهقي: ٤٤/٨ ح ١٠٤٠٨، والترغيب والترهيب للمنذرى: ٢٠١/٢ ح ١٨٣٢، والدرر المنتور: ٢٣٧/١، وكنز العمال: ١٣٥/٥ ح ١٢٣٧١ مثله، وفي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ٤٠٥/٣ صدره.
- ٢- (٢) - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ ذيل ح ١٠٧٥. وفي تحفه الأحوذى: ٣٣١/١٠ رقم ٣٨٦٧: «من زار قبري وجبت له الجنة».
- ٣- (٣) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٨٢ صدر ح ٧٢.
- ٤- (٤) - الأمالي: ١٦٩/١، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٥، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ٤. وفي أوائل المقالات: ٧٣، والفصول المختاره: ١٣٠ نحوه، عنهما المستدرک: ١٨٦/١٠ ح ١ وص ١٨٧ ح ٤.
- ٥- (٥) - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل ح ١٥٨٣. وفي الجامع الصيغير للسيوطي: ٥٣٢/٢ ح ٨٨١٢، وكنز العمال: ٤٩٢/١ ح ٢١٦٥، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ٤١٣/٣ مثله. وانظر ما تقدم في ص ٤٠ رقم ٨٥. وسيأتي نحوه في ص ١٣٨ الهامش رقم ١.

مسند أحمد بن حنبل:

يأسناده عن أبي هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ما من أحدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (١).

ومنه:

يأسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ (٢).

المعجم الكبير للطبراني:

يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي (٣).

تاريخ مدينة دمشق:

يأسناده عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي وَكَلَّ

ص: ٥٧

١- (١) - المسند: ٥٢٧/٢. وفي سنن أبي داود: ٢١٨/٢ ح ٢٠٤١، وشعب الإيمان: ٢١٧/٢ ح ١٥٨١، والسنن الكبرى للبيهقي: ٤٣/٨ ح ١٠٤٠٥ مثله، وفي الترغيب والترهيب للمندري: ٣٨٨/٢ ح ٢٥٠٩ عن أحمد وأبي داود، وفي الدرر المنتور: ٢٣٧/١ ح ٢٣٧/١ عن البيهقي.
٢- (٢) - المسند: ٤٥٢/١، وفي ص ٤٤١، وسنن الدارمي: ٢٥٠/٢ ح ٢٧٧٤، والمعجم الكبير: ٢٢٠/١٠ ح ١٠٥٣٠، وسنن النسائي: ٣٠/٣ ح ٢٨٢، وأمالى الصدوق: ٢٥٧ ح ١١، وشعب الإيمان: ٢١٧/٢ ح ١٥٨٢ مسنداً عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله مثله، وفي الترغيب والترهيب للمندري: ٣٨٨/٢ ح ٢٥٠٦ عن النسائي، وابن حبان في صحيحه.

٣- (٣) - المعجم: ٣٠٩/١٢ ح ١٣٤٩٦. وفي مجمع الزوائد: ٢/٤ عن الطبراني في الصغير والأوسط، وفي كنوز الحقائق: ١٨٨/٢ ح ٧٤٨٤ عن أبي الشيخ بن حيان. وقد تقدّم نحوه في ص ٥٠ رقم ١٠٦.

اللّٰه به ملكاً يبلغنى، وكفى أمر دنياه وآخرته، وكنت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة (١).

- ٢٧ (١٣٠)

الجعفریات:

بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من (زار قبري) (٢) بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام (٣) فإنه يبلغنى (٤).

- ٢٨ (١٣١)

جامع الأخبار:

قال صلى الله عليه وآله: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: من صلّى عليك صلّيت عليه، ومن سلّم عليك سلّمت عليه. فسجدت لذلك (٥).

- ٢٩ (١٣٢)

سنن النسائي:

بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنّنا لنرى البشرى في وجهك! فقال: إنّّه أتاني الملك فقال:

يا محمّد، إنّ ربّك يقول: أما يُرضيك أنّه لا يصلّي عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشراً،

ص: ٥٨

١- (١) - تاريخ مدينة دمشق: ٣٠١/٥٦ رقم ٧١٣٠. وفي شعب الإيمان: ٢١٨/٢ صدر ح ١٥٨٣، والدرّ المنتور للسيوطي: ٢٣٧/١ بتفاوت يسير.

٢- (٢) - «زارني» المقنعه، وجامع الأخبار.

٣- (٣) - «بالسلام» مزار المفيد، والمقنعه، والتهذيب، والجامع، والمزار الكبير.

٤- (٤) - الجعفریات: ٧٦. وفي كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧، ومزار المفيد: ١٦٨ ح ١، والتهذيب: ٣/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧

(ط: ٣٣) مثله، وكذا في المقنعه: ٤٥٧، وجامع الأخبار: ٦٩ ح ١ عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام، وفي

مصباح الزائر: ٨٨ (ط: ٦٦) مرسلاً، وفي دعائم الإسلام: ٢٩٦/١ باختلاف يسير، وفي الوسائل: ٣٣٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح

١ عن المقنعه والتهذيب، وفي البحار: ١٤٣/١٠٠ ح ٢٩ عن الكامل. وفي المستدرک: ١٨٥/١٠ ح ٢ وص ١٨٩ ح ٩ عن الدعائم
والجعفریات.

٥- (٥) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وسيأتي أيضاً في ص ١٧٤ رقم ٢٣٨.

ولا يُسَلِّم عليك أحدٌ إلَّا سلَّمت عليه عشراً (١).

– ٣٠ (١٣٣)

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في ذيل حديث - أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت، إلَّا الصّديقون من امتي (٢).

– ٣١ (١٣٤)

التوحيد للصدوق:

بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام - ضمن حديث - قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد موتي، فقد زار الله (٣).

– ٣٢ (١٣٥)

كامل الزيارات:

بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن عمّته زينب، عن أمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث في فضل زوّار الحسين عليه السلام - أنّ جبرئيل عليه السلام قال له:

فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم (٤) نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويعرفون به، وكأني بك يا محمّد بيني وبين ميكائيل، وعليّ أمامنا،

ص: ٥٩

١- (١) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣، وفي ص ٣٥ ح ١٢٩٥ باختلاف يسير، وفي مسند أحمد: ٣٠/٤، وسنن الدارمي: ٢٥٠/٢ ح ٢٧٧٣، والمعجم الكبير: ١٠٢/٥ ح ٤٧٢٤، والدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٩/٥ مثله. وسيأتي أيضاً في ص ١٧٤ رقم ٢٣٩.

٢- (٢) - الكامل: ٧٠ ب ٢٢ ذيل ح ٤، عنه البحار: ٢٤١/٤٤ ح ١٤، وج ١١٩/١٠٠ ح ١٤. وسيأتي ذكره في فضل زياره الحسن عليه السلام ص ٣٠٥ رقم ٣٧٠، ويأتي كاملاً في ج ٢ باب فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ رقم ٥١٣.

٣- (٣) - التوحيد: ١١٧ ضمن ح ٢١. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص ٦٦ رقم ١٤٩.

٤- (٤) - المِيسَم: مِفْعَلٌ مِنَ الوَسَامَةِ، وَهِيَ الْجَمَالُ «الفائق للزمخشري: ٣/٣٦٠».

ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى يُنجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك - يا محمد - أو قبر أخيك أو قبر سبطيك (١)...

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشارة

(١٣٦) ٣٣ -

الخصال:

بإسناده عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا (٢) برسول الله صلى الله عليه وآله (حجّكم) (٣) إذا خرجتم إلى بيت الله (٤)، فإنّ تركه جفاء؛ وبذلك امرتم (٥).

ما روى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

إشارة

(١٣٧) ٣٤ -

التهديب:

بإسناده عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو (٤) أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيام، أوجب الله له الجنّة. قلت لها:

ص: ٦٠

١- (١) - الكامل: ٢٤٥ ب ٨٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٦٠/٢٨ ضمن ح ٢٣، وج ١٨٣/٤٥ ضمن ح ٣٠. وسيأتي ذيله في ج ٢ باب

فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٠ رقم ٥١١.

٢- (٢) - «الموا» تحف العقول، والوسائل.

٣- (٣) - ليس في الوسائل.

٤- (٤) - بدل ما بين القوسين: «إذا حججتم» التحف.

٥- (٥) - الخصال: ٦١٦، عنه الوسائل: ٣٢٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٠، والبحار: ١٣٩/١٠٠ ح ٣، وفي تحف العقول: ٧٠

مرسلاً مثله.

٦- (٦) - ليس في الوسائل. قال المجلسي: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أي في حياته صلى الله عليه وآله «ملاذ الأختيار: ٢٤/٩».

فى حىاته وحقاهك؟ قاهل علفها السلام: نعم؁ وبعء موآنا(١).

ما روى عن الباقر علفه السلام

اشاره

(١٣٨) ٣٥ -

أمالى الطوسى:

بأسنااه عن أبى جعفر علفه السلام قال: إن (٢) ملكاً من الملائكه سأل الله أن يعطفه سمع العبااء فأعطااه الله؁ فذللك الملك قائم حتى تقوم الساعه؁ لفس أء من المؤمنفن يقول:

صلى الله علفه (٣) وآله وسلم؁ إلقال الملك: وعلفك السلام (٤)؁ ثم يقول الملك:

فا رسول الله إن فلاناً فقرأك السلام؁ ففقول رسول الله صلى الله علفه و آله: وعلفه السلام (٥).

(١٣٩) ٣٦ -

كامل الزيارات:

ص: ٦١

- ١- (١) - الالهب: ٩/٦ ح ١١؁ عنه الوسائل: ٣٦٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ١؁ والبحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩. وسفأى فى فضل زفاره فاطمه علفها السلام ص ٢٦٧ رقم ٣٣٧ مع آخرفجائه.
- ٢- (٢) - «إن لله» البچار.
- ٣- (٣) - «على مءمء» البچار؁ والمسآرءك.
- ٤- (٤) - لفس فى البچار.
- ٥- (٥) - الأمالى: ٢٩٠/٢؁ عنه البچار: ١٨١/١٠٠ ح ٢؁ والمسآرءك: ١٨٧/١٠ ح ٥؁ وسفأى فى ص ١٥٧ رقم ٢١٦.

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (١) قال: إنَّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّه مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله مبروره (٢).

- ٣٧ (١٤٠)

ومنه:

بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وزياره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله (٣).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

- ٣٨ (١٤١)

الكافي:

بإسناده عن يحيى بن يسار قال: حججنا فمررنا بأبي عبدالله عليه السلام فقال: حاج بيت الله، وزوار قبر نبيّه صلى الله عليه وآله، وشيعه آل محمد صلى الله عليه وآله، هنيئاً لكم (٤).

- ٣٩ (١٤٢)

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال: أمرني أبو عبدالله عليه السلام - إلى أن قال - وقال لي عليه السلام: تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و آله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه يسمعك من قريب،

ص: ٦٢

١- (١) - «أبي عبدالله عليه السلام» الوسائل.

٢- (٢) - الكامل: ١٤ ب ٢ ح ١٩، عنه الوسائل: ٣٣٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٧، والبحار: ١٠٠/١٤٤ ح ٣٠. وانظر ما سيأتي في ج ٣ باب فضل زياره الحسين عليه السلام ص ٩٧ رقم ٨٥٠.

٣- (٣) - الكامل: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١، وفي ص ١٥٧ ح ٧ وذيل ح ٥ بطريقتين آخرين عن فضيل بن يسار عنهما عليهما السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وفي ح ٧ مسنداً عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السلام، والكافي: ٥٤٨/٤ ح ٢ باسناده عن فضيل بن يسار قال، فذكر مثله. - والحديث موثق كالصحيح على ما في مرآة العقول: ٢٥٧/١٨ - . وفي الوسائل: ٣٢٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٣ وص ٣٥٥ ب ١٢ ح ٦ عن الكامل والكافي، وفي البحار: ٣٠/١٠١ ح ١٥-١٧ وص ٣١ ح ٢٤، والمستدرک: ١٨٦/١٠ ح ٥ وص ٢٦٦ ح ٥ عن الكامل. وسيأتي في ص ٢٢٣ رقم ٣٠٠.

٤- (٤) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٣٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٤.

ويبلغه عنك إذا كنت نائياً (١).

(١٤٣) ٤٠ -

الكافي:

□
بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي (٢) يبقى في الأرض [بعد موته] (٣) أكثر من ثلاثه أيام حتى (٤) ترفع روحه (٥) وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما تؤتى مواضع آثارهم، ويبلغونهم (٦) من بعيد السّلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب (٧).

ص: ٦٣

-
- ١- (١) - الكامل: ١٢ ب ٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٦، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ٥. وسيأتي ما يؤيده في ص ١٣٨ الهامش رقم ١.
- ٢- (٢) - ليس في البصائر، والفقيه، ومزار المفيد، والتهذيب.
- ٣- (٣) - من مزار المفيد، والتهذيب.
- ٤- (٤) - «ثم» الكامل.
- ٥- (٥) - «يرفع بروحه» البصائر.
- ٦- (٦) - «ويبلغ بهم» البصائر، «ويبلغهم» التهذيب.
- ٧- (٧) - الكافي: ٥٦٧/٤ ح ١، وفي بصائر الدرجات: ٤٤٥ ح ٩، وكامل الزيارات: ٣٢٩ ب ١٠٨ ح ٣، والفقيه: ٥٧٧/٢ ح ٣١٦٣، والتهذيب: ١٠٦/٦ ح ١٨٦ مثله، عن بعضها الوسائل: ٣٢٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٦، والبحار: ١٢٩/١٠٠ ح ١٣. وسيأتي في ج ٥ باب فضل زياره الأئمة عليهم السلام ص ١٦ رقم ١٦٢٠. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٨٤/١٨، روضه المتقين: ٣٦١/٥، ملاذ الأخيار: ٢٨٧/٩». أشكل المجلسي على هذا الخبر من جهة منافاته لكثير من الأخبار الدالة على بقاء أبدانهم في الأرض، كأخبار نقل عظام آدم ويوسف عليهما السلام وغير ذلك، ثم ذكر أنّ منهم من حمل أخبار الرفع على أنّهم يرفعون بعد الثلاثه ثم يرجعون إلى قبورهم. وقال: ومنهم من حملها على أنّها صدرت لنوع من المصلحه توريه لقطع أطماع الخوارج والنواصب.... قال: ويمكن حمل أخبار نقل العظام على أنّ المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم وجسدهم في ثلاثه أيام أو أربعين يوماً... انظر «البحار: ١٣١/١٠٠ ذيل ح ١٧».

ومنه:

يأسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال لهم: مُرُوا بالمدينة فسلّموا على رسول الله صلى الله عليه وآله (من قريب) (١)، وإن كانت الصّلاه تبلغه من بعيد (٢).

كامل الزيارات:

يأسناده عن عامر بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني زدت جمّالي دينارين أو ثلاثة (٣)، على أن يمرّ بي إلى (٤) المدينة. فقال: قد أحسنت، ما أيسر هذا، تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله [وتسلّم عليه] (٥)، أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك من بعيد (٦).

الكافي:

يأسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار (٧) رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه السلام: كمن (٨) زار الله عزّ وجلّ فوق (٩) عرشه (١٠)...

-
- ١- (١) - ليس في الوسائل.
 - ٢- (٢) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٣، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ٧.
 - ٣- (٣) - «ثلاث» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والوسائل، والبحار.
 - ٤- (٤) - «على» الوسائل، والبحار.
 - ٥- (٥) - «وسلّم» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والوسائل، والبحار.
 - ٦- (٦) - الكامل: ١٢ ب ٢ ح ٦، وفي مصباح الزائر: ٨٨ (ط: ٦٦) ذيله، عنهما الوسائل: ٣٣٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٧، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ٦.
 - ٧- (٧) - «زار قبر» الكامل.
 - ٨- (٨) - «من زاره كمن» جامع الأخبار.

٩- (٩) - «فى» الكامل، والمقنعه، ومزار المفيد، والمصباح.

١٠- (١٠) - الكافى: ٥٨٥/٤ صدر ح ٥، وفى كامل الزيارات: ١٥ ب ٢ ح ٢٠، ومزار المفيد: ١٦٩ ح ٢، والتهذيب: ٤/٦ ح ٦، والمزار الكبير: ٨ (ط: ٣٤) مثله، وكذا فى المقنعه: ٤٥٨، وجامع الأخبار: ٧٠ ح ٥ مرسلًا، ومصباح الزائر: ٥٢ (ط: ٤٢) عن زيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام، عن بعضها الوسائل: ٣٣٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ٦. وفى البحار: ١٤٤/١٠٠ ح ٣١ وح ٣٢ عن الكامل والتهذيب. للاقال المفيد رحمه الله فى ذيل هذا الحديث: إن معنى هذا المثل، هو أن زائره عليه السلام له من المثوبه والأجر والتعظيم والتبجيل فى يوم القيامة كمن رفعه الله تعالى إلى سمائه، وأدناه من عرشه الذى تحمله الملائكه، وأراه من خاصه ملكه ما يكون به توكيد كرامته، وليس هو على ما تظنه العامه من مقتضى التشبيه «المقنعه: ٤٥٨».

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله (إلى السماء) (١) قيل له:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ (٢) فِي ثَلَاثَ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرِكَ. قَالَ: اسَلِّمْ لِأَمْرِكَ يَا رَبِّ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ، فَمَا هُنَّ؟ قِيلَ لَهُ: أَوْلَهُنَّ الْجُوعُ... - إِلَى أَنْ قِيلَ بَعْدَ ذِكْرِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - وَلِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَهُ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ الْكِرَامَةِ؛ لِأَنَّ زَوَّارَهُ زَوَّارَكَ، وَزَوَّارَكَ زَوَّارِي، وَعَلَى كِرَامِهِ زَوَّارِي (٣)؛ وَأَنَا أَعْطِيهِ مَا سَأَلَ، وَأَجْزِيهِ جِزَاءً يَغْبِطُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى تَعْظِيمِي (٤) إِيَّاهُ (٥)، وَمَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنْ كِرَامَتِي (٦).

ومنه:

بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن جدّه (٧) قال: قلت لأبي

ص: ٦٥

- ١- (١) - ليس في نسخه م، والبحار.
- ٢- (٢) - «مختبرك» نسخه م، والبحار.
- ٣- (٣) - «زائري» نسخه م، والبحار.
- ٤- (٤) - «عظمتي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
- ٥- (٥) - «له» البحار.
- ٦- (٦) - الكامل: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١، عنه البحار: ٦١/٢٨ ح ٢٤.
- ٧- (٧) - كذا في المطبوع. وفي النسخ المخطوطة: «حيدره». وفي البحار: «حديره».

عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، أيما أفضل: الحجّ أو الصدقه - إلى أن قال - قلت: فالزياره؟ قال: زياره النبي صلى الله عليه و آله (١)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

(١٤٩) ٤٦ -

التوحيد:

ياسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام:

يا ابن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: أن المؤمنين يزورون ربهم من (٢) منازلهم في الجنة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه و آله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، (ومتابعته متابعته) (٣)، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال (٤) عزوجل:

«مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (٥).

وقال: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (٦).

وقال النبي صلى الله عليه و آله: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله.

[و] (٧) درجة النبي صلى الله عليه و آله في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى (٨) درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى (٩).

(١٥٠) ٤٧ -

كامل الزيارات:

ياسناده عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل:

ص: ٦٦

- ١- (١) - الكامل: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٢، عنه البحار: ١٠/٩٩ ح ٢٨. وسيأتي في ج ٥ باب فضل زياره الأئمه عليهم السلام ص ١٣ رقم ١٦١٥.
- ٢- (٢) - «في» العيون، والبحار.
- ٣- (٣) - «ومبايعته مبايعته» البحار.
- ٤- (٤) - «فقال الله» البحار.
- ٥- (٥) - النساء: ٨٠.
- ٦- (٦) - الفتح: ١٠.
- ٧- (٧) - من العيون، والوسائل، والبحار.
- ٨- (٨) - «في» العيون، والبحار.
- ٩- (٩) - التوحيد: ١١٧ ح ٢١، عنه الوسائل: ٣٢٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١١. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٣/١ صدر ح ٣ مثله، عنه البحار: ١٣٩/١٠٠ ح ٤. تقدّمت قطعه منه في ص ٥٩ رقم ١٣٤.

رجل يأتي مكّه ولا يأتي المدينة، أو رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله ولا يأتي (١) مكّه؟ قال: فقال لي: أي شيء تقولون أنتم؟ قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله! قال:

□
أما لئن قلت ذلك، لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم - مكّه فمن (٢) دونها - لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

ما روى عن الجواد عليه السلام

إشاره

(١٥١) ٤٨ -

الكافي:

□
ياسناده عن ابن أبي نجران قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله مُتعمداً؟ قال: له الجنة (٤).

(١٥٢) ٤٩ -

كامل الزيارات:

ياسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار قبر النبي صلى الله عليه وآله قاصداً (٥)؟ قال: له الجنة (٤).

ص: ٦٧

١- (١) - «ولا يبلغ» نسخه م، والوسائل، والبحار.

٢- (٢) - «فما» الوسائل.

٣- (٣) - الكامل: ٣٣١ ب ١٠٨ ح ٩، عنه الوسائل: ٣٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٠ ح ١، والبحار: ١٤٤/١٠٠ ح ٣٣. وتقدّم في ص ٢٩ رقم ٦٢ عن الكافي بتفاوت يسير.

٤- (٤) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ١. وفي كامل الزيارات: ١٢ ب ٢ ح ٢ و ص ١٣ ح ٨ مثله، وفي ص ١٢ ح ٤ و ح ٧ باختلاف يسير في اللفظ، عنهما الوسائل: ٣٣٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ح ١، وفي البحار: ١٤٢/١٠٠ ح ٢٢ و ح ٢٤ عن الكامل. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٥٧/١٨».

٥- (٥) - «متعمداً قاصداً» البحار.

٦- (٦) - الكامل: ١٢ ب ٢ ح ٣، عنه البحار: ١٤٣/١٠٠ ح ٢٤، وفي التهذيب: ٣/٦ ح ٣ مثله، عنه الوسائل: ٣٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ضمن ح ١. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ١٠/٩».

اشاره

(١٥٣) ٥٠ -

الدروس:

يُستحبُّ للحاجِّ وغيره زياره النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ اسْتِحْبَاباً مُؤَكِّدًا، وَيَجْبِرُ الْإِمَامَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ لَوْ تَرَكَهُ (١).

(١٥٤) ٥١ -

حسن التوسل:

نقلًا عن كتاب مفاخر الإسلام: إِنَّ زَائِرَ قَبْرِ الشَّرِيفِ إِذَا كَانَ عَلَى أَمِيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، تَبَادَرَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَوْكَلَةَ بِتَبْلِيغِ صَلَاةِ الْمُصْطَفِيِّ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ الَّذِينَ بَلَّغْنَاكَ صَلَاتَهُمْ عَلَيْكَ، قَدْ جَاؤُوكَ زَائِرِينَ، فَيَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

تَلْقَوُهُم بِالترْحِيبِ، وَصَافِحُوا عَنِّي الرِّكْبَانَ، وَعَانَقُوا عَنِّي الْمَشَاهِدَ، وَأَقْضُوا حَوَائِجَهُمْ، فَلَوْلَا حِجَابُ الْمَدِينَةِ لَتَلَقَّيْتَهُمْ مَاشِيًا، وَلَكِنْ سَأَقْضِي حَقَّهُمْ يَوْمَ لَا يَجِدُونَ وَسِيلَهُ إِلَّا مَحَبَّتِي (٢).

(١٥٥) ٥٢ -

المواهب اللدنيّه بالمنح المحمديّه:

اعلم أنّ زياره قبره الشَّريفِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ، وَأَرْجَى الطَّاعَاتِ، وَالسَّبِيلُ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ؛ وَمَنْ اعْتَقَدَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ انْخَلَعَ مِنْ رَبِّقَةِ الْإِسْلَامِ، وَخَالَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٣).

ص: ٦٨

١- (١) - الدروس: ٥/٢.

٢- (٢) - حسن التوسل في آداب زياره أفضل الرسل: ١١.

٣- (٣) - المواهب اللدنيّه: ٤٠٣/٣.

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(١٥٦) ١ -

مصباح المتهدّ:

روى مبشّر^(١) بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنني فقير، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه واتله^(٢) بالخميس والجمعه - ثلاثه أيام - فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك، أو في فلاه من الأرض حيث لا يراك أحد^(٣)...

ما روى عن الهادي عليه السلام

إشاره

(١٥٧) ٢ -

معاني الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبي دلف عن أبي الحسن عليه السلام - ضمن حديث -: الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله^(٤)...

ص: ٦٩

١- (١) - «ميسر» الوسائل، والبحار. ولعلّه الصواب. وهو ميسر بن عبدالعزيز النخعي يتبع الزّطى من أصحاب الصادقين عليهما السلام. انظر رجال الطوسي: ١٣٥ رقم ١٢، وص ٣١٧ رقم ٥٩٧، ورجال النجاشي: ٣٦٨ رقم ٩٩٧، ومعجم رجال الحديث: ١٠٥/١٩ رقم ١٢٩٢١.

٢- (٢) - «وأئله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

٣- (٣) - المصباح: ٣٢٩، عنه البحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٣. وسيأتي ذكره كاملاً في ص ١٥٩ رقم ٢١٨.

٤- (٤) - معاني الأخبار: ١٢٤ ضمن ح ١. سيأتي ذكر زيارته صلى الله عليه وآله في يوم السبت في ص ١٣٦ رقم ٢٠٠.

يتأكد زيارته صلى الله عليه وآله في الأيام الشريفة والأوقات والأزمان المُتبرّكه، لاسيما الأوقات التي لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأول، وقيل: الثاني عشر منه، والأول أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

□
والأيام التي نصره الله فيها على أعدائه، أو نجاه من شرهم، كيوم فتح بدر، وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكّه وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مرّ ذكرها في كتاب تاريخه.

ويوم مُباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجة، وقيل:

الخامس والعشرون منه؛ وليله هجرته من مكّه، وهي أول ليلة من ربيع الأول.

ويوم دخوله المدينة، وهو الثاني عشر من ربيع الأول.

ويوم خروجه من شعب أبي طالب، وهو منتصف رجب.

وليله حمل امّه به، وهي ليلة تسع عشره من جمادى الآخرة.

وليله معراج، وهي الحادى والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع ذى الحجة، وقيل: سابع عشر ربيع الأول.

□
ويوم تزوّجه بخديجه رضى الله عنها، وهو عاشر شهر ربيع الأول (١).

جمال الأسبوع:

- فى ضمن زياره (١) له صلى الله عليه و آله -:

هذا يوم السبت وهو يومك (٢)...

البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبي صلى الله عليه و آله و فاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزّياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٣).

ومنه:

يُستحبّ زياره النبي والأئمّه عليهم السلام فى رجب، وإتيان مشاهدهم فيه (٤).

ص: ٧١

١- (١) - سيّاتى ذكرها فى ص ١٣٦ رقم ٢٠٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢.

٣- (٣) - البلد: ٢٦٩.

٤- (٤) - البلد: ٢٨٢. وسيّاتى فى ج ٥ باب الأوقات المستحبّه لزيارتهم عليهم السلام ص ٢٠ رقم ١٦٢٧.

بإسناده عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: الصلاة بين القبور؟ قال عليه السلام: صلّ في خلالها (١)، ولا تتخذ شيئاً منها قبله؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن ذلك وقال: ولا تتخذوا قبوري قبله ولا مسجداً، فإنّ الله تعالى لعن الذين (٢) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (٣).

١- (١) - «بين خللها» الوسائل ح ٥، «بين خلالها» البحار.

٢- (٢) - «اليهود حين» الفقيه. «اليهود حيث» الوسائل ح ٢.

٣- (٣) - العلل: ٣٥٨ ح ١، عنه الوسائل: ١٦١/٥ - أبواب مكان المصلّى - ب ٢٦ ح ٥، والبحار: ١٢٨/١٠٠ ح ٧، وفي الفقيه: ١٧٨/١ ح ٥٣٢ مرسلاً من قوله: «ولا تتخذوا» مثله، عنه الوسائل: ٢٣٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٦٥ ح ٢. حمله الشيخ الحرّ العاملي على الكراهه، وعلى النسخ، وعلى أن يُراد بالقبله أن يُصلّى إليه من جميع الجهات كالكعبه؛ وبالمسجد أن يُصلّى فوق القبر. وبنحوه قال المجلسي، واحتمل فيه التقيّه أيضاً، راجع الوسائل: ١٦٢/٥ ذيل ح ٥، والبحار: ١٢٨/١٠٠ ذيل ح ٨، وانظر روضه المتّقين: ٤٦٨/١.

الكافي:

بإسناده عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا احْتَضَرَ (١) الحسن بن عليّ عليه السلام قال للحسين: يا أخي إنّي اوصيك بوصيته فاحفظها:

فإذا أنا متّ فهَيِّئْني، ثمّ وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفني إلى امي فاطمه عليها السلام، ثمّ ردّني فادفني بالبقيع، واعلم أنّه سيصيني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها، وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وعداوتها لنا أهل البيت.

فلَمَّا قبض الحسن عليه السلام ووضِع على سريره، فانطلقوا به إلى مصليّ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصليّ فيه على الجنائز، فصلّيّ (٢) على الحسن عليه السلام، فلَمَّا أن صلّيّ عليه حُمِل فادخل المسجد.

فلَمَّا أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشه الخبر، وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن عليّ ليُدفن مع رسول الله. فخرجت مبادره على بغل بسرج - فكانت أوّل امرأه ركبت في الإسلام سرجاً - فوفقت وقالت: نَحُوا ابنكم عن بيتي، فإنّه لا يُدفن فيه شيء، ولا يُهتك على رسول الله حجابيه.

فقال لها الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما:

ص: ٧٤

١- (١) - حضره الموت، واحتضّره: أشرف عليه، فهو في النزاع، وهو محضور، ومحتضّر - بالفتح - «المصباح المنير: ١٩٢».

٢- (٢) - كذا في المصدر، وقال المجلسي: فصلّيّ، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم، فالمرفوع راجع إلى الحسين عليه السلام، وكذا قوله: فلَمَّا أن صلّيّ، يحتمل الوجهين «مرآة العقول: ٣/٣١٣». وفي المصدر ص ٣٠٠: «فصلّيّ عليه الحسين» بدل قوله «فصلّيّ على الحسن».

قديمًا هتكتِ أنت وأبوك حجاب رسول الله، وأدخلت بيته من لا يُحب رسول الله قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشه.

□ □
إن أخى أمرنى أن اقربَه من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً، واعلمى أن أخى أعلم الناس بالله ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله ستره، لأن الله تبارك وتعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم» (١)، وقد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير إذنه.

□ □
وقد قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي» (٢)، ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول.

□ □ □ □
وقال الله عز وجل: «إن الذين بغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» (٣)، ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الأذى، وما رعيًا من حقّه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله (٤) صلى الله عليه وآله، إن الله حرّم من المؤمنين أمواتاً ما حرّم منهم أحياء.

□ □ □ □
وتالله يا عائشه لو كان هذا الذى كرهتیه من دفن الحسن عند أبيه رسول الله صلوات الله عليهما جائزاً فيما بيننا وبين الله، لعلمت أنه سيُدفن وإن رغم معطسك (٥). (٦)

ص: ٧٥

١- (١) - الأحزاب: ٥٣.

٢- (٢) - الحجرات: ٢.

٣- (٣) - الحجرات: ٣.

٤- (٤) - «رسوله» البحار.

٥- (٥) - المعطس: الأنف «المصباح المنير: ٥٦٩». ورَعَمَ أنفه: كناية عن الذلّ، كأنه لصق بالتراب هواناً. انظر «مجمع البحرين: ١٩٩/٢».

□ □
٦- (٦) - الكافي: ٣٠٢/١ ح ٣، وفي ص ٣٠٠ ح ١ إلى قوله «وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشه» مثله، عنه البحار: ١٢٥/١٠٠ ح ١ من «فلما أن صلّى». قال المجلسى: هذا الخبر يدلّ على أنه ينبغي أن يراعى فى روضاتهم عليهم السلام ما كان ينبغي أن يراعى فى حياتهم عليهم السلام من الآداب والتعظيم والإكرام «البحار: ١٢٦/١٠٠».

إشاره

– ٣ (١٦٤)

الكافي:

□
بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين (١) تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقوم عند الأستوانه المقدمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاويه القبر، وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول: (٢)...

– ٤ (١٦٥)

دعائم الإسلام:

عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ينبغي لمن أراد دخول المدينة زائراً أن يغتسل (٣).

– ٥ (١٦٦)

ومنه:

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: وأفضل موضع يُصلى فيه منه (٤) ما قرب من القبر، فإذا دخلت المدينة فاغتسل، وأت المسجد فابدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله، وقف به وسلم على النبي صلى الله عليه وآله، واشهد له بالرساله والبلاغ، وأكثر من الصلاه عليه، وادع من الدعاء بما فتح الله لك فيه (٥).

ص: ٧٦

١- (١) - بزياده «تريد» الكامل.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ صدر ح ١. وفي كامل الزيارات: ١٥ ب ٣ صدر ح ١، والتهذيب: ٥/٦ صدر ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٣٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ١. وفي الفقيه: ٥٦٥/٢ من غير إسناد باختلاف يسير، عنه وعن الكامل البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٧ وح ١٨. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٨٦ رقم ١٨١. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ٢٦٠/١٨، ملاذ الأخيار: ١٣/٩»،

صحيح «روضه المتقين: ٣٢٦/٥».

٣- (٣) - الدعائم: ٢٩٦/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ ح ١٣، والمستدرک: ٢٠٠/١٠ ح ١.

٤- (٤) - أى من مسجد المدينة.

٥- (٥) - دعائم الإسلام: ٢٩٦/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ ح ١٥.

تفسير القمى:

□
ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: دخلت فاطمه عليها السلام إلى المسجد، وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهى تبكى (١).

مصباح المتهجد:

□
روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يُصلّى أربع ركعات يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة و(٢)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

إشارة

١- (١) - تفسير القمى: ١٥٧/٢، عنه المستدرک: ٣٦٦/١٠ ح ١.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٢٨٨، عنه الوسائل: ٥٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢. وفى مصباح الزائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١) مثله. ويأتى ذكره كاملاً فى ج ٥ باب كيفيته زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٨ رقم ١٦٧١.

قرب الإسناد:

بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته فقلت: رأيتك تُسَلِّم على النبيّ صلى الله عليه وآله في غير الموضع الذي تُسَلِّم نحن فيه عليه من استقبال القبر؟ قال: فقال عليه السلام: تُسَلِّم أنت من حيث يُسَلِّمون (١).

ما روى عن الجواد عليه السلام**اشاره**

- ٩ (١٧٠)

الكافي:

بإسناده عن يحيى بن أكثم - في حديث - قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت محمداً بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به (٢).

ما ورد من طرق اخرى**اشاره**

- ١٠ (١٧١)

الدروس:

إذا توجه الحاج إلى المدينة... فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزياره النبيّ صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام، ويدعو عند دخوله؛ فإذا دخل المسجد صلى التحية، ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مُستقبلاً حجرتة الشريفه ممّا يلي الرأس، ثم يأتي جانب الحجره القبلى فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مُستدبر القبلة، ويُسَلِّم عليه ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبلة ويدعو بما أحبّ، ثم يُصَلِّي ركعتي الزياره بالمسجد ويدعو بعدها (٣).

فقه الرضا:

ولا يصوم في السفر شيئاً من صوم الفرض ولا السنّة ولا تطوّع (٤) إلّا الصوم

ص: ٧٨

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٩٠ ح ١٣٦٨، عنه البحار: ١٤٩/١٠٠ ح ١٣.

٢- (٢) - الكافي: ٣٥٣/١ ضمن ح ٩، عنه البحار: ١٢٧/١٠٠ ضمن ح ٤. أمّا ما ورد من النهي عن الطواف بالقبر، فقد حمله

المجلسي على قبر غير المعصوم، أو النهي عن الطواف بالعدد المخصوص لطواف البيت، وعلى غيرهما. راجع البحار: ١٢٦/١٠٠

ذيل ح ٣ وص ١٢٧ ذيل ح ٤.

٣- (٣) - الدروس: ١٩/٢، وسيأتي ذيله في ص ١٧٠ رقم ٢٣٢.

٤- (٤) - «التطوّع» المستدرک.

الَّذِي ذَكَرْنَاهُ... وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَطَلَبَ حَاجَهُ (١) عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ: يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَالْخَمِيسِ، وَالْجُمُعَةِ (٢).

– ١٢ (١٧٣)

غنيه النزوع:

أَمَّا صَلَاةُ الزِّيَارَةِ لِلنَّبِيِّ أَوْ لِأَحَدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَرَكْعَتَانِ... فَإِنْ أَرَادَ الْإِنْسَانُ الزِّيَارَةَ لِأَحَدِهِمْ - وَهُوَ مُقِيمٌ فِي بَلَدِهِ - قَدَّمَ الصَّلَاةَ ثُمَّ زَارَ عَقِيْبَهَا (٣).

– ١٣ (١٧٤)

المقنعه:

إِذَا أُرِدَتْ زِيَارَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاغْتَسَلْ وَابْسُ أَنْظِفْ ثِيَابَكَ، وَقِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْ وَجْهَكَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، وَالْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ (٤)...

– ١٤ (١٧٥)

من لا يحضره الفقيه:

إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسَلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَدْخُلَهَا، ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥)...

– ١٥ (١٧٦)

المهذب:

مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ حَجِّهِ، فَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا أَتَى مَسْجِدَ الْغَدِيرِ - وَهُوَ عَلَى يَسَارِ الْمَتْوَجِّهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ دُونَ الْجَحْفَةِ قَلِيلًا، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ بَيْنَهُ

ص: ٧٩

١- (١) - «الحاجه» المستدرک.

٢- (٢) - فقه الرضا: ٢١٣، عنه البحار: ٣٢٤/٩٦ ذیل ح ١٣، والمستدرک: ١٠/١٩٧ ح ٢، وفي المقنع: ١٩٩ مثله.

- ٣- (٣) - الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيّه -: ٥٠٣.
- ٤- (٤) - المقنعه: ٤٥٨. وسيأتي ذكر الزياره في ص ٩٠ رقم ١٨٤ عن الكافي.
- ٥- (٥) - الفقيه: ٥٦٥/٢.

وبينها ثلاثة أميال - فليدخله، ويُصلي من مسيرته ما تيسر له.

ثم يمضى إلى المدينة، وإذا أتى في طريقه مُعَرَّس (١) النبي صلى الله عليه وآله فلينزل به، وإن كان وقت صلاة مكتوبه أو نافله صلّاها فيه، واضطجع به يسيراً، وإن لم يكن وقت صلاة نزل به، ولا يترك ذلك ليلاً كان أو نهاراً.

ثم يمضى حتى يصل إلى المدينة، فإذا قاربها فليغتسل لدخولها، فإن لم يتمكن من ذلك اغتسل بعد دخولها، ثم يجزّ رجله (٢) ويلبس أنظف ثيابه ويدخل، فإذا وصل إليه دخل من باب جبرئيل عليه السلام، فإذا صار بالباب وقف به ثم قال:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم يقدم رجله اليمنى ويدخل إلى قبره، فإذا صار عنده زاره عليه وآله السلام (٣). (٤).

(١٧٧) ١٦ -

البلد الأمين:

فإذا أردت زيارته النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل، وكذا إذا أردت زيارته أحد من المعصومين عليهم السلام، وقل في أثناء غسلك ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفلتيته وهو:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ٨٠

١- (١) - التّعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلًا للنوم والاستراحة. والمُعَرَّس: موضع التّعريس، وبه سُمِّي مُعَرَّس ذِي الْحُلَيْفَةِ، عَرَّسَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى فِيهِ الصَّبْحَ، ثُمَّ رَحَلَ. انظر «النهاية: ٢٠٦/٣».

٢- (٢) - كذا في المصدر، ولعله تصحيف «يحرز رحله»، يؤيد هذا ما ورد في مصباح المتهجد: ٧٤٠، ومزار المفيد: ٧٥، والمزار الكبير: ٢٣١ (ط: ١٨٠) في سياق ما يعمل الزائر بعد دخول الكوفة: «ثم امض فاحرز رحلك، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام...» كما سيأتي في ج ٢ ص ٧٦ رقم ٥٥١، وص ٨٦ رقم ٥٥٨. وفي بعض النسخ «يجرد» إلّا أنّ «الدال» مضروب عليها، على ما في هامش المصدر.

٣- (٣) - ثم ذكر كيفية زيارته صلى الله عليه وآله كما أشرنا إليه في ص ١٠٧ الهامش رقم ٥.

٤- (٤) - المهذب: ٢٧٤/١-٢٧٥.

وتقول بعد الفراغ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، واجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لِي. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ويُستحبُّ أن تدعو بهذين الدَّعاءين في جميع الأَغسالِ المُستحبِّه.

ثمَّ استأذِن بهذا الاستئذان إن كانت الزياره من قُرب - وكذا تستأذِن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام - فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقَدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فَلَانَ بَنَ فَلَانَ - وَتُسَمِّيهِ إِنْ كَانَتْ الزياره لغير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالثًا. أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ.

ص: ٨١

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه الإذن؛ ثم قبل العتبة وادخل وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله واستقبل القبلة، وقل ما ذكره الشيخ الطوسي في متهجده (١): أشهد (٢)...

(١٧٨) ١٧ -

مصباح الزائر:

فإذا ورد المدينة يستحب أن يكون مغتسلاً لدخولها، وكذلك لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات الله عليه وآله أيضاً، ثم يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

اللَّهُمَّ قَدْ (٣) وَقَفْتُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ (٤) بُيُوتِ (٥) نَبِيِّكَ [وَأَلِ نَبِيِّكَ] (٦) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَىٰ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ وَقُلْتُ:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٧).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي،

ص: ٨٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٠٩، وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٨٦ رقم ١٨١ عن الكافي.

٢- (٢) - البلد الأمين: ٢٧٥-٢٧٦. وسيأتي في ج ٥ باب آداب زيارته الأئمة عليهم السلام ص ٣٠ رقم ١٦٤٤.

٣- (٣) - «إني قد» الكبير، والبحار.

٤- (٤) - ليس في البحار.

٥- (٥) - من بقيته النسخ، والبحار، ومصباح الكفعمي.

٦- (٦) - من البحار.

٧- (٧) - الأحزاب: ٥٣.

وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا (١) وَزَمَانِي، فَيُرُدُّونَ (٢) سَلَامِي، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ ذَهْنِي (٣) بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَادٍ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ، السَّامِعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ (بِهَذَا الْمَوْضِعِ (٤) الْمُبَارَكِ) (٥) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِكُمْ - صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ (٦) بِالطَّاعَةِ.

(ثُمَّ يَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَهُ الْيَمْنَى وَيَقُولُ) (٧):

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِي

ص: ٨٣

- ١- (١) - من بقيه النسخ، والكبير، والبحار.
- ٢- (٢) - «ويردّون عليّ» المزار الكبير، والبحار.
- ٣- (٣) - «فهمي» الكبير، والبحار.
- ٤- (٤) - «المشهد» الكبير.
- ٥- (٥) - بدل ما بين القوسين: «بهذه المشاهد المباركه» البحار.
- ٦- (٦) - بزياده «ولأبنائه صلوات الله عليهم» الكبير، والبحار.
- ٧- (٧) - «ثم ادخل مقدّمًا رجلك اليمنى وأنت تقول» الكبير، والبحار.

مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١).

□
وَكَبَّرَ (٢) اللَّهُ مَائَةَ تَكْبِيرِهِ.

فَإِذَا دَخَلَ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْ تَحِيَّهِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْحَجْرَةِ، فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ: (٣)...

ص: ٨٤

١- (١) - الإسراء: ٨٠.

٢- (٢) - «ثمَّ كَبَّرَ» البحار.

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٥٣ (ط: ٤٤)، وفي المزار الكبير: ٣٥-٣٨ (ط: ٥٤-٥٦) إلى قوله «مائه تكبيره» باختلاف في ألفاظ صدره، عنهما البحار: ١٠٠/١٦٠ ح ٤١، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٢ نحوه. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٩٥ رقم ١٨٨؛ وعن المزار الكبير في ص ٩٣ رقم ١٨٧.

بإسناده عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال عليه السلام: «سأل الله الذي اجتباك واختارك، وهداك وهدى بك، أن يصلي عليك».

ثم قال: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (١). (٢).

١- (١) - الأحزاب: ٥٦.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٥، وفي كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤ مثله، وفي أمالي المفيد: ١٤٠/١ ح ٥ مسنداً عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٤، والبلد الأمين: ٢٧٧ مرسلًا عنه عليه السلام من قوله «سأل الله» مثله، وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٦ وص ١٥٤ ح ٢٣، والمستدرک: ١٩٠/١٠ ح ١ وص ١٩٢ ح ٤، عن الكامل والأمالی.

كامل الزيارات:

يأسناده عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني تسليماً خفيفاً على النبي صلى الله عليه وآله. قال قل: [□]
 أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي ائْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً (١). [□]

الكافي:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:... (٢) تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله (٣) ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقوم عند الأستوانة المقدمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر، وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، (وَأَشْهَدُ أَنَّ) (٤) مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، (وَأَشْهَدُ أَنَّكَ) (٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا (٦) حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ (٧)، [وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ] (٨) بِالْحِكْمَةِ

- ١- (١) - الكامل: ١٩ ب ٣ ح ٩، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٧، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٦.
- ٢- (٢) - تقدّم صدرها في ص ٧٦ رقم ١٦٤، وذكر الكفعمي لها آداباً أخرى قدّمناها في ص ٨٠-٨٢ رقم ١٧٧.
- ٣- (٣) - بزيادة «وادخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام» الفقيه.
- ٤- (٤) - «وَأَنَّ» التهذيب، والمتهجد.
- ٥- (٥) - «وَأَنَّكَ» الكامل، والتهذيب، والمتهجد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
- ٦- (٦) - ليس في الكامل، والتهذيب، والمتهجد، والوسائل.
- ٧- (٧) - اليقين: الموت «مجمع البحرين: ٥٨٠/٤».
- ٨- (٨) - من الفقيه.

والموعظه الحسنه، وأدب الذي عليك من الحق، وأنتك قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلاله.

اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين، وعبادك الصالحين، وأنبيائك المرسلين، وأهل السماوات والأرضين، ومن سبح (لك يا رب) (١) العالمين من الأولين والآخرين، على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيك (٢) وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك (٣) وخيرتك من خلقك.

اللهم أعطه الدرجه (٤) و (٥) الوسيله من الجنه، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه (٦) به الأولون والآخرون.

اللهم إنك قلت (٧): «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» (٨)، وإنني (أتيت نبيك) (٩) مستغفراً تائباً من ذنوبي، وإنني (١٠) أتوجه بك (١١) إلى الله ربي وربك

ص: ٨٧

- ١- (١) - «لرب» الكامل.
- ٢- (٢) - «ونجيبك» التهذيب، والجمال. والنجى: المناجى والمخاطب «مجمع البحرين: ٢٧٨/٤».
- ٣- (٣) - بزياده «من بريتك» الفقيه.
- ٤- (٤) - بزياده «الرفيعه» المتهدج، ومصباح الكفعمى، والبلد.
- ٥- (٥) - «وآته» التهذيب، والمتهدج، ومصباح الكفعمى، والبلد.
- ٦- (٦) - الغبطه: حسن الحال. وغبطته: إذا تمتت مثل ما له من غير أن تريد زواله منه «مجمع البحرين: ٢٩٢/٣».
- ٧- (٧) - بزياده «وقولك الحق» الفقيه.
- ٨- (٨) - النساء: ٦٤.
- ٩- (٩) - «أتيتك» التهذيب، والمتهدج، ومصباح الكفعمى، والبلد.
- ١٠- (١٠) - «يا رسول الله إني» الفقيه.
- ١١- (١١) - «إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا محمد إني أتوجه» الكامل، والبحار.

لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك، فإنك أحرى أن تُقضى إن شاء الله (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

إشاره

(١٨٢) ٤ -

الكافي:

ياسناده عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأول، وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه، قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَةَ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ (٢)...

(١٨٣) ٥ -

كامل الزيارات

ياسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام كيف تقول

ص: ٨٨

١- (١) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١، وفي كامل الزيارات: ١٥ ب ٣ ح ١، والتهذيب: ٥/٦ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٣٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ١، وفي الفقيه: ٥٦٥/٢ من غير إسناد مثله. وكذا في مصباح المتهدج: ٧٠٩، عنه مصباح الكفعمي: ٤٧٣، والبلد الأمين: ٢٧٦. وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٧ عن الكامل. وفي جمال الأسبوع: ٢٩ من غير إسناد نحوه، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وتقدم ذيله في ص ٤٢ رقم ٩٢ عن التهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٠/١٨، ملاذ الأخيار: ١٣/٩»، صحيح «روضه المتقين: ٣٢٧/٥». سيأتي نحو هذه الزيارة في ص ٩٦، ويأتي ما يعمل بعدها في ص ١٦٨ رقم ٢٢٨ عن الفقيه.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، وفي الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار ب ٦ ح ٤ عنه وعن التهذيب: ٦/٦ ح ٣ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٧.

فى التسليم على النبى صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذى نعرفه (١) وروينا. قال (٢) عليه السلام: أو لأعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطه وقرأه على: إذا (٣) وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك رسول الله (٤)، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك (٥) خاتم النبيين، وأشهد أنك قد بلغت (رسالات ربك) (٦) ونصيت لأمتك، وجاهدت فى سبيل ربك، وعبدته حتى أتاك اليقين، وأدبت الذى عليك من الحق.

اللهم صل على محمد (٧) عبدك ورسولك ونبيك (٨) وأمينك (٩) وصفيك وخيرتك من خلقك، أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك.

اللهم سلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح فى العالمين، وامنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وترحم على محمد وآل محمد.

اللهم رب البيت الحرام، ورب المسجد الحرام، ورب الركن والمقام،

ص: ٨٩

١- (١) - «تعرفه» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار، والمستدرک.

٢- (٢) - «وقال» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٣- (٣) - «قال إذا» المزار.

٤- (٤) - «أن محمداً عبده ورسوله» المطبوع؛ وما أثبتناه من نسخه م، والمزار، والبحار، والمستدرک.

٥- (٥) - «أنك محمد» المزار.

٦- (٦) - «رسالاته» المزار، «رساله ربك» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

٧- (٧) - «بزياده» «وآل محمد» المزار.

٨- (٨) - «ونبيك» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

٩- (٩) - «بزياده» «من خلقك» المزار.

وَرَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، وَرَبِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلَّغَ رُوحَ نَبِيِّكَ (١) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ السَّلَامُ (٢).

ما روى عن الرضا عليه السلام

إشاره

(١٨٤) ٦ -

الكافي:

يأسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السَّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال عليه السلام قُلْ (٣):

السَّلَامُ عَلَى (٤) رَسُولِ اللَّهِ (٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ (٦)، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٧)، وَعَبَدْتَهُ (٨) حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

ص: ٩٠

١- (١) - ليس في نسخه م، والبحار، والمستدرک.

٢- (٢) - الكامل: ١٧ ب ٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٤/١٠٠ ح ٢٤، والمستدرک: ١٩٢/١٠ ح ٥، وفي مزار المفيد: ١٧٣ ح ١ باختلاف في بعض الألفاظ.

٣- (٣) - ليس في الكامل، والتهذيب، والبحار ح ٢٥.

٤- (٤) - «عليك يا» المقنعه، ومزار المفيد، والبلد، والمصباح، والبحار، والمستدرک.

٥- (٥) - بزياده «السلام عليك ورحمه الله وبركاته، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمداً بن عبد الله، السلام عليك يا خير الله» الكامل ص ٢٠.

٦- (٦) - بزياده «أشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، و» الكامل ص ٢٠، «السلام عليك يا حججه الله» مزار المفيد، والبلد، والمصباح.

٧- (٧) - «ربك» المقنعه، ومزار المفيد، ونسخه في الكامل ص ٢٠.

٨- (٨) - بزياده «مخلصاً» الكامل ص ١٨، والمزار، والمقنعه، والبلد، والمصباح.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

– ٧ (١٨٥)

ومنه:

بإسناده عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرِّ في مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أسلم على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك. قلت: فيدخل المسجد فيسلم من بعيد [و] (٢) لا يدنو من القبر؟ فقال: لا.

[ثم] (٣) قال: سلم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد (٤).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

– ٨ (١٨٦)

الفضائل لابن شاذان:

– نقلاً عن الواقدي في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله - قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعده النبي صلى الله عليه وآله عند العين، فنزل

ص: ٩١

١- (١) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٣. وفي كامل الزيارات: ٢٠ ب ٣ ح ١٠ مع زياده، وفي ص ١٨ ب ٣ ح ٦، ومزار المفيد: ١٧٢ ح ١، والتهذيب: ٦/٦ ح ٢ مثلها، وكذا في المقنعه: ٤٥٨، والبلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٤ من غير إسناد، وفي الوسائل: ٣٤٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٣، وص ٣٤٤ ذيل ح ٤ عن الكافي والتهذيب، وفي البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٥ وح ٢٨، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٧ عن الكامل باختلاف. وسيأتي نحوها في ص ١٣٤. ووردت في المقنعه آداب لهذه الزيارة، قدّمناها في ص ٧٩ رقم ١٧٤.

٢- (٢) - من الوسائل.

٣- (٣) - من الوسائل.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ١، والبحار: ١٥٦/١٠٠ ح ٢٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٦٣/١٨».

جبرئيل عليه السلام فى ذلك الموضوع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْمُودُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طه، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِيحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (يا طاب يا طاب) (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارَقْلِيطَ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طسم، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَمَرَ الْآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زُهْرَةَ الْمَلَائِكَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالْهَرَاوَةِ (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ وَالنَّاقَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الْقَاطِعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّمَحِ الطَّاعِنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّهْمِ التَّافِئِدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَسَاعِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْطِلَ

ص: ٩٢

١- (١) - «يا طاب طاب» البحار، وفيه نسخه كما فى المتن. وفى مناقب ابن شهر آشوب: ١٥١/١ عند ذكر أسمائه وألقابه صلى الله عليه وآله -: «وفى الإنجيل: طاب طاب، أى أحمد؛ ويقال: يعنى طيب طيب».

٢- (٢) - من أسمائه صلى الله عليه وآله فى الإنجيل. انظر الخرائج والجرائج: ٧٦/١ و ٧٧، وسعد السعود: ٦٢ و ٦٣، والبحار: ١٧٧/١٥، وص ٢١٠ وص ٢١١.

٣- (٣) - الهراوة: العصا «لسان العرب: ٣٦٠/١٥».

عِبَادَهُ الْإِثْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِدَ الْمُتْرَسِلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَوْلًا عَدْلًا) (١)، طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفًا مِمَّا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ (٢).

- ٩ (١٨٧)

المزار الكبير:

... (٣) وكبر الله تعالى مائه مره، وقف عند الأستوانه من جانب القبر الأيمن، وأنت مُستقبل القبله، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَعْمَمَهَا، وَأَزْكِي تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّمَهَا، عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيئِكَ وَصَفِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّيَادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لِمَكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنِ دِينِكَ، وَالْمُوضِّحِ لِإِبْرَاهِيمَتِكَ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْسِدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي

ص: ٩٣

١- (١) - «قول لا إله إلا الله محمد رسول الله» البحار.

٢- (٢) - الفضائل: ٣٣، عنه البحار: ٣٥١/١٥.

٣- (٣) - تقدّم ما يعمل قبلها عن مصباح الزائر في ص ٨٢-٨٤، انظر ص ٨٤ الهامش رقم ٣.

عليّ إنفاذ أمرِك.

المؤيّد بالنور المضىء، والمُسَدّد بالأمر المرضي، المعصوم من كلّ خطأٍ وزللٍ، المنزّه من كلّ دنسٍ وخطئٍ (١)، والمبعوث بخير الأديان والمِلل، مقوم الميل والعوج، ومقيم البينات والحجج.

المخصوص بظهور الفلج (٢) وإيضاح المنهج، المظهر من توحيدك ما استتر، والمحيي من عبادتك ما دثر، الخاتم لما سبق، والفايح لما انغلق، المجتبي من خلّاتك، والمُعتم (٣) لكشف حقائقك، والموضّح به أشراف الهدى، والمجلوب به غريب (٤) العمى، دافع جيشات (٥) الأباطيل، ودامغ صولات الأضاليل، المختار من طينه الكرم، وسيلاه المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع العلاء المثمر المورق، والمُنتجب من شجره الأصفياء، ومشكاه الضياء، وذروه العلاء، وسيره (٦) البطحاء، بعيشك بالحق، وبرهانك عليّ جميع الخلق، خاتم أنبيائك، وحجّتك البالغه في أرضك وسمائك.

اللهم صلّ عليه صلاةً ينغمس في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع به، ويجوز من برّك التعلّق بسببها ما يفوق قدر المتعلّقين بسببه، وزده من الإجلال والإكرام ما يتفاصر عنه فسيح الآمال، حتّى يعلو من كرمك أعليّ

ص: ٩٤

- ١- (١) - الخطل - محرّكه -: خفه وسرعه، والكلام الفاسد الكثير، والاضطراب في الإنسان. انظر «القاموس: ٥٤٠/٣».
- ٢- (٢) - الفلج: الظفر والفوز «مجمع البحرين: ٤٢٥/٣».
- ٣- (٣) - العيمه من المتاع: خيرته. واعتام الشيء: اختاره. انظر «لسان العرب: ٤٣٣/١٢».
- ٤- (٤) - غريب: شديد السواد «لسان العرب: ٢٦٤/١».
- ٥- (٥) - جيشات: هي جمع جيشه، وهي المرّه من جاش: إذا ارتفع «النهايه: ٣٢٤/١».
- ٦- (٦) - سراره الوادي: أفضل مواضعه وأكرمها وأطيبها، كسرتّه - بالضم - «تاج العروس: ١٢/١٢».

مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعْمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَجِيبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا دِينًَا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا عُرْيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَعْنَيْتَهَا، وَلَا حَاجَةً مِّنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صِدْقًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

— (١٨٨) ١٠ —

مصباح الزائر:

فإذا دخل فليصل ركعتين تحية المسجد، ثم يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبلها وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ (٢) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (٣).

ثم قف عند الأستوانه المقدمه التي عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن،

ص: ٩٥

١- (١) - المزار الكبير: ٣٨-٤٢ (ط: ٥٦-٥٨).

٢- (٢) - بزياده «مخلصاً» البحار.

٣- (٣) - من قوله «فإذا دخل» إلى هنا ليس فى المزار الكبير.

وأنت مستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ (٢) حَقَّ جِهَادِهِ، دَاعِيًا إِلَى طَاعَتِهِ، زَاجِرًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، (وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ) (٣)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَمَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ (عَلَى وَحِيكَ) (٤) وَنَجِيكَ وَوَحِيَّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ (مَحَلٍّ وَ) (٥) مَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ، كَمَا بَلَغَ نَاصِحَةً، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ،

ص: ٩٦

١- (١) - ليس في بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٢- (٢) - «سبيل الله» البحار.

٣- (٣) - ليس في بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٤- (٤) - ليس في بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٥- (٥) - ليس في بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِكَ، وَأَوْضَحَ (١) دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَجَكَ (٢)، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَنْثَمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ (٣) الْأَخْيَارِ مِنْ عَتَرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِوَالَيْتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ (٤) الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) (٥).

ثم تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم تلتصق كفك بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ

ص: ٩٧

١- (١) - «حتي أوضح» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - «حجتك» نسخه في المصدر.

٣- (٣) - ليس في المزار، والبحار.

٤- (٤) - «آمل» المزار، والبحار.

٥- (٥) - «وارحمي يا أرحم الراحمين» المزار، «ومن المقربين وارحمي يا أرحم الراحمين» البحار.

حَيًّا، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثُمَّ امْسَحْ كَفَّكَ عَلَى وَجْهِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بِيَعَهُ مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ (١)، وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي (إِذَا بَعَثْتَنِي) (٢) عَلَيْهِ (٣).

ثُمَّ يَسْتَقْبَلُ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَجْعَلُ الْقَبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَالْقَبْرَ أَمَامَهُ وَيَقُولُ (٤):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ الْنَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ (عَلَى) بِصِيرِهِ بِإِذْنِهِ (٥) وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ (٦).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَّنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ، وَمَنْ عَلَى بَطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ، وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مِمَّا يُسْخِطُكَ (٧)، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ.

جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا، وَقَصَيْتُ دُتُكَ رَاغِبًا، مُتَوَسِّلًا بِكَ (٨) إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّوْفِيقِ

ص: ٩٨

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - «يوم تبعثني» نسخه في المصدر.

٣- (٣) - من قوله «ثم تلتفت إلى القبر» إلى هنا ليس في المزار.

٤- (٤) - من قوله: «يستقبل» إلى هنا، الضمائر للمخاطب في البحار.

٥- (٥) - ليس في المزار، والبحار.

٦- (٦) - «الصدق» المزار.

٧- (٧) - «أسخطك» المزار.

٨- (٨) - ليس في المزار، والبحار.

والعِصْمَه، فَقَدْ غَمَرَتِ الذَّنُوبُ، وَشَمِلَتِ العُيُوبُ، وَأَثْقَلَ الظُّهْرُ، وَتَضَاعَفَ الوِزْرُ(١)، وَقَدْ أَخْبَرْنَا وَخَبَّرَكَ الصِّدْقُ: أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ - وَقَوْلُهُ الحَقُّ -: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهُوا اللَّهُ تَوَاباً رَحِيماً»(٢)، وَقَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تَائِباً مِنْ مَعَاصِيِّ سَيِّئَاتِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ(٣) إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الأُمَّه، وَأَجِرْنِي(٤) يَا نَبِيَّ الرَّحْمَه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

ويجتهد في المسأله، ثم يستقبل القبله بعد ذلك بوجهه وهو في موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول(٥):

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقِبْلَه الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا سُوءَ(٦) مَا أَحْذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ، أَنْ تَصِلَ لِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي(٧)، وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الإِيمَانَ قَلْبِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُسَبِّحَ عَلَيَّ النُّعْمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العَافِيهِ أَوْفَرَ القِسْمِ،

ص: ٩٩

١- (١) - الوزر: الذنب والإثم «مجمع البحرين: ٤/٤٩٤».

٢- (٢) - النساء: ٦٤.

٣- (٣) - ليس في المزار، والبحار.

٤- (٤) - «واجزني» البحار، وفي الطبعة الحجرية نسخه كما في المتن.

٥- (٥) - من قوله: «ويجتهد» إلى هنا، الضمائر للمخاطب في البحار.

٦- (٦) - «شر» المزار، والبحار، ونسخه في المصدر.

٧- (٧) - «جرمي» المزار، والبحار.

وَتَحْفَظُنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي، وَتَكْلَأُنِي (١) مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنُ لِي الْعَاقِبَةَ (٢) فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقرأ «إنا أنزلناه في ليله القدر» إحدى عشره مره.

ثمّ تصير إلى مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو بين القبر والمنبر - وتقف عند الأستوانه المخلّقه (٣) التي تلى المنبر، واجعله بين يديك، وصلّ أربع ركعات، فإن لم تتمكن فركعتين (٤) للزياره، فإذا سلّمت (٥) وسبّحت فقل:

□
اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرِ رَبِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلِيٌّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلِيٌّ عِبَادَةَ التَّبَرُّكِ (بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ فِيهِ) (٦)، وَقَدَّ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِإِلَهِ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ [أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ] (٧).

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

ص: ١٠٠

١- (١) - تكلأني: تحفظني. انظر «مجمع البحرين: ٥٩/٤».

٢- (٢) - «العاقبه» بقيه النسخ، والمزار.

٣- (٣) - «المخلّفه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٤- (٤) - «فبركعتين» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٥- (٥) - بزياده «منهما» المزار، وبزياده «منها» البحار.

٦- (٦) - «به بالصلاه والدعاء» المزار.

٧- (٧) - من البحار.

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَرْحَمَ مَوْفِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتُرَكِّي عَمَلِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسَبِّحَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي(١)، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَيَّ وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ فِي طَاعَتِكَ عُمُرِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ(٢) عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَمْنَائِكَ(٣) فِي أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُحَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفْضُلِكَ؛ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَتُؤَيِّبَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَوَلَدِي(٤) وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي(٥) مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)(٦)...

ص: ١٠١

-
- ١- (١) - ليس في المزار، والبحار.
 - ٢- (٢) - «وحججك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
 - ٣- (٣) - «وآياتك» المزار، والبحار.
 - ٤- (٤) - «والدي» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار.
 - ٥- (٥) - ليس في المزار.
 - ٦- (٦) - ليس في البحار، «وبكل شيء عليم» المزار.

ثم ائت المنبر، وامسحه بيدك، وخذ برماتيه - وهما السفلاوان - وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج (١) وتقول بعدها:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسولاً لله صلى الله عليه وآله، الحمد لله الذي عَقَدَ بِكَ عِزِّي (٢) الإسلام، وجعلك مُرْتَقِي خَيْرِ الْأَنَامِ، وَمَصْعَدَ الدَّاعِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ (٣)، الحمد لله الذي خَفَضَ بِاتِّصَابِكَ عَلْوَ الْكُفْرِ وَسِيْمُو الشُّرْكِ، وَنَكَسَ بِكَ عِلْمَ الْبَاطِلِ وَرَايَةَ الضَّلَالِ.

أشهد أنك لم تُنصَبْ إِلَّا لِتُوحِدِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَمَجِّدِهِ، وَتَعْظِمِ اللَّهَ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَوَاعِظِ عِبَادِهِ (٤) والدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ.

أشهد أنك قد استوفيت من رسول الله صلى الله عليه وآله بارتقائه في مراقبك، واستوائه [عليك] (٥)، حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ، وَنَصِيْبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنَلْتِ كَمَالَ ذِكْرِكَ، وَعَظَّمْتُ اللَّهَ حُجْمَتَكَ، وَأَوْجَبْتُ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَمَهُ عَلَيْكَ، وَقَامَ لِلنَّاسِ حَظِيْباً فَوْقَكَ، وَوَحَّدَ اللَّهُ وَحْمَدَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ] (٦) كَمْ بَلَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسَالَةِ، وَأَدَّى مِنَ الْأَمَانَةِ، وَتَلَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ (٧) الْوَحْيِ، وَبَيَّنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَفَضَّلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَحَثَّ الْعِبَادَ

ص: ١٠٢

-
- ١- (١) - وهي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم» انظر المقنع: ٥٤.
- ٢- (٢) - «عَرَّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته النسخ، والمزار، والبحار.
- ٣- (٣) - «دارالإسلام» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار.
- ٤- (٤) - «عبادالله» المزار، والبحار.
- ٥- (٥) - من المزار، والبحار.
- ٦- (٦) - من المزار، والبحار.
- ٧- (٧) - «من» المزار، والبحار.

ذكر ما يفعل في الروضة:

وتقف بعد ذلك في الروضة بين (١) القبر والمنبر وتدعو بما تحب - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري ترعه من ترع الجنة. والترعه: هو الباب الصغير - وتقول في الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شَعَابِ (٢) رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا، وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلِيَّ عَظِيمَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلِيَّ مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلِهِ عَرْشِكَ وَسَيِّكَانِ سَيِّمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدٌ مِنْ مَضَى، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ (٣).

وَلَمَّا كَرَّمْتَنِي يَا مَوْلَايَ حَمْدًا مِنْ عَرَفِ الْحَمْدِ لَمَّكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ، وَلَا يُحِبُّ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ (٤).

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الْحَمْدُ (٥)، وَجُعِلَ ابْتِدَاءَ الْكَلَامِ الْحَمْدُ.

ص: ١٠٣

١- (١) - «وهي ما بين» البحار.

٢- (٢) - «شعب» المزار، والبحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - «ذلك» المزار.

٥- (٥) - ليس في البحار.

يا باقى العزِّ والعظمه، ودائم القدره (١)، وشديد البطش والقوه، ونافذ الامر والاراده، واسع الرحمه والمغفره، [و] (٢) رب الدنيا والآخره؛ كم من نعمه لك على يقصير عن ايسرها حمدي، ولا يبلغ ادناها شكري. و (٣) كم من صنائع منك الى لا يحيط بكثرتها وهمي، ولا يقيدها فكري.

□
اللهم صل على نبيك المصطفى عين البريه طفلاً وخيرها شاباً وكهلاً، أظهر المظهرين شيمه، وأجود المستمطين ديمه (٤)، وأعظم الخلق جرثومه (٥)، الذى أوضحت به الدلالات، وأقمت [به] (٦) الرسالات، وختمت به النبوات وفتحت به الخيرات (٧)، وأظهرته مظهوراً (٨)، وابتعثته نبياً، وهادياً أميناً مهدياً، وداعياً إليك، ودالاً عليك (٩)، وحججه بين يديك.

□
اللهم صل على المعصومين من عترته، والطيبين من أسرته، وشرف لديك (١٠) منازلهم، وعظم عندك مراتبهم، واجعل فى الرفيق الأعلى مجالسهم، وارفع إلى قرب رسولك درجاتهم، وتمم بليقائه (١١) سرورهم،

ص: ١٠٤

-
- ١- (١) - «السلطان والقدره» المزار، والبحار.
 - ٢- (٢) - من المزار، والبحار.
 - ٣- (٣) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
 - ٤- (٤) - الديمه: المطر الدائم «النهايه: ١٤٨/٢».
 - ٥- (٥) - جرثومه الشىء: أصله «مجمع البحرين: ٣٥٨/١».
 - ٦- (٦) - من المزار، والبحار.
 - ٧- (٧) - «باب الخيرات» البحار.
 - ٨- (٨) - «مظهوراً» المزار. قال المجلسي: المظهر بالفتح: المصعد، أى بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلو والشرف، ويمكن أن يقرأ بضم الميم، أى أظهرته حال كونه مظهوراً لمعارفك وأحكامك «البحار: ١٦٨/١٠٠».
 - ٩- (٩) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
 - ١٠- (١٠) - «لديك به» المزار، والبحار.
 - ١١- (١١) - «بلقائك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ الزَّائِرُ عِنْدَ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَسْجِدِ:

سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ، فَقَالَ: تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِيَالِ الْبَابِ، وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ، وَالْبَابِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فافْعَلْ، فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدًا هُنَاكَ (٢) إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ.

ويقول هناك:

يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَآهَا جُنُودًا مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ (٣) وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَيَّ أَبْدَانِهِمْ حُلَلِ الْكَرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْمًا بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فِرْقًا (٤)، وَأَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعًا، يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَصَائِصِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسَفَارَتِهِ، وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنْزَالَ كُتُبِهِ وَأَوْامِرِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ وَعَلَيَّ) (٦) مَلَائِكَتِكَ وَسَيِّدَانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخَوْفَ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبَ

ص: ١٠٥

١- (١) - ثم ذكر زيارته الزهراء عليها السلام من الروضة، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتي ذكرها في باب زيارتها عليها السلام ص ٢٧٦.

٢- (٢) - من بقيته النسخ.

٣- (٣) - «بقدرته» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته النسخ، والمزار، والبحار.

٤- (٤) - الفَرَقَ - بالتحريك - الخوف والفرع «النهاية: ٤٣٨/٣».

٥- (٥) - من بقيته النسخ، والمزار، والبحار.

٦- (٦) - «عليَّ مُحَمَّدٍ وعلَيَّ جَمِيعِ» المزار، «عليَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعلَيَّ جَمِيعِ» البحار.

خَلَقَكَ إِلَيْكَ (١) ، وَأَعْمَلَ خَلْقَكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سِيَهُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةُ (٢) الْأَبْدَانِ، الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَيَّ وَحِيكَ، وَالْمُجْتَنِبِينَ (٣) الْآفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ وَاخْضِعْ صِرَاطَ الرُّوحِ الْأَمِينِ جِبْرِئِيلَ (٤) صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَيَّ أَهْلِ الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، (وَمَا يُثَبِّتُهُ لَهُمْ) (٥) عَلَيَّ أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ (٦) وَمُحَرَّمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِيَ الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَبًا لِنَزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي.

وتقول:

أَيُّ جِوَادٍ، [أَيُّ كَرِيمٍ] (٧)، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَنَّ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تُرْزِقَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلَا تُحَيِّبْ يَا رَبِّ دُعَائِي، وَلَا تَقَطِّعْ رَجَائِي

ص: ١٠٦

١- (١) - «منك» المزار، والبحار.

٢- (٢) - «قسوه» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٣- (٣) - «المجتنبين» المزار، والبحار.

٤- (٤) - ليس في المزار، والبحار.

٥- (٥) - «وما يثبتته» المزار، والبحار.

٦- (٦) - «محلاتك» البحار.

٧- (٧) - من المزار، والبحار.

(بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) (١).

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ عِنْدَ اسْطِوَانِهِ أَبِي لِبَابِهِ

- وهى اسطوانة التوبة :-

تصلى ركعتين، وتقول بعقيبهما:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُذِلَّنِي بِالدِّينِ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَاغْصِمْنِي كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِي كَيْ أَنْصِيَ لِمَخٍ، وَاهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِيَ، وَأَعِنِّي (٢) عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ [عَنِّي] (٣) وَقَدْ أَفْرَزْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحَسِّنَ وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَبَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَةِ (٤) عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْحَيَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥).

ص: ١٠٧

١- (١) - «بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ» المزار، والبحار.

٢- (٢) - «اللَّهُمَّ أَعِنِّي» المزار، والبحار.

٣- (٣) - من المزار، والبحار.

٤- (٤) - «وبالطاعات» المزار، والبحار.

٥- (٥) - مصباح الزائر: ٥٥-٧٣ (ط: ٤٥-٥٥)، وفي المزار الكبير: ٦٤-٩٠ (ط: ٧٠-٨٥) باختلاف يسير، عنهما البحار:

١٠٠/١٦١-١٦٧ ح ٤١، وعن الشيخ المفيد، والشهيد ولم نجدها في كتبهما. وفي المهذب لابن البراج: ٢٧٥/١-٢٧٩ من قوله:

«قف عند الأسطوانة المقدمه» إلى «ولا تقطع رجائي بحق محمد وآل محمد» نحوه باختصار. وتقدم ما يعمل قبلها في ص ٨٢

رقم ١٧٨.

بحار الأنوار:

بعد أن ذكر الزياره المتقدمه (١) قال:

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزياره باختلاف كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره: قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدمه:

ثم تمشى إلى الأسطوانه التي عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإن هناك موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقول:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله خاتم النبيين، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانه، ونصحت لأمتك، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه، وجاهدت في الله حق جهاده، وعيادت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، وأنت صيدعت بأمر ربك، وأديت الذي كان عليك من الحق، وأنت قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين، وأرفع درجات المرسلين، وصلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين.

الحمد لله الذي استبقنا بك من الشرك إلى الإسلام، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الضلاله إلى الهدى، فجزاك الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته، وصلى عليك أفضل ما صلى على نبي من أنبيائه ورسله، وسلم عليك أفضل ما سلم على أحد من ملائكته وأهل طاعته.

ص: ١٠٨

١- (١) - تقدم ذكرها في ص ٩٣ رقم ١٨٧ عن المزار الكبير، وفي ص ٩٥ رقم ١٨٨ عن مصباح الزائر؛ أوردتها في البحار بعنوان ما ألفه وأورده الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس ومؤلف المزار الكبير وغيرهم. نقلاً عن لفظ المفيد، مع ذكر ما تفرد به السيد.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِيَلَمَاتِكَ، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ، وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ، وَصِيَلَمَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحِيَّكَ، وَنَجِيَّكَ وَحَسْبِكَ، وَصِيَفِيكَ وَصِيَفَوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَاصَّتِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَعَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى يَغِيْطَهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَأَرْفَعْ مَنْزِلَهُ وَدَرَجَتَهُ، وَأَسْنِي كَرَامَتَهُ وَفَضِيلَتَهُ؛ كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَوَعَظَ زَاجِرًا، وَرَغَّبَ رَاحِمًا، وَحَذَرَ مُشْفِقًا، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَّتَكَ، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُؤَمِّلُ الْخَلَاصَ مِنْ عِقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم التفت إلى القبر وقل:

□
أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَضْيَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ، وَأَنْقَذَنَا بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَاةً لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ □
رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

ثم ألق كفيك بحائط الحجره ثم قل:

□
أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا □
أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم امسح يدك على وجهك وقل:

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بِيَعَهُ مَرْضِيَّةً لِمَدْيِكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ □
وَحُقُوقِهِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعُثُنِي يَوْمَ تَبْعُثُنِي عَلَيْهِ، وَتَزِيدُنِي قُوَّةً فِي الْيَقِينِ، وَفِقْهًا فِي الدِّينِ، وَتَمَلُّ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّةِ □
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم اجعل القبلة خلف ظهرك، وتجعل القبر أمامك وتقول:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا □
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ □
أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَالسَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى عِتْرَتِكَ الْمُتَتَجِبِينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ آتَيْتَ بِالْحَقِّ، وَقُلْتَ الصَّدَقَ؛ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللَّهَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ بِحُجَّتِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِنُبُوءَتِكَ، وَمَيَّنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مِلَّةِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ، أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ.

جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا، وَقَصِدْتُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ؛ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَالتَّسْديدِ؛ فَقَدْ عَمَّرْتَنِي الذُّنُوبَ، وَشَمَلْتَنِي الْعُيُوبَ، وَكَثَّرْتَ الْآثَامَ، وَتَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ، وَأَثَقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِي، وَأَفْنَتِ الْمَعَاصِي عُمْرِي، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا - وَخَبَّرَكَ الصَّدَقُ - عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)، وَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، تَائِبًا مِنْ مَعَاصِييَ، نَادِمًا عَلَى سَيِّئَاتِي، تَائِبًا مِنْ خَطَايَايَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَجْزِنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي،

ص: ١١١

وَاسْتَرْحِمُهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُوبُ عَلَيَّ، وَاسْأَلُهُ سَمَاعَ نِدَائِي، وَإِجَابَةَ دُعَائِي.

□

ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْقَدْرِ أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ - فَهِيَ وَجْهَ اللَّهِ - وَقُلْ:

□

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

□

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَحْذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَاقِرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

□

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُعَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

□

اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنُّعْمَةِ، وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ.

□

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي سَالِفَ جُرْمِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الإِيمَانَ قَدَمِي، وَتُزَيِّنَنِي بِهِ، وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُسَبِّحَ عَلَيَّ النُّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العَافِيَةِ أَوْفَرَ القِسْمِ، وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

□

اللَّهُمَّ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ، كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقْرَبَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَدَعَا لَهُ نَبِيَّكَ فَغَفَرَتْ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

□

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

والأموات، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[إتيان المنبر ومقامه صلى الله عليه وآله]

ثم أتت المنبر وامسحه بيدك، وامسح بهما عينيك ووجهك، وتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي، وَالْإِيمَانَ فِي قَلْبِي، وَالنَّصِيحَةَ فِي صِدْرِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا - غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا - مَحْظُورٍ فَأَرْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاعْفُزْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم أتت مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو الروضه - وصل فيه ركعتين، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ التَّيْبُرُكَ بِالْدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ، إِلَابْتَوْفِيكَ وَعَوْنِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلْ إِجَابَةَ دُعَائِي فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، تَفْضُلًا مِنْكَ وَكَرَمًا، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَتَكْلَأَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ لِي فِي طَاعَتِكَ عُمُرِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا يُرِضُكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي، وَتَمَكِّرَ بِي مِنْ مَكْرِبِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسَبِّحَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِي.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجْبَتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَمْنَانِكَ عَلَيَّ بِلَادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شِعْرِي وَبَشْرِي وَجَسَدِي عَلَيَّ النَّارِ، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[إتيان مقام جبرئيل عليه السلام]

ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَيَّ رَسُولِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١) أَي جَوَادُ، أَي كَرِيمٌ، أَي قَرِيبٌ،

ص: ١١٤

أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تُغَيِّرَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، وَأَنْ تَكْفِينِي شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْأَمِينِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَيَّ قَلْبِ نَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي هَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي وَعَنْ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(١٩٠) ١٢ -

المزار الكبير:

إذا وقفت عليه صلى الله عليه وآله تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهَةِ، وَدَاعِيَ الْخَلْقِ إِلَى

ص: ١١٥

طَرِيقِ النَّجَاهِ وَالْمَغْفِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْهُدَى، وَسَيِّدَ الْوَرَى (١)، وَمُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالشَّرَفِ الْعَمِيمِ، وَالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَمْرُودِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَجَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَصَاحِبَ الْقِبْلَةِ وَالْفِرْقَانِ، وَعَلَّمَ الصِّدْقَ وَالْحَقَّ وَالْإِحْسَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَّمَ الْأَتْقِيَاءِ، وَمَشْهُورَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، وَالْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى، وَالْأَمِينُ الْمُرْتَضَى، وَالشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى، الْمَبْعُوثُ حِينَ الْفِتْرَةِ (٣) وَدُرُوسِ (٤) الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، بِالنُّورِ الْبَاهِرِ، وَالْكِتَابِ الزَّاهِرِ، وَالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَدِيِّ (٥).

أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ حَسَبًا، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا، وَأَجْمَلُهُمْ مَنَظَرًا، وَأَسْخَاهُمْ كَفًّا، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا، وَأَكْمَلُهُمْ حِلْمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَثْبَتُهُمْ أَصْلًا، وَأَعْلَاهُمْ ذِكْرًا، وَأَسْنَاهُمْ ذُخْرًا، وَأَبْدَحُهُمْ (٦) شَرَفًا، وَأَحْمَدُهُمْ وَصْفًا، وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ،

ص: ١١٤

١- (١) - الوری: الخلق «مجمع البحرين: ٤/٤٩٣».

٢- (٢) - الردی: الهلاک «النهاية: ٢/٢١٦».

٣- (٣) - الفتره: انقطاع ما بين النبيين «مجمع البحرين: ٣/٣٥٧».

٤- (٤) - درس الثوب: أخلق «مجمع البحرين: ٢/٢٥».

٥- (٥) - «البدیء» البحار.

٦- (٦) - شرف باذخ: أى عالٍ «مجمع البحرين: ١/١٧٠».

وَأَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ، مِنْ شَجَرِهِ أَصْلُهَا رَاسِخٌ فِي الثَّرَى، وَفَرَعُهَا شَامِخٌ فِي الْعُلَى.

قَدْ بَشَّرْتُ بِكَ قَبْلَ مَبْعَثِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَتَفْتُ بِصَفَاتِكَ الْأَوْصِيَاءِ، وَصَرَّحْتُ (١) بِنُعُوتِكَ الْعُلَمَاءِ؛ وَكُتِبَ لِلَّهِ الْمُنَزَّلَهُ عَلَيَّ رُسُلِهِ مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نَامُوسِكَ (٢) وَشَرَعِكَ، وَتَفْخِيمِ آيَاتِكَ وَأَعْلَامِكَ، وَفَضْلِ أَوَانِكَ وَزَمَانِكَ، وَكَانَ مُسْتَقْرُّكَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ، وَمُسْتَوْدَعُكَ خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ؛ وَأَنَّكَ سَلِيلُ الْأَعْلَامِ السَّادَةِ وَالْقُرُومِ (٣) الذَّادَةِ (٤)، تَنْشَأُ فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ، وَمَاهِدِ السَّلَامَةِ، وَتَكُونُ بَيْنَ الْعِلْمِ، بَيْنَ الْوَسَامَةِ، بَيْنَ كَتْفَيْكَ شَامَةً (٥) يَعْرِفُكَ بِهَا الْمُسْتَوْدِعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ الْمُوَفِّقُ الرَّشِيدُ، وَالْمُبَارَكُ السَّعِيدُ، وَالْمَيْمُونُ السَّيِّدُ؛ وَأَنَّ رَايَتَكَ مَنْصُورَةً، وَأَعْلَامَكَ رَضِيَّةً مَشْهُورَةً، وَفَرَائِضَكَ مَهْدِيَّةً (٦)، وَسَيْنَتَكَ نَقِيَّةً؛ وَأَنَّكَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَأَشْرَفُهُمْ أَصْلًا، وَأَكْرَمُهُمْ فِعْلًا، وَأَسْنَاهُمْ خَطْرًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا.

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ الْمَحَاتِدِ (٧) وَأَفْضَلِ الْمَنَابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِهَا

ص: ١١٧

١- (١) - «وَصَرَّحْتُ» الْبِحَارِ.

٢- (٢) - الناموس: الصحيفة «مجمع البحرين: ٣٧٥/٤».

٣- (٣) - الْقُرُومُ: الْمَقْدَّمُ فِي الرَّأْيِ «النهاية: ٤٩/٤».

٤- (٤) - رَجُلٌ ذَائِدٌ، وَذَوَادٌ: أَي حَامِي الْحَقِيقَةِ دَفَاعٌ «الصحاح: ٤٧١/٢».

٥- (٥) - الشَّامَةُ فِي الْبَدَنِ: هِيَ الْخَالُ، وَالْجَمْعُ شَامٌ وَشَامَاتٌ «المصباح المنير: ٤٥٠».

٦- (٦) - «مَهْدِيَّةٌ» الْبِحَارِ.

٧- (٧) - الْعِبَارَةُ مَشْهُوَةٌ فِي الْمَصْدَرِ؛ وَفِي الْبِحَارِ - طَبَعَهُ الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ -: «أَكْرَمُ الْمَحَامِدِ»؛ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنَ الطَّبَعِ الْحَجْرِيِّ،

وَهُوَ الصَّوَابُ. وَالْمَحْتَدُ: الْأَصْلُ وَالطَّبَعُ. يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صَدَقَ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِكَرِيمٍ الْمَحْتَدِ. انظر «لسان العرب: ١٣٩/٣».

ذُرْوَةٌ (١) ، وأَعْرَظُهَا أَرُومَةٌ (٢) ، وأَعْظَمُهَا جُرْثُومَةٌ ، وَأَفْضَلُهَا مَكْرَمَةٌ ، وَأَشْرَفُهَا مَنْقَبَةٌ ، وَأَشْهَرُهَا جَلَالَةٌ ، وَأَرْفَعُهَا عُلُوًّا ، وَأَعْلَاهَا سُمْوًّا ؛ مِنْ دَوْحِهِ بَاسِقَهُ (٣) الْفَرْعُ ، مُثْمِرَهُ الْحَقُّ ، مُورِقَهُ الصُّدُقُ ، طَيِّبَهُ الْعُودُ ، مُسَعِدَهُ الْجُدُودُ (٤) ، مَغْرُوسَهُ فِي الْحِلْمِ ، عَالِيَهُ فِي ذُرْوَةِ الْعِلْمِ .

□
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً لِلخَلْقِ ، وَرَأْفَةً بِالْعِبَادِ ، وَغِيثًا لِلْبِلَادِ ، وَتَفَضُّلاً عَلَيَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ، لِئِنِّي لَأُحِبُّكَ خَيْرَهُ ، وَيَمْنَحُهُمْ بِكَ فَضْلَهُ ، وَيُكْرِمُهُمْ بِدَعْوَتِكَ ، وَيَهْدِيَهُمْ بِبُيُوتِكَ ، وَيُبَصِّرُهُمْ مِنَ الْعَمَى بِبِكَ ، وَيَسْتَنْقِذُهُمْ مِنَ الرَّدَى بِاتِّبَاعِكَ ، وَجَعَلَ سَبِيلَ سَبِيلِكَ الْقَصْدَ [و] (٥) كَلَامَكَ الْفَصْلَ (٦) وَحُكْمَكَ الْعَدْلَ .

□
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ ، وَالكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ ؛ وَخَتَمَ بِكَ (النَّبِيِّينَ ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَحْيَا بِبِكَ الْبِلَادَ ، وَنَعَشَ بِكَ) (٧) الْعِبَادَ ، وَطَوَى بِكَ الْأَسْبَابَ ، وَأَزْجَى بِكَ السَّيَّحَابَ (٨) ، وَسَيَّخَرَ لَكَ الْبُرَاقَ (٩) ، وَأَسْرَى بِكَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَرْقَى بِكَ فِي عُلُوِّ الْعِلَاءِ ، وَأَصْعَدَكَ إِلَى الْمَلَأِ

ص: ١١٨

-
- ١- (١) - ذرؤه كل شيء: أعلاه «النهاية: ١٥٩/٢».
 - ٢- (٢) - الأرومة: الأصل «النهاية: ٤١/١».
 - ٣- (٣) - كل شجره عظيمه: دوحه. والباسق: المرتفع في علوه «النهاية: ١٣٨/٢، وج ١٢٨/١».
 - ٤- (٤) - «الحدود» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والجد: الحظ «مجمع البحرين: ٣٤٨/١».
 - ٥- (٥) - من البحار.
 - ٦- (٦) - «الفضل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
 - ٧- (٧) - ليس في البحار.
 - ٨- (٨) - يزجي سحاباً: أي يسوق «مجمع البحرين: ٢٧٠/٢».
 - ٩- (٩) - البراق: دابته ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليله الإسراء «مجمع البحرين: ١٨٩/١».

الأعلى (١)، وأحظاك بالزلفه الأدنى، وأراك الآيه الكبرى عند صدره المنتهى، عندها جنه الماوى، ما زاغ بصرك وما طغى، وما كذب فؤادك ما رأى (٢).

أشهد أنك أتيت بالأعلام القاهره، والآيات الباهره، والمفاخر الظاهره؛ وبلغت الرسالة، وأديت الأمانه، ونصحت الأمة، وأوضحت المحجّه (٣)، وتلوت عليها الكتاب والحكمه، وبيئت لها الشريعه، وخلفت فيها الكتاب والعتره، وأكدت (عليها بهما) (٤) الحجّه.

أشهد أنك المبعوث على حين فتره من الرسل، وحيره من الأمم، وتمكن من الجهل، وارتفاع من الحق، وغلبه من العمى، وشده من الردى، واعتساف من الجور، وامتحاء من الدين، وتسعير (٥) من الحروب والبأس (٦)، والدنيا متنكره لأهلها، منقلبته على أبنائها؛ تمرها الفتن، وطعام أهلها الحيف (٧)، وشعارها الخوف، ودثارها السيف؛ قد مرقت أهلها كل ممزق، وطردتهم كل مطرد، وأعمت عيونهم، وأشجت قلوبهم، وشغلتهم بقطع الأرحام، وعباده الأصنام، وخدمه النيران.

واستأصلت (٨) الكفر، وهدمت الشرك، ومحقت الضلاله، ونفيت الجهاله، وكشف الله عنهم بك البلاء، ورد عن ديارهم بك الأعداء، ورفع من بينهم

ص: ١١٩

١- (١) - الملاء الأعلى: الملائكه «مجمع البحرين: ٢٢٢/٤».

٢- (٢) - إشاره إلى الآيات المباركه فى أول سوره النجم.

٣- (٣) - المحجّه: جاده الطريق «مجمع البحرين: ٤٦١/١».

٤- (٤) - «بها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - سحر النار والحرب: أوقدهما وهيجهما، واستعرت وتسعرت: استوقدت. انظر «لسان العرب: ٣٦٥/٤».

٦- (٦) - «التباس» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٧- (٧) - «الجيف» البحار - طبعه المكتبه الإسلاميه -، وفى الطبعه الحجرية كما فى المتن. والحيف: الجور والظلم «النهايه: ٤٦٩/١».

٨- (٨) - استأصلته: قلعته بأصوله «المصباح المنير: ٢٢».

العداوة والبغضاء، وألّف بين قلوبهم، وأعاد الرّحمه إلى صدورهم، وفتح الله عليهم أبواب النّعم، وألبسهم حلل العزّ والكرّم.

ثمّ تصلى على النّبى صلى الله عليه وآله وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيَّ رَسُولَكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»(١).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُتَّجِبِ، وَنَبِيِّكَ الْمُقَرَّبِ، وَرَسُولِكَ الْمُكْرَمِ، وَشَاهِدِكَ الْمُعْظَمِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقُدْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ، وَعَلِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَكَ [٢] عَطَاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ جِبَاءً(٣)، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةً تَشَاكُلُ جَلَالَتَهُ فِي النَّبِيِّينَ، وَتُضَارِعُ(٤) فَضْلَهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَتُوَازِي شَرَفَهُ فِي الْمُتَّقِينَ، وَتُعْلِي عُلُوَّهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَنُمُوَّهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَارْتِفَاعَهُ فِي النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ [مُحَمَّدٍ] (٥) عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهِ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسَتْ نُورُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزَلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ

ص: ١٢٠

١- (١) - الأحزاب: ٥٦.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - الحباء: القرب والارتفاع «مجمع البحرين: ١/٤٥١».

٤- (٤) - المضارعه: المشابهة والمقاربه «النهاية: ٣/٨٥».

٥- (٥) - من البحار.

الأصْلَابِ الطَّاهِرَةِ، وَنَقَلْتُهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ، وَتَحَنُّنًا لَكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وآلِ مُحَمَّدٍ] (١) كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغْ رِسَالَتَكَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، وَدَعَا إِلَيْكَ، وَقَطِّعْ رَسْمَ الْكُفْرِ فِي أَعْوَانِ دِينِكَ، وَلِبَسِ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصِيَّةِ فَوْزِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالِدَلِيلِ عَلَيْكَ، وَالصِّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَحُجَجِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْضِصْ مِنْ مُحَمَّدًا مِنْ عَطَايَاكَ بِأَفْضَلِهَا، وَمِنْ مَوَاهِبِكَ بِأَسْنَاهَا وَأَجْزَلِهَا، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيكَ يَدَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ أَسْرَتَهُ، وَأَدَّابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ مَلَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ، وَصِيَّةِ فَيْتِكَ، وَحَبِيبِكَ، وَنَجِيِّكَ، وَخَلِيلِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ وَشَرَفَ

ص: ١٢١

الْفَضِيلَةِ، وَابْتَعْتُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْصَرَ (١) ذَلِكَ الْيُسْرَ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَلَا أَوْجَبَ لَدَيْكَ كَرَامَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا مِنْهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ، الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِيفِ مِلَّتُهُ، وَالْجَلِيلِ قِبَلَتُهُ، وَالْمُخْتَارِ دِينُهُ وَشَرْعُهُ، وَالزَّائِكِ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلَاةً تَسْتَفْرِغُ وَسِعَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ، وَتُعَيِّ مَجْهُودًا (٢) الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عَتْرَتِهِ إِلَيْهِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَمَكَ أَوْ يُسَبِّحُ لَمَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ (٣)، وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ كَرِّمْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ.

ص: ١٢٢

١- (١) - النضره: الحسن، والروثق «مجمع البحرين: ٣٢٧/٤».

٢- (٢) - «وتعني مجهوداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) (١) كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فِي كِتَابِكَ: «لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهَهُ اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا» (٢) وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، فَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، وَارْحَمْنِي بِتَوَجُّهِكَ إِلَيْكَ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاتِحِ خَيْرَاتِكَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ذِكْرُ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ:

تصلي صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك: أصلي صلاة الزيارة مندوباً قربه إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور، وإن قدرت على سورة «الرحمن» و«يس» فافعل فالفضل فيهما. فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت (٣)، فإذا فرغت من الدعاء والصلاة فقم وزر أيضاً بهذه الزيارة: تقول وأنت [مسند] (٤) ظهرك إلى القبر:

ص: ١٢٣

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - النساء: ٦٤.

٣- (٣) - بزياده «فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأئمتنا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ (١) أَمْرِي، وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ أَسْنِدَ ظَهْرِي، وَقِبْلَتِكَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُسْتَبِدِلْ بِي غَيْرِي. أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لِأَمَلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا مِمَّا أَحْذَرُ عَلَيْهَا إِلَّا بِكَ، وَحَدَّكَ لِاشْرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمَّمِنِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

(١٩١) ١٣ -

ومنه:

زياره اخرى له صلى الله عليه و آله أملاها على التَّصِير - أدام الله عزه - : تقف [عند الأُسْطُوَانَه الَّتِي تَلَى رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] (٣) وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي (٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٢٤

١- (١) - «أَلْجَأْتُ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٤٩-٦٤ (ط: ٦٢-٧٠)، عنه البحار: ١٧٥/١٠٠ ح ٤٤.

٣- (٣) - أثبتناه من البحار. «بالمكان الذي ذكرناه» المصدر، ومراده بالمكان ما ذكره في ص ٣٨ (ط: ٥٦): عند الأُسْطُوَانَه من جانب القبر الأيمن... مِمَّا يَلِي الْمَنْبِرِ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٤- (٤) - أي يمحو الله به الكفر وآثاره «مجمع البحرين: ١٧٧/٤».

يا عاقِبُ (١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بَشِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا طَهْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا طَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمُ
وُلْدِ آدَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَائِدَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا فَاتِحَ
الْبَيْتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ
خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ذا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ، وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ (٣) ، وَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ، وَالْحَيَوضِ وَالْكَوْثَرِ، وَالشَّفَاعَةِ فِي
الْمَحْشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْمُرتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بِنْتِكَ (٤) فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى،
(السَّلَامُ عَلَيْكَ) (٥) وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

ص: ١٢٥

١- (١) - سُمِّيَ بِالْعَاقِبِ: لِأَنَّهُ عَقِبَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ «مجمع البحرين: ٣/٢١٥».

٢- (٢) - الْغُرَّةُ فِي الْجَبْهَةِ: بِيَاضٌ فَوْقَ الدَّرْهَمِ، وَمِنْهُ فَرَسٌ أُغْرِيَ. وَالتَّحْجِيلُ: بِيَاضٌ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ الْأَرْبَعِ، أَوْ ثَلَاثَ مِنْهَا، أَوْ
فِي رِجْلَيْهِ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ. قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ: أَي مَوَاضِعِ الْوَضُوءِ مِنَ الْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ، إِذَا دَعَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ أَوْ إِلَى الْجَنَّةِ
كَانُوا عَلَى هَذَا النِّهَجِ؛ اسْتِعَارَ أَثَرَ الْوَضُوءِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِلإِنْسَانِ، مِنَ الْبِيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَيَدَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٦٥، وج ٣/٣٠٢».

٣- (٣) - الْأَزْهَرُ: الأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ «النهاية: ٢/٣٢١».

٤- (٤) - «ابنتك» البحار.

٥- (٥) - ليس في البحار.

رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيكَ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِهِ شَيْءٌ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَهِ شَيْءٌ (١).

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ (٢) عَنْ ذِكْرِهِ (٣) الْغَافِلُونَ.

[و] (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، [و] (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَزَمَانٍ.

[و] (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً يَهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَتَرْضَى بِهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ، صِيْلَةً تُوجِبُ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَتُحَقِّقُ لَهَا الْإِجَابَةَ، حَتَّى تَزِيدَهُ إِيمَانًا وَتَشِيئًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعَمَى، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ، وَصَفِيُّهُ، وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّةِ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ص: ١٢٦

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - «أغفل» البحار.

٣- (٣) - «ذكرك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - من البحار.

٦- (٦) - من البحار.

وَالصُّرَاطَ حَقًّا، فَاشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ.

وَإِنْ كَانَ نَائِبًا عَنْ أَحَدٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

وَتَقْرَأُ (١) فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَتَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (٢).

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَجِعْنَا قَوْلَكَ، وَأَطَعْنَا أَمْرَكَ، وَقَصَدْنَا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَمَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا، تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا، مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا، وَنَسَأُكَ (٣) التَّوْبَةَ.

(وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَسْمَاعِنَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ). (٤)

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَلْسِنَتِنَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِمِطْوَنِنَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا، وَنَسَأُكَ التَّوْبَةَ.

ص: ١٢٧

١- (١) - بصيغته الغايب في البحار، وكذا ما بعده.

٢- (٢) - النساء: ٦٤.

٣- (٣) - بزياده «به» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٤- (٤) - ليس في البحار.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا (وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ) (١).

اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَاَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، فَتُبْ عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِيْنَا، وَارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقَّهُ عَلَيْكَ، فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجْلِ.

ثم ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله؛ فإن الصلاة الواحدة تعدل عشرة آلاف صلاة، والدرهم هناك بعشرة آلاف درهم (٢).

(١٩٢) ١٤ -

بعض نسخ الفقه الرضوي:

قف عند رأسه صلى الله عليه وآله مستقبل القبلة وسلم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا القاسمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (٣) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَّيْتَ حَتَّى أُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، طِبَتْ حَيًّا وَطِبَتْ مَيِّتًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: ١٢٨

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٤٢-٤٨ (ط: ٥٨-٦٢)، عنه البحار: ١٧٣/١٠٠ ح ٤٣.

٣- (٣) - «أَنَّ مُحَمَّدًا» البحار ج ٩٩.

وَعَلَىٰ ابْنَيْكَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ، وَأَطْهَرَ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْنَا مِنْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتدعو لنفسك، واجتهد في الدعاء للمؤمنين ولوالديك، ثم تصلى عند اسطوانة التوبة، وعند الحنّانة، وفي الروضة، وعند المنبر (١) وأكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

وأنت مقام جبرئيل - وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمه عليها السلام، وهو الباب الذي بحيال زقاق البقيع - فصلّ هناك ركعتين وقل:

يا جوادُ يا كريمُ، يا قريبُ غيرَ بعيدٍ، أسألكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَوْنِ السَّفَرِ (٢)، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تُرَدِّنِي سَالِمًا إِلَىٰ وَطَنِي بَعْدَ حَجِّ مَقْبُولٍ، وَسَيِّحِي مَشْكُورًا، وَعَمَلٍ مُتَّقَبَلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

(١٩٣) ١٥ -

مصباح الكفعمي:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، آمِينَ (٤) اللَّهُ عَلَيَّ وَحِيَّهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ (٥)، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٢٩

- ١- (١) - «المتبرك» البحار ج ٩٩.
- ٢- (٢) - وعناء السفر: أى شدّه النصب والتعب. انظر «المصباح المنير: ٩١٦».
- ٣- (٣) - بعض نسخ الفقه الرضوى على ما فى البحار: ٣٣٤/٩٩ ضمن ح ٤، وج ١٥٩/١٠٠ ذيل ح ٤٠، وفى المستدرک: ١٩٤/١٠ ح ٨ إلى قوله «ولوالديك»، وفى ص ١٩٥ ح ٢ قطعه. وسيأتى وداعها فى ص ٢٤٩ رقم ٣٢٠.
- ٤- (٤) - «وأمين» البحار.
- ٥- (٥) - أى لما سبق من الملل. «من الكفعمي رحمه الله»

السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ السَّكِينَةِ (١) ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

- ١٦ (١٩٤)

العتيق الغروي:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَا حُجَّجَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتَشْهَدَنَا عَلَيَّ أَنْفُسِنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، فَأَجْبِنَاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ، وَأَشْهَدُتَنَا بِذَلِكَ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا، فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٣) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (٤).

ثُمَّ أَشْهَدُتَنَا عَلَيَّ أَنْفُسِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِالطَّاعَةِ فَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

ص: ١٣٠

١- (١) - السكينة فعيله من السكون، يعنى السكون الذى هو وقار، لا السكون الذى هو ضد الحركة. «منه رحمه الله».

٢- (٢) - مصباح الكفعمى: ٤٧٤، عنه البحار: ١٠٠/١٤٨ ح ١٢، وفى البلد الأمين: ٢٧٧ مثلها.

٣- (٣) - «ذُرِّيَّاتِهِمْ» البحار. قال الطبرسى: قرأ ابن كثير وأهل الكوفة «ذُرِّيَّتَهُمْ» على التوحيد، والباقون: «ذُرِّيَّاتِهِمْ» على الجمع «مجمع البيان: ٤/٤٢٢».

٤- (٤) - الأعراف: ١٧٢.

الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١)، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِيقَ، لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٢).

ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةَ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، فَدَلَّلْتَنَا عَلَى رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكَ شَرْفاً وَتَعْظِيماً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَتَكْرِيماً، فَقُلْتُ:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً» (٣).

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، تَلْبِيَةَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَجِّعْنَا لَكَ وَأَطَعْنَا، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصِدْقِكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيَّتِكَ لِعَلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى سِرِّكَ، وَخَازِنِكَ عَلَى غَيْبِكَ، وَمُؤَدِّي عَهْدِكَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِكَ، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الْعَلَمِ الرَّاهِرِ، الْمَبْعُوثِ بِالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَشِيراً بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَنَذِيراً بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَأَمَرَ

ص: ١٣١

١- (١) - النساء: ٥٩.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٧٢ من سورة الأعراف.

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٦.

بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَيَّدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلَّصْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، وَأَدْخَلْتَنَا بِهِ فِي الصَّالِحَاتِ، وَأَعْطَيْتَنَا بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَرَفَعْتَ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ فَاجِزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جِزَاءِ النَّبِيِّنَ، وَخَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيْهِ أَنْتَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَهْلَ طَاعَتِكَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

اللَّهُمَّ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَغْبِطُهُ (١) بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، مَقَامًا تَفْلُجُ بِهِ حُجَّتِيهِ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفَاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيْهِ عِثْرَتَهُ، وَتُقِرُّ عَيْنَهُ بِشَيْعَتِهِ، وَتُعْظِمُ بُرْهَانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكَانَهُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنْزِلًا، وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا (٢)، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُجْبًا وَشَرَفًا، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَزُلْفَى، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرْفًا، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الْأُمَّةِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ، وَالْمُنْقِذَ

ص: ١٣٢

١- (١) - أثبتناه من الطبعه الحجرية، وفي طبعه المكتبه الإسلاميه: «يغبط».

٢- (٢) - النُّزُل: المنزل، والفضل والعطاء. انظر «القاموس: ٧٦/٤».

مَنْ هَلَكَهُ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُيُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ، وَلَا تَحْرِمْنا مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبِعْتَنَا مَعَهُ، حَتَّى تُسَكِّنَا غَرْفَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَتُخَلِدَنَا فِي جِوَارِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نُوْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْبِبْنَا لَدَلِكْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

- (١٩٥) ١٧ -

الدروس:

وليكثُر المجاور فيها من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلاوه الكتاب العزيز وتدبر معانيه، وتمثل أنه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ويزوره صلى الله عليه وآله إن استطاع في كل يوم مراراً، وأقل الزيارة أن يقول إذا شاهد حجرتة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢).

- (١٩٦) ١٨ -

ومنه:

إذا توجَّه الحاجُّ إلى المدينة... ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرتة الشريفة ممَّا يلي الرأس، ثم يأتي جانب الحجره القبلي فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبلة، ويسلم عليه ويزوره بالمأثور، أو بما حضر (٣).

ص: ١٣٣

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢١٦/١٠٢.

٢- (٢) - الدروس: ٢١/٢.

٣- (٣) - الدروس: ١٩/٢.

زيارته صلى الله عليه وآله بعد صلاة الفريضة

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٩٧) ١٩ -

قرب الإسناد:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال:

قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبه (١)، وكيف السلام عليه؟ فقال عليه السلام تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

ص: ١٣٤

١- (١) - «الفريضة» الوسائل.

٢- (٢) - قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤، عنه الوسائل: ٤٧٤/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٤ ح ١٤، والبحار: ٢٤/٨٦ ح ٢٥، وج ١٠٠/١٨١ ح ٣. وقد تقدّم نحوه في ص ٩٠ رقم ١٨٤.

إشاره

(١٩٨) ٢٠ -

إقبال الأعمال:

في سياق ذكر زياره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم السابع عشر من ربيع الأول من بعيد المكان قال:

فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه، وتكون على غسل، ثم قم قائماً وقل وأنت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله ثم قل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (١)... (٢)

(١٩٩) ٢١ -

مصباح الكفعمي:

قال في هامشه - وقد ذكر زياره المتقدمه (٣) :-

يُستحب أن يزار النبي صلى الله عليه وآله بهذه الزياره في يوم مولده، و يوم مبعثه، و يوم المباهله.

وذكرها في البلد الأمين في زيارته صلى الله عليه وآله في اليوم السابع عشر من ربيع الأول (٤).

ص: ١٣٥

١- (١) - فذكر زياره له صلى الله عليه وآله وأوردناها في ص ١٤١-١٥٠ رقم ٢٠٥ عن مزار الشهيد في زيارته من البعد، وذلك لأننا لم نجد ما يدل على اختصاصها بهذا اليوم، على أن ابن طاووس ذكرها في مصباح الزائر: ٨٨ (ط: ٦٦) في زيارته من البعد من دون تقييد.

٢- (٢) - الإقبال: ١٢٣/٣.

٣- (٣) - تقدمت في ص ٨٦ رقم ١٨١ عن الكافي.

٤- (٤) - انظر المصباح: ٤٧٣، والبلد: ٢٧٦.

جمال الأسبوع:

ذكر زياره النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنك رسوله، وأنك محمد بن عبد الله.

وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل الله بالحكمه والموعظه الحسنه، وأذيت الذي عليك من الحق، وأنك قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، وعتدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فبلغ الله بك أشرف محل المكرميين.

الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلال.

اللهم صل على محمد وآله، واجعل صلواتك، وصلوات ملائكتك، وأنبيائك والمرسلين، وعبادك الصالحين، وأهل السماوات والأرضين، ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين، على محمد عبدك، ورسولك، ونبيك، وأمينك، ونجيبك، وحيبك، وصفيك، وصيفوتك، وخاصتك، وخاصيتك، وخيرتك من خلقك، وأعطه الفضل والفضيلة والوسيلة، والدرجة الرفيعة، وابعثه مقاماً محموداً يغيظه بها أولون والآخرون.

اللهم إنك قلت: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» (١)، إلهي فقد أتيت

ص: ١٣٦

نَبِيِّكَ (١) مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي.

يا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي.

ثم استرجع ثلاثاً، وقل:

أَصْبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفٌ وَجَارُكَ، فَأُضِئْ فَنِي وَأَجِرْ نِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ، فَأُضِئْ فَنِي وَأَحْسِنْ ضِيَّيَافَتِي، وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزَلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوَدَعَكُمُ [اللَّهُ] (٢) مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (٣).

ص: ١٣٧

١- (١) - «أنتيتك منيباً» البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ١٠٢/٢١١.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٢٠١) ٢٣ -

مصباح المتهجد:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله... وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض... وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ (٢)...

(٢٠٢) ٢٤ -

الكافي:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث في دخول المسجد الحرام :-

فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمَنْ اللَّهُ،

ص: ١٣٨

١- (١) - روى الصدوق في الأمالى: ٢٥٧ م ٥١ ح ١١ مسنداً عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ لله ملائكة سيَّاحين في الأرض، يبلغونى عن امتى السلام. وقد تقدّم مع تخريجاته في ص ٥٧ رقم ١٢٧. وفي كنز الفوائد: ٢٦٥ ياسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في ذيل حديث - قال: صلّوا علىّ حيث كنتم، فإنّ صلواتكم تبلغنى، وتسليمكم يبلغنى. ونحوه في البحار: ١٩٠/١٠٠ ذيل ح ١٤ عن أمالى الطوسى، ولم نجده فيه. وقد تقدّم ما يؤيد ذلك في ص ٤٠، وص ٥٦-٥٨ وص ٦٢-٦٤.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٢٨٨، عنه الوسائل: ٥٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢، وفي مصباح الزائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١) مثله، وسيأتى ذكره كاملاً في ج ٥ باب كيفيته زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٨ رقم ١٦٧١.

وما شاء الله، والسَّلامُ على أنبياءِ الله ورُسُلِهِ، والسَّلامُ على رَسولِ اللهِ (١)، والسَّلامُ على إبراهيمَ (٢)، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ (٣).

- ٢٥ (٢٠٣)

التَّهذِيبُ:

بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول - وأنت على باب المسجد :-

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ (وإلى الله) (٤)، وما شاءَ اللهُ، وعلى مَلِّهِ رَسولِ اللهِ، وخَيْرِ الأَسْماءِ لِلَّهِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ، والسَّلامُ على رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله، السَّلامُ على مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ على أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ على إبراهيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، السَّلامُ على المُرسَلينَ والْحَمْدُ لله ربِّ العالمينَ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (٥) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَى المُرسَلينَ، والْحَمْدُ لله ربِّ العالمينَ.

ص: ١٣٩

١- (١) - بزياده «وآله» الفقيه.

٢- (٢) - بزياده «وآله» الفقيه.

٣- (٣) - الكافي: ٤٠١/٤ ضمن ح ١. وفي التهذيب: ١٠٠/٥ ضمن ح ١١ مثله، وكذا في الفقيه: ٥٣٠/٢ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٢٠٤/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٨ ضمن ح ١ عن الكافي والتهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٢/١٨، ملاذ الأخيار: ٣٧٥/٧».

٤- (٤) - ليس في الكافي.

٥- (٥) - بزياده «وآل محمد» الكافي.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، واسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ، واحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُؤَارِهِ، وجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَائِي حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَائِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، وبَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لِشَرِيكَ لَكَ، وبَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ (٢) يَا مَا جِدُّ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ (من زيارتي) (٣) إِيَّاكَ أَنْ (٤) تُعْطِنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

□
اللَّهُمَّ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ (٥).

(٢٠٤) ٢٦ -

مصباح المتهجد:

□
عن مبشر (٦) بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا

ص: ١٤٠

١- (١) - بزياده «الذي» الكافي.

٢- (٢) - بزياده «يا كريم» الكافي.

٣- (٣) - «بزيارتي» الكافي.

٤- (٤) - «أول شيء» الكافي.

٥- (٥) - التهذيب: ١٠٠/٥ ح ١٢، وفي الكافي: ٤٠٢/٤ ح ٢ عن أبي بصير مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٥/١٣ - أبواب مقدمات

الطواف - ب ٨ ح ٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٣٧٦/٧». وفي روضه المتقين: ٢٣٤/٥: الظاهر أن الكليني أخذه من كتابه.

٦- (٦) - «ميسر» الوسائل. انظر ص ٦٩ الهامش رقم ١.

فقال: جعلت فداك، إنني فقير. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصومه، واتله (١) بالخميس والجمعه - ثلاثه أيام -، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزُر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك، أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد (٢)... (٣).

قال أحمد بن ما بناد (٤) - راوى هذا الحديث -: قلت لأبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينه كيف يصنع؟ قال: يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده.

قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه، ويفعل ما امر به، فإن ذلك منجح إن شاء الله (٥).

ما ورد من طرق اخرى

(٢٠٥) ٢٧ -

مزار الشهيد:

إذا أردت زيارته صلى الله عليه وآله من البعد، فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه صلى الله عليه وآله، وتكون على غسل، ثم قم قائماً وأنت متخيل (٦) مواجهته عليه السلام وقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنه سيّد الأولين والآخرين، وأنه سيّد الأنبياء والمرسلين.

ص: ١٤١

- ١- (١) - «وأنله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.
- ٢- (٢) - لم يذكر بعد هذا زياره خاصه، وعليه فيزوره الزائر ببعض زيارته صلى الله عليه وآله.
- ٣- (٣) - المصباح: ٣٢٩. وسيأتي كاملاً في ص ١٥٩ رقم ٢١٨ مع تخريجاته.
- ٤- (٤) - في بعض النسخ المخطوطه: «أحمد بن بندار».
- ٥- (٥) - المصباح: ٣٣٠.
- ٦- (٦) - بزياده «بقلبك» المصباح، والإقبال.

اللَّهُمَّ صَلِّ (عليّ مُحَمَّدٍ وعلیّ) (١) أهل بيته الأئمة الطيبين.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِدَنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرٌ (٢)، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرٌ) (٣) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ (عَلَيْكَ وَعَلَى) (٤) جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى (٥) أُمَّكَ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ (٦).

ص: ١٤٢

١- (١) - «عليه وعلى» المصباح، «على محمد و» البحار.

٢- (٢) - «مبشّر» بقیه المصادر.

٣- (٣) - ليس في المصباح. «السلام عليك يا منذر» الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - «على» المصباح، والإقبال.

٥- (٥) - «والسلام على» المصباح، والإقبال.

٦- (٦) - قال المجلسي رحمه الله: رأيت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا بعد قوله «آمنه بنت وهب»: «السلام على عمك

عمران أبي طالب. السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد. السلام على عمك حمزه سيّد شهداء احد. السلام على

أزواجك الطاهرات ل لا- الخيرات امهات المؤمنين، خصوصاً الصديقه الطاهره الزكيه الراضيه المرضيه خديجه الكبرى ام

المؤمنين. السلام على التابعين لك يا احسان إلى يوم الدين. السلام على البقيع، وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصديقين

والشهداء والصالحين» البحار: ١٨٩/١٠٠.

السَّلَامُ عَلَيَّ (١) عَمَّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ. السَّلَامُ عَلَيَّ عَمَّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. السَّلَامُ عَلَيَّ عَمَّكَ وَكَفَيْكَ أَبِي طَالِبِ.
[السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ عَمَّكَ جَعْفَرَ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ] (٢).

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ، السَّابِقِ إِلَيَّ (٣) طَاعَهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيْمِنِ (٤) عَلَيَّ رُسُلِهِ، وَالْخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، الشَّاهِدِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، الشَّفِيعِ (٥) إِلَيْهِ، وَالْمَكِينِ (٦) لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعِ فِي مَلَكُوتِهِ،
الْأَحْمَدِ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدِ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمِ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزِ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِتِ عَنِ
اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ
رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ، مُحَرِّمٍ حَرَامِكَ.

□
أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاهِدٍ، أَنْكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، (وَنَصِيحَتِ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهِدَتِ فِي
سَبِيلِ رَبِّكَ)، (٧) وَصَدَعْتَ (٨) بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَيَّ سَبِيلَهُ بِالْحِكْمَةِ

ص: ١٤٣

١- (١) - «عليك وعلى» البحار، ونسخه في المصدر.

٢- (٢) - من الإقبال، والبحار.

٣- (٣) - «في» الإقبال.

٤- (٤) - المهيمن: الشاهد «مجمع البحرين: ٤/٤٥٤».

٥- (٥) - «والشفيع» الإقبال، والمصباح.

٦- (٦) - المكين: خاص المنزله «مجمع البحرين: ٤/٢٢١».

٧- (٧) - ليس في البحار.

٨- (٨) - أي أبنته إبانته لاتنمحي. انظر «مجمع البحرين: ٢/٥٩٣».

والموعظه الحسنه الجميله، وأدبت الحق الذي كان عليك؛ وأنتك قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، وعيدت الله
مخلصاً حتى أتاك اليقين؛ فبلغ الله بك أشرف مآل المكرمين، وأعلى منازل المقرين، وأرفع درجات المرسلين، حيث
لا يلحقك لاحق، ولا يفوقك فائق، ولا يسبقك سابق، ولا يطمع في إدراكك طامع.

□ □ □
والحمد لله الذي استنقذنا بك من الهلكه، وهدانا بك من الضلاله، ونورنا بك من الظلمه، فجزاك الله يا رسول الله (١) أفضل
ما جازى نبياً عن أمته، ورسولاً عمّن أرسل إليه.

□ □ □
بأبي أنت وأمي يا رسول الله، زرتك عارفاً بحقك، مقرراً بفضلك، مستبصراً بضلاله من خالفك وخالف أهل بيتك، عارفاً (٢)
بالهدى الذي أنت عليه.

□ □ □
بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي وولدي ومالي، أنا أصلي عليك كما صلى الله عليك وصلى عليك ملائكته وأنبيأؤه ورسله،
صلاة متتابعه وافره متواصله لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل.

□ □ □
صلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين كما أنتم أهل.

ثم ابسط كفيك وقل:

□ □ □
اللهم اجعل جوامع صلواتك، ونوامي بركاتك، وفواضل خيراتك، وشرائف تحياتك وتسليماتك وكراماتك ورحماتك
وصلواتك (٣)، وصلوات

ص: ١٤٤

١- (١) - بزياده «من مبعوث» المصباح، والإقبال.

٢- (٢) - «مقرراً عارفاً» المصباح.

٣- (٣) - ليس في المصباح، والإقبال، والبحار.

ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وأئمتك المتتجيين، وعبادك الصالحين، وأهل السماوات والأرضين، ومن سبّح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين، علي محمد عبدك ورسولك وشاهدك ونبيك ونذيرك وأمينك ومكينك (١) ونجيك ونجيبك وحبيبك وخليلك وصفيك وصفوتك وخاصتك وخالصتك ورحمتك (وخير خيرتك) (٢) من خلقك، نبي الرحمة، وخازن المغفرة، وقائد الخير والبركة، ومُنقذ العباد من الهلكة بإذنك، وداعيتهم إلى دينك القيم بأمرك.

أول النبيين ميثاقاً، وآخرهم مبعثاً، الذي غمسته في بحر الفضيله والمنزله (٣) الجليله، والدَّرَجَه الرِّفِيعَه، والمرتبّه الخطيره، فأودعته الأصلاب الطاهره، ونقلته منها إلى الأرحام المطهره، لطفاً منك [له] (٤) وتحنناً منك عليه، إذ وكلت لصونه وحراسيته وحفظه وحياطته من قُدرتك عيناً عاصمه، حجبت بها عنه مَيدانِس العهر (٥) ومَعائب السِّفاح (٦)، حَتَّى رَفَعَتْ عَنْهُ (٧) نَوَاطِرَ العِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ (٨) مَيِّتَ البِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظِلْمَ الأَسْتارِ (٩)، وَأَبْسَتْ حَرَمَكَ بِهِ (١٠) حُلَلِ الأَنْوارِ.

ص: ١٤٥

- ١- (١) - ليس في الإقبال.
- ٢- (٢) - «وخيرتك» الإقبال، والبحار.
- ٣- (٣) - «للمنزله» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.
- ٤- (٤) - من الإقبال، والبحار. وفي المصباح: «له منك».
- ٥- (٥) - العهر: الزنا والفجور «مجمع البحرين: ٢٧٠/٣».
- ٦- (٦) - السِّفاح: الزنا «مجمع البحرين: ٣٧٨/٢».
- ٧- (٧) - ليس في المصباح، «به» البحار.
- ٨- (٨) - ليس في المصباح.
- ٩- (٩) - «الاستار» المصباح.
- ١٠- (١٠) - «فيه» المصدر، والبحار، والإقبال - المطبوع -؛ وما أثبتناه من نسخه المخطوطه، والمصباح.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَيَّلْ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَيَّ تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبُلُوبِيِّ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ، أَوْ كَيْدٍ (أَحْسَنَ بِهِ) (١) مِنَ الْفِئَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِيلَهُ تَفُوقَ الْفَضَائِلِ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ؛ فَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ لَهُ (٢) مِنْ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صِيْلًا تَرْضَاهَا لَهُمْ، وَبَلِّغُهُمْ مَنَا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسِيْلًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ رَكَعَتَيْنِ (٣) تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صِيْلًا لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (٤)، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقَرَّرًا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صِيْلًا لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ] (٥) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ص: ١٤٦

١- (١) - «أَحْسَنَهُ» الْبَحَارُ.

٢- (٢) - لَيْسَ فِي الْبَحَارِ، وَبَعْضُ نَسْخِ الْمَصْبَاحِ.

٣- (٣) - «وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ» الْمَصْبَاحُ، وَالْإِقْبَالُ.

٤- (٤) - النِّسَاءُ: ٦٤.

٥- (٥) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّى أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى لِيُغْفِرَ لى ذُنُوبى، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّى عَمَلى، وَيَقْضَى لى حَوَائِجى، فَكُنْ لى شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّى، فَنَعَمَ الْمَسْئُولُ (١) رَبِّى، وَنَعَمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لى مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدًا - عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ - وَهُوَ حَىٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّى لَمُقَرَّرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ [إِلَيْكَ] (٢) مِمَّا أَفْتَرْتُ، وَعَائِذٌ بِكَ فِى هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِى تَقَدَّمَتْ (٣) إِلِىَّ فِيهَا وَنَهَيْتَنِى عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ (٤).

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِى مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، (وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ) (٥) وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ (٦)، وَتُزْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ.

يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْأَفْكَهِ (٧)، يَوْمَ الْآزِفَةِ (٨)، يَوْمَ التَّغَابُنِ،

ص: ١٤٧

- ١- (١) - «المولى» المصباح.
- ٢- (٢) - من المصباح، والإقبال.
- ٣- (٣) - تقدّمت إليه بكذا: أمرته به «مجمع البحرين: ٤٧٣/٣».
- ٤- (٤) - «بالعقاب» المصباح.
- ٥- (٥) - ليس فى البحار.
- ٦- (٦) - ليس فى الإقبال، والمصباح.
- ٧- (٧) - الأفكّه: الانقلاب، العذاب. انظر «النهاية: ٥٦/١». وراجع البحار: ١٨٨/١٠٠.
- ٨- (٨) - أزفت الآزفه: أى قربت القيامة ودنت «مجمع البحرين: ٧٢/١».

يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ.

يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١)، يَوْمَ النَّفْخِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ * تَتَّبِعُهَا الزَّادِفَةُ» (٢).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

«يَوْمَ يُفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ» (٤).

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ (٥) وَأَكْنُافِ السَّمَاءِ (٦).

«يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا» (٧).

□
يَوْمَ يُرَدُّونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ فَيُبْتَلَوْنَ بِمَا عَمِلُوا.

□
«يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (٨).

□
يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ (٩).

«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ» (١٠).

□
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ مُهْطِعِينَ (١١) إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ (١٢).

ص: ١٤٨

١- (١) - إشاره إلى سورة المعارج: ٤.

٢- (٢) - النازعات: ٦ و ٧.

٣- (٣) - المطففين: ٦.

٤- (٤) - عبس: ٣٤.

٥- (٥) - بزياده «عنهم» البحار.

٦- (٦) - الأكناف: الجوانب والنواحي «مجمع البحرين: ٧٧/٤».

٧- (٧) - النحل: ١١١.

٨- (٨) - الدخان: ٤١ و ٤٢. وفي المصباح والإقبال زياده: «يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة».

٩- (٩) - إشاره إلى سورة الأنعام: ٦٢، ويونس: ٣٠.

١٠- (١٠) - المعارج: ٤٣.

١١- (١١) - أى مسرعين إليه فى خوف «مجمع البحرين: ٤/٤٢٩».

١٢- (١٢) - إشاره إلى الآيتين ٧ و ٨ من سوره القمر.

يَوْمَ الْوَاقِعِهِ، يَوْمَ تُرْجَعُ الْأَرْضُ رَجًّا (١).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٢) * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٣) * وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» (٤).

يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٥)، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٦) بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلِقِي، [و] (٧) فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَيْثِي أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضْ بِهِ وَجْهِي، وَتُسِّرْ بِهِ حِسَابِي، وَتُرْجِّحْ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَّاتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيْ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي (٨)، وَ (٩) أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، وَأَنْ تُظَهِّرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي

ص: ١٤٩

١- (١) - إشاره إلى الآية ٤ من سوره الواقعة.

٢- (٢) - قيل المهمل: دُرْدِيّ الزيت، ويقال: ما اذيب من النحاس والرصاص وأشبه ذلك «مجمع البحرين: ٢٤٣/٤». وأصل الدردى: ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربه والأدهان، انظر «تاج العروس: ٧٠/٨».

٣- (٣) - العهن: الصوف المصبوغ ألواناً «لسان العرب: ٢٩٧/١٣».

٤- (٤) - المعارج: ٨-١٠.

٥- (٥) - بزياده «بموقفى فى هذا اليوم» المصباح، والإقبال.

٦- (٦) - «الموقف» الإقبال، ونسخه فى المصباح.

٧- (٧) - من البحار، والإقبال.

٨- (٨) - الجريره: الجنايه والذنب «مجمع البحرين: ٣٦١/١».

٩- (٩) - «أو» المصباح، والإقبال، والبحار. وكذا ما بعدها.

عَلَى حَسَنَاتِي، [و] أَنْ (١) تُنَوِّهَ (٢) بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيَّ (٣) يَا كَرِيمَ (٤)، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ (٥)، السَّتْرُ، السَّتْرُ.

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي (مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ) (٦) مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَيِّقَتْ كُلَّمَا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَسَيَقُنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرِهِ أَوْلِيَاءِكَ الْمُتَّقِينَ، إِلَى جَنَّاتِكَ (٧) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٨).

ص: ١٥٠

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - «تبوء» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض نسخ المصباح، والإقبال، والبحار، ونسخه في المصدر. ونوّه به: شهّره وعزّفه «النهاية: ١٣١/٥».

٣- (٣) - ليس في بقيه المصادر.

٤- (٤) - بزياده «يا كريم، يا كريم» البحار، ونسخه في المصدر.

٥- (٥) - ليس في المصباح، والإقبال.

٦- (٦) - ليس في المصباح، والإقبال.

٧- (٧) - «جَنَاتِكَ» المصباح.

٨- (٨) - مزار الشهيد: ١٠-٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٨-٩٨ (ط: ٦٦-٧١)، وإقبال الأعمال: ١٢٣/٣-١٢٩ مثلها، عنها البحار:

١٠٠-١٨٣/١٨٧ ضمن ح ١١، وعن المفيد ولم نجد لها في كتبه. وورد في المصباح وداع لهذه الزيارة، سيأتى ذكره في ص ٢٤٨

رقم ٣١٩.

الكافي:

بإسناده عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - : فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله ففضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي (١) وَوَالِدِي (وَجَمِيعِ حَامَّتِي، وَمِنْ جَمِيعِ) (٢) أَهْلِ بَلَدِي، حُرِّهِمْ، وَعَبِيدِهِمْ، وَأَيُّضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام، إلا كنت صادقاً (٣).

ما ورد من طرق اخرى

المزار الكبير:

في ذيل الزياره المتقدمه (٤) قال: وإن كان نائباً عن أحد قال:

ص: ١٥١

١- (١) - ليس في الوسائل.

٢- (٢) - «وحامتي ومن جميع» التهذيب، والبحار، «وخاصتي وجميع» الوسائل. والحامه: الخاصه «مجمع البحرين: ١/٥٨٠».

٣- (٣) - الكافي: ٣١٧/٤ ضمن ح ٨، وفي التهذيب: ١٠٩/٦ ضمن ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٤ ح ١، والبحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح ١، وفي مزار المفيد: ٢١٣ ذيل ح ١ باختلاف يسير.

٤- (٤) - انظر ص ١٢٤ رقم ١٩١.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ - فلان بن فلان - .

وتقرأ فاتحه الكتاب وتقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ حَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١).

(٢٠٨) ٣٠ -

الدروس:

ويُستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبابه وعن جميع المؤمنين، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له.

ولو قال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحَامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» أجزأ، وجاز له أن يقول لكل واحد:

قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقي الأنبياء والأئمة عليهم السلام (٢).

ص: ١٥٢

١- (١) - المزار الكبير: ٤٦ (ط: ٦٠)، عنه البحار: ١٧٤/١٠٠ ضمن ح ٤٣.

٢- (٢) - الدروس: ١٧/٢.

ما روى عنه صلى الله عليه وآله

إشاره

(٢٠٩) ٣١ -

أمالى الصدوق:

بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ يوم القيامة وفي صحيفته شهاده أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، وتفتح له أبواب الجنّة الثمانية، ويقال له: يا ولّى الله ادخل من أيها شئت، فليقل إذا أصبح: الحمد لله الذى ذهب بالليل بقدرته - الدعاء، إلى أن قال - اللهم أقرئ محمداً وآله منى السلام (١).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

(٢١٠) ٣٢ -

الجعفریات:

بإسناده عن على عليه السلام قال: من زار النبى صلى الله عليه وآله فليسترجع ثلاثاً ثم ليقل:

أصه بنا بك يا حبيب قلوبنا، فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي، وحيث فقدناك، (ما شاء الله) (٢)، [فإننا لله] (٣) وإننا إليه راجعون (٤).

ص: ١٥٣

١- (١) - الأمالى: ٢٤ م ٥ ح ٣. وأورد الشيخ البهائى الدعاء فى مفتاح الفلاح: ٢١٠-٢١٢ من غير إسناد، وفيه: «أقرئنا محمداً صلى الله عليه وآله منى السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين.

٢- (٢) - ليس فى جمال الأسبوع، والبحار.

٣- (٣) - من الجمال، والبحار.

٤- (٤) - الجعفریات: ٧٦، عنه المستدرک: ١٩٠/١٠ ح ٢. وفى جمال الأسبوع: ٣٠ من غير إسناد ضمن زياره مثله، عنه البحار:

٢١٢/١٠٢ ذيل ح ١.

نهج البلاغه:

من كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله وتجهيزه:

بأبي أنت وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبِيِّ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، خَصَّصْتَ (١) حَتَّى صِرْتَ مُسْلِمًا عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءً، وَلَوْلَا أَنْكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ (٢)، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا وَالكَمَدُ مُحَالِفًا، وَقَلَّا لَكَ (٣)، وَلَكِنَّهُ مَا لَأَيْمَلَكُ رُدَّهُ، وَلَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ (٤).

فقه الرضا:

عن العالم عليه السلام أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

بَأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا (٥).

دعائم الإسلام:

عن عليّ صلوات الله عليه، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ:

١- (١) - التخصيص: ضدّ التعميم، وهو التفرد بالشيء مّا لا- تشاركه فيه الجملة «تاج العروس: ٥٥٥/١٧». وفي بعض نسخ المصدر، والبحار بالتخفيف وكذا في «عمت». قال المجلسي: «خصصت» أى فى المصيبة، أى اختصت وامتازت مصيبتك فى الشده بين المصائب، حتى صار تذكرها مسلماً عما سواها، وعمت مصيبتك الأنام، بحيث لا يختص بها أحد دون غيره «البحار: ٥٤٢/٢٢ ذيل ح ٥٥».

٢- (٢) - الشان: مجرى الدمع إلى العين، والجمع أشون وشؤون. انظر «القاموس: ٣٣٨/٤».

٣- (٣) - أى الداء والكمد قليان فى جنب مصيبتك وإنه لينبغى لمصيبتك ما هو أعظم منهما «البحار: ٥٤٣/٢٢».

٤- (٤) - نهج البلاغه: ٣٥٥ رقم ٢٣٥. عنه البحار: ٥٤٢/٢٢ ح ٥٥.

٥- (٥) - فقه الرضا: ١٨٣، عنه البحار: ٥١٧/٢٢ ضمن ح ٢٤.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ (١).

- ٣٦ (٢١٤)

الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَفَنَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرًّا، وَعَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا، ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزَائِرَتِكَ، وَالْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، وَالْمُخْتَارِ لِلَّهِ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ.

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي صَبْرِي، وَعَفَا عَنِّي سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي (٢)، إِيَّاكَ أَنْ لِي فِي التَّأْسِيفِ بِسَبِّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ (٤)، فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودِهِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَيْدْرِي، بَلِيٍّ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعُمُ الْقَبُولِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَدْ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ، وَأُخْلِصَتِ الزَّهْرَاءُ، فَمَا أَفْبَحَ

ص: ١٥٥

١- (١) - الدعائم: ١/١٥٠، عنه البحار: ٢٣/٨٤، والمستدرک: ٣/٣٨٩ ح ٣.

٢- (٢) - الصفيه: الحبيبه المصافيه والخالصة من كل شيء... ويدل على أنها عليها السلام كانت محبوبه مختاره عنده صلى الله عليه وآله «مرآة العقول: ٣٢٤/٥».

٣- (٣) - التجلّد: القوّه «البحار: ١٩٤/٤٣».

٤- (٤) - في مرآة العقول: ٣٢٥/٥: «التعزّي: التسلّي والتصبر؛ والتأسي: الاقتداء، ويقال: أساه فتأسي، أي عزاه فتعزّي... والحاصل أنّي قد تأسيت بسنتك في فرقتك، يعني صبرت عليها، فبالحرى أن أصبر في فرقه ابنتك فإن مصيبتى بك أعظم».

٥- (٥) - قال المجلسي: وفي المجالس: اختلست، وهو أظهر؛ والاختلاس: أخذ الشيء بسرعة حباً له «مرآة العقول: ٣٢٧/٥».

الخَضْرَاءَ والغِبْرَاءَ (١) ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا حُزِنِي فَسِرْمَدٌ ، وَأَمَا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ (٢) وَهَمٌّ لَا يَبْرُحُ مِنْ قَلْبِي ، أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ ، كَمَدٌ (٣) مُقَيِّحٌ ، وَهَمٌّ مُهَيِّجٌ ، سَرَعَانَ مَا فَرَّقَ (٤) بَيْنَنَا ، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو .

وَسَتُبْتُكَ ابْتِتُّكَ بِتَظَاْفِرٍ (٥) أُمَّتِكَ عَلَيَّ هَضْمِهَا ، فَأَحْفِهَا (٦) السُّؤَالَ ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ ؛ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ (٧) بَصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَيَّ بَنَّهُ سَبِيلًا ، وَسَتُقُولُ وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

[وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا] (٨) سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالَ وَلَا سَيِّمٌ ، فَإِنْ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، وَاهٍ (٩) وَاهًا ، وَالصَّبْرُ أَيْمُنٌ وَأَجْمَلٌ ، وَلَوْلَا غَلْبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ وَاللَّبَثَ لِزَامًا مَعَكُوفًا ، وَأَعَوْلْتُ إِعْوَالَ الثُّكْلَى (١٠) عَلَيَّ جَلِيلِ الرَّزِيَةِ .

فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْتِتُّكَ سِرًّا ، وَتُهَضَّمُ حَقَّهَا ، وَتُمْنَعُ إِرْثَهَا ، وَلَمْ يَتْبَاعِدِ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرُ ، وَإِلَى اللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - الْمُشْتَكَى ، وَفِيكَ

ص: ١٥٦

- ١- (١) - الخضراء: السماء، لأنها تعطى الخضرة. والغبراء: الأرض، لأنها تعطى الغبرة في لونها «مجمع البحرين: ٤٥٨/١».
- ٢- (٢) - يعنى لا نوم فيه «مجمع البحرين: ٤٣٩/٢».
- ٣- (٣) - الكمد: الحزن المكتوم الدائم «مجمع البحرين: ٧١/٤».
- ٤- (٤) - قال المجلسي: «ما» عباره عن الموت، و «فرَّق» معلوم من باب التفعيل «مرآه العقول: ٣٢٨/٥».
- ٥- (٥) - تظافر القوم عليه: تعاونوا عليه. انظر «لسان العرب: ٥١٩/٤ وص ٥٢٦».
- ٦- (٦) - الإحفاء: الاستقصاء والمبالغه. انظر «النهايه: ٤١٠/١».
- ٧- (٧) - اعتلج: اجتمع. انظر «المعجم الوسيط: ٦٢٧/٢».
- ٨- (٨) - من النهج، والبحار.
- ٩- (٩) - «واها» البحار.
- ١٠- (١٠) - الثكلى: المرأه التي فقدت ولدها. انظر «النهايه: ٢١٧/١».

يا رسول الله أحسن الغزاء، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ(١).

- ٣٧ (٢١٥)

بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض الكتب - ضمن خبر(٢) طويل في وفاه فاطمه عليها السلام - أن أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، مَنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَالتَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَلَمَدِيكَ، وَمِنْ ابْتِئِكَ النَّازِلَةُ عَلَيْكَ بِفَنَائِكَ، وَإِنَّ الْوَدِيعَةَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، وَالرَّهْيَنَةَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوَا حُزْنَاهُ عَلَى الرَّسُولِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْبُتُولِ، وَلَقَدْ اسْوَدَّتْ عَلَى الْغُبْرَاءِ، وَبُعِدَتْ عَنِّي الْخَضْرَاءُ، فَوَا حُزْنَاهُ، ثُمَّ وَاسْفَاهُ(٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

إشاره

- ٣٨ (٢١٦)

أمالي الطوسي:

بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر(٤) عليه السلام قال: إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ؛ فَذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، لَيْسَ أَحَدٌ

ص: ١٥٧

١- (١) - الكافي: ١/٤٥٨ صدر ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ صدر ح ٢١. وفي أمالي المفيد: ٢٨١ ح ٧، وأمالي الطوسي: ١٠٧/١، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٦٤، وكشف الغمّة: ١٣٠/٢، ونهج البلاغه: ٣١٩ رقم ٢٠٢ (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٠/٢٦٥ رقم ١٩٥) نحوه. وسيأتي مختصراً في ص ٢٩٣ رقم ٣٥٩.

٢- (٢) - قال المجلسي رحمه الله عند نقل الخبر: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها عليها السلام فأحببت إيرادها وإن لم آخذها من أصل يعول عليه «البحار: ١٧٤/٤٣ ح ١٥».

٣- (٣) - البحار: ١٨٠/٤٣

٤- (٤) - «أبي عبدالله» عدّه الداعي.

من المؤمنين يقول: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إَلْقَالَ الْمَلِكِ: وَعَلَيْكَ السَّلَام، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَلَانًا يَقْرُوكَ السَّلَام. فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السَّلَام(١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٢١٧) ٣٩ -

الكافي:

بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنني اخترعت دعاءً. قال عليه السلام: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تغسل وتُصلي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد(٢) تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي(٣) السَّلَامَ، (وَأَرْوَاحِ الْأَيِّمَةِ الصَّادِقِينَ(٤) سَيِّلَامِي، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ)(٥)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ(٦) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ(٧) وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ١٥٨

١- (١) - الأمالى: ٢٩٠/٢. وفي عدّه الداعى: ١٦٥ مثله. وقد تقدّم فى فضل زيارته صلى الله عليه وآله ص ٦١ رقم ١٣٨.

٢- (٢) - «وتشهد» الفقيه.

٣- (٣) - «وآل محمد عنى» الفقيه.

٤- (٤) - «الصالحين» الوسائل.

٥- (٥) - ما بين القوسين ليس فى الفقيه.

٦- (٦) - «رسولك» الفقيه.

٧- (٧) - «منك» الفقيه.

ثم تخزّ ساجداً وتقول:

يا حيُّ يا قيُّومُ، يا حيُّ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، يا ذا الجلالِ والإِكرامِ، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ - أربعين مرّةً - .

ثم ضع خدك الأيمن (٢) فتقولها أربعين مرّةً، ثم ضع خدك الأيسر (٣) فتقولها أربعين مرّةً، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك (٤) وتقول أربعين مرّةً، ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك (٥) وتقول ذلك أربعين مرّةً، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وأبك أو تباك وقل:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حاجتي، وَإِلَى (٤) أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حاجتي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حاجتي.

ثم تسجد وتقول: يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وافعلْ بي كذا وكذا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تُقضى حاجته (٧).

ص: ١٥٩

١- (١) - «يا حيّاً» الفقيه.

٢- (٢) - «الأيسر» البحار. بزياده «على الأرض» الفقيه.

٣- (٣) - «الأيمن» البحار.

٤- (٤) - «يديك» الفقيه.

٥- (٥) - أي تتضرّع بسبابتك بتحريكها «مجمع البحرين: ١٥٣/٤».

٦- (٦) - «وأشكوا إلى» الفقيه، والبحار.

٧- (٧) - الكافي: ٤٧٦/٣ ح ١، وفي الفقيه: ٥٥٩/١ ح ١٥٥٠ باختلاف في بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ١٣٠/٨ - أبواب بقيه

الصلوات المندوبه - ب ٢٨ ح ٥. وفي البحار: ٢٢٩/١٠٢ ح ٣ عن الكافي.

مصباح المتهجد:

روى مبشر (١) بن عبد العزيز (قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك) (٢) إني فقير. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فضمه، واتله (٣) بالخميس والجمعه - ثلاثة أيام - فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صل مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك، وأفض بهما إلى الأرض وأنت متوجه إلى القبلة بيدك (٤) اليمنى فوق اليسرى وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَتِ الْأُمَالُ إِلَّا فِيكَ، يَا ثِقَةَ مَنْ لَانَقَهُ لَهُ، لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثم اسجد على الأرض وقل:

يا مُعِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت (٥) إلأبرزق جديد (٦).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

من لا يحضره الفقيه:

ومن دخل المسجد فليدخل رجله اليمنى قبل اليسرى، وليقل:

ص: ١٦٠

١- (١) - «ميسر» الوسائل. انظر ص ٦٩ الهامش رقم ١.

٢- (٢) - «عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً قال له» الوسائل.

٣- (٣) - «وأئله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والوسائل، والبحار.

٤- (٤) - «يدك» البحار.

٥- (٥) - بزياده «يوم السبت» نسخه ب، والوسائل، والبحار.

٦- (٦) - مصباح المتهجد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ١٢٧/٨ - أبواب بقیة الصلوات المندوبه - ب ٢٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٣.

وتقدّم صدره في ص ٦٩ رقم ١٥٦، وص ١٤٠ رقم ٢٠٤، وما يؤيده في ص ٤٥ رقم ٩٨.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،
وَاجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ (١).

- (٢٢٠) ٤٢ -

التَّهْدِيبُ:

بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، رَبِّ
اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك (٢).

ص: ١٤١

١- (١) - الفقيه: ٢٤٠/١.

٢- (٢) - التهذيب: ٢٦٣/٣ ح ٦٤، عنه الوسائل: ٢٤٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٣٩ ح ٤. وانظر ما سيأتى فى ص ٢٢٠
رقم ٢٩٢ وص ٢٢١-٢٢٢ رقم ٢٩٥-٢٩٧.

إشاره

(٢٢١) ١ -

رساله النبيه:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني ولم يزر عمى حمزه، فقد جفاني (١).

ما روى عن السجاد عليه السلام

إشاره

(٢٢٢) ٢ -

الكافى:

بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره (٢) إلى المروه (٣) الخضراء الدقيقه العرض مما يلي القبر، ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول:

اللهم إيك أَلجأتُ ظهري (٤)، وإلى قبر (٥) مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسَدْتُ

ص: ١٤٣

١- (١) - رساله النبيه للشيخ فخرالدين ابن العلامه على ما فى المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢.

٢- (٢) - بزياده «إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله» الكامل، والبحار.

٣- (٣) - «المرمه» الكامل. والمروه: حجاره بيض براقه تقدح منها التبار، الواحده: مروه؛ وبها سُميت المروه بمكّه «الصحاح: ٢٤٩١/٦».

٤- (٤) - «أمرى» الكامل ص ١٩، والبحار.

ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو [لَهَا] (١)، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ (٢) بِيَدِكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي (٣) لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَاقِيرٌ.

اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي (٤) مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ (٥) تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي (٦).

اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي (٧) بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَاعْمُرْنِي (٨) بِالْعَافِيَةِ، وَارزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ (٩).

ص: ١٦٤

-
- ١- (١) - من الكامل، والبحار، والمستدرک.
 - ٢- (٢) - بزياده «كلها» الكامل ص ١٩.
 - ٣- (٣) - «ربّ إني» الوسائل.
 - ٤- (٤) - «أردني» الكامل، والوسائل، والبحار.
 - ٥- (٥) - «أو أن» الكامل ص ١٦، والبحار، والمستدرک.
 - ٦- (٦) - «عندي» الوسائل.
 - ٧- (٧) - «زيّني» الكامل، والبحار، والمستدرک؛ «ثبّتي» المزار الكبير.
 - ٨- (٨) - «واعمرني» الوسائل، والبحار، ونسخه في الكامل.
 - ٩- (٩) - الكافي: ٥٥١/٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٣٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٢، وفي البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠ عنه وعن كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٣، وص ١٩ ح ٨ مثله، وفي الفقيه: ٥٦٧/٢ من غير إسناد باختلاف في الألفاظ، وفي مزار المفيد: ١٧٥ ح ١ مرسلًا نحوه، وكذا في المزار الكبير: ٦٣ (ط: ٦٩) من غير إسناد، وفي المستدرک: ١٩١/١٠ ح ٣ عن الكامل. والحديث قوياً كالصحيح «روضه المتقين: ٣٢٨/٥».

كامل الزيارات:

□
بإسناده عن معاوية بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر (١) فأنت المنبر وامسحه بيدك (٢) ،
وخذ بزُمَيْرَانْتِيهِ - وهما السفلاوان - وامسح وجهك وعينيك به - فإنه يقال: إنّه شفاء للعين -، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه
وسل حاجتك؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين (منبرى وقبرى) (٣) روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى على ترعه
من ترع الجنّه، (وقوائم المنبر رتب (٤) فى الجنّه) (٥) - والترعه: هى الباب الصغير -.

ثمّ تأتى مقام النبىّ صلى الله عليه وآله فصلّ فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصلّ على (محمّد وآله) (٦) ، وإذا خرجت
فافعل (٧) ذلك، وأكثر من الصلاة فى مسجد النبىّ (٨) صلى الله عليه وآله (٩).

مصباح التهجّد:

□
عن مبشّر (١٠) بن عبد العزيز، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى ذيل الحديث

- ١- (١) - «قبر النبىّ صلى الله عليه وآله» الكافى.
- ٢- (٢) - «بيديك» التهذيب.
- ٣- (٣) - «قبرى ومنبرى» المصباح، «منبرى وبيتى» نسخه م، وبقية المصادر.
- ٤- (٤) - «ربت» المستدرک.
- ٥- (٥) - ما بين القوسين ليس فى الكافى، والتهذيب، والمصباح.
- ٦- (٦) - «النبىّ صلى الله عليه وآله» الكافى، والتهذيب، والمصباح.
- ٧- (٧) - «فاصنع مثل» نسخه م.
- ٨- (٨) - «الرسول» نسخه م، والكافى، «رسول الله» التهذيب.
- ٩- (٩) - الكامل: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩، والمستدرک: ١٩٥/١٠ ح ١. وفى الكافى: ٥٥٣/٤ ح ١،

والتهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧١٠ من غير إسناد
وبتفاوت يسير. وتقدم في ص ٣٩ رقم ٨٤ عن الكافي.
١٠- (١٠) - «ميسر» الوسائل. انظر ص ٦٩ الهامش رقم ١.

المتقدم (١) - قال: ثم صل مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض، وأنت متوجه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى، وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَامْنِكَ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَافِيكَ، يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ، لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثم اسجد على الأرض وقل: يَا مُعِثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت، إلأبرزقٍ جديدٍ (٢).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

إشاره

(٢٢٥) ٥ -

الكافي:

بإسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - في حديث - قال: إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله ففضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين (٣).

ما روى عن الرضا عليه السلام

إشاره

(٢٢٦) ٦ -

كامل الزيارات:

بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد

ص: ١٦٦

٢- (٢) - المصباح: ٣٢٩. وقد تقدّم ما يؤيده في ص ٤٥ رقم ٩٨.

٣- (٣) - الكافي: ٣١٧/٤ ضمن ح ٨، وفي التهذيب: ١٠٩/٦ ضمن ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٤ ح ١. وتقدّم ذكره في ص ١٥١ رقم ٢٠٦.

أن يودع للخروج إلى العمره، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر، (ثم أتى المنبر) (١)، ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه فصلّى (٢) وألزق (٣) منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأستوانه التي دون الأستوانه المخلّقه (٤) عند رأس النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات في نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجده أطال فيها السجود (٥) حتى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا (٦) أنه رآه (٧) ألقى خده بأرض المسجد (٨).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٢٢٧) ٧ -

مصباح المتبّخ:

ثم زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه (٩).

ص: ١٦٧

-
- ١- (١) - ليس في العيون، والبحار.
 - ٢- (٢) - «يصلّى» نسخه م، والعيون، والوسائل، والبحار.
 - ٣- (٣) - «فألزق» العيون، «وألقى» الوسائل.
 - ٤- (٤) - «المخلّقه» المطبوع، «المخلّفه» العيون؛ وما أثبتناه من نسخه م، والبحار، والوسائل وفيه زياده: «التي».
 - ٥- (٥) - ليس في العيون، والبحار ح ١٥.
 - ٦- (٦) - «أصحابه» العيون.
 - ٧- (٧) - ليس في العيون، والبحار ح ١٥.
 - ٨- (٨) - كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٤٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٣، والبحار: ١٤٩/١٠٠ ح ١٥، وص ١٥٧ ح ٣٥. وفي الفقيه: ٥٧٥/٢ في صدر توديع بمعناه، سيأتي في ص ٢٥٠ رقم ٣٢١.
 - ٩- (٩) - المصباح: ٧١١.

من لايحضره الفقيه:

بعد ذكر الزيارة المتقدمه (١) قال:

ثم ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برماتيه - فإنه يُقال: إنه شفاء للعين -، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من تُرع الجنة. و(٢) قوائم المنبر ربّت (٣) في الجنة، والترعه هي الباب الصغير (٤).

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله، وكذلك إذا خرجت.

ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب -، فإنه كان مقامه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم قل:

أَيُّ جَوَادٍ، أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ، أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

وذلك مقام لاتدعو فيه حائض فتستقبل القبلة إللأرات الطهر، ثم تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ مُوسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ عِيسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إللأفعلت بي كذا وكذا - والحائض تقول: إللأأذهب عني هذا الدم - (٥).

ص: ١٦٨

١- (١) - تقدّمت في ص ٨٦ رقم ١٨١ عن الكافي.

٢- (٢) - من طبعه دار الكتب الإسلامية.

٣- (٣) - «رتب» طبعه دار الكتب الإسلامية.

٤- (٤) - انظر ص ٣٥ رقم ٧٣ وص ٣٦ رقم ٧٤-٧٦.

٥- (٥) - الفقيه: ٥٦٨/٢.

المزار الكبير:

□
بعد أن ذكر الزيارة المتقدّمة (١) قال: تصلّى صلاة الزيارة؛ وصفتها أن تنوى بقلبك: اصلى صلاة الزيارة مندوباً قرباً إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد «الحمد» ما تيسر لك من السور، وإن قدرت على سورة «الرحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيها (٢) ، فإذا فرغت منها (٣) فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت (٤). (٥).

– ١٠ (٢٣٠)

ومنه:

تصلى ركعتين مندوباً عند اسطوانه أبي لبابه - وهى اسطوانه التوبه - وقل بعدهما:

□
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُدِلَّنِي بِالذِّينِ،

وَلَا تَزِدَّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَاَعِصِمْنِي كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِي كَيْ أَنْصَلِحَ، وَاَهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِيَ.

ص: ١٦٩

١- (١) - تقدّم ذكرها فى ص ١١٥ رقم ١٩٠.

٢- (٢) - «فيهما» البحار.

٣- (٣) - «منهما» البحار.

٤- (٤) - بزياده «فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأئما أحببت» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٦٢ (ط: ٦٩)، عنه البحار: ١٧٩/١٠٠.

وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ (١)، فَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ (٢) الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعْصِيَاتِ (٣)، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤).

- ١١ (٢٣١)

ومنه:

- فى ذيل الزياره المتقدمه (٥)-: ثم ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاه عنده صلى الله عليه وآله، فإن الصلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناك بعشره آلاف درهم (٦).

- ١٢ (٢٣٢)

الدروس:

... ويزوره صلى الله عليه وآله بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبله ويدعو بما أحب، ثم يصلّى ركعتى الزياره بالمسجد ويدعو بعدها، وليكثر من الصلاه بالمسجد وخصوصاً الروضه، وهى ما بين القبر والمنبر (٧).

ص: ١٧٠

١- (١) - «وأهل المغفره» المصباح.

٢- (٢) - «من» البحار.

٣- (٣) - «المعاصى» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٨٩ (ط: ٨٥)، وفى مصباح الزائر: ٧٢-٧٣ (ط: ٥٥) مثله، عنهما البحار: ١٦٧/١٠٠.

٥- (٥) - تقدّمت فى ص ١٢٤ رقم ١٩١.

٦- (٦) - المزار الكبير: ٤٨ (ط: ٦١)، عنه البحار: ١٧٥/١٠٠ ذيل ح ٤٣.

٧- (٧) - الدروس: ١٩/٢.

ذكرى الشيعة:

- فى سياق ذكر الصلوات المستحبة - قال: ومنها صلاة الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة عليهم السلام، وهى ركعتان بعد الفراغ من الزيارة تصلّى عند الرأس (١).

روضة المتقين:

□
- فى ذيل قول الصادق عليه السلام: والمدينه حرم الله وحرم رسوله وحرم على بن أبى طالب عليهما السلام - قال: بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه وآله، ومدفن على أيضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله الله تعالى إليها، ولهذا استحبّ زياره أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

١- (١) - الذكرى: ٢٨٧/٤، عنه البحار: ١٣٧/١٠٠. وفى الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيّه -: ٥٠٣ مثله.

٢- (٢) - روضه المتقين: ٨٧/٢.

إشاره

– ١ (٢٣٥)

الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صَلَّى عَلَيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْكَتَهُ؛ وَمِنْ (١) شَاءَ فَلْيَقْلْ، وَمِنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ (٢).

– ٢ (٢٣٦)

ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاه عليّ، فإنها تذهب بالنفاق (٣).

– ٣ (٢٣٧)

الترغيب والترهيب:

عن عمّار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ

ص: ١٧٣

١- (١) - «فمن» الوسائل.

٢- (٢) - الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٩٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٦.

٣- (٣) - الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٢، وفي ص ٢٠٠ ب ٣٩ ح ١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح ١ مثله. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٩٩/١٢».

بقبرى ملكاً أعطاه الله أسمع الخلائق، فلا يُصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه: هذا فلان بن فلان قد صلّى عليك (١).

- ٤ (٢٣٨)

جامع الأخبار:

قال صلى الله عليه وآله: لقينى جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: من صلّى عليك صلّيت عليه، ومن سلّم عليك سلّمت عليه. فسجدت لذلك (٢).

- ٥ (٢٣٩)

سنن النسائي:

بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنّنا لنرى البشرى في وجهك! فقال: إنّّه أتانى الملك فقال: يا محمّد، إنّ ربك يقول: أما يُرضيك أنّه لا يصلى عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشرًا، ولا يُسلّم عليك أحدٌ إلّا سلّمت عليه عشرًا (٣).

- ٦ (٢٤٠)

مفتاح الفلاح:

روى أنّه صلى الله عليه وآله سيّئ من قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٤) فقال: هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به؛ إنّ الله وكلّ بى ملكين، فلا اذكر عند مسلم

ص: ١٧٤

١- (١) - الترغيب والترهيب للمنذرى: ٣٨٨/٢ ح ٢٥١٠. وفى مجمع الزوائد: ١٠/١٦٢ مثله.

٢- (٢) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وتقدّم فى ص ٥٨ رقم ١٣١.

٣- (٣) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣، وفى ص ٣٥ ح ١٢٩٥ باختلاف يسير، وفى مسند أحمد: ٣٠/٤، وسنن الدارمى: ٢٥٠/٢ ح ٢٧٧٣، والمعجم الكبير: ١٠٢/٥ ح ٤٧٢٤، والدرّ المنثور للسيوطى: ٢١٩/٥ مثله. وتقدّم فى ص ٥٨ رقم ١٣٢.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٦.

فيصلي عليّ إلّا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين.

ولا اذكر عند مسلم ولم يُصلِّ عليّ إلّا قال له الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين(١).

- ٧ (٢٤١)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة(٢)، قضى الله له ستين حاجة؛ ثلاثون منها(٣) للدنيا، وثلاثون للآخرة(٤).

- ٨ (٢٤٢)

أمالي الصدوق:

بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعليّ عليه السلام:

ألا ابشرك؟

فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشراً بكل خير.

فقال: أخبرني جبرائيل أنفاً بالعجب.

فقال له عليّ عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟

قال: أخبرني أنّ الرجل من امتي إذا صلى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي، فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، (وإن كان مذنباً خطأً(٥)(٦)،

ص: ١٧٥

١- (١) - المفتاح: ١١٦.

٢- (٢) - «صلاة» الوسائل.

٣- (٣) - ليس في الوسائل.

٤- (٤) - ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٧/٧ - أبواب صلاة الجمعة وآدابها - ب ٤٣ ح ٣، والبحار: ٣٥١/٨٩ ذيل ح ٢٨، وج ٦٠/٩٤ ح ٤٣.

٥- (٥) - «خطأ» المصدر - طبعه مؤسسه الأعلمي -، وما أثبتناه من طبعه مؤسسه البعثة، والبحار.

٦- (٦) - «وإنه لمذنب خطأ» نسخه في المصدر، «وإنه للذنب خطأ» ثواب الأعمال، «وإنه لمذنب وخاطيء» الروضة.

ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر.

□ □
ويقول الله تبارك وتعالى: لئن يك يا عبدى وسعديك، ويقول الله لملائكته:

يا ملائكتي، أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمائه صلاة(١)...

- ٩ (٢٤٣)

جامع الأخبار:

□ □
قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرّة، فتح الله عليه باباً من العافيه(٢).

- ١٠ (٢٤٤)

الأدب المفرد للبخاري:

□ □
بإسناده عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَيَّ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ... شهدت له يوم القيامة، وشفعتُ له(٣).

- ١١ (٢٤٥)

سنن الترمذي:

□ □
بإسناده عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة(٤).

ص: ١٧٦

١- (١) - الأمالي: ٤٦٤ م ٨٥ صدر ح ١٨، وفي ثواب الأعمال: ١٨٨ صدر ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٤٢ صدر ح ١٠، وفي روضه الواعظين: ٣٢٣ عن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلًا مثله. وفي البحار: ٥٦/٩٤ صدر ح ٣٠ عن الأمالي.

٢- (٢) - جامع الأخبار: ٦٩، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ذيل ح ٥٢.

٣- (٣) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدر المنثور: ٢١٧/٥. وسيأتي كاملاً في ص ١٨٤ رقم ٢٦٠.

٤- (٤) - السنن: ٣٥٤/٢ ح ٤٨٤. وفي التاريخ الكبير: ٧٧/٥ رقم ٥٥٩، والمعجم الكبير: ١٧/١٠ رقم ٩٨٠٠، وشعب الإيمان: ٢١٢/٢ ح ١٥٦٣ مثله، وفي الجامع الصغير: ١٣٦/١ ح ٢٢٤٩ عن التاريخ، والترمذي، وابن حبان مثله، وكذا في الدر المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥ عن أحمد، والترمذي، وابن حبان.

سنن النسائي:

يأسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحُطَّت عنه عشر خطيئات، ورُفِعَتْ له عشر درجات (١).

المعجم الكبير للطبراني:

يأسناده عن عبد الله بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البخيل من ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ (٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

ثواب الأعمال:

يأسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في صدر حديث - قال: الصلاة على النبي (٣) صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للثّار، والسلام على النبي (٤) أفضل من عتق رقاب (٥)...

١- (١) - السنن: ٣٥/٣ ح ١٢٩٧. وفي شعب الإيمان: ٢١٠/٢ ح ١٥٥٤، ونظم درر السمطين: ٤٦، والجامع الصغير: ٥٣٢/٢ ح ٨٨١٠ مثله، وفي مسند أحمد: ١٠٢/٣، والمستدرک للحاكم: ٧٣٥/١ ح ٢١٨، وتاريخ بغداد: ٣٧٧/٨ رقم ٤٤٨٧ إلى قوله «عشر خطيئات».

٢- (٢) - المعجم: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٥. وفي مسند أحمد: ٢٠١/١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٩، والتاريخ الكبير: ٥٣/٥ رقم ٤٥٢ مثله، وكذا في الجامع الصغير: ١٩١/١ عن أحمد والترمذى والنسائي وابن حبان والحاكم، والدرر المثلث: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذى.

٣- (٣) - بزياده «وآله» جامع الأخبار، والبحار ص ٦٥.

٤- (٤) - بزياده «وآله» جامع الأخبار، والبحار ص ٦٥.

٥- (٥) - ثواب الأعمال: ١٨٤ صدر ح ١، عنه الوسائل: ١٩٥/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ١٠، والبحار: ٥٧/٩٤ صدر ح ٣٣،

وفى ص ٦٥، والمستدرک: ٣٣٦/٥ صدر ح ٢٦ عن جامع الأخبار: ٧١ مثله.

ومنه:

يأسناده عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كُلُّ دَعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ، حَتَّى يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

ثواب الأعمال:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه؛ فإنه من صلى على النبي صلاةً واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفةٍ من الملائكة، ولم يبقَ شيءٌ مما خلق الله إلّا صلى على ذلك العبد، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، (ولا يرغب عن هذا إلّا جاهل) (٢) مغرور قد برئ الله منه ورسوله (٣). (٤)

ص: ١٧٨

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٩٦/٧ - أبواب الدعاء - ب ٣٦ ح ١٦، والبحار: ٣١٠/٩٣ ح ١١ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥. وفي شعب الإيمان: ٢١٦/٢ ح ١٥٧٥ مثله وفيه: «حتّى يصلّى على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ». وفي ح ١٥٧٦ يأسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير. ومثله أيضاً في مجمع الزوائد: ١٦٠/١٠ وفيه: محجوب حتّى يصلّى على محمّدٍ وآل محمّدٍ» وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. وفي الجامع الصغير: ٣٩٢/٢ ح ٦٣٠٣، وكنز العمال: ٤٩٠/١ ح ٢٥٥٣ بتفاوت يسير. وفي الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٠، وص ٤٩١ ح ١ مسنداً، والمقنع: ٢٩٧ مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. في مرآة العقول: ٩٩/١٢ ذيل ح ١٠ قال: الحديث صحيح.

٢- (٢) - «فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل» الكافي.

٣- (٣) - بزياده «وأهل بيته» الكافي.

٤- (٤) - ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ١، وفي الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٦ مثله، عنهما الوسائل: ١٩٣/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٤، وفي البحار: ٥٧/٩٤ ح ٣٢ عن الثواب.

ومنه:

بإسناده عن الصباح بن سياه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك من حر جهنم؟
قال: قلت: بلى.

قال: قل بعد الفجر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - مائه مره - يقى الله به وجهك من حر جهنم (١).

أمالى الصدوق:

بإسناده عن مالك الجهنى، عن أبي عبد الله عليه السلام - فى ذيل حديث - قال:

من تناول ريحانه فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لم تقع على الأرض حتى يغفر له (٢).

كشف الغمه:

روى معاوية بن عمارة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من صلى على محمد وأهل بيته مائه مره، قضى الله له مائه حاجه (٣).

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٧٩/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٥ ح ١٣، والبحار: ١٣٥/٨٦ ح ١٦، وج ٥٨/٩٤ ح ٣٦.

٢- (٢) - الأمالى: ٢١٩ م ٤٥ ذيل ح ٧، عنه الوسائل: ١٧١/٢ - أبواب آداب الحمام - ب ١١٤ ذيل ح ٣، والبحار: ٣٤٧/٩٥ ذيل ح ٢. وفى روضه الواعظين: ٣٢٧ فى ذيل حديث عن مالك عنه عليه السلام مثله، وفى مكارم الأخلاق: ٣٨ عن الروضه.

٣- (٣) - كشف الغمه: ٣٧٥/٢.

إشاره

(٢٥٤) ٢٠ -

جواهر العقدين:

□
يروى عنه صلى الله عليه وآله: لا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ. قالوا: وما الصَّلَاةُ الْبَتْرَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: تقولوا (١) «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَتَمْسُكُونَ؛ بل قولوا:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ (٢).

(٢٥٥) ٢١ -

مفتاح الفلاح:

□
روى أنه لما نزلت تلك الآية (٣) قيل: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه (٤)، فكيف الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فقال صلى الله عليه وآله قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٨٠

١- (١) - «تقولون» الصواعق.

٢- (٢) - جواهر العقدين: ٢١٧. وفي الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٦ مثله، عنهما ينابيع المودّة: ٦.

٣- (٣) - يعنى الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

□
□
٤- (٤) - روى الكليني بإسناده عن داود بن كثير الرقى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما معنى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فقال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهٖ وَوَصِيَّهٖ وَابْنَتَهُ وَابْنِيهِ وَجَمِيعَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَأَنْ يَصْبِرُوا وَيُصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمْنَ، وَأَنْ يَنْزِلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، وَيُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَالْأَرْضَ الَّتِي يَبْدُلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ، وَيَسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا - قال: لا خصومه فيها لعدوهم - وأن يكون لهم فيها ما يحبون، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك، وإنما السلام عليه تذكروه نفس الميثاق وتجديد له على الله، لعله أن يعجله - جلّ وعزّ - ويعجل السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ «الكافي»: ١/٤٥١ ح ٣٩.

كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

- ٢٢ (٢٥٦)

مسند أحمد بن حنبل:

بإسناده عن كعب، قال: لما نزلت «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» (٢) قالوا: كيف نصلى عليك يا نبي الله؟ قال قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وباركْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

- ٢٣ (٢٥٧)

ومنه:

بإسناده عن بريده الخزاعي، قال قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلى عليك؟ قال قولوا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٤).

- ٢٤ (٢٥٨)

صحيح مسلم:

بإسناده عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن في مجلس سعد بن عباد - فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلى عليك

ص: ١٨١

١- (١) - مفتاح الفلاح: ١١٨.

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦.

٣- (٣) - مسند أحمد: ٢٤٤/٤. وفي سنن النسائي: ٣٣/٣ ح ١٢٨٧ وح ١٢٨٨ بتفاوت في صدره.

٤- (٤) - مسند أحمد: ٣٥٣/٥. وفي تاريخ بغداد: ١٣٧/٨ رقم ٤٢٣٧، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥، وكنز العمال: ٤٩٦/١ ح

٢١٨٦ بتفاوت يسير.

يا رسول الله، فكيف نصلى عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

والسلام كما قد علمتم(١).

(٢٥٩) ٢٥ -

سنن النسائي:

ياسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لى كعب بن عجره: ألا اهدى لك هديه؟ قلنا(٢): يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلى عليك؟ قال قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ

ص: ١٨٢

١- (١) - صحيح مسلم: ١٦/٢. وفي مسند أحمد: ٢٧٤/٥، والموطأ لمالك: ١٦٥/١ ح ٦٧، وسنن الدارمي: ٢٢٦/١ ح ١٣٤٣، وسنن أبي داود: ٢٥٨/١ ح ٩٨٠، وسنن النسائي: ٣٢/٣ ح ١٢٨٥، وسنن الترمذي: ٣٥٩/٥ ح ٣٢٢٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ رقم ٢٦٤، وص ٢٦٤ رقم ٧٢٥، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٥، والسنن الصغير للبيهقي: ١٤٥/١ ح ٤٤٧ وح ٤٤٨، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٧/٥، ونظم درر السمطين: ٤٥ بتفاوت يسير. وفي مسند أحمد: ١١٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ ح ٦٩٨، وسنن الدارقطني: ٢٧٩/١ ح ١٣٢٤، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦، والسنن الصغير: ١٤٦/١ ح ٤٤٩ مسنداً عن أبي مسعود عقبه بن عمرو نحوه.

٢- (٢) - «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا» صحيح مسلم، وكذا في بعض المصادر الأخر بتفاوت يسير في اللفظ.

٣- (٣) - «وعلى آل» معظم المصادر.

٤- (٤) - «وعلى آل» معظم المصادر.

١- (١) - السنن: ٣٤/٣ ح ١٢٨٩. وفي صحيح مسلم: ١٦/٢، وصحيح البخارى: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن أبى داود: ٢٥٧/١ ح ٩٧٦، وسنن الدارمى: ٢٢٥/١ ح ١٣٤٢، والمعجم الكبير للطبرانى: ١٢٤/١٩ رقم ٢٧٠ وص ١٢٥ رقم ٢٧٢، والسنن الكبرى للبيهقى: ٥٠٩/٢ ح ٢٩١٨، ومجمع البيان: ١٩٨/٨ بتفاوت يسير. وأورده الخطيب التبريزى فى مشكاة المصابيح: ١٨٠/١ ح ٩١٩ بتفاوت يسير، وقال: متفق عليه، وقال فى مقدمه كتابه ص ١٥ بعد أن ذكر البخارى ومسلم والشافعى والترمذى وابن ماجه والنسائى والدارمى وغيرهم: «وإنى إذا نسبت الحديث إليهم كأنى أسندت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم...». وفى صحيح البخارى: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن النسائى: ٣٤/٣ ح ١٢٩٣ مسنداً عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ١٤٦ - ضمن الفصل الأول، فى الآيات الواردة فيهم -: «الآيه الثانيه: قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» صحَّح عن كعب بن عجره قال: لما نزلت هذه الآيه قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟ فقال قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - إلى آخره -؛ فسألهم بعد نزول الآيه وإجابتهم ب (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) - إلى آخره - دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاه على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآيه، وإلما لم يسألوا عن الصلاه على أهل بيته وآله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر، فلما اجيبوا به دل على أن الصلاه عليهم من جملة المأمور به، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم فى ذلك مقام نفسه، لأن القصد من الصلاه عليه مزيد تعظيمه، ومنه تعظيمهم، ومن ثم لما أدخل من مر * فى الكساء قال: اللهم إنهم منى وأنا منهم، فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم. وقضيه استجابته هذا الدعاء أن الله صلى الله عليه وآله وسلم معهم فى ذلك مقام نفسه، من المؤمنين صلاتهم عليهم معه». ----- * ذكر فى الصواعق: ١٤٣ فى صدر - الفصل الأول فى الآيات الواردة فيهم - الآيه «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وقال: «أكثر المفسرين على أنها نزلت فى على وفاطمه والحسن والحسين»، وروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أدخل علياً وفاطمه والحسن والحسين تحت كساء عليه، وقرأ هذه الآيه. وقال: صح أنه صلى الله عليه وآله وسلم جعل على هؤلاء كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى - أى خاصتى - أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

الأدب المفرد للبخارى:

ياسناده عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له (١).

الجعفریات:

ياسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّة - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - وملك عند رأسى فى القبر، فإذا قال العبد من امتى: ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قال الملك الذى عند رأسى: يا محمد إنّ فلان بن فلان صلّى عليك.

فأقول: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا صَلَّى عَلَى (٢).

ما روى عن الحسن بن علىّ عليهما السلام

إشاره

أمالى الطوسى:

ياسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهما السلام عن الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن خطبته فى مجلس معاويه - قال: وفرض الله

١- (١) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدرّ المنثور: ٢١٧/٥. وتقدّم فى ص ١٧٦ رقم ٢٤٤.

٢- (٢) - الجعفریات: ٢١٦، عنه المستدرک: ١٨٩/١٠ ح ١٠.

عَزَّوَجَلَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى كَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ قَوْلُوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) مُحَمَّدٍ (٢).

فَحَقَّقَ (٣) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْنَا مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِيضَةً وَاجِبَةً (٤).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

– ٢٩ (٢٦٣)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ». فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسه أصحاب الكساء؟ فقال الرجل: كيف أقول؟

قال قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فيكون (٥) نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه (٦).

ص: ١٨٥

١- (١) - «وعلى آل» الينابيع.

٢- (٢) - بزياده «كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد» تفسير فرات.

٣- (٣) - «فحقّنا» تفسير فرات.

٤- (٤) - الأمالى: ١٧٧/٢، عنه البحار: ١٤١/١٠ ضمن ح ٥، وفي ج ١٥٤/٧٢ ضمن ح ٢٩ عن كتاب البرهان نحوه، وفي تفسير فرات: ١٧٠ ضمن ح ٢١٧ بإسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام بتفاوت في صدره، وزياده. وفي ينابيع المودّه: ٨ نقلًا عن الحافظ جمال الدين الزرندي، عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في خطبته بعد وفاه أبيه، بتفاوت في ألفاظ صدره.

٥- (٥) - «فكون» البحار.

٦- (٦) - ثواب الأعمال: ١٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٩/٩٤ ح ٣٩.

جمال الأسبوع:

بإسناده عن محمّد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني أبي عن أبيه، أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، دفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله التي فيه:

اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١).

فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَأَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ قُرْآنِكَ (٢): «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣) - لا - لِحَاجِهِ إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَاتِكَ عَلَيْهِ، وَلَا إِلَى تَزَكِّيهِمْ إِثَاءً بَعْدَ تَزَكِّيَتِكَ، بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِابْنِكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ مِنْ أَتَاكَ إِلَّا أَمْنَهُ، وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ،

ص: ١٨٦

١- (١) - التوبة: ١٢٨.

٢- (٢) - «كتابك» البحار، ونسخه في المصباح.

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٦.

٤- (٤) - «لمن» المصباح.

وَدَلَّتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَتْهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيُزَادُوا بِهَا (١) أَثْرَهُ (٢) لَدَيْكَ وَكَرَامَهُ عَلَيْكَ، وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ (٣) مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ، أَنْ تُطَلِّقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَبِمَا لَمْ تُطَلِّقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ، ثُمَّ تُؤْتِينِي عَلَيَّ ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ حَيْثُ أَحَلَلْتَهُ عَلَيَّ قُدْسِكَ وَجَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ، ثُمَّ لَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ، ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَى نَفْسِي، وَلَا يُعْبَرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي، وَلَا الْأُمُّ عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ حِظُّ لِي، وَحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءٌ لِمَا أُوجِبْتَ لَهُ فِي عُنُقِي، أَنْ (٤) قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيهَا أَمْرَتٍ، وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ، وَلَا مُقْصِرٍ فِيهَا أَرْذَتَ، وَلَا مُتَعَدِّدٍ لِمَا أَوْصَيْتَ، وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ وَخَيْكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَوَفَى بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقَ وَعْدَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ.

لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَبَاعِدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَأَتَمَرَ بِهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاتَّهَى عَنْهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً (٥)، (وَدَلَّ عَلَيَّ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا، وَنَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَرَغِبَ عَنْهَا، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُوَالُوا بِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَدَعَا إِلَيَّ بِالسَّبِيلِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَيَّدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ تَقِيًّا نَقِيًّا زَكِيًّا، قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ النَّعِيمَ،

ص: ١٨٧

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - الأثره: المكرمه. انظر «لسان العرب: ٧/٤».

٣- (٣) - بزياده «به» البحار.

٤- (٤) - «إذ» المصباح، «أنه» نسخه في المصدر.

٥- (٥) - من المصباح، والبحار.

وَوَظَاهَرَتْ بِهِ الْحُجَجَ، وَشَرَعَتْ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَفَصَلَّتْ بِهِ الْحَلَالَ عَنِ الْحَرَامِ، وَنَهَجَتْ بِهِ لِخَلْقِكَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَبَيَّنَّتْ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَالنُّجُومَ الَّتِي بِهِ يَهْتَدُونَ، وَلَمْ تَدْعُهُمْ بَعْدَهُ فِي عَمِيَاءَ يَهِيمُونَ (١)، وَلَا فِي شُبُهَةٍ يَتِيهُونَ (٢)، وَلَمْ تَكَلِّمْهُمْ إِلَى النَّظَرِ لِأَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِأَرَائِهِمْ، وَلَا التَّخْيِيرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ، فَيَتَشَجَّبُونَ فِي مُدْلَهَمَاتِ الْبِدْعِ، وَيَتَحَيَّرُونَ فِي مُطَبِّقَاتِ الظُّلْمِ، وَتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيمَا يَعْلَمُونَ وَفِيمَا لَا يَعْلَمُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ تَوَلَّى مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ (٤) مَرْضِيًّا عِنْدَكَ، مَحْمُودًا فِي (٥) الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءَكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مَلِيمٍ وَلَا ذَمِيمٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا سُجْرًا لَهُ، وَلَا كَاهِنًا وَلَا تُكْهَنَ (٦) لَهُ، وَلَا شَاعِرًا وَلَا شُجْرًا لَهُ، وَلَا كَذَّابًا؛ وَأَنَّهُ (٧) رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ (٨) الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ (٩) أَنَّ مَا أَتَانَا (١٠) بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرْنَا بِهِ عَنْكَ، أَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ لِأَنَّكَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ، وَصِيِّفِكَ، وَصِيِّفُونَكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادَتِكَ، وَأَتَمَّنْتَهُ عَلَيَّ وَحِيكَ، عَلَّمَ الْهُدَى،

ص: ١٨٨

١- (١) - هام، يهيم: خرج على وجهه لا يدرى أين يتوجه «المصباح المنير: ٨٨٧».

٢- (٢) - تاه الإنسان في المفاز، يتيه تيهًا: ضلَّ عن الطريق «المصباح المنير: ١٠٩».

٣- (٣) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - ليس في المصباح.

٥- (٥) - «عند ملائكتك» البحار.

٦- (٦) - «ولا كهن» نسخه في البحار.

٧- (٧) - بزياده «كان» البحار.

٨- (٨) - «عندك» المصباح، والبحار.

٩- (٩) - «أشهد» المصباح.

١٠- (١٠) - «أتى» المصباح.

وَبَابِ النَّهْيِ (١) ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، الشَّاهِدِ لَهُمْ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِمْ، أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَطْهَرَ وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ واجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَسَيِّئَاتِكَ وَسِرِّكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجُّلِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَ(٢) عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، وَالِدُّوَابِّ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِي الظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ، عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى (٣) الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ، وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، وَالْأَمِينِ النَّذِيرِ، الدَّاعِي (٤) إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، اللَّهُمَّ (٥) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] (٦) يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا (٧) بِهِ.

ص: ١٨٩

١- (١) - «التقى والنهى» المصباح.

٢- (٢) - «من» البحار.

٣- (٣) - «من» البحار.

٤- (٤) - «والداعي» البحار.

٥- (٥) - «و» البحار.

٦- (٦) - من المصباح، والبحار.

٧- (٧) - أنعشه: أقامه «المصباح المنير: ٨٤٢».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَقَدْتَنَا بِهِ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ (٢).

اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اخْصِيْضْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ (٣)، مِنْ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٤).

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا، وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ.

اللَّهُمَّ أوردِ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَقْرَبَ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْتِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ

ص: ١٩٠

١- (١) - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَقَدْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ» المصباح، «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَقَدْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَثَّرْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا ثَبَّتْنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ» البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - «المنازل» المصباح.

٤- (٤) - اقتباس من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَعْطِيهِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَالنَّبِيِّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، وَالخَلْقَ أَجْمَعُونَ.

□
اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعِزِّ كَعْبَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَأَكْرِمْ زُلْفَتَهُ، وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَشَرِّفْ بُيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَتَوَزَّ نُورَهُ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَتَقَبَّلْ صِيْلَاهُ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ، وَاقْضِ صُنْبِنَا أَثْرَهُ، وَاسْلِكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ، وَاجْعَلْنَا نَدِينُ بَدِينِهِ، وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ، وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ، وَنَكُونُ مِنْ شَيْعَتِهِ وَمُؤَالِيهِ، وَأَوْلِيَانِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَخِيَارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زَمَرَتِهِ، وَتَحْتِ لِيَائِهِ، نُعَادِي عَدُوَّهُ، وَنُوَالِي وَلِيَّهُ، حَتَّى تُورِدَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَوْرِدَهُ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَهُ، وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَهُ، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَهُ، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَهُ، وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَتَهُ، وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَتَهُ، وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، وَشَفَعَهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ (١) أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

□
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدَّمِ فِي الدَّعْوَةِ، وَالْمُؤَثَّرِ بِهِ فِي الْأَثَرِ (٢)، وَالْمُنَوَّرِ بِاسْمِهِ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (٣) فِي الشَّفَاعَةِ، إِذَا تَجَلَّيْتَ بُنُورَكَ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ (٤) وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَقَضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ (٥) وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: ١٩١

١- (١) - «في» المصباح.

٢- (٢) - الأثره، الاسم من أثر: إذا أعطى. انظر «مجمع البحرين»: ٣٥/١.

٣- (٣) - ليس في المصباح.

٤- (٤) - «بالكتاب والنبیین» المصباح، والبحار.

٥- (٥) - بزياده «وهم لا يظلمون» البحار.

رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) ، «ذَلِكَ يَوْمَالتَّغَابُنِ» (٢) ، ذَلِكَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ ، ذَلِكَ يَوْمُالْآزِفَةِ ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ ، وَلَا تُبَسَّطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ ، وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا (٣) مَنَنْتَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ .

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ (٤) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا (٥) سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَيَّ أُنْمَهُ الْمُسْلِمِينَ ، الْأَوْلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَيَّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ (٧) وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ ، الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ (٨) ، غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ ، الَّذِينَ

ص: ١٩٢

١- (١) - اقتباس من الآية ٧٥ من سورة الزمر .

٢- (٢) - التَّغَابُنِ : ٩ .

٣- (٣) - «كأفضل ما» المصباح .

٤- (٤) - «صلِّ وسلم» البحار .

٥- (٥) - «ما صلَّيت و» البحار .

٦- (٦) - ليس في المصباح .

٧- (٧) - ليس في المصباح .

٨- (٨) - «المهتدين» المصباح .

أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (١) فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ
الْآبِدِينَ، صَلَاةً لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ، وَعَتَبُوا شَيْئَهُ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتُكَ، وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَن مَوْضِعِهِ، أَلْفَى أَلْفٍ لَعْنَةٍ مُخْتَلَفَةٍ غَيْرِ
مُؤْتَلَفَةٍ. وَالْعَنُوهُمْ أَلْفَى أَلْفٍ لَعْنَةٍ مُؤْتَلَفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلَفَةٍ، وَالْعَنُ أَسْيَأَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

□
اللَّهُمَّ يَا بَارِيَّ الْمَسْمُوكَاتِ (٢)، وَدَاحِي (٣) الْمَدْحُوتِ، وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطَى مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ،
وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى، وَبَلِّغُهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَتَهُ، وَفِي الْمُنْتَجِبِينَ كَرَامَتَهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرَهُ، وَأَسْكِنَهُ أَعْلَى غُرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ، الَّتِي
لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

□
اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ، وَأَوَّلَ دَاخِلِ، وَأَوَّلَ شَافِعِ، وَأَوَّلَ مُشَفِّعِ.

ص: ١٩٣

١- (١) - «على محمد وآل محمد» المصباح.

٢- (٢) - «السموات» المصباح. سمك الله السماء سمكاً: رفعها، والمسموكات: السماوات السبع «مجمع البحرين: ٤٢١/٢».

٣- (٣) - دحا الله الأرض، يدحوها دحواً: بسطها «المصباح المنير: ٢٥٨».

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْوُلَاهِ السَّادَةِ، الْكَفَاهِ الْكَهُولِ، الْكِرَامِ الْقَادَةِ، الْقِمَاقِمِ (١) الضَّخَامِ، اللَّيُوثِ الْأَبْطَالِ، عِصْمَهُ لِمَنْ
اعْتَصَمَ بِهِمْ، وَإِجَارَهُ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ، وَالْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَالْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، فَالرَّاعِبِ (٢) عَنْهُمْ مَارِقًا، وَالْمُتَأَخِّرُ
عَنْهُمْ زَاهِقًا، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقًا، وَرِمَاحِكِ (٣) فِي أَرْضِكَ.

وَصِدِّقْ عَلِيَّ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَنْزَلْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ؛ شَجَرَهُ الشُّبُوهِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهَلُ
إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمِيذَنْبِ الْخَاطِي، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ (٤)، وَسَيَقَطُ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَأَنْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعَهُ،
وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَقَلَّتْ (٥) حِيلَتُهُ، وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ.

أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْلًا وَآخِرًا، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ حَالَاتِي، وَأَتَوَصَّلُ (٦)
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

ص: ١٩٤

١- (١) - القمقام - ويضم - السيد «القاموس: ٢٣٧/٤».

٢- (٢) - «الراغب» المصباح، «والراغب» البحار.

٣- (٣) - الرُّمَحُ كُنَايَةُ عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ: انظر «النهاية: ٢٦٢/٢».

٤- (٤) - رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ تَعَالَى - مِثْلَتُهُ -: ذَلَّ عَنِ كُرْهِ «القاموس: ١٧٠/٤».

٥- (٥) - بزياده «عنه» المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «وأتوصل» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا (١)، لَا تُشْرِفْنِي فَأَطْعِنِي، وَلَا تُقْتَرِ عَلَيَّ فَأَشْقِنِي، أَعْطِنِي (٢) مِنْ ذَلِكْ غِنَى مِنْ (٣) جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبُلِّغْهُ إِلَى رِضَاكَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ (٤) سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا؛ أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا (٥)، وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلَاطِينِهَا، وَشَرِّ شَيْطَانِهَا (٦)، وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَفْقَأْ (٧) عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكِ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَحُرَّائِي، وَمَنْ أَحْبَبْتُ فِيكَ وَأَحْبَبْنِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ (٨)، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا نَسِيتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ، فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٩).

ص: ١٩٥

١- (١) - أدرك الأمر عفوًا صفوًا: أي في سهوله وسراح «لسان العرب: ٧٥/١٥».

٢- (٢) - «وأعطيني» البحار.

٣- (٣) - «عن» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «لي» المصباح.

٥- (٥) - الأزل: الشده والضيقة «مجمع البحرين: ٧٢/١».

٦- (٦) - «شياطينها» المصباح.

٧- (٧) - الفقاء: الشق. أفقا عنى عيون الكفرة: أي شقها وأعمها عن النظر إلى. انظر «مجمع البحرين: ٤١٧/٣».

٨- (٨) - «ما قد قدمت» البحار.

٩- (٩) - جمال الأسبوع: ٤٧١-٤٨٣، وفي مصباح المتهجد: ٣٨٧-٣٩٤ عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها، عنهما البحار: ٨١/٩٠-

٨٨. وروى السيد بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال: روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: ويستحب أن يصلى على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة. انظر «جمال الأسبوع: ٤٧١».

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن الرزيان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - فى ضمن ما احتجّ عليه السلام به على جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فى مجلس المأمون، فى تفضيل العتره الطاهره - قال: وأما الآيه السابعه فقول الله عزّوجلّ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاه عليك؟ فقال تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فهل بينكم معاشر الناس فى هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمة (٢)...

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

مصباح المتهدّد:

بإسناده عن عبدالله بن محمد العابد، عن أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصّلاه على النبى وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَّ وَحَيْكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا عَفَرَتْ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرَتْ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجَتْ بِهِ الْكُرُوبَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعَتْ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفَتْ بِهِ الْغَمَاءَ، وَأَجَبَتْ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيَتْ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمَتْ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا أَضَعَفَتْ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزَتْ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرَتْ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمَتْ بِهِ الْأَنَامَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزَتْ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرَتْ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمَتْ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

وَصَلَّى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا (١).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٢٦٧) ٣٣ -

سنن ابن ماجه:

بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال

ص: ١٩٧

١- (١) - المصباح: ٣٩٩، سيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج ٥ باب الصلاة عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

فقالوا له: فعلمنا. قال قولوا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيْلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ
الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيَّ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيَّ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

(٢٦٨) ٣٤ -

نظم درر السمطين:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

قال العلماء: وهذه الصلاة أفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي معناها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، صلاةً دائمةً بدوامِكَ (٢).

ص: ١٩٨

١- (١) - السنن: ٢٩٣/١ ح ٩٠٦. وفي المعجم الكبير للطبراني: ١١٥/٩ ح ٨٥٩٤ وح ٨٥٩٥، والدر المنثور: ٢١٩/٥، وكنز العمال:

٢٧٩/٢ ح ٤٠٠٥ بتفاوت يسير.

٢- (٢) - نظم درر السمطين: ٤٨.

روى محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليله النصف منه، ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الثُّبُورِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحْيِ الْغَامِرَةِ، يَا مَنْ مِنْ رَكِبِهَا، وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ (الْمُضْطَّرِّ الْمُسْتَكِينِ) (١)، وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ (٢)، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً (٣) تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ (٤) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١- (١) - «المضطرين والمساكين» الإقبال.

٢- (٢) - بزياده «ومنجى الخائفين» الإقبال، ومصباح الكفعمى.

٣- (٣) - بزياده «طيبه» الإقبال.

٤- (٤) - «وبحق» الكفعمى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ (١) الأبرارِ (٢) الأخيارِ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ (٣) حُقُوقَهُمْ (٤)، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ (٥) قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي (٦) تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُنَبِيِّكَ سَيِّدِ (٧) رُسُلِكَ (٨) شِعْبَانُ، الَّذِي حَفَفْتُهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ) (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَأُبُ (١٠) فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعًا (١١) لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ، إِلَيَّ مَحَلِّ حِمَامِهِ (١٢).

اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ (١٣) لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا، وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهْيَعًا (١٤)، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَلْقَاهُ (١٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا (١٦)، قَدْ (١٧) أَوْجِبْتَ

ص: ٢٠٠

- ١- (١) - «الطاهرين» الإقبال.
- ٢- (٢) - ليس فى الإقبال.
- ٣- (٣) - بزياده «لهم» نسخه ب.
- ٤- (٤) - «حقهم» الإقبال، «حقوقهم ومودتهم» مصباح الكفعمى.
- ٥- (٥) - «اللهم واعمر» الإقبال.
- ٦- (٦) - «وأحيينى» المصدر؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والإقبال، ومصباح الكفعمى.
- ٧- (٧) - «وسيد» مصباح الكفعمى.
- ٨- (٨) - بزياده «صلواتك عليه وآله» الإقبال.
- ٩- (٩) - «رسولك» الإقبال.
- ١٠- (١٠) - دَابَّ فى العمل: إذا جدَّ وتعب «مجمع البحرين: ٣/٢».
- ١١- (١١) - بخعت له: تذلت وأطعت وأقررت «لسان العرب: ٥/٨».
- ١٢- (١٢) - الحِمام - بالكسر والتخفيف -: الموت «مجمع البحرين: ٥٨٠/١».
- ١٣- (١٣) - «فاجعله» الإقبال.
- ١٤- (١٤) - طريق مهيع: واضح واسع بين «لسان العرب: ٣٧٨/٨».
- ١٥- (١٥) - «ألقاك» نسخه ب.
- ١٦- (١٦) - «مغضياً» مصباح الكفعمى، وفيه نسخه كما فى المتن. وغضى الرجل، وأغضى: أطبق جفنيه على حدقته «لسان العرب: ١٢٨/١٥».
- ١٧- (١٧) - «وقد» نسخه ب، والإقبال.

لِي مِنْكَ الرَّحْمَةُ (١) وَالرَّضْوَانُ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٢٧٠) ٣٦ -

جمال الأسبوع:

□ □
- ضَمِنَ أَدْعِيَةَ تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَيَّامَ، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ أَمَامَهَا كَالْعُرُوسِ ذَاتِ كَمَالٍ وَجَمَالَ تَهْدِي إِلَى ذِي دِينَ وَمَالٍ، فَتَقِفُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ - وَالْأَيَّامُ خَلْفَهَا - فَيُشْفَعُ لِكُلِّ مَنْ أَكْرَمَ الصَّلَاةَ فِيهَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ سَنَانَ: فَقُلْتُ: كَمْ الْكَثِيرُ فِي هَذَا، وَفِي أَيِّ زَمَانٍ أَوْقَاتُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مِائَةٌ مَرَّةً، وَلَيْكُنْ ذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ.

قال: وكيف أقولها؟ قال تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ - مِائَةٌ مَرَّةً - (٣).

(٢٧١)

ص: ٢٠١

١- (١) - «الكرامه» الإقبال.

٢- (٢) - المصباح: ٨٢٨. وفي إقبال الأعمال: ٢٩٩/٣-٣٠٠ مثلها، وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٤٤-٥٤٥ مرسله.

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٤٥٠، وفي البحار: ٣٥٣/٨٩ ذيل ح ٣٢ عن كتاب العروس: ١٤٥ للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفي ج ٩١/٩٠ ح ٤، والمستدرک: ٩٤/٦ ح ٨ عن الجمال.

مصباح المتهجد:

□
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم يمت حتى يُدرك القائم (١). (٢).

ما ورد من طرق اخرى**اشاره**

- ٣٨ (٢٧٢)

مصباح المتهجد:

- ضمن أعمال يوم الخميس - قال: ويستحب الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وآله ألف مره... ويستحب أن يقول فيه:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ (٣).

- ٣٩ (٢٧٣)

ومنه:

ضمن أعمال يوم الجمعة قال: ويستحب الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائه مره، كان له فضل كثير (٤). (٥)

ص: ٢٠٢

١- (١) - بزياده «من آل محمد عليهم السلام» مصباح الكفعمي، والبحار ص ٧٧.

٢- (٢) - المصباح: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥-٦٦ مثله، وفي جمال الأسبوع: ٤٢٢ نحوه، عنها البحار: ٧٧/٨٦ ح

١١، وج ٣٦٣/٨٩ ح ٥١، وج ٦٥/٩٠ ح ٧. وفي المستدرک: ٩٦/٥ ح ٥، وج ٩٣/٦ ح ٤ عن الكفعمي، والجمال.

٣- (٣) - المصباح: ٢٥٧.

٤- (٤) - «كبير» نسخه ب.

ومنه:

– ضمن أعمال يوم الجمعة – قال: ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله ما قدر عليه، فإن تمكن من ألف مره فعل، وإلا فمائه مره، فيقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ)، (١) وَارْفَعْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،
الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا (٢).

أعلام الدين:

من قال عقيب ظهر الجمعة سبع مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، كان من أصحاب القائم عليه السلام (٣).

مصباح المتعبد:

– ضمن ما يعقب به صلاة المغرب – قال: وتقول:

□
«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٤).

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٥).

١- (١) – ليس في نسخه ب.

٢- (٢) – المصباح: ٣٨٦.

٣- (٣) – الأعلام: ٣٦٧ ذيل ح ٣٥، عنه البحار: ٦٥/٩٠ ح ٨.

٤- (٤) – الأحزاب: ٥٦.

٥- (٥) – المصباح: ٩٨.

- في ذيل دعاء يدعى به قبل التوجه إلى صلاه العيد يوم الفطر :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (١) عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ (٢)، وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلِكَ، وَخَاصَّتِكَ (٣)،
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ (٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ [٥] مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ (٦)، الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ (مِنْ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ) (٧) مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ
الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا [بِهِ] (٨) عَلَى الْمَحَجَّةِ (٩) الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا (١٠) بِهِ مِنَ الْغَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ
شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلْ، وَأَكْمَلْ، وَأَشْرَفْ، وَأَكْبَرَ، وَأَطْهَرَ، وَأَطْيَبْ، وَأَتَمَّ، وَأَعَمَّ، وَأَعَزَّ (١١)، وَأَزْكَى، وَأَنْمَى،
وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ (شَرَّفْ مَقَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ) (١٢)، وَعَظَّمْ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

- ١- (١) - بزياده «وآل محمد» مصباح الكفعمى، والبلد.
- ٢- (٢) - «وحبيك ونجيك وأمينك ونجيبك» المتهجد، «ونجيك وأمينك ونجيبك» مصباح الكفعمى، والبلد، «ونجيبك
وأمينك وحبيك» الإقبال، والبحار.
- ٣- (٣) - بزياده «وخالستك» المتهجد.
- ٤- (٤) - «بريتك» الإقبال، ومصباح الكفعمى، والبلد، والبحار.
- ٥- (٥) - من بقيه المصادر.
- ٦- (٦) - ليس فى الإقبال.
- ٧- (٧) - ليس فى الإقبال.
- ٨- (٨) - من بقيه المصادر.
- ٩- (٩) - «الحجّه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

١٠- (١٠) - «وكما أرشدتنا وأخرجتنا» الإقبال، والبحار.

١١- (١١) - ليس في الإقبال، ومصباح الكفعمي، والبلد، والبحار.

١٢- (١٢) - «شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأعل مكانه، وكرم في القيامه مقامه» الإقبال، والبحار؛ «عظم برهانه، وأعل مكانه، وأكرم في القيامه مقامه، وشرف مقامه في القيامه» البلد.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ (١) مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا (٢)، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أُمَّةِ الْهُدَى) (٣)، وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ (٤)، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ تَوْتِي (٥)، وَالتَّرَاجِمِ لَوْحِيكَ (الْمُسْتَنِينَ بِسُنَّتِكَ) (٦)، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ (٧)، وَالشُّهَدَاءِ (٨) عَلَى خَلْقِكَ (٩).

اللَّهُمَّ اشْعَبْ (١٠) بِهِمْ (١١) الصَّدْعَ (١٢)، وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجُورَ، وَأَطْهِرْ بِهِمُ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصِرْهُمْ بِالرُّعْبِ، وَفَوِّ نَاصِيَةَ رَهْمَ، وَأَخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ عَشَّهْمَ (١٣)، وَافْضُضْ (١٤) بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمَمِيَّةَ الشُّنَّةِ (١٥)،

ص: ٢٠٥

- ١- (١) - بزياده «منك» الإقبال، والبحار.
- ٢- (٢) - «منزله ومجلساً» الإقبال، والبحار.
- ٣- (٣) - «والأئمة الهدى المهتدين» الإقبال، «المهديين» نسخه في الإقبال، «وعلى أئمة الهدى الأئمة المهديين» مصباح الكفعمي، والبلد، «والأئمة المهتدين» البحار.
- ٤- (٤) - «سبيلك» الإقبال، والبحار.
- ٥- (٥) - «يوتى» المتهجد، والإقبال، ومصباح الكفعمي.
- ٦- (٦) - «كما أتيس سنتك» المصدر، «كما استنوا سنتك» مصباح الكفعمي، والبلد، «كما سنوا سنتك» الإقبال والبحار؛ وما أثبتناه من مصباح المتهجد.
- ٧- (٧) - «بحكمك» البلد.
- ٨- (٨) - «الشهداء» المتهجد.
- ٩- (٩) - بزياده «اللهم صل على وليك المنتظر أمرك، المنتظر لفرج أوليائك» الإقبال، والبحار.
- ١٠- (١٠) - أي اجمع. قال في المصباح المنير: ٤٢٧ «شعبت القوم: جمعتهم وفرقتهم - فيكون من الأضداد -».
- ١١- (١١) - «به» بإفراد الضمير، وكذا ما بعده إلى «وانصرهم» الإقبال، والبحار.
- ١٢- (١٢) - صدعت القوم صدعاً: فرقتهم «المصباح المنير: ٤٥٧».
- ١٣- (١٣) - «غشمهم» المتهجد، والبلد.
- ١٤- (١٤) - «واقصم» الإقبال، والبحار. وفضضت الختم فضاً: كسرتة «المصباح المنير: ٦٥٠».
- ١٥- (١٥) - «السنن» المتهجد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعَزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذَلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ (١) وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (٢) عَلَيَّ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَغُوا عَنكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا (٣) لِمَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَيَّ مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالْتَكْذِيبِ (٤) فِي جَنْبِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (٥) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ، وَأَهْلِ بُيُوتِهِمْ (٦) وَأَزْوَاجِهِمْ (٧) وَأَشْيَاعِهِمْ (٨) وَأَتْبَاعِهِمْ (٩) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. (اللَّهُمَّ صَلِّ) (١٠) عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ الشَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (١١) وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ (١٢) الْمُبَارَكِينَ، السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ،

ص: ٢٠٦

- ١- (١) - «الكاذبين» الإقبال.
- ٢- (٢) - «وصل» المتهجد، والإقبال، والبلد؛ «فصل» البحار.
- ٣- (٣) - «وأعقدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیته المصادر.
- ٤- (٤) - ليس في الإقبال.
- ٥- (٥) - «وصل» الإقبال، والبحار.
- ٦- (٦) - بزياده «وأهل موداتهم» الإقبال.
- ٧- (٧) - بزياده «الطاهرات» الإقبال، والبحار.
- ٨- (٨) - «وجميع أشياعهم» بقیته المصادر.
- ٩- (٩) - ليس في الإقبال.
- ١٠- (١٠) - «والسلام» بقیته المصادر.
- ١١- (١١) - «والسلام عليهم ورحمته» المتهجد، «ورحمه الله» بقیته المصادر.
- ١٢- (١٢) - «نبيك محمد» المتهجد، «نبينا محمد» الإقبال، والبحار.

الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

- ٤٤ (٢٧٨)

إقبال الأعمال:

- ضمن دعاء (٣) يُدعى به في عشية عرفه :-

اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَمْرٌ بَدَأَتْ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ فَقُلْتَ:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيْبِكَ، وَصِيَّ فَوْتِكَ وَصِيَّ فَيْئِكَ، وَوَلِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَخَلِيْلِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ (٥)، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادِكَ، وَاتَّمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدَى، وَبَابَ النَّهْيِ، وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالشَّاهِدَ لَهُمْ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ، كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ (٦)، وَنَصَّحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَيَّدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَحْلَلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَّ فَرَائِضَكَ، وَاحْتَجَّ عَلَى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ، وَأَشْرَفَ، وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ، وَأَنْفَعَ، وَأَزْكَى، وَأَنْمَى، وَأَطَهَرَ، وَأَطْيَبَ، وَأَرْضَى، وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ.

ص: ٢٠٧

١- (١) - «عليه وعليهم» البحار.

٢- (٢) - المصباح: ٥١٦-٥١٩ (ط: ٣٣٧-٣٣٩). وفي مصباح المتهجد: ٦٥٢-٦٥٣، والإقبال: ٤٨٥-٤٨٦/١، والبلد الأمين: ٢٤٠-

٢٤١، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣-٦٥٤ مثله، عنها البحار: ١٧/٩١ ح ٤.

٣- (٣) - قال: وجدناه في نسخه تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٦.

٥- (٥) - «لرسالاتك» نسخه في المصدر.

٦- (٦) - «رسالاتك» البحار، ونسخه في المصدر.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَغُفْرَانِكَ، وَبَرَكَاتِكَ، وَرِضْوَانِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَمَنَّكَ، وَإِفْضَالَكَ، وَتَحِيَّتِكَ، وَسَلَامَكَ، وَتَشْرِيفَكَ، وَإِعْظَامَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ - وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقاً - وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالذُّوَابِّ، وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْمَهْدِيِّ الْهَادِي، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْزَلْتَ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْنَا نَدِيْنُ بِدِينِهِ، وَنَهْتَيْدِي بِهُدَاؤِهِ، وَتُوَالِي وَلِيَّهِ، وَتُعَادِي عَدُوَّهُ، وَتُوَفَّنَا عَلَيَّ مَلَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ،

وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ؛ فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً تَامَةً زَاكِيَةً
نَامِيَةً، وَأَبْلَغُ أَرْوَاحُهُمْ وَأَجْسَادُهُمْ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولَى الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ
الْمُنْتَجِبِينَ، وَالْأَنْثَمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أُولَهُمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخْضِصْ خَوَاصَّ أَهْلِ صِيَّةِ فَوْتِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسَالَتِكَ، وَحَمَلْتَ الْأَمَانَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، بِتَفَاضُلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ
صَفْوَتِكَ، وَزَدَّهُمْ إِلَى كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَإِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَإِلَى كُلِّ خَاصَّةٍ خَاصَّةً، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي اتِّصَالِ مُوَالَاتِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاخْضِصْ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ بِأَشْرَفِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَاخْضِصْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَى عِبَادِكَ الصَّيِّحِينَ، وَاخْضِصْ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَعَلَى أَهْلِ وُؤَلَدِي وَوَالِدَتِي وَمَا
وَلَدَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ص: ٢٠٩

ومنه:

- ضمن ما يُدعى به في عشيّه يوم عرفه - : ثم قل عشر مرّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِعَمِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلِّمُوا تُكَ عَلَيْهِ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالْإِنْتِقَامَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (٢) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْهِ؛ ارزُقْنِي صِدْقَتَهُ، وَتَوَفِّي عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ (٣) بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ (٤) رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ (٥) مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

ص: ٢١٠

١- (١) - «وعلى آل» البحار.

٢- (٢) - بزياده: «وعلى آل محمد» البحار.

٣- (٣) - «لا ظمأ» البحار.

٤- (٤) - «أبلغ» البحار.

٥- (٥) - «وعلى آل» البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ، فَأَيُّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَانُ عِلْمِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ، صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامِيَةٌ؛ وَأَبْلَغُ أَرْوَاحُهُمُ الطَّيِّبَةِ وَأَجْسَادُهُمُ الطَّاهِرَةِ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَكُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

(٢٨٠) ٤٦ -

مصباح الكفعمي:

- ضمن ما يُعقَّب به صلاة العصر - قال: ثم ادع بدعاء معاوية بن عمار:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ) (٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَآلِ مُحَمَّدٍ) (٣) فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ

ص: ٢١١

١- (١) - الإقبال: ١٨٦/٢-١٨٧، عنه البحار: ٢٩٠/٩٨-٢٩١.

٢- (٢) - ليس في البلد. «صلِّ على محمد في الليل إذا يغشى» الفلاح.

٣- (٣) - ليس في الفلاح، وكذا في الموردین التالین. «وآله» البلد.

الجديدان (١) ، وما أطرد الخافقان (٢) ، وما حيدا الحاديان (٣) ، وما عسعس (٤) ليل (وما اذلهم) (٥) ظلام ، وما تنفس صبيح ، وما أضاء فجر. اللهم اجعل محمدًا خطيب وفد المؤمنين إليك ، والمكسو حلال الأمان (٦) إذا وقف بين يديك ، والناطق إذا خرست الألسن بالثناء عليك.

اللهم أعلِ درجته ، وارفع منزلته (٧) ، وأظهر حجته ، وتقبل شفاعته ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، واغفر له (٨) ما أحدث المحدثون من أمته بعده.

اللهم بلغ روح محمد وآل محمد مني (٩) التحيه والسلام ، واردد علي منهمم (التحيه والسلام) (١٠) ، يا ذا الجلال والإكرام والفضل (١١) والإنعام (١٢) ...

ص: ٢١٢

- ١- (١) - الجديدان والأجدان: الليل والنهار «المصباح المنير: ١٢٧».
- ٢- (٢) - الخافقان: المشرق والمغرب، كما في هامش المصدر. وفي مجمع البحرين: ١/٦٧٣: «الخافقان: جانبا الجؤ من المشرق إلى المغرب، وقوله: ما أطرد الخافقان، أي ما بقيا».
- ٣- (٣) - حدا بالإيل حِدوًا وحُدَاء: إذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير، والحاديان هما الليل والنهار، كأنهما يحدوان بالناس للسير إلى قبورهم، كالذي يحدو بالإيل. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٧٥».
- ٤- (٤) - عسعس الليل: أقبل، وعسعس: أدبر؛ فهو من الأضداد «المصباح المنير: ٥٦٠».
- ٥- (٥) - «وادلهم» المتهجد.
- ٦- (٦) - «الإيمان» المتهجد؛ وفيه نسخه كما في المتن.
- ٧- (٧) - «منزلته، وارفع درجته» المتهجد، والفلاح.
- ٨- (٨) - ليس في المتهجد، والفلاح، والبلد.
- ٩- (٩) - «عنى» المتهجد.
- ١٠- (١٠) - «تحية كثيره وسلاماً» الفلاح.
- ١١- (١١) - «والإفضال» الفلاح.
- ١٢- (١٢) - المصباح: ٣٥. وفي مصباح المتهجد: ٧٥، وفلاح السائل: ٢٠٦، والبلد الأمين: ٢٠ مثله، وفي مفتاح الفلاح: ٢١٣ - ضمن ما يعمل بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - بتفاوت يسير.

إشاره

(بروايه الخاصه)

(٢٨١) ٤٧ -

التَّهذِيب:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعه الثانيه فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ.

ثُمَّ تَحْمَدُ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَقُومُ، فَإِذَا جَلَسْتَ فِي الرَّابِعَةِ قُلْتَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ.

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّاهِرَاتُ الطَّيِّبَاتُ الرَّازِكِيَّاتُ، الْغَادِيَّاتُ الرَّائِحَاتُ، السَّابِغَاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ، مَا طَابَ وَزَكَا وَطَهَّرَ وَخَلَصَ وَصَفَا فَلِلَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» (١)، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ«اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، «وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا (وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) (٣) وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا» (٤) (٥).

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،

ص: ٢١٤

١- (١) - الأعراف: ٤٣.

٢- (٢) - اقتباس من الآية ١٠ من سورة الحشر.

٣- (٣) - ليس في الوسائل، والبحار.

٤- (٤) - التَّبَار: الهلاك. وَتَبَّرَهُ تَبِيرًا: أَي كَسَّرَهُ وَأَهْلَكَهُ «الصحاح: ٦٠٠/٢».

٥- (٥) - اقتباس من الآية ٢٨ من سورة نوح.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ تُسَلِّمُ (١).

— ٤٨ (٢٨٢)

ومنه:

يُاسِنَادُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّشَهُدُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ (٢).

— ٤٩ (٢٨٣)

دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمد أنه كان يقول في التشهد الأول بعد الركعتين الأوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا لِلَّهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ (٣).

ص: ٢١٥

١- (١) - التهذيب: ٩٩/٢-١٠٠ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٨٥ ذيل ح ٢٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٥٩١/٣».

٢- (٢) - التهذيب: ٩٢/٢ ح ١١٢، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ١. والحديث حسن موثق «ملاذ الأخيار: ٥٧١/٣».

٣- (٣) - دعائم الإسلام: ١٦٤/١، عنه المستدرک: ٦/٥ ح ١.

إشارة

(بروايه العامه)

(٢٨٤) ٥٠ -

مُسند الإمام الشافعي:

ياسناده عن كعب بن عُجره، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول في الصلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

(٢٨٥) ٥١ -

ومنه:

ياسناده عن أبي هريره أنه قال: يا رسول الله، كيف نُصَلِّي عليك - يعني في الصلاة -؟

فقال: تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ. وَتُسَلِّمُونَ عَلَيَّ (٢).

(٢٨٦) ٥٢ -

صحيح البخاري:

ياسناده عن كعب بن عُجره، قيل: يا رسول الله، أمّا السلام (٣) عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قولوا:

ص: ٢١٦

١- (١) - المسند: ١١١ ح ١٧٢.

٢- (٢) - المسند: ١١١ ح ١٧١.

٣- (٣) - انظر ص ٢١٧ الهامش رقم ٢.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

- ٥٣ (٢٨٧)

ومنه:

□
بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم (٢)، فكيف نُصَلِّي عليك؟

قال: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٣).

- ٥٤ (٢٨٨)

السنن الكبرى للبيهقي:

□
بإسناده عن أبي مسعود عُقْبَةَ بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن عنده - فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نُصَلِّي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا - صلى الله عليك -؟ قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: إذا أنتم صلّيتم علي فقولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ

ص: ٢١٧

١- (١) - صحيح البخاري: ١٥١/٦.

٢- (٢) - قال الحافظ أبو بكر البيهقي: إشاره إلى السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد؛ فقوله: فكيف نُصَلِّي عليك أيضاً يكون المراد به في القعود للتشهد «السنن الكبرى: ٥٠٩/٢ ذيل ح ٢٩١٨».

٣- (٣) - صحيح البخاري: ١٥١/٦.

علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم. وبارك علي محمد النبي الأمي وعلي آل محمد، كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم،
إنك حميدٌ مجيدٌ (١).

ما ورد من طرق أخرى

إشاره

(٢٨٩) ٥٥ -

الصّواعق المحرقة:

وللشافعي رضي الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حُجُّكم

(٢٩٠) ٥٦ -

التفسير الكبير للفخر الرازي:

في سياق الاستدلال على وجوب تعظيم آل النبي صلى الله عليه وآله قال:

إنَّ الدُّعاء لآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدُّعاء خاتمه التشهد في الصَّلاه، وهو قوله: «اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وعلي آل محمدٍ، وارحمْ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ»، وهذا التعظيم لم يوجد في حقِّ غير الآل (٢).

(٢٩١) ٥٧ -

شعب الإيمان للبيهقي:

- ضمن فصل في الصَّلاه على النبي صلى الله عليه وآله - قال:

وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي: أنا أعتقد أنَّ الصلاه على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٢١٨

١- (١) - السنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦. وأورده في السنن الصغير: ١٤٦/١ ح ٤٩٩.

٢- (٣) - التفسير الكبير: ١٦٧/٢٧.

واجبه في التشهد الأخير من الصلاة (١).

ثم قال البيهقي: وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدلالة على صحته ما قال.

ص: ٢١٩

١- (١) - شعب الإيمان: ٢٢٤/٢ رقم ١٥٨٩.

إشاره

(٢٩٢) ٥٨ -

أمالى الطوسي:

□ □
بإسناده عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمه، عن جدته فاطمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد صلى على النبي وقال:

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

□
وإذا خرج صلى على النبي وقال:

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ (١).

(٢٩٣) ٥٩ -

الكافي:

□ □
بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته: إنما انزلت هذه الآية علي في الصلاة علي بعد قبض الله لي «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

ص: ٢٢٠

١- (١) - الأمالى: ١٥/٢، عنه الوسائل: ٢٤٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤١ ح ٢، وفي دلائل الإمامة: ٧، والبحار: ٢٢/٨٤ ح ١١ عن فاطمه عليها السلام بتفاوت يسير.

ما روى عن الباقر عليه السلام

إشاره

(٢٩٤) ٦٠ -

الكافي:

بإسناده عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لَمَّا غَسَّيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَفَّنَهُ سَجَّاهَ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ (٣) عَشْرَةَ فِدَارُوا حَوْلَهُ، ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِمْ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، فيقول القوم كما يقول، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعَوَالِي (٤). (٥)

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

ص: ٢٢١

- ١- (١) - الأجزاء: ٥٦.
- ٢- (٢) - الكافي: ٤٥١/١ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٤٠/٢٢ ح ٤٨.
- ٣- (٣) - قال المجلسي: وضميرا «عليه» و «حوله» للنبي صلى الله عليه وآله، وإرجاعهما أو الأخير إلى علي عليه السلام بعيد «مرآة العقول ٢٦٥/٥».
- ٤- (٤) - العالیه: قُرِّيَ بظاهر المدينة، وهي العوالي «القاموس: ٥٢٩/٤».
- ٥- (٥) - الكافي: ٤٥٠/١ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣٩/٢٢ ح ٤٥.

الكافي:

□
يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث في العمل عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وفي مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبي (١) صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فاصنع (٢) مثل ذلك (٣).

ومنه:

□
يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك (٤).

ثواب الأعمال:

□
يأسناده عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ولم يخرج أحد بأفضل مما خرجت (٥).

١- (١) - «محمد وآله» الكامل، والبحار.

٢- (٢) - «فافعل» الكامل.

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ٢، وعن التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٥/١٨، ملاذ الأخيار: ١٨/٩».

٤- (٤) - الكافي: ٣٠٩/٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٢٤٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٠ ح ١. والحديث حسن «مرآة العقول: ٩٦/١٥».

٥- (٥) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٩/٩٩ ح ٥.

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

– ١ (٢٩٨)

كامل الزيارات:

ياسناده عن حريز، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أتى مسجدى (١) مسجداً قُبا فصلّى فيه ركعتين، رجع بعمره (٢).

– ٢ (٢٩٩)

رساله النبي:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارنى ولم يزر عمى حمزه، فقد جفانى (٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

إشاره

– ٣ (٣٠٠)

كامل الزيارات:

ياسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام

ص: ٢٢٣

١- (١) - ليس فى النسخ المخطوطه.

٢- (٢) - الكامل: ٢٤ ب ٦ ح ٢. وفى الفقيه: ٢٢٩/١ ح ٦٨٦ مرسلًا مثله، عنه الوسائل: ٢٨٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٦٠

ح ٣. وسيأتي في ص ٢٤٣ عن المزار الكبير مرسلًا.

٣- (٣) - رساله النيه للشيخ فخرالدين ابن العلامه على ما في المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢.

وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و زياره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول الله صلى الله عليه و آله (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(٣٠١) ٤ -

كامل الزيارات

بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلّها، مسجد (٢) قبا (٣) - فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم (٤) -، ومشربه أم إبراهيم (٥) ، ومسجد الفضيخ (٦) ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

ص: ٢٢٤

١- (١) - الكامل: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١، وتقدّم مع تخريجاته في ص ٦٢ رقم ١٤٠.
٢- (٢) - «ومسجد» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والكافي، والفتاوى، والوسائل.
٣- (٣) - «قبا» الكافي. وقبا: موضع بقرب مدينه النبي صلى الله عليه و آله من جهه الجنوب نحو ميلين، وهو بضم القاف، يقصر ويمدّ، ويصرف ولا يصرف «المصباح المنير: ٦٧١».
٤- (٤) - إشاره إلى الآية: ١٠٨ من سوره التوبه.
٥- (٥) - في الوافي: ١٣٨٧/١٤: «المشربه - بفتح الراء وضمّها -: الغرفه، والصفه؛ يقال: هو في مشربته: أى في غرفته، وعدّها في كتاب (المغانم المطابه في معالم طابه) للفيروز آبادي - صاحب القاموس - من المساجد، قال: ومنها مسجد أم إبراهيم، الذي يقال له: مشربه أم إبراهيم، وهو مسجد بقبا شمالي مسجد بنى قريظه، قريب من الحزّه الشرقيه، في موضع يعرف باللدشت. قال: وليس عليه بناء ولا جدار، وإنّما هو عريصه صغيره بين نخيل طولها نحو عشره أذرع، وعرضها أقلّ منه بنحو ذراع وقد حوّط عليها برضم لطيف من الحجاره السود». وقال في روضه المتّقين: ٣٥٢/٥: «وأما مشربه إبراهيم - أى غرفه أم إبراهيم - فقد روى فيه أخبار كثيره أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أظهر فيها إمامه أمير المؤمنين صلوات الله عليه». انظر أمالي الصدوق: ٩٨ م ٢٣ ح ١٠.

٦- (٦) - في الوافي: ١٣٨٧/١٤ - بعد ما تقدّم منه آنفاً -: «ومنها مسجد الفضيخ - بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمه بعدها مثناه تحتيه وخاء معجمه -، قال: وهذا المسجد يعرف بمسجد الشمس - اليوم - وهو شرقيّ مسجد قبا على شفير الوادي، مرضوم بحجاره سود، وهو مسجد صغير».

وبلغنى (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

وليكن فيما تقول في (٢) مسجد الفتح:

يَا صَيْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اكشِفْ عَنِّي (٣) غَمِّي وَكُرْبِي وَهَمِّي (٤)، كما كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكُرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ (٥).

(٣٠٢) ٥ -

الكافي:

□
ياسناده عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إنا نأتى (٦) المساجد التي حول المدينة، فبأيها أبدأ بقباء (٧) فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصه.

□
ثم أتت مشربه أم إبراهيم فصل فيها - وهي (٨) مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه -.

ثم أتى مسجد الفضيخ فتصلى فيه (٩)، فقد صلى فيه نبيك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت (١٠) جانب احد، فبدأت (١١) بالمسجد الذي دون الحرة (١٢).

ص: ٢٢٥

١- (١) - «وبلغنا» نسخه م، «قال وبلغنا» الكافي.

٢- (٢) - «عند» الكافي.

٣- (٣) - ليس في الكافي.

٤- (٤) - «همي وغمي وكربي» نسخه م، والكافي، «غمي وهمي وكربي» الفقيه.

٥- (٥) - الكامل: ٢٤ ب ٦ ح ١، وفي الكافي: ٥٦٠/٤ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٢/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ١، وفي الفقيه: ٥٧٤/٢ من غير إسناد بتفاوت يسير. وستأتي قطعه منه في ص ٢٤٠ رقم ٣١٢ عن الكافي. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٤/١٨». وفي روضه المتقين: ٣٥٠/٥. روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمار.

٦- (٦) - «إني آتي» الكامل.

٧- (٧) - «بقبا» بقیه المصادر.

٨- (٨) - «فإنه» الكامل، «فهو» التهذيب، «فإنها» الوسائل.

٩- (٩) - بزياده «ركعتين» الكامل.

١٠- (١٠) - «فأت» الكامل.

١١- (١١) - «فابدأ» الكامل.

١٢- (١٢) - «الحيه» الوسائل.

فصّلت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزه بن عبدالمطلب فسلمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقامت (١) عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لِاحِقُونَ.

ثمّ تأتى المسجد الذى كان (٢) فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك (حين تدخل) (٣) احداً فتصلى (٤) فيه، فعنده خرج النبى صلى الله عليه وآله إلى احد حين (٥) لقي المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاة فصلى فيه.

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلى (٦) عند قبور الشهداء ما كتب الله لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتى مسجد الأحزاب فتصلى فيه، (وتدعو الله فيه،) (٧) فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ (٨)، وَيَا مُجِيبَ دَعْوِهِ (٩) الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ (١٠)، أَكْثِيفْ (هَمِّى وَكَرْبِى وَعَمِّى) (١١)، فَقَدْ تَرَى حَالِى

ص: ٢٢٤

١- (١) - «فأقمت» التهذيب.

٢- (٢) - ليس فى بقيه المصادر.

٣- (٣) - «حتّى تدخل» الكامل، «حتّى تأتى» الوسائل.

٤- (٤) - «فصل» التهذيب.

٥- (٥) - «حيث» الكامل، والتهذيب.

٦- (٦) - «فصل» الكامل.

٧- (٧) - ليس فى الكامل.

٨- (٨) - «المستصرخين» التهذيب.

٩- (٩) - ليس فى التهذيب.

١٠- (١٠) - «غياث الملهوفين» الكامل.

١١- (١١) - «غمى وهمى وكربى» التهذيب.

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ:

□
عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: ومن المشاهد في المدينة التي ينبغي أن يؤتى إليها وتُشاهد، ويُصلى فيها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الذي أسس على التقوى - ومسجد الفتح، (ومسجد الفضيخ) (٢) ومشربه أم إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء (٣).

الكافي:

□ □ □
بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، لم تُركأشراً ولا ضاحكَةً، تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرّتين - الإثنين والخميس - فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، وهاهنا كان المشركون.

□
وفي روايه اخرى (٤)، أبان، عمّين أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّها كانت تُصلى هناك وتدعو حتّى ماتت عليها السلام (٥).

-
- ١- (١) - الكافي: ٥٦٠/٤ ح ٢. وفي التهذيب: ١٧/٦ ح ١٩ مثله، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٦ ح ٥ صدره، وفي ص ٢٣ ب ٥ ح ٢ ذيله، عنها الوسائل: ٣٥٣/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ٢. ستأتي قطعه منه في ص ٢٤٠ رقم ٣١٣.
 - ٢- (٢) - ليس في المستدرک.
 - ٣- (٣) - الدعائم: ٢٩٦/١، عنه المستدرک: ٤٢٧/٣ ح ١.
 - ٤- (٤) - ليس في البحار.
 - ٥- (٥) - الكافي: ٥٦١/٤ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٢١٦/١٠٠ ح ١٢ و ١٣. ح ٣ صحيح «مرآة العقول: ٢٧٥/١٨».

اشاره

(٣٠٥) ٨ -

بعض نسخ الفقه الرضوي:

ثم اتت قبور الساده بالبقيع، ومسجد فاطمه فصل (١) ركعتين، وزر قبر حمزه وقبور الشهداء، (وقبر العروسين) (٢)، ومسجد الفتح، ومسجد السقيا، (ومسجد الفضيخ) (٣)، ومسجد قبا - فإن فيها فضلاً كثيراً - ومسجد الخلو، (وسقيفه بنى ساعده) (٤)، وبيت علي بن أبي طالب عليه السلام، ودار جعفر بن محمد عند باب المسجد، تصلى فيها ركعتين (٥).

(٣٠٦) ٩ -

المزار الكبير:

ويصلى في مشربه ام إبراهيم - وهي مسكن النبي صلى الله عليه وآله - ما قدر عليه.

ويصلى في مسجد الفضيخ، فقد روى أنه الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لما نام النبي صلى الله عليه وآله في حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وينوي في كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربه إلى الله تعالى، فإذا فرغ من الصلاة فيه قال:

يا صيرىخ المكروبين، ويا مجيب دعوه المضطرين، ويا مغيث المهمومين، اكشف عني ضررى وهمى وكربى وعمى، كما كسفت عنى

ص: ٢٢٨

١- (١) - بزياده «فيها» البحار ج ١٠٠.

٢- (٢) - ليس فى البحار ج ١٠٠.

٣- (٣) - ليس فى البحار ج ١٠٠.

٤- (٤) - ليس فى البحار ج ١٠٠.

٥- (٥) - بعض نسخ الفقه الرضوى على ما فى البحار: ٣٣٥/٩٩ ضمن ح ٤، وكذا فى ج ١٥٩/١٠٠-١٦٠ ضمن ح ٤٠ بتفاوت

يسير.

نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلى في دار زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ما قدرت.

وتصلى في دار جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

□
وتصلى في مسجد سلمان الفارسي رحمه الله عليه.

وتصلى في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام - وهو محاذي قبر حمزه عليه السلام -.

وتصلى في مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فيه بما تحب (١).

- ١٠ (٣٠٧)

الدروس:

□
ثم يأتي البقيع فيزور الأئمة الأربعة، وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمة الأربعة عليهم السلام، ثم يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين.

ثم يأتي قبر حمزه عليه السلام وشهداء احد فيزورهم بادئاً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسر من القرآن.

ثم يأتي المساجد الشريفه بالمدينه، كمسجد قبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب -، ومسجد الفضيخ - وهو الذي رُدت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينه -، ومشربه ام إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

ص: ٢٢٩

١- (١) - المزار: ١١٧-١١٨ (ط: ١٠١-١٠٢)، وفي مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٤) بتفاوت يسير.

٢- (٢) - الدروس: ٢٠/٢.

المزار الكبير:

فاذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نَجِيِّ اللَّهِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ [فِي أَرْضِهِ] (١) وَسَمَائِهِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ جَمِيعِ (أَنْبِيَاءِ اللَّهِ) (٢) وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا (٣) الرُّوحُ الزَّكَاةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا (٤) النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا (٥) السَّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ (٦) الزَّكَاةُ.
(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى)، (٧) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ.

ص: ٢٣٠

١- (١) - من المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «أنبيائه» المصباح.

٣- (٣) - «أيتها» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «أيتها» المصباح.

٥- (٥) - «أيتها» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «السمه» المصدر.

٧- (٧) - ليس في المصباح.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لِمَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ، قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ؛ فَتَقَلِّكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًّا مَرْضِيًّا، طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى دَرَجَاتِ (٢) الْعُلَى، وَصَيَّلَى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً يُقَرُّ (٣) بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ (٤) بِهَا (٥) أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِيَلَمَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِي (٦) بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلَيَّ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَيَّ مَا (٧) نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَيَّ مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (٨) صَيْفِيَّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعِيَّ بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي (٩) بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً.

□
اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ.

ص: ٢٣١

- ١- (١) - «شفيع» البحار.
- ٢- (٢) - «الدرجات» البحار.
- ٣- (٣) - «تقر» المصباح.
- ٤- (٤) - «وتبلغه» المصباح.
- ٥- (٥) - ليس في البحار.
- ٦- (٦) - «وأكمل» المصباح.
- ٧- (٧) - «من» المصباح.
- ٨- (٨) - ليس في المصباح.
- ٩- (٩) - «وعافيتي» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من المصباح.

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابِيكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنِّي جَنَّاتِكَ (١)، وَارزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ فِي صَلَاحِ دُعَائِي وَإِلْدَيَّ
وَوَلَدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
ثمَّ (يسأل حوائجه، ويصلي ركعتي الزياره مندوباً قربه إلى الله) (٢). (٣)

ص: ٢٣٢

١- (١) - «جَنَاتِكَ» البحار.

٢- (٢) - «يسأل حوائجه» المصباح، «تسأل حوائجك وتصلّي ركعتين للزياره» البحار.

٣- (٣) - المزار: ٩٧-١٠١ (ط: ٩٠-٩٢)، وفي مصباح الزائر: ٧٣-٧٦ (ط: ٥٦-٥٧) مثلها، عنه البحار: ٢١٧/١٠٠ ح ١٦، وعن
المفيد - موجوده في نسخه المكتبه الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ١٣-١٦ - وعن الشهيد ولم نجدها في كتبه.

المزار الكبير:

فاذا وقف على قبرها (١) قال (٢):

السَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ [مُحَمَّدٍ] (٣) سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ [مُحَمَّدٍ] (٤) سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيِّه، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ الْمَرْضِيُّه، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّه النَّقِيُّه، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ الرِّضِيُّه (٥).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافَلَهُ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ] (٦)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ وَلَدِكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٣٣

١- (١) - قال المجلسي: لها مزار معروف في البقيع. ثم ذكر ما قاله الشيخ في التهذيب: ٧٨/٦ في باب نسب الصادق عليه السلام: «وقبره بالبقيع أيضاً مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام؛ وقد روى في بعض الأخبار أنّهم انزلوا على جدّتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها». فقال: فلا يبعد أن يكون الموضع الذي يزور الناس فيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في قبه أئمه البقيع، هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضى الله عنها «البحار: ٢١٩/١٠٠ ذيل ح ١٧».

٢- (٢) - «تقف على قبرها وتقول» المصباح.

٣- (٣) - من المصباح، والبحار.

٤- (٤) - من المصباح، والبحار.

٥- (٥) - «المرضيه» المصباح.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكِفَالَهَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ، وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَهَ [بِحَقِّهَ، مُؤْمِنَهَ بِصَدَقِهِ، مُعْتَرِفَهَ] (١) بِبُؤُوتِهِ، مُسْتَبَصِرَهَ بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَهَ بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَهَ عَلَيَّ نَفْسِيهَ، وَاقِفَهَ عَلَيَّ خِدْمَتِيهَ، مُخْتَارَهَ رِضَاهُ، (مُؤَثَّرَهَ هَوَاهُ) (٢) (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ، وَالتَّمَسُّكَ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَهَ مَرْضِيَهَ، طَاهِرَهَ زَكِيَهَ، نَقِيَهَ نَقِيَهَ؛ فَرَضِيَهَ اللَّهِ عَنكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنَزِلِكَ وَمَأْوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبِّئْنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

(وتصلِّي ركعتين للزياره مندوباً قره به إلى الله) (٤). (٥)

ص: ٢٣٤

١- (١) - من المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «رضاه» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - ليس في المصباح، «ثم تصلِّي ركعتين للزياره، وتدعو بما أحببت، وتنصرف» البحار.

٥- (٥) - المزار: ١٠١-١٠٤ (ط: ٩٢-٩٤)، وفي مصباح الزائر: ٧٦-٧٨ (ط: ٥٨-٥٩) مثلها، عنه البحار: ٢١٨/١٠٠ ح ١٧، وعن

المفيد - موجوده في نسخه المكتبه الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ١٦-١٨. وعن الشهيد ولم نجدها في كتبه.

كامل الزيارات:

ياسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام قال:

ويقول عند قبر حمزه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيدَ اللَّهِ وَأَسِيدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ (حَقَّ جِهَادِهِ) (١)، وَنَصَحْتَ (لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) (٢)، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ.

ثم ادخل فصلًا ولا تستقبل القبر عند صلاتك؛ فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ - صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ - لِتَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ الْأَرْزَالِ (٣) فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَالْمَعْرَاتُ (٤)، وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا؛ فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَلَا تُحَيِّنِي الْيَوْمَ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ (٥) وَرَجَاءً رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي،

١- (١) - ليس في نسخه م، والبحار.

٢- (٢) - «لرسول الله» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

٣- (٣) - «الزلل» البحار.

٤- (٤) - المعرّه: المساءه «المصباح المنير: ٥٤٩».

٥- (٥) - «ابتغاء مرضاتك» نسخه م، والبحار.

وَعُمِدُ بَحْلَمَةِكَ عَلِيَّ جَهْلِي، وَبِرَافِقِكَ عَلِيَّ جِنَايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ (١) يَوْمِ الْحِسَابِ.

فَمَا نَظَرَ الْيَوْمَ إِلَيَّ (٢) تَقَلُّبِي عَلِيَّ قَبْرِ عَيْمٍ نَبِيِّكَ صِلَمَوَاتِكَ عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَبِهِمْ (فَكُنْ لِي) (٣)، وَلَا تُخَيِّبْ سَيِّعِي، وَلَا يَهُونَنَّ (٤) عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجُبْ مِنِّي صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ (٥) الْمُسْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ) (٦)، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَرْحِمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَزِدْ أَمَلِي (٧).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٣١١) ١٤ -

المزار الكبير:

(إذا أتيت قبره عليه السلام بأحد فقل) (٨):

ص: ٢٣٦

- ١- (١) - ليس في البحار ص ٢١٣.
- ٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.
- ٣- (٣) - «فكنى» نسخه م، والبحار.
- ٤- (٤) - «ولا يهون» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه في المصدر.
- ٥- (٥) - «الحريق» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.
- ٦- (٦) - «وآل محمد» البحار.
- ٧- (٧) - الكامل: ٢٢ ب ٥ ح ١، وبطريقتين آخرين في ص ٢٣ ذيل ح ١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٠ ح ١، وص ٢١٣ ح ٢ وح ٣. وكذا المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٣ إلى قوله «تعرضت لرحمتك».
- ٨- (٨) - «تقف على قبره وتقول» المصباح.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ (١) الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا (٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِيَارَتِكَ (٣) خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ آسِ تَحَقَّقَهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

ص: ٢٣٧

١- (١) - «خير» المصباح.

٢- (٢) - بزياده «إلى الله عزوجل بيارتك، ومتقرباً» المصباح.

٣- (٣) - «يارب» المصباح.

علي فضله، وهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ.

ثمَّ تستقبل القبلة (وتجعل القبرين يديك) (١)، وتصلّي ركعتين مندوباً (٢) للزيارة (٣)، فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتَجِيرَنِي (٤) مِنْ نَقَمَتِكَ (وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ) (٥) فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ (٦) فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ، وَلَا تُحَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تَصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ.

ص: ٢٣٨

- ١- (١) - ليس في المصباح، والبحار.
- ٢- (٢) - ليس في المصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - ليس في المصباح.
- ٤- (٤) - «لتجيرني» البحار.
- ٥- (٥) - ليس في البحار.
- ٦- (٦) - «يكثر» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَه الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ [وَجَزَائِهِ بِسُوءٍ] (١) فَعَلِهِ، فَلَا أُخَيِّرَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي (٢)، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي، وَأَتَعَبْتُ يَدَيَّ، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي (٣)، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلِدْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ (٤) يَا كَرِيمَ (٥). (٦).

ص: ٢٣٩

١- (١) - «وجزاؤه» المصدر، «وجزاؤه سوء» المصباح؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «حوائجي» المصباح.

٣- (٣) - خَوْلَهُ اللَّهُ مَالًا: أَعْطَاهُ «المصباح المنير: ٢٥١».

٤- (٤) - «فاغفره برأفتك» المصباح.

٥- (٥) - بزياده «يا كريم» البحار.

٦- (٦) - المزار الكبير: ١٠٩-١٠٤ (ط: ٩٤-٩٦). وفي مصباح الزائر: ٧٨-٨١ (ط: ٦٠-٦١) مثلها، عنه البحار: ٢٢٠/١٠٠ ح ١٨،

وعن المفيد - موجوده في نسخه المكتبه الرضويّه رقم ٣٢٨٩ ص ١٨-٢٢. وعن الشهيد ولم نجدها في كتبه.

زياره قبور الشهداء بأحد

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(٣١٢) ١٥ -

الكافي:

ياسناده عن معاويه بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام - ضمن حديث (١)-: وبلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنَعَمَ عَقِبِي الدَّارِ (٢).

(٣١٣) ١٦ -

ومنه:

ياسناده عن عقبه بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام - ضمن حديث (٣)-: ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمّت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاجِقُونَ (٤).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٣١٤) ١٧ -

المزار الكبير:

إذا أتيت قبورهم فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ

١- (١) - تقدّم مع تخريجاته فى ص ٢٢٤ رقم ٣٠١ عن كامل الزيارات.

٢- (٢) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ١.

٣- (٣) - تقدّم مع تخريجاته فى ص ٢٢٥ رقم ٣٠٢.

٤- (٤) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ٢.

عبد الله، السَّلامُ عليَّ أهلِ بيته الطَّاهرينَ.

السَّلامُ عليكم أَيُّها الشُّهداءُ المؤمنونَ، السَّلامُ عليكم يا أهلَ (١) الإيمانِ والتَّوحيدِ، السَّلامُ عليكم يا أنصارَ دينِ اللهِ، وأنصارَ رسولِهِ عليه وآله السَّلامُ، سَلامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢).

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ (٣) لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ (٤) فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ (٥) عَنِ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ (٦) فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مِنْ حَارِبِكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ مِنْ (٧) الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ (٨) الَّذِينَ [هُم] (٩) أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَلِحَقِّكُمْ (١٠) عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلامٌ

ص: ٢٤١

١- (١) - «أهل بيت» المصباح، والبحار.

٢- (٢) - بزياده «السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار، السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار» المصباح.

٣- (٣) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «وأصفاكم» المصدر.

٤- (٤) - «قدجاهدتم» البحار.

٥- (٥) - أثبتناه من البحار، وبعض نسخ المصباح؛ وفي البعض الآخر، والمصدر: «ذبيتم».

٦- (٦) - «وجوهم» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

٧- (٧) - «لمن» البحار.

٨- (٨) - «والفائزين» المصباح.

٩- (٩) - من المصباح، والبحار.

١٠- (١٠) - «وبحقكم» البحار.

اللَّهُ (وَرَحْمَهُ اللَّهُ) (١) وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكَم لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبِّئْنِي عَلَىٰ قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ (٢) لَاحِقُونَ.

ويقرأُ سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلِّي عند كلِّ من زُرته ركعتي الزيارة مندوباً قربه إلى الله تعالى (٣).

ص: ٢٤٢

١- (١) - ليس في المصباح. «ورحمته» البحار.

٢- (٢) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «لكم» المصدر.

٣- (٣) - المزار: ١٠٩-١١١ (ط: ٩٦-٩٨). وفي مصباح الزائر: ٨٢-٨٣ (ط: ٦٢) مثلها؛ عنه البحار: ٢٢١/١٠٠ ح ١٩، وعن المفيد

- موجوده في نسخه المكتبه الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ٢٢-٢٤. وعن الشهيد، ولم نجدها في كتبه.

المزار الكبير:

ينبغي أن يصلى فى المساجد المعظمه، إن تمكن من ذلك، وبتدئ منها بمسجد قبا - وهو الذى أسس على التقوى -، قال النبى صلى الله عليه و آله: «من أتى قبا فصلّى فيه ركعتين، رجع بعمره»^(١).

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد، فإذا فرغ من الصلاة سبّح^(٢) وقال:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ^(٣) مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^(٤)، السَّلَامُ عَلَىٰ مَظَاهِرِ^(٥) أَمْرِهِ^(٦) وَنَهْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَفْرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى

ص: ٢٤٣

١- (١) - انظر ص ٢٢٣ رقم ٢٩٨.

٢- (٢) - «وسبّح» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

٣- (٣) - «محال» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - اقتباس من سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

٥- (٥) - «مظاهر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - «أمر الله» البحار.

اللَّهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، (وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ) (١).

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ عِدُوَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، [و] (٢) ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائناً قبل كل شيء، ويا كائناً بعد هلاك كل شيء، لا يستتر عنه شيء، ولا يشغله شيء عن شيء.

كَيْفَ تَهْتَدِي (٣) الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ (٤)، أَوْ تَبْلُغَ الْعُقُولُ نَعْتِكَ، وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِ فِيهِ مِنَ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ بِمُشَاهِدِهِ الْأَبْصَارِ فَتَكُونَ بِالْبَيَانِ مَوْصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدَ مُتَكَيِّفاً (٥) مَحْدُوداً.

حَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ، وَعَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ، وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتِكَ، وَتَعَالَتْ عَنِ التَّحْدِيدِ (٦) أَزْلِيَّتِكَ، وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لَكَ، وَمُنْتَسِيباً إِلَيَّ فِعْلِكَ، وَصَادِراً عَنِ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِكَ (٧)،

ص: ٢٤٤

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - بزياده «به» المصدر؛ وما أثبتناه كما في المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «إلى صفتك» المصباح.

٥- (٥) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «متكفياً» المصدر.

٦- (٦) - أثبتناه من المصباح؛ وفي المصدر، والبحار: «التوحيد».

٧- (٧) - «ابتداعك» المصباح.

وَمُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ، وَمُقَدِّرٍ يُنْبِئُ عَن تَقْدِيرِكَ، وَمُدَبِّرٍ يَنْطِقُ (عَن تَدْبِيرِكَ) (١)، وَمَصْنُوعٍ يُومِي إِلَي تَأْثِيرِكَ، (وَأَنْتَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِّن مَّصْنُوعَاتِكَ، وَمَبْرُوءَاتِكَ، وَمَفْطُورَاتِكَ، صَائِعٌ وَبَارِيٌّ وَفَاطِرٌ؛ لَمْ تُمَارِسْ فِي خَلْقِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَصَبًا، وَلَا فِي ابْتِدَاعِكَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِينَ تَعَبًا، وَلَا لَكَ حَالٌ [سَبَقَ] (٢) حَالًا، فَتَكُونُ أَوْلًا- قَبْلَ أَنْ تَكُونَ آخِرًا، وَتَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَاطِنًا.

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ (٣) غَيْبِكَ، لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَلَا بِمُتَنَاهِ فَتَحْوِيكَ الْأَقْطَارُ (٤)، وَلَا بِجِسْمٍ فَتَكْفِيكَ (٥) الْأَقْدَارُ، [وَلَا] (٦) بِمَرْتَبَةٍ (٧) فَتَحْجُبُكَ الْأَسْتَارُ، وَلَمْ تُشَبِّهْ شَيْئًا فَيَكُونَ لَكَ مِثْلًا، وَلَا كَانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكُونَ لَهُ ضِدًّا.

ص: ٢٤٥

- ١- (١) - «بتدبيرك» المصباح.
- ٢- (٢) - من البحار.
- ٣- (٣) - بزياده «عدداً» البحار.
- ٤- (٤) - «الأنظار» البحار.
- ٥- (٥) - «فتكشفيك» البحار.
- ٦- (٦) - من البحار.
- ٧- (٧) - «بمرأى» البحار.

خَلَقَكَ لِتَشْدِيدِ (١) سُلْطَانِ (٢) ، وَلَا لَخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ ، وَلَا اسْتِعَانِهِ عَلَيَّ ضِدًّا مُكَابِرًا (٣) أَوْ نَمْدًا مُثَاوِرًا (٤) ، وَلَا يُوَوِّدُكَ حِفْظَ مَا خَلَقْتَ ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأْتَ ، وَلَا مَنِّ عَجْزٍ اِكْتَفَيْتَ بِمَا (٥) بَرَأْتَ ، وَلَا مَسْكَ لُغُوبٍ فِيمَا فَطَرْتَ (٦) وَبَنَيْتَ (وَعَلَيْهِ قَدْرَتْ) (٧) ، وَلَا دَخَلَتْ عَلَيْكَ شُبُهَةٌ فِيمَا أَرَدْتَ .

يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ [والجهات] (٨) وَعَنْ (أَفَاوِيلِ الْمَشَبَّهِهِ وَالْغَلَاهِ) (٩) وَإِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْاِكْتِسَابَاتِ ، وَيَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُؤَحِّدِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَالِدَّلَالَاتِ ، وَدَلَّ الْعِبَادَ عَلَيَّ وَجُودِهِ بِالآيَاتِ (الْبَيِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ) (١٠) ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ (١١) الْمُصْطَفَى ، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَالْهُدَى ، وَيَبْتَوِعَ الْحِكْمَةَ وَالنُّدَى ، وَمَعْدِنِ الْخَشْيَةِ وَالتَّقَى ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَأَفْضَلِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١٢) .

ص: ٢٤٦

- ١- (١) - «لتشديد» المصباح.
- ٢- (٢) - «سلطانك» البحار.
- ٣- (٣) - «مكابير» البحار.
- ٤- (٤) - «مشاور» المصدر، «مناو» بعض نسخ المصباح، «منا» البعض الآخر؛ وما أثبتناه من البحار. وثاوره مثاوره وثواراً: واثبه «القاموس: ٧١٦/١». وناواه: أى عاداه - وأصله الهمز، لأنه من النَّوء وهو التَّهْوُضُ - «الصَّحاح: ٢٥١٧/٦».
- ٥- (٥) - «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
- ٦- (٦) - «نظرت» بعض نسخ المصباح.
- ٧- (٧) - «عليه قدرتك» المصباح.
- ٨- (٨) - من المصباح.
- ٩- (٩) - «تأويل الشبهه والعلات» المصباح.
- ١٠- (١٠) - «والبيّنات الباهرات» بعض نسخ المصباح.
- ١١- (١١) - بزِيَادِهِ «ورسولك» المصباح.
- ١٢- (١٢) - المزار: ١١١-١١٧ (ط: ٩٨-١٠١)، عنه البحار: ٢٢٢/١٠٠ ح ٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٣-٨٦ (ط: ٦٣-٦٤) نحوه.

اشاره

(٣١٦) ١ -

الكافى:

□
ياسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل، ثم ائت قبر النبى صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجك، [فودّعه] (١) واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ (٢) عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (٣).

ص: ٢٤٧

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - «أشهد» الكامل، والمصباح، والبحار.

٣- (٣) - الكافى: ٥٦٣/٤ ح ١، وفى كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ١، والتهذيب: ١١/٦ ح ٢٠ مثله، وفى مصباح المتهدج: ٧١٢ من غير إسناد بتفاوت فى ألفاظ صدره، وفى الوسائل: ٣٥٨/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ١ عن الكافى والتهذيب. وفى البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٦ وح ٣٧ عن الكافى والكامل. والحديث حسن «مرآه العقول: ٢٧٧/١٨، ملاذ الأخيار: ٣٠/٩»، حسن كالصحيح «روضة المتقين: ٣٥٥/٥».

ومنه:

بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله. قال تقول:
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (١).

دعائم الإسلام:

عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ينبغي (٢) أن يكون آخر (عهد الخارج) (٣) من المدينة قبر النبي صلى الله عليه وآله يؤدّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودّع بما تهيأ له من الوداع، وينصرف (٤).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

مصباح الزائر:

بعد الزيارة المتقدمه (٥) قال: ثم ودّعه عليه السلام وقُل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

ص: ٢٤٨

١- (١) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٣ وح ٣٤. والحديث موثّق كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، روضه المتّقين: ٣٥٥/٥».

٢- (٢) - بزياده «للزائر» البحار، والمستدرک.

٣- (٣) - «عهده خارجاً» البحار، والمستدرک.

٤-٤) - دعائم الإسلام: ٢٩٧/١، عنه البحار: ٣٧٩/٩٩ ح ١٨، والمستدرک: ٢٠٠/١٠ ح ٢.

٥-٥) - تقدّمت فی ص ١٤١ رقم ٢٠٥ عن مزار الشهيد.

أشهدُ يا رسولَ اللهِ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ (١) وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مَدْلِهَمَاتِ (٢) ثِيَابِهَا.

□
وَأشهدُ يا رسولَ اللهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ، وَبِجَمِيعِ (٣) مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ (٤).

وَأشهدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَمَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَزَانَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَهُ وَحِيكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٥) فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيِيهِ مِنِّي وَسَيِّلَامًا، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةً اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (٦).

- ٥ (٣٢٠)

بعض نسخ الفقه الرضوي:

إذا أردت أن تخرج من المدينة تُودِّع قبر النبي صلى الله عليه وآله، تفعل مثل ما فعلت في الأول،

ص: ٢٤٩

١- (١) - الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ: أى العالِيه «مجمع البحرين: ٥٤٠/٢».

٢- (٢) - ادلهم الظلام: كثف واسودَّ «القاموس: ١٥٩/٤».

٣- (٣) - «بجميع» البحار.

٤- (٤) - بزياده «مؤمن» البحار.

٥- (٥) - ليس في البحار.

٦- (٦) - مصباح الزائر: ٩٨ (ط: ٧١)، عنه البحار: ١٨٧/١٠٠ ذيل ح ١١.

تُسَلِّمُ وتقول:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَرَمِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١) فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ (٢)، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ولا تُودِّعِ القبرَ إلَّا وأنتَ قد اغتسلتَ، أو أنتَ متوضِّئٌ إن لم يمكنكَ الغسلُ؛ والغسلُ أفضلُ (٣).

(٣٢١) ٦ -

من لا يحضره الفقيه:

فإذا أردت أن تخرج من المدينة، فأنت موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم ائت المنبر وصلِّ عنده على النبي صلى الله عليه وآله ما استطعت، وادع لنفسك بما أحببت للدين والدنيا، ثم ارجع إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وألزم منكبك الأيسر بالقبر (٤) قريباً من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة (٥) عند رأس النبي صلى الله عليه وآله، فصلِّ ست ركعات، أو ثمان ركعات، وقرأ في كل ركعة «الحمد» وسوره، واقنت في كل ركعتين، فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت مؤدعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

ص: ٢٥٠

١- (١) - «أنت» المستدرک.

٢- (٢) - كذا في البحار والمستدرک، والجمله مضطربه، انظر ما تقدّم في ص ٢٤٧، وما يأتي في ص ٢٥١ - ص ٢٥٣.

٣- (٣) - بعض نسخ الفقه الرضوي على ما في البحار: ٣٣٦/٩٩، وج ١٦٠/١٠٠، والمستدرک: ٢٠١/١٠ ح ٤. وتقدّمت الزياره في ص ١٢٨ رقم ١٩٢.

٤- (٤) - «على القبر» البحار، والمستدرک.

٥- (٥) - «المخلفه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، والمستدرک. والخلوق: طيب مرگب يتخذ من الزعفران وغيره «مجمع البحرين: ٦٩٣/١».

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ (فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ فِي حَيَاتِي) (١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (٢).

- ٧ (٣٢٢)

مزار الشهيد:

فإذا أردت وداع النبي صلى الله عليه وآله فأت قبره بعد فراغك من حوائجك، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك (٣)،
وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ (٤) اخْتَرْتَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا؛ فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي (٥) وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٦).

ص: ٢٥١

- ١- (١) - ليس في المستدرک.
- ٢- (٢) - الفقيه: ٥٧٥/٢، عنه البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٨، والمستدرک: ٢٠١/١٠ ح ٣. وتقدّم نحو صدره في ص ١٦٦ رقم ٢٢٦ عن أبي الحسن عليه السلام.
- ٣- (٣) - بزياده «أولاً» البحار.
- ٤- (٤) - ليس في المصباح.
- ٥- (٥) - ليس في البحار.
- ٦- (٦) - «بيننا» المصباح.
- ٧- (٧) - مزار الشهيد: ٢٤، وفي البلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٥ من قوله «اللهم لا- تجعله» مثله، وكذا في البحار: ١٦٧/١٠٠ ذيل ح ٤١ عن الشيخ المفيد ولم نجده في كتبه.

مزار المفيد:

يجب أن يغتسل لوداع رسول الله صلى الله عليه وآله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثم يأتي الزائر قبره فيقف عليه ويقول (١):

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ لِمَا تَجَعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبِيلَ ذَلِمِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي [أَنْ] (٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَيْدًا مَا أَحْيَيْتَنِي؛ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤).

مصباح الزائر:

بعد أن ذكر زياره النبي صلى الله عليه وآله، وما ينبغي للزائر فعله في المدينة قال: إذا فرغت مما أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينة، فقف عند حجره النبي صلوات الله عليه كما وقفت أول مره، وودّعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ.

١- (١) - عبارته المقنعه هكذا: «فإذا أردت الانصراف من زيارته عليه السلام فقف على قبره كوقوفك في أول زيارته وقل».

٢- (٢) - بزياده «محمد بن عبدالله خاتم النبيين» المقنعه.

٣- (٣) - من المقنعه.

٤- (٤) - مزار المفيد: ١٧٦، وفي المقنعه: ٤٦٠ مثله.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلِيًّا (١) مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

ص: ٢٥٣

١- (١) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٤٥)، وفي المزار الكبير: ١٢٧ (ط: ١٠٨) بتفاوت يسير في صدره، عنه البحار: ١٨٠/١٠٠ ذيل ح

.٤٥

نسبها عليها السلام:

هي فاطمه بنت سيد الخلق رسول الله أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب (١).

أمها عليهما السلام:

خديجه، بنت خويلد، بن أسد، بن عبد العزى، بن قصى، القرشيه الأسيديه (٢).

كنها عليها السلام:

أم الحسن، أم الحسين، أم المحسن، أم الأئمه (٣)، أم الحسين (٤) أم أبيها (٥).

ص: ٢٥٧

-
- ١- (١) - انظر سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢ رقم ١٨، والاستيعاب: ٣٧٣/٤، وأسد الغابه: ٢٢٠/٧. وقد تقدّم نسب رسول الله في ترجمته صلى الله عليه وآله.
- ٢- (٢) - الاستيعاب: ٢٧٩/٤. وانظر كشف الغمه: ٧٦/٢، والإتحاف بحب الأشراف: ٣٣.
- ٣- (٣) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٧/٣.
- ٤- (٤) - سير أعلام النبلاء: ١١٩/٢.
- ٥- (٥) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٧/٣، تاج الموالي: ٢٠، الاستيعاب: ٣٨٠/٤، الإصابه: ٣٧٧/٤، اسد الغابه: ٢٢٠/٧، تهذيب الكمال: ٣٨٦/٢٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣٩٧/٢٢ رقم ٩٨٥ ورقم ٩٨٨، سير أعلام النبلاء: ١١٩/٢.

ألقابها عليها السلام:

سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْبَتُولُ، الطَّهْرُ، الطَّاهِرَةُ، الزَّهْرَةُ، الزَّهْرَاءُ، الزَّاهِرَةُ، الْمُحَدَّثَةُ، الْعَلِيمَةُ، الْعَالِمَةُ، الْحَكِيمَةُ، الْحَلِيمَةُ، التَّقِيَّةُ، النَّقِيَّةُ، السَّيِّدَةُ، الزَّاهِدَةُ، الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، بَضْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ، الْمَظْلُومَةُ، الْمُضْطَّهِدَةُ، الشَّهِيدَةُ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ(١)...

ولادتها عليها السلام:

وُلِدَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ بِمَكَّةَ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ (٢).

وقيل: فِي الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ (٣).

وقيل: الْعَاشِرَ مِنْهُ (٤).

وقيل قَبْلَ الْمَبْعَثِ (٥).

وفاتها عليها السلام:

عَاشَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا (٦).

ص: ٢٥٨

١- (١) - تاج المواليد: ٢٠، ألقاب الرسول وعترته: ٣٨-٣٩.

٢- (٢) - إعلام الوري: ١٥٤. وانظر تاج المواليد: ٢١، ومصباح المتهجد: ٧٩٣، ودلائل الإمامة: ١٠، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٧/٣، ومصباح الكفعمي: ٥١٢ وفيه: على قول. وفي الكافي: ٤٥٨/١، وروضه الواعظين: ١٤٣، وكشف الغمّة: ٧٥/٢ صدره.

٣- (٣) - مسارّ الشيعة: ٥٤، مصباح المتهجد: ٧٩٣، إقبال الأعمال: ١٦٢/٣، مصباح الكفعمي: ٥١٢.

٤- (٤) - البحار: ٢٠٢/١٠٠.

٥- (٥) - انظر المعجم الكبير للطبراني: ٣٩٩/٢٢ ح ٩٩٨، ومجمع الزوائد: ٢١١/٩، وسير أعلام النبلاء: ١١٩/٢، وكشف الغمّة: ١٢٩/٢.

٦- (٦) - الكافي: ٢٤١/١ ضمن ح ٥ وص ٤٥٨ ح ١، وج ٢٢٨/٣ ح ٣، وج ٥٦١/٤ ضمن ح ٤. وانظر أنساب الأشراف: ٣٠/٢، والاستيعاب: ٣٧٩/٤، وتهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٢.

وقيل: مكث بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثه أشهر(١).

توفيت عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخرة، سنة إحدى عشره من الهجره(٢).

وروى أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة(٣).

وقيل: فى الحادى والعشرين من رجب(٤).

وقيل: فى سنة إحدى عشره، ليله الثلاثاء، لثلاث ليال من شهر رمضان(٥).

وقيل: بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله بمائه يوم(٦).

وقيل: توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله بخمسه أشهر أو نحوها(٧).

وقيل غير ذلك(٨).

ص: ٢٥٩

١- (١) - المعجم الكبير للطبرانى: ٣٩٩/٢٢ ح ٩٩٥، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩، أنساب الأشراف: ٣٠/٢، الاستيعاب: ٣٨٠/٤، تهذيب الكمال: ٣٨٩/٢٢ و ٣٩٠.

٢- (٢) - إعلام الورى: ١٥٨، تاج المواليد: ٢٢، مسارّ الشيعة: ٥٤، مصباح المتهدّد: ٧٩٣، دلائل الإمامه: ١٠. وانظر إقبال الأعمال: ١٦٠/٣.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٤٦.

٤- (٤) - مصباح المتهدّد: ٨١٢ على قول ابن عتاش، وفى البحار: ٢٠٢/١٠٠ «على قول ابن عباس».

٥- (٥) - الذرّيّه الطاهره للدّولابى: ١٥٠ ح ٢٠٠، عنه كشف الغمّه: ١٢٩/٢. وفى البحار: ١٨٩/٤٣ عن كشف الغمّه.

٦- (٦) - المعارف لابن قتيبه: ٨٤، الاستيعاب: ٣٨٠/٤، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٢.

٧- (٧) - سير أعلام النبلاء: ١٢١/٢.

٨- (٨) - انظر الذرّيّه الطاهره: ١٤٩-١٥٠، وكشف الغمّه: ١٢٨/٢-١٢٩.

إشاره

(٣٢٥) ١ -

معانى الأخبار:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، ومنبري على ترعه (١) من ترع الجنة.

لأن قبر فاطمه عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضه من رياض الجنة، وإليه ترعه من ترع الجنة (٢).

(٣٢٦) ٢ -

بشاره المصطفى:

ياسناده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث - قال: إن الله قد وكل بها رعيلاً (٣) من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها

ص: ٢٤١

١- (١) - انظر ص ٣٥ الهامش رقم ٣.

٢- (٢) - معانى الأخبار: ٢٦٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣٦٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ٥، والبحار: ١٩٢/١٠٠ ح ٣. وفي الفقيه:

٥٧٢/٢ مرسلًا نحوه. ستأتى قطعه منه فى ص ٢٦٣ رقم ٣٣٠.

٣- (٣) - الرعييل: الجماعه. انظر «مجمع البحرين: ١/١٩٥».

وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها، وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها(١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

– ٣ (٣٢٧)

الكافي:

□
بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو في الروضه؟ قال عليه السلام: في بيت فاطمه عليها السلام(٢).

– ٤ (٣٢٨)

ومنه:

□
بإسناده عن جميل بن درّاج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام مثل الصّلاه في الروضه؟ قال: وأفضل(٣).

ص: ٢٤٢

-
- ١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨. وسيأتي أيضاً في ص ٢٤٨ رقم ٣٤٠.
- ٢- (٢) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٣، وفي التهذيب: ٨/٦ ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٢٨٤/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٥٩ ح ١، وفي البحار: ١٩٣/١٠٠ ح ٥ عن الكافي. والحديث موثّق «مرآة العقول: ٢٦٩/١٨، ملاذ الأختيار: ٢٣/٩». إنّما ذكرنا هذا الحديث والذي بعده هنا، لما سيأتي في الباب الثالث عن الرضا عليه السلام أنّها عليها السلام دُفنت في بيتها.
- ٣- (٣) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٤، عنه الوسائل: ٢٨٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٥٩ ح ٢، والبحار: ١٩٣/١٠٠ ح ٦.

إشاره

(٣٢٩) ١ -

قرب الإسناد:

ياسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: أي مكان دُفنت؟ فقال: سألت رجل جعفرًا عليه السلام عن هذه المسألة - وعيسى بن موسى حاضر - فقال له عيسى: دُفنت في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك. فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آبائك.

فقال: دُفنت في بيتها (١).

(٣٣٠) ٢ -

معاني الأخبار:

ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث (٢) - قال: لأنَّ قبر فاطمه صلوات الله عليها بين قبره ومنبره (٣).

ص: ٢٤٣

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٤٢ ح ١٢٩٩؛ عنه البحار: ١٩٢/١٠٠ ح ٢، والمستدرک: ٢١١/١٠ ح ٣.

٢- (٢) - تقدّم في ص ٢٤١ رقم ٣٢٥.

٣- (٣) - معاني الأخبار: ٢٤٧ ضمن ح ١. وفي الفقيه: ٥٧٢/٢ مرسلًا.

إشارة

(٣٣١) ٣ -

التهديب:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (١) عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام. فقال: دُفنت في بيتها، فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد (٢).

ما روى عن الهادي عليه السلام

إشارة

(٣٣٢) ٤ -

المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام:

- ضمن ما سئل عنه مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام :-

إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت امك فاطمه عليها السلام: أهي في طيبه، أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه وآله (٣).

ص: ٢٤٤

١- (١) - «سألت الرضا» الكافي.

٢- (٢) - التهديب: ٢٥٥/٣ ح ٢٥. وفي الكافي: ٤٦١/١ ح ٩، ومعاني الأخبار: ٢٦٨ ذيل ح ١ مثله، وكذا في الفقيه: ٢٢٩/١ ح ٦٨٥ مرسلًا. وانظر ما سيأتي في ص ٢٦٥ رقم ٣٣٣ وص ٢٦٦ رقم ٣٣٦. والحديث صحيح «ملاذ الأختيار: ٤٨١/٥».

٣- (٣) - المسائل وأجوبتها على ما في الإقبال: ١٦١/٣؛ عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٨. قال السيد ابن طاووس في ذيل هذه الرواية: هذا النص كافٍ في أنها عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله.

اشاره

(٣٣٣) ٥ -

من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه سيده نساء العالمين:

فمنهم من روى أنها دُفنت فى البقيع.

ومنهم من روى أنها دُفنت بين القبر والمنبر، وأن النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله إنما قال: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه، لأن قبرها بين القبر والمنبر(١).

ومنهم من روى أنها دُفنت فى بيتها، فلما زادت بنو اميه فى المسجد صارت فى المسجد(٢). وهذا هو الصحيح عندى(٣).

(٣٣٤) ٦ -

دلائل الإمامه:

روى أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخره... فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام...

ودفنها فى الروضه، وعفى موضع قبرها؛ وأصبح البقيع ليله مدفنها فيه أربعون قبراً جديداً، ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها(٤) من سائر القبور(٥)...

(٣٣٥) ٧ -

المقنعه:

□
عند ذكر زياره رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثم قف بالروضه وزر فاطمه عليها السلام، فإنها هناك مقبوره(٦).

ص: ٢٦٥

- ٢-٢) - انظر ص ٢٦٤ رقم ٣٣١.
- ٣-٣) - من لا يحضره الفقيه: ٥٧٢/٢. وفي معانى الأخبار: ٢٦٨ ذيل ح ١ مثل ذيله.
- ٤-٤) - «قيرا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
- ٥-٥) - دلائل الإمامة: ٤٦، عنه البحار: ١٧١/٤٣.
- ٦-٦) - المقنعه: ٤٥٩.

التَّهْدِيبُ:

قد اختلف أصحابنا في موضع قبرها:

فقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالبقيع (١).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالروضه (٢).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت في بيتها (٣)، فلَمَّا زاد بنو اميّه - لعنهم الله - في المسجد، صارت من جملة المسجد (٤).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنَّه لا يضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأما من قال أنَّها دُفنت بالبقيع، فبعيد من الصواب (٥).

ص: ٢٦٦

١- (١) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٥٦٦/٤٢، وكشف الغمّه: ١٢٧/٢. وقال أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبي: ٥٤: أخبرني أخ في الله تعالى أنّ أبا العباس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبه العباس وسلّم على فاطمه عليها السلام - إلى أن قال - فينبغي أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالك.

٢- (٢) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩.

٣- (٣) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩.

٤- (٤) - راجع ص ٢٦٤ رقم ٣٣١. وانظر تاريخ الأئمّه: ٣١.

٥- (٥) - التّهذيب: ٩/٦ ذيل ح ١٠.

إشاره

(٣٣٧) ١ -

التهديب:

ياسناده عن يزيد (١) بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتني بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه (٢).

قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو (٣) أنّه من سلّم عليه وعلّيّ ثلاثه أيام، أوجب الله له الجنّه. قلت لها: في حياته صلى الله عليه وآله وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا (٤).

(٣٣٨) ٢ -

مصباح الأنوار:

عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه،

ص: ٢٤٧

١- (١) - «الحسين بن يزيد» مزار المفيد، والمزار الكبير.

٢- (٢) - «زيارتك» نسخه فى المصدر.

٣- (٣) - انظر ص ٦٠ الهامش رقم ٦.

٤- (٤) - التهديب: ٩/٦ ح ١١. وفى مزار المفيد: ١٧٧ ح ١، والمزار الكبير: ٩ (ط: ٣٥) مثله، وكذا فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٥/٣. وفى الوسائل: ٣٦٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ١، والبحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩ عن التهديب. تقدّم ذكره فى فضل زياره النبي صلى الله عليه وآله ص ٦٠ رقم ١٣٧.

من صَلَّى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنه (١).

– ٣ (٣٣٩)

كامل الزيارات:

بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال:

□
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي، زُرته يوم القيامة فأُنقذته من أهوالها (٢).

– ٤ (٣٤٠)

بشاره المصطفى:

□
بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث - قال:

□
ألا - وأزيدكم من فضلها، إن الله قد وكل بها (٣) رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها (٤)، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة (عليها وعلى) (٥) أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما (زارني في حياتي) (٦)، ومن زار فاطمه فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمه، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما (٧).

ص: ٢٤٨

١- (١) - مصباح الأنوار على ما في البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠، والمستدرک: ٢١١/١٠ ح ٢.

٢- (٢) - الكامل: ١١ ب ١ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٣١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٢٣، والبحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.

٣- (٣) - «بفاطمه» البحار، والمستدرک.

٤- (٤) - «يسارها» البحار، والمستدرک.

٥- (٥) - «علي» المستدرک.

٦- (٦) - «زار فاطمه» البحار.

٧- (٧) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨، والمستدرک: ١٨٢/١٠ ح ٤. وسيأتي في ج ٤ باب فضل زياره

الحجّه عليه السلام ص ٢٤٣ رقم ١٤٧٠، وج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ٩ رقم ١٦٠٥، وتقدّم صدره في ص ٢٤١

رقم ٣٢٦.

اشاره

(٣٤١) ٥ -

مصباح الأنوار:

عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ... (١) ثم استغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنة (٢).

ص: ٢٦٩

١- (١) - سيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٨٤ رقم ٣٥٣ عن الإقبال.

٢- (٢) - مصباح الأنوار على ما في البحار: ١٩٩/١٠٠ ح ١٩، وفي ذيل ح ١٨، والمستدرک: ٢١٠/١٠ ذيل ح ١ عن إقبال الأعمال: ١٦١/٣ مرسلاً باختلاف يسير.

إشاره

وآداب الزيارة

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٣٤٢) ١ -

مصباح المتهدّد:

□
روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمه والحسن والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض (١)، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ (٢)...

ما ورد من طرق اخرى

إشاره

(٣٤٣) ٢ -

إقبال الأعمال:

روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف للمولد الشريف»

ص: ٢٧١

٢- (٢) - مصباح المتهدّج: ٢٨٨. سيأتي كاملاً في ج ٥ باب كيفيه زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٨ رقم ١٦٧١.

أن وفاه فاطمه عليها السلام كانت يوم ثالث جُمادى الآخرة؛ فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأسبوع» (١) عند حجره النبي صلى الله عليه وآله، لمن حضر هناك؛ وإلا قرأ من أى مكان كان (٢).

– ٣ (٣٤٤)

بحار الأنوار:

زيارتها عليها السلام فى الأوقات والساعات الشريفة والأزمان المختصّة بها، أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادى الثانية، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جُمادى الثانية، أو الحادى والعشرون من رجب على قول ابن عباس.

ويوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذى الحجّة، أو السادس منه.

وليله زفافها، وهى تسع عشره من ذى الحجّة، أو الحاديه والعشرون من المحرم.

وكذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه وفضيله، كيوم المباهله وقد مرّ (٣)، ويوم نزول «هل أتى» وهو الخامس والعشرون من ذى الحجّة، وغيرهما

ص: ٢٧٢

١- (١) - انظر جمال الأسبوع: ٣١ وص ٣٢.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٦٠/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ إلى قوله: «ثالث جُمادى الآخرة» بزياده «فينبغى فيه زيارتها».

٣- (٣) - قال فى ج ١٦٨/١٠٠: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجّة وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر ج ١٨٩/٩٨ وص ١٩٨. وفى الإقبال: ٣٥٤/٢: أصحّ الروايات يوم أربع وعشرين.

مما يطول ذكرها (١).

- ٤ (٣٤٥)

من لا يحضره الفقيه:

□
قال الصدوق رحمه الله: لما فرغت من زياره رسول الله صلى الله عليه وآله قصدت إلى بيت فاطمه عليها السلام - وهو من عند الأسطوانه التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخر الحظيره التي فيها النبي صلى الله عليه وآله - فقامت عند الحظيره ويسارى إليها، وجعلت ظهرى إلى القبلة، واستقبلتها بوجهى وأنا على غسل وقلت:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (٢)...

- ٥ (٣٤٦)

زوائد الفوائد:

بعد الإِشَارَة إلى زياره (٣) لها عليها السلام قال: تصلى صلاه الزياره أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأ فى كل ركعه الحمد مره، و «قل هو الله أحد» ستين مره، وإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد والإِخْلَاص، والحمد و «قل يا أيها الكافرون» فإذا سلّمت تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ (٤)...

ص: ٢٧٣

١- (١) - البحار: ٢٠٢/١٠٠.

٢- (٢) - الفقيه: ٥٧٢/٢. سيأتى ذكر الزياره فى ص ٢٧٦ رقم ٣٤٨.

٣- (٣) - سيأتى ذكرها فى ص ٢٨٤ رقم ٣٥٣ عن الإقبال.

٤- (٤) - زوائد الفوائد على ما فى المستدرک: ٢١٠/١٠ ذيل ح ١.

الزيارات المطلقة

ما روى عن الجواد عليه السلام

إشاره

– ١ (٣٤٧)

التهديب:

بإسناده عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال:

حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنُهُ (١) ، امْتَحَنِكَ اللَّهُ (٢) الَّذِي خَلَقَكَ (قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ) (٣) فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَهُ ، (وَزَعَمْنَا أَنَا) (٤) لَكَ أَوْلِيَاءُ
وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَانَا (٥) بِهِ وَصِيَّتُهُ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ (٦)

ص: ٢٧٥

١- (١) - «السلام عليك يا ممتحنه» الكبير.

٢- (٢) - لفظ الجلاله ليس في الوسائل.

٣- (٣) - ليس في مزار الشهيد.

٤- (٤) - «ونحن» الكبير.

٥- (٥) - «وأتى» المصباح، ومزار الشهيد، والوسائل.

٦- (٦) - بالتشديد أو التخفيف «ملاذ الأختيار: ٢٥/٩».

إِلَّا الْحَقَّتْنَا بِتَصَدِيقِنَا لُهُمَا بِالْبُشْرَى^١ (١) لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ (٢).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٣٤٨) ٢ -

من لا يحضره الفقيه:

قال الصدوق: لَمَّا فَرَعْتُ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَصَدْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ... (٣) فَقَمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَةِ وَيسارى إليها، وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل، وقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ) (٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ (٥) خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (٦).

ص: ٢٧٦

١- (١) - ليس في بقيه المصادر.

٢- (٢) - التهذيب: ٩/٦ ح ١٢، عنه الوسائل: ٣٦٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ٢، والبحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١١. وفي مصباح
المتهجد: ٧١١، والمزار الكبير: ٨٠ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢١ مثلها من غير إسناد، وكذا في جمال الأسبوع: ٣١ وص ٣٢
باختلاف يسير - سيأتي ذكرها في ص ٢٩٠ رقم ٣٥٦ -.

٣- (٣) - انظر ص ٢٧٣ رقم ٣٤٥.

٤- (٤) - ليس في البحار.

٥- (٥) - «بنت» التهذيب، والبحار، والمصباح، والكبير، ومزار الشهيد.

٦- (٦) - بزياده «صلى الله عليه وآله» التهذيب.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدَيْقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُورِيَّةُ (١) الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفِيَّةُ النَّفِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ (٢) الْعَلِيَّةُ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ) (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (٤) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَصِيْبَةٌ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، (وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٥)، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ - كَمَا قَالَ (٦) عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَصَلَوَاتِهِ (٧) -.

ص: ٢٧٧

١- (١) - «الحوراء» التهذيب، والبحار، والمصباح، ومزار الشهيد.

٢- (٢) - إنما سُمِّيت فاطمة عليها السلام محدَّثة، لأنَّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران... فتحدِّثهم ويحدِّثونها «علل الشرائع: ١٨٢ صدر ح ١».

٣- (٣) - ليس في الكبير.

٤- (٤) - بزياده «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَغْصُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُبَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ» الكبير.

٥- (٥) - ليس في المصباح، والكبير، ومزار الشهيد.

٦- (٦) - انظر ص ٢٨٦ الهامش رقم ٤.

٧- (٧) - من قوله «كما قال» إلى هنا ليس في المصباح ومزار الشهيد. وفي التهذيب، والبحار: «كما قال صلى الله عليه وآله».

أَشْهَدُ اللَّهَ وَرُسُلَهُ (١) وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَآلِيَةٍ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَحَسِيبًا وَجَازِيًا وَمُثِيبًا.

ثُمَّ قُلْتُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

وَصَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَى كَاطِمِ الْعَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَى الرَّضَا عَالِيٍّ بْنِ مُوسَى.

وَصَلِّ عَلَى النَّتَقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى النَّتَقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

ص: ٢٧٨

وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّهِ الْقَائِمِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعِدَلَ، وَأْمِثْ بِهِ الْحَوْرَ، وَزَيِّنْ (بِطُولِ بَقَائِهِ) (١) الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُدِّنْهُ نَبِيَّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالْمَقْبُولِينَ فِي زَمَرِهِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً (٢).

ثم قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موطئاً محدوداً لزياره الصديقه عليها السلام، فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى، والله الموفق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(٣٤٩) ٣ -

البلد الأمين:

فقل بعد أن تجعل القبر بين يديك:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صِدْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ،

ص: ٢٧٩

١- (١) - «بقائه» الكبير.

٢- (٢) - الفقيه: ٥٧٢/٢-٥٧٤. وفي المزار الكبير: ٨٠-٨٤ (ط: ٨٠-٨٢) مثلها. وفي التهذيب: ١٠/٦ ح ١٢، ومصباح المتعجب: ٧١١، ومزار الشهيد: ٢٢، والبحار: ١٩٥/١٠٠ ح ١٢ عن التهذيب إلى قوله «جازياً ومُثَبِّباً»، وفيها بدل قوله «ثم قلت: اللهم صلِّ وسلِّم... - إلى - تطهيراً»: «ثم تصلِّ على النبي والأئمة عليهم السلام». وفي البلد الأمين: ٢٧٨ بتفاوت يسير، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٥ باختصار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّديقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ المَرْضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفاضلة الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحوراءُ الإنسيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَحْدَثَةُ العَلِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلومَةُ المَغصوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمة بنت رسول الله وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
أشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ؛ لِأَنَّكَ بَضَعَهُ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنبَيْهِ.

□
أشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.

ثمَّ صلِّ على النبيِّ صلى الله عليه وآله، وعلى الأئمة عليهم السلام (١).

— ٤ (٣٥٠)

المزار الكبير:

زياره اخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبيع، تقول:

ص: ٢٨٠

١- (١) - البلد الأمين: ٢٧٨، والظاهر أنها متَّحدة مع التي تقدَّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت.

السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَةِ الشَّهِيدَةِ، ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ (النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ) (١)، وَزَوْجِ (٢) الْوَصِيِّ الْحُجَّهِ، أُمِّ (٣) السَّادَةِ الْأَيْمَةِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ ابْنَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُمْتَحَنَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ حَقَّكَ، وَدَفَعَكَ عَنْ إِرْثِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَذَّبَكَ (٤) وَأَعْتَنَكَ (٥)، وَغَضَّصَكَ (٦) بِرَبِّكَ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ
بَيْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَشَايَعَ فِيهِ وَاخْتَارَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ، وَالْحَقَّهْمُ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.
إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالْبِرَاءَةِ (٧) مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ (٨).

- ٥ (٣٥١)

مصباح الزائر:

زياره الزهراء فاطمه صلوات الله عليهما من الرّوضه: تقف في الموضع

ص: ٢٨١

- ١- (١) - ليس في المصباح، والبحار.
- ٢- (٢) - «وزوجه» المصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - «ووالده» المصباح، والبحار.
- ٤- (٤) - «أغمك» بعض نسخ المصباح. وفي بعضها «ظلمك».
- ٥- (٥) - أعتته: أوقعه في العنت، والعنت: المشقة. انظر «المصباح المنير: ٥٩».
- ٦- (٦) - غَضَّصْتُ بالماء غَضَّصًا: إذا شرقت به ووقف في حلقك، فلم تكد تسيغه. «مجمع البحرين: ٣/٣١٤».
- ٧- (٧) - «وبالبراءة» المصباح، والبحار.
- ٨- (٨) - المزار الكبير: ٨٤ (ط: ٨٢)، وفي مصباح الزائر: ٦٨ (ط: ٥٣) مثلها، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٦.

المذكور(١) وتقول:

السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالصَّادِقَةِ الْمَعْصُومَةِ، وَالْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ (٢)، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ (٣) الْمُرْتَضَى، أُمِّ الْأَيْمَةِ النَّجْبَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً (٤)، قَدْ مَلَأَتْ دَاءً وَحَسِيرَةً وَكَمْدًا (٥) وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا، اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَجَلَالِهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبٌ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرِّوَضَةَ مُوَارَاهُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمَثْوَاهَا، وَمَوْضِعُ قَبْرِهَا وَمُعْرَاهَا، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَبَلِّغْهَا عَنِّي (٦) السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَحَلِّتْ (٧).

ص: ٢٨٢

١- (١) - أى بين القبر والمنبر.

٢- (٢) - «التقيّة» المزار، والبحار.

٣- (٣) - «وخليله» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته النسخ، والبحار.

٤- (٤) - المغشومة: المظلومه والمغصوبه. انظر «لسان العرب: ٣٤٧/١٢».

٥- (٥) - الكمد: الحزن المكتوم «مجمع البحرين: ٧١/٤».

٦- (٦) - «منى» مزار الشهيد.

٧- (٧) - مصباح الزائر: ٦٧ (ط: ٥٢)، وفي المزار الكبير: ٧٩ (ط: ٧٨) مثلها، وفي مزار الشهيد: ٢٠-٢١ إلى قوله «ورحمه الله وبركاته». وفي البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٥ برمز «مصبا»، وفي الطبعه الحجرية «صبا»؛ ولم نجد لها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعل الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر.

مزار المفيد:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالتروضه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (١). السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصَّديقَةِ الطَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ (بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٢)، يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] (٣) أَيُّهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَةُ الطَّاهِرَةُ (٤).

لَعَنَ اللَّهُ مَا نَعَكَ إِرْتِكَ، وَدَافِعَكَ (٥) عَنْ حَقِّكَ، وَالرَّادَّ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَوَلَدِكَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٦).

ص: ٢٨٣

١- (١) - بزياده «صلى الله عليك» البلد الأمين.

٢- (٢) - ليس فى البلد، والبحار.

٣- (٣) - من البلد، والبحار.

٤- (٤) - ليس فى البلد، والبحار.

٥- (٥) - «ورافعك» البلد.

٦- (٦) - مزار المفيد: ١٧٩، وفى البلد الأمين: ٢٧٨ مثلها، عنه البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٤، وفى المقنعه: ٤٥٩ نحوها.

زيارتها عليها السلام في الثالث من جمادى الآخرة

ما روى عنهم عليهم السلام

إشاره

(١)

(٣٥٣) ٧ -

إقبال الأعمال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ، الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا.

ثم قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ، وَابْنِهِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَصِيَّ نَبِيِّكَ، صِيْلَةً تُرْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفِي عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد روى أنّ من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنة (٢).

ص: ٢٨٤

١- (١) - في البحار بعد أن نقل هذه الزيارة عن الإقبال قال: «مصباح الأنوار، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السلام عليك - إلى قوله - وأهل الأرضين، ثم استغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة». وقد نسبها صاحب العوالم إلى الإمام الهادي عليه السلام مستنداً في ذلك إلى الإقبال. ونص الإقبال - بنسخه المخطوطه والمطبوعه - يأتي ذلك فلاحظ.

٢- (٢) - الإقبال: ١٦١/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٨، وفي ص ١٩٩ ح ١٩ عن مصباح الأنوار. وأوردها في المستدرک: ٢١٠/١٠ ح ١ عن الإقبال، ثم قال: «وذكر ولده في كتاب زوائد الفوائد: أنّ هذه الزيارة مختصه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخرة».

إقبال الأعمال:

نقلاً عن محمد بن على الطرازى (١)، قال تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ،
[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ] (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا (٣) أُيْتَهَا الصُّدَيْقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أُيْتَهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أُيْتَهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أُيْتَهَا الْفَاضِلَةُ

١- (١) - يروى عن أبى الفرج محمّد بن موسى القزوينى الكاتب، ويظهر من ذلك أنّ الطرازى كان فى طبقه النجاشى «معجم رجال الحديث: ٥٢/١٧ رقم ١١٣٨٧».

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - ليس فى البحار.

الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّفِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدِّثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَّدَةُ الْمَغْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَرَاءُ (١) الزَّهْرَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ (٢) مَوْلَى، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّتِ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ (٣) اللَّهُ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَّتَيْهِ، كَمَا قَالَ (٤) عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي (رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، وَسَاخِطٌ عَلَيَّ مِنْ سَخِطَتِ عَلَيْهِ) (٥)، وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، عَيْدُؤُ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ،

ص: ٢٨٦

١- (١) - الغراء: الشريفه الفاضله. انظر «مجمع البحرين»: ٣/٣٠٢.

٢- (٢) - «وبنت» البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - انظر صحيح البخارى: ٥/٢٦، والمعجم الكبير: ٢٢/٤٠٤ ح ١٠١٠ - ح ١٠١٤، ومصابيح السنه للبخارى: ٤/١٨٥ ح ٤٧٩٩، وذخائر العقبي: ٣٧ وص ٣٨، والجامع الصغير للسيوطي: ٢/٣٦٠ ح ٣٣ وح ٣٤، وكنز العمال: ١٢/١٠٦ ح ٣٤٢١٣ وص ١٠٧ ح ٣٤٢١٥، وص ١٠٨ ح ٣٤٢٢٢ وح ٣٤٢٢٣.

٥- (٥) - ليس في البحار.

وَبِوَالِيَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ.

أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ (١) قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِيكَ وَبَعْلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى التَّبَوَلِ الطَّاهِرَةِ، الصِّدِّيقِ المَعْصُومِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الرِّضِيِّ [الْمَرْضِيِّ] (٢)، الزَّكِيِّ الرَّشِيدِ، المَظْلُومِ المَقْهُورِ، المَغْضُوبِ حَقَّهَا، المَمْنُوعِ إِرْتَهَا، المَكْسُورِ ضِلْعُهَا، المَظْلُومِ بَعْلُهَا، المَقْتُولِ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِضَعِهِ لَحْمِهِ، وَصِيَمِ قَلْبِهِ، وَفَلَدِهِ (٣) كَبِدِهِ وَالنُّخْبَةِ (٤) مِنْكَ لَهُ، وَالتُّحْفَةِ، حَصِيصَتِ بِهَا وَصِيَّتِهِ وَحَبِيبِهِ المُصْطَفَى، وَقَرِينَهُ المُرْتَضَى، وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمُبَشَّرِهِ (٥) الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفَاحِهِ الفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الجَنَّةِ، وَسَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَأَرْخِيَتْ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلِّغْنَا مِنْهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا،

ص: ٢٨٧

١- (١) - «وهم» البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - الفلذة: القطعة من الشيء «المصباح المنير: ٤٥٨».

٤- (٤) - النخبة - بالضم، وكهَمْزُه -: المختار «القاموس: ٢٩٣/١».

٥- (٥) - قال المجلسي: ومبشَّره الأولياء - على بناء اسم المفعول - أي التي بشر الله الأولياء بها؛ ويحتمل بناء اسم الفاعل، لأنها تبشِّر أولياءها وأحبابها في الدنيا والآخرة بالنجاه من النار «البحار: ٢٠٢/١٠٠».

وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ (١) الْكَرِيمِ.

□
ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزَّيَّارَةِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّيَ صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً، وَسِتِّينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ»، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ، وَالْحَمْدِ وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ: «كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» (٢) فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً، وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ (٣) إِلَيْكَ، وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ

ص: ٢٨٨

١- (١) - «ذو العفو» البحار.

٢- (٢) - الأنبياء: ٦٩.

٣- (٣) - التضرع: المبالغة في السؤال والرغبة «مجمع البحرين: ١٨/٣».

عَنْ (مُحَمَّدٍ وَآلِ) (١) مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِمْ وَمُجِيبِهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عَلِّيْنَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي، وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ.

يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ (٢) الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ.

يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْاسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِيَ (٣) لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ - صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ - صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ، تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٢٨٩

١- (١) - «آل» البحار.

٢- (٢) - قال في مجمع البحرين: ١٢/٣: في الدعاء «يا من كبس الأرض على الماء»: أي أدخلها فيه، من قولهم: كبس رأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه؛ أو جمعها فيه.

٣- (٣) - «وأن تقضي» البحار.

٤- (٤) - الإقبال: ١٦٤/٣-١٦٧، عنه البحار: ١٩٩/١٠٠ ح ٢٠.

إشاره

– ٩ (٣٥٥)

جمال الأسبوع:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَهُ، أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ، صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ
وَوَصِيَّتُهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -، وَأَنَا أُسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتِكَ إِلَّا الْحَقِّنِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا، لِتُسَيِّرَ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ (١)
بَوْلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

– ١٠ (٣٥٦)

ومنه:

بعد أن ذكر الزياره السابقه قال: ووجدت في هذه الزياره زياده (٣) بروايه اخرى، وهى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَهُ، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ،
وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ - إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ
- أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

ص: ٢٩٠

١- (١) - «ظاهر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢.

٣- (٣) - «زياره» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وقد تقدّمت في الزيارات المطلقة ص ٢٧٥ رقم ٣٤٧ عن التهذيب باختلاف

إشاره

– ١١ (٣٥٧)

مصباح المتهجد:

بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام – فيما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام –:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقِهِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُمَّهُ الهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَا (خَدِيدَةَ الكُبْرَى) (١)، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجَهَ أَبِيهَا (٢) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرِّبُ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٣).

ما ورد من طرق اخرى

إشاره

– ١٢ (٣٥٨)

العتيق الغروي:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمَّ الأئِمَّةِ

ص: ٢٩١

١- (١) - ليس في نسخه ب.

٢- (٢) - ليس في نسخه ب.

٣- (٣) - مصباح المتهجد: ٤٠١، وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج ٥ باب الصلاه عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

الطاهرين، فاطمة بنت محمد الأكرم، وشقيقه البتول مريم، أطهر النساء، وبنات خير الأنبياء، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ، الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الْأَنْثَمَةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صَاحِبِهِ
وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَوَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينِهِ (١) سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً،
تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزِّ كَعْبَهَا (٢)، وَأَكْرِمِ مَا بَهَا، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهَا، وَأُذِنِ مِنْكَ مَجْلِسَهَا، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ
مَكَانَهَا وَمَثْوَاهَا، وَانْتَقِمْ لَهَا مِنْ عِدُوِّهَا، وَضَاعِفِ الْعِيَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا، وَالنَّقَمَةَ عَلَى مَنْ غَصَبَهَا، وَخُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهَا مِنَ التَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (٣).

ص: ٢٩٢

١- (١) - قرينه الرجل: امرأته «مجمع البحرين: ٤٩٩/٣».

٢- (٢) - الكعب: الشرف والرفعة. انظر «مجمع البحرين: ٤٨/٤».

٣- (٣) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢٢٠/١٠٢.

إشاره

(٣٥٩) ١ -

الكافي:

□
ياسناده عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سِرًّا وَعَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا، ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ... [وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا] (١) سَلَامٌ مُودَّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءٍ ظَنٍّ بِمَا وَعَيْدَ اللَّهِ الصَّابِرِينَ، وَاهَا (٢)، وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَوْلَا غَلْبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ (٣) لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ وَاللَّبْثَ لِرَامًا مَعَكُوفًا، وَلَا أَعَوْلْتُ (٤) إِعْوَالَ الثَّكَلِيِّ عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ،

ص: ٢٩٣

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - واهاً له - وبترك تنوينه -: كلمه تعجب من طيب كل شيء، وكلمه تلّهف «القاموس: ٤/٤٢٥».

٣- (٣) - قال المجلسي رحمه الله: أي استيلاء الغاصبين للخلافه وخوف تشنيعهم أو علمهم بمكان القبر الشريف وإرادتهم نبشه «مرآة العقول: ٥/٣٣٠».

٤- (٤) - أعول: رفع صوته بالبكاء والصياح. انظر «القاموس: ٤/٣٢».

فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سَرًّا، وَتُهَضَّمُ حَقَّهَا، وَتَمْنَعُ ارْتِهَا، وَلَمْ يَتَبَاعَدِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرُ، وَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ (١).

ص: ٢٩٤

١- (١) - الكافي: ٤٥٨/١ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ ح ٢١. وفي نهج البلاغه: ٣١٩ رقم ٢٠٢ (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢٦٥/١٠ رقم ١٩٥)، وكشف الغمّه: ١٣٠/٢، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٤/٣ إلى قوله «بما وعد الله الصابرين». وتقدّم الحديث بتمامه في باب كيفيّة زياره النبيّ صلى الله عليه وآله ص ١٥٥ رقم ٢١٤.

زيارات الأئمة عليهم السلام بالقبعة

زيارات الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام

إشاره

ص: ٢٩٥

نسبه عليه السلام:

هو الإمام الحسن، بن عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قُصَيّ، بن كلاب، بن مُرّه، بن كعب، بن لُحَيّ، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خُزيمه، بن مُدركه، بن إلياس، بن مُضَر، بن نِزار، بن مَعَدّ، بن عدنان(١).

أمّه عليهما السلام:

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

ص: ٢٩٧

١- (١) - دلائل الإمامه: ٦٢. وزاد: «بن أدّ، بن أدد، بن الهَمَيْسِج، بن أشعب، بن أيمن، بن نبت، بن قيذار، بن إسماعيل، بن إبراهيم». وانظر ص ١٣ الهامش رقم ١. وفي المقنعه: ٤٦٤، والتهذيب: ٣٩/٦، والاستيعاب: ٣٦٩/١، والإصابة: ٣٢٨/١ رقم ١٧١٩، وأسدالغابه: ١٠/٢ إلى «عبد مناف».

٢- (٢) - الكافي: ٤٦١/١، المقنعه: ٤٦٥، التهذيب: ٤٠/٦، تاج المواليد: ٢٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩/٤، الاستيعاب: ٣٦٩/١، اسدالغابه: ١٠/٢، الإتحاف بحبّ الأشراف: ٣٣.

أبو محمّد (١)، أبو القاسم (٢).

ألقابه عليه السلام:

الزكّي، السبط الأوّل، سيّد شباب أهل الجنّة، الأمين، الحجّه، التقّي، السيّد، الأمير، البرّ، الأثير، المجتبي، الزاهد، الطيّب، الوليّ، القائم، الوزير (٣).

ولادته عليه السلام:

وُلد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان، سنه ثلاث من الهجره (٤).

وقيل: في شهر رمضان سنه اثنتين من الهجره (٥).

وقيل: في يوم النصف من شهر رمضان، لثمانيه عشر شهراً من الهجره (٦).

ص: ٢٩٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ذيل ح ١، المقنعه: ٤٦٤، التهذيب: ٣٩/٦، دلائل الإمامه: ٦٣، إعلام الوری: ٢٠٥، كشف الغمّه: ١٤٤/٢، تاريخ الأئمّه عليهم السلام: ٢٩، تاج المواليد: ٢٤، مواليد الأئمّه عليهم السلام: ١٧٤، تاريخ مدينه دمشق: ١٧٢/١٣-١٧٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩/٤، المستجد: ١٤١، الاستيعاب: ٣٦٩/١، الإصابه: ٣٢٨/١، اسد الغابه: ١٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/٣.

٢- (٢) - دلائل الإمامه: ٦٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩/٤.

٣- (٣) - انظر دلائل الإمامه: ٦٣، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢٩/٤، وكشف الغمّه: ١٤٤/٢ و ص ١٤٥، وتاريخ الأئمّه عليهم السلام: ٢٨، وتاج المواليد: ٢٤، وتاريخ مواليد الأئمّه عليهم السلام: ١٧٤.

٤- (٤) - الإرشاد: ٥/٢، إعلام الوری: ٢٠٥، دلائل الإمامه: ٦٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨/٤، روضه الواعظين: ١٥٣، كشف الغمّه: ١٤٠/٢، العدد القويّه: ٢٨ ح ١٠ و ح ١٤، تاج المواليد: ٢٤، الاستيعاب: ٣٦٩/١، الإصابه: ٣٢٨/١، اسد الغابه: ١١/٢، الإتحاف بحبّ الأشراف: ٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/٣.

٥- (٥) - الكافي: ٤٦١/١، المقنعه: ٤٦٤، التهذيب: ٣٩/٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨/٤، العدد القويّه: ٢٨ ح ١١، كشف الغمّه: ١٤١/٢.

٦- (٦) - العدد القويّه: ٢٨ ح ٩. وقيل غير ذلك، انظر الدرزيّه الطاهره للدولابي: ٩٩، وكشف الغمّه: ١٤٠/٢، والعدد القويّه: ٢٨-

مضى إلى رحمة الله تعالى لليلتين بقيتا من صفر، سنة خمسين من الهجره (١).

وقيل: في آخره من سنة تسع وأربعين (٢).

وقيل: في آخره سنة خمسين من الهجره (٣).

وقيل: يوم الخميس سابع صفر سنة تسع وأربعين، أو سنة خمسين من الهجره (٤).

ص: ٢٩٩

-
- ١- (١) - كشف الغمّه: ١٤١/٢، إعلام الوري: ٢٠٦، تاج المواليد: ١٦. وانظر مسارّ الشيعة: ٤٧، ومصباح المتهدّد: ٧٩٠، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢٩/٤.
 - ٢- (٢) - الكافي: ٤٦١/١، وانظر المقنعه: ٤٦٥، والتهديب: ٣٩/٦.
 - ٣- (٣) - روضه الواعظين: ١٦٨، دلائل الإمامه: ٦١.
 - ٤- (٤) - الدروس: ٧/٢. وانظر توضيح المقاصد: ٦، ومصباح الكفعمي: ٥١٠.

ثواب الأعمال:

بإسناده عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت (١) ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، (ثم يأتون قبر الحسن فيسلمون عليه) (٢)، ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا (دنت الشمس للغروب) (٣) انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، (ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه) (٤) ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (٥).

ص: ٣٠١

- ١- (١) - «بالبيت الحرام» الكامل.
- ٢- (٢) - ليس في الكامل.
- ٣- (٣) - «غربت الشمس» الكامل.
- ٤- (٤) - ليس في الكامل.
- ٥- (٥) - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٤٢١/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٧ ح ٢٩، وفي البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٨ و ٩ عنه وعن كامل الزيارات: ١١٤ ب ٣٩ ح ٢ باختلاف يسير، وفي أمالي الطوسي: ٢١٨/١، وبشاره المصطفى: ١٠٨ مسنداً عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه. وسيأتي في ج ٣ باب فضل قبر الحسين عليه السلام ص ٩ رقم ٧٠٢ نحوه، كما تقدم في فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله ص ٣٧ رقم ٧٨ وص ٤٦ رقم ٩٩، ويأتي صدره في ج ٢ باب فضل قبر أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢ رقم ٥٠٢.

كامل الزيارات:

□
يأسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت بمكّه - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك، إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر (١) ليستشفوا (٢) به، هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء؟ قال: قال عليه السلام: يُستشفى بما بينه وبين القبر عليّ رأس أربعة أميال، وكذلك طين (٣) قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن عليه السلام (٤)...

١

لنّوادِر

إشارة

(٣٦٢) ١ -

تاريخ المدينة:

□
يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مقبره بين سبلين غربيه، يُضىء نورها يوم القيامة ما بين السماء إلى الأرض (٥).
(٣٦٣) ٢ -

ومنه:

□
يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يُحشر من البقيع سبعون ألفاً على صوره القمر ليله البدر، كانوا لا يكتون (٦)، ولا يتطيرون، وعلى ربّهم يتوكلون (٧).

ص: ٣٠٢

١- (١) - انظر ص ٤٢ الهامش رقم ٤ و رقم ٥.

٢- (٢) - انظر ص ٤٢ الهامش رقم ٤ و رقم ٥.

٣- (٣) - من نسخه م، والبحار.

٤- (٤) - الكامل: ٢٨٠ ب ٩٣ صدر ح ٥، عنه البحار: ١٢٦/١٠١ صدر ح ٣٢. وقد تقدّم في فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله ص ٤٢ رقم ٩١، وانظر ما ذكرنا في هامشها.

٥- (٥) - تاريخ المدينة: ٩٤/١ - في سياق ما ذكر في مقبره البقيع وبنى سلمه -.

٦- (٦) - اکتوى: استعمل الكى في بدنه، وتمدّح بما ليس فيه «القاموس: ٥٥٦/٤».

الباب الثالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

إشاره

(٣٦٤) ١ -

أمالى الصدوق:

بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديثٍ ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: من زاره في بقيعه، ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام (١).

(٣٦٥) ٢ -

علل الشرائع:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ من زارني حيّاً وميتاً (٢)، أو زار

ص: ٣٠٣

١- (١) - الأمالى: ١٠١ م ٢٤ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٤١/١٠٠ ح ١٤.

٢- (٢) - «أو ميتاً» البحار.

أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه(١).

- ٣ (٣٦٦)

الفصول المختاره للسيد المرتضى:

- نقلاً عن شيخه المفيد - قال:

قال صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام: من زارك بعد موتك، أو زار أباك، أو زار أخاك، فله الجنه(٢).

- ٤ (٣٦٧)

ومنه:

وقال صلى الله عليه وآله: تزورك(٣) طائفه (من امتي) (٤) تريد(٥) به برى وصِلتِي؛ فإذا كان يوم القيامة، زرتها في الموقف فأخذت بأعضادها، فأنجيتها من أهواله وشدائده(٦).

- ٥ (٣٦٨)

مزار المفيد:

يأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا الحسن عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بُنَيَّ، من زارني(٧) بعد موتي فله الجنه، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنه، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنه، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنه(٨).

- ٦ (٣٦٩)

بشاره المصطفى:

يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث (٩) - قال: من زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً(١٠).

ص: ٣٠٤

١- (١) - العلل: ٤٦٠ ح ٥، عنه البحار: ١٤٠/١٠٠ ح ٧. وقد تقدّم مثله في فضل زياره النبي صلى الله عليه وآله ص ٥١ رقم ١١٠.

٢- (٢) - الفصول: ١٣٠، عنه البحار: ١٤٥/١٠٠ صدر ح ٣٧، والمستدرک: ٣٥٠/١٠ ح ١.

٣- (٣) - «تزورك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، والمستدرک.

٤- (٤) - ليس في البحار.

٥- (٥) - «يريدون» البحار، والمستدرک.

٦-٦- (٦) - الفصول: ١٣١، عنه البحار: ١٤٥/١٠٠ ذيل ح ٣٧، والمستدرک: ٢٢٨/١٠ ح ١.

٧-٧- (٧) - «من أتاني زائراً» التهذيب.

٨-٨- (٨) - مزار المفيد: ١٨٠ ح ١، وفي التهذيب: ٢٠/٦ ح ١ مثله، وقد تقدّم في فضل زياره النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٥٢ رقم ١١٢ عن كامل الزيارات مثله.

٩-٩- (٩) - تقدّم في ص ٢٦٨ رقم ٣٤٠.

١٠-١٠- (١٠) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ضمن ح ٢٨، والمستدرک: ١٨٢/١٠ ضمن ح ٤. وسيأتي في ج ٣ باب فضل زياره الحسين عليه السلام ص ٩١ رقم ٨٣٥، وج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ٩ رقم ١٦٠٥.

كامل الزيارات:

يأسناده عن عبد الله بن محمد الصنعاني - في ذيل حديث - عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
مخاطباً للحسين عليه السلام: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت، إلا الصديقون (١) من امتي (٢).

ومنه:

يأسناده عن علي بن الحسين، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن
حديث في فضل زياره الحسين عليه السلام - قال: وتحتف ملأته من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليله، ويصلون عليه،
ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره (٣)، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امتك... ويوسمون في
وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خيي الشهداء وابن خير الأنبياء... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك - يا محمد
- أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عز وجل (٤).

-
- ١- (١) - الصديق: كثير الصدق، والمداوم على التصديق بما يوجب الحق «مجمع البحرين: ٥٩٥/٢».
- ٢- (٢) - الكامل: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤، عنه البحار: ١١٩/١٠٠ ح ١٤. وقد تقدم في فضل زياره النبي صلى الله عليه وآله ص ٥٩ رقم
١٣٣. وسيأتي كاملاً في ج ٢ باب فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ رقم ٥١٣.
- ٣- (٣) - «لزواره» بدل «لمن زاره» نسخه م.
- ٤- (٤) - الكامل: ٢٦٥ ب ٨٨ ضمن ح ١. وقد تقدم في فضل زياره النبي ص ٥٩ رقم ١٣٥.

ما روى عن الباقر عليه السلام

اشاره

– ١ (٣٧٢)

قرب الإسناد:

بإسناده عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن [بن عليّ] (١) عليه السلام في كلّ عشيّه جمعه (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

– ٢ (٣٧٣)

مصباح المتهدّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله... والحسن و... - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة... ثمّ يصلّى أربع ركعات... فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل: السّلام عليك (٣)...

ص: ٣٠٧

١- (١) - من الوسائل.

٢- (٢) - قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ٤٠٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٦ ح ١، والبحار: ١٥٠/٤٤ ح ٢١.

٣- (٣) - مصباح المتهدّد: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٨ رقم ١٦٧١.

إشاره

– ٣ (٣٧٤)

معاني الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكِّل سيِّدنا أبا الحسن عليه السلام...

ثم قلت: ياستيدي حديث روى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف مامعناه؟ فقال: وما هو؟ فقلت:

قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» مامعناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، و... والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام (١).

ما ورد من طرق اخرى

إشاره

– ٤ (٣٧٥)

جمال الأسبوع:

يوم الإثنين، وهو باسم الحسن والحسين صلوات الله عليهما (٢).

– ٥ (٣٧٦)

بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبركة والأزمان المختصه بهم أولى وأنسب: كيوم ولادته الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب. ويوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» وهما الرابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذى الحجة.

ويوم خلافته، وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما (٣).

-
- ١- (١) - معانى الأخبار: ١٢٣ ح ١، وفى جمال الأسبوع: ٢٥ مثله، وفى البحار: ٢١٠/١٠٢ ح ١ عن فلاح السائل، ولم نجده فيه. وسيأتى ما يُزار عليه السلام به فى يوم الاثنين فى ص ٣١٥ رقم ٣٨٥.
- ٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٢.
- ٣- (٣) - البحار: ٢١٠/١٠٠.

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(٣٧٧) - ١

مصباح المتهدد:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسن عليه السلام... وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل: (١)...

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٣٧٨)

ص: ٣٠٩

١- (١) - المصباح: ٢٨٨. انظر ص ٣٠٧ الهامش رقم ٣.

المقنعه:

تغتسل لزيارته عليه السلام وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره عليه السلام وتقول: (١)...

- ٣ (٣٧٩)

مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل واقصد البقيع، وقف على باب الدخول واستأذن ببعض ما ذكرناه ونذكره من الإذن من أمثاله صلوات الله عليه وعليهم، ثم ادخل وقف على قبره المقدس وقُل (٢)...

- ٤ (٣٨٠)

فقه الرضا:

تزور قبور السادة في المدينة عليهم السلام وأنت على غسل إن شاء الله (٣).

ص: ٣١٠

١- (١) - المقنعه: ٤٦٦. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٣١٣ رقم ٣٨٣.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٣٠٠ (ط: ١٩٠)، عنه البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٤. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٣١٢ رقم ٣٨٢ عن كامل الزيارات.

٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١، عنه المستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٦. وانظر ما سيأتي في ص ٣٧٩.

اشاره

(٣٨١) ١ -

مصباح المتهدج:

ياسناده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ (١)، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا (٢)، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي
الْمَهْدِيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٣).

ص: ٣١١

١- (١) - «رشيد النهي» بدل «ابن سيد النبيين» نسخه ب.

٢- (٢) - «رشيداً مظلوماً» جمال الأسبوع.

٣- (٣) - المصباح: ٤٠١، وفي جمال الأسبوع: ٤٨٧ ضمن حديث مثلها، وكذا في البلد الأمين: ٣٠٤ مرسلًا، وفي البحار: ٧٤/٩٤

ضمن ح ١ عن الجمال. وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب الصلاه عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

كامل الزيارات:

بإسناده عن عمر بن يزيد بنع السابري(١)، رفعه قال: كان محمّد بن عليّ - ابن الحنفية - يأتي قبر الحسن بن عليّ عليه السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا (ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ (٣) الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى (٤) ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ (٥) الْكِسَاءِ، غَذَّتْكَ (٦) يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَرَضَعْتِ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبَّتْ حَيًّا (وَطَبَّتْ مَيِّتًا) (٧)، غَيْرَ أَنَّ (النَّفْسَ غَيْرَ رَاضِيَةٍ) (٨) بِفِرَاقِكَ (٩)، وَلَا شَاكَّةً فِي حَيَاتِكَ (١٠) يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثمّ يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

ص: ٣١٢

١- (١) - السابري: وهو ضرب من الثياب الرقاق تُعمل بسابور، موضع بفارس «مجمع البحرين: ٣٢٥/٢».

٢- (٢) - «بقيته المؤمنين» بعض النسخ المخطوطة، وبقيته المصادر.

٣- (٣) - «سبيل» مصباح الزائر. والسليل: الولد «مجمع البحرين: ٤٠٤/٢».

٤- (٤) - «التقى» نسخه م، والمزار، والتهذيب، والبحار. قال الفيض: أي حالفت التقى أن لا تتفرقا «الوافي: ١٣٧٦/١٤». وقال المجلسي: كونه حليف التقى كناية عن ملازمته للتقوى وعدم انفكاك كل منهما عن الآخر؛ فإن الحليف لا يخذل قرينه ولا يفارقه في حال.

٥- (٥) - «أهل» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والمزار، والتهذيب، والمصباح.

٦- (٦) - «غذتك» يجوز بالتخفيف والتشديد «ملاذ الأخيار: ١٠٥/٩».

٧- (٧) - «وميتًا» المصباح.

٨- (٨) - «الأنفس غير طيبة» نسخه م، وبقيته المصادر.

٩- (٩) - «لفراقك» التهذيب، والمصباح.

١٠- (١٠) - «الجنان لك» التهذيب؛ «الحياء لك» نسخه م، والبحار.

المقنعه:

تغتسل لزيارته عليه السلام وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوْلِ الْمُسْلِمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ سَبِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى،
وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَتَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ صَادِقًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ بَاطِلًا.

لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ،

ص: ٣١٣

١- (١) - «التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله الحسين فعلى» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار المفيد،
والتهذيب.

٢- (٢) - بزياده «الحسن» مزار المفيد.

٣- (٣) - الكامل: ٥٣ ب ١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٢. وفي مزار المفيد: ١٨١ ح ١، والتهذيب: ٤١/٦ ح ٨٥ مثله، وكذا في
مصباح الزائر: ٣٠١ (ط: ١٩٠) من غير إسناد إلى قوله «حياتك». وتقدم ما يعمل قبلها في ص ٣١٠ رقم ٣٧٩. وفي لباب الآداب
للأمير اسامه بن منقذ: ٣٣٦. وقف محمد بن الحنفية رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن ابن علي - رضوان الله عليهما - حين
دُفن، فاغرورقت عيناه وقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا مُحَمَّدٍ، فَلَيْنَ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هَيْدَتْ وَفَاتُكَ، وَلِنَعْمَ الرُّوحُ رُوحُ تَضَمَّنَهُ يَدُنْكَ،
وَلِنَعْمَ الْيَدُنُ يَدُنْ تَضَمَّنَهُ كَفُنْكَ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا وَأَنْتَ سَبِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ أَهْلِ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ،
غَدَّتْكَ أَكْفُ الْحَقِّ، وَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ ثَدْيَ الْإِيمَانِ؛ فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَإِنْ كَانَتْ أَنْفُسُنَا غَيْرَ طَيِّبَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا
شَاكَّةٍ فِي الْخَيْرِ لَكَ.

أنا إلى الله منهم براء.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، وتحول إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وصل ركعتين لزيارته عليه السلام (١).

– ٤ (٣٨٤)

العتيق الغروي:

السَّلَامُ عَلَى السَّبِطِ (٢) الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْضِيِّ، الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ، وَسَبِطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبَتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخَا حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى، وَدَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصِّادِقِ، وَالْأَمِينِ السَّابِقِ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ، وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ، وَجَوْزِ (٣) الْبِلَادِ، وَغَيْثِ الْعِبَادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ

ص: ٣١٤

١- (١) - المقنعه: ٤٦٦. وسيأتي وداع هذه الزياره في ص ٣١٧ رقم ٣٨٦.

٢- (٢) - السبب: ولد الولد «المصباح المنير: ٣٥٩». وقال في مجمع البحرين: ٣٢٦/٢: في الحديث «الحسن والحسين سبب رسول الله صلى الله عليه وآله» أي طائفتان وقطعتان... ويحتمل أن يراد بالسبب القبيله، أي يتشعب منهما نسله.

٣- (٣) - جوز كل شيء: وسطه. «مجمع البحرين: ٤٢٩/١».

وأصفيائك وأحبائك، صلاة تبيّض بها وجهه، وتطيّب بها رُوحه، وتكرّم بها شأنه، وتعلّي بها مكانه، وتُعظّم بها شرفه، وتزيّن بها غزفه، وتشرّف بها منزلته في دار القرار، في أعلى عليين، في محلّ الأبرار، مع آبائه الصادقين الأخيار، فقد عمل بطاعتك ونهى عن معصيتك، وفارق الغدر، ونهى عن الشرّ، وأحبّ المؤمنين، وأبعد الفاسقين، وكان له أمد، ولم يكن معه أحد، ولم يتمّ له عدد، فلزم عن أبيه الوصيّة، ودفع عن الإسلام البليّة؛ فلمّا خاف على المؤمنين الفتن، ركن إلى الذي إليه ركن، وكان بما أتى عالماً، وعن دينه غير نائم، فعبدك بالاجتهاد، ولم يقنع بالاقْتِصَادِ، فأثبت الدين، ومضى على اليقين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ، الدُّعَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ، القَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

زيارته عليه السلام في يوم الإثنين

إشاره

(٣٨٥) ٥ -

جمال الأسبوع:

بعد أن ذكر اختصاص يوم الإثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام (٢)، أورد هذه الزيارة نقلاً عن كتاب الشيخ علي بن محمّد الطرازي:

ص: ٣١٥

١- (١) - العتيق الغروي، على ما في البحار: ٢٢٠/١٠٢.

٢- (٢) - انظر ص ٣٠٨.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٣١٤

اشاره

– ١ (٣٨٦)

المقنعه:

تقف على قبره كوقوفك عليه عند الزياره (١) وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ،
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ (٢) أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

ص: ٣١٧

١- (١) - انظر ص ٣١٣.

٢- (٢) - بزياده «حاجتك و» التهذيب، والبحار.

٣- (٣) - المقنعه: ٤٦٧ ح ١٢، وفي التهذيب: ٤١/٦ مثله، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٣.

نسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ، بن الحسين، بن عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف(١).

أمّه عليهما السلام:

شاه زنان، بنت شيرويه، بن كسرى أبرويز(٢).

وقيل: شهربانويه، بنت يزدجرد، بن شهربار الكسرى(٣).

ص: ٣٢١

١- (١) - المقنعه: ٤٧٢، التهذيب: ٧٧/٦، كشف الغمّه: ٢٨٦/٢، وقد تقدّم ذكر بقيّه نسبه عليه السلام في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام فراجع.

٢- (٢) - المقنعه: ٤٧٢، التهذيب: ٧٧/٦، روضه الواعظين: ٢٠١، الدروس: ١٢/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤. وقيل: «شاه زنان بنت يزدجرد بن شهربار بن كسرى» انظر إرشاد المفيد: ١٣٧/٢، وروضه الواعظين: ٢٠١، وكشف الغمّه: ٢٨٦/٢ وص ٢٩٥، والدروس: ١٢/٢. وقيل: «شاه زنان بنت كسرى يزدجرد، بن شهربار» انظر إعلام الوري: ٢٥٠، والعدد القويّه: ٥٦. وقيل: «شاه زنان، بنت ملك قاشان» انظر العدد القويّه: ٥٦.

٣- (٣) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤ وذكر أنه هو الصحيح. وانظر روضه الواعظين: ٢٠١، وكشف الغمّه: ٢٩٥/٢. وقيل «شهربانوا» انظر إرشاد المفيد: ١٣٧/٢، وتاج المواليد: ٣٦.

وقيل: خوله، بنت يزدجرد (١).

وقيل: برّه، بنت النوشجان (٢).

وقيل: غزاله (٣).

وقيل: سلافه (٤).

وقيل: سلامه، بنت يزدجرد، بن شهريار، بن شيرويه، بن كسرى (٥).

وقيل: كان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاها مريم، ويقال: سمّاها فاطمه (٦).

كناه عليه السلام:

أبو محمد، أبو الحسن، أبو الحسين، أبو بكر، أبو القاسم، أبو عبد الله (٧).

ص: ٣٢٢

١- (١) - مواليد الأئمة ووفياتهم عليهم السلام: ١٢٩، كشف الغمّة: ٣١٧/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام: ١٧٨. وقيل: «خلوه بنت يزدجرد» انظر تاريخ الأئمة: ٢٤. وقيل: «خلوه، وروى حلولا- بنت يزدجرد» انظر الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢١٤. وقيل «حرار بنت يزدجرد» انظر تاريخ يعقوبى: ٣٠٣/٢. وقيل: «سلمه بنت يزدجرد» انظر الأئمة الاثنا عشر: ٧٥.

٢- (٢) - مواليد الأئمة ووفياتهم عليهم السلام: ١٢٩، كشف الغمّة: ٣١٧/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام: ١٧٨. وقيل: «خلوه بنت يزدجرد» انظر تاريخ الأئمة: ٢٤. وقيل: «خلوه، وروى حلولا- بنت يزدجرد» انظر الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢١٤. وقيل «حرار بنت يزدجرد» انظر تاريخ يعقوبى: ٣٠٣/٢. وقيل: «سلمه بنت يزدجرد» انظر الأئمة الاثنا عشر: ٧٥.

٣- (٣) - المعارف لابن قتيبه: ١٢٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٢/٤١، كشف الغمّة: ٣٠٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/٤.

٤- (٤) - المعارف لابن قتيبه: ١٢٥، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤، وفيات الأعيان: ٢٦٧/٣ رقم ٤٢٢، العدد القويّه: ٥٨ ح ٧٥.

٥- (٥) - الكافي: ٤٦٦/١، وانظر تاريخ مدينة دمشق: ٣٦١/٤١ وص ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء: ٣٨٦/٤ رقم ٩٥٧.

٦- (٦) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤.

٧- (٧) - انظر المقنعه: ٤٧٢، وإرشاد المفيد: ١٣٧/٢، ودلائل الإمامه: ٨٠، وتاريخ الأئمة عليهم السلام: ٩ وص ٢٩، والتهذيب: ٧٧/٦، وتاج المواليد: ٣٦، ومناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤، وكشف الغمّة: ٣١٣/٢، وإعلام الورى: ٢٥١، وتاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام: ١٨٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٦٠/٤١ وص ٣٦٣-٣٦٥ وص ٣٧٢، والفصول المهمّة: ٢٠١، وسير أعلام النبلاء: ٣٨٦/٤، والأئمة الاثنا عشر لابن طولون: ٧٥.

زين العابدين، إمام المتقين، سيد العابدين، سيد العباد، سيد الساجدين، زين الصالحين، المتهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثّنات، أبو الأئمّه، آدم الثاني، نوح الثاني، إبراهيم الثاني، حليف القرآن، ابن الخيرتين، منار القانتين، جمال الإسلام و(١)...

ولادته عليه السلام:

وُلد عليه السلام بالمدينه فى الخميس، الخامس من شعبان، سنه ثمان وثلاثين من الهجره(٢).

وقيل: يوم الخميس ثامن شعبان، وقيل: سابعه سنه ثمان وثلاثين(٣).

وقيل: لتسع خلون من شعبان سنه ثمان وثلاثين من الهجره، وقيل:

سنه ستّ وثلاثين، وقيل: سنه سبع وثلاثين(٤).

وقيل: سنه ثلاث وثلاثين(٥).

ص: ٣٢٣

١- (١) - انظر المقنعه: ٤٧٢، ودلائل الإمامه: ٨٠، وتاريخ الأئمّه: ٢٨، ومروج الذهب: ١٦٩/٣، وحليه الأولياء: ١٥٧/٣ رقم ٢٢٩، وتاريخ اليعقوبى: ٣٠٥/٢، والتهذيب: ٧٧/٦، ومناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤، وإعلام الورى: ٢٥١، ووفيات الأعيان: ٢٦٧/٣، وكشف الغمّه: ٢٨٦/٢، وتاج المواليد: ٣٦، وألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٤٩، والفصول المهمّه: ٢٠١، والأئمّه الاثنا عشر لابن طولون: ٧٥.

٢- (٢) - كشف الغمّه: ٢٨٥/٢، الفصول المهمّه: ٢٠١، توضيح المقاصد: ٢٠. وفى مصباح الكفعمى: ٥٢٢: يوم الأحد، وكذا فى الدروس: ١٢/٢. وفى الكافى: ٤٦٦/١، والمقنعه: ٤٧٢، والتهذيب: ٧٧/٦ ذيله.

٣- (٣) - العدد القويّه: ٥٥ ضمن ح ٧١.

٤- (٤) - إعلام الورى: ٢٥١، مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤.

٥- (٥) - تاريخ مدينه دمشق: ٣٦١/٤١.

وقيل: يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخرة (١).

وقيل: يوم الجمعة فى النصف من جمادى الآخرة (٢).

وقيل: فى النصف من جمادى الأولى، سنة ثمان وثلاثين من الهجره (٣).

وقيل: يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجره (٤).

وقيل: فى النصف من جمادى الأولى، سنة ستّ وثلاثين (٥).

وقيل: نصف رجب (٦).

وقيل: ليله الخميس لإحدى عشره ليله بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين من الهجره (٧).

وفاته عليه السلام:

توفى عليه السلام يوم السبت لاثنتى عشره ليله خلت من المحرم، سنة خمس وتسعين من الهجره (٨).

وقيل: الخامس والعشرين من محرم سنة أربع وتسعين (٩).

وقيل: رابع عشر ربيع الأول ليله الثلاثاء سنة أربع وتسعين (١٠).

ص: ٣٢٤

١- (١) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤، إعلام الورى: ٢٥١، تاج الموالي: ٣٦ وفيه على قول آخر: يوم الجمعة، وانظر مصباح الكفعمى: ٥١١.

٢- (٢) - إعلام الورى: ٢٥١.

٣- (٣) - مسارّ الشيعه: ٥٣.

٤- (٤) - وفيات الأعيان: ٢٦٩/٣، الأئمه الاثنا عشر لابن طولون: ٧٨.

٥- (٥) - مصباح المتهدج: ٧٩٢، إقبال الأعمال: ١٥٦/٣، العدد القويّه: ٥٥ ح ٦٧ وح ٧١.

٦- (٦) - البحار: ٢١٠/١٠٠.

٧- (٧) - الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢١٣.

٨- (٨) - إعلام الورى: ٢٥١، توضيح المقاصد: ٣، روضه الواعظين: ٢٠١.

٩- (٩) - مسارّ الشيعه: ٤٥، مصباح المتهدج: ٧٨٧، العدد القويّه: ٣١٥ ح ٩. وانظر مصباح الكفعمى: ٥٠٩.

١٠- (١٠) - انظر سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/٤.

وقيل: توفى بالمدينه سنه خمس وتسعين من عشر محرّم (١).

وقيل: فى ثامن عشر المحرّم من سنه أربع وتسعين، وقيل: خمس وتسعين (٢).

وقيل: توفى يوم السبت فى الثانى والعشرين من المحرّم لخمس وتسعين (٣).

وقيل: يوم السبت لإحدى عشره ليله بقيت من المحرّم سنه خمس وتسعين (٤).

وقيل: سنه اثنتين وتسعين (٥).

وقيل: سنه تسع وتسعين (٦).

موضع قبره عليه السلام:

قبره عليه السلام ببقيع (٧) المدينه (٨).

ص: ٣٢٥

- ١- (١) - تاج المواليد: ٣٨.
- ٢- (٢) - كشف الغمّه: ٢/٢٩٤، وفى كفايه الطالب: ٤٥٤ مثل ذيله. وانظر روضه الواعظين: ٢٠١، ومناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤.
- ٣- (٣) - مصباح الكفعمى: ٥٢٢.
- ٤- (٤) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٥/٤.
- ٥- (٥) - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٤٢٦، والتاريخ الكبير للبخارى: ١٠٠/٦ رقم ٢٣٦٤، ووفيات الأعيان: ٣/٢٦٩، وسير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٠.
- ٦- (٦) - انظر وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩.
- ٧- (٧) - ويقال له: بقیع الغزّاد كما فى مروج الذهب: ٣/١٦٩. والبقیع فى الأرض: المكان المتّسع، ولايسمى بقیعاً إلّاوفیه الشجر؛ والغزّاد: شجر له شوک. انظر «تاج العروس»: ٢٠/٣٤٩ - بقیع -.
- ٨- (٨) - المقنعه: ٤٧٢، والتهدیب: ٦/٧٧؛ وانظر دلائل الإمامه: ٨٠، وإثبات الوصیّه: ١٧١، وتاريخ الأئمّه عليهم السلام: ٣١، ووفيات الأعيان: ٣/٢٦٩، وكشف الغمّه: ٢/٢٩٤، وسير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٠، والأئمّه الاثنا عشر: ٧٨.

□
بإسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت بمكّه - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك، إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر (١) ليستشفوا (٢) به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال: قال عليه السلام: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين (٣) قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن، وعليّ، ومحمد (٤)...

ص: ٣٢٧

-
- ١- (١) - انظر ص ٤٢ الهامش رقم ٤ و رقم ٥.
 - ٢- (٢) - انظر ص ٤٢ الهامش رقم ٤ و رقم ٥.
 - ٣- (٣) - من نسخه م، والبحار.
 - ٤- (٤) - الكامل: ٢٨٠ ب ٩٣ صدر ح ٥، عنه البحار: ١٢٦/١٠١ صدر ح ٣٢. وقد تقدّم ذكره في فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله و آله ص ٤٢ رقم ٩١، وفضل تربه الحسن عليه السلام ص ٣٠٢ رقم ٣٦١.

إشاره

– ١ (٣٨٨)

التهديب:

بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في حديث - أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: من زار قبوركم، عدل ذلك له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه (١).

ص: ٣٢٨

١- (١) - التهديب: ٢٢/٦ ضمن ح ٧. وسيأتي كاملاً في ج ٢ باب فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤١ رقم ٥١٢.

ما روى عن الهادى عليه السلام

إشاره

– ١ (٣٨٩)

معانى الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبى دلف، عن أبى الحسن عليه السلام – فى حديث – قال:

الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض... والثلاثاء على بن الحسين، ومحمد بن على، وجعفر بن محمد (١).

ما ورد من طرق اخرى

إشاره

– ٢ (٣٩٠)

بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم عليهم السلام:

كيوم ولاده... ويوم ولاده سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جمادى الآخرة، أو النصف من جمادى الأولى (٢) – وهو قول المفيد (٣).

ص: ٣٢٩

١- (١) – معانى الأخبار: ١٢٣ ح ١. وتقدّم فى زيارات الإمام الحسن عليه السلام ص ٣٠٨ رقم ٣٧٤. سيأتى ذكر زيارتهم عليهم السلام فى يوم الثلاثاء فى ص ٣٣٤ وص ٣٩١.

٢- (٢) – انظر ما تقدّم فى ولادته عليه السلام ص ٣٢٣-٣٢٤.

٣- (٣) – انظر مسار الشيعه: ٥٣.

والشيخ (١) رحمهما الله -، وقيل: نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرم، أو الثاني عشر منه، أو الثامن عشر.

□
ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما (٢).

- ٣ (٣٩١)

جمال الأسبوع:

□
يوم الثلاثاء: وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين (٣).

ص: ٣٣٠

١- (١) - انظر مصباح المتعبد: ٧٩٢.

٢- (٢) - البحار: ٢١٠/١٠٠.

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٤. وسيأتي في ص ٣٩١ رقم ٤٣٥ مع ذكر الزيارة.

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

– ١ (٣٩٢)

كامل الزيارات:

بإسناده عن الحسن بن عطيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر علي بن الحسين ما أحببت (١).

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

إشاره

– ٢ (٣٩٣)

مصباح المتبجد:

بإسناده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أُمَّةً الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (٢).

ص: ٣٣١

١- (١) - الكامل: ٥٥ ب ١٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٥، والمستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٤.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

– ٣ (٣٩٤)

العتيق الغروي:

السَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقَرَّهَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَنِ الْمَرْضِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَالِيَا، وَمَثَلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِهِ الْوَثْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ؛ فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَنْصَبَ لِأَعْدَائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَبَّدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَيْتَ مُدَّتَّهُ، وَأَرْفَتْ (٢) مَبْتِئَتَهُ؛ وَكَانَ رَوْوْفًا بِشِيعَتِهِ، رَحِيمًا بِرَعِيَّتِهِ، مُفْزِعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقِذًا

ص: ٣٣٢

١- (١) - المصباح: ٤٠٢. وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب الصَّلاة عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٤٨١.

٢- (٢) - أرفت: قربت «مجمع البحرين: ٧٢/١».

لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدِّيِّ، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٣٣٣

١- (١) - العتيق الغروي، على ما في البحار: ٢٢٢/١٠٢.

جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ (١)...

ص: ٣٣٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، وسيأتي ذكرها في الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام بالبيع ص ٣٩١ رقم ٤٣٥.

بإسناده عن جابر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، [و] (١) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٢)، آمَنَّا بِالرَّسُولِ
وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَوَيْتِكَ.
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ [إِلَيْهِ] (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - فرحه الغري: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. ويأتي في ص ٣٧١ رقم ٤٢١، وج ٥ باب كيفيه وداعهم عليهم السلام
ص ٢٠٣ رقم ١٦٩١، وسيأتي ذكر الوداع العام للأئمة عليهم السلام بالبقيع في ص ٣٩٤ فراجع.

نسبه عليه السلام:

هو الإمام محمد، بن عليّ، بن الحسين، بن عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف(١).

أمّه عليهما السلام:

فاطمه، بنت الحسن، بن عليّ عليهما السلام(٢).

ص: ٣٣٩

١- (١) - المقنعه: ٤٧٢، التهذيب: ٧٧/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٨/٥٤ رقم ٦٧٨١. وانظر سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤ رقم ١٨٥، والبدايه والنهائه: ٣٣٨/٩، وتهذيب التهذيب: ٣٣٠/٧ رقم ٦٤٠٣. وقد تقدّم ذكر بقيه نسبه عليه السلام في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام.

٢- (٢) - تاريخ الأئمه عليهم السلام: ٢٤، دلائل الإمامه: ٩٥، روضه الواعظين: ٢٠٧، إعلام الوري: ٢٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤، كشف الغمّه: ٣٢٩/٢. وانظر الكافي: ٤٦٩/١، والمقنعه: ٤٧٣، والتهذيب: ٧٧/٦، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٧٠/٥٤-٢٧٢، وسير أعلام النبلاء: ٤٠٣/٤، والبدايه والنهائه: ٣٣٨/٩، وتهذيب التهذيب: ٣٣٠/٧ رقم ٦٤٠٣. فهو هاشميّ من هاشميين، وعلويّ من علويين. كما في إرشاد المفيد: ١٥٨/٢، وروضه الواعظين، وإعلام الوري.

كنيته عليه السلام:

أبو جعفر (١).

ألقابه عليه السلام:

الباقر، الشاكر، الهادي، الأمين، الشبيه (٢). (٣).

ولادته عليه السلام:

وُلد عليه السلام يوم الجمعة غرّه رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة (٤).

وقيل: في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة (٥).

ص: ٣٤٠

-
- ١- (١) - دلائل الإمامة: ٩٤، المقنعة: ٤٧٢، تاريخ الأئمة عليهم السلام: ٣٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤، كشف الغمّة: ٣٢٩/٢، تاج المواليد: ٣٩، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام: ١٨٥. وانظر الكافي: ٤٦٩/١، والإرشاد: ١٥٧/٢، وإثبات الوصيّه: ١٧٢، والهدايه الكبرى للخصيبي: ٢٣٧، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٤٨/٥٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤ رقم ١٥٨، والبدايه والنهايه: ٣٣٨/٩، والدروس: ١٢/٢، والفصول المهمّه: ٢١١، والأئمة الاثنا عشر: ٨١.
- ٢- (٢) - ويُدعى الشبيه، لأنه كان يُشبهه رسول الله صلى الله عليه وآله «دلائل الإمامة».
- ٣- (٣) - دلائل الإمامة: ٩٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤. وانظر تاريخ الأئمة عليهم السلام: ٢٨، والهدايه الكبرى للخصيبي: ٢٣٧، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٧١/٥٤، وكشف الغمّة: ٣٢٩/٢، وسير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٤ و ٤٠٣، وتاج المواليد: ٣٩، وتاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام: ١٨٤، والفصول المهمّه: ٢١١.
- ٤- (٤) - دلائل الإمامة: ٩٤، مسارّ الشيعة: ٥٦، مصباح المتهجّد: ٨٠١، إعلام الوري: ٢٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤ وفيه: على قولٍ يوم الثلاثاء.
- ٥- (٥) - كشف الغمّة: ٣٢٩/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤، الفصول المهمّه: ٢١١، روضه الواعظين: ٢٠٧ - وفيه: يوم الثلاثاء، وعلى قولٍ آخر يوم الجمعة -، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤ رقم ٥٦٠ - وفيه: يوم الثلاثاء -، مصباح الكفعمي: ٥٢٢، الدروس: ١٢/٢، وفيهما: يوم الإثنين. وفي إعلام الوري: ٢٥٩ صدره.

وقيل: الثاني من صفر سنة سبع وخمسين (١).

وقيل: سنة ثمان وخمسين من الهجره (٢).

وقيل: سنة ستّ وخمسين (٣).

وفاته عليه السلام:

تُوفّي عليه السلام في السابع من ذى الحِجّه سنة أربع عشرة ومائه (٤).

وقيل: في شهر ربيع الأوّل، سنة مائه وأربع عشرة من الهجره (٥).

وقيل: في ربيع الآخر، سنة أربع عشرة ومائه (٦).

وقيل: يوم الإثنين سابع ذى الحِجّه، سنة ستّ عشرة ومائه (٧).

وقيل: في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائه (٨).

وقيل: في سنة مائه وخمس عشرة (٩).

ص: ٣٤١

١- (١) - توضيح المقاصد: ٥.

٢- (٢) - إثبات الوصيّه: ١٧٣، تاريخ الأئمه عليهم السلام: ١٠، الهدايه الكبرى للخصيبي: ٢٣٧.

٣- (٣) - سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤ رقم ١٥٨، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/٧.

٤- (٤) - انظر توضيح المقاصد: ٢٩، والدروس: ١٢/٢، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٩٦/٥٤ وص ٢٩٧.

٥- (٥) - دلائل الإمامه: ٩٤. وانظر تاج الموالي: ٤١، وروضه الواعظين: ٢٠٧، وإعلام الوري: ٢٥٩.

٦- (٦) - الهدايه الكبرى: ٢٣٧، تاريخ الأئمه عليهم السلام: ١٠، روضه الواعظين: ٢٠٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤.

٧- (٧) - مصباح الكفعمي: ٥٢٢، الدروس: ١٢/٢. وانظر تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٨/٥٤، والبدايه والنهايه: ٣٣٨/٩.

٨- (٨) - وفيات الأعيان: ١٧٤/٤ رقم ٥٦٠. وانظر تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٥/٥٤.

٩- (٩) - إثبات الوصيّه: ١٧٧، البدايه والنهايه: ٣٣٨/٩.

وقيل: في سنة سبع عشرة ومائة(١).

وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة(٢).

موضع قبره عليه السلام:

قبره عليه السلام بالبقيع(٣).

ص: ٣٤٢

١- (١) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٨/٥٤، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤ رقم ٥٦٠، كشف الغمّة: ٣٣١/٢ وص ٣٣٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٩/٤.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٨/٥٤ وص ٢٩٩، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤، كشف الغمّة: ٣٣٢/٢.

٣- (٣) - المقنعه: ٤٧٣، الإرشاد: ١٥٨/٢، التهذيب: ٧٧/٦، تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٣١، إعلام الوري: ٢٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٠/٤، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤ رقم ٥٦٠، شذرات الذهب: ١٤٩/١.

بإسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث في الاستشفاء بطين الحائر - قال: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين (۱) قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن، وعليّ، ومحمّد (۲).

-
- ۱- (۱) - من نسخه م، والبحار.
۲- (۲) - الكامل: ۲۸۰ ب ۹۳ ضمن ح ۵، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۱ ضمن ح ۳۲، وقد تقدّم ذكره في فضل قبر النبي ص ۴۲ رقم ۹۱، وفضل ترابه قبر الحسن عليه السلام ص ۳۰۲ رقم ۳۶۱، وفضل ترابه قبر عليّ بن الحسين عليه السلام ص ۳۲۷ رقم ۳۸۷.

إشاره

– ١ (٣٩٨)

الكافي:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنما امر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم(١).

– ٢ (٣٩٩)

ومنه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابدؤوا بمكّه، واختموا بنا(٢).

ص: ٣٤٤

١- (١) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ١. وفي الفقيه: ٥٥٨/٢ ح ٣١٤١، وعيون أخبار الرضا: ٢٦٦/٢ ح ٣٠، وعلل الشرائع: ٤٥٩ ب ٢٢١ ح ٤ مثله؛ عنها الوسائل: ٣٢٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١. والحديث حسن «مرآه العقول: ٢٥٨/١٨»، صحيح «روضه المتقين: ٣١٤/٥». وروى في الكافي: ٥٤٩/٤ ح ٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: تمام الحجّ لقاء الإمام. قال المجلسي: قوله «لقاء الإمام» ظاهره لقاءه عليه السلام حياً؛ ويحتمل شموله للزيارة بعد الموت أيضاً «مرآه العقول: ٢٥٨/١٨».

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وسيأتي مع تخريجاته في فضل زياره الأئمه عليهم السلام بالبيع ص ٣٧٥ رقم ٤٢٣. وانظر روضه المتقين: ٣١٣/٥.

إشاره

– ٣ (٤٠٠)

كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عليّ الحزّاني، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات، كتب الله له حجّه وعمره. قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته (١).

– ٤ (٤٠١)

ومنه:

بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام – في حديث طويل – (قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله) (٢) هل يُزار والدك (٣)؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، ويصلّي عنده، وقال: يصلّي خلفه ولا يتقدّم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال عليه السلام: الجنّه، إن كان يأتّم به.

قال: فما لمن تركه رغبه عنه؟

قال: الحسره يوم الحسره.

قال: كلّ يوم بألف شهر.

ص: ٣٤٥

١- (١) – الكامل: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وفي مزار المفيد: ١٣٤ صدر ح ٣، والمزار الكبير: ٤٩٦ (ط: ٣٥٥) مثله.

٢- (٢) – «أنّه قال له رجل» الوسائل.

٣- (٣) – قال المجلسي في البحار: ١٤٥/١٠٠ ذيل ح ٣٦ بعد نقل صدر الخبر: «ظاهر ما أورده من الخبر أنّه سأله عن زياره الباقر عليه السلام، لكن ابن قولويه رحمه الله أورده في باب من ترك زياره الحسين عليه السلام، فلذا أورده في الباين». ونحن

كذلك فعلنا أيضاً.

قال: فما للمنفق في خروجه إليه، والمنفق عنده؟

قال عليه السلام: درهم (١) بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه؟

قال عليه السلام: تُشيعه الملائكة، وتأتية بالحنوط والكسوه من الجنّة، وتصلّي عليه (إذا) (٢) كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الرياحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصوّر (٣) من بين يديه مسيره ثلاثه أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنّة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة. وقلت: فما لمن صلّي عنده؟

قال: من صلّي عنده ركعتين، لم يسأل (٤) الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال عليه السلام: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد، تساقطت عنه خطايا (٥) كيوم ولدته أمه.

قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه، ولم يخرج (لعله تصيبه) (٦)؟

قال عليه السلام: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل احد من الحسنات، ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه (٧)، ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه، ويدفع عنه ويحفظ في ماله.

ص: ٣٤٦

١- (١) - «كلّ درهم» الوسائل.

٢- (٢) - «إذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - قال المجلسي: قوله «تصوّر» - على بناء التفعّل، بحذف إحدى التائين -: أي تسقط وتنهدم.

٤- (٤) - «لا يسأل» الوسائل.

٥- (٥) - «ذنوبه» الوسائل.

٦- (٦) - «لقله نصيبه» نسخه في المصدر.

٧- (٧) - «ما أنفق» نسخه م.

قال: قلت: فما لمن قُتل عنده، جارَ عليه سلطان فقتله؟

قال: أوّل قطره من دمه يُغفر له بها كلّ خطيئته، وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة، حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه، ويشرح صدره (١) ويُملأُ إيماناً، فليقَى الله وهو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعته في أهل بيته وألفٍ من إخوانه، وتولّى الصلاه عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت عليهما السلام، ويؤتَى بكفنه وحنوطه من الجنّة، ويوسّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنّة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنّة، ويرفع بعد ثمانيه عشر يوماً إلى حظيره القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لا تُبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره، كان أول من يصفحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء عليهم السلام، ويُبشرونه ويقولون له: الزمنا، ويُقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه؟

قال: له بكلّ يوم يُحبس ويغتمّ، فرحه إلى (٢) يوم القيامة. قلت: فإن ضُرب بعد الحبس في إتيانه؟

قال (٣): كان له بكلّ ضربه حوراء، وبكلّ وجع يدخل (على بدنه) (٤) ألف ألف حسنه، ويُمحي بها عنه ألف سيئته، ويُرفع له بها ألف ألف درجه، ويكون من مُحدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب، فيصافحه حمله العرش، ويقال له:

ص: ٣٤٧

١- (١) - ليس في نسخه م.

٢- (٢) - من نسخه م، والبحار.

٣- (٣) - من نسخه م، والبحار.

٤- (٤) - «عليه» البحار.

سل ما أحبت، ويؤتى ضاربه (١) للحساب، فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء، ويؤخذ بضبعيه (٢) حتى ينتهي به إلى ملك يحبوه (٣) ويتحفه بشربه من الحميم، وشربه من الغسلين، ويوضع على مثال (٤) في النار فيقال له: ذُق بما (٥) قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته، (وهو) (٦) وفد الله ووفد رسوله، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي، فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه؟ فيقول: الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه (٧).

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

إشاره

(٤٠٢) ٥ -

مصباح الكفعمي:

عن العسكري عليه السلام: من زار الباقرين عليهما السلام لم يشك عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً (٨).

ص: ٣٤٨

- ١- (١) - «بضاربه» نسخه م.
- ٢- (٢) - الضُّبْع: العضد. انظر «المصباح المنير: ٤٨٨».
- ٣- (٣) - «فيحيزه» نسخه م، والبحار.
- ٤- (٤) - «مقال» نسخه م، والبحار. والمثال: الفِراش. انظر النهايه: ٢٩٥/٤.
- ٥- (٥) - «ما» نسخه م.
- ٦- (٦) - «سبباً إلى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
- ٧- (٧) - كامل الزيارات: ١٢٣ ب ٤٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٤٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٤٢ ح ١ صدره باختصار، والبحار: ٧٨/١٠١ ح ٣٩. وسيأتي في ج ٣ باب فضل زياره الحسين عليه السلام ص ١٤٦ رقم ٩٤٩.
- ٨- (٨) - هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٥. وسيأتي في فضل زياره الصادق عليه السلام ص ٣٦٤ رقم ٤١٣ باختلاف يسير.

إشاره

– ١ (٤٠٣)

بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الباقر عليه السلام، وهو غرّه رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذى الحجه.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه عليه السلام (١).

– ٢ (٤٠٤)

جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم على بن الحسين، ومحمّد بن على، وجعفر بن محمّد صلوات الله عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام... (٢).

ص: ٣٤٩

١- (١) - البحار: ٢١٠/١٠٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٤. وتقدّم فى ص ٣٣٠ رقم ٣٩١ وص ٣٣٤ رقم ٣٩٥. وسيأتى ذكر زيارتهم عليهم السلام فى يوم الثلاثاء فى ص ٣٩١ رقم ٤٣٥.

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

اشاره

(٤٠٥) ١ -

مصباح المتبهج:

ياسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لَوْحِيكَ، وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ، وَخِذْرَتًا عَنْ (١) مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ (٢)، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٤٠٦) ٢ -

العتيق الغروي:

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

ص: ٣٥١

١- (١) - «من» نسخه ب.

٢- (٢) - ليس في نسخه ب.

٣- (٣) - المصباح: ٤٠٣، وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب الصلاه عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ،
وَالصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالبَاقِرِ لِلدِّينِ بَقْرًا، وَالتَّائِبِ الْعَلِمِ نَثْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ،
وَلِعِيدُوكَ مُرَاغِمًا؛ فَقَضَى الْحَقُّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وِلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَهِي وَوَلَايَتِكَ،
وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَهِي عِبَادَةَ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَى الْقُلُوبَ بِالهُدَى،
وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضَى بِبِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا، وَلِلْعَلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا، سَيِّمِي جَدَّهُ
سَوِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَبِيهَهُ فِي فِعْلِهِ، دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ، وَهُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَأَطَاعَ، وَمَنْهَلًا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمَطْلَبًا
لِلْعَلْمِ مِنْهُ يُمْتَارُ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، حَتَّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ،
وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعَا إِلَهِي جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهٖ وَلِيِّكَ، وَذَلَّ بِهٖ عَدُوُّكَ. اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَائُكَ
وَعِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ،
الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمَجْرِيَيْنِ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ (١).

زيارته عليه السلام في يوم الثلاثاء

إشاره

(٤٠٧) ٣ -

جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد - صلوات الله عليهم أجمعين - زيارتهم عليهم
السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٢)...

ص: ٣٥٣

١- (١) - العتيق الغروي، علي ما في البحار: ٢٢٣/١٠٢.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٤. وسيأتي ذكر الزياره في ص ٣٩١ رقم ٤٣٥.

اشاره

– ١ (٤٠٨)

المقنعه:

ويُجزيك لوداع كلِّ إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.
وتنصرف إذا شئت إن شاء الله (١).

ص: ٣٥٥

١- (١) - المقنعه: ٤٩٠. وسيأتي في ج ٥ باب كيفيه وداعهم عليهم السلام ص ١٧٧ رقم ١٦٩٢.

نسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر، بن محمد، بن عليّ، بن الحسين، بن عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف(١).

أمّه عليهما السلام:

فاطمه، بنت القاسم، بن محمد، بن أبي بكر(٢).

كناه عليه السلام:

□
أبو عبدالله، أبو إسماعيل، أبو موسى(٣).

ص: ٣٥٩

-
- ١- (١) - المقنعه: ٤٧٣. وقد تقدّم ذكر بقيه نسبه في ترجمه الإمام الحسن عليه السلام.
- ٢- (٢) - دلائل الإمامه: ١١٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٤، العدد القويّه: ١٤٨. وفي كلّ من الكافي: ٤٢٢/١، والهدايه الكبرى: ٢٤٧، والمقنعه: ٤٧٣، والإرشاد: ١٧٦/٢ وص ١٨٠، وإعلام الوري: ٢٦٥، وتاج المواليد: ٤٢ وص ٤٣، والمنتظم: ١٦٧/٥، ووفيات الأعيان: ٣٢٨/١ رقم ١٣١، وكشف الغمّه: ٣٦٧/٢، وتهذيب الكمال: ٤١٨/٣ رقم ٩٣٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦، والأئمّه الاثنا عشر: ٨٥: «أمّ فروه بنت القاسم...»، وكذا في الدروس: ١٢/٢، وفيه: «وقال الجعفي: اسمها فاطمه وكنيتها أمّ فروه». وفي الهدايه الكبرى: «وكانت تكّني أمّ القاسم». وفي تاريخ الأئمّه: ٢٥: «أمّ القاسم... وهي أمّ فروه».
- ٣- (٣) - الهدايه الكبرى: ٢٤٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨١/٤، العدد القويّه: ١٤٨. وفي تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم عليهم السلام: ١٨٨. وكشف الغمّه: ٣٦٧/٢: أبو عبدالله، وأبو إسماعيل. وفي المقنعه: ٤٧٣، وتاريخ الأئمّه عليهم السلام: ٣٠، ودلائل الإمامه: ١١١، والتهذيب: ٧٨/٦: أبو عبدالله.

الصّادق، الفاضل، الطاهر، القائم، الكافل، المنجى، الصّابر، العاطر، القاهر، الباقي، الكامل، التّام (١).

ولادته عليه السلام:

وُلد بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين من الهجرة (٢).

وقيل: يوم الثلاثاء، قبل طلوع الشمس، ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين (٣).

وقيل: يوم الإثنين لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأوّل، سنة ثمانين من الهجرة (٤).

وقيل: يوم الجمعة (٥).

وقيل: ولادته بالمدينة سنة ثمانين (٦).

ص: ٣٦٠

١- (١) - انظر الهداياه الكبرى: ٢٤٧، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢٨١/٤، ودلائل الإمامه: ١١٢، وكشف الغمّه: ٣٦٧/٢، والعدد القويه: ١٤٨ ضمن ح ٦٥، والفصول المهمّه: ٢٢٣. وفي وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، والأئمّه الاثنا عشر: ٨٥: «لُقّب بالصّادق، لصدقه في مقالته؛ وفضله أشهر من أن يذكر».

٢- (٢) - مصباح الكفعمي: ٥٢٣، الدروس: ١٢/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٩/٤، روضه الواعظين: ٢١٢، إعلام الوري: ٢٦٦، العدد القويه: ١٤٨ ح ٦٤.

٣- (٣) - وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١.

٤- (٤) - تاج المواليد: ٤٣.

٥- (٥) - مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٩/٤، تاج المواليد: ٤٣ - وفيه: عند طلوع الفجر -، روضه الواعظين: ٢١٢.

٦- (٦) - تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم عليهم السلام: ١٨٥، كشف الغمّه: ٣٦٧/٢، الفصول المهمّه: ٢٢٣. وانظر وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، وتهذيب الكمال: ٤٣١/٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ رقم ١١٧، والأئمّه الاثنا عشر: ٨٥.

وقيل: سنة ستّ وثمانين (١).

وفاته عليه السلام:

مضى عليه السلام في شوال سنة ثمان وأربعين ومائه (٢).

وقيل: يوم الإثنين في النصف من رجب سنة ثمان وأربعين ومائه (٣).

موضع قبره عليه السلام:

قبره عليه السلام بالبقيع (٤).

ص: ٣٦١

١- (١) - مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٤.

٢- (٢) - الكافي: ٤٧٢/١، المقنعه: ٤٧٣، إرشاد المفيد: ١٨٠/٢، التهذيب: ٧٨/٦، دلائل الإمامة: ١١١، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٤، جامع الأخبار: ٨٦، روضه الواعظين: ٢١٢، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١، الأئمة الاثنا عشر: ٨٥. وانظر تاريخ الأئمة: ١٠، والهدايه الكبرى: ٢٤٧، والمنتظم ١٦٧/٥، وسير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٦.

٣- (٣) - مصباح الكفعمي: ٥٢٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٤، إعلام الوري: ٢٦٦، روضه الواعظين: ٢١٢، الدروس: ١٢/٢.

٤- (٤) - تاريخ الأئمة: ٣١، الهدايه الكبرى: ٢٤٧، المقنعه: ٤٧٣، دلائل الإمامة: ١١١، التهذيب: ٧٨/٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٤، كشف الغمّة: ٣٧٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١، الأئمة الاثنا عشر: ٨٥.

إشاره

(٤٠٩) ١ -

مصباح الزائر:

□
روى عن ابن عامر التبالي (١) - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: ما لمن زار قبرك وعمر قبرتك؟ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:.... يا أبا الحسن إنّ الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرضه من عرصاتها... يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس (٢)...

ص: ٣٦٢

-
- ١- (١) - فى بعض النسخ: التبالى، وفى بعضها: التبالى، وفى التهذيب: «الساجى»، وفى فرحة الغرى والبحار: «التبانى».
- ٢- (٢) - مصباح الزائر: ٤ (ط: ١٣). وسيأتى مع تخريجاته فى ج ٢ باب فضل قبر أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤١ رقم ٥١٢، وج ٥ باب فضل قبورهم عليهم السلام ص ٥ رقم ١٦٠٢.

ما روى عنه عليه السلام

إشاره

– ١ (٤١٠)

المقنعه:

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زارني عُفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيراً [\(١\)](#).

– ٢ (٤١١)

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا حج أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحج [\(٢\)](#).

– ٣ (٤١٢)

مزار المفيد:

روى عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من زارنا في [\(٣\)](#) مماتنا،

ص: ٣٦٣

-
- ١- (١) - المقنعه: ٤٧٤، وفي التهذيب: ٧٨/٦ ح ١، وروضه الواعظين: ٢١٢، وجامع الأخبار: ٨٥ ح ١ مثله، وفي الوسائل: ٥٤٣/١٤
- أبواب المزار - ب ٧٩ ح ٢، والبحار: ١٤٥/١٠٠ ح ٣٤ عن التهذيب. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٥ باختلاف يسير.
٢- (٢) - العيون: ٢٦٥/٢ ح ٢٨.
٣- (٣) - «بعد» المقنعه، والجامع، والوسائل.

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

إشاره

(٤١٣) ٤ -

المقنعه:

روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: من زار جعفرًا وأباه(٣) ، (لم يشتك عينه، ولم يُصبه سقم)(٤) ، ولم يمت مبتلى(٥).

ص: ٣٦٤

١- (١) - «حياتنا» بقيه المصادر.

٢- (٢) - مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح ٣، وفي المزار الكبير: ٩ (ط: ٤١) مثله، وكذا في المقنعه: ٤٨٥، وجامع الأخبار: ٩٧ صدر ح ١، وفي الوسائل: ٣٣٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٢٤ عن المقنعه، وفي البحار: ١٢٤/١٠٠ ح ٣٤، والمستدرک: ١٨٣/١٠ ح ٦ عن المزار الكبير. وسيأتي في ج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ١٤ رقم ١٦١٧.

٣- (٣) - «أو أباه» الوسائل.

٤- (٤) - «لم تشتك عيناه سقمًا» الجامع، «لم يشك عينه، ولم يصبه سقم» البحار، «لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم» الروضه.

٥- (٥) - المقنعه: ٤٧٤، وفي التهذيب: ٧٨/٦ ح ٢، وروضه الواعظين: ٢١٢، وجامع الأخبار: ٨٥ ح ٢ مثله، وفي الوسائل: ٥٤٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٩ ح ٣ عن المقنعه والتهذيب، وفي البحار: ١٤٥/١٠٠ ح ٣٥ عن التهذيب. وتقدّم في باب فضل زياره الباقر عليه السلام ص ٣٤٨ رقم ٤٠٢ باختلاف يسير.

إشاره

– ١ (٤١٤)

بحار الأنوار:

إشاره

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفه والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأول.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوال.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات الله عليهما (١).

– ٢ (٤١٥)

جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد صلوات الله عليهم أجمعين (٢).

ص: ٣٤٥

١- (١) - البحار: ٢١٠/١٠٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٤. وسيأتي في ص ٣٦٦ رقم ٤١٦ ما يدلّ على استحباب زيارته عليه السلام في يوم الجمعة.

ما روى عنه عليه السلام

اشاره

(٤١٦) ١ -

كامل الزيارات:

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك ولم (١) أقدر على ذلك؟ قال: قال لى: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ، واصعد إلى سطحك، وصل ركعتين وتوجه نحوى؛ فإنه من زارنى فى حياتى فقد زارنى فى مماتى، ومن زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حياتى (٢).

(٤١٧) ٢ -

قرب الإسناد:

عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاقٍ من أزقه المدينة - وهو جنب ونحن لانعلم - حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه،

ص: ٣٦٦

١- (١) - «إذا لم» الوسائل، والبحار.

٢- (٢) - الكامل: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٥ ح ٥، والبحار: ٣٦٦/١٠١ ح ٦.

فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له: يا أبا بصير، أما تعلم أنه لا ينبغي للجُنب أن يدخل بيوت الأنبياء (١)؟! فرجع أبو بصير، ودخلنا (٢).

ص: ٣٦٧

١- (١) - «الأوصياء» الدلائل، «الأنبياء والأوصياء» البصائر.

٢- (٢) - قرب الإسناد: ٤٣ ح ١٤٠، عنه البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣، ودلائل الإمامة: ١٣٧ باختلاف يسير. وفي رجال الكشي: ٣٩٩/١ ح ٢٨٨ مضمونه. ويأتي في ج ٥ باب آداب زيارتهم عليهم السلام ص ٢٤ رقم ١٦٣٤.

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

اشاره

(٤١٨) ١ -

مصباح المتهجد:

بإسناده عن عبدالله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٤١٩) ٢ -

العتيق الغروي:

روى أبوالحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن

ص: ٣٦٨

١- (١) - المصباح: ٤٠٣. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج ٥ باب كيفيه الصلاه عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

سعيد العمري (١) رحمه الله - ومعه أبو القاسم بن روح - قال: عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على باب السلام فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَبَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ، وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ.

إِنَّا خَالِصِيَّتُكَ وَمَوَالِيكَ، وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَهِي مُشَفِّعَكَ، اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصِدَ دَبِّكَ رَبُّهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبُهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلُهُ وَصَحْبُهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيًّا وَحَسْبُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

- ٣ (٤٢٠) -

ومنه:

السَّلَامُ عَلَى الصِّادِقِ ابْنِ الصِّادِقِينَ، وَأَبِي الصِّادِقِينَ، حُجَّجِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّجِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، الصِّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفِهِ مَنْ مَضَى، وَأَبِي سَادَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَكِنْيِ سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ، وَالزَّاعِي الْمُوَدِّي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ،

ص: ٣٦٩

١- (١) - بفتح العين، وكنيته أبو عمرو. قال الشيخ في الغيبة: ٢١٤: وإِنَّمَا سُمِّيَ «العمري»، لما رواه أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب - ابن بنت أبي جعفر العمري رحمه الله - قال أبو نصر: كان أسدياً، فنسب إلى جدّه فقيل: العمري. وقد قال قوم من الشيعة: إنّ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لا- يُجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو، وأمر بكسر كنيته فقيل: العمري.

٢- (٢) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢١١/١٠٠ ح ٩. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذا الخبر: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فصحّفها الناسخون.

وإمام الأتقياء، عَلمِ الدِّينِ، النَّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقينِ، وَغياثِ المُسَلِّمِينَ، وَأبى اليَتامَى وَالمَساكينِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضيِ الحاكِمِ، العارِفِ المُرتَضَى، وَالدَّاعِي إلى الهُدَى، مَنْ أطاعَهُ اهْتَدَى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوَى. □

□
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ كَمَا عَمَلَ بِرِضَاكَ، وَنَصِّحَ لِأَوْلِيائِكَ، وَرَوَّفَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلَّظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ، وَعَيَّدَكَ حَتَّى أَتَاهُ اليَقينُ، شَرَعَ فِي أَوْلِيائِكَ الشُّننَ، وَأظْهَرَ فِيهِمُ العِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأَحْيَى الدِّينَ وَنَفَعَ.

□
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، وَاجزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الجِزَاءِ، بِمَا أَحْيَى مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقَامَ مِنْ دِينِكَ، وَسارَعَ إلى رِضَاكَ، وَعَمَلَ بِتَقْوَائِكَ، وَأَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ، حَيرَ جِزَاءِ المَحْضِيِّينَ؛ وَأبْلغَهُ أَفْضَلَ دَرَجاتِ العُلَى، فِي مَقامِ آبائِهِ الأَعْلَى، وَضاعَفَ لَهُ الرِّضَا، وَحَيَّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللّهِ وَبَرَكَاتَهُ (١).

زيارته عليه السلام في يوم الثلاثاء

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع (٢) زيارته له ولأبيه وجدّه عليهم السلام في هذا اليوم، سيأتى ذكرها في الزيارات الجامعه للأئمّه عليهم السلام بالبقيع (٣).

ص: ٣٧٠

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢٢٤/١٠٢.

٢- (٢) - انظر جمال الأسبوع: ٣٤.

٣- (٣) - انظر ص ٣٩١ رقم ٤٣٥. وتقدّم صدر الزيارة في ص ٣٣٤.

بإسناده عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، [و] (١) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [و] (٢) آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَبَيْتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - فرحه الغري: ٤٦، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وسيأتي في ج ٥ باب كيفيه وداعهم عليهم السلام ص ٢٠٣ رقم ١٦٩١.

الباب الأول: فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

(٤٢٢) ١ -

الخصال:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث الأربعائه - قال: (١) أتموا (١) برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله (٢)، فإن تركه جفاء، وبذلك امرتم، وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها (٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

إشاره

(٤٢٣) ٢ -

الكافي:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابدؤوا بمكّه، واختموا بنا (٤).

ص: ٣٧٥

١- (١) - «أتموا» الوسائل، وكذا ما بعدها.

٢- (٢) - «بيت الله الحرام» الوسائل.

٣- (٣) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠، عنه الوسائل: ٣٢٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٠، والبحار: ١٣٩/١٠٠ ح ٣، وفي تحف العقول: ٧٠ مرسلًا باختلاف يسير.

٤- (٤) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وفي الفقيه: ٥٥٨/٢ ح ٣١٤٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣٢١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٢، وفي الهدايه: ٢٥٦ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، عنه المستدرک: ١٨١/١٠ ح ١. وتقدّم في ص ٣٤٤ رقم ٣٩٩.

تفسير العياشي:

بإسناده عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نظر (١) إلى الناس يطوفون حول الكعبة، فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهليّة! إنّما امروا أن يطوفوا (٢)، ثمّ ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم [ومودّتهم] (٣)، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآية: «فاجعلْ أئفدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» (٤)، فقال: آل محمّد آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا (٥).

الكافي:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: تمام (٦) الحجّ لقاء الإمام (٧).

ومنه:

بإسناده عن أبي عبيده قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - ورأى الناس بمكّه وما يعملون - قال فقال: فإلّا كفّال الجاهليّة! أمّا والله ما امروا بهذا،

١- (١) - «انظر» المصدر؛ وما أثبتناه من الكافي، والبحار.

٢- (٢) - بزياده «بها» الكافي.

٣- (٣) - من الكافي.

٤- (٤) - إبراهيم: ٣٧.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ٢٣٤/٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٨٧/٦٨ ح ١٢. وفي الكافي: ٣٩٢/١ ح ١ مثله إلى الآية المباركة. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٨٥/٤».

٦- (٦) - «من تمام» الفقيه.

٧- (٧) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ٢. وفي الفقيه: ٥٧٨/٢ ح ٣١٦٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/٢ ح ٢٩، وعلل الشرائع: ٤٥٩ ب ٢٢١ ح ٢ مثله، عنها الوسائل: ٣٢٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٨، وص ٣٢٥ ح ١٢. وفي البحار: ٣٧٤/٩٩ ح ٢ عن العلل، والعيون. وفي الكافي: ٣٩٢/١ صدر ح ٣، وعلل الشرائع: ٤٠٦ ب ١٤٢ ح ٨، وتأويل الآيات: ٣٣١ نحوه، وكذا في المستدرک: ١٨٢/١٠ ذيل ح ٢ عن كتاب التنزيل والتحريف للسيارى.

وما امرؤا إلّا أن يقضوا تفّثهم (١) ، وليؤفوا نذورهم، فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٤٢٧) ٦ -

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

ياسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا حج أحدكم فيلختم حجّه (٣) بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ (٤).

(٤٢٨) ٧ -

ومنه:

ياسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار واحداً (٥) منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

ص: ٣٧٧

١- (١) - قال الله تعالى: «ثم ليقضوا تفّثهم وليؤفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق» الحج: ٢٩، قال في مجمع البحرين: ٢٩٢/١: التّفث - محرّكه - قيل: هو التنظيف من الوسخ، وقيل: ما يفعله المحرم عند إحلاله، كقصّ الشارب والظفر وبتف الإبط وحلق العانه، وقيل: هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً. وانظر ص ٣٧٨ رقم ٤٣٠.

٢- (٢) - الكافي: ٣٩٢/١ ح ٢.

٣- (٣) - ليس في الوسائل.

٤- (٤) - العيون: ٢٦٥/٢ ح ٢٨، وفي علل الشرائع: ٤٥٩ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٢٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٧، والبحار: ٣٧٤/٩٩ ح ١، وج ١٣٩/١٠٠ ح ١.

٥- (٥) - «أحداً» الكامل، والتهذيب، والوسائل.

٦- (٦) - العيون: ٢٦٦/٢ ح ٣١. وفي الكافي: ٥٧٩/٤ ح ١، وكامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦٠ ح ٣ وذيل ح ٤، والفتاوى: ٥٧٨/٢ ح ٣١٦٥، وعلل الشرائع: ٤٦٠ ب ٢٢١ ح ٦، ومزار المفيد: ١٨٣ ح ١، والتهذيب: ٧٩/٦ ح ٥ مثله. عن معظمها الوسائل: ٣٢٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٥. ويأتي في ج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ١٣ رقم ١٦١٣.

ثواب الأعمال:

قال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منّا، كان (١) كمن زار الحسين عليه السلام (٢).

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «تُمْ لِيَقْضُوا تَفْتَهُم» (٣) قال: التَّفْت (٤): لقاء الإمام (٥).

-
- ١- (١) - ليس في الوسائل.
 - ٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣، عنه الوسائل: ٥٦٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٨٧ ح ٦، والبحار: ١١٨/١٠٠ ح ١٠.
 - ٣- (٣) - الحج: ٢٩.
 - ٤- (٤) - «هو» تأويل الآيات.
 - ٥- (٥) - الفقيه: ٤٨٤/٢ ح ٣٠٣٣، وفي ص ٤٨٥ ضمن ح ٣٠٣٨، والكافي: ٥٤٩/٤ ضمن ح ٤، ومعاني الأخبار: ٣٤٠ ضمن ح ١٠ باختلاف في اللفظ، وفي تأويل الآيات: ٣٣١ مثله، وكذا في المستدرک: ١٨١/١٠ صدر ح ٢ عن التنزيل والتحريف للسيارى، وفي ح ٣ عن تأويل الآيات. والحديث حسن كالصحيح «روضه الممتقين: ١٤٥/٥».

المزار الكبير:

يُستحب لمن أراد زيارتهم عليهم السلام أن يغتسل أولاً، ثم يأتي بسكينه ووقار، فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه وقال:
يا موالِيَّ يا أبناءَ رَسولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ، الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضَعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ
مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَّقِياً ^(١) إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوالِيَّ، (أَدْخُلْ يَا أُمَّنَاءَ اللَّهِ) ^(٢)،
أَدْخُلْ يَا أولِياءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يا ملائِكَهَ اللَّهِ المُحَدِّقِينَ بِهَذَا الحَرَمِ، المُقِيمِينَ بِهَذَا المَشْهَدِ.

واخشع لرَبِّكَ وابكِ، فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلك اليمنى العتبه وآخر اليسرى
وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثيراً، وَسُبْحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، المَاجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنَّانِ، المُتَطَوِّلِ
الحَنَّانِ،

ص: ٣٧٩

١- (١) - «متوسلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - ليس في البحار.

الَّذِي مَنْ بَطُولِهِ وَسَهْلَ زِيَارَةِ سَادَتِي يَا حَسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل: السَّلامُ (١)...

ص: ٣٨٠

١- (١) - المزار الكبير: ٩٣ (ط: ٨٨)، عنه البحار: ٢١١/١٠٠ صدر ح ١٠، وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٣٨١ رقم ٤٣٢ عن كامل الزيارات باختلاف يسير، انظر ص ٣٨٣ الهامش رقم ٤.

الزيارات المطلقة

ما روى عن أحدهم عليهم السلام

– ١ (٤٣٢)

كامل الزيارات:

بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم (١) عليهم السلام قال:

إذا أتيت قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم، واجعل (القبلة خلفك و) (٢) القبر بين يديك ثم تقول:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى) (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَ) (٤) التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (٥) الْحُجَّجُ عَلَيَّ أَهْلَ الدُّنْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (٦) الْقَوَامُونَ (٧) فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا (٨) آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

ص: ٣٨١

١- (١) - «أحدهما» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - ليس في بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٣- (٣) - ليس في بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٤- (٤) - ليس في بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٥- (٥) - من البحار.

٦- (٦) - من البحار.

٧- (٧) - «القوام» بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٨- (٨) - ليس في بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَّبْتُمْ وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاغِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ (١)، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ.

لَعَمْرُ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسِي خُحُكُمْ فِي (٢) أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ (٣) مَنَبَتُكُمْ.

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (٤)، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا (٥) عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِذُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خُلُقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْمِينَ بِعِلْمِكُمْ (٦)، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامُ (٧) مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ،

ص: ٣٨٢

١- (١) - «المهتدون» نسخه م، والبحار.

٢- (٢) - «من» نسخه م، والبحار.

٣- (٣) - «وطابت» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، وبقية المصادر.

٤- (٤) - إشاره إلى سورة النور: ٣٦.

٥- (٥) - «صلواتنا» بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٦- (٦) - «لعلمكم» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والبحار. قال المجلسي: «وكنا عنده مسمين بعلمكم» أي كنا عنده تعالى مكتوبين مسمين أنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم - فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول -، أو مسمين بأننا من حملة علمكم، أو حال كوننا متلبسين بعلمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنكم أعلم الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم «البحار: ٢٠٤/١٠٠ ذيل ح ١».

٧- (٧) - «مكان» البحار.

وَأَقْرَبُ بِمَا جَنَيْتُمْ، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ (١) وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ (٢) بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدِيِّ، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغَبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أُمَّتِي، وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصِيَهُمْ بِمَا خَصَّصِيْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي (٣) هَذَا (٤) مذكوراً مكتوباً، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ (فِي مَقَامِي هَذَا) (٥) بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وإدع لنفسك بما أحببت (٦).

ص: ٣٨٣

- ١- (١) - «الإخلاص» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار ونسخه بدل في نسخه م.
- ٢- (٢) - «يستنقذ» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.
- ٣- (٣) - «مقام» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والبحار.
- ٤- (٤) - من نسخه م، والبحار.
- ٥- (٥) - ليس في النسخ المخطوطة، والبحار.
- ٦- (٦) - كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/١٠٠ ح ١، وفي الكافي: ٥٥٩/٤، والفتاوى: ٥٧٥/٢، ومزار المفيد: ١٨٧، والتهذيب: ٧٩/٦، ومصباح المتهجد: ٧١٣، والمزار الكبير: ٩٠-٩٣ (ط: ٨٦-٨٨)، ومزار الشهيد: ٢٦، ومصباح الزائر: ٥٨٠ (ط: ٣٧٤)، والبلد الأمين: ٢٧٩ من غير إسناد باختلاف يسير، وكذا في المزار الكبير: ٩٥-٩٧ (ط: ٨٩-٩٠) إلى قوله: «واستكبروا عنها»، بزياده «السلام عليكم يا ساداتي، أنا عبدكم ومولاكم وزائركم اللائذ بكم، أتوسل إلى الله في نجاح طلبتي، وكشف كربتي، وإجابته دعوتي، وغفران حوبتي، وأسأله أن يسمع ويجيب برحمته». تقدّمت آداب لهذه الزيارة في ص ٣٧٩ رقم ٤٣١ عن المزار الكبير، وسيأتي ما يعمل في آخرها في ص ٣٩٣ رقم ٤٣٧. قال المجلسي: يظهر من الكافي أنه من تتمه الرواية الكبيره لمعاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام المشتمله على أعمال الحجّ وآدابها، وهي صحيحة في الكتب «ملاذ الأختيار: ٧٩٦/٩».

المقنعه:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَهُ وَحِيَهُ، أَتَيْتُكُمْ يَا بِنَى رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا (١) عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، (مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ) (٢)، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ وَأُرُوَاحِكُمْ (٣) (وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ) (٤).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّيْتُ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ (إِلَى اللَّهِ) (٥) مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ (٦) دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي لَهُمْ (٧) مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبور فقبلها، وضع خديك عليها، وتحول من مكانك فصل

ص: ٣٨٤

١- (١) - ليس في بقيه المصادر.

٢- (٢) - ليس في مصباح الكفعمي.

٣- (٣) - «أرواحكم وأبدانكم» بقيه المصادر.

٤- (٤) - ليس في بقيه المصادر.

٥- (٥) - ليس في بقيه المصادر.

٦- (٦) - أي أبرأ من كل من لم يحذ حدوهم، ولم يقل بإمامتهم. وكل شيء أدخلته في شيء: فهو وليجه. والرجل يكون في

القوم وليس منهم: فهو وليجه فيهم. «هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٦».

٧- (٧) - «إياهم»، و «بهم» نسختان في المصدر.

ست ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمة الأربعة فصل ثمانى ركعات إن شاء الله (١).

- ٣ (٤٣٤)

بحار الأنوار:

نقلًا عن نسخه قديمه لأصحابنا قال:

تستحضر نية زيارتهم خاشعاً لله تعالى، ثم تقول زائراً للجميع:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكِبْرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَمْرَاءَ الصِّحِّاحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصِبْغَةَ الْأَصْفِيَاءِ، وَخَيْرَةَ الْأَتْقِيَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْفِرْقَانِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعْمِ اللَّهِ الَّتِي فَتَحَهَا عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِهِ، وَالْأَعْلَامُ الَّتِي فَطَرَهَا لِإِرْشَادِ خَلِيقَتِهِ، وَالْمَوَازِينُ الَّتِي نَصَبَهَا لِتَهْدِيدِ شَرِيْعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ (٢) مَغْفِرَتِهِ، وَسِيَّحَاتِبُ رِضْوَانِهِ، وَمَفَاتِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفْظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَمَعَادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأَمَانَاتُ التُّبُوِّهِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ.

وَفِي بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ، وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ (٣) رُسُلِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِينَ ارْتَضَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِمَامَةِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَةِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ

ص: ٣٨٥

١- (١) - المقنعه: ٤٧٥، وفي مزار المفيد: ١٨٦، ومصباح الكفعمي: ٤٧٥، والبلد الأمين: ٢٧٩ إلى قوله «دون الله»، وفي البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٧ عن المصباح.

٢- (٢) - المقاليد: المفاتيح «مجمع البحرين: ٥٤٠/٣».

٣- (٣) - اختلف إلى المساجد: أى تردّد إليها «مجمع البحرين: ٦٨٩/١».

مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرَّجْسِ، وَفَضَّلَكُمْ بِالنُّوعِ وَالْجِنْسِ، وَاصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَالْهُدَى، وَالْعِلْمِ وَالْتَّقَى، وَالْحِلْمِ وَالنُّهَى، وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَالْخَشْيَةَ وَالْإِسْتِغْفَارَ، وَالْحِكْمَةَ وَالْآثَارَ، وَالْتَّقْوَى وَالْعَفَافَ، وَالرِّضَا وَالْكَفَافَ، وَالْقُلُوبَ الزَّاكِيَةَ، وَالنُّفُوسَ الْعَالِيَةَ، وَالْأَشْخَاصَ الْمُتَنِيرَةَ، وَالْأَحْسَابَ الْكَبِيرَةَ، وَالْأَنْسَابَ الطَّاهِرَةَ، وَالْأَنْوَارَ الْبَاهِرَةَ الْمَوْصُولَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمَقْرُونَةَ.

وَأَكْرَمَكُمْ بِالآيَاتِ، وَأَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَالْأَدِلَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَخَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ، وَالْأَمْثَالِ النَّاطِقَةِ، وَالْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ، وَالْحِكْمِ الْبَالِغَةِ؛ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَمَنْحَكُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ (١)، وَأَرْشَدَكُمْ لَطُرُقِ الصَّوَابِ، وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنَایَا وَالْبَلَايَا، وَمَكْنُونَ الْخَفَايَا، وَمَعَالِمَ التَّنْزِيلِ، وَمَفَاصِلَ التَّأْوِيلِ، وَمَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ: كِتَابُوتِ الْحِكْمَةِ (٢)، وَشِعَارِ الْخَلِيلِ، وَمِنْسَأَهُ (٣) الْكَلِيمِ، وَسَابِغَهُ (٤) دَاوُدَ، وَخَاتَمَ الْمَلِكِ، وَنَصَلَ (٥) الْمُصْطَفَى،

ص: ٣٨٦

١- (١) - عن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلامعرفه اللغات «مجمع البحرين: ١/٦٦٢». وانظر بصائر الدرجات: ١٩٩ ب ٩، وص ٢٠١ ح ٣.

٢- (٢) - التابوت: هو صندوق التوراه، ومن خشب الشمشاد ممّوه من الذهب نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين. وقيل: هو صندوق كان فيه ألواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات: التوحيد، النهى عن عباده الأوثان، السبت، إكرام الوالدين، النهى عن يمين الكاذبه، السرقة، قتل النفس، شهاده الزور، الزنا، لا يتمنى أحد مال غيره ولا زوجته «مجمع البحرين: ١/٣٠١ - توب -».

٣- (٣) - الْمِنْسَأُ: الْعَصَا - يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ - «لسان العرب: ١/١٦٩».

٤- (٤) - السابغه: الدرع الواسعه «لسان العرب: ٨/٤٣٣».

٥- (٥) - «وفضل» البحار؛ وما أثبتناه من العوالم (مخطوط). والنصل: حديده السهم والرّمح والسيف ما لم يكن له مقبض «القاموس: ٤/٧٧».

وَسَيْفِ الْمُتَرْضَى، وَالْجَفْرِ (١) الْعَظِيمِ، وَالْإِرْثِ الْقَدِيمِ.

وَضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أَمْثَالاً، وَامْتَحَنَكُمْ بَلَوَى، وَأَحْلَكُمْ مَحَلَّ نَهْرِ طَالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَةَ، وَأَحَلَّ لَكُمْ الْخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

فَأَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ، وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ، وَالْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ، وَالْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُونَ، وَالْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبِينُونَ، وَالْبَشَرَاءُ النُّدْرَاءُ، الشُّرَفَاءُ الْفُضَّلَاءُ، وَالسِّيَادَةُ الْأَتْقِيَاءُ، الْأَعْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلَوَى، وَرِدَاءَ التَّقْوَى، وَالْمُتَسَرِّبُونَ (٢) نُورَ الْهُدَى، وَالصَّابِرُونَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبُؤْسِ.

وَلَدَّكُمْ الْحَقُّ، وَرَبَّأَكُمْ الصِّدْقُ، وَغَذَّأَكُمْ الْيَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطَّرِيقُ إِلَى ثَوَابِهِ، وَالْهُدَاةُ إِلَى خَلِيقَتِهِ، وَالْأَعْلَامُ فِي بَرِيَّتِهِ، وَالشُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ، وَخَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَأَنْصَارُ كَلِمَةِ التَّقْوَى، وَمَعَالِمُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَمَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا، وَالِدَالُّونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى،

ص: ٣٨٧

- ١- (١) - الجفر والجامعه: كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها «مجمع البحرين: ٣٧٩/١». وانظر بصائر الدرجات: ١٥٠ ب ١٤.
- ٢- (٢) - السربال: القميص. وسربلته فتسربل: أي ألبسته السربال؛ وكل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالاً «مجمع البحرين: ٣٥٧/٢».

وَبِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ، وَبِوَلَايَتِكُمْ كَمَلَ الدِّينُ وَالْإِيمَانُ، وَأَنْتُمْ عَلِيٌّ مِنْهَاجَ الْحَقِّ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلِيٌّ مِنْهَاجَ الْبَاطِلِ، وَأَنَّ اللَّهَ أودَعَ قُلُوبَكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ، وَمَقَادِيرَ الْخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَةِ وَطَمَأْنِينَةَ الْوِقَارِ، وَجَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأْلَفًا لِلْقُدْرَةِ، وَأُرُوحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ.

فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ، وَلَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ، وَدَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعَائُهُ إِلَى دِينِهِ، وَحَرَسُهُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظُهُ شَرَائِعِهِ.

وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيئِهِ وَرَجَاسِهِ وَدَنَاءَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَأَعْطَاكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلِيٌّ كُلُّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبَادِهِ، فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلِيٌّ أُرُوحَكُمْ وَأَجْسَادَكُمْ.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَيْتُمْ تَدَى الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتُمْ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَاصْطَفَاكُمْ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَعَلَّمَكُمْ فَصَلَ الْخِطَابِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مَوَارِيثَ النَّبَوِّهِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَالزَّمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النَّاسِ.

السَّلَامُ (١) عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِمَامِ الرَّضِيِّ الْهَادِي الْمَرْضِيِّ، عِلْمَ الدِّينِ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَرْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، صِيْلَهُ تَبَيَّنَ بِهَا وَجْهَهُ، وَتَطَيَّبَ بِهَا رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ، فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِمًا، بِدِينِهِ قَائِمًا.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِينَ، وَصِيْلٍ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبَلَّغُهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالْعَابِدِ الْأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ اخْصِيْضْهُ بِمَا خَصَّيْتَهُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ؛ فَلَقِّدْ بِالْبَلِّغِ (٢) فِي عِبَادَتِهِ، وَنَصِيْحَ لِمَكَ فِي طَاعَتِهِ، وَسَارِعَ فِي رِضَاكَ، وَسَيِّلَكَ بِالْأُمَّهِ طَرِيقَ هُدَاكَ، وَقَضِيْ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ، وَأَدَى مَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وِلَايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَكَانَ لِشِيعَتِهِ

ص: ٣٨٩

١- (١) - كذا في البحار؛ ولعل الأنسب: «اللهم صل».

٢- (٢) - أثبتناه من الطبعة الحجرية؛ وفي طبعة المكتبة الإسلامية: «بلغ».

رَوْوْفًا، وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيمًا.

□
اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَيْنَا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْبَاقِرِ، وَالْإِمَامِ الطَّاهِرِ، وَالْعَلَمِ الطَّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ.

□
اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ الصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذِي بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْرًا، وَبَيَّنَّهُ سِرًّا وَجَهْرًا، وَقَضَى بِالْحَقِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَفَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، فَصَيِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِينَ، أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَهَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، عِلْمِ الدِّينِ، وَالنَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَأَبِي الْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

□
اللَّهُمَّ فَصَيِّلْ عَلَيْهِ كَمَا عَيَّدَكَ مُخْلِصًا، وَأَطَاعَكَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْيَاءِ سُبَّتِكَ وَإِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ، وَأَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٣٩٠

زيارتهم عليهم السلام في يوم الثلاثاء

(٤٣٥) ٤ -

جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين. □

زيارتهم عليهم السلام:

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحِي اللَّهِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ الْهُدَى.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبِصَةٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِيَّ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

يَا مَوَالِيَّ، هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٣٩٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، عنه البحار: ١٠٢/٢١٤.

إشاره

– ١ (٤٣٦)

المقنعه:

في ذيل الزيارة المتقدمه (١) قال:

ثم انكب على القبور فقبلها، وضع خديك عليها، وتحول من مكانك فصل ست ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمة الأربعة، فصل ثمانى ركعات إن شاء الله (٢).

– ٢ (٤٣٧)

المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمه (٣) قال:

وصل صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوى بقلبك صلاة الزيارة مندوباً قربه إلى الله تعالى، وتكون التيه مقارنه للفعل، وتصلى لكل إمام ركعتين. وادع بما تحب، واسأله الحوائج؛ فإنه موضع إجابته (٤).

ص: ٣٩٣

١- (١) - انظر ص ٣٨٤ رقم ٤٣٣.

٢- (٢) - المقنعه: ٤٧٥.

٣- (٣) - تقدمت في ص ٣٨١ رقم ٤٣٢ عن كامل الزيارات، انظر ص ٣٨٣ الهامش رقم ٤.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٩٧ (ط: ٩٠)، عنه البحار: ٢١١/١٠٠ ذيل ح ١٠ ذيله باختلاف يسير في اللفظ.

إشاره

– ١ (٤٣٨)

المزار الكبير:

تجعل القبر بين يديك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَىٰ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِمْ، وَارزُقْنِيهَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ.
أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

وإذ كر حوائجك، وسل ما شئت، وتوجه حيث شئت (١).

– ٢ (٤٣٩)

المقنعه:

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَىٰ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.
أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٣٩٤

ثم ادع الله كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء الله (١).

ص: ٣٩٥

١- (١) - المقنعه: ٤٧٥، وفي التهذيب: ٨٠/٦، ومصباح المتهدج: ٧١٤، ومصباح الزائر: ٥٨٢ (ط: ٣٧٦)، ومزار الشهيد: ٢٨ مثله، وفي مزار المفيد: ١٨٩ إلى قوله «مع الشاهدين»؛ وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦، والبلد الأمين: ٢٧٩ باختلاف في ذيله، وفي البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٦ عن مصباح الزائر.

فهرست المواضيع

ص: ٣٩٧

فهرست المواضيع

ص: ٣٩٩

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٠

فهرست المواضيع

ص: ٤٠١

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٢

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٣

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٥

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٦

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٧

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٨

فهرست المواضيع

ص: ٤٠٩

فهرست المواضيع

ص: ٤١٠

فهرست المواضيع

ص: ٤١١

فهرست المواضيع

ص: ٤١٢

فهرست المواضيع

ص: ٤١٣

فهرست المواضيع

ص: ٤١٤

فهرست المواضيع

ص: ٤١٥

فهرست المواضيع

ص: ٤١٦

فهرست المواضيع

ص: ٤١٧

فهرست المواضيع

ص: ٤١٨

فهرست المواضيع

ص: ٤١٩

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٠

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٢

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٣

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٤

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٥

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٦

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٧

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٨

فهرست المواضيع

ص: ٤٢٩

فهرست المواضيع

ص: ٤٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩